مَعهد ستوكهولم لبحُوث السّلام الدّولى
سـيبرى

التسليح العَالمى وَنزع السّلاح

١٩٦٨ - ١٩٦٩

إعداد
مَركز البحوث وَالمعلومَات

رقم القيـد (   )

نسخة رقم (   )

الكتاب السنوى

لمعهد ستوكهولم لبحوث السلام الدولى

سيبرى

عن

التسليح العالمى ونزع السلاح

١٩٦٨ ـ ١٩٦٩



اعداد

مركز البحوث والمعلومات



١٩٧٣

العرض العام

هذا التقرير السنوى عبارة عن معلومات ـ سياسية واقتصادية وعسكرية ـ مجمعة بمعرفة معهد « سيبرى » من شتى الدول النامية والكبرى رأسا ، أو من مصادرها الرسمية أو الصحفية أو مصادر الأمم المتحدة ، أو المصادر الخاصة بالولايات المتحدة ... والمعتقد أن بعض الدول الكبرى ـ والنامية أيضا ـ قد أخفت الكثير من المعلومات الخاصة بالأبحاث العسكرية عن المعهد ، حفاظا على أمنها وأسرارها العسكرية ، أو أعطت بعض المعلومات غير ذات القيمة .

يعمل فى هذا المعهد خبراء من دول غربية فقط ـ باستثناء يوغوسلافيا ـ ويختار مكانه فى استكهولم عاصمة السويد وهذه الدولة تعتبر فى حكم المحايدة ، ويحدوها الاستقرار والهدوء السياسى منذ أكثر من ١٥٠ عاما ، بجانب بعدها عن التعصب للعالم الغربى ، أو العداء السافر للمعسكر الشيوعى ، ولهذا فالمحتمل ، أن وراء هذا المعهد دولة كبرى تدعمه ـ كأمريكا مثلا ـ وتحصل عن طريق خبرائه ونشاطهم ، على المعلومات اللازمة لها وهى بعيدة عنه فى الظاهر .. على نمط فرق السلام وغيرها .

هذا التقرير السنوى لعام ٦٨/٦٩ ، وان كانت الأحداث التى سردها أو تنبأ بها أو جمعها ، أصبحت الآن ونحن فى عام ١٩٧٣ حقيقية واقعة ، وبعضها تأثر بالظروف الأخرى التى استجدت ، فغيرت من نتائجها كأحداث فيتنام ، والانفتاح على الشرق ، ومحادثات الحد من الأسلحة وغيرها ... الا أن التقرير مازال يعطى الصورة الحقيقية الواضحة ، عن النوايا

والاستعدادات والمحادثات والتطورات التى كانت مثار نقاش وجدل خلال تلك الفترة .. ولهذا فهو جدير بالدراسة على مختلف المستويات ، للتعرف على مؤثرات الأحداث واتجاهات الدول الكبرى بالذات حيال الدول النامية وحيال الصراع في الشرق الأوسط .

ومن بين محتويات التقرير وجداوله ورسوماته البيانية ، يتضح أن هناك نوعين من النظم التى تتبعها الولايات المتحدة ، لتصدير الأسلحة ، لتدعيم سياستها وتجارتها :

(أ) معونة ـ وهى أسلحة تهدى من حكومة واشنطن للدول العميلة ، التى تدور فى فلكها ، وذلك لمقاومة الثورات والتمرد الداخلى فى تلك الدول ، وهى أسلحة مبسطة وغير معقدة ولأهداف محلية بحتة لتكون سندا لنظم الحكم القائمة ، ثم لا تزيد تلك الأسلحة عن تحقيق هذه الأغراض .

(ب) أسلحة تصدر مباشرة ـ من وزارة الدفاع الأمريكية ـ للدول التى تريد أن تحتفظ بها لأهميتها استراتيجيا لأمريكا ـ ولهذه الدول حساب جارى مفتوح ، فى مخازن وزارة الدفاع الأمريكية ... تأخذ منها تلك الدول ما تريد فى أى وقت تشاء ، بما فى ذلك الأسلحة المعقدة ، دون موافقة من أية هيئة أعلى من وزارة الدفاع .

(جـ) أما روسيا فتقوم سياستها فى تجارة الأسلحة ـ كما يقول التقرير ـ على أساس تعويض ما تفقده الدول النامية فى الشرق الأوسط وغيره من المناطق الأخرى ، بقدر ما يحفظ لتلك الدول استقلالها وابتعادها على النفوذ الغربى .

ويبرز التقرير ـ أنه بقدر ما تصدر الدول الكبرى من أسلحة عن طريق البيع أو المعونة ، بقدر ما يكون لها من نفوذ فى المناطق التى تصدر

لها تلك الأسلحة .. ومن هنا يشتد الصراع على مناطق النفوذ ، ويجرى التسابق الى تصدير الأسلحة .. لأن الهدف الأكبر لمنح الأسلحة هو فرض النفوذ السياسى ، ليحل محل الوجود العسكرى المباشر لدولة عظمى فى أى مكان يناسب استراتيجيتها ، ولتضمن الدول الكبرى بجانب كل هذا :

(أ) الحفاظ على عنصرها البشرى سليما ، عن طريق الانسحاب من تلك المناطق ، وعودة رجالها الى بلادهم .

(ب) الاعتماد على الدول النامية ـ بعد دعمها بالعتاد الحربى ـ لحماية نفسها بنفسها وبمواردها .

(ج) استخدام الدول النامية والصغرى كسوق لتجارة الأسلحة ، تستنزف مواردها ومقومات نموها .

(د) تقوم الدول الكبرى ـ وبخاصة أمريكا ـ بارسال القمح والمواد الغذائية وغيرها ، لتضمن استمرار اعتماد الدول الصغرى عليها فى توفير الطعام لأهلها ، وبذلك تستمر كمنطقة نفوذ دائم لها .

(هـ) اثراء الدول الكبرى ـ عن طريق تجارة الأسلحة ـ وتدعيم وتطوير صناعاتها وأسلحتها ، التى تجرى تجربتها فى الدول النامية .

ومما ورد بالتقرير ، أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قد أمدتا السعودية بمعدات عسكرية عام ١٩٦٥ لضرب الخطوط المصرية فى اليمن ... أما فى جنوب أفريقيا فقد ارتفع معدل التسليح أربعة أضعاف فى الفترة من ٦٠ ـ ٦٥ وكان المورد لها فرنسا وايطاليا ... وامدادات البرتغال من الأسلحة تأتى من دول حلف الأطلنطى وخاصة فرنسا وألمانيا الغربية ... وان حركات التحرير الأفريقية التى اعترفت بها منظمة الدول

الأفريقية ، جارى تسليحها من دول أوروبا الشرقية والصين الشعبية ٠٠ وان الصومال اتجهت أخيرا ـ بعد حرب الأيام الستة ـ الى دول غربية لتسليحها ٠

وفي شبه القارة الهندية ، ارتفعت نسبة المصروفات العسكرية فيها خلال الستينات ، على اثر اتساع نطاق الحرب في الهند الصينية ، واحتدام الخلاف بين الهند وباكستان ، فاعتمدت الهند على روسيا ، واعتمدت باكستان على الولايات المتحدة ، ثم على الصين الشعبية بعد عام ١٩٦٥ وأخيرا على روسيا ٠

وفي الشرق الأقصى زادت نفقات التسليح ، في الدول التي تسير في ركاب الولايات المتحدة الأمريكية ، عدا اندونيسيا التي هبطت مصروفاتها العسكرية ٠

ويوضح التقرير أن ٨٠٪ من انتاج الولايات المتحدة الحربي يذهب للشرق الأقصى ، وأنها صدرت الى فيتنام الجنوبية وحدها ، ما يعادل عشرة أضعاف ما صدرته الى دول العالم الثالث مجتمعة ٠

وفي مجال السباق التكنولوجي ، يركز التقرير على تطوير الانتاج الحربي لدى الولايات المتحدة بجانب نقص حاملات الطائرات والغواصات لديها عن عام ١٩٥٦ حيث لجأت الى تحسين الانتاج الحربي وتطويره وزيادة فاعليته ، والموازنة بين الفوائد وبين ما ينفق على الانتاج ٠٠٠ وفي هذا المجال يشرح التقرير بتفاصيل أوسع صناعة الصواريخ وأجهزة التوجيه والتحكم والاستفادة من الأقمار الصناعية لتكون الصواريخ أكثر دقة في التصويب ٠٠

ويوضح التقرير أن الولايات المتحدة لديها ترسانة ضخمة من أسلحة الحرب الكيمياوية والبيولوجية وهي تعمل دائما على تطويرها في سرية

تامة ، لتكون أشد قسوة فى التدمير ، وكانت العقبات التى صادفتها هى سلامة التخزين وضمان نقلها الى الهدف ، وتحسين وسائل الدفاع المضاد.

ويتحدث التقرير عن الاستخدام التكتيكى لطائرات الهليكوبتر ، وأهميته فى المناطق الجبلية والقليلة الطرق ، بعد أن ظهرت فائدة استخداماتها فى حرب فيتنام وفى الحرب العربية الاسرائيلية فى سيناء ، لتوجيه النيران والمراقبة والملاحظة والاستطلاع والقيادة وللتنسيق بين القوات الجوية والأرضية ، وللتموين والنقل والحرب ضد الغواصات ...

كما يتحدث التقرير عن زيادة الوضوح فى الصور الفتوغرافية ، باستخدام الأشعة تحت الحمراء ، وحتى أمكن استخدام رادارات صغيرة ، تسمح بمراقبة ميدان المعركة فى الظلام ، باستخدام حساسات فى أجزاء الطيف المغنوكهربى من الأشعة فوق البنفسجية ، كنتيجة للتجارب فى حرب فيتنام ، وبهدف القدرة على استمرار القتال .

ويغطى التقرير فى الفصل الثالث المجهودات الدولية لنزع السلاح وتطوراتها ، ابتداء من عام ١٩٤٥ حتى وقت اعداد التقرير ، بالتسلسل التاريخى ، موضحا نشاط الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح والمناقشات التى تمت داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، وما دار فى محادثات الحد من انتشار الأسلحة حتى آخر تطوراتها .. ومنع سباق التسلح على قاع البحر والمحيط أو انشاء تحصينات عسكرية على أكثر من مساحة ١٢ ميلا وهى الحدود الاقليمية .

كما اشتمل التقرير على جداول واحصائيات ورسومات بيانية لنظم التسليح والأنفاق العسكرى فى شتى الدول ... وملخصات وافية عن المعاهدات العسكرية والأحلاف وعلى النص الكامل لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية .. كما ورد بالتقرير ملخصات عن الصراعات المسلحة والمنازعات على الحدود بين الدول فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فى شتى المناطق بالعالم .

ويبرز التقرير الحقائق التالية :

(أ) ان كلا من اسرائيل وجنوب أفريقيا ، تسير بخطى سريعة فى نطاق الاكتفاء الذاتى فى كل شئون التسليح والمعدات الحربية .

(ب) يعتبر التقرير المعلومات الواردة به ، فيما يختص بكل من الجمهورية العربية المتحدة والهند وباكستان واسرائيل صحيحة ١٠٠٪ .

(ج) يرى واضعو التقرير أن هناك ــ فى دول الغرب بصفة عامة ــ مبالغة فى تقدير قيمة الأسلحة التى يصدرها الاتحاد السوفييتى الى الدول النامية التى يتعامل معها ويبيع لها الأسلحة .

(د) ان جميع القطع البحرية الحربية المباعة من الدول الكبرى للدول النامية كلها مستعملة وبعضها قديم العهد ، ولذا فهى أقل كفاءة فى العمل .. ولكن انجلترا وحدها هى التى تبيع القطع البحرية الجديدة ..

(هـ) ترفض الولايات المتحدة أن تبيع الطائرات الأسرع من الصوت الى دول أمريكا اللاتينية ولكنها تبيع اليها طائرات من أنواع خاصة ، لا تصلح الا لمقاومة الثوار والتمرد فى الداخل .

محتويات الكتاب

الجزء الأول

عرض لعام ١٩٦٨ – ١٩٦٩

الفصل الأول

مصروفات العالم العسكرية

الفصل الثانى

سباق الأسلحة التكنولوجى

مقـــدمة :

سرعة تحسن الانتاج ـ مقارنات فى البحوث والتنمية ـ عرض للمجالات ٠

الصواريخ المنطلقة من الغواصات :

الصواريخ المنطلقة من الغواصات ٠

مقـــدمة ـ نظام بولاريس ـ نمط مدى التقـدم التكنولوجى فى المدى ـ الشحنة المتفجرة والرءوس الذرية ـ الـدقة ـ مدى الاعتماد وسرعة الاطلاق ـ النتائج الاستراتيجية ـ تطورات أكثر تقدما ٠

تطور الحرب الكيماوية والبيولوجية :

مقدمة وموجز ـ الأسلحة الكيماوية فى الحرب العالمية الثانية ـ الأسلحة الكيماوية التى استخدمت بعد الحرب ـ أجهزة نشر جديدة لمواد الحرب الكيماوية ـ التطورات الكيماوية فى المستقبل ـ برنامج الحرب البيولوجية فى اليابان فى الفترة من ١٩٣٥ و ١٩٤٥ ـ برنامج الحرب البيولوجية فى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ـ خلفية برامج بحوث الحرب البيولوجية الجارية ـ المعدات الدفاعية للحرب الكيماوية والبيولوجية ٠

طائرات الهليكوبتر :

مقـــدمة ـ وظائفهـا التكتيكية الحالية ـ المعـدات الاضافية التى حققت التطور الفنى ٠

آلات زيادة وضوح الصور الفوتوغرافية :

مقـــدمة ـ ثلاث آلات خاصـــة بزيادة وضـوح الصـور ٠

مراجع ومصـــادر :

الفصل الثالث

مجهودات نزع السلاح

خلفية تاريخية : ١٩٤٥ ـ ١٩٦٧ :

مجهودات مبدئية ـ تنظيم القوات المسلحة والتسليح ـ نزع السلاح العام الكامل ـ اجراءات محدودة ٠

البداية حتى ١٩٦٨ :

انعقاد مؤتمر الدول الثمان عشرة لنزع السلاح فى المدة من ١٨ يناير حتى ١٤ مارس ـ انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة فى المدة من ٤٤ أبريل حتى ١٢ يونيو ـ انعقاد مجلس الأمن فى المدة من ١٧ ـ ١٩ يونيو ٠

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية :

المادة الأولى ـ المادة الثانية ـ المادة الثالثة ـ المادة الرابعة ـ المادة الخامسة ـ المادة السادسة والفقرة ٩ ٠

مواد أخرى ـ التقدم نحو الاعتماد والتصديق ٠

جدول أعمال نزع السلاح بعد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية :

انعقاد مؤتمر الدول الثمان عشرة لنزع السلاح فى المدة من ١٦ يوليو حتى ٢٨ أغسطس ٠

مؤتمر دول الأسلحة غير النووية فى المدة من ٢٩ أغسطس حتى ٢٨ سبتمبر ٠

الجمعية العـــامة : الدورة الثالثة والعشرون فى المدة من ٢٤ سبتمبر حتى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ ٠

دورة انعقاد مؤتمر الدول الثمان عشرة لنزع السلاح ، فى المدة من ١٨ مارس حتى ٢٣ مايو ١٩٦٩ ٠

المعاهدة التى تحرم اجراء التجارب النووية تحت الأرض ـ منع سباق التسلح فى قاع البحار والمحيطات ـ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ـ وقف انتاج المواد القابلة للانشطار لأغراض صنع الأسلحة ـ تحريم استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ـ الدورة الصيفية ٠

نحو محادثات لتحديد الأسلحة الاستراتيجية :

مشكلة صواريخ Mirv المتعددة الرءوس والمتعددة الأهداف ٠

الجزء الثانى

مادة المراجع

القسم الأول

المصروفات العسكرية والاتجار فى الأسلحة

المصروفات العسكرية العالمية فى المدة من ١٩٤٨ حتى ١٩٦٨ :

المصادر والأساليب ـ جداول القيم ٠

قوات العالم المسلحة فى المدة من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٨ :

تجارة الأسلحة الكبرى فى المدة من ١٩٥٠ حتى ١٩٦٨ :

المصادر والأساليب ـ جداول القيم ٠

سجل تجارة الأسلحة :

سجل الأسلحة الكبرى المباعة للدول النامية فى عام ١٩٦٨ ٠

القسم الثانى

السباق الكنولوجى فى الأسلحة

برامج تجارب الأسلحة النووية : ١٩٤٥ ـ ١٩٦٨ :

عدد التجارب ـ محصول التجارب ـ تطور التجارب تحت الأرض ، وتطور الأسلحة ، وتطور الرءوس الذرية ـ الأدوات الوقائية ٠

حوادث الأسلحة النووية ونظم نقل الأسلحة النووية :

الأخطار العامة ـ تقويم الأخطار ـ حادثة جولدزبرو ـ عدد الحوادث ـ احتمال وقوع الحوادث فى المستقبل ـ تغطية المادة ـ المصادر ٠

المصروفات القومية على الحرب الكيماوية ، والبيولوجية :

الولايات المتحدة ـ دول أخرى ـ مراجع ٠

قائمة مواصفات معينة للطائرات الهليكوبتر الحديثة :

القسم الثالث

نزع السلاح

التسلسل الزمنى لجهودات نزع السلاح الكبرى ١٩٤٥ حتى منتصف ١٩٦٩ ٠

قائمة بأسماء الدول التى وافقت أو وقعت على معاهدة تنظيم التسليح ٠

قائمة بأسماء الدول التى وقعت أو وافقت على بروتوكول جنيف ١٩٢٥ ٠

قائمة بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، ومواضيع مشابهة فى ١٩٦٧ / ١٩٦٨ ٠

قائمة بمعاهدات ومنظمات الدفاع الاقليمية المتعددة الأطراف ٠

نص معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ٠

القرارات التى وافق عليها مؤتمر دول الأسلحة غير النووية ٠

القسم الرابع

منازعات

المنازعات والخلافات المسلحة فيما بعد الحرب العالمية الثانية ٠

منازعات الحدود : ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ٠

التسلسل الزمنى لحربين :

١ ـ التسلسل الزمنى لأحداث الحرب الأهلية فى نيجيريا ٠
١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ٠

٢ ـ الحرب العربية الاسرائيلية ٠

٥ ـ ١١ يونية ١٩٦٧ ٠

قائمة بقرارات الأمم المتحدة بشأن المنازعات ١٩٦٧ ١٩٦٨ مرشد عن الحرب الحديثة ٠

الجداول والرسوم والخرائط

الجزء الأول
الجـداول

الفصـــل الأول :

الاتجاهات الطويلة المدى والقصيرة المدى ، فى حجم المصروفات العسكرية العالميـــة ٠

حلف وارسو : الاتجاهات الطويلة والقصيرة المدى فى حجم المصروفات العسكرية ٠

حلف شمال الأطلنطى : الاتجـاهات الطويلة والقصـيرة المدى فى حجم المصروفات العسكرية ٠

حرب فيتنام والانفاقات العسكرية الامريكية ٠

وزارة الدفاع الأمريكية : البيان السنوى للقوات النووية الاستراتيجية التى تعمـل بين القـارات فى كل من الولايات المتحـدة والاتحـاد السوفييتى ٠

نصيب القوات الاستراتيجية ، وقوات الأغراض العامة والبحوث والتنمية فى جملة مصروفات الدفاع فى الولايات المتحدة ٠

تصدير طائرات الهليكوبتر الى القوات المسلحة فى دول العالم الثالث ٠

أمريكا اللاتينية : الاتجاهات الطويلة والقصيرة المدى ، فى حجم المصروفات العسكرية ٠

الشرق الأوسط : الاتجاهات الطويلة والقصيرة المدى ، فى حجم المصروفات العسكرية ٠

أفريقيــــا : الاتجاهات الطويلة والقصيرة المــدى ، فى حجم المصروفات العسكرية ٠

الشرق الأقصى وجنوب آسيا : الاتجاهات الطويلة والقصيرة المدى ، فى حجم المصروفات العسكرية ٠

معونة الولايات المتحدة العسكرية والمصروفات العسكرية المحلية فى كل من كمبوديا ، كوريا الجنوبية ، الفلبين ، تايلاند ، تايوان ٠

الفصــل الثــانى :

متوســط النسبة المئوية للزيادة فى النفقات الحقيقيــة ، لبعض البنــود العسكرية ٠

مصروفات البحوث والتنمية لكل ١٠٠ دولار من الانتاج ٠

غواصات بولاريس الأمريكيــة ـ العــدد الصــالح للاســتعمال وتزويده بالصواريخ ٠

غواصات بولاريس الأمريكية ـ توزيعها ٠

العدد المحتمل من الرءوس الذرية فى أسطول غواصات الصواريخ الامريكى الآن وفى المستقبل ٠

تدبير طائرات الهليكوبتر ، للقوات المسلحة بالولايات المتحدة ٠

قائمة بالطائرات المستخدمة فعلا بواسطة القوات المسلحة الامريكية ٠

تصنيف طائرات الهليكوبتر ٠

الجزء الأول

الرســوم

الفصــل الأول :

الجزء الثانى

الجـداول

القسم الأول : المصروفات العسكرية والاتجار فى الأسلحة :

الجدول « ١ أ ١ » والجداول ذات الأرقام الزوجية « ١ أ ٢ » حتى « ١ أ ٢٠ » مقدرة بالأسعار الثابتة (١٩٦٠) ومحولة الى دولارات أمريكية حسب سعر الصرف · والجداول ذات الأرقام الفردية (١ أ ٣ » حتى « ١ أ ٢١ » مقدرة بالعملة المحلية حسب الأسعار الجارية ·

القسم الثانى : سباق الأسلحة التكنولوجى : —

اختصارات

ABM	صاروخ بالستى مضاد ـ أرض جو ـ لاعتراض الصواريخ القادمة وتدميرها .
AMSA	طائرة استراتيجية متقدمة يقودها طيار .
ASW	حرب الغواصات المضادة .
CBW	الحرب الكيماوية والبيولوجية .
CEP	دائرة الخطأ المحتمل .
COIN	مقاومة العصيان .
ENDC	مؤتمر الدول الثمان عشرة لنزع السلاح .
IAEA	الوكالة الدولية للطاقة الذرية .
ICBM	صاروخ بالستى عابر القارات مداه بين ٥٥٠٠ ، ٨٠٠٠ ميل بحرى .
IOC	الطاقة المبدئية عند التشغيل .
IRBM	صاروخ متوسط المدى .
MAP	برنامج المعونة العسكرية .
MRV	صاروخ يحمل عدة رءوس لكن أهدافها غير مستقلة .
MIRV	صاروخ يحمل عدة رءوس يطلق كل منها على هدف مستقل .

MRBM	صاروخ بالستى متوسط المدى .
NATO	حلف شمال الأطلنطى .
NPT	معاهدة عدم نشر الأسلحة النووية .
ROD	البحوث والتنمية .
SALT	محادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية .
SLBM	الصواريخ البالستية التى تطلقها الغواصات .
STOL	الطيران والهبوط القصير .
WWI	الحرب العالمية الأولى .
WWII	الحرب العالمية الثانية .

أســماء الدول

تســهيلا على القــارىء قمنا باســتخدام الاسم الجغرافى بدلا من الاسم الرسمى لبعض الدول ٠

مثال ذلك :

الاسم الرسمى	الاسم الجغرافى
جمهورية ألمانيا الديمقراطية ٠	ألمانيا الشرقية ٠
جمهورية ألمانيا الفيدرالية ٠	ألمانيا الغربية ٠
الجمهورية الديمقراطية لفيتنام ٠	فيتنام الشمالية ٠
جمهورية فيتنام ٠	فيتنام الجنوبية ٠
جمهورية الشعب الديمقراطى لكوريا ٠	كوريا الشمالية ٠
جمهورية كوريا ٠	كوريا الجنوبية ٠
جمهورية الصين ٠	تايوان ٠

« سيبرى »

معهد بحوث السلام الدولى باستكهولم

سيبرى هو معهد مستقل لاجراء البحوث الخاصة بمشاكل السلام والصراع، مع الاهتمام الخاص بمشاكل نزع السلاح ، وتنظيم التسليح ٠

لقد أنشىء المعهد فى عام ١٩٦٦ عند الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على السلام المتصل فى السويد ، وتضطلع الحكومة السويدية بتمويل المعهد ، أما هيئة الموظفين ومجلس الادارة والمجلس العلمى فدوليون ٠ ولا يعتبر مجلس الادارة والمجلس العلمى مسئولين عن الآراء التى تعبر عنها مطبوعات المعهد ٠

مجلس الادارة

مقدمة

هذا الكتاب ، هو من عمل فريق من الهيئة الدولية التى يجمعها هذا المعهد الموجود بمدينة استكهولم ، وذلك خلال السنتين الماضيتين ، انهم وافدون من بلاد كثيرة ، ويتبعون أنظمة كثيرة ، والغرض من هذا الكتاب هو اخراج بيان حقيقى ومتزن عن موضوع مختلف عليه ، ألا وهو سباق التسلح والمحاولات التى تستهدف وقفه ٠

لقد قصد من الكتاب السنوى أن يسد فجوة ، فحتى الآن لا يوجد مصدر دولى ، يعول عليه ويمكن أن يعطينا بيانا عن الاتجاهات الحديثة ، للانفاق العسكرى فى العالم ، وحالة سباق التسلح التكنولوجى ، ومدى نجاح أو فشل المحاولات الأخيرة المبذولة للحد من السلاح أو نزعه ٠ هناك تقارير الأمم المتحدة عن الاقتصاد العالمى ، عن الأغذية والزراعة العالميتين ، وعن الوضع الاجتماعى فى العالم ، أما عن موضوع التسليح ونزع السلاح ـ وربما كان هذا الموضوع أكثر أهمية بالنسبة لأغراض الأمم المتحدة ـ فليست هناك وثيقة عنه ٠

ويتكون الكتاب السنوى من جزءين : يضم الجزء الأول سردا للتطورات الحديثة ، ويضم الجزء الثانى المادة الخاصة بالمراجع ، انه يضم مادة كثيرة ، لم يسبق أن ضمها كتاب واحد ، هناك مثلا سلسلة الانفاقات العسكرية في العشرين سنة الأخيرة بالنسبة لـ ١١٨ دولة مقدرة بالأسعار الحالية والثابتة بالنسبة للأجمالى الاقليمى والاجمالى العالمى ٠ ويقدم القسم الخاص بتجارة الأسلحة فى الجزء الثانى تقديرات عن قيمة الصادرات من الأسلحة الكبرى الى دول العالم الثالث منذ عام ١٩٥٠ ، ويعطينا كذلك سجلا تجاريا مفصلا عن الأسلحة فى عام ١٩٦٨ به كل الصفقات التى أمكن العثور عليها ، مع دول العالم الثالث فى تلك

السـنة ، وهناك بيان كامل عن التجارب النووية قبل معاهدة حظر التجـارب وبعدها . مما يوضح أن تكرار التجارب قد زاد بعد المعاهدة عما كان عليه قبلها ، مع قائمة بحوادث الأسلحة النووية . وهناك تسسل زمنى شامل لمجهودات نزع السلاح من عام ١٩٤٥ حتى الوقت الحاضر . وهناك قائمة كاملة بالتوقيعات والاعتمادات والموافقات على معاهدات الحد من الأسلحة الخمس وبرتوكول جنيف في عام ١٩٢٥ ، وهناك قوائم بالمنازعات ومجموعة من الخرائط الخاصة بمنازعات الحدود ، مع تسلسلات زمنية عن نزاعين يدوران فى الوقت الحاضر : نزاع الشرق الأوسط وحرب نيجيريا ــ بيافرا .

ويبدأ الفصل الأول من الكتاب السنوى بعرض اتجاهات الاتفاق العسكرى فى العالم ــ سواء على المدى البعيد أو المدى القريب . ويعنى هذا القسم بحركة الانفاق العسكرى العالمى ، وبخاصة السرعة التى اتسم بها منذ عام ١٩٦٥ . ثم يتخير بعد ذلك مظهرين من مظاهر التنافس فى التسليح فى الوقت الحاضر : الأول خاص بسـباق التسـلح الاستراتيجى بين الولايات المتحـدة والاتحـاد السوفييتى ، والثانى خاص بتجارة الأسلحة بين الدول الغنية والدول الفقيرة فى العالم .

ويعالج الفصل الثانى سباق التسلح التكنولوجى . ويبدأ بعرض بعض الوثائق الخاصة بالسرعة الفائقة التى اتسم بها التحسن فى انتاج الأسـلحة والارتفاع الكبير فى مجال البحوث العسكرية بالمقارنة بميدان البحوث المدنية ، ثم يتخير بعد ذلك أربعة أمثلة ، توضح الأنواع المختلفة للتطورات التكنولوجية : التحسن الكبير الذى طرأ على الصواريخ التى تطلقها الغواصات (فى الولايات المتحـدة) ، والتطورات فى الحرب الكيماوية والبيولوجية ــ خاصـة فى نظم الارسال ــ ، والتقدم فى مجال طائرات الهليكوبتر ، والتطورات الجديدة فى أحد أجهزة القتال الليلية ــ وهو مكثف الصورة .

ويعرض الفصل الثالث النجاح الذى تم احرازه فى أثنـاء العام ، بالنسبة لتحديد التسليح أو نزعه . وهناك تحليل كامل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة

النووية وعرض لكل المناقشات التى دارت فى مؤتمر الدول الثمان عشرة الخاص بنزع السلاح ويختتم الفصل برسم خلفية لمحادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية.

ويتسم الكتاب السنوى بالواقعية • ولكن اختيار المادة وطريقة عرضها يوحيان بوجود مجموعة تقويمات • ويجب أن تتضح هذه النقطة • ان للهيئة القائمة على وضع هذا الكتاب ـ وأعضاؤها ينتمون الى دول مختلفة ـ وجهات نظر مختلفة بالنسبة لعدد كبير من المسائل • ولكنهم لا يختلفون كثيرا فى وجهات نظرهم بشأن مسألة التسليح العالمى ونزع السلاح ، ويمكن تلخيص العناصر المشتركة فى تناولهم للموضوع فيما يلى : ان ارتفاع الانفاق العسكرى العالمى ـ وبنوع خاص السرعة التكنولوجية المضطردة فى انتاج الأسلحة ـ يشكل خطورة شديدة ، وان المحاولات التى بذلت حتى الآن للابطاء فى هذه العملية أو وقفها أو عكسها لا تتناسب مع شدة الخطر • كما أن التنافس على السلاح ـ وان لم يكن هو السبب الوحيد أو السبب الرئيسى فى التوتر والصراع العالميين ـ هو عامل مستقل هام يزيد من حدة هذا التوتر ، وان تحديد السلاح أو نزعه يمكن أن يساعد كثيرا فى تخفيف هذا التوتر •

ولا بد أن يصادف أى كتاب سنوى من هذا النوع مشكلة تجنب التحيزات، وتنشأ الصعوبة الرئيسية من أن المادة الخاصة بالأسلحة ، والتجارب النووية وما الى ذلك مستقاة الى حد كبير من مطبوعات الولايات المتحدة ، وبنوع خاص سجلات الكونجرس والمجلات الفنية ، وقد رددنا فى خلال الكتاب النقطة التى تقول بأن المادة الخاصة بنشاط الولايات المتحدة العسكرى ، أيسر فى الحصول عليها من نشاط الدول الأخرى ، فالاتحاد السوفييتى والصين لا ينشران عن هذا الموضوع الا القليل ، أما الدول الصغرى ـ بما فى ذلك دول الغرب ـ فليست لديها الحرية بالنسبة لهذه المعلومات كما للولايات المتحدة ، لذلك لا نقصد من قصر أمثلتنا على الولايات المتحدة أى حكم تحيزى •

هذا هو أول كتاب سنوى يصدره المعهد ونأمل أن يتحسن عاما بعد عام ، كما يسرنا أن نتقبل كل الاقتراحات والتصحيحات والتعليقات والانتقادات • وقد أرسلت المادة الى المطبعة فى نهاية شهر سبتمبر حتى تجىء مطابقة للواقع •

لقد كان لكل عضو من أعضاء هيئة معهد بحوث السلام الدولي باستكهولم يد في كتابة جزء أو آخر من الكتا بالسنوى ، ونحن مدينون بنوع خاص لفرانك بلاكاباى الذى تولى الاشراف على اعداد التقرير بكفاءة ولباقة واجتهاد نادر ، كما ندين لكل أولئك الذين عملوا معنا في المعهد ، وبخاصة أعضاء هيئة التحرير الذين اشتغلوا طوال أيام الصيف ولياليه ، عندما كان معظم أهل السويد يستمتعون بأجازاتهم .

ولقد وصلتنا مساعدات على شكل مواد وعلى شكل تعليقات ، من عدد كبير من الناس خارج المعهد ، سواء بصفتهم الرسمية أو غير الرسمية ، وسواء من الدول الشرقية أو الغربية . (مثال ذلك : اننا طلبنا من جميع الحكومات أن تراجع كل القوائم التى تضمنها الكتاب فيما يختص بالانفاق العسكرى) . ولا تعتبر احداها مسئولة بأية حال من الأحوال عما اثبتناه فى آخر الأمر .

روبرت نيلد

مدير سيبرى

المختصون فى الموضوعات المختلفة

أشرف على اعداد الكتاب السنوى ، فرانك بلاكاباى . وفيما يلى بيان أعضاء الهيئة المسئولين عن الأقسام الرئيسية ، وهم ينتمون الى سبع دول :

المصروفات العسكرية والتنافس على الأسلحة الاستراتيجية :	**فرانك بلاكاباى**
مقارنة خاصة بمصروفات البحث	**كريستينا جامتين**
التجارة فى الأسلحة الكبرى	**بروفوسلاف دافينيك** **ايفا جورانسون** **مارى كالدور**
الصواريخ التى تطلقها الغواصات ، التجارب النووية ، حوادث الأسلحة النووية	**ملتون ليتنبرج**
تطورات الحرب الكيماوية والبيولوجية	**جوليان بيرى روبنسون**
طائرات الهليكوبتر وموضحات الصور	**هانز فون شريب**
مجهودات نزع السلاح ، مراجع عن نزع السلاح	**بروفوسلاف دافينيك** **جوزيف جولدبلات** **جان براونز**
مراجع عن المنازعات	**هارى نايدو**
المساعدة فى التحرير	**راندول فورسبرج** **روزمارى بروكتور** **ميركو فيوركوسكى**

الفصل الأول

المصروفات العسكرية العالمية(١)

يقع هذا الفصل فى ثلاثة أقسام أو أجزاء : الجزء الأول يصف بايجاز النمط العام فى المصروفات العسكرية العالمية فى السنوات الأخيرة • ويبحث فى الارتفاع الذى طرأ على المدى الطويل (من ١٩٥٠ فصاعدا) والذى طرأ على المدى القصير (منذ ١٩٦٥) • وهو يعلق على النتيجة المحتملة لعام ١٩٦٩ على أساس الأرقام التى يمكن الحصول عليها الآن ، كما يشمل هذا الجزء قسما قصيرا عن الاتجاهات بعيدة المدى منذ الحرب العالمية الأولى • واهتم الجزءان الآخران من هذا الفصل بعنصرين من العناصر المؤدية الى الارتفاع فى الانفاق العسكرى • ويبحث الجزء الثانى فى الأوضاع الحالية للمنافسة على الأسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى • فهاتان الدولتان مسئولتان فيما بينهما ، عن أكثر من ثلثى الانفاق العسكرى فى العالم • ويبحث الجزء الثالث (وهو أطول الاجزاء) فى المصروفات العسكرية فى العالم الثالث ويركز على امدادات التسليح المقدمة من البلاد المنتجة الى البلاد غير المنتجة •

---

(١) لقد تجنبنا استخدام التعبير « المصروفات الدفاعية » حيث ان هذا يعنى ان كل الدول معنية بالدفاع عن نفسها • اما التعبير « المصروفات العسكرية » فاكثر حيادا •

الجزء الأول

النمط العـــام

هناك عدد من المشكلات الاحصائية تجابه أى تحليل لمصروفات التسليح العالمية : مشاكل خاصة بامكان المقارنة بين الأرقام ، وباختيار فهارس الأسعار ، وبايجاد سعر الصرف المناسب ، وقد ناقشنا هذه المشاكل فى مقدمة الأرقام فى القسم الخاص بالمراجع ، وقد حاولنا فى هذا الفصل قصر نتائجنا على ما يمكن أن يقع فى دائرة الخطأ بالنسبة للأرقام والحسابات ، أى على النتائج التى لا بد وأن تصدق على أساس معقول للحسابات . ويوضح ما جاء فى هذا الفصل رسومات وجداول : أما الأرقام الأساسية فقد أثبتت فى القسم الخاص بالمراجع .

مقـدمة :

لقد بدأت المصروفات العسكرية ترتفع ارتفاعا حادا ، فى عام ١٩٦٥ . (جدول ١/١ ، شكل ١/١) . لقد ارتفعت بمقدار ١٠٪ تقريبا فى عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ ، ثم هبط الارتفاع الى حوالى ٦٪ فى عام ١٩٦٨ . هذه التقديرات محسوبة بالسعر الحقيقى باستبعاد تغيرات السعر ، وهكذا يكون العالم قد خصص ٣٠٪ من موارده للاستخدامات العسكرية عما كان قد خصصه منذ ثلاث سنوات . وهذا معدل زيادة ضخم ، لا يختلف كثيرا عن معدل الزيادة الذى سبق نشوب الحرب العالمية الأولى ، وان كان أقل بكثير من معدل الزيادة الذى سبق قيام الحرب العالمية الثانية .

جدول ١/١

الاتجاهات البعيدة والقريبة المدى في حجم المصروفات العسكرية العالمية

(على اساس ارقام السعر الثابت)

	Average per cent change per year						*Size of military expenditure in 1968 US $ bn, current prices and exchange-rates*
	Long-term trend[a] 1949–68	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes 1965–66	1966–67	1967–68	Budgeted change in 1969	
United States	+ 7.7	+12.0	+19.2	+15.4	+ 2.0	− 0.6	*79.5*
Other NATO	+ 5.3	+ 1.6	+ 0.9	+ 4.7	− 0.9	+ 0.4	*24.4*
Total NATO	**+ 7.1**	**+ 9.3**	**+14.1**	**+12.8**	**+ 1.3**	**− 0.4**	***104.0***
USSR	+ 4.0	+ 9.3	+ 4.7	+ 8.0	+15.5	+ 5.9	*18.6[b] or 39.8[c]*
Other Warsaw Pact	+ 7.1	+10.9	+ 7.2	+ 7.4	+18.5	+12.8	*13.4[b] or 6.3[c]*
Total Warsaw Pact	**+ 4.1**	**+ 9.5**	**+ 5.0**	**+ 7.9**	**+15.9**	**+ 6.8**	***32.0[b] or 46.1[c]***
Other European	+ 5.2	+ 2.0	+ 3.1	− 0.3	+ 3.2	+ 0.3	*2.5*
Middle East	+12.8	+19.9	+ 8.2	+32.5	+20.0	..	*2.7*
South Asia	+ 5.2	− 2.5	+ 1.9	−11.7	+ 3.0	..	*1.9*
Far East (excl. China)	+ 6.5	+ 8.4	+ 0.7	+10.3	+14.8	..	*4.0*
Oceania	+ 7.9	+17.7	+18.9	+18.2	+16.1	..	*1.4*
Africa	..	+ 7.6	+11.5	[+ 1.4]	[+10.0]	..	*1.2*
Central America	+ 3.2	+ 5.2	+ 9.7	+ 5.1	[+ 1.1]	..	*0.5*
South America	+ 2.7	+ 3.7	− 9.3	+12.8	[+ 8.8]	..	*2.1*
World[d]	**+ 5.9**	**+ 8.9**	**+10.2**	**+10.7**	**+ 5.8**	**..**	***159.3[b] or 173.4[c]***

المصدر : قسم المراجع • الأرقام الواردة بين أقواس عبارة عن تقديرات •

(أ) ١٩٥٧ ـ ١٩٦٨ « لدول حلف وارسو الأخرى » والشرق الأقصى فيما عدا الصين ،
١٩٤٩ ـ ١٩٦٧ لأمريكا الوسطى وامريكا الجنوبية •

(ب) حسب سعر الصرف الأساسي الرسمي •

(جـ) حسب سعر الصرف المقدر في بنوا ـ لوبيل للقدرة الشرائية •

(د) يشمل ذلك تقديرا للصين قيمته ٧ بليون دولار في عام ١٩٦٨ •

جـدول ٢/١

حلف وارسو ، الاتجاهات ذات المدى البعيد والمدى القريب فى حجم المصروفات العسكرية

حسب أرقام السعر الثابت

	Average per cent change per year						Size of militar expenditure in 1968 US $ bn	
	Long-term trend 1957–68[a]	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes 1965–66	1966–67	1967–68	Budgeted change in 1969	b	c
Albania[d]	..	+ 1.8	− 5.5	—	+11.6	+37.7	0.06	0.08
Bulgaria	+ 4.7	+ 4.6	+ 3.7	+10.3	—	+14.4	0.2	0.2
Czechoslovakia	+ 3.1	+ 7.7	+ 5.4	+11.9	+ 5.8	+ 7.5	1.8	1.5
Germany, East	+13.7	+27.0	+17.9	+ 9.1	+61.0	+ 9.5	2.6	1.7
Hungary	+11.1	+ 7.8	—	+ 6.2	+18.4	+28.0	0.5	0.4
Poland	+ 8.6	+ 6.0	+ 5.4	+ 3.7	+ 8.8	+12.9	7.3	1.8
Romania	+ 2.8	+ 4.6	+ 5.8	+ 4.1	+ 3.8	+23.5	0.9	0.6
USSR	+ 4.0	+ 9.3	+ 4.7	+ 8.0	+15.5	+ 5.9	18.6	39.8

المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) الاتحاد السوفييتى ١٩٤٩ ـ ٦٨ (١٩٥٧ ٦٨ ١ر٥٪) المانيا الشرقية ١٩٥٨ ـ ٦٨ ٠

(ب) سعر الصرف الأساسى الرسمى ٠

(ج) سعر صرف فى بنوا ـ لوبيل ٠

(د) يتضمن ذلك ألبانيا حيث انها كانت فى حلف وارسو اثناء معظم هذه الفترة ٠

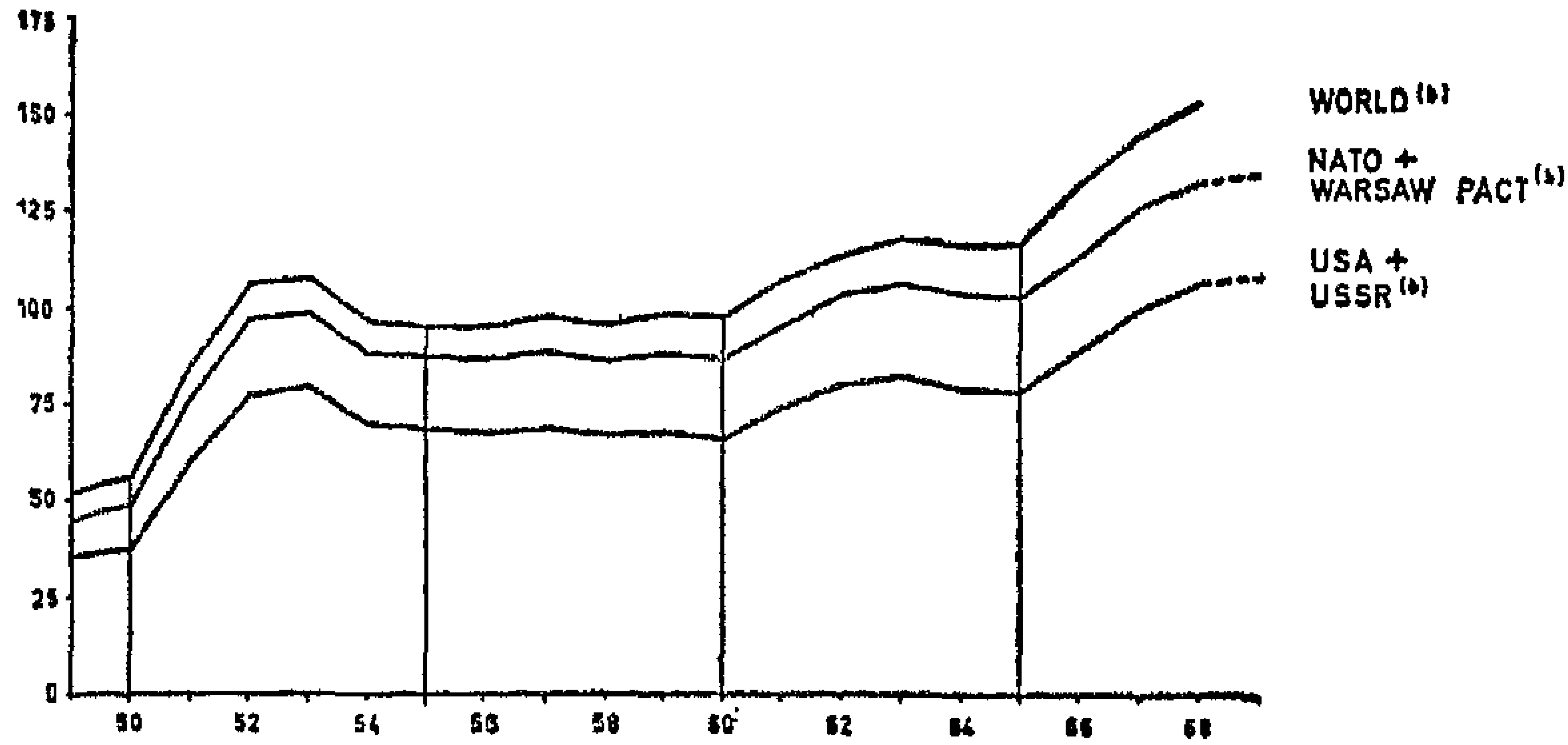
وتوضح المصروفات العسكرية التى تنفقها الولايات المتحدة فى فيتنام جزءا كبيرا من هذا الارتفاع ٠ (وقد نوقشت هذه النقطة بالتفصيل فى ص ٣٠) والحقيقة أن حرب فيتنام هى المسئولة عن كل الزيادة الخاصة بالانفاق العسكرى من جانب الولايات المتحدة ، فى ثلاث السـنوات الماضية : ولو أننا استبعدنا تكاليف حرب فيتنام ، لهبطت مصروفات الولايات المتحـدة قليلا ٠ ومع ذلك فليست فيتنام هى القصة الكاملة ـ على الأقل ـ بصفة غير مباشرة ٠

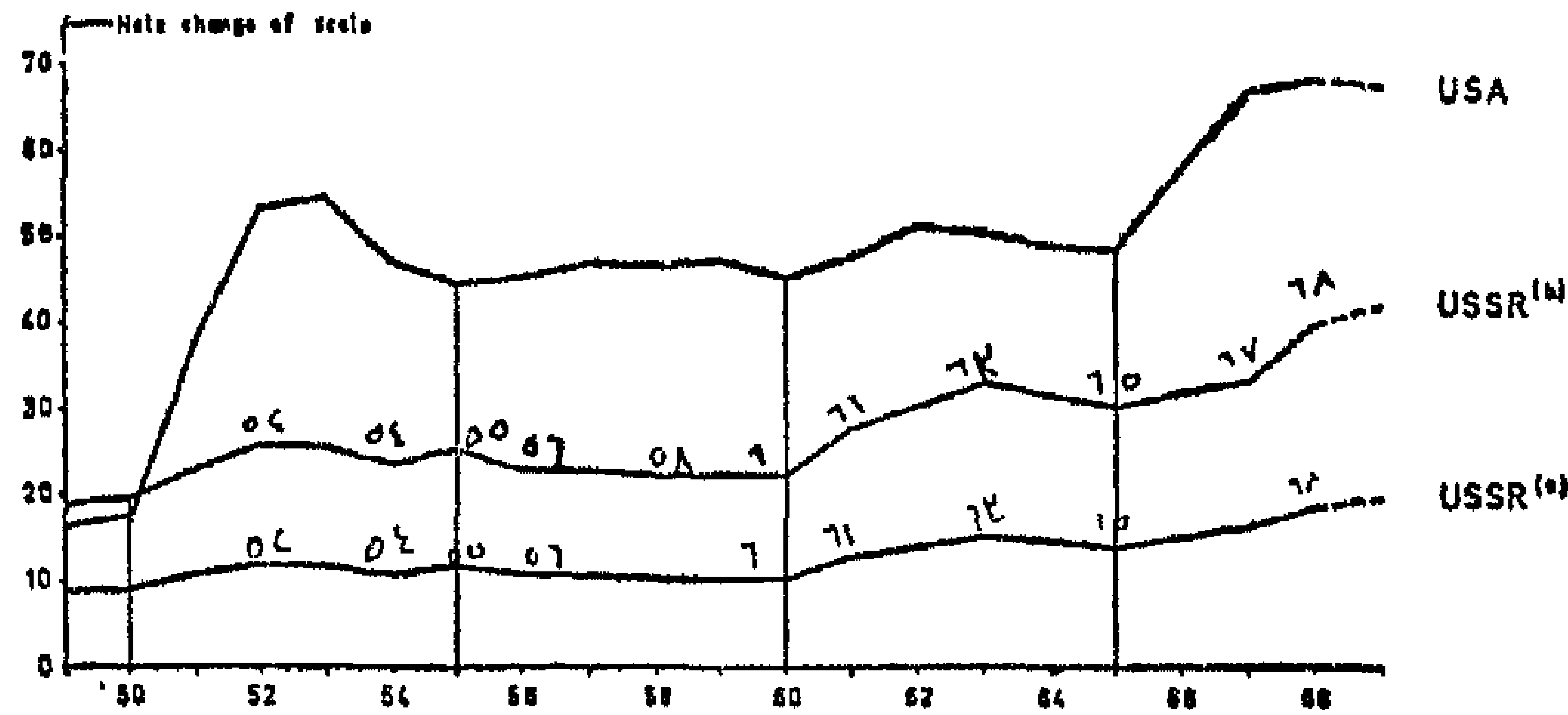
وهناك الزيادة الكبيرة فى انفاق دول حلف وارسو كذلك ، ويصعب القول الى أى مدى كانت هذه الزيادة رد فعل لزيادة انفاق الولايات المتحدة . فمما لا شك فيه أن انفاق دول حلف وارسو قد بدأ بعد ذلك : فلم يكن هناك انفاق كثير فى

الرسم ١/١

المصروفات العسكرية فى العالم من ١٩٥٠ الى ١٩٦٨

بالبليون دولار حسب السعر الثابت لعام ١٩٦٠ • وسعر الصرف لعام ١٩٦٠





المصدر : قسم المراجع •

(أ) حسب سعر الصرف الرسمى •

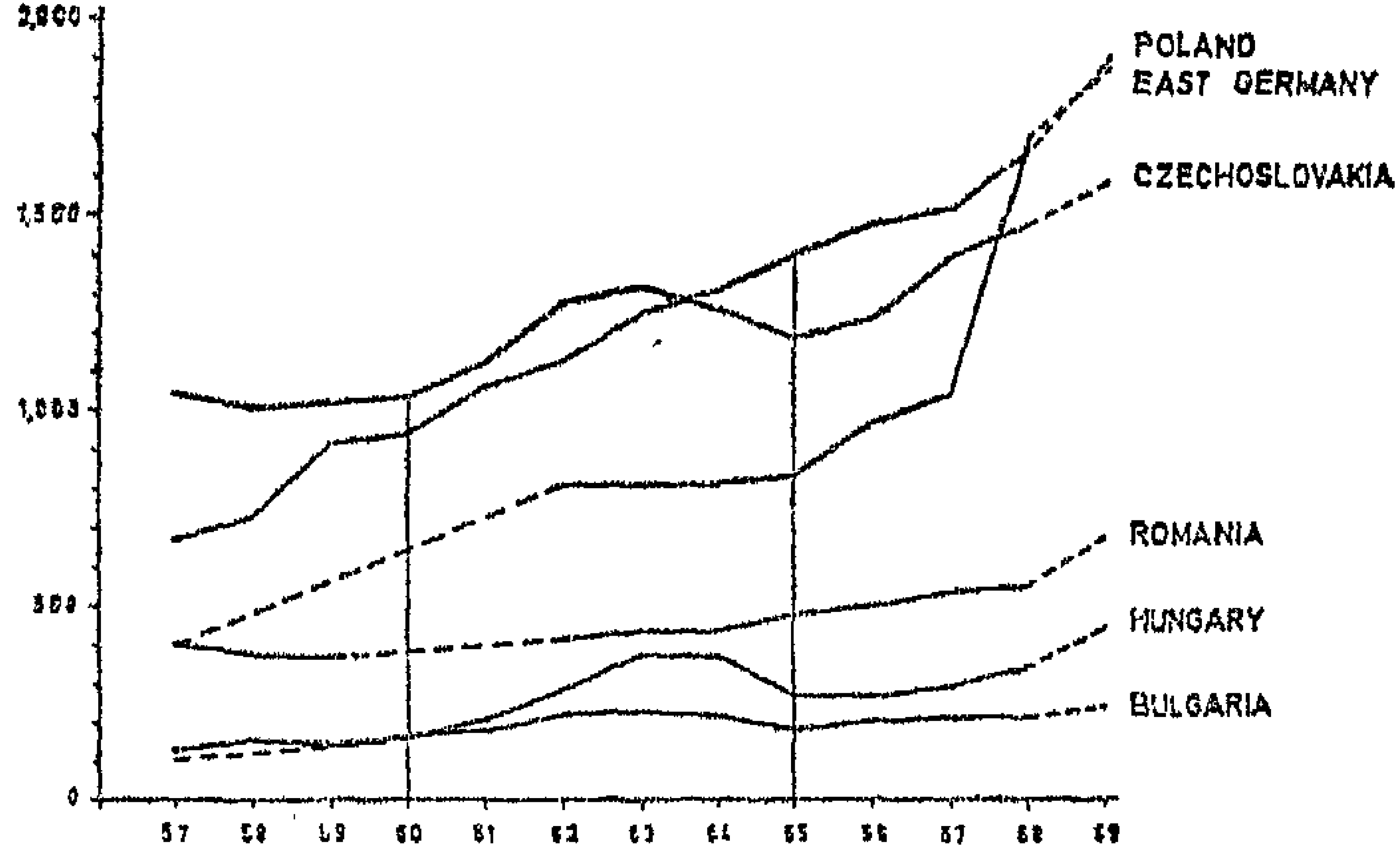
(ب) المصروفات العسكرية لدول حلف وارسو محولة الى الدولارات الامريكية حسب سعر صرف بنوا ـ لوبيل •

عام ١٩٦٦ وهو العام الذى ارتفع انفاق الولايات المتحدة فيه الى ١٩٪ ولكن اذا أخذنا فى الاعتبار الفترة بين قرار الحصول على السلاح ، وبين مصروفاتها الفعلية نجد أن الارتفاع الحاد فى عامى ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ جاء نتيجة لقرارات كانت قد اتخذت قبل ذلك بسنوات • لقد تم الارتفاع الكبير جدا فى المصروفات السوفييتية

الرسم البيانى ١/٢

المصروفات العسكرية لدول حلف وارسو فيما عدا الاتحاد السوفييتى

بالمليون دولار حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر صرف بنوا - لوبيل



المصدر : قسم المراجع .

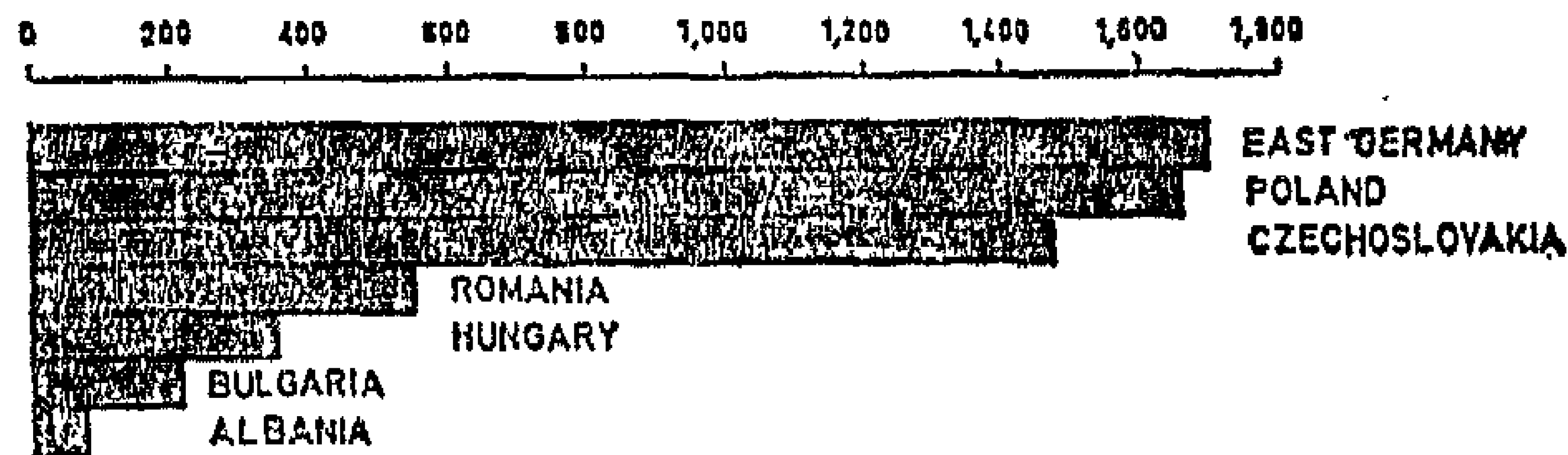
فى عام ١٩٦٨ ، بزيادة قدرها ١٥٪ . أما فى دول حلف وارسو الأخرى فقد أخذت الزيادة ترتفع بمعدل ١٠٪ فى السنة ابتداء من عام ١٩٦٥ (أنظر الجدول ١/٢ والرسم البيانى ١/٢) لقد كانت نسبة الارتفاع فى ألمانيا الشرقية عالية جدا بنوع خاص .

الرسم البيانى ١/٣

المصروفات العسكرية لدول حلف وارسو فيما عدا الاتحاد السوفييتى

الأهمية النسبية فى عام ١٩٦٨

بالمليون دولار حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر صرف بنوا - لوبيل



المصدر : قسم المراجع .

ولم تشترك دول حلف شمال الأطلنطى فى هذه الزيادة السريعة فى المصروفات العسكرية (أنظر جدول ١/٣ والرسم البيانى ٤/١) • فبصفة جماعية كانت هذه الدول تنفق فى عام ١٩٦٨ أكثر قليلا مما كانت تنفق فى عام ١٩٦٥ . فمصروفات المملكة المتحدة العسكرية بقيت ثابتة تقريبا منذ عام ١٩٦٥ . كما انخفضت مصروفات ألمانيا الغربية العسكرية ، وتحققت الزيادة الكبيرة فى انفاقها فى المدة من عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٦٨ • وكانت فرنسا — من الدول العظمى — التى حققت زيادة كبيرة فى ثلاث السنوات الماضية : وكان هذا نتيجة سياسة عسكرية مستقلة كثيرا عن سياسة دول حلف شمال الأطلنطى • وهناك دولتان صغيرتان من دول حلف شمال الأطلنطى ، وكان ارتفاع المصروفات العسكرية فيهما سريعا للغاية ، وهما اليونان والبرتغال • وكان معظم الانفاق العسكرى للبرتغال فى محاولتها الاحتفاظ بمركزها فى أنجولا وموزمبيق • أما الزيادة السريعة جدا فى الانفاق العسكرى اليونانى فقد جاء فى أعقاب الانقلاب العسكرى الذى وقع فى أبريل عام ١٩٦٧ •

دول خارجة عن الكتلتين :

تنفق دول حلف شمال الأطلنطى ، ودول حلف وارسو قرابة ٨٥٪ من الانفاق العسكرى فى العالم • وينفق بقية العالم ١٥٪ وبرغم ذلك فان اتجاه الانفاق العسكرى فى دول العالم الثالث له أهميته • انه بمثابة تحذير من الصراع المرتقب • فهذه المبالغ وان كانت تشكل جزءا صغيرا من جملة الانفاق العالمى الا أنها على جانب كبير من الأهمية فى بلادها •

وعلى وجه العموم هناك احتمال كبير للخطأ بالنسبة لأرقام الدول خارج حلفى شمال الأطلنطى ووارسو • وبالنسبة لبعض البلاد ليست هناك أرقام يعول على صحتها • فبالنسبة للصين — مثلا — لا توجد لها أرقام رسمية منذ عام ١٩٦٠ • ولكن هناك نتائج يمكن استخلاصها :

أولا : ان الارتفاع السريع فى الانفاق العسكرى فى السنوات الأخيرة ، كان عبارة عن ظاهرة عامة • (أنظر الرسم البيانى ٦/١ والجدول ١/١) ، ولم

يكن هذا قاصرا على دول حلف شمال الأطلنطى ودول حلف وارسو · لقد كانت ظاهرة الارتفاع أوضح ما يكون فى الشرق الاوسط · لقد كان متوسط نسبة الزيادة هناك ١٣٪ فى السنة طيلة عشرين عاما · وفى ثلاث السنوات الماضية زادت النسبة الى ٢٠٪ فى السنة · ان الشرق الاوسط ـ وعدد سكانه أقل من ١٠٠ مليون ـ ينفق حاليا على الاغراض العسكرية أكثر مما تنفقه دول أمريكا اللاتينية مجتمعة وعدد سكانها ٢٥٠ مليونا ، وأكثر مما تنفق جنوب آسـيا (الهند وباكستان) وعدد سكانهما ٦٠٠ مليون ·

وكانت أكثر زيادة فى الهند وباكستان ، بالنسبة للمصروفات هى فى المدة من ١٩٦١ الى ١٩٦٣ ثم ثبتت بعد ذلك · وفى أستراليا ونيوزيلندة كان

جـدول ٣/١

دول حلف شمال الأطلنطى

حسب ارقام السعر الثابت

اتجاهات الانفاق العسكرى على المدى الطويل وعلى المدى القصير

	Average per cent change per year						*Size of military expenditure in 1968 US $ bn, current prices and exchange-rates*
	Long-term trend 1949–68	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes 1965–66	1966–67	1967–68	Budgeted change in 1969	
USA	+ 7.7	+12.0	+19.2	+15.4	+ 2.0	− 0.6	*79.5*
Canada	+ 6.6	+ 1.6	+ 2.6	+ 7.5	− 4.9	− 2.5	*1.8*
Belgium	+ 5.3	+ 3.9	+ 0.9	+ 5.1	+ 5.7	. .	*0.6*
Denmark	+ 5.9	+ 1.5	− 1.4	+ 0.5	+ 5.5	+10.9	*0.3*
France	+ 5 0	+ 3.1	+ 2.8	+ 5.4	+ 1.0	+ 1.0	*6.1*
Germany, West	+ 6.0[a]	− 4.0	− 1.2	+ 4.1	− 6.1	+ 2.1	*5.1*
Greece	+ 6.1	+18.0	+ 8.8	+28.6	+17.4	+11.7	*0.4*
Italy	+ 5.0	+ 2.3	+ 8.1	− 2.3	+ 1.5	. .	*2.2*
Luxembourg	+ 3.7	−12.6	. .	−22.3	−14.3	. .	*0.008*
Netherlands	+ 4.9	+ 2.7	− 2.3	+11.1	—	+ 3.3	*0.9*
Norway	+ 5.8	+ 4.0	. .	+ 3.2	+ 9.4	+ 5.3	*0 3*
Portugal	+ 9.0	+ 9.9	+ 4 9	+22.9	+ 3.0	+ 0.4	*0 4*
Turkey	+ 4.9	+ 1.9	− 3.3	+ 0.3	+ 9.0	. .	*0.6*
UK	+ 2.2	+ 0.7	− 1.0	+ 4.2	− 1.0	− 3.1	*5.6*

المصدر : قسم المراجع ·

(أ) ١٩٦٥ ـ ١٩٦٨ ·

هناك ارتفاع سريع فى مستوى الانفاق العسكرى ، وكان سببه الى حد ما انسحاب القوات البريطانية من الشرق الأقصى ٠

أما أرقام أفريقيا فتغطى فقط فترة قصيرة ، وهى غير دقيقة بالنسبة لبعض الدول الصغرى ، ويبدو أن الانفاق العسكرى فى هذه القارة يرتفع بنسبة تتراوح من ٧٪ الى ٨٪ فى السنة ٠

وهناك منطقتان فقط ـ أو مجموعتان من الدول ـ خارج الكتلتين ، فيهما ارتفاع المصروفات العسكرية معتدل ، سواء فى السنوات الأخيرة ، أو على المدى الطويل ٠ وكانت حركة الارتفاع تدريجية فى الدول الأوروبية الخارجة عن نطاق الكتلتين ٠ وينطبق نفس الشيء على دول أمريكا اللاتينية ، حيث تتناسب أرقامها على الارتفاع السريع فى الأسعار ٠ وحتى فى أمريكا اللاتينية ، فهنـاك بعض العلامات على سرعة الزيادة فى السنوات الأخيرة ـ فى الأرجنتين وبيرو مثلا ٠

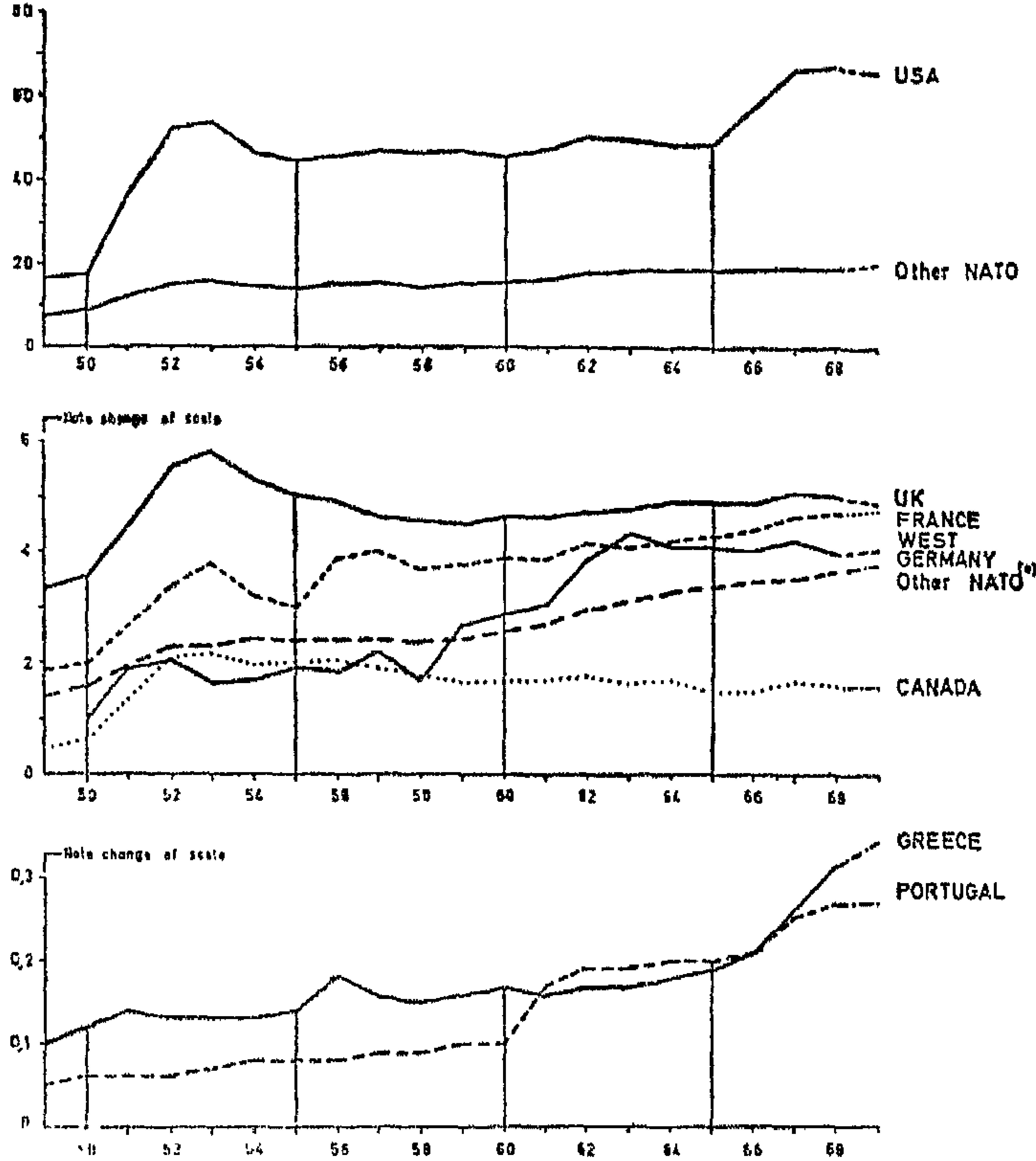
البلاد النامية :

ويوضح الرسم البيانى ١/٨ اتجاه المصروفات العسكرية فى الدول النامية ككل بالمقارنة بجملة مصروفات العالم ٠ وهذه المصروفات وان كانت لا تشكل بالطبع الا جزءا صغيرا جدا ، من جملة مصروفات العالم ، الا أنها منـذ بداية الستينات ، أخذت ترتفع بسرعة ، تزيد فى معدلها عن المتوسط العالمى ٠ فبينما ارتفعت المصروفات العسكرية العالمية فى المدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٨ بمعدل ٦٪ فى السنة (بالنسبة لحجمها) فقد ارتفعت المصروفات العسكرية فى الدول النامية الى ½٧٪ فى السنة ٠ وليس هذا ببساطة نتيجة لانشاء دول جديدة ، كان من الطبيعى أن ترتفع مصروفاتها العسكرية ، وهى تبنى قواتها العسكرية لأول مرة . واذا كانت المقارنة قاصرة على الدول التى كانت موجودة ، فى بداية المدة فما زالت الحقيقة قائمة ـ وهى أن مصروفاتها العسكرية آخذة فى الارتفاع بمعدل يفوق المتوسط ٠

الرسم البيانى ١/٤

المصروفات العسكرية لدول حلف شمال الأطلنطى

بالبليون دولار حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) بلجيكا ، الدنمرك ، ايطاليا ، لكسمبرج ، هولندة ، النرويج ، تركيا ٠

١٩٦٩ :

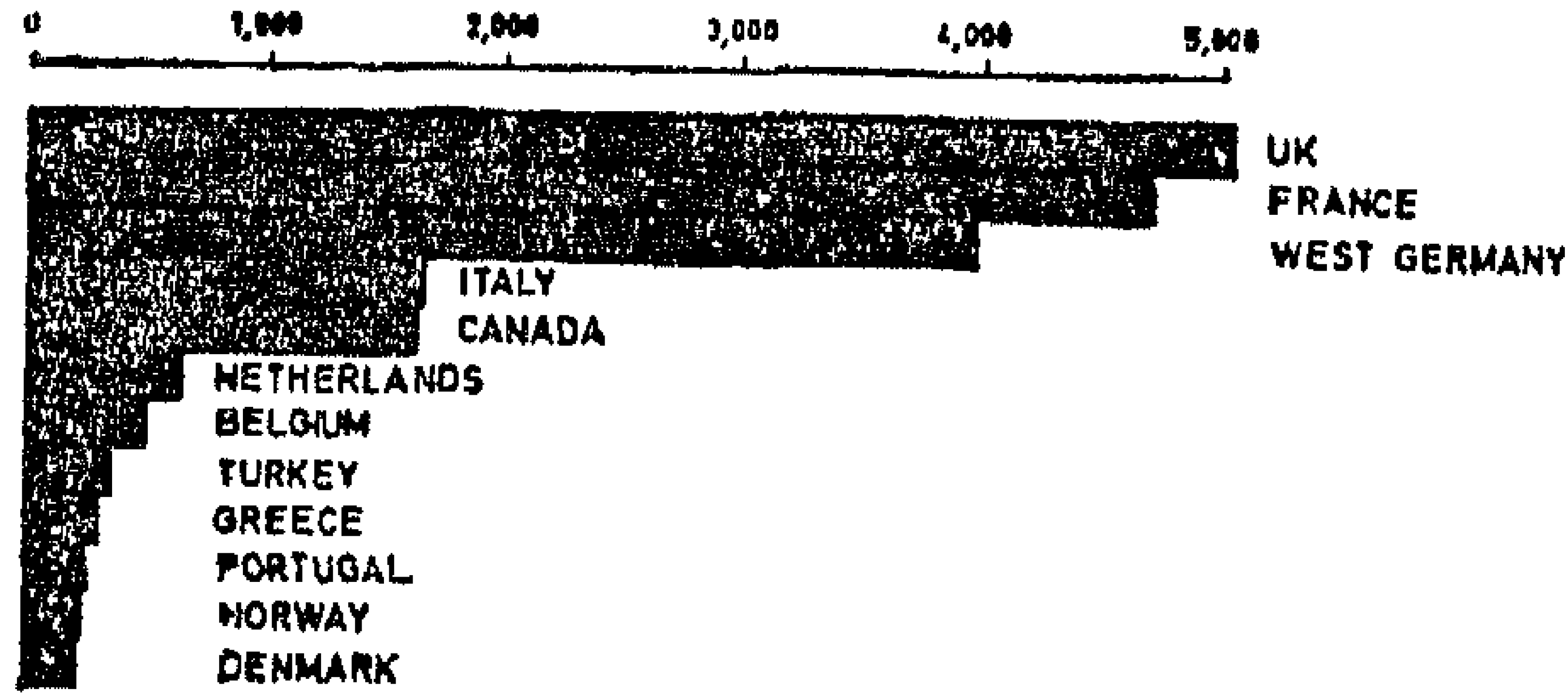
أمامنا الآن أرقام الميزانية التى تغطى ١٩٦٩ ــ وفى بعض الحالات تغطى فترات أبعد من ذلك ــ بالنسبة لمعظم دول حلف شمال الأطلنطى ، وحلف وارسو ، وبذلك يكون فى مقدورنا أن نقدم تقديرا لحوالى ٨٥٪ من الانفاق

الرسم البياني ١/٥

المصروفات العسكرية لدول حلف شمال الأطلنطى فيما عدا الولايات المتحدة

الأهمية النسبية فى عام ١٩٦٨

بالمليون دولار حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)

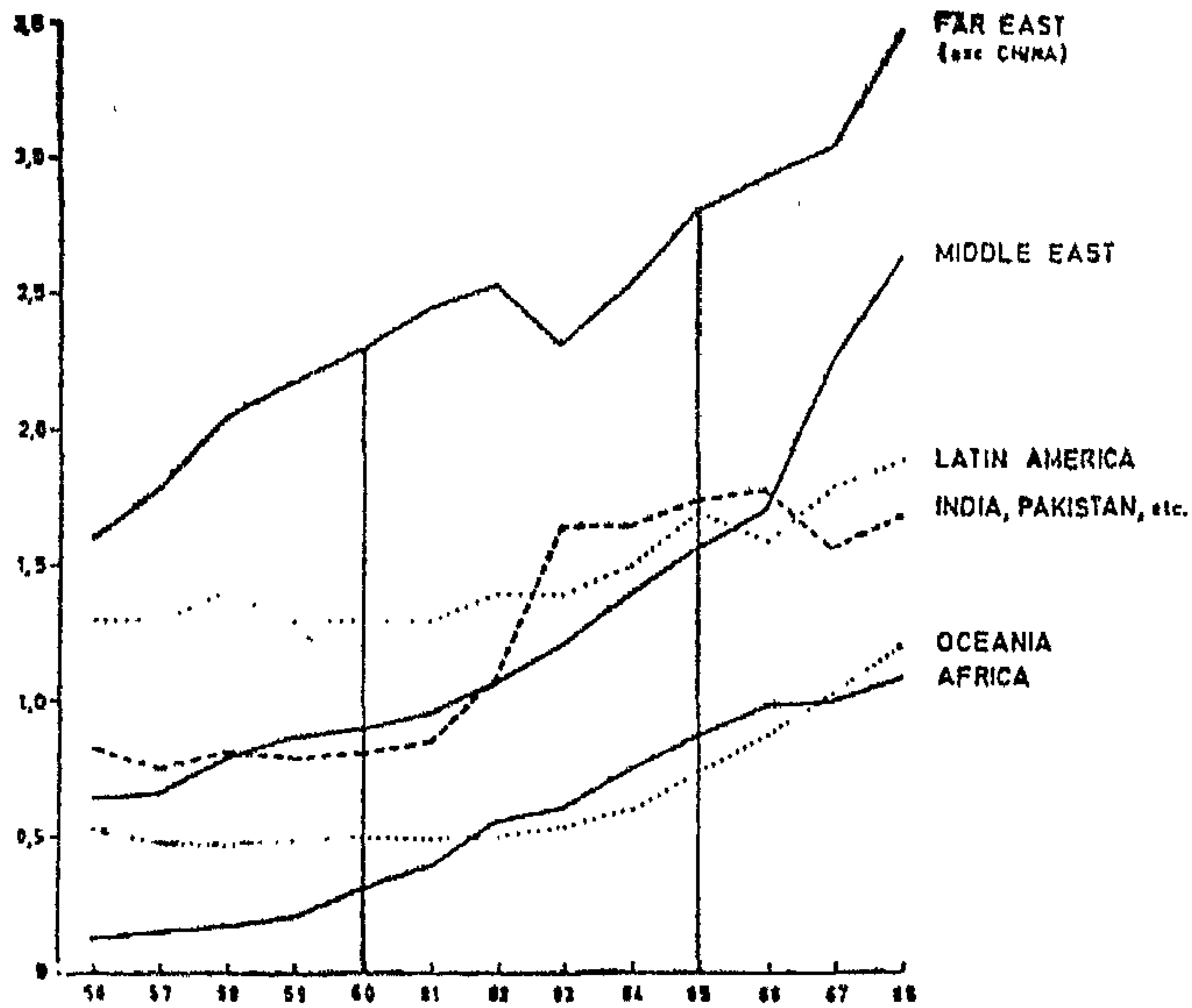


المصدر : قسم المراجع .

الرسم البياني ١/٦

النفقات العسكرية فى المناطق الكبرى خارج أوروبا وأمريكا الشمالية والصين

بالمليون دولار حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



المصدر : قسم المراجع .

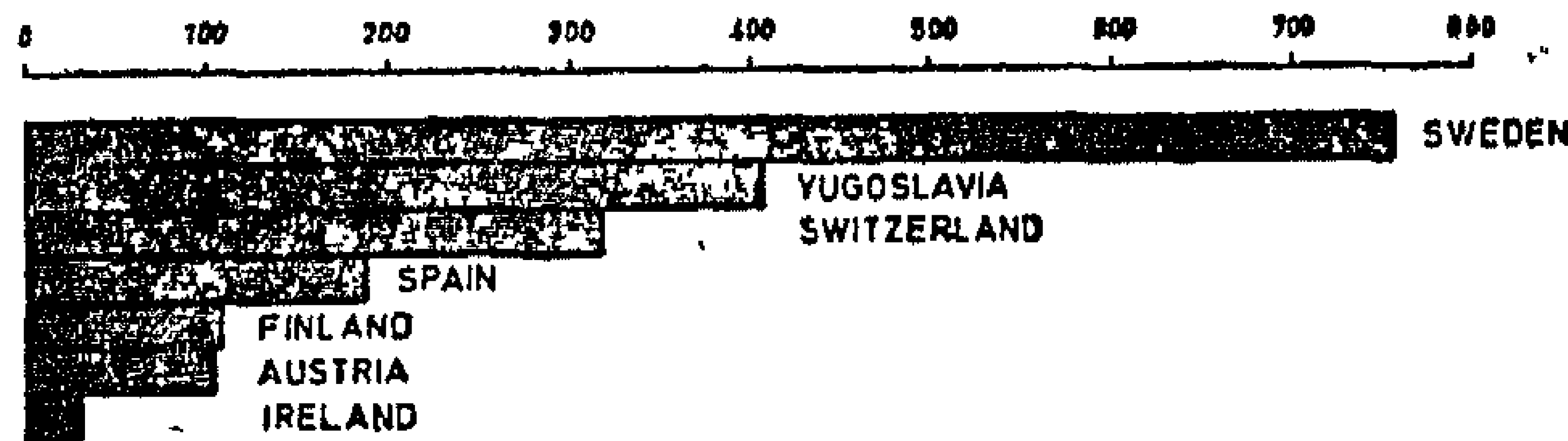
العسكرى فى العالم · واذا ما تحققت هذه التقديرات الخاصة بالميزانية ، فمعنى ذلك أن المصروفات العسكرية سوف ترتفع فى عام ١٩٦٩ بنسبة تتراوح ما بين ٢٪ و ٣٪ · (ولقد عدلت التقديرات بالنسبة لاتجاهات الأسعار المحتملة فى الدول الكبرى) · وبطبيعة الحال فان الميزانيات ، ليست الا موجها غير دقيق للمصروفات الفعلية · ولكننا نكون فى مأمن نسبيا لو أننا خلصنا الى النتيجة التالية : اذا نحينا جانبا التغييرات التى قد يتطلبها الموقف السياسى ، فان ارتفاع المصروفات العسكرية فى العالم فى عام ١٩٦٩ سيتراوح بين صفر ٪ و ٥٪ — أى أقل من السنوات الثلاث السابقة ·

الرسم البيانى ٧/١

المصروفات العسكرية فى البلاد الأوروبية خارج الكتلتين الرئيسيتين

الأهمية النسبية فى عام ١٩٦٨

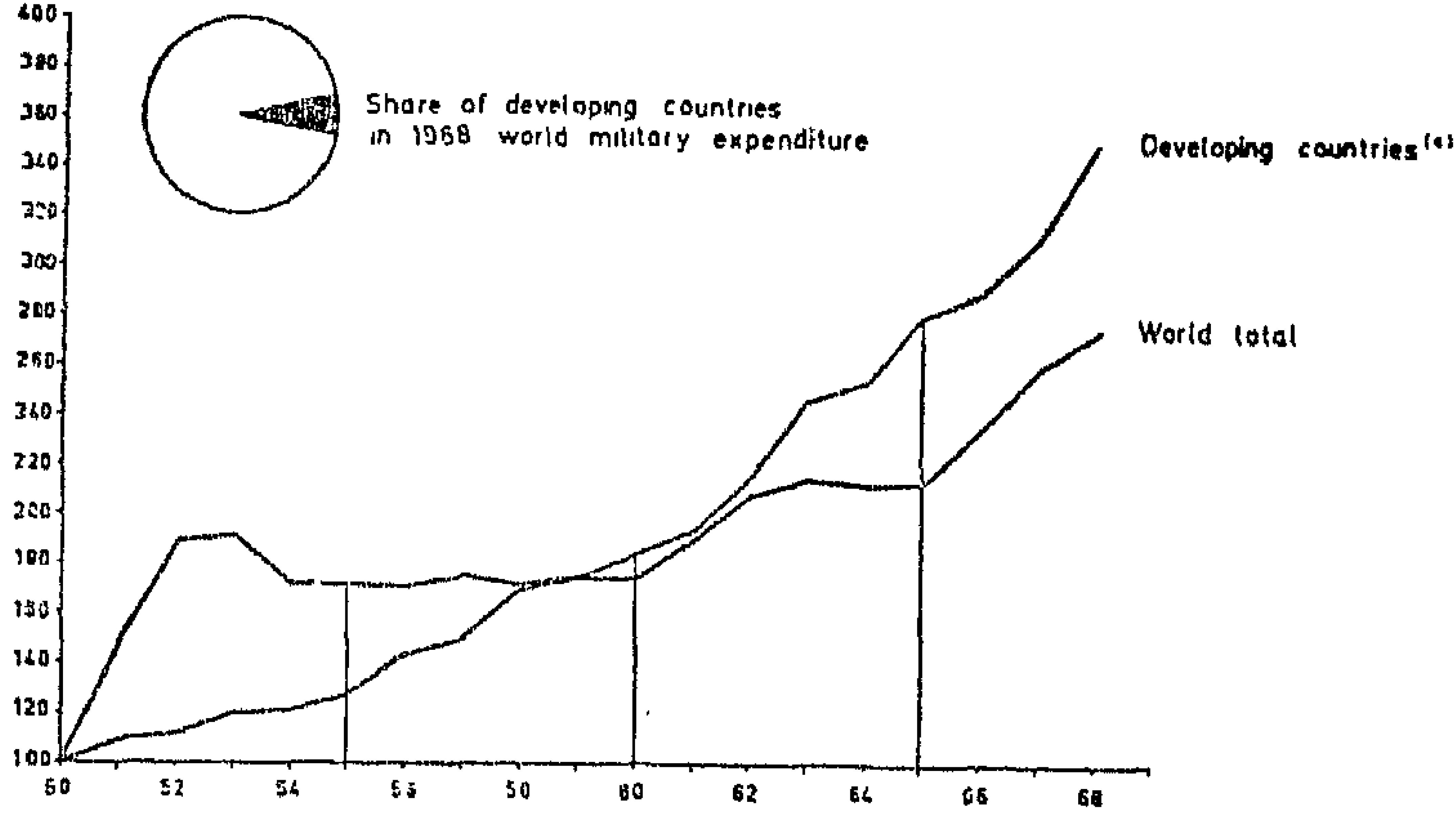
بالمليون دولار حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



ولا يعنى هذا بطبيعة الحال ، أن سباق التسلح قد انتهى ، ان التعبير « سباق التسلح » ليس تعبيرا دقيقا ، وليس له تعريف متفق عليه · فاذا نظرنا اليه من ناحية أنه يعنى منافسة على السلاح — ظاهرة الفعل ورد الفعل — فمعنى ذلك فى الوقت الحاضر أنه سوف يمضى قدما · ويصدق هذا بصفة خاصة ، بالنسبة للمنافسة فى مجال الأسلحة الاستراتيجية بين الدولتين الكبريين — ما لم يتم التوصل الى اتفاق بينهما · والسبب الجوهرى الذى جعل الانفاق العسكرى العالمى يرتفع ببطء فى عام ١٩٦٩ ، هو أن نفقات الولايات المتحدة فى حرب فيتنام آخذة فى الهبوط · وهذا يجعل من الممكن بالنسبة لانفاق الولايات المتحدة على الأسلحة الاستراتيجية ، أن يرتفع دون أن تزيد جملة الانفاق العسكرى ·

الرسم البيانى ٨/١

ارتفاع المصروفات العسكرية فى الدول النامية بالمقارنة بالجملة العالمية



المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) الدول النامية هى جميع العالم فيما عدا : اوروبا ، أمريكا الشمالية ، الاتحاد السوفييتى ، اليابان ، استراليا ، نيوزيلندة ، جنوب افريقيا ٠

لم يتضمن الرسم الصين لأن ارقامها غير متاحة ٠

ويبدو أن معظم الزيادة فى عام ١٩٦٩ آتية من جانب الاتحاد السوفييتى ودول حلف وارسو الأخرى ٠ لقد وضع الاتحاد السوفييتى فى ميزانية مصروفاته هذا العام ، زيادة قدرها ٦٪ ٠ ووضعت بقية دول حلف وارسو مجتمعة فى ميزانيتها ، زيادة قدرها حوالى ١٣٪ ٠ وليست هناك أرقام مؤكدة فى الولايات المتحدة ، بالنسبة لمصروفات فيتنام ٠ ولكن الاحتمال هو أن تكون المصروفات العسكرية أقل قليلا ، من الرقم المرتفع جدا فى عام ١٩٦٨ ٠ واذا ما صدقت أرقام الميزانية هذه ــ أكثر من الأرقام فى السنوات بين ١٩٦٥ و ١٩٦٩ ــ فان الانفاق العسكرى فى كل من هاتين الدولتين العظميين يكون قد ارتفع بمعدل ٤٠٪ .

وتشير أرقام الميزانيات المتاحة الخاصة بعام ١٩٦٩ ، بالنسبة لثمان دول من دول حلف شمال الأطلنطى ــ غير الولايات المتحدة ــ أنها كجملة لا تنطوى

على تغيير فى معدل الانفاق بالمقارنة بعام ١٩٦٨ ٠ وقد استمر هذا الاتجاه العام فى السنوات الثلاث الماضية ، بالنسبة لدول حلف شمال الأطلنطى ، خارج الولايات المتحدة ، وذلك بغرض الابقاء على مصروفاتها العسكرية ثابتة تقريبا ٠

أما بالنسبة للدول الخارجة عن نطاق حلف شمال الأطلنطى ٠ وحلف وارسو ، فكثير من أرقام ميزانياتها غير متاحة ٠ وتبين ميزانيات ٢٢ دولة ، زيادة فى المصروفات العسكرية يبلغ متوسط معدلها ٨٪ ٠ ويتسبب فى معظم هذه الزيادة ثلاث دول هى : اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وفيتنام الجنوبية أما الدول التسع عشرة الاخرى ، فتبلغ نسبة الزيادة فيها ٢٪ ٠

التقدير البعيد المدى :

لقد أعطى العالم للاستخدامات العسكرية ، فى المدة منذ الحرب العالمية الثانية من انتاجه أكثر مما أعطى سواء قبل الحرب العالمية الأولى أو فى الفترة فيما بين الحربين ٠ ففى عام ١٩١٣ ــ وحتى بعد ثلاث سنوات من تنافس فى سباق التسلح بين الدول الكبرى ــ لم يزد ما أعطاه العالم للانتاج العسكرى عن ٣ ــ ٣٪ ٠ وكانت النسبة المئوية فى أوائل الثلاثينات ، على ما هى عليه تقريبا ٠ بينما المتوسط فى الثمان عشرة سنة الماضية ، قد بلغ ٧ ــ ٨ فى المائة ــ أى أكثر من ضعف رقم عام ١٩١٣ ٠

وكان مبعث الاختلاف الكبير هو الولايات المتحدة ٠ ومن الناحية التقليدية، كان مستوى الانفاق العسكرى قبل الحرب العالمية الثانية منخفضا ، بالنسبة للولايات المتحدة ، فكان لا يستنفذ أكثر من ١٪ فى المائة من الانتاج القومى فى عام ١٩١٣ و ٢٪ فى المائة فى الثلاثينات ٠ أما فى فترة ما بعد الحرب فكان المتوسط هو ١٠ فى المائة ٠

واذا نحن أدمجنا هذه الزيادة الخاصة بالموارد العالمية ، الداخلة فى نطاق الانفاق العسكرى ، بالزيادة فى الانتاج العالمى نفسه ، لوجدنا زيادة ضخمة فى الخمسين سنة الأخيرة فى حجم الموارد المكرسة للاستخدامات العسكرية ٠ لقد ارتفع الانتاج القومى العالمى فى الخمسين سنة الأخيرة بمقدار خمسة أضعاف ،

بينما ارتفع الانفاق العسكرى بمقدار عشرة أضعاف · وليس السبب هو نمو حجم الجيوش فى الوقت الحاضر ، قدر ما هو نتيجة للزيادة الضخمة فى التكاليف، وفى تعقيدات الأسلحة المستخدمة ·

وحتى التقدير الفعلى الحالى بالدولارات ، بالنسبة للمصروفات العسكرية ــ حوالى ١٨٠ بليون دولار ــ لا يحمل فى حد ذاته معنى كبيرا · ان القيـاس الأفضل لحجم هذه المصروفات هو هذه المقارنات التى أوردتها أخيرا وكالة التحكم فى الأسلحة ونزع السلاح التابعة للولايات المتحدة :

« تعادل المصروفات العسـكرية العالمية جملة الدخل السنوى ، لبليون شخص يعيشون فى أمريكا اللاتينية ، وجنوبى آسيا والشرق الأدنى · وتزيد بمقدار ٤٠٪ عن المصروفات العالمية فى مجال التعليم ، على مستوى جميع الحكومات، كما تزيد بمقدار ثلاثة أضعاف ما يصرفه العالم فى الشئون الصحية » ·

الاتجاهات الأخيرة :

كان الاتجاه بعيد المدى للمصروفات العسكرية فى العالم ، منذ عام ١٩١٣ هو الارتفاع بنسبة حوالى ٥ فى المائة فى السـنة · وكان اتجـاه الزيادة فى العشرين سنة الأخيرة ــ اذا كانت هناك زيادة ــ قرابة ستة فى المائة · ولم يكن هذا الارتفاع منتظما ، بل كان يأتى كنوبات تعقبها فترات سكون · وكان هناك ارتفاع كبير جدا ، بعد عام ١٩٤٨ ــ نتيجة برنامج اعادة التسليح الذى صاحب انشاء حلف شمال الأطلنطى ، وتكاليف الحرب الكورية · وبعد الحرب الكورية ، هبطت المصروفات قليلا ــ لا كثيرا ــ واستمرت على شكل هضبة حتى عام ١٩٦٠ ، وتلا ذلك قفزة أخرى ، نتيجة للزيادة التى صـاحبت تأليف حـكومة الولايات المتحدة الجديدة ، الأمر الذى أعقبه رد فعل من جانب الاتحاد السوفييتى ، وأخيرا وبعد سنتين ساد فيها الاستقرار ــ ١٩٦٤ و ١٩٦٥ ــ جاء الارتفاع الأخير بمقدار ٣٠٪ والذى بدأ بتدخل الولايات المتحدة فى فيتنام ·

ونتيجة لعـدم وجود نوع من الاتفاقيـات ، خاص بتحديد الأسلحة بين الدولتين العظميين ، وبين الكتلتين ، فان الارتفاع فى الانفاق العسكرى العالمى ،

يحتمل أن يظل فى السنوات العشرين القادمة على نفس سرعته فى العشرين سنة الماضية • ليس هناك حاجز « أوتوماتيكى » ليمنع هذا • وواضح أن المصروفات العسكرية العالمية ، لا يمكن أن تزيد سرعة ارتفاعها عن الانتاج العالمى نفسه الى ما لا نهاية • فمنذ عام ١٩٥٠ كان الانتاج العالمى يزيد بنسبة ٥٪ فى السنة ــ حسب السعر الأساسى • وليس هناك ما يجعلنا نتوقع نقصان هذه النسبة فى المستقبل • وهكذا يمكن للمصروفات العسكرية العالمية أن تستمر فى ارتفاعها ، بهذه النسبة دون أن تزيد حصتها من الانتاج العالمى أكثر من هذا • وبعبارة أخرى اذا احتفظ الانفاق العسكرى بنصيب ثابت من الانتاج القومى العالمى ، فهذه صورة من صور سباق التسلح غير المحدود • واذا استمرت الأمور تسير على هذا النمط فسوف يستمر الانفاق العسكرى فى التضاعف فى كل خمس عشرة سنة • وفى السنوات الأولى من القرن القادم ، سوف يخصص العالم للاستخدامات العسكرية موارد تساوى فى حجمها كل الانتاج الحالى (١٩٦٨) للعالم • وليس هذا بالامر الخيالى كما يبدو • فالعالم يخصص الآن للأغراض العسكرية من المواد ما تفوق قيمته جملة الانتاج العالمى عام ١٩٠٠ •

الجزء الثاني

التنافس الاستراتيجي بين الدولتين العظميين

مقـدمة :

تشكل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، قرابة ٧٠٪ من الانفاق العسكري في العالم في عام ١٩٦٨ ، وفيما بينهما يشكلان أكثر من ٨٠٪ من الزيادة في المصروفات العسكرية في المدة من ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ ٠

ويركز هذا القسم على الوضع الحالي للتنافس فيما بينهما ، على الاسلحة الاستراتيجية — حيث أن هذا هو أكثر الاجزاء خطورة ، في هذا التنافس العالمي على السلاح ٠ وهناك تحذير واحد عام وهام ٠ ان الارقام الخاصة بالجانب السوفييتي مستقاة من الولايات المتحدة — يجب أن يكون هذا ماثلا في أذهاننا طول الوقت ، فقد لا تكون صحيحة ، لقد كانت كذلك في الماضي ، أما الآن وبعد استخدام الاقمار الصناعية الاستطلاعية ، فان احتمال الخطأ يكون بعيدا ٠ والسبب في استخدام الأرقام المستقاة من الولايات المتحدة ، عدم وجود أرقام غيرها ، فالمعلومات السوفييتية عن نمطهم في الانفاق العسكري محدودة للغاية ٠ فيكتفي التعليق الرسمي السوفييتي عن الميزانية العسكرية لعام ١٩٦٩ بقوله : « ان الحكومة — اذ تأخذ في اعتبارها الموقف الدولي المعقد — تقوم باتخاذ الاجراءات الضرورية لزيادة تقوية البلاد وتحسين استعداد وكفاءة القوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ، ففي ميزانية الدولة لعام ١٩٦٩ اعتمد مبلغ ١٧ر٧ بليون روبل ، لمصروفات دفاع البلاد ، الذي هو عبارة عن ١٣ر٢ في المائة من جملة الميزانية » ٠

لهذا السبب يضم هذا القسم الشيء الكثير عن وجهات نظر الولايات المتحدة حول القدرات العسكرية السوفييتية المتاحة · ولا يعني هذا أننا نعتقد أن هذه التقديرات سليمة ـ كما قد يبدو من نصوص الكتاب ـ فبعضها غاية فى الازعاج ، وانما قد ضمناها هذا الكتاب لانها جزء حيوى من ظاهرة « الفعل وردود الفعل » التى تكون عنصرا هاما فى سباق التسلح ، فمن وجهة النظر هذه يكون المهم هو ما تعتقد احدى الدول أن الدولة الأخرى تمتلكه ·

ميزانية الدفاع فى الولايات المتحدة :

ربما كانت أحسن بداية ، هى بحث الوضع الحالى ، والاتجاه المحتمل فى المستقبل بالنسبة للمصروفات العسكرية فى الولايات المتحـدة · فاذا كانت مصروفات فيتنام تنخفض من مستواها الحالى ـ وهو ٢٥ بليون دولار فى السنة ـ فهل تأخذ الانفاقات العسكرية الأخرى ـ خاصة ما كان منصرفا منها على الأسلحة الاستراتيجية ـ مكانها ؟

ان السوابق على ذلك لا تشجع كثيرا · حقيقة لقد هبط الانفاق العسكرى فى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية هبوطا حادا للغاية ، ولكن لم يحدث المثل بعد الحرب الكورية ـ وهى حدث مماثل · كان هناك انفجار فى زيادة الانفاق العسكرى وقت كوريا أكثر مما هو موجود فى السنوات الثلاث الأخيرة : ففى المـدة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ ارتفع من ١٣½ بليون دولار الى ٥٠ بليون دولار · وبعد ذلك لم يهبط عن ٤٠ بليون دولار · وغالبا ما يكون هناك تأثير غير منتظم فى الارتفاع الواسع فى الانفاق العسكرى ، وما أن نصل الى مستوى مرتفع ، فمعنى هذا أن الدولة فى مقدورها أن تتحمل تدبير الموارد وبذلك يتم انشـاء مؤسسات أو منشئآت عسكرية موسـعة ، ويحدث نفس الشيء فى البلاد التى ينظر اليها على أنها عدو قوى · ولذلك لا يحتمل التحول الكامل عن الارتفاع الكبير ، ما لم يكن هناك رد فعل شعبى قوى يعارض الانفاق العسكرى الكامل ، أو أن يتم اتفاق دولى ·

وليس هناك عجز فيما يختص بمقترحات المصروفات للاحتفاظ بمستوى الثمانين بليون دولار ، ومن بين الدلائل التى تشـير الى نوع المطالبات القوية

جـدول ١/٤

حـرب فيتنـام والانفاق العسكرى للولايات المتحدة بالبليون دولار

	1965	1966	1967	1968	1969[b]	1970[c]
At current prices						
Total[d]	46.2	54.4	67.5	77.4	77.8	78.5
Viet-Nam[e]	0.1	5.8	20.1	26.5	28.8	25.4
Other	46.1	48.6	47.3	50.8	49.0	53.1
Per cent change on previous year						
Total		*+17.8*	*+24.1*	*+14.7*	*+0.5*	*+0.9*
Other		*+ 5.4*	*− 2.7*	*+ 7.4*	*−3.6*	*+8.4*
At constant (1961) prices[f]						
Total[d]	42.9	49.3	59.5	66.2	65.2	64.3
Viet-Nam[e]	0.1	5.3	17.8	22.7	24.1	20.8
Other	42.8	44.0	41.8	43.5	41.0	43.5
Per cent change on previous year						
Total		*+14.9*	*+20.7*	*+11.3*	*−1.5*	*−1.4*
Other		*+ 2.8*	*− 5.0*	*+ 4.1*	*−5.7*	*+6.1*

المصدر : ميزانية حكومة الولايات المتحدة للسنوات المالية من ١٩٦٧ الى ١٩٦٩ نشرة صناعة الدفاع عدد مايو ١٩٦٩ • قد لا يكون حاصل الجمع صحيحا بسبب تقريب الأعداد •

(أ) هذه الأرقام الفعلية للمصروفات وليست مجرد الاعتمادات •

(ب) تقـــدير •

(جـ) التقدير الأولى للميزانية ، والذى اعد فى شهر يناير ١٩٦٩ • قامت التقديرات التى أعيدت مراجعتها ، والتى قدمت للكونجرس فى ١٩ مارس وفى أول ابريـل باجـراء تخفيضات فى عام ١٩٧٠ بمقدار ٣ بليون دولار ، منها ١ بليون دولار فى مصروفات فيتنام • وفى ٢١ اغسطس اعلن وزير الدفاع استقطاعات اخرى ، مما يرفع الرقم من ١ر١ بليون دولار الى ٣ بليون دولار وقد تجـرى استقطاعات بعد ذلك • ومع ذلك فليس من المحتمل ان تؤثر الاستقطاعات الاخرى على الانفاقات الفعلية فى السنة المالية ١٩٧٠ •

(د) يتضمن ذلك مصروفات الدفاع كما اوردتها وزارة الدفاع ، ويستبعد من ذلك المعـونة العسكرية وانشطة الطاقة الذرية وغيرها ، مما هو متصل بالدفاع • (وان تضمين هذه لا يغير من العلاقة العامة بين الانفاق فى فيتنام والانفاقات الاخرى) •

(هـ) يدخل فى هذا المصروفات الخاصة فى دول جنوب شرقى آسيا •

(و) مخفض نتيجة تكاليف الدفاع مع تقديرات عامى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ •

الطلبات المقـدمة من الخدمات المسلحة الى وزارة الدفاع : وهى تسبق اعـداد الميزانية . وفى السنة المالية ١٩٦٩ كانت هذه الطلبات تزيد عن الأرقام التى كانت تتضمنها ميزانية الرئيس بمقدار ٢٠ مليون دولار ، ولو كانوا قد حصلوا على كل ما كانوا يطالبون به لارتفعت تقديرات الدفاع الى ١٠٠ بليون دولار بدلا من ٨٠ بليون دولار ومما لا شك فيه أن الخدمات المسلحة تحاول أن تقلل من طلباتها ، ولكن مما لا شك فيه أيضا أن هناك ميلا نحو طلب زيادة المصروفات ، خاصة بالنسبة للأسلحة الاستراتيجية .

ومن المؤكد أن الاتجاه فى ميزانية الدفاع فى الحكومة الماضية ، كان ضرورة ارتفاع المصروفات العسكرية الاخرى ، نتيجة لانخفاض التكاليف العسكرية فى فيتنام . وفى ميزانية يناير بينما كان الانفاق الخاص فى جنوبى شرقى آسيا مقدرا له الانخفاض بمقدار ٣½ بليون دولار ، فقد وضعت الميزانية بحيث ترتفع بمقدار ٤ بليون دولار (أنظر الجدول ١/٤) . وقد كتبت صحيفة خاصـة بالفضاء الجوى فى أمريكا معلقة على الميزانية تقول أن « هدوء فيتنام يؤدى الى انتاج أسلحة جديدة » .

ومع ذلك فمنذ بداية هذا العام ، كانت هناك معارضة شديدة من جانب الكونجرس والصحافة ضد ارتفاع رقم الانفاق العسكرى ، لقد اضطر وزير الدفاع ـ على مضض متزايد ـ الى أن يجرى استقطاعات متتالية من الميزانية . ولقـد أدت المجموعة الأولى من الاستقطاعات ، التى أعلنت فى شـهرى مارس وأبريل ، الى تخفيض قدره ١ر١ بليون دولار ، من المصروفات الفعلية لميزانية يناير ، وفى شهر أغسطس أعلنت مجموعة أخرى من التخفيضات فارتفع التخفيض من ١ر١ بليون دولار الى ٣ بليون دولار ، وربما تأتى تخفيضات أخرى بعد ذلك . وواضح الآن ـ اذا استبعدنا أن تسـوء العلاقات الدوليـة أكثر ـ أن الانفاق العسكرى فى الولايات المتحدة فى السنة المالية ١٩٧٠ ، سوف ينقص ربما بمقدار ٥٪ عما كان عليه فى السنة المالية ١٩٦٩ . ويمكن مقارنة هذا بالارتفاع الذى

مقداره أكثر من ٥٠٪ ـ حسب السعر الأساسى ـ فى المدة من السنة المالية ١٩٦٥ الى السنة المالية ١٩٦٩ ٠

وحتى الآن كانت التخفيضات منصبة أساسا على قوات الأغراض العامة ٠ لقد خطط لعدد القوات المسلحة بحيث يكون ٣ر٣ مليونا ٠ أما الرقم المخطط فى منتصف ١٩٧٠ هو ٣ر٧ مليونا ٠ وقد صممت خطط الحكومة الجديدة ، بالنسبة للأسلحة الاستراتيجية أمام الكونجرس ٠ وفضلا عن ذلك فمن الآن فصاعدا سيبدى وزير الدفاع ـ ليرد ـ والبنتاجون معارضة قوية ضد اجراء أى تخفيضات أخرى فى ميزانية الدفاع ٠ وقد قال مستر ليرد معلقا على الاستقطاعات التى أجريت فى شهر أغسطس : « يؤسفنى أن أقول أن هذه الاستقطاعات ستؤدى الى خفض قدرتنا على الاستجابة لالتزاماتنا الحالية ٠٠ وواضح أن استعدادنا الدفاع قد أصيب بالضعف » ٠

التغير الذى طرأ على تصوير « التهديد » :

لقد طرأ خلال الشهور الأربعة الماضية ، تغيير هام فى تصوير « التهديد » الذى تتعرض له الولايات المتحدة ٠ وهذا التغيير حيوى بالنسبة لفهم الخطوات التى تتخذ بشأن توفير الأسلحة الاستراتيجية ٠ فمما لا شك فيه أن الاعتقاد بتزايد التهديد من جانب الدول الأخرى ، هو الذى يؤدى الى زيادة الانفاق العسكرى ٠

وأهم مصدر للبيانات الرسمية الخاصة بالتهديد ، هو بيان الدفاع السنوى الذى يقدمه وزير الدفاع الى الكونجرس ، فى بداية كل عام ٠ وفى خلال الفترة الطويلة التى تولى فيها مستر ماكنمارا ، منصب وزير الدفاع فى الولايات المتحدة كان هذا البيان يدور حول موقف يكاد يكون ثابتا ٠ ففى الجزء الخاص بالقوات الاستراتيجية ـ وقبل مناقشة خطط الولايات المتحدة ـ كان هناك قسم يطلق عليه اسم « حجم التهديد وطبيعته » ٠ كان معظم هذا القسم عبارة عن تقديرات الولايات المتحدة لقوة السوفييت الاستراتيجية : كما كان هناك قسم خاص

بالصين . وقد تضمن البيان فى عام ١٩٦٧ و ١٩٦٨ و ١٩٦٩ تقديرات الولايات المتحدة للتوازن الاستراتيجى بين القارات . وهذه التقديرات مبينة فى الجدول ١/٥ .

ومنذ ١٩٦٧ كانت النقطة الرئيسية فى هذا القسم الخاص بالتهديد تدور حول ارتفاع العدد الاجمالى للصواريخ عابرة القارات السوفييتية (أنظر جدول ١/٥) . ومع ذلك فلم يزعج هذا الارتفاع الحكومة الماضية . وقد قال مستر كلارك كليفورد وزير الدفاع فى بداية هذه السنة : « لقد كان تقديرنا أنه ابتداء من سبتمبر ١٩٦٨ كان لدى السوفييت قرابة ٩٠٠ صاروخ عابر للقارات ، بينما كان لديهم فى منتصف عام ١٩٦٧ ٥٧٠ صاروخا ، وكان لديهم فى منتصف عام ١٩٦٦ ٢٥٠ صاروخا . وهذا يعنى مضاعفة العدد ثلاث مرات ، فى مدة تزيد قليلا على السنتين . وكان معدل الزيادة فى السنة الماضية أكثر مما كان مقدرا منذ عام ، ومع ذلك فنحن تعتقد أن معدل الزيادة سوف يقل كثيرا فى السنتين القادمتين أو ثلاث السنوات القادمة . وأبعد من ذلك لا تكون تقديراتنا دقيقة .

ويعلق مستر كليفورد على ذلك بقوله ، ان المقارنة المعقودة تبين أن الموقف ما زال فى صالحها ، بالنسبة لعدد صواريخ الغواصات ، وعدد قاذفات القنابل ، عابرة القارات . (أنظر الجدول ١/٥) . وبالنسبة للعدد التقريبى للرءوس البحرية يعطى الجدول ، تفوقا للولايات المتحدة بنسبة ٤ : ١ .

ويواصل مستر كليفورد تقديره ــ بغض النظر عن الأعداد ــ للقدرة فيقول : ان مقارنة التكنولوجيا بين البلدين ، تجعله يعتقد أن للولايات المتحدة الزعامة الكبرى التى ليس فيها شك . (وقد قمنا بشرح العبارات والألفاظ الخاصة بالأسلحة فيما بعد) .

وواضح من العرض السابق للتهديد أن الاتحاد السوفييتى ، يتحرك بنشاط ليلحق بالولايات المتحدة على الأقل ، من جهة اعداد الصواريخ

جـدول ٥/١

وزارة الـدفاع

مقارنة بين القوات الفردية الاستراتيجية عابرة القارات

فى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى

	1 Oct. 1966		1 Oct. 1967		1 Oct. 1968	
	USA[a]	USSR	USA[a]	USSR	USA	USSR
Intercontinental ballistic missiles[b]	934	340	1054	720	1054	900
Submarine-launched ballistic missiles[c]	512	130	656	30	656	45
Total intercontinental ballistic missiles	**1 446**	**470**	**1 710**	**750**	**1 710**	**945**
Intercontinental bombers[d]	680	155	697	155	646	150
Total force loadings: approximate number of warheads[e]			4 500	1 000	4 200	1 200

المصدر : بيانات روبرت س ماكنمارا ـ وزير الدفاع ـ امام اللجنة الفرعية بمجلس الشيوخ عن اعتمادات وزارة الدفاع فى ٢٣ يناير ١٩٦٧ ، ٢٢ يناير ١٩٦٨ ، وبيان كلارك م. كليفورد ـ وزير الدفاع ـ عن برنامج الدفاع ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ وميزانية الدفاع (١٩٧٠) (منسوخ من وزارة الدفاع) .

(ا) ارقام نصف السنة .

(ب) استبعدت قاذفات القـذائف الصـاروخية عابرة القارات ، المستخدمة فى التـدريب والتطوير .

(ج) استبعدت قاذفات الغواصات السوفييتية التى تستهدف السفن البحرية والتجارية فى عام ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ، واستبعدت القذائف البالستية التى تطلقها الغواصات السوفييتية على الغواصات التى تسير بالديزل ، والتى يقدر مجمع المخابرات ان هدفها الأول هو الأهداف الأرضية الاستراتيجية فى اوراسيا .

(د) ويتضمن ذلك فقـط قاذفات القنـابل الثقيلة التى تستطيع الطـيران عابرة للقـارات ذهابا وايابا .

(هـ) تضمنت حمولة القوة قذائف التدريب والتطوير ، وتضمنت جملة حمولة القوة فقط ، القذائف البالستية التى تطلقها الغواصات (SLBM) المنتشرة .

الاستراتيجية ـ ذات القواعد البرية وذات القواعد البحرية ، وواضح أيضا أن السوفييت ما زالوا متخلفين عنا كثيرا فى تكنولوجيا الصواريخ المتقدمة ـ من حيث الدقة ومن حيث الصواريخ المتعددة الرءوس والأهداف (MIRV) ومن حيث معينات التغلغل • ان صواريخهم العابرة القارات بوقودها الجامد الجديد ، لا تبدو أفضل من صواريخنا ، من طراز « ماينيوتمان » التى بدأنا فى توزيعها فى السنة المالية ١٩٦٣ • وربما كانت غواصتهم الصاروخية الجديدة تقارن بغواصاتنا « بولاريس » • الأولى التى بدأنا تشغيلها منذ عشر سنوات • ان صواريخهم المضادة من طراز « جالوشن » تشبه من نواح هامة معينة صواريخنا المضادة من طراز «NIKE-ZEUS» التى أبطلنا استعمالها منذ سنوات بسبب فاعليتها المحدودة • وان قاذفات القنابل السوفييتية البعيدة المدى من طراز «BEAR» , «BISON» أقل من قاذفات قنابلنا من طراز «B-52» ، ونحن من جانبنا قد أبطلنا استخدام قاذفات القنابل طراز «B-47» التى كان من الواضح أنها تفوق قاذفات قنابلهم المتوسطة من طراز «BADGER» •

« وعلى ذلك يكون من المعقول أن نصل الى نتيجة تقول أنه حتى اذا حاول السوفييت اللحاق بنا فى اعداد الصواريخ الاستراتيجية فسوف نستمر على مدى المستقبل المنظور تفوقا كبيرا من حيث النوع ، وتفوقا واضحا فى اعداد الأسلحة وفى الفاعلية القتالية الشاملة لقواتنا الهجومية الاستراتيجية •

التصوير الجديد للتهديد :

وبمقدم وزير الدفاع الجديد ، أصبح التهديد السوفييتى أكثر ازعاجا ، لقد قدم مستر ليرد التقدير الجديد فى جلسة الكونجرس بتاريخ ٢٢ مايو بالنسبة للتغييرات المقترحة فى نظام توزيع صواريخ الولايات المتحدة المضادة ، وليست التغييرات بشأن التوازن الاستراتيجى كما هو الآن • وانما تتضمن بيانات أخرى عن التطورات المنظورة المحتملة فى المستقبل •

فأول شىء لقد قام وزير الدفاع الحالى ، باضافة عدد الصواريخ التى تحت الصنع الى الصواريخ السوفييتية التى تحت التشغيل ، وقال : « ابتداء من ٢٩

مارس ١٩٦٩ أصبح لدى السوفييت عدد من قاذفات الصواريخ عابرة القارات المصنوعة ، والتى تحت التصنيع أكثر من العدد الذى تمتلكه الولايات المتحدة وهو ١٠٥٤ » ٠

ثانيا : نسقط من حسابنا امكان ابطاء سرعة تركيب الصواريخ ، فعلى أساس تقديرات المخابرات المعدة فى الخريف الماضى ، كان المتوقع أن تتساوى هذه القوة ، وبعد أن يحصل السوفييت على عدد يماثل عدد صواريخ الولايات المتحدة عابرة القارات ، باستبعاد الصواريخ القديمة ، ومع ذلك اذا استمر السوفييت فى توزيع صواريخهم العابرة للقارات بنفس السرعة التى وزعوا بها هذه الصواريخ فى عام ١٩٦٧/١٩٦٨ فسوف يكون لديهم ما يقرب من ٥٠٠ر٢ فى منتصف السبعينات ٠ وهذه هى منطقة الحكم التى سبق أن أشرت اليها ٠ ولدينا تقدير دقيق جدا عن عدد الصوامع الواقية من الصواريخ عابرة القارات التى هى تحت البناء ، ولكن بالنسبة لعددها فى السنتين أو ثلاث السنوات القادمة ، فلا يعدو أن يكون الأمر مجرد تكهنات ٠

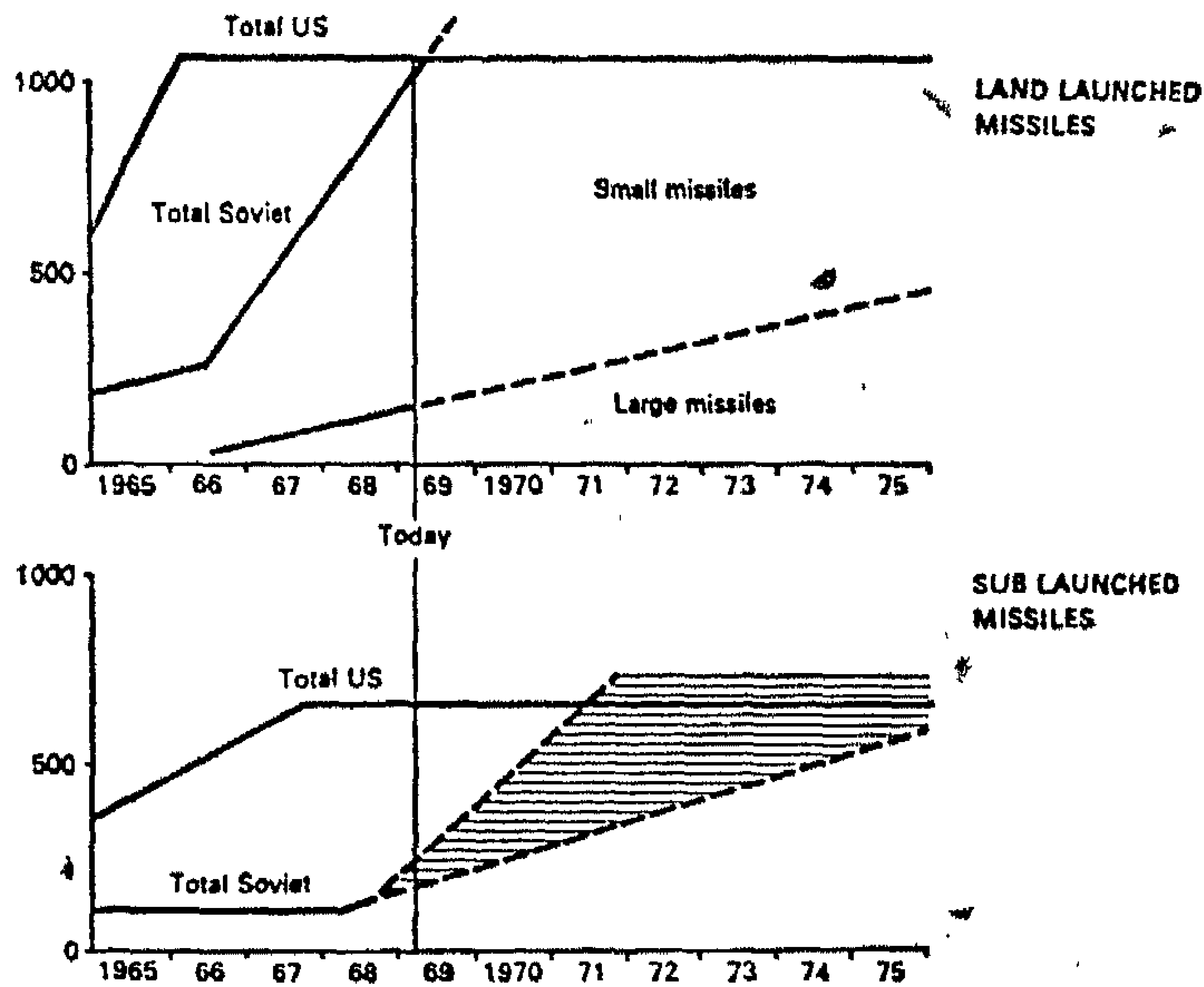
وقد أعد رسم بيانى (الرسم ١/٩) مبينا كيف أن عدد الصواريخ السوفييتية ، آخذ فى الازدياد بسرعة فى المستقبل بينما عدد صواريخ الولايات المتحدة على ما هو عليه ٠ وليس هذا بالأمر الذى يدعو الى الدهشة ، فان هذا الشكل من الاستنتاج الاستقرائى قد أدى الى زيادة عدد الصواريخ السوفييتية عن صواريخ الولايات المتحدة ٠

ثالثا : وفى الحديث عن جملة الصواريخ يركز وزير الدفاع الجديد ــ أكثر ما يركز ــ على عدد الصواريخ من طراز «SS-9» (س‌س ــ ٩) والتهديد الذى تشكله هذه الصواريخ لصواريخ الولايات المتحدة من طراز « ماينيوتمان »٠ وفى الوقت الحاضر ، ان التهديد الخطير الوحيد لقوتنا من الصواريخ عابرة القارات هو الصاروخ « س‌س ــ ٩ » عابر القارات برأسه الحربية التى تصل الى ٢٥ ميجاتون ، ودقته المقدرة فى الوقت الحاضر ٠ وبذلك يستطيع تدمير صاروخنا « ماينيوتمان » وهو فى صومعته ٠ ولدى السوفييت الآن ما يزيد على ٢٣٠ من

هذه الصواريخ ، سواء تحت التشغيل أو تحت التصنيع • وطبقا لتقديرات آخر المعلومات ، نتوقع أن يكون لديهم قرابة ٤٠٠ صاروخ من طراز « س‌س ــ ٩ » تحت التشغيل فى منتصف السبعينات ، بما فى ذلك الطراز الجديد ذو الدقة الأعظم •

الرسم البيانى ٩/١

مقارنة بين الصواريخ الامريكية والصواريخ السوفييتية
حسب تصوير الولايات المتحدة



« وتتكون ثلثا قوة الصواريخ السوفييتية العابرة للقارات ، فى الوقت الحاضر من الصواريخ من طراز « س‌س ــ ١١ » وهو صاروخ صغير فى حجم « ماينيوتمان » ويعمل بالوقود السائل • وطبقا لدقته وقدرة رأسه الحربية ، فان هذا السلاح لا يشكل تهديدا لقوتنا من صواريخ « ماينيوتمان » • لقد بدأ السوفييت لتوهم يوزعون صواريخ من طراز « س‌س ــ ١٣ » عابرة القارات ذات الوقود الصلب • ولكن هذه الصواريخ بقدرة رءوسها الحربية الصغيرة ، وبدقتها التى لا تفضل الصواريخ الأخرى ، تشكل تهديدا أقل مما يشكله الصاروخ « س‌س ــ ١١ » لقوتنا من صواريخ « ماينيوتمان » •

« ان قلقنا الحقيقى فى هذا الموقف هو احتمال أن يقوم السوفييت بتركيب عدة رءوس متعددة الأهداف على صاروخهم الكبير ، عابر القارات ، وكذلك تحسين دقة صاروخهم الصغير عابر القارات ٠ انهم اذا فعلوا ذلك ، عرضوا قوتنا من صواريخ « ماينيوتمان » للخطر الشديد ٠

« ولقد بدأ السوفييت فعلا فى تجربة الصواريخ المتعددة الرءوس ، والمتعاملة مع هدف واحد «MRV» على صاروخهم « س س ـ ٩ » بحيث يكون هناك ثلاثة رءوس لكل صاروخ ، تكون شحنة كل رأس ٥ ميجاتون ٠ والمقدر أنهم قد يبدأون فى توزيع هذه الأسلحة على الصواريخ الموجودة فى السنة القادمة . ولقد أطلق عدد من هذه الصواريخ منها ثلاثة الى مسافة ١٠٠ر٥ ميل بحرى فى المحيط الهادى (وقد أطلق ثالثها منذ أيام) ٠ وبالرغم من أنه لا يوجد لدينا دليل قاطع أن هذه القذائف المتعددة الرءوس لها أهداف مستقلة ، الا أن مجمع المخابرات ، يعتبر أنه قد بات من المحتمل أن يستمر السوفييت فى تطوير صواريخهم متعددة الرءوس والأهداف ، وتركيبها على الطراز الجديد من صاروخهم عابر القارات « س س ـ ٩ » ٠ واذا ما أدخلوا تحسينات كبيرة على دقة صاروخهم الصغير «ICBM» ١٢ » ـ وهو أمر يرى مجمع المخابرات امكان تحقيقه ـ فان بقاء قوة صواريخنا من طراز « ماينيوتمان » كما هى موزعة فى الوقت الحاضر ، يصبح معدوما من منتصف السبعينات حتى أواخرها ٠

« ومن الممكن أيضا أن الصاروخ « س س ـ ٩ » برءوسه الثلاثة ، يصبح صاروخا متعدد الرءوس ومتعدد الأهداف ٠ فاذا حدث ذلك ، واذا ما أعاد السوفييت تركيب الصاروخ « س س ـ ٩ » ـ باضافة هذه الشحنة الجديدة ، التى تبلغ قوة رأس كل حربة منها ٥ ميجاتون ، فان الصواريخ « س س ـ ٩ » ـ وعددها فى الوقت الحاضر أكثر من ٢٣٠ (سواء منها ما كان تحت التشغيل أو تحت التصنيع) تشكل تهديدا خطيرا لقوتنا من صواريخ « ماينيوتمان » ٠ واذا ما نجح السوفييت فى هذه القوة بحيث يصبح عدد صواريخها ٤٢٠ ، واذا ما أدخلوا تحسينات على دقتها بمقدار ربع ميل ، فان هذه القوة تستطيع تدمير ٩٥٪ من قوتنا من صواريخ « ماينيوتمان » ولا يبقى منها سوى ٥٠

صاروخا • (وأشير هنا الى أن هذا الحساب يفترض نسبة فشل مقدارها ٢٠٪ ، ويفترض القدرة على اعادة التصويب على الهدف بدل التصويبات الفاشلة) » •

وعلى أساس هذا التصوير يقول مستر ليرد فى مكان آخر : « سوف تكون لديهم القدرة على توجيه الضربة الأولى • هذا أمر لا شك فيه » •

رابعا : ان تعليق الوزير الجديد على غواصات الصواريخ البالستية السوفييتية يختلف عن تعليق سابقه • « كما أشرنا قبل ذلك » لقد تعادل الاتحاد السوفييتى معنا فى عدد القذائف البالستية عابرة القارات • ولقد تجمع لدينا الدليل أنهم يزمعون أن يتعادلوا معنا ، فى عدد القذائف البالستية التى تطلقها الغواصات ، لقد عرفنا منذ أكثر من سنة أنهم كانوا يبنون غواصات نووية ذات صواريخ بالستية من طراز جديد ، به ١٦ أنبوبة ، وأنهم كانوا يجربون صاروخا يستخدم وقودا سائلا جديدا ، ويطلق من تحت الماء لمسافة ١ر٥٠٠ ميل بحرى • ونحن نعرف الآن أن هذه الغواصة (طراز«Y») تنتج الآن ، على مقياس واسع فى مكان فسيح جدا ، على مقربة من أركانجل بسفرودفنسك ، وربما فى حوض صغير آخر • ويتسع هذان المكانان لاثنى عشر هيكل غواصة ، ويقدر مجمع المخابرات أن هذين الحوضين ، يمكن أن ينتجا ثمانى غواصات فى السنة ، وأعتقد أنه نتيجة للخبرة المكتسبة فى الانتاج ستزيد سرعة الانتاج كثيرا .

« وقد أنزل الى الماء ثمان أو تسع غواصات من طراز«Y»، والمعتقد أن مؤسسات أو منشآت عسكرية موسعة ، ويحدث نفس الشىء فى البلاد التى هناك غيرها تعمل فعلا • (ولديهم أيضا عدد من الغواصات النووية من طراز «H»وتحمل كل واحدة من ٣ ــ ٦ صواريخ قصيرة المدى) • وحتى اذا كانت سرعة انشاء السوفييت للغواصات من طراز«Y» هى ست غواصات ، فى السنة ، فان قدرتهم من الصواريخ المنطلقة من الغواصات ، يمكن أن تعادل قوتنا ــ من حيث العدد ــ فى عام ١٩٧٥ • ومع ذلك فطبقا لقدرة رءوسها البحرية ولدقتها ، فهى لا تشكل تهديدا لقوتنا من صواريخ « ماينيوتمان » • ولو أعطيت غطاء من أجهزة الرادار لمراقبة الاقتراب ناحية البحر ، دون صواريخ مضادة دفاعية

لقواعد قاذفات القنابل ، فانها يمكن أن تشكل تهديدا شديدا ، لبقاء قواتنا من قاذفات القنابل ـ حتى تلك التى تكون رابضة على الأرض فى وضع استعداد » •

خامسا : ولقد لمح الوزير الى أن صواريخنا من طراز « بولاريس » أو « بوسيدون » قد تصبح عرضة للتدمير • « وأحب أن يكون واضحا للغاية أننا نثق أعظم الثقة فى امكان قواتنا من الصواريخ التى تطلقها الغواصات ـ على الأقل خلال الفترة من بداية السبعينات حتى منتصفها ، ولكننى أعتقد أننا نكون مجازفين للغاية ، لو عولنا على واحد فقط من العناصر الثلاثة ، المكونة لقواتنا الهجومية الاستراتيجية • ولا يمكن أن نستبعد احتمال قيام السوفييت فى السنوات القليلة القادمة بتصميم سلاح أو فن أو تكتيك من شأنه أن يزيد من تعرض غواصاتنا المزودة بالصواريخ من طراز « بولاريس » أو « بوسيدون » للخطر • فاذا حدث هذا فان معناه الغاء ردعنا الاستراتيجى ، وما يعقب ذلك نتيجة لمثل هذا التطور •

سادسا : يعتقد وزير الدفاع أن الاتحاد السوفييتى ، قد يوزع قوة أكثر فاعلية وأكثر اتساعا ، من الصواريخ المضادة للصواريخ • وفضلا عن ذلك فليس فى مقدورنا أن نمنع قدرة الاتحاد السوفييتى على توزيع دفاع من الصواريخ المضادة يكون أكثر فاعلية وأكثر اتساعا • ان مثل هذا الدفاع ، مع قدرة قوية على القتل على شكل صواريخ عابرة القارات غاية فى الدقة ، أو صواريخ عابرة القارات ذات الرءوس والأهداف المتعددة قد عبر عنه من جاءوا قبلى « كتهديد أكثر من متوقع » يمكن أن يهبط بقدرتنا المؤكدة على التدمير ، أو قدرتنا على الردع • وكما نعرف ، يقوم السوفييت الآن باتمام تطوير حوالى ٦٠ صاروخا مضادا من طراز « جالوشن » وتركيبها حول موسكو •

« ولكن الأهم من ذلك أنه قد ثبت لنا بالدليل القاطع أن السوفييت يجربون صاروخا بعيد المدى ، محسنا ، له قدرة على التوانى • وبمعنى آخر أن الصاروخ بعد اطلاقه يمكن أن يسير أو يتباطأ لمدة من الزمن حتى يتم اختيار هدف معين ، ويمكن عند ذلك اعادة تسييره وتصويبه نحو الهدف •

صورة تثير الانزعاج :

ان الصورة الجديدة للتهديد ـ وهى أكثر اثارة للانزعاج ، من الصورة التى رسمها وزير الدفاع السابق ـ لم تمر دون تحد من جانب الكونجرس ، أو من داخل الحكومة نفسها ٠

فأول شيء ، هناك انتقادات تتسم بالتفصيل للتقدير الجديد ، فهناك نقطة واضحة تقول : انه اذا كان الجانب الآخر يحاول اللحاق بنا ، مبتدئا بمستوى منخفض جدا ـ وهذا ما يبدو أن الاتحاد السوفييتى يفعله فى مجال الصواريخ ـ عند ذلك يكون أى تطوير بسيط لمعدل الزيادة مؤديا فى النهاية الى تفوق ٠ هذه مجرد قضية حسابية ـ لا أكثر ٠ ثانيا : ان التقدير الذى يقول بامكان الاتحاد السوفييتى تركيب رءوس متعددة ذات أهداف متعددة على صواريخهم ، يتعارض مع التقدير الذى قام به وزير الدفاع السابق ، قبل ذلك بخمسة أشهر فقط ، والذى كان يشير الى أن الاتحاد السوفييتى متخلف عن الولايات المتحدة بعدة سنوات ٠ وعندما نذكر أن الاتحاد السوفييتى يقوم بصنع ثلاثة رءوس حربية ـ ليس لها أهداف فردية ـ لتركيبها على صواريخهم فاننا لا نذكر أن الولايات المتحدة لها فعلا هذه القدرة ٠ ان الاشارة الى قيام الاتحاد السوفييتى بتوزيع نظام قذائف صاروخية ، يوحى بأنهم متفوقون علينا فى هذا المجال ، وليس هناك اشارة الى الحقيقة التى تقول ـ طبقا لمصادر المعلومات فى الولايات المتحدة ـ بأن الاتحاد السوفييتى لم يستكمل بعد نظاما محددا جدا ، حول مدينة واحدة ، بعد بداية التوزيع بسبع سنوات ، وأن بعض القواعد الصاروخية قد أخليت ٠ ان تقدير التهديد الخطير الناشىء عن غواصات الصواريخ البالستية السوفييتية الجديدة ، لا يوضح كيف أن قدراتهم ـ حتى طبقا لتقدير الولايات المتحدة نفسها ـ أقل كثيرا من قدرات أسطول الولايات المتحدة من طراز « بولاريس » ٠

ولقد وجهت ثلاثة انتقادات عامة أخرى ٠ أولا : ان القول بأن الاتحاد السوفييتى يسعى الى أن يبدأ بالضربة الأولى عن طريق صنع أسلحة من شأنها

الاطاحة بالقواعد الصاروخية للولايات المتحـدة ، أمر غير معقول • وحتى اذا افترضنا تحقيق كل أنواع التقدم العلمى المذكورة ، فى خطاب الوزير ، والتى أدت الى الاعتقاد بامكان الاطاحة بصواريخ الولايات المتحدة المركبة على قواعد برية ، فلا يعنى هذا أن يأخذ الاتحاد السوفييتى وضع القائم بالضربة الأولى • ان الوضــع الموجــه للضربة الأولى ، يتطلب فى نفس الوقت ، لا القضــاء على الصواريخ عابرة القارات فحسب ، ولكنه يتطلب أيضا القضاء على قاذفات القنابل وعلى الغواصات « البولاريس ٤١ » • وليس من المعقول أنه سيكون لديهم فى منتصف السبعينات القدرة على ذلك •

ثانيا : يبدو أن التقدير الجديد عبارة عن بيان يفترض تحقيق الحد الأقصى من القدرات فى كل فهم • هذا هو الذى أدى الى اشتعال المنافسة على الأسلحة الاستراتيجية ، خلال فترة ما بعد الحرب • ومن اليسير جدا أن نصف مجموعة من الامكانيات أو القدرات التى قد تشكل فى مدى خمس سنوات تهديدا خطيرا ، ليس هناك حساب للموارد اللازمة لتنفيذ كل النظم المذكورة ، فى نفس الوقت ، كما أنه ليس هناك اعتبار للدوافع الاستراتيجية والسياسية ، التى تدفع الحكومة السوفييتية لأن تثقل كاهل شعبها بمثل هذه التكاليف •• ان افتراض قيام الجانب الآخر بانشاءات ضخمة ، وقيام الجانب الأول باتخاذ الخطوات بغرض مواجهة هذه الانشاءات ، هو الطريق المؤكد لاجبار الجانب الآخر باتخاذ بعض الخطوات التى كانت مجرد فروض •

ثالثا : لا توجد محاولة لرؤية التهديد من الجانب الآخر • فطيلة المدة منذ الحرب العالميــة الثانيــة ، كان للولايات المتحـــدة تفوق كبير فى الأســـلحة الاستراتيجية . ان الرسم البيانى لحكومة الولايات المتحدة (١/٩) يوضح الفجوة الواسعة فى الصواريخ ـلصالح الولايات المتحدة ـ فى منتصف عام ١٩٦٥ • فمن وجهة النظر السوفييتية كان يبدو أن الولايات المتحدة هى التى تحاول المحافظة على القــدرة على توجيــه الضربة الأولى • أما المنشآت الصــاروخية السوفييتية منذ عام ١٩٦٥ فيمكن تفسيرها على أنها محاولة للحاق بالولايات المتحدة ، وتقصير الفجوة ، ونتيجة لصغر حجم قاذفات القنابل ، وقوة الغواصات الصاروخية السوفييتية ، وكذلك عدم وجود حاملات طائرات مجهزة بأسلحة

نووية ، لم يكن من المستغرب أن يعتقد الاتحاد السوفييتى ، أن التعادل الاستراتيجى يتطلب أن يكون لديهم عدد من القذائف البالستية عابرة القارات أكثر مما هو لدى الولايات المتحدة ٠

اتجاه حصول الولايات المتحدة على الأسلحة الاستراتيجية :

كانت اعادة تقدير « التهديد » جزءا من دفاع حكومة الولايات المتحدة عن رغبتها فى نشر نظام صواريخ مضادة للصواريخ ٠ وربما كان هذا الموضوع من أكثر الموضوعات التى أثارت مناقشات شديدة فى تاريخ حصول الولايات المتحدة على أسلحة استراتيجية ، وكانت الصواريخ المضادة هى أوسع برنامج تقدمت باقتراحه حكومة الولايات المتحدة ، كما أصبح ذلك بؤرة الموجة الحديثة من النقد ضد الانفاق العسكرى والسياسة العسكرية ، ولسنا فى حاجة كبرى الى أن نضيف الى المادة السابقة حول الصواريخ المضادة ٠ لقد نبع هذا الاقتراح عقب برنامج ضخم للبحوث والتطورات ، وكانت تكاليفه تقدر بخمسة بلايين من الدولارات ، وكان القرار الأصلى الذى اتخذه الرئيس جونسون عام ١٩٦٧ هو استخدام الصواريخ المضادة للدفاع عن المدن المعرضة لهجوم صينى ، أما الحكومة الجديدة فقد حولت غرضها المقترح الى الدفاع عن مواقع « ماينيوتمان » ومن ثم كان التركيز على التهديد الذى تشكله القدرات السوفييتية الى « ماينيوتمان » ٠ ان القذائف الأولى للصواريخ لن يبدأ تشغيلها فعلا قبل عدة سنوات ، ولكن النظام فى النهاية سوف يتضمن عدة مئات من الرءوس الحربية ٠ (ان النظام السوفييتى الموجود حول موسكو يضم فى الوقت الحاضر ٦٠ ـ ٧٠ رأسا حربية). وتقدر الحكومة التكاليف ـ ويدخل فى ذلك الرءوس الحربية ـ بحوالى ١١ بليون دولار موزعة على سبع السنوات القادمة ، وقد تمت موافقة مجلس الشيوخ الأمريكى على الاقتراح الخاص بالنظام الجديد ، (واسمه سيفجارد) فى ٨ أغسطس بترجيح كفة الموافقة بعد أن أدلى رئيس المجلس بصوته حيث أن نتيجة التصويت مع الاقتراح أو ضده كانت متعادلة ٠

ولقد صرفت المناقشات ـ حول الصواريخ المضادة ـ الأذهان عن مجالات استراتيجية أخرى ، فهناك فى الوقت الحاضر عدد كبير من البرامج الأخرى ؛

وأهم هذه البرامج ، البرنامج الضخم ، الخاص باحلال صواريخ ذات قواعد برية وصواريخ ذات قواعد بحرية • وهذا هو السبب الجوهرى لزيادة اعتمادات الصواريخ من ٢ بليون دولار فى السنة المالية ١٩٦٩ الى ٣½ بليون دولار فى السنة المالية ١٩٧٠ • (وهذا هو الاقتراح المعدل للحكومة الجديدة) •

ولا تتجه النية فى الوقت الحاضر الى زيادة عدد الصواريخ : فجملة عدد الصواريخ ذات القواعد البرية والصواريخ المنطلقة من الغواصات فى عام ١٩٧٥ تعادل نفس العدد الموجود حاليا • ويتضمن الاقتراح أن تحل ٥٠٠ صاروخ من من طراز « بوسيدون » لكل صاروخ عشر رءوس ـ وربما أربع عشرة ـ ذات محل الصواريخ ذات القواعد البرية ، كما يتضمن الاقتراح أن تحل ٤٩٦ صاروخا من طراز « بوسيدون » لكل صاروخ عشرة رءوس ـ وربما أربعة عشر ـ ذات أهداف مستقلة محل الصواريخ التى تطلقها الغواصات • وسوف يسمح توزيع القوات فى عام ١٩٧٥ وكذلك تعدد الرءوس الحربية بتخفيض كبير فى عدد قاذفات القنابل عابرة القارات فى الولايات • وكل هذه التطورات قد ترفع عدد الرءوس الحربية فى قوات الولايات المتحدة الاستراتيجية عابرة القارات من ٤٢٠٠ فى الوقت الحاضر الى حوالى ٩٠٠٠ •

وهذه الرءوس الحربية المتعددة الأهداف ليس لها توجيه مستقل • وانما يحملها شىء أشبه ما يكون بالأتوبيس ، ويطلق الواحدة منها بعد الأخرى ، وفى كل مرة اطلاق ، يمكن تغيير اتجاه الأتوبيس وسرعته ، وبهذه الطريقة يمكن توجيه الرأس الحربية نحو هدف منفصل •

وطبقا للتخطيط الحالى سيبدأ توزيع الصواريخ الجديدة ، فى النصف الثانى من السنة القادمة • وفى نهاية يوليو ١٩٦٩ كانت قد أجريت تسع تجارب ، على « بوسيدون » وتسع تجارب على « مانيوتمان » الثالث . ويبدو أن برامج البحوث والتجارب تتضمن اجراء ٥٠ اختبارا ، تتم حوالى منتصف العام القادم (١٩٧٠)• كان تقدير دكتور فوستر مدير ادارة الدفاع للبحوث والهندسة ، هو أن « مقدار المعلومات التى تم حصولنا عليها عن أداء النظام •• أهم من تلك التى ما زلنا

تبغى الحصول عليها ولذلك ٠٠٠ عند ايضاح العناصر الرئيسية نقول أننا قد قطعنا أكثر من نصف الشوط » ٠

وبغض النظر عن اجراء التجارب ، هناك خطوات أخرى قد تمت بالنسبة للتوزيع فقد أبرم عقد مع شركة جنرال ألكتريك لانتاج ٦٨ من الرءوس المتعددة الأهداف لتركيبها فى صواريخ « ماينيوتمان ٣ » ٠ وهناك ثلاث غواصات يتم تحويلها ، كى يركب عليها صاروخ « بوسيدون » الجديد ٠

لقد رفعت الحكومة الجديدة تمويل تطوير نظام توجيه محسن للصاروخ « بوسيدن » بزيادة الاعتمادات زيادة صغيرة ، وبالرغم من أن المبالغ التى زيدت صغيرة ، الا أن التغيير كان على جانب كبير من الأهمية الاستراتيجية ، لأن هذا البرنامج ــ كما يقول البنتاجون ــ يبشر بتحسين دقة الصاروخ « بوسيدون » لدرجة كبيرة مما يزيد من فاعليته ضد الأهداف الصعبة ٠ وكان القصد من اتجاه الولايات المتحدة نحو وضع عدة رءوس حربية للصاروخ هو أن تحتفظ الولايات المتحدة بقدرتها على الضربة الثانية ، ضد المدن السوفييتية ، بمعنى أنه اذا وجهت الى الولايات المتحدة ضربة أولى كان فى استطاعتها بواسطة الصواريخ المتعددة الرءوس أن تخترق الاستحكامات السوفييتية ضد الصواريخ المنصوبة حول المدن السوفييتية ٠ أما الهجوم الذى يشن على المدن فلا يحتـاج الى دقة كبيرة ٠ وقد قالت حكومة الولايات المتحدة أنه كان واضحا لديها أن هذه الرءوس الحربية المتعددة لا تشكل تهديدا للصواريخ السوفييتية ، عند حدوث ضربة أولى قوية ٠ ومع ذلك فطبقا لشهادة دكتور يورك ــ المدير السابق للبحوث والهندسة الدفاعية فى وزارة الدفاع ــ أن الأمر لا يحتـاج الا الى تحسين الدقة بمقدار معامل مقداره ٢ حتى يمكن لهذه الأسلحة أن تهاجم الصوامع السوفييتية ٠ ثم أضاف الى ذلك قوله : « اذا أخذنا فى الاعتبار ، أن برامج الصواريخ عابرة القارات ، كانت قد بدأت منذ خمسة عشر عاما ، تكون درجة الدقة التى حصلنا عليها فى هذه المدة هى عشرة أضعاف ٠ واذا نحن قارنا بين هذا التحسن ــ الذى مقداره عشرة أضعاف ــ بالتحسن الذى تحتاج اليه ــ وهو أقل من ضعفين ــ يكون من السهل جدا أن يتخيل ما سوف يقوله الروس ٠ وبعبارة أخرى سوف

يبدو لبعض الخبراء فى الاتحاد السوفييتى أن الولايات المتحدة سيمكنها أن تحقق ، أو تحتفظ بالقدرة على توجيه الضربة الأولى ، عن طريق عمل برنامج يستهدف صنع بضعة آلاف من الرءوس الحربية النووية ، ذات الدقة العالمية . ويعكس هذا تقدير أو تقييم الولايات المتحدة للنوايا السوفييتية ، حيث يقول بعض الخبراء أن الاتحاد السوفييتى ، يستهدف تحقيق القدرة على توجيه الضربة الأولى ، بواسطة تركيب رءوس حربية متعددة على قاذف صواريخ طراز « س‌س ٩ SS — 9 » .

ان الصواريخ المتعددة الرءوس والأهداف ، ونظام الصواريخ المضادة للصواريخ هى التطويرات الرئيسية فى عالم السلاح فى الولايات المتحدة . ولكنها ليست الوحيدة .. فهناك برنامج ضخم ومستمر ، خاص بمعينات التغلغل للقذائف البالستية عابرة القارات .

لقد بدأ تطوير صومعة قوية جديدة لكل من الصاروخ « ماينيوتمان » الثالث أو الصاروخ عابر القارات الجديد .

وللوقاية من هجوم ناجح على قواعد قاذفات القنابل الخاصة بواسطة نظام فلكى جزئى ـ وتعتقد الولايات المتحدة أن الاتحاد السوفييتى يمتلكه ـ فان أسطول قاذفات القنابل الخاص بالولايات المتحدة ، مبعثر فى عدد كبير من المطارات ، كما تم صنع قمر صناعى جديد للتحذير المبكر . وعندما قامت الحكومة الجديدة بمراجعة برنامج الحكومة السابقة ، قررت زيادة الاعتماد الخاص بهذا القمر الصناعى .

ويجرى العمل فى انتاج صاروخ هجومى قصير المدى جديد «SRAM» كى تستخدمه قوة قاذفات القنابل . ولم يعلن بعد عن مداه . ويمكن اطلاقه من قاذفة قنابل ، وهى على بعد كبير من الهدف .. لقد أمكن الحصول فعلا على هذه الصواريخ ـ وان كان برنامج الحصول عليها فى الحكومة السابقة كان قد تباطأ قليلا . وهناك صاروخ آخر يجرى انتاجه ، وهو خاص لاستخدامه بواسطة قوة

قاذفات القنابل ، وهو الصاروخ المسلح الذى تقل سرعته عن سرعة الصوت «SCAD»

جدول ١/

نصيب القوات الاستراتيجية وقوات الأغراض العامة

والبحث والتطوير فى الجملة العامة لنفقات الدفاع فى الولايات المتحدة

(النسبة المئوية)

	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	1970*
Strategic forces	22.3	20.3	18.2	13.5	9.9	8.9	9.9	11.2	11.6
General purpose forces	35.5	35.1	35.2	37.3	44.0	43.7	42.2	40.9	38.7
Research and development	8.6	9.7	9.9	9.3	7.3	6.5	5.8	5.8	6.7

المصدر : ميزانيات حكومة الولايات المتحدة ٠

(*) لم تعدل الأرقام طبقا للمراجعات التى تمت منذ يناير ١٩٦٩ ٠

ويجرى الاسراع فى أعمال التطوير الخاصة بانتاج قاذفة قنابل جديدة اسمها «AMSA» أى قاذفة قنابل استراتيجية متطورة يقودها طيار ٠ وقد اعتمد لها مبلغ ٢٥ مليون دولار فى السنة المالية ١٩٦٩ ٠ وكانت الحكومة السابقة قد اقترحت ٧٧ مليون دولار ، للسنة المالية ١٩٧٠ ، وجاءت الحكومة الجديدة فرفعت المبلغ الى ١٠٠ مليون دولار ٠ وكانت وزارة الدفاع التى كان يتولاها مستر ماكنمارا ، قد قاومت ــ لفترة طويلة ــ سلاح الطيران ، وبعض ضغوط الكونجرس ، الخاصة بالتوصل الى انتاج قاذفة قنابل جديدة ، وهذا هو أحد البرامج التى قد تدفع الى الأمام عند خفض نفقات حرب فيتنام ٠

كل هذه عبارة عن مزيد من الخطوات ، نحو تطوير القوات الاستراتيجية للولايات المتحدة ٠ ان نصيب القوات الاستراتيجية من مصروفات الولايات المتحدة آخذة فى الارتفاع منذ عام ١٩٦٧ (جدول ١/٦) وينتظر أن ترتفع أكثر فى السنة المالية الحالية ٠

ظاهرة الفعل ورد الفعل :

وطبقا لمعلومات الولايات المتحدة ، يكون الموقف الخاص بسباق التسلح الاستراتيجى هكذا : لقد أخذ الاتحاد السوفييتى ، منذ منتصف عام ١٩٦٦ ، يسرع فى زيادة عدد صواريخه : وان كانت جملة قدرته الاستراتيجية ، أقل بكثير من قدرة الولايات المتحدة ، التى تقوم بادخال تحسينات نوعية كبيرة على صواريخها ، وقال وزير دفاع الولايات المتحدة الجديد ، معلنا على أثر الزيادة السوفييتية الحالية على المستقبل : « وعلى أساس المعلومات المتاحة لى كوزير للدفاع ، يجب أن أخلص الى أن الاتحاد السوفييتى ستكون له القدرة فى منتصف السبعينات على التفوق على قوات الولايات المتحدة الحالية ، فى جميع المجالات : القوات الاستراتيجية الهجومية ، القوات الاستراتيجية الدفاعية ، القوات التقليدية » ۰ وعلى أساس وجهة النظر هذه الخاصة بقدرات السوفييت المستقبلة ، طلب من الكونجرس الموافقة على نظام الصواريخ المضادة للصواريخ ، وقد وافق — بأغلبية طفيفة — على ذلك ۰ وتسير الولايات المتحدة ، قدما فى توزيع صواريخها المضادة للصواريخ ، وصواريخها المتعددة الرءوس والأهداف ۰

وهذا — أساسا — موقف مألوف من النوع الذى سبق أن قام بوضعه فى عام ١٩٦٧ ماكنمارا وزير الدفاع السابق ، حينما قال : « عندما أصبحت وزيرا للدفاع فى عام ١٩٦١ ، كان الاتحاد السوفييتى يملك ترسانة صغيرة جدا ، لتشغيل الصواريخ عابرة القارات ، ولكنه كان يمتلك القدرة التكنولوجية والقدرة الصناعية لتوسيع هذه الترسانة بشكل ضخم جدا فى السنوات التالية ۰

«والآن ليس لدينا الدليل على أن السوفييت كانوا يخططون لاستخدام هذه القدرة ، ولكن — كما سبق أن أشرت — ان واجب المخطط الاستراتيجى ، أن يكون « محافظا » فى حساباته ، بمعنى أنه يجب أن يعد نفسه لأسوأ الظروف ، لا أن يقنع بالأمل أو يعد نفسه لما هو أكثر احتمالا ۰

« ولما كنا لا نستطيع التأكد من نوايا السوفييت ، ولما كنا غير متأكدين من أنهم لن يقوموا بعمل ضخم فى هذا المجال ، كان واجبنا أن نحصن أنفسنا ،

ضــــد مثل هذه الحالة ، ويكون ذلك بأن نقــوم بانتـــاج ضخم ، من قوات « ماينيوتمان والبولاريس » ٠

« وهكذا نتيجة لرغبتنا فى الحماية مما كان يمكن للسوفييت من الناحية النظرية ، أن يقوموا به اتخذنا قرارات أسفرت عن تفوقنا الحالى فى مجال اعداد الرءوس الحربية ، ومجال شحنات الميجاتون ٠ ولكن ما زالت الحقيقة باقية تقول انه اذا كانت معلوماتنا من القوات الاستراتيجية السوفييتية المخططة ، أكثر دقة ماكنا قد احتجنا الى بناء مثل هذه الترسانة النووية الضخمة التى نمتلكها فى الوقت الحاضر ٠

« والآن سأكون فى منتهى الوضوح ، انى لا أقول أنه لم يكن هناك ما يبرر قرارنا الذى اتخذناه فى عام ١٩٦١ ، وانما أقول أن ما دفعنا اليه كان افتقارنا الى المعلومات الدقيقة ٠

« وفضلا عن ذلك فان هذا القرار فى حد ذاته ــ وبعد تبريرنا له ــ ما كان ليترك خطط الاتحاد السوفييتى النووية المستقبلة دون أن يؤثر فيها ٠

« ومهما كانت نواياهم وأعمالهم ، أو قدرات أعمالهم الواقعية ، وأثرها فى بناء القوات النووية ، فى أى جانب من الجانبين ، سواء كان الأمر خاصا بالأسلحة الهجومية أو الدفاعية ، فلا بد أن تسفر عن ردود أفعال فى الجانب الآخر ٠

« ان ظاهرة الأفعال وردود الأفعال هى التى تغذى سباق التسلح بالوقود » .

وربما كان هناك مثال سوفييتى ــ بالرغم من قلة ما نعلم عن قراراتهم ــ عند توزيع النظام المسمى باسم « نظام تالين للدفاع الجوى » : لقد كان سبب هذا ، توقع قيام الولايات المتحدة بتوزيع قاذفات القنابل ، من طراز « ب ــ ٧٠ B-70 » وطائرات الاستطلاع من طراز « س ر ــ ٧١ SR-71 » ٠

ان بناء نظام « تالين » (الذى كانت الولايات المتحدة حتى عهد قريب تظن أنه نظام صواريخ مضـــادة للصواريخ) وكذلك بنـــاء نظام الصواريخ المضادة للصواريخ حول موسكو ، أدى الى مرحلة ثانية من الفزع من جانب الولايات المتحدة ، لقد اعتقدت الأخيرة أن الاتحاد السوفييتى ، كان يستهدف بناء درع

جوى واق فوق الاتحاد السوفييتي ، وفي بيانه الذي ألقاه في بداية عام ١٩٦٧ قال مستر ماكنمارا :

« لقد كنا ندرك ، طيلة سنوات ، أن السوفييت كانوا يعملون في بناء نظام دفاعي مضاد للصواريخ ·· ويجب علينا اذن أن نخطط قواتنا على أساس افتراض أنهم سوف يقومون بتوزيع نوع من نظام الصواريخ المضادة للصواريخ ، حول مدنهم الكبرى ، في أوائل السبعينات » · وهذا يعلل جزئيا الاسراع في برنامج الصواريخ المتعددة الرءوس والأهداف · لقد بدأت وزارة الدفاع تصر على الحاجة الى زيادة عدد الرءوس الحربية التي يمكن توجيهها من ٨٫٠٠٠ الى ١٠٫٠٠٠ · والآن نحن نعترف بأن نظام الصواريخ المضادة للصواريخ في الاتحاد السوفييتي ، يتكون من قرابة الستين صاروخا مضادا حول موسكو · ورغم ذلك فبرنامج الصواريخ المتعدد الرءوس والأهداف ماض في طريقة ، كما تبذل محاولات نشطة لتحسين دقة الرءوس الحربية · ويعني هذا أنها سوف تستخدم لمهاجمة الصواريخ لا المدن ·

وان قيام السوفييت أخيرا بزيادة عدد الصواريخ ذات القواعد البرية والصواريخ التي تقذف من البحر ، قد يكون رد فعل لبرنامج الولايات المتحدة الخاص بالصواريخ المتعددة الرءوس والأهداف الذي بدأته منذ عدة سنوات · والآن تستغل الولايات المتحدة ، قيام السوفييت ببناء صواريخهم ، لتبرير اقامة نظام الصواريخ المضادة للصواريخ في الولايات المتحدة ·

واذا عدنا الى الوراء نجد أنه من الواضح أنه لم تكن هناك هضبة استراتيجية في المواجهة العسكرية بين القوتين العظميين كانت هناك ظاهرة الفعل الذي يعقبه رد فعل ، أو ظاهرة سباق التسلح ، هذه هي النظرة الى المستقبل ما لم تقم محادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية ، أو ما يماثلها بكسر هذه الدائرة الشريرة · (ان تاريخ المفاوضات التي دامت سنتين ونصف ، والتي سبقت محادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية ، والمناقشة التي تدور في الولايات المتحدة ، حول توقف مؤقت لتجارب الصواريخ المتعددة الرءوس والأهداف سوف نقوم بمناقشتها في آخر الفصل الثالث ·

الجزء الثالث

العـــالم الثالث

المصروفات العسكرية والتجارة فى الأسلحة الكبرى

مقـــدمة :

يبين الشكل ١/٨ الموضح فى ص ٦٨ • صورة عامة للمصروفات العسكرية فى الدول النامية التى تكون معظم العالم الثالث(١) ان مصروفاتها العسكرية عبارة عن جزء صغير من جملة مصروفات العالم ، ولكن يبدو أن هذه المصروفات قد ارتفعت بسرعة تزيد فى معدلها عن سرعة ارتفاع المصروفات العسكرية العالمية بصفة عامة ، وأن هذه السرعة آخذه فى الازدياد فى الفترة الأخيرة • ويبحث هذا الجزء من الفصل الأول بتفصيل أكثر فى هذه التجربة ، ويركز بصفة خاصة على تجارة الأسلحة الكبرى مع هذه الدول •

وهناك سببان للتركيز على التجارة فى الأسلحة الكبرى ، أولا : ان انتشار الأسلحة المعقدة فى العالم الثالث ، هو ظاهرة هامة فى سباق التسلح هناك ، وان هذا الانتشار « الأفقى » هو تكملة لسباق التسلح التكنولوجى الذى هو أهم ظاهرة فى سباق التسلح فى الدول المتقدمة ، يزداد عدد الدول النامية يوما بعد يوم ، للحصول على طائرات مقاتلة وصواريخ أرض جو ، وما الى ذلك • ان دول

---

(١) الدول النامية عبارة عن جميع دول العالم فيما عدا دول اوروبا ، امريكا الشمالية ، الاتحاد السوفييتى ، اليابان ، استراليا ، نيوزيلندة ، جنوب افريقيا • ونتيجة لأن بعض الارقام الخاصة بالصين مجهول فانها لم تدرج هنا •

العالم الثالث لا تقوم بانتاج هذه الأسلحة المعقدة بنفسها ، وان الدول الصناعية هى التى تزودها بها(١) • ولذلك تغطى تجارة الأسلحة هذا الشكل الخاص من انتشار الأسلحة •

والسبب الرئيسى الثانى فى أننا نبحث بصفة خاصة ، تجارة الأسلحة ، هو أن التنافس على الأسلحة فى العالم الثالث ، كان مقدرا له أن يكون مختلفا ، لولا أن الدول العظمى ، تسعى لمد نفوذها فيها ، وقد تسعى هذه الدول العظمى فى الحصول على حلفاء تكون لهم أهمية استراتيجية ، وقد تكون تواقة لتأييد نظم حكم صديقة لها ، ضد معارضة مسلحة داخلية ، وقد تكون راغبة فى حماية مصالحها الاقتصادية ، أو راغبة فى الحصول على تأييد عام لسياستها الخارجية (على شكل أصوات فى الأمم المتحدة مثلا) • ومن بين الطرق الرئيسية لتحقيق النفوذ مد هذه الدول بالأسلحة • وهكذا تلقى دراسة الأسلحة الضوء على التأثيرات التى تكون لمصالح الدول العظمى على منافسة التسلح فى دول العالم الثالث(٢) • انها توضح العلاقة بين هذه المنافسة وبين المنافسة بين الدول العظمى •

وتبدأ بعض الأقسام التالية بتحذيرات حول استخدام الأرقام • ثم هناك قسمان يوجزان الاتجاهات العامة فى تقديم الأسلحة الكبرى ، وكذلك السمات العامة لتجارة الأسلحة • وبعد ذلك توجد تعليقات على تقديم الأسلحة ، لكل منطقة من المناطق الخمس التى تتلقاها ، وأخيرا هناك بعض المادة الخاصة بالمناقشات التى تدور فى بعض البلاد التى تقدم الأسلحة حول سياسة تجارة الأسلحة •

---

(١) بعض بلاد العالم الثالث ـ مثل جنوب افريقيا واسرائيل والهند ، بدات فى انتاج مزيد من الأسلحة المعقدة ، ولكن هذه الأسلحة تنتج عادة بترخيص ، وتستلزم استيراد نسبة من مكوناتها • ولهذا ادرجنا الأرقام الخاصة بالاستيراد ضمن ارقام تجارة الأسلحة •

(٢) يشير نوع السلاح الذى تزود به دولة من دول العالم الثالث، ما اذا كانت الاستعدادات العسكرية فى الدولة الأخيرة ، خاصة بتهديد خارجى او تهديد داخلى ـ وهو قرار يتم فى الغالب بتاثير من الدولة المصدرة للسلاح •

تحـذيرات(١) :

هناك بعض مواصفات هامة خاصة بالأرقام وبالمعلومات الأخرى ، بشأن تدفق الأسلحة الكبرى ، وهذا الموضوع الذى نقوم بمناقشته فى هذا الجزء من الفصل الأول (توضح بعض الأرقام ، الأشكال الخاصة بتدفق الأسلحة فى هذا الجزء ، ويوجـد فى القسـم الخاص بالمراجع قائمـة كاملة بالأرقام) • وطبقـا لمعـلوماتنا ، فـان هذه الأرقـام هى أول تقـديرات كميـة شـاملة تبين كيف تغيرت الاتجاهات فى العشرين سنة الأخيرة ، وهى تستند على أساس من المعلومات غير الرسمية غير الكاملة ــ فالأرقام الرسمية ، تكاد تكون غير متوفرة • وهى مؤقتة • ولذلك فنحن نرحب بأية تصحيحات أو حذف أو اضافات • والجداول قاصرة على الأسلحة الكبرى : السفن والطـائرات والمدرعات والصواريخ • ولمـا كانت الأسلحة المعاونة والأسلحة الأخرى غير متضمنة فى هذه الأرقام ، فانها تمثل فقط جزءا ــ وان كان جزءا هاما ــ من تجارة الأسلحة ، وقد بنيت هذه الأرقام بحيث تمثل التحول « الحقيقى » للموارد • ان أسسها القيمة التى يمكن مقارنتها بالأصناف موضوع المقارنة ، باستخدام معايير مثل السرعة والوزن وطراز الآلة وتاريخ الانتاج ، وهى لا تأخذ فى الاعتبار الأسعار المختلفة ، أو شروط الصفقات الفردية ، مثل المعونة أو القروض أو الاعانات ، وبمعنى آخر أنها تحاول أن تقيس كمية الموارد التى تمثلها الأسلحة لا تكاليفها بالعملة الأجنبية ، التى تدفعها الدولة المتلقية للأسلحة •

وعند استخلاص النتائج من هذه الأرقام ، أخذنا فى الاعتبار مجال الخطأ فيها وعنـد معالجتنا لموضوع تجارة الأسلحة ، مع هـذه البلاد ، كان يبدو أن الصحيح هو أن نرسم أفضل صورة تمكننا رسمها ، مستخدمين فى ذلك حكمنا نحن على المعلومات التى تصلنا من جميع أنواع المصادر • وكان البديل لذلك هو أن نسـتخدم المعلومات الرسمية دون غـيرها ، وكان معنى ذلك ، اننا لن نستطيع أن نقول شيئا أو لا نقول الا القليل ، فى موضوع على جانب كبير من الأهمية الدولية •

---

(١) لقد توسعنا فى هذه التحذيرات فى قسم المراجع •

هناك تحذير آخر ، يختص باستخدام أرقام المصروفات العسكرية ، انها تغطى المصروفات العسكرية للبلاد من داخل مواردها المحلية ، أما المعونة العسكرية فتتضمنها ميزانية الدولة التى تعطى الأسلحة ، وبالنسبة لبعض الأغراض ، قد تتضح الأمور لو ضمنا المعونة العسكرية مع مصروفات الدولة التي تتلقى السلاح ـ مثال ذلك اذا كان موضوع الكلام التغييرات التى طرأت على جملة كميات الأسلحة العسكرية ، الموزعة على منطقة من المناطق ، وفى بعض المناطق لا تشكل اضافة أرقام المعونة العسكرية تغييرا كثيرا ، فى الاتجاه ، لأنها عبارة عن نسبة ضئيلة اذا قورنت بالجملة · وفى أمكنة أخرى ـ مثل الجمهوية العربية المتحدة والأردن والشرق الأقصى بصفة عامة ـ فانها تغير من الصورة تغييرا جوهريا ، وبالنسبة لمجموعة دول الشرق الأقصى التى تتلقى معظم معونة الولايات المتحدة ، أعطيت الأرقام بحيث تتضمن المعونة وتستبعدها ·

الاتجاهات العامة فى امدادات الأسلحة الكبرى

تتجه امدادات الأسلحة الكبرى الى دول العالم الثالث بسرعة أكبر ، من سرعة ارتفاع مصروفاتها العسكرية ، وكان الاتجاه على المدى الطويل ـ من ١٩٥٠ الى ١٩٦٨ ـ هو زيادة الامداد بالأسلحة ـ من حيث الحجم ـ بمقدار ٩٠٪ فى السنة مقابل ٧٪ فى السنة ، فى الانفاق العسكرى · ولم يكن الارتفاع تدريجيا فى خلال الثمانية عشر عاما ، كان هناك ارتفاع كبير جدا فى عام ١٩٥٨ عندما وصلت معونة الولايات المتحدة العسكرية الى ذروتها ، ثم كان هناك ارتفاع سريع منذ عام ١٩٦٢ · وفى عام ١٩٦٨ كانت شحنات الأسلحة الكبرى المسلمة الى دول العالم الثالث تقدر بمبلغ ١ر٧ بليون دولار أى أنها كانت أعلى مما كانت عليه قبل ذلك : لقد ارتفع الرقم بمقدار ٣٠٠ مليون دولار أو ١٥٪ أكثر مما كان عليه فى عام ١٩٦٧ ·

ويوضح الرسمان ١/١٠ ، ١/١١ مثالين من أمثلة انتشار الأسلحة المعقدة التقليدية ، وراء هذا الارتفاع على المدى الطويل ، انهما يوضحان كيف حصلت دول العالم الثالث ، على مزيد من الطائرات المقاتلة ، الأسرع من الصوت ، ومن

الصواريخ المضادة للطائرات • وثمة مثل ثالث توضحه الأرقام الخاصة بتصدير طائرات الهليكوبتر لاستخدامها فى دول العالم الثالث لأغراض عسكرية منذ عام ١٩٥٠ (جدول ١/٧) • لقد أصبحت الطائرة الهليكوبتر أكثر أهمية فى قائمة أسلحة الدول العظمى (الفصل الثانى) ويصدق نفس الشيء بالنسبة لـدول العالم الثالث •

الرسم ١/١٠

سطح / جو

انتشار الصواريخ بعيدة المدى بين دول العالم الثالث

	1958	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68
China, P.R.	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Greece		■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Taiwan		■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Turkey		■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Korea, South			■	■	■	■	■	■	■	■	■
Cuba				■	■	■	■	■	■	■	■
Indonesia				■	■	■	■	■	■	■	■
United Arab Rep.						■	■	■	■	■	■
Iraq						■	■	■	■	■	■
Israel						■	■	■	■	■	■
Australia								■	■	■	■
India								■	■	■	■
Iran								■	■	■	■
Korea, North									■	■	■
Viet-Nam, North									■	■	■
Saudi Arabia									■	■	■
Algeria									■	■	■
Syria										■	■
Thailand											■

الرســــم ١١/١

انتشار الطائرات الأسرع من الصوت بين دول العالم الثالث

	1956	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68
Israel	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Taiwan			■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
India			■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Turkey			■	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
China P.R.				■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
Greece					■	■	■	■	■	■	■	■	■
Cuba							■	■	■	■	■	■	■
Pakistan							■	■	■	■	■	■	■
UAR							■	■	■	■	■	■	■
Australia								■	■	■	■	■	■
Iraq								■	■	■	■	■	■
South Africa								■	■	■	■	■	■
Indonesia									■	■	■	■	■
Algeria										■	■	■	■
Korea, North										■	■	■	■
Korea, South										■	■	■	■
Iran										■	■	■	■
Morocco										■	■	■	■
New Zealand										■	■	■	■
Philippines										■	■	■	■
Argentina											■	■	■
Lebanon											■	■	■
Saudi Arabia											■	■	■
Thailand											■	■	■
Viet-Nam, North											■	■	■
Afghanistan												■	■
Ethiopia												■	■
Syria												■	■
Viet-Nam, South												■	■
Jordan													■
Kuwait													■
Peru													■

صادرات الهليكوبتر الى القوات المسلحة فى دول العالم الثالث

١٩٥١ — ١٩٥٥		٢٠
١٩٥٦ — ١٩٦٠		٨٠
١٩٦١ — ١٩٦٥		١٦٠
١٩٦٦ — ١٩٦٨		٢٢٥

اتجاهات فى البلاد التى تتلقى الأسلحة : ١٩٦٢ ـ ١٩٦٨ ، ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ :

ان المنطقتين الرئيسيتين المسئولتين عن زيادة الامداد بالأسلحة الكبرى منذ عام ١٩٦٢ هما الشرق الأوسط وفيتنام الشمالية والجنوبية • ففى عام ١٩٦٨ ، كانت هاتان المنطقتان مسئولتين عن ٧٠٪ من جملة مبيعات الأسلحة الكبرى ، ففى الشرق الأوسط لم يقتصر الأمر على اعادة التسليح التى أعقبت حرب الأيام الستة ، فيما يختص بتدفق الأسلحة بشكل ضخم ، بل كانت هناك مشتريات بكميات كبيرة ، من جانب العربية السعودية وايران والكويت • وبالاضافة الى ذلك كانت هناك فى نفس المدة زيادات ضخمة فى تصدير الأسلحة الكبرى الى أفريقيا فالدول الأربع الأفريقية •

وكان نمط الزيادة على المدى القصير من ١٩٦٧ الى ١٩٦٩ مختلفا قليلا • ومرة أخرى كان الشرق الأوسط هو الذى يتحكم فيه ، ولكن كانت هناك بالاضافة زيادات ملحوظة فى توريد الأسلحة الى الهند والى أمريكا الجنوبية • وفى هاتين المنطقتين كان الاتجاه قبل ذلك نحو الهبوط •

اتجاهات فى البلاد التى تزود غيرها بالأسلحة[١] :

تسيطر الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وبريطانيا وفرنسا على السوق بالنسبة للصادرات من الأسلحة الكبرى (انظر الرسم ١/١٢ ، ١/١٣) ففى

(١) تناقش هذه الاتجاهات على اساس أنها لا تتضمن الامدادات الى فيتنام الشمالية والجنوبية لأسباب سنذكرها فيما بعد •

الخمسينات ، كانت هذه الدول الأربع مسئولة عن ٨٠٪ عن امدادات الأسلحة الكبرى للعالم الثالث • وفى الستينات بلغت هذه النسبة ٩٠٪ وما ازلت آخذة فى الارتفاع •

ومنذ الخمسينات نجد أن نصيب الولايات المتحدة ، من امدادات الأسلحة الكبرى الى دول العالم الثالث ، قد هبط بشكل مطلق وبشكل نسبى(١) •

وفيما يلى جدول يبين المعونة العسكرية المقدمة من الولايات المتحدة ومبيعاتها من الأسلحة الى الدول النامية فى الفترة من ١٩٥٨ الى ١٩٦٦ مقدرة بالمليون دولار وحسب السعر فى عام ١٩٦٠ •

مقدرة بالمليون دولار وحسب السعر فى عام ١٩٦٠

	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦
المعونات	١٤٤٠	١٢٩٥	٩٧٧	٨٨٠	٩٩٥	١٣٢٥	١٠٤٥	١٠١٠	٩٦٥
مبيعات وزارة الدفاع					٣٥	٩٠	٨٠	٢٤٥	٤٠٥

المصدر : « الولايات المتحدة فيما وراء البحار ، القروض والمنح والمعونة من المنظمات الدولية ، (التقرير الخاص الذى اعد للجنة الشئون الخارجية بالمجلس) (وكالة التنمية الدولية لعام ١٩٦٨) • حقائق عن المعونة العسكرية (مكتب مساعد وزير الدفاع ، شئون الأمن الدولية ١٩٦٧ – ١٩٦٩) •

---

(١) يتضح هذا الهبوط الى حد ما فى الأرقام الرسمية لمعونة الولايات المتحدة (التى تشكل شحنات الأسلحة فيها نسبة كبيرة) ومبيعاتها من الأسلحة • وبين السنتين الماليتين ١٩٥٨ و ١٩٦٦ هبطت المعونة العسكرية الى الدول النامية بمقدار الثلث (ارقام السنوات التى تلت ١٩٦٦ لا تصلح للمقارنة لاستبعاد فيتنام) • وكان الهبوط الرئيسى هو الذى حدث بين السنتين الماليتين ١٩٥٨ و ١٩٦٢ اما بعد ١٩٦٨ فقد ظلت المعونة ثابتة بينما المبيعات – التى كانت غير ذات اهمية قبل السنة المالية ١٩٦٢ – ارتفعت بسرعة • ويتضح الارتفاع القصير المدى ايضا فى ارقامنا الخاصة بامدادات الأسلحة الكبرى •

ومنذ عام ١٩٦٠ تحول التأكيد الخاص لسياسة المعونة العسكرية ، من جانب الولايات المتحدة ، من الدفاع عن الدول ضد هجوم خارجي محتمل الى الدفاع عن حكومات ضد ثورة داخلية محتملة : كانت الدول النامية تشجع على الحصول على معدات مضادة للثورة أكثر من الحصول على معدات تقليدية معقدة . وكان كثير من المعدات المضادة للثورات من الصغر ، لدرجة أنه لم يدرج فى الجداول . وكانت الأصناف التى أدرجت ـ مثل طائرات الهليكوبتر وطائرات التدريب والزوارق الساحلية ، وطائرات القتال المعدلة بعد الحرب العالمية الثانية ـ قليلة التكاليف نسبيا ، ويبين السجل التجارى للأسلحة لعام ١٩٦٨ أن جزءا كبيرا من المعدات التى قامت الولايات المتحدة بالامداد بها فى عام ١٩٦٨ ـ خاصة فى أمريكا اللاتينية ـ كانت تتألف من هذه الأصناف .

ولقد ارتفعت امدادات الأسلحة الكبرى المقدمة من الاتحاد السوفييتى خلال هذه المدة . ففى السنوات القليلة الماضية ، قام الاتحاد السوفييتى بتصدير نفس الكمية تقريبا من الأسلحة الكبرى التى تصدرها الولايات المتحدة(١) .

ولقد تحقق أسرع ارتفاع فى امدادات الأسلحة السوفييتية الكبرى ، فى النصف الثانى من الخمسينات . فتضاعفت امدادات الأسلحة الكبرى من الاتحاد السوفييتى فى المدة من ١٩٥٤ ـ ١٩٥٨ ومن ١٩٥٩ ـ ١٩٦٣ ، وارتفعت هذه الأسلحة فى المدة من ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤ ومن ١٩٦٤ ـ ١٩٦٨ بمقدار ١٠٪ فقط . ولم يكن الارتفاع السريع خلال الخمسينات موضع دهشة ، فبعد وفاة ستالين اتبعت سياسة أكثر ايجابية ، نحو الدول النامية . ولقد أبرمت أول اتفاقية أسلحة مع مصر فى عام ١٩٥٥ . ولقد أعقبها اتفاقية مماثلة مع سوريا ، وفى عام ١٩٥٨ بدأ الاتحاد السوفييتى يمد العراق وأندونيسيا بالأسلحة وبعد ذلك بقليل بدأ يمد أفريقيا . وبدأت الامدادات بالأسلحة الى كل من الهند وكوبا فى عام ١٩٦٠ ، وبالرغم من أن امدادات الأسلحة الى الهند والشرق الأقصى قد زادت

---

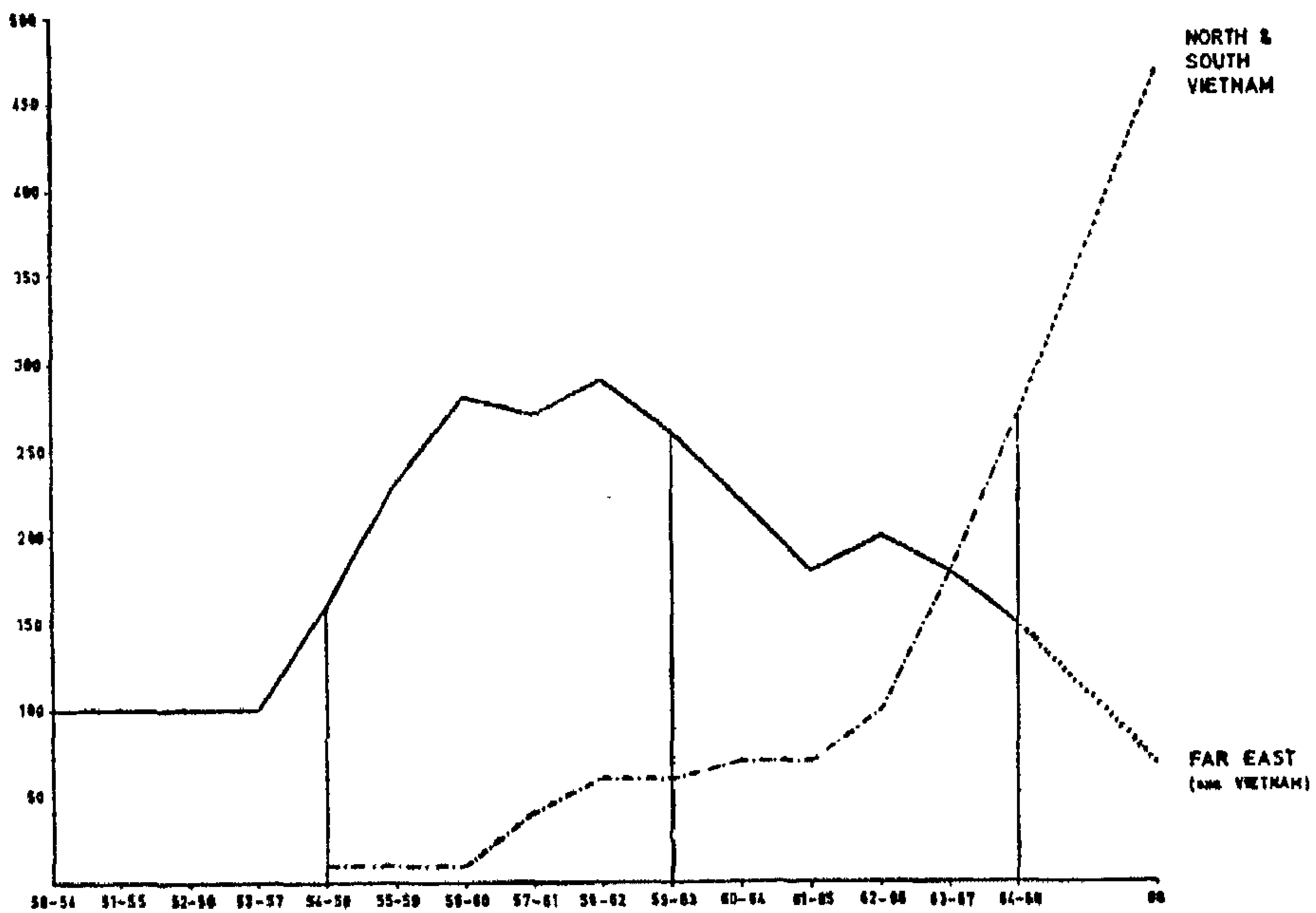
(١) لا يجب ان تؤخذ هذه الأرقام وحدها كمقياس ، لمدى تدخل الدول العظمى فى شئون العالم الثالث . هناك نماذج كثيرة اخرى للتدخل ـ مثل القواعد الأجنبية والتدخل العسكرى المباشر ـ التى هى من ناحية التكاليف اكثر اهمية من الامدادات بالاسلحة الكبرى .

زيادة ضخمة فى السنوات الأخيرة ، الا أن جملة الزيادة السوفييتية كانت نسبيا صغيرة بسبب التخفيض الكبير ، فى امدادات أندونيسيا وكوبا التى كانت قد وصلت الى ذروتها فى عام ١٩٦٢ ٠

الرسم البيانى ١٢/١

صادرات الأسلحة الكبرى الى دول العالم الثالث

بالمليون دولار ـ اسعار ١٩٦٨ ـ المتوسطات الخمسية ـ بعد اضافة تقدير عام ١٩٦٨



المصدر : قسم المراجع ٠

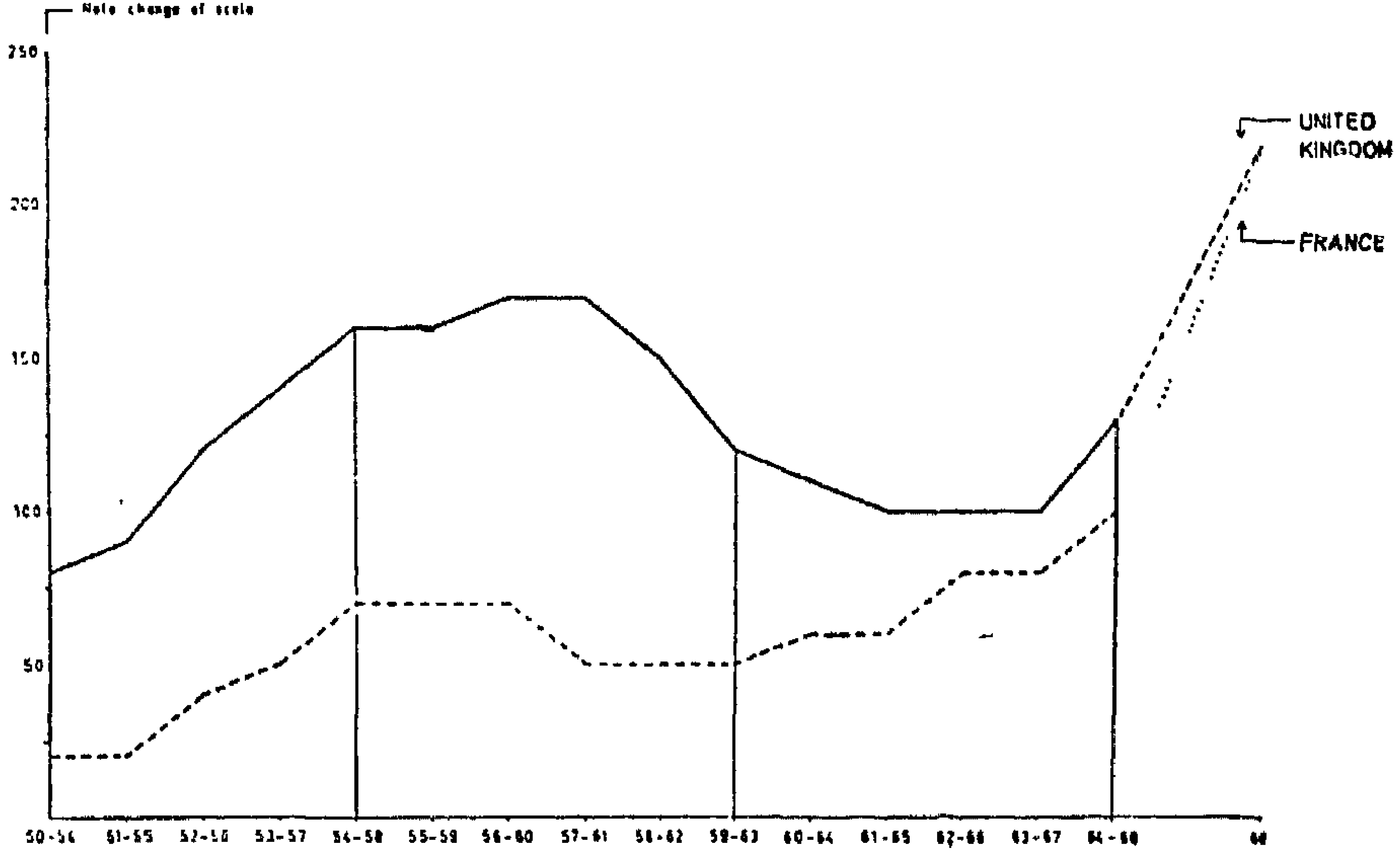
(أ) مع استبعاد فيتنام الشمالية والجنوبية ٠

وعلى المدى القصير ارتفعت امدادات الأسلحة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، خاصة فى الشرق الأوسط ٠ وكان الاتحاد السوفييتى يجابه الاحتياجات لتعويض أسلحة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، بينما كانت الولايات المتحدة تقدم المعدآت المعقدة الى اسرائيل والأردن وايران ٠

الرسم البيانى ١/١٣

صادرات المملكة المتحدة وفرنسا من الأسلحة الكبرى الى دول العالم الثالث

بالمليون دولار – بالسعر الثابت (١٩٦٨) – المتوسطات الخمسية – بعد اضافة تقديرات ١٩٦٨



المصدر : قسم المراجع ٠

وتعتبر بريطانيا وفرنسا مسئولتين معا عن حوالى ٢٠٪ من جملة امدادات الأسلحة الكبرى فى هذه الفترة ، ولقد انخفض نصيب بريطانيا منذ نهاية الخمسينات ، وارتفع مستوى امدادات فرنسا خلال هذه الفترة ، وان لم يكن بصفة مستمرة ، حتى وصل الآن الى مستوى متساو مع الامدادات البريطانية ٠

وفى الخمسينات كانت نسبة كبيرة من الأسلحة البريطانية ، ترسل الى البلاد التى كانت لها روابط عسكرية تقليدية مع بريطانيا ، أو الى المستعمرات السابقة ٠ ولكن تحول كثير من هذه الدول ذات الروابط التقليدية مع بريطانيا ، الى مصادر أخرى ٠ فتحولت الجمهورية العربية المتحدة والعراق الى الاتحاد السوفييتى ، أما الاردن فكانت تتلقى مزيدا ومزيدا من الأسلحة من الولايات

المتحدة . وكانت الهند تحصل عليها من الاتحاد السوفييتي ، وفرضت بريطانيا حظرا على الأسلحة المرسلة الى جنوب أفريقيا ولذلك اتجهت الأخيرة الى فرنسا .

وعلى المدى القصير كانت هناك ارتفاعات سريعة فى امدادات الأسلحة الكبرى من كل من بريطانيا وفرنسا ، وبخاصة فى السنتين الأخيرتين ، وفى عام ١٩٦٨ كانت بريطانيا وفرنسا مسئولتين عن ٣٥٪ من جملة امدادات الأسلحة الكبرى . لقد عملت فرنسا على توسيع أسواقها فى جنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وجنوبى آسيا ، وكان يصاحب حظر الأسلحة الى اسرائيل زيادة فى الطلبات من الدول العربية . وفرنسا مستمرة فى امداد المستعمرات السابقة بالأسلحة ، وتشكل الامدادات الى بلاد الشرق الأوسط الغنية بالبترول جزءا كبيرا من الزيادة الأخيرة فى امدادات الأسلحة الكبرى البريطانية .

ومن بين الدول الموردة للأسلحة قامت كل من كندا وألمانيا الغربية وايطاليا بزيادة صادراتها فى السنوات القليلة الماضية . وكانت امدادات الأسلحة الكبرى من ايطاليا وكندا مرتفعة خلال الخمسينات بالمقارنة بمستواها الجارى وكانت كندا تبيع طائراتها المقاتلة من طراز «Sabre» التى تصنعها بترخيص من الولايات المتحدة خلال الخمسينات . وهى تبيع الآن طائرات نقل مصنعة ومصممة فى كندا . وتبيع ايطاليا طائرات تدريب وطائرات هيلكوبتر ، وكانت الصادرات الايطالية خلال الخمسينات تتكون فى الغالب من السفن .

وكان الارتفاع فى امدادات ألمانيا الغربية من الأسلحة الكبرى خارج أوروبا يتكون من المعدات الفائضة ، فاشترت ايران وفنزويلا ــ بنوع خاص ــ كميات كبيرة من الطائرات المقاتلة طراز «F-86» (١) التى كانت تعمل سابقا لدى لوفتواف (القوات الجوية الألمانية) وكانت امدادات المعدات الفائضة من ألمانيا ، موضوع جدل كبير فى الولايات المتحدة ، وكانت ألمانيا الغربية قد عقدت اتفاقية

---

(١) ان التسعين طائرة المقاتلة طراز «F-86» التى كانت ستعطى الى ايران سلمت بعد ذلك الى باكستان ، ثم اعيد تسليم معظمها ــ ان لم يكن جميعها الى ايران .

شراء مع الولايات المتحدة لموازنة نفقات قوات الولايات المتحدة المرابطة فى ألمانيا الغربية • ويقال أن الضغط على ألمانيا الغربية لشراء المعدات الأمريكية ، قد أجبرها على الاسراع فى عملية الاستعاضة وبيع الفائض لديها من المعدات الى دول العالم الثالث •

ويمكن مقارنة صناعة الدفاع السويدية بمثيلتها فى كل من بريطانيا وفرنسا من ناحية التعقيد والصقل • ومع ذلك فان الصادرات السويدية من الأسلحة الكبرى ، الى دول العالم الثالث كانت منخفضة جدا ، وهبطت لدرجة أن أصبحت كمية مهملة خلال الستينات ، وربما كان هذا نتيجة سياسة التجارة فى الأسلحة السويدية المحدودة للغاية •

السمات العامة لتجارة الأسلحة

توضح كثير من الأحداث الهامة فىعام ١٩٦٨ الأنماط العامة لسلوك تجارة الأسلحة • وأوضح ما فيها ، ما حدث فى الشرق الأوسط حيث تغلغت الدول الكبرى الى عمق كبير فى الصراع الدائر نتيجة سياستها الخاصة بامدادات الأسلحة ، فيقوم الاتحاد السوفييتى بتعويض ما فقدته كل من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، بينما تصبح الولايات المتحدة ـ بالاضافة الى امداد الأردن بالمعدات ـ المورد الأول لاسرائيل فى مجال الأسلحة •

ويمكن أن نرى نمطا مماثلا فى كل من نيجيريا واليمن ، ففى نيجيريا تتلقى القوات الفيدرالية الأسلحة من بريطانيا والاتحاد السوفييتى ، وتتلقى قوات بيافرا الأسلحة من فرنسا • وفى اليمن ، يقوم الاتحاد السوفييتى بمد القوات الجمهورية بالأسلحة ، بينما كان الملكيون ولا يزالون يتلقون فىعام ١٩٦٨ الأسلحة من العربية السعودية ، التى تتلقاها بدورها من بريطانيا والولايات المتحدة •

وتمثل امدادات الأسلحة الى هذه البلاد تنافسا على النفوذ • فتخلق الصراعات الحاجة الى الأسلحة ، ويزيد النفوذ السياسى ، اذا استجابت الدولة الى هذه الحاجة ، ويتلاشى اذا رفضت الاستجابة • وقد تقوم الدولة الموردة بتوريد

الأسلحة الى كلا الطرفين : مثال ذلك تقوم الولايات المتحدة بتوريد أسلحة الى كل من الأردن واسرائيل ، ويقوم الاتحاد السوفييتي بتوريد الأسلحة الى كل من باكستان والهند • وهناك أمثلة أخرى حيث تقوم الدول المنافسة بتوريد أسلحة الى طرف واحد – ففي نيجيريا تقوم بريطانيا والاتحاد السوفييتي بتوريد أسلحة الى جانب واحد • وفى كل هذه الحالات يغير وجود الدول الكبرى – كمورين للأسلحة – من طبيعة النزاع • وليس السبب هو أن هذه الحروب تستخدم هذه الأسلحة الموردة • بل ان السبب هو أن الأسلحة تعطى بغرض تحقيق نفوذ سياسى ، وهكذا تدخل الموضوعات المحلية تحت نطاق الموضوعات العالمية – أى الموضوعات الخاصة بالعلاقات بين الدول الموردة نفسها •

ولا يعنى هذا ، أن الدول الموردة لا ترغب فى خفض كميات الأسلحة أو أنها لا ترغب فى الوصول الى تسويات للصراعات المحلية • ويجعل التنافس على النفوذ هذا صعبا ، ويوضح هذا الأحداث التى وقعت عام ١٩٦٨ • ففى الأردن أدى احتمال قيام الاتحاد السوفييتي بالاستجابة لطلبات الأردن من الأسلحة ، الى أن تقوم الولايات المتحدة بتقديم الامدادات اليها ابتداء من شهر مايو • وفى نيجيريا ، يبرر البريطانيون امدادها بالأسلحة بالرغبة فى تعادل أو توازن نفوذهم مع السوفييت ، وفى ايران استخدم الشاه اتفاقية الأسلحةالتىعقدها فى عام ١٩٦٦ مع الاتحاد السوفييتي كنقطة للمساومة فى مفاوضاته مع الولايات المتحدة ، ولما كان فى استطاعة الدول المتلقية للمعونة ، أن تهدد بالالتجاء الى دول أخرى طلبا للسلاح ، فان الدول الموردة رغبة منها فى الاحتفاظ بنفوذ سياسى ، أو الحصول عليه تجد من الضرورى أن تستجيب الى طلبات الحصول على السلاح •

وقد حدث موقف من هذا النوع فى أمريكا الجنوبية • فقد أدت محاولات الولايات المتحدة لابعاد المقاتلات الأسرع من الصوت عن الاقليم الى أن تلجأ بعض دول أمريكا الجنوبية ، للحصول على ما تريده منها من مصادر أخرى • وعندما بدا احتمال نجاحهم اضطرت الولايات المتحدة ، الى أن تعكس سياستها (ولقد قمنا بمناقشة هذه الحالة بالتفصيل فى ص ٦٩) • ولقد وضعت الولايات المتحدة نفسها أخيرا فى موقف أفضل لمنع التدخلات فى أسواقها الخاصة بالأسلحة ،

لقد كان من نتيجة تعديل « سيمنجتون » على قانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٧ ، وقانون المبيعات العسكرية لسنة ١٩٦٨ قطع المعونة الاقتصادية ومشتريات الأسلحة عن أية دولة تشترى من أماكن أخرى ، معدات معقدة ترى الولايات المتحدة ، أنها أكثر من اللازم ، وقد طبق هذا التشريع على بيرو ٠

وثمة سمة أخرى لتجارة الأسلحة توضحها تجربة عام ١٩٦٨ ، وهى الخاصة بالطريقة التى تحل بها المعونة العسكرية ، ومبيعات الأسلحة محل الوجود المباشر ٠ فنتيجة لانسحاب البريطانيين من شرقى السويس ــ أبو ظبى ومسقط وعمان و اليمن الجنوبى وماليزيا وسنغافورة ــ أن أخذت هذه البلاد تتلقى طائرات ومعدات أخرى من بريطانيا ، وتقوم بعض الدول الأخرى مثل العربية السعودية بتبرير كثرة مشترياتها من الأسلحة ، بملء الفراغ الذى خلفه رحيل البريطانيين٠ وبالمثل اذا تحققت سياسة فتنمة الحرب المقترحة ، فاننا نتوقع زيادة كبرى فى المعونة العسكرية المقدمة الى فيتنام الجنوبية لتحل محل وجود القوات الأمريكية ٠

وليست الدوافع التى تكمن وراء امداد الأسلحة سياسية فحسب ، ففى كل من بريطانيا وفرنسا ، توجد ضغوط اقتصادية قوية لبيع الأسلحة ٠ لقد كان هناك نقد على حظر فرنسا ارسال أسلحة الى اسرائيل ، وحظر بريطانيا ارسال أسلحة الى جنوب أفريقيا ، لأن ذلك أدى الى فقد أسواق كانت مربحة . والصفقات المعقودة بين بريطانيا والدول المتخلفة الغنية بالبترول ، تشهد بأهميتها الاقتصادية بالنسبة لبريطانيا ، ففى عام ١٩٦٨ سلمت بريطانيا طائرات وصواريخ معقدة الى العربية السعودية والكويت ، كما وقعت اتفاقية صواريخ مع ليبيا ، مما يؤخر تنمية ليبيا الاقتصادية لعدة سنوات ٠ وتحاول فرنسا ايجاد أسواق جديدة لها فى العالم العربى ، وفى أمريكا اللاتينية والهند ٠

وفى عدة دول موردة للسلاح قامت مناقشات هامة حول سياسة تجارة الأسلحة فى عام ١٩٦٨ ، فبدأت المناقشة فى الولايات المتحدة ، حيث اكتشف فى يناير ١٩٦٧ أن بنك التصدير والاستيراد ، كان متورطا بشدة فى تمويل مبيعات الأسلحة ٠ وبدأت المناقشة فى سويسرا بعد فضيحة أورليكون بيرل

فى نوفمبر ١٩٦٨ ، وفى السويد كانت المناقشة نتيجة التقارير التى جاء فيها ، أن الشركات السويدية كانت مشتركة فى معرض خاص بالملاحة الجوية فى بوينوس ايريس ، وقد أدت جميع المناقشات الى العمل من جانب هذه الحكومات . وفى الولايات المتحدة قدم فى عام ١٩٦٨ قانون مشتريات عسكرية جديد . وفى سويسرا تقوم الحكومة بتقديم تقرير الى البرلمان عن صادرات الأسلحة ، وفى السويد ضيقت القيود التى كانت مفروضة على صادرات الأسلحة ، خاصة لمنع الدول ذات النظم الدكتاتورية أو الجماعية من شراء الأسلحة السويدية . وقد شكلت لجنة لبحث كل الموضوع الخاص بسياسة تجارة الأسلحة فى السويد . (وقد نوقشت هذه الموضوعت بتفصيل أكبر فى ص ١١٤) .

وكانت هناك مناقشات ذات صفة دولية ، حول تجارة الأسلحة ففى المدة بين ٢١ نوفمبر و٥ ديسمبر ١٩٦٨ ناقشت اللجنة الأولى للجمعية العامة اقتراحا ، يوصى بدراسة امكا نتسجيل بيانات عن واردات وصادرات الأسلحة التقليدية ، وكان المندوب الدانمركى هو صاحب الاقتراح ، وقد أشار صاحب الاقتراح الى أن ثمة مشاكل جسيمة تجابه أى اقتراح لتنظيم التجارة فى الأسلحة التقليدية ، وبخاصة لعدم وجود اتفاقية عامة تغطى الانتاج كما تغطى التجارة ، لقد كان هناك شعور قوى بأن تسجيل صفقات الأسلحة سوف لا يكون فى صالح الدول التى تسورد الأسلحة ، ودول عدم الانحياز .

وتبحث خمسة الأقسام التالية من ص ٦٥ الى ص ١١٤ موضوع تجارة الأسلحة الى خمس مناطق رئيسية :

أمريكا الجنوبية

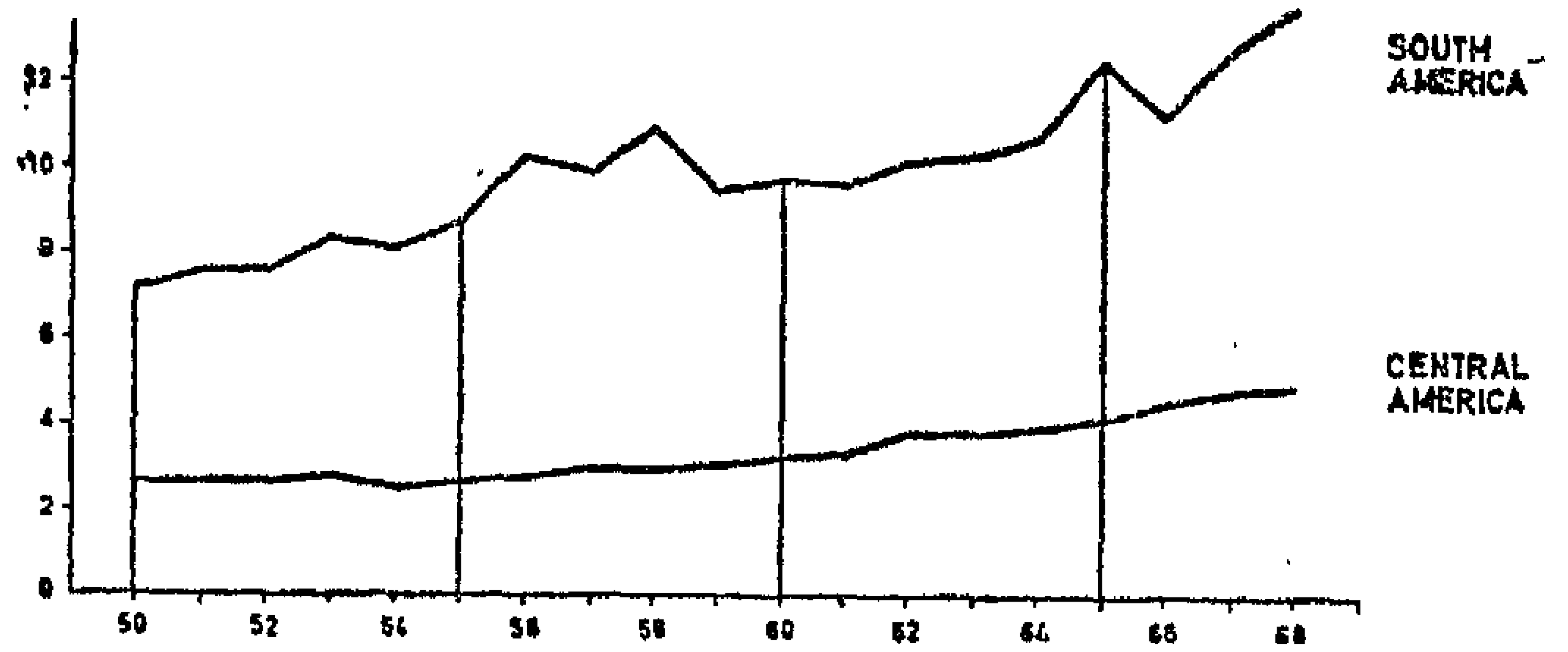
تعتبر أمريكا الجنوبية من بين المناطق القليلة فى العالم ، التى كان ارتفاع المصروفات العسكرية فيها بطيئا نسبيا فى العشرين سنة الماضية . (انظر الرسمين ١/١٤ ، ١/١٥) .

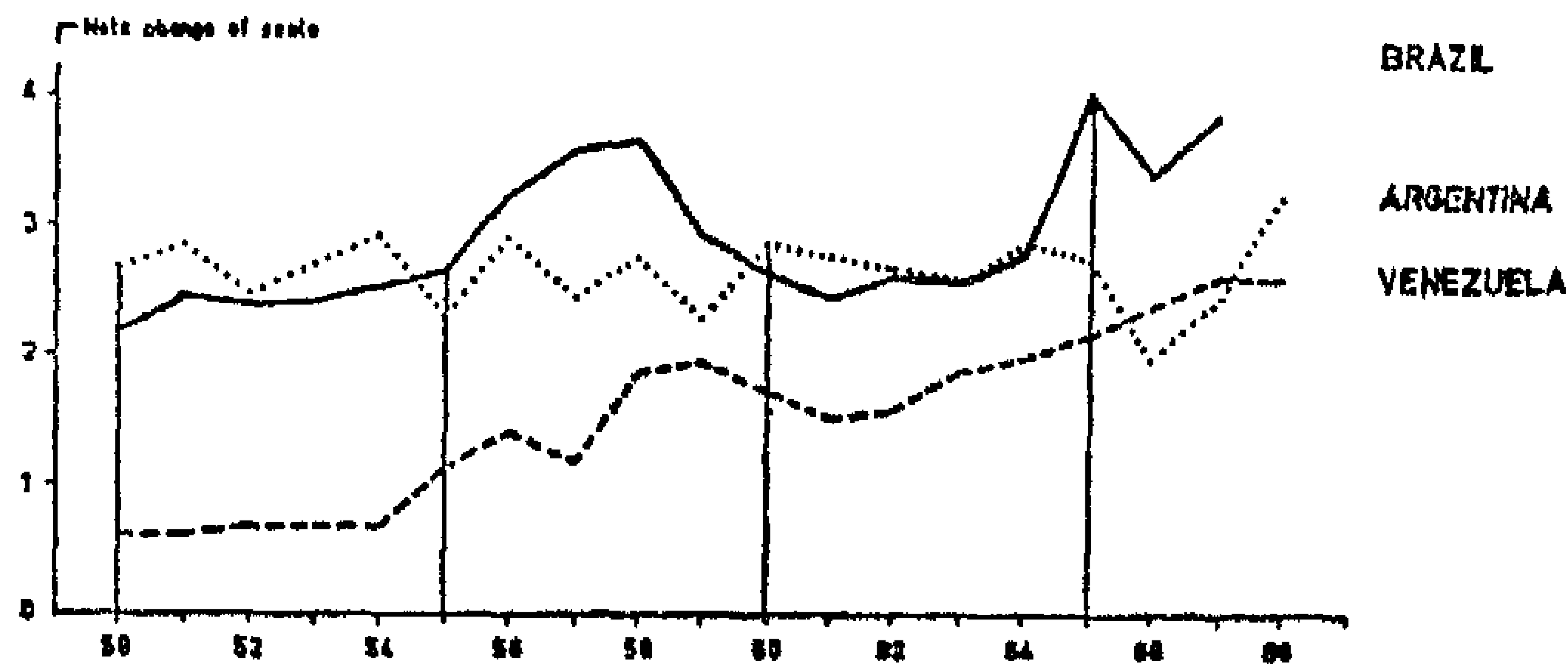
فلم تكن هذه المنطقة معرضة لتهديد خارجى ، وكانت الخلافات الرئيسية بالنسبة للحدود خامدة ، كان هناك بعض التنافس على الأسلحة ولكن كان ذلك على نطاق ضيق ، وربما يكون من المدهش أن يكون ارتفاع المصروفات العسكرية بطيئا فى منطقة تكثر فيها نظم الحكم العسكرية .

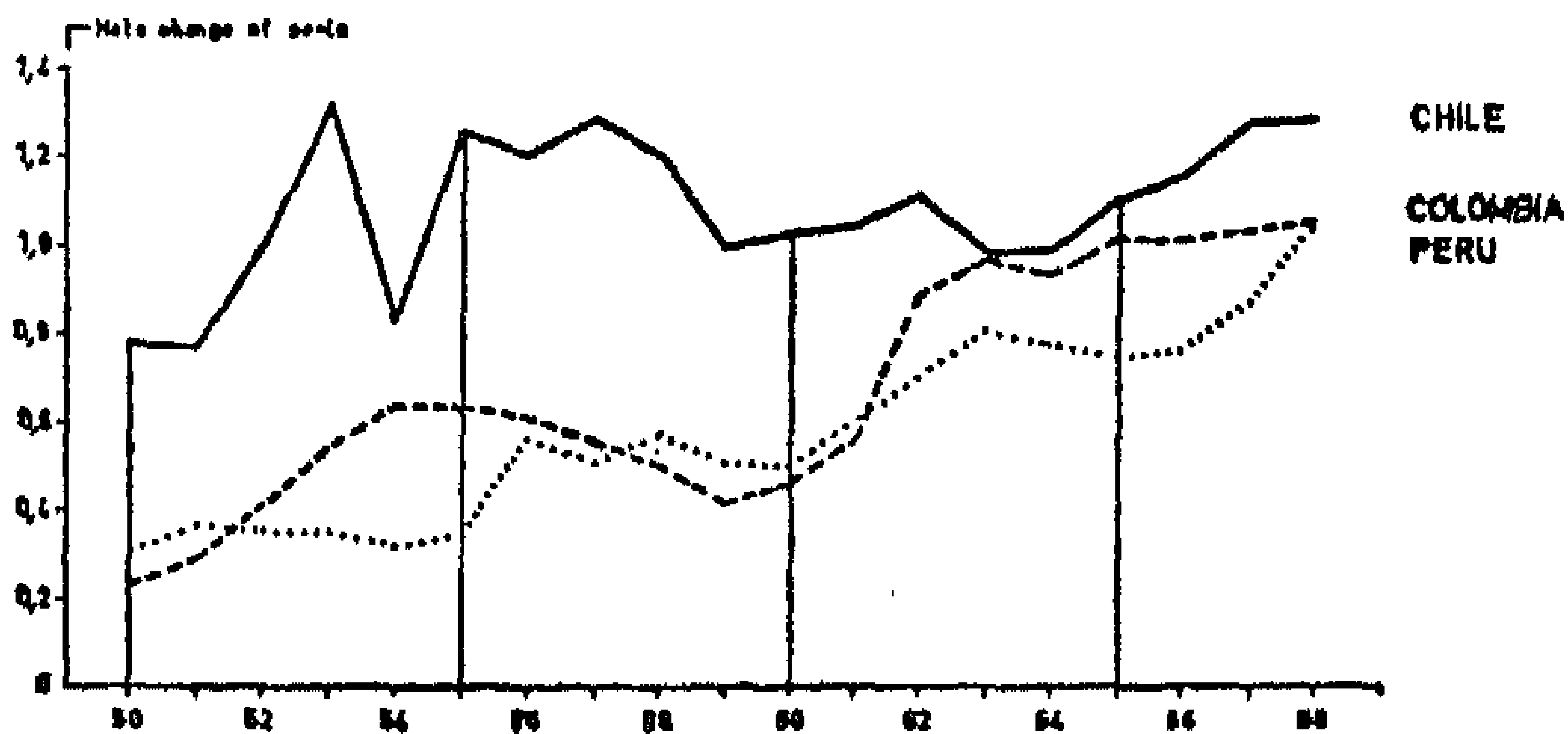
الرسم البيانى ١/١٤

المصروفات العسكرية فى دول أمريكا اللاتينية

بالمائة مليون دولار ــ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)







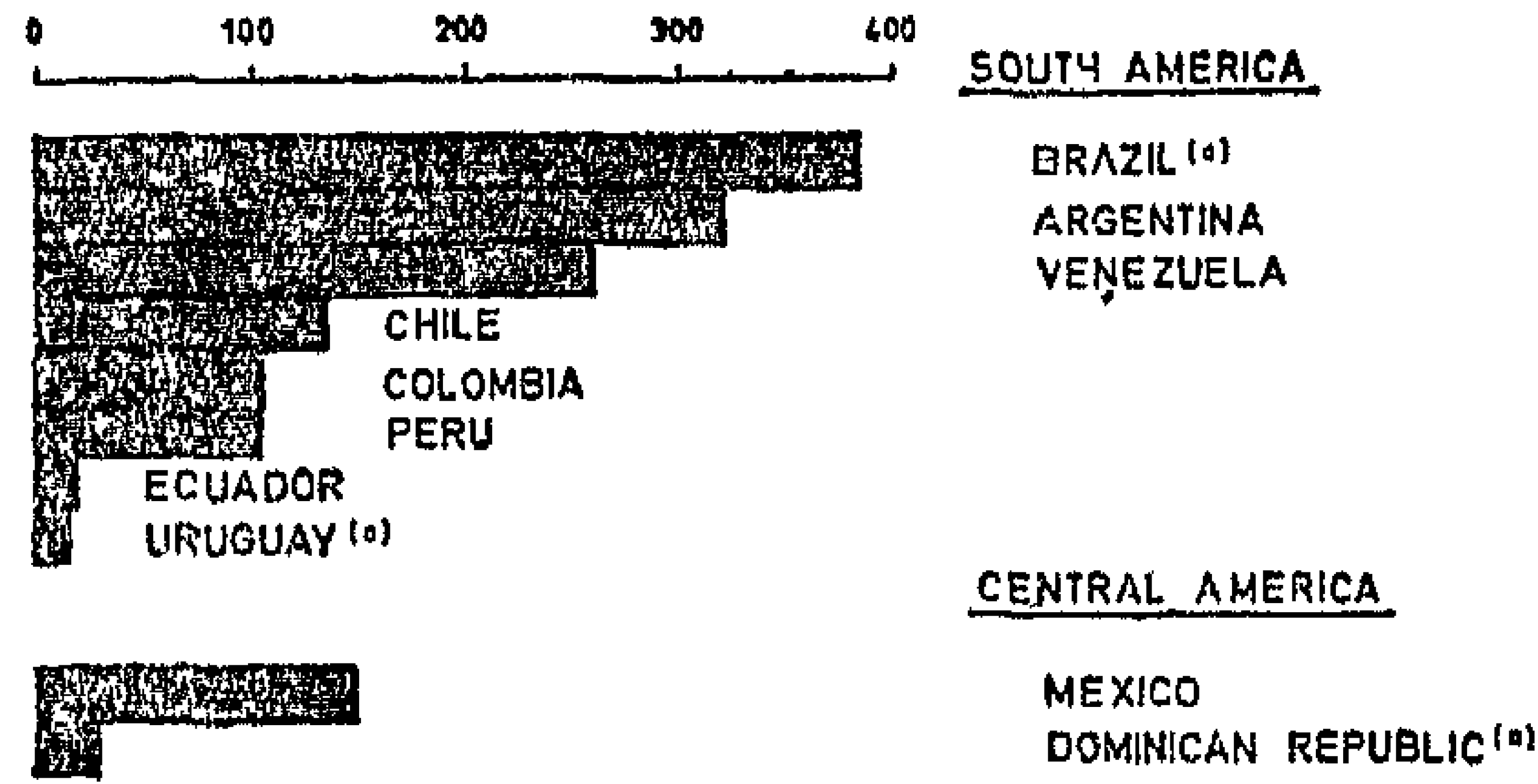
المصدر : قسم المراجع .

الرسم البيانى ١/١٥

المصروفات العسكرية فى دول أمريكا اللاتينية

الأهمية النسبية فى عام ١٩٦٨

بالمائة مليون دولار ـ بالسعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



وفى عام ١٩٦٨ ، كان هناك ارتفاع حاد ، وبخاصة فى الأرجنتين وبيرو (انظر الجدول ١/٨) • كانت هناك حركات متقلبة من سنة لأخرى ـ ارتفاعات حادة ، يعقبها انخفاضات وهكذا • ونكون مبكرين ، أكثر مما يجب ، لو قلنا ان عام ١٩٦٨ كان نقطة تحول فى الاتجاه بعيد المدى •

ان سلسلة الامدادات من الأسلحة الكبرى الى المنطقة تبين نفس الصورة ولكن فى شكل مركز • فمن نهاية الخمسينات حتى ١٩٦٧ كانت هذه الامدادات فى انخفاض • ثم فى المدة بين ١٩٦٧ و ١٩٦٨ زادت الى أكثر من الضعف (أنظر الرسم البيانى ١/١٦)

هناك ظاهرتان هامتان فى هذه الزيادة • الأولى : أنها مركزة على امداد الطائرات التى سوف يستخدم بعضها فى أغراض مدنية • ويقوم السلاح الجوى ، فى كثير من دول أمريكا الجنوبية بمهام النقل المدنية ، وكانت قرابة نصف الطائرات المستوردة عبارة عن طائرات نقل عسكرية ثقيلة •

الثانية : لقد جاءت الزيادة القصيرة المدى كلها تقريبا من مصادر غير الولايات المتحدة • ففى خلال الخمسينات ، جاءت نصف امدادات الأسلحة الى

جدول ٨/١

امريكا اللاتينية

الاتجاهات الطويلة المدى والقصيرة المدى فى حجم المصروفات العسكرية على اساس ارقام السعر الثابت

	Average per cent change per year						Size of military expenditure in 1968 US $ mn, current prices and exchange-rates
	Long-term trend 1949–68	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes			Budgeted change in 1969	
			1965–66	1966–67	1967–68		
South America							
Brazil	+3.2[b]	+11.9[c]	−16.3	+13.8	..	..	*1008.5*[d]
Argentina	−0.8	+ 5.6	−27.8	+23.8	+31.7	..	*428.6*
Venezuela	+9.4	+ 6.3	+ 8.6	+11.7	− 1.0	..	*195.6*
Peru	+7.1	+12.3	+ 3.4	+14.4	+19.8	−11.3	*153.0*
Colombia	+8.0	+ 1.7	—	+ 3.3	+ 1.7	..	*135.5*
Chile	+3.4	+ 5.1	+ 4.1	+10.1	+ 1.2	+ 2.2	*109.0*
Central America							
Mexico	+5.2	+ 8.0	+20.4	+ 0.6	+ 4.0	..	*182.9*

المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) اعطيت هذه الأرقام فقط بالنسبة للدول التى زادت مصروفاتها العسكرية فى عام ١٩٦٨ عن ١٠٠ مليون دولار (حسب السعر الثابت وسعر الصرف) وحذفت كوبا ٠

(ب) ١٩٤٩ – ١٩٦٧ (ج) ١٩٦٤ – ١٩٦٧ (د) ١٩٦٧

أمريكا الجنوبية من الولايات المتحدة ، وفى خلال المـدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٧ ارتفعت النسبة الى الثلثين ، وفى عام ١٩٦٨ هبطت الى حوالى السدس ، وهى أقل نسبة منذ عام ١٩٥٠ ٠

وهذا الهبوط فى نصيب الولايات المتحدة مرده سياستها الخاصة ، بعدم تشجيع دول أمريكا اللاتينية على شراء الأسلحة المعقدة(١) ٠ لقد اتجهت الى مصدر

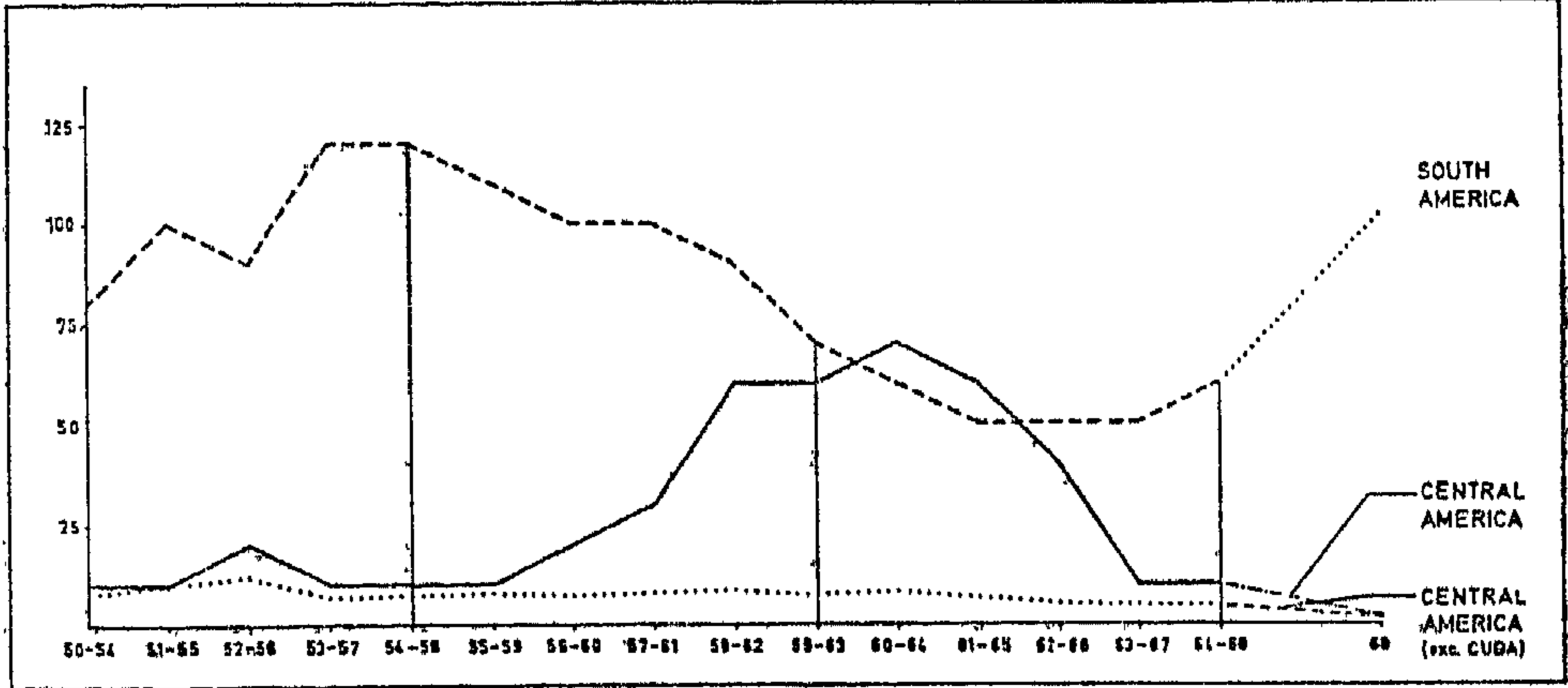
---

(١) فى عام ١٩٦٨ كانت شحنات الطائرات المرسلة من الولايات المتحدة الى امريكا اللاتينية ، تتالف من طائرات الهليكوبتر وطائرات التدريب وغيرها من الطائرات التى تصلح للاعمال المضـادة للثورات والأعمال المدنية ٠ والمشروع المدنى عبارة عن مشروع غير عسكرى يقوم به العسكريون ، مثل شق الطرق واقامة الكبارى ونقل المدنيين والمؤن ، والقصد منه هو تمكين العسكريين من القيام بمهام حديثة ، الغرض منها تغيير الصورة السلبية عن الرجل العسكرى ، كمحافظ على الوضع الراهن الراكد. « أساس الأمن » تاليف ر٠ ماكنمارا ٠ لندن ١٩٦٨ ص ١٥٢ ٠

الرسم البيانى ١٦/١

واردات دول أمريكا اللاتينية من الاسلحة الكبرى

بالمليون دولار ــ حسب السعر الثابت (١٩٦٨) متوسط خمس سنوات مع حذف تقدير ١٩٦٨



آخر من مصادر الامدادات ، وبخاصة المتعلقة بالسلاح الجوى ، الذى كان يستعمل طائرات حصل عليها فىأ واخر الأربعينات وفى الخمسينات • ان قصة التحول عن امدادات الولايات المتحدة ، توضح الصعاب التى تنشأ عندما تقوم دولة من الدول بمحاولة وقف ارسال أسلحة معينة الى منطقة من المناطق ، وفى هذا المثال كانت الدولة الموردة المسيطرة هى الدولة ذات القوة المسيطرة ، مع عدد من العقوبات الممكنة ، التى تستطيع استغلالها لتأييد سياستها • وأحرزت هذه السياسة بعض النجاح فى فرض التأخير ، وكان لها نتيجة أخرى بأنجعلت دولا أخرى تتجه نحو السوق •

طائرات مقاتلة أسرع من الصوت فى أمريكا اللاتينية :

جرت مباحثات فى منتصف عام ١٩٦٥ بين الأرجنتين وفرنسا ، بشأن أمكان شراء طائرات فرنسية طراز ميستير • عندئذ قامت الولايات المتحدة بعرض ٥٠ طائرة معدلة طراز سكاى هوك «A-48» ، وقبلت الأرجنتين العرض ولكن لم تسلم الولايات المتحدة سوى ٢٥ طائرة فقط بسبب العجز الناتج عن الحرب

فى فيتنام • وفى عام ١٩٦٦ عبرت شيلى عن رغبتها فى شراء طائرات سكاى هوك، ولكن بسبب حرب فيتنام، عرضت الولايات المتحدة عليها طائرات «F-86» القديمة بدلا منها ولكن شيلى رفضت، وطلبت الطائرة المقاتلة «F-5 Freedom Fighter» وهى طائرة تبلغ سرعتها أكثر من سرعة الصوت • ولكن الولايات المتحدة ردت عليها بأن سياستها تقضى بعدم ارسال طائرات أسرع من سرعة الصوت، الى دول أمريكا اللاتينية ، قبل عام ١٩٦٩ • وفى أكتوبر ١٩٦٦ طلبت شيلى ٢١ طائرة مجددة من طراز هوكر هنتر من بريطانيا وتم تسليم هذه الطائرات فى عام ١٩٦٩ •

وفى عام ١٩٦٦ عبرت البرازيل وبيرو عن رغبتهما فى شراء طائرات «F-5» وراجت شائعات بأن بيرو كانت تتفاوض لشراء طائرات طراز « لايتننج » ــ وهى مقاتلة بريطانية يبلغ ثمنها ضعف ثمن الطائرة «F-5» • وكان هذا دافعا للولايات المتحدة لأن تقوم بتزويد بيرو بالطائرات «F-5» قبل عام ١٩٦٩ • وقبل ذلك وفى نفس العام كانت الولايات المتحدة ، قد استغلت سلاح « الفيتو » لمنع بيع ست طائرات بريطانية طراز كانبيرا ــ كانت قد صنعت بالمعونة المالية الأمريكية ــ الى بيرو بحجة أن بيرو لا تستطيع دفع ثمنها(١) ولقد عرضت الولايات المتحدة على بيرو ٢٥ طائرة طراز «F-36» ولكن بيرو رفضت العرض • وفى عام ١٩٦٧ بدأت كل من بيرو والبرازيل مفاوضات مع فرنسا لشراء طائرات طراز ميراج ٥ ــ وهى الطائرة المعدلة للطائرة الأمريكية «F-5» • وفى شهر أكتوبر أعلنت بيرو أنها طلبت شراء ١٢ طائرة ميراج ٥ •

ويبدو أن هذا الاعلان سبب بعض الذعر فى الولايات المتحدة ، فبعد ذلك بأسبوعين عرضت الولايات المتحدة الطائرة «F-5» على كل من الأرجنتين وشيلى والبرازيل وفنزويلا وبيرو ، وفى أوائل شهر نوفمبر حذر المسئولون فى الولايات المتحدة البرازيل من أن شراء المقاتلات الفرنسية من طراز ميراج قد يعرض للخطر البرنامج الامريكى للتنمية فى البرازيل ، وفى ٢٤ نوفمبر أعلن

---

(١) لقد امكن التغلب بالحيلة على هذا « الفيتو » وسوف تسلم الطائرات فى عام ١٩٦٩ •

وزير الطيران البرازيلي ، أن البرازيل قد قررت شراء ١٥ طائرة أمريكة طراز «F-5» و ١٥ طائرة فرنسية طراز ميراج • وقال ان هذا موضوع فنى أكثر منه حل سياسى • ومع ذلك لم ترسل الأشياء المطلوبة بعد ، وان كان أحد المسئولين قد صرح فى يناير ١٩٦٨ أن الفرنسيين قد عرضوا شروطا أفضل •

وقد أعلن فى مايو ١٩٦٨ أن الولايات المتحدة ستطبق تعديل «سيمنجتون» الذى أدخل على قانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٨ على بيرو[١] • وهذا التعديل يقطع المعونة الأمريكية عن الدولة التى تشترى أسلحة معقدة ، لا تستطيع دفع ثمنها ولا تحتاج اليها • وقال المسئولون عن المعونة الخارجية ، أنهم « لن يستطيعوا التوصل الى قرارات » بشأن قروض التنمية الأمريكية الجديدة لبيرو ، اذا أصرت بيرو على شراء طائرات الميراج[٢] وبالاضافة الى طائرات الميراج التى سلمت قبلا ، فقد طلبت شراء ٧٨ دبابة طراز «AMX-13» من فرنسا ، ولكن طبقا لرأى المسئولين عن المعونة لا تدخل الدبابات ضمن المعدات المعقدة ، ويبدوا أن البرازيل قد قررت عدم شراء طائرات الميراج ، خوفا من عواقب مماثلة ، لقد أذيع أنها قررت شراء طائرات « سكاى هوك » ولكن لم تؤكد الطلبات بعد •

وكانت الدولة الرئيسية التى تستفيد من سياسة الولايات المتحدة هى فرنسا ، فحتى عام ١٩٦٨ كانت صادراتها من الأسلحة الكبرى الى أمريكا الجنوبية لا تكاد تذكر ، ثم ارتفعت فى عام ١٩٦٨ الى ٣٠ مليون دولار ، وفى عام ١٩٦٧ وافقت الارجنتين على شراء ٦٠ دبابة طراز «AMX-13» • وقد فضلت الأرجنتين الدبابات الفرنسية على الدبابات الامريكية المجددة ، بعد أن كانت الولايات المتحدة قد حاولت وقف ارسال امدادات الى الارجنتين ، وتزمع الأخيرة توسيع صناعتها المحلية الخاصة بالدفاع ، وقد وافقت فرنسا على السماح لها بتجميع ٣٠ دبابة على الأقل فى البلاد • وتضمنت امدادات الأسلحة الفرنسية

---

(١) ادرج التعديل فى نص تحت البند ٦٧٠ من قانون المعونة الخارجية •

(٢) قامت الولايات المتحدة فى مايو ١٩٦٩ بفرض حظر كامل على الأسلحة المرسلة الى بيرو، وقد رفع الحظر فى شهر يوليو •

الأخرى فى ١٩٦٨ بعض الطائرات طراز « ماجستر » الى البرازيل بدلا من الطائرات «MS-760» التى زودت بها البرازيل خلال الخمسينات(١) ٠

كذلك كانت امدادات المملكة المتحدة الى أمريكا الجنوبية مرتفعة فى عام ١٩٦٨ ٠ ولقد اعتادت بريطانيا أن تمد أمريكا الجنوبية بكميات كبيرة من السفن وغيرها من الأشياء ٠ وتفسر الزيادة فى امدادات الأسلحة فى عام ١٩٦٨ بتصدير طائرات طراز هوكر هنتر الى شيلى من ناحية ــ وهنا أيضا استفادت من سياسة الولايات المتحدة التقييدية ٠ ومن ناحية أخرى بامدادات طائرات النقل العسكرية الثقيلة ، وتفسر طائرات النقل ارتفاع الأرقام الكندية ٠

أمريكا الوسطى

وكما هو الحال فى أمريكا الجنوبية فلم تعط المصروفات العسكرية فى أمريكا الوسطى ارتفاعا يذكر ، وكان الاستثناء الوحيد هو المكسيك حيث ارتفعت مصروفات الدفاع بمقدار ٧٪ فى السنة منذ عام ١٩٦٠ ٠

لقد كانت الامدادات من الأسلحة الكبرى الى أمريكا الوسطى ، فى هبوط وكانت فى عام ١٩٦٨ أكثر هبوطا من أية سنة أخرى فى هذه الفترة(٢) ٠

وكان الشىء الرئيسى المهم فى عام ١٩٦٨ هو تقديم الولايات المتحدة لست طائرات مجددة من طراز « مستانج » الى سلفادور ٠ وتقدم هذه المقاتلات التى كانت مستخدمة فى الحرب العالمية الثانية الى بوليفيا كذلك ٠ ويقال أنها صالحة للأعمال المضادة للثورات ٠

---

(١) كان المفهوم من الاتفاقية أن البرازيل سوف تشترى طائرات الميراج ٠

(٢) كان سبب وصول امدادات الأسلحة الكبرى الى قمتها فى أمريكا الوسطى فى المدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٣ هو تجميع الاسلحة فى كوبا فى ذلك الوقت ٠

الشرق الأوسط

مقـدمة :

لقد أخذت المصروفات العسكرية فى الارتفاع بسرعة طيلة فترة طويلة (أنظر الجدول ١/٩) • لقد كانت سرعة ارتفاعها حادة فى السنوات القليلة (أنظر الرسمين : ١/١٧ ، ١/١٨) وقد انفجرت الزيادة فى الأسلحة الكبرى (أنظر الرسم ١/١٩) • وفى عام ١٩٦٨ كان الشرق الأوسط مسئولا عن ربع جملة المصروفات العسكرية ، لكل الدول الناميـة(١) وعن ٤٠٪ مما تلقته من أسلحة كبرى(١) •

جـدول ١ / ٩

الشرق الأوسـط

الاتجاهات قصيرة المدى وطويلة المدى في حجم المصروفات العسكرية (أ)

على أساس السعر الثابت

	Average per cent change per year						Size of military expenditure in 1968 US $ mn, current prices and exchange-rates
	Long-term trend 1949–68	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes			Budgeted change in 1969	
			1965–66	1966–67	1967–68		
UAR	+10.7	+19.1	+ 3.0	+ 23.3	+33.2	+17.1	*752.8*
Israel	+17.2	+31.0	+ 6.6	+ 60.8	+31.6	+28.2	*596.0*
Iran	+12.0	+19.8	+34.4	+ 21.0	+ 5.8	..	*493.1*
Saudi Arabia	..	+31.0	—	+107.6	+ 9.0	..	*320.9*
Iraq	+14.1	+ 1.0	+ 4.0	− 9.1	+ 9.2	..	*252.0*
Syria	+11.8	+ 7.9	−18.1	+ 44.6	+ 6.3	..	*136.1*
Jordan	+ 9.0	+14.1	+19.7	+ 5.8	+17.4	..	*77.0*
Kuwait	—	+40.0[b]	+18.2	+ 65.4	..	..	*60.2*[c]
Lebanon	+ 9.9	+12.4	+20.5	+ 13.3	+ 4.1	+15.2	*42.9*

المصدر : قسم المراجع •

(أ) الأرقام المعطاة خاصة بالدول التى زادت مصروفاتها العسكرية فى عام ١٩٦٨ عن ١٠ مليون دولار (بالسعر الجارى وسعر الصرف) •

(ب) ١٩٦٥ – ١٩٦٧ •   (جـ) ١٩٦٧ •

---

(١) باستبعاد الصين •

ولا يقتصر موضوع سرعة ارتفاع المصروفات العسكرية على البلاد المشتركة فى حرب الأيام الستة ، بل انها واضحة فى ثلاث دول أخرى لم تكن لها صلة مباشرة بالحرب على الاطلاق ، وهى : ايران والكويت والعربية السعودية ، ان هذه الدول الثلاث تستخدم ايراداتها من البترول لبناء قواتها العسكرية بسرعة فائقة ٠

حرب الأيام الستة :

زاد الاتحاد السوفييتى امداداته من الأسلحة الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا عقب حرب الأيام الستة ٠ كما زادت الولايات المتحدة من امداداتها الى اسرائيل والأردن(١) ٠ وتغيرت سياسة فرنسا نحو الشرق الأوسط ففرضت حظرا على ارسال الأسلحة الى اسرائيل ، وأمدت لبنان بطائرات الميراج المقاتلة ، وربما تكون قد عقدت صفقة كبيرة للأسلحة مع العراق ٠

خسائر وتعويضات :

فقدت الجمهورية العربية المتحدة فى خلال حرب الأيام الستة كل ما كان لديها ، من قاذفات القنابل المتوسطة طراز «TU-16» وعددها ٢٥ ، ٢٩ قاذفة خفيفة من طراز «11-28» معظم مقاتلاتها من طراز ميج بما فى ذلك قرابة ١٥٠ « ميج ١٩ » و « ميج ٢١ » ٠ كما فقدت الغالبية العظمى من دباباتها ٠ وقد استولت اسرائيل على كثير منها ، وفقدت الأردن ١٨ طائرة هوكر هنتر ٠ وكانت الطائرات الأربع الباقية فى ورش التصليح فى المملكة المتحدة كما فقدت ثلاث طائرات كانت قد استعارتها من العراق بالاضافة الى ٣٠ دبابة ٠ وفقدت اسرائيل عددا قليلا من طائرات « ميراج » و « فوتور » و « مستير » ٠ وفى مجال الدبابات كسبت أكثر مما خسرت ٠ وفى نهاية ١٩٦٨ كانت كل الخسائر فى الطائرات ومعظم الخسائر فى الدبابات قد عوضت ٠

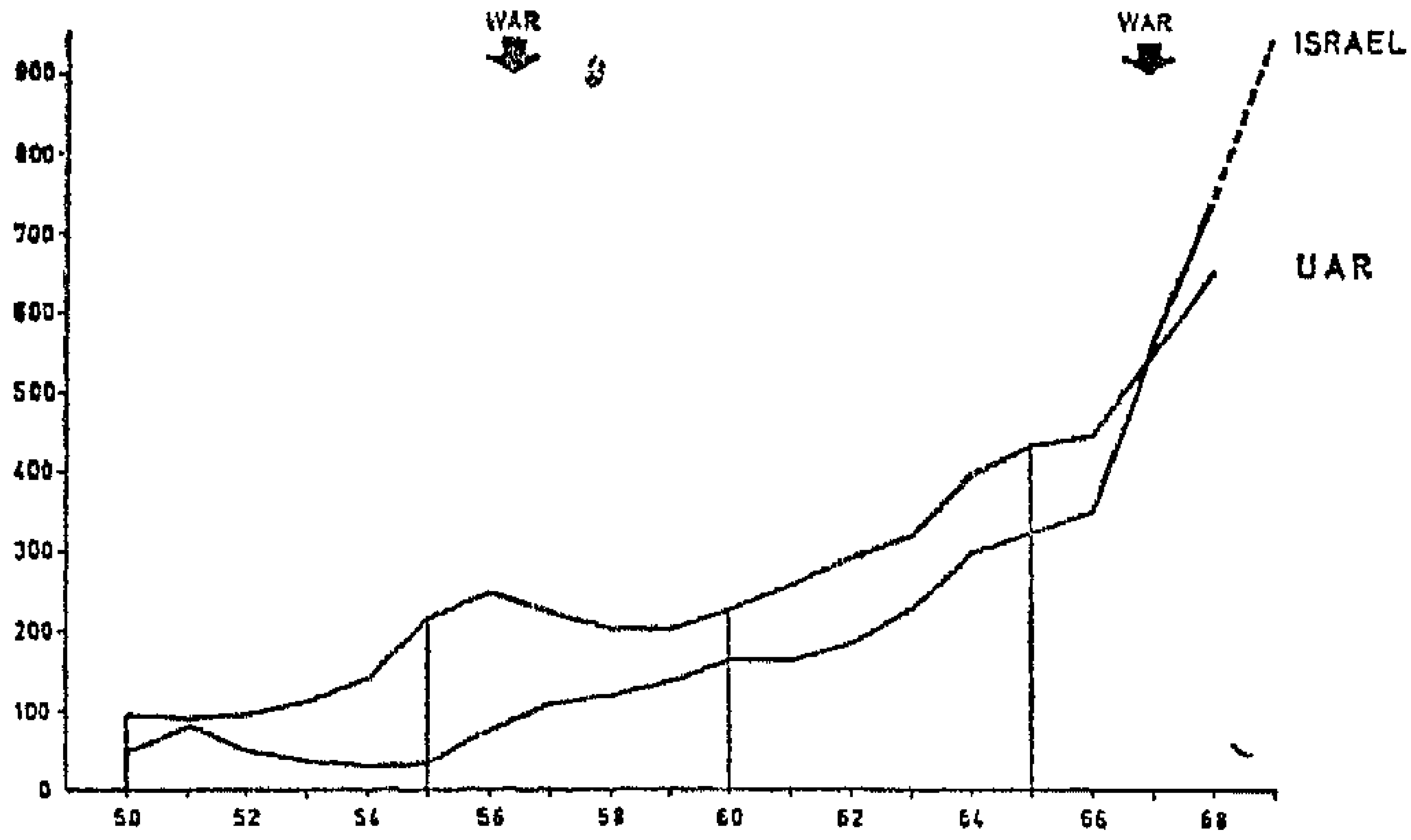
---

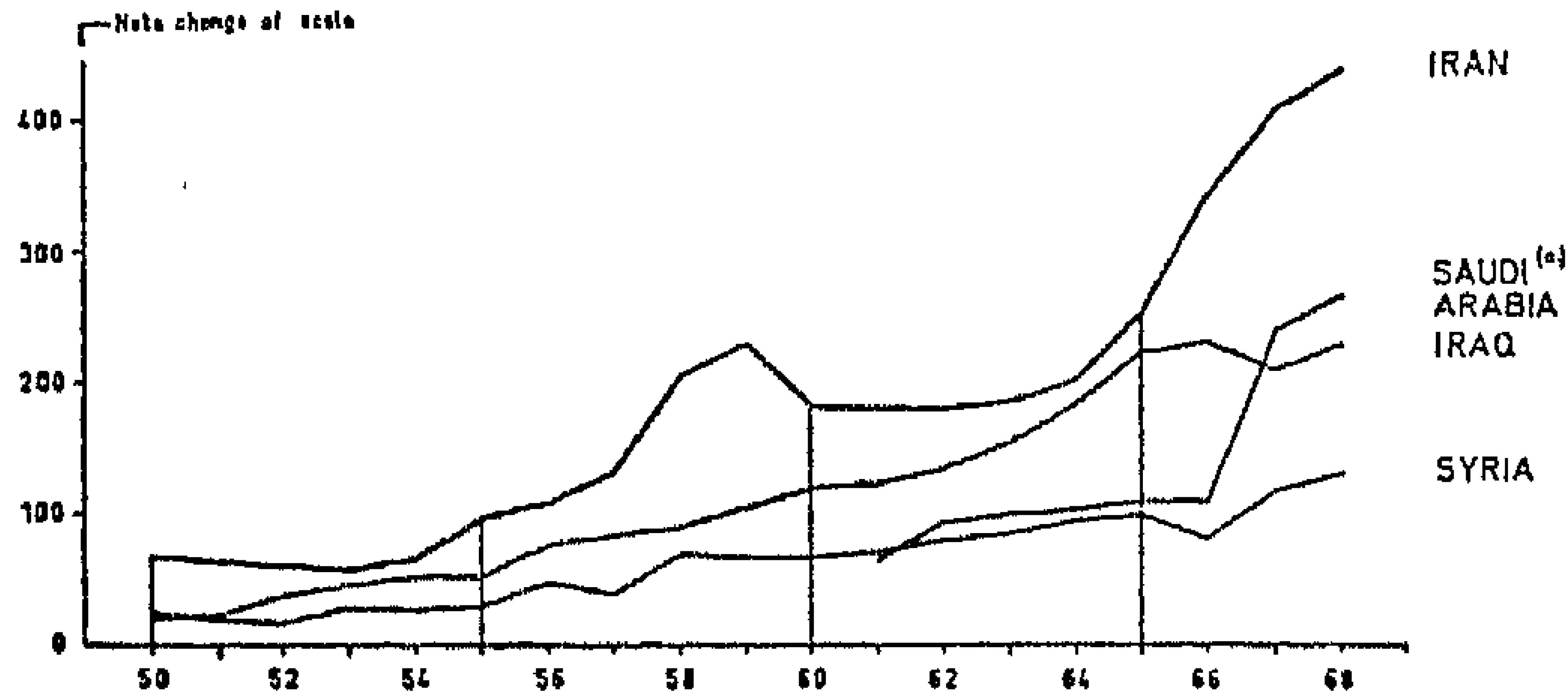
(١) ان أية مقارنة تعقد بشان المصروفات العسكرية فى اسرائيل والبلاد العربية يجب ان تأخذ فى الاعتبار المعونة العسكرية التى تتلقاها الدول العربية ، ولا تتضمنها ميزانيتها ٠

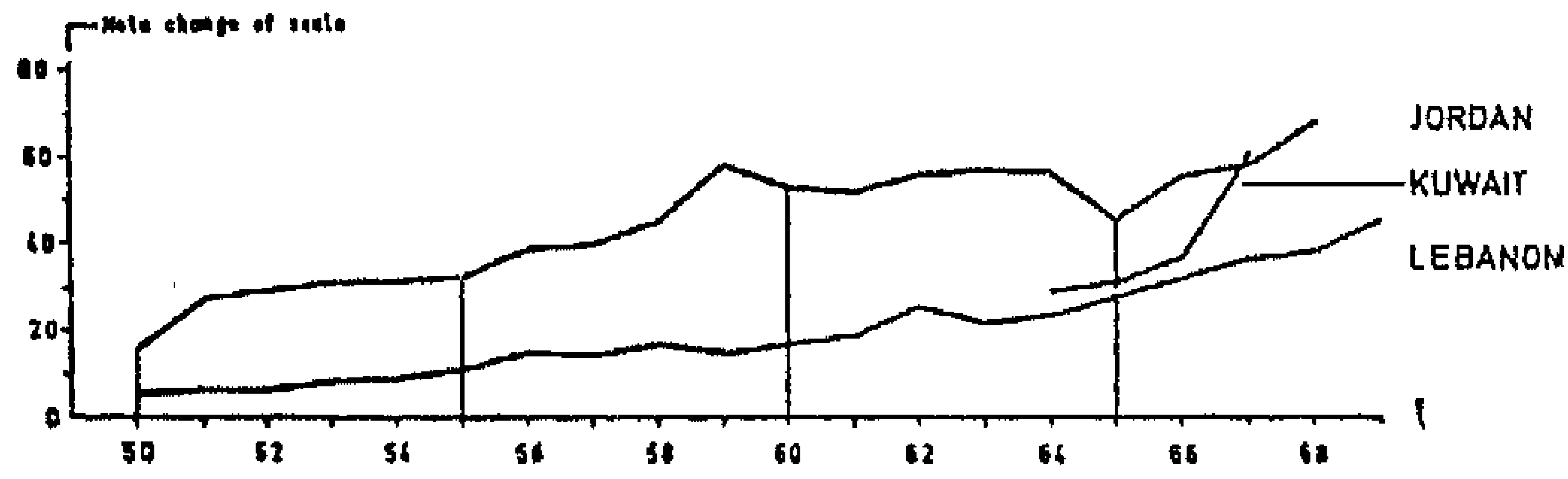
الرسم البيانى ١٧/١

المصروفات العسكرية فى دول الشرق الأوسط (ب)

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)







المصدر : قسم المراجع .

(أ) لم تكن الأرقام متاحة قبل ١٩٦١ .

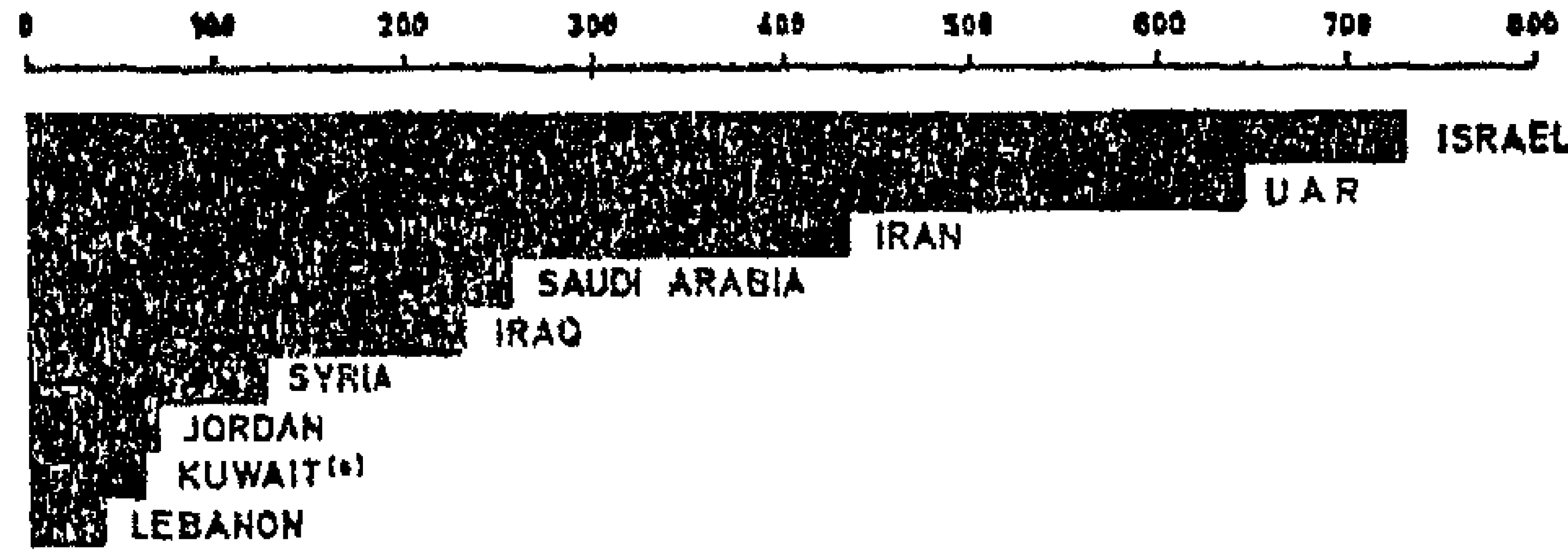
(ب) بعد رسم هذا الشكل تعدل الرقم الخاص بجمهورية مصر العربية الى ٣٧٠ مليون دولار لعام ١٩٦٨ .

الرسم ١/١٨

المصروفات العسكرية فى دول الشرق الأوسط

الأهمية النسبية فى عام ١٩٦٨ (ج)

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) ١٩٦٧

(ب) بعد رسم هذا الشكل تغير رقم جمهورية مصر العربية الى ٣٧٠ مليون دولار ٠

ولم تكن تعويضات الأسلحة دائما من نفس التى فقدت ، فحصلت الجمهورية العربية المتحدة على طائرات تعوضها عن خسائرها فى « الميج » وفى «11-28» من القاذفات الخفيفة ، ولكنها لم تعوض القاذفات المتوسطة من طراز«TU-16» كما تلقت الجمهورية العربية المتحدة ، خمسين طائرة مقاتلة طراز«SSU7»(١) ٠

وربما تكون هذه الطائرات الأخيرة قد طلبتها الجمهورية العربية المتحدة ، قبل الحرب ، حيث أنها تلقت ١٤ منها فى بداية عام ١٩٦٧ ، أما سوريا فقد عوضت كل ما خسرته من طائرات الميج ٠

الاردن والموردون المتنافسون :

لم تعوض الأردن كل طائراتها الهنتر التى فقدتها ، ولكنها تلقت طائرات من طراز «F-104 Starfighter» و ٦٠ دبابة من طراز « باتون » ٠ ان الطريقة

---

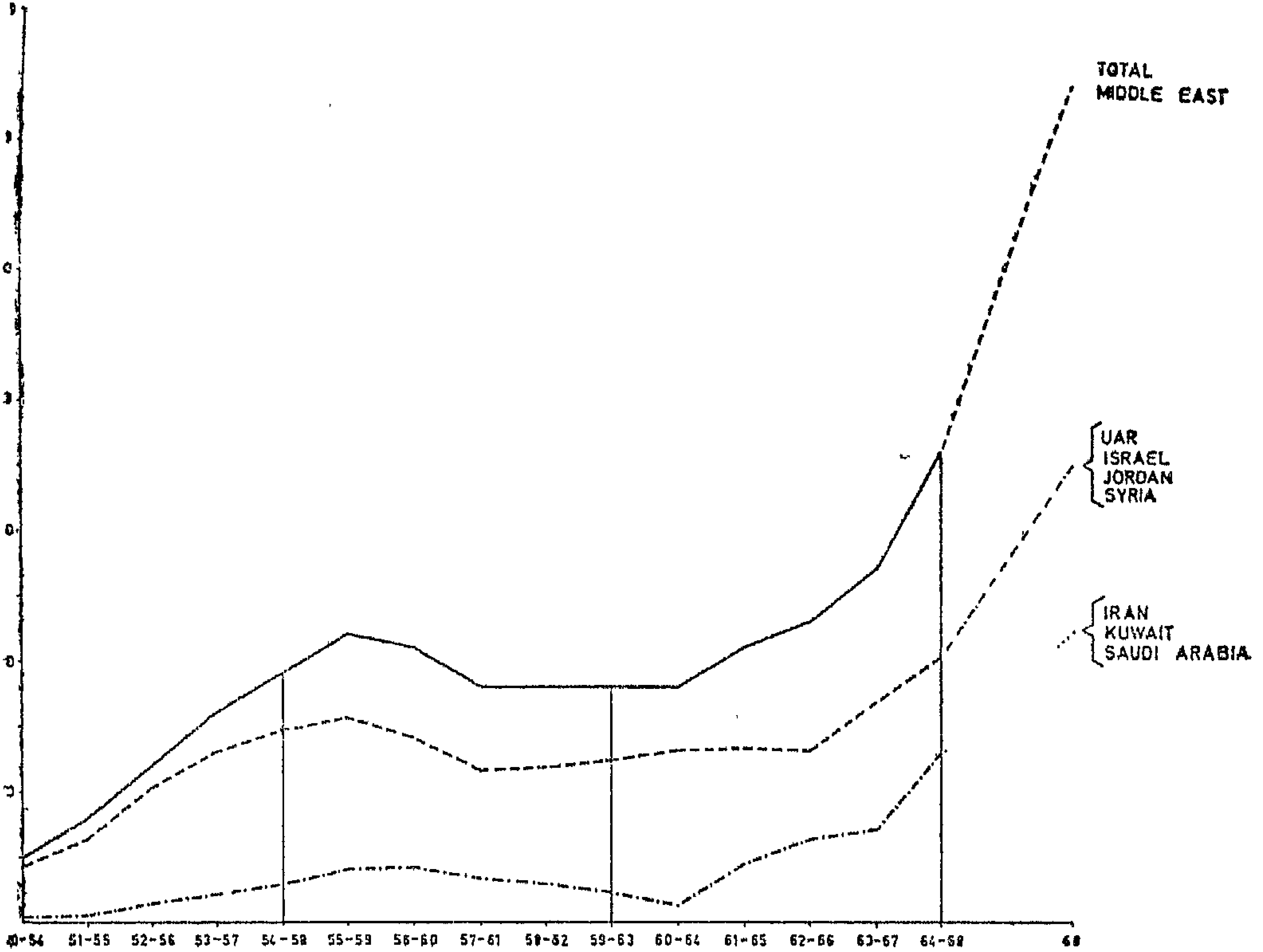
(١) لقد أعلن الرئيس عبد الناصر فى ٢٣ يوليو ١٩٦٨ ان الاتحاد السوفييتى يقدم له الأسلحة بلا مقابل ، او كقرض يسدد فى المستقبل ٠

الرسم البيانى ١٩/١

واردات الأسلحة الكبرى الى دول الشرق الأوسط

بالمليون دولار ــ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) ــ متوسط السنوات الخمس

مع اضافة تقدير عام ١٩٦٨



المصدر : قسم المراجع .

التى أقنعت الولايات المتحدة بتسليمها ، توضح جانبا من جوانب المنافسة القائمة بين الدول الموردة للسلاح ، فعقب حرب الأيام الستة مباشرة ، طلبت الأردن السلاح من الولايات المتحدة ، ومن المملكة المتحدة ، ولما كانت الولايات المتحدة قد فرضت حظرا على كل امدادات الأسلحة الى الشرق الأوسط ، فقد كانت غير مستعدة للافراج عن الطائرات «F-104 Stakfighter» التى كانت قد طلبت قبل

الحرب • ولم تكن بريطانيا تملك طائرات «Hunter» معدة للارسال الفورى • عند ذلك تقدم الاتحاد السوفييتى ، بعرض على الأردن لتزويدها بالسلاح ، وأوضح الملك حسين للغرب أنه كان غير راغب فى قبول هذا العرض ، ولكنه كان فى مأزق لأن كبار قواده كانوا تواقين الى قبول العرض ـ وكان يخشى حدوث ثورة عسكرية • وفى شهر سبتمبر أمدته المملكة المتحدة ، بسبع طائرات « هنتر » : أربع منها كانت ملكا للأردن ، وأرسلت الى المملكة المتحدة للتصليح ، وثلاث حولت من عدن • وزار الملك حسين موسكو فى شهر أكتوبر ، ولما ازدادت الغارات الجوية الاسرائيلية ، قوى الضغط عليه لقبول العرض السوفييتى ، وفى فبراير ١٩٦٨ أعلنت الولايات المتحدة أنها بصدد استئناف ارسال امدادات الأسلحة بقصد الاحتفاظ بعلاقات الأردن مع الولايات المتحدة ، ومع الغرب ، وفى أول الأمر كانت الشحنات عبارة عن قطع غيار ومعدات للنقل والمواصلات فقط ، ولكن بعد أن كرر الاتحاد السوفييتى عرضه بتقديم السلاح الى الأردن فى شهر مارس ، وقعت الولايات المتحدة اتفاقية مبيعات لارسال دبابات وطائرات وغيرها ، وسلمت أول دفعة من دبابات « باتون » فى مايو ١٩٦٨ وأول دفعة من الطائرات «F-104» التى طال انتظارها فى شهر أغسطس من نفس العام ، ووافقت بريطانيا فى مايو ١٩٦٨ على تزيد الأردن بخمس عشرة طائرة « هنتر » سحبتها من سلاح الطيران الهولندى ، وفى نفس السنة أيضا عقدت بريطانيا اتفاقية مع الأردن ، لتزويدها بصواريخ « تيجركات » التى تصلح ضد الطائرات التى تطير على ارتفاع منخفض • وتلقت الأردن معونة مالية مقدارها ٦٥ مليون جنيه ، من العربية السعودية والكويت وأبو ظبى لمشترى أسلحة •

الولايات المتحدة والامدادات الفرنسية :

عند نشوب حرب يونيو ، فرضت كل من الولايات المتحدة وفرنسا حظرا على امدادات الأسلحة الى الشرق الأوسط ، وفى ٢٤ أكتوبر رفع الحظر عن كل من اسرائيل ولبنان والعربية السعودية وتونس والمغرب • وكان هذا هو الذى مكن الولايات المتحدة من أن تفرج عن ٤٨ طائرة « سكاى هوك » كانت اسرائيل قد طلبتها فى عام ١٩٦٦ ، كذلك تسلمت اسرائيل فى صيف ١٩٦٨ صواريخ « هوك » بالاضافة الى تلك التى كانت قد تسلمتها فى عام ١٩٦٢ •

وبعد حرب يونيو اقتصر الحظر الفرنسى على الأسلحة الهجومية ، وطبق هذا على الطائرات « ميراج ــ ٥ » التى كانت اسرائيل قد طلبتهـا فى ينـاير ١٩٦٦ ، وكان من المقرر تسليمها فى نوفمبر ١٩٦٧ ، وفى بداية عام ١٩٦٨ كان الحظر قاصرا على البلاد المشتركة اشتراكا مباشرا فى الحرب العربية الاسرائيلية ، وكانت فرنسا تجرى مفاوضات مع العراق لامدادها بكميات وافرة من الطائرات والمدرعات الخفيفة ٠ وفى فبراير كانت فرنسـا قد عقدت اتفاقية مع العربية السعودية لتزويدها بسيارات « بانهارد » المصفحة ، وفى مارس أعلن نبأ تسليم الطائرات «الميراج» الى لبنان . وكان بامكان الفرنسيين تسليم طائرات الهليكوبتر وقطع الغيار الى اسرائيل حيث أنها لا تعتبر من الأسلحة الهجومية ٠ ولذلك فقد سلموا الى اسرائيل خلال عام ١٩٦٨ سبع طائرات هليكوبتر من طراز « سوبر فريلون «Super Frelon» » وخمسا وعشرين طائرة من طراز « ٢٥ اكس باندزوهر ماجستير «ex-Bundcswehr Magister» » ولكن بعد الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت ، فرض حظر كامل على الأسلحة الى اسرائيـل من جانب فرنســا فى يناير ١٩٦٩ ٠

وتأثر من هذا الحظر الفرنسى الصواريخ « أرض أرض » متوسطة المدى من طراز «MD-660» التى كانت مصانع « داسو » تقوم بصنعها خصيصا لاسرائيل وكانت اسرائيل قد دفعت ثمن كل ما طلبته منها ، وسلم الى اسرائيل صاروخان من الخمسين صاروخا ، قبل تنفيذ حظر يناير ١٩٦٩ ٠

ونتيجة لرفض فرنسا تسليم اسرائيل طائرات « الميراج ــ ٥ » فقد طلبت الأخيرة من الولايات المتحدة ، أن تمدها بطائرات « فانتوم «F-4» » وهى أفضل من الميراج كثيرا ٠ وبالرغم من أنه يقال أن هذه الطائرات كانت قد طلبت فى يناير ١٩٦٨ ، الا أنه لم يتخذ فيها قرار حتى ٩ أكتوبر ١٩٦٨ ، عندما أخطر الرئيس جونسون ، الوزير راسك لبدء مفاوضات مع اسرائيل ، ولقد جاء هذا عقب تعديل قانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٨ ، بشأن بيع طائرات أسرع من الصوت الى اسرائيل ٠ وبدأ تسليم الفانتوم فى عام ١٩٦٩ ٠

ايران والجزيرة العربية :

تتسلم كل من ايران والكويت والعربية السعودية ، أنظمة دفاعية جوية معقدة من بريطانيا والولايات المتحدة · كما كانت هناك زيادة فى امدادات الأسلحة الى بلاد أخرى فى شبه الجزيرة العربية ، ومنذ انسحاب المصريين من اليمن ، أخذ يتلقى كميات أكبر من الأسلحة ، من الاتحاد السوفييتى مباشرة ، ونتيجة لانسحاب البريطانيين من عدن أخذ اليمن الجنوبى ، يتلقى طائرات من كندا وبريطانيا ، كما عقد اتفاقية معونة عسكرية مع الاتحاد السوفييتى ، وكانت أبو ظبى ومسقط وعمان ، تتلقى معدات من بريطانيا قبل أن يتم انسحاب البريطانيين من الخليج الفارسى فى عام ١٩٧١ ·

ايــران :

يوضح تسليح ايران ظاهرتين هامتين فى تجارة الأسلحة :

الأولى : حتى ينجح الشاه فى اقناع الولايات المتحدة بتزويده بالأسلحة المتعددة استغل المنافسة التى كانت قائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ·

الثانية : كانت كل من الولايات المتحدة وايران ، تبرر تزويد الأخيرة بالأسلحة ، بحجة حاجتها الى أن تجد بديلا للوجود البريطانى فى شبه الجزيرة العربيــة ·

وفى عام ١٩٦٤ وافقت الولايات المتحدة على أن تبيع لايران ٩٠ طائرة مقاتلة طراز «F-86» ، «F-84» التى كانت قد حصلت عليها ايران فى الخمسينات كمساهمة من منظمة الحلف المركزى ·

وفى عام ١٩٦٥ عقدت ايران اتفاقية مع الاتحاد السوفييتى ، بشأن بيع أسلحة قيمتها ١١٠ مليون دولار · وفى عام ١٩٦٨ وافقت الولايات المتحدة ، على أن تبيع لايران طائرات فانتوم «F-4» عددها ٣٤ ، ويقول هنرى ج كس

رئيس برنامج مبيعات الأسلحة ، أن الشاه « قد أوضح بما لا يدع مجالا للشك ٠٠ انه اذا لم تكن الولايات المتحدة مستعدة أو قادرة ، على الاستجابة لمطالبه الخاصة بالاسلحة الكبرى ، فانه مصمم على أن يتجه الى جهة أخرى للحصول على ما يريد(١) » ٠

واعترضت وكالة المعونة الخارجية الامريكية على البيع بحجة أن هذه المبالغ كانت ضرورية للتنمية فى البلاد ، وفى جلسات لجنة العلاقات الخارجية ، المنبثقة من مجلس الشيوخ دافع المسئولون فى الحكومة عن البيع ، وأثبتوا أن ايران كانت فى حاجة الى مركز دفاع قوى لحماية منشآتها البترولية ، فى الخليج الفارسى ، ضد تهديدات الدول الراديكالية ، مثل الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق ٠ وذلك بعد انسحاب البريطانيين من عدن فى عام ١٩٦٨ ، وفى أبريل ١٩٦٨ زار كوسجين رئيس الوزراء ايران ، وفى يونيو ١٩٦٨ زار الشاه الولايات المتحدة ويقال أنه عقد صفقة أسلحة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار موزعة على السنوات الست القادمة ٠

العربية السعودية واليمن :

فى ديسمبر ١٩٦٥ عقدت صفقة بين العربية السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا ٠ وكانت الصفقة تتضمن طائرات مقاتلة طراز « لايتننج » وطائرات تدريب نفاثة طراز «BAC-167» وصواريخ طراز « هوك » ٠

وفى أكتوبر ١٩٦٨ أرسلت بريطانيا الى العربية السعودية طبقا لبرنامج طوارىء ست طائرات « هنتر » وخمس طائرات « لايتننج » وصواريخ « شندر بيرد » ، وكان يطلق على هذا البرنامج اسم « البساط السحرى » وكان الغرض منه هو اعاقة القوات المصرية فى اليمن من ضرب خطوط الامدادات بين

---

(١) ادلى كس (Kuss) بهذا التصريح فى اثناء جلسات اللجنة الفرعية الخاصة بشئون الشرق الأدنى وجنوبى آسيا ولجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التى عقدت فى ١٤ مارس ١٩٦٧ ٠

السعودية واليمن • وقد جاء هذا ، عقب رفض الولايات المتحدة الاسراع فى تسليم صواريخ « هوك » •

ومنذ ذلك الوقت توترت علاقات العربية السعودية مع بريطانيا ، وفى فبراير ١٩٦٨ وقعت العربية السعودية اتفاقية مع فرنسا لامدادها ب ٢٢٠ مدرعة « بانهارد » بدلا من المدرعات البريطانية طراز صلاح الدين التى كانت قد طلبتها •

وفى أثناء الحرب اليمنية التى سويت أخيرا فى عام ١٩٦٩ كان نظام الحكم الجمهورى يتلقى معونة عسكرية من الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتى • وكانت القوات الملكية المعارضة تتلقى معونتها من العربية السعودية التى كانت تتلقى الاسلحة بدورها من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية(١) (وهذا مثل آخر على اقحام الدول الخارجية فى النزاعات المحلية) ، ومنذ ١٩٥٦ كان الاتحاد السوفييتى يزود اليمن بمعونة عسكرية واقتصادية • وكان معظمها يرسل عن طريق الجمهورية العربية المتحدة بعد عام ١٩٦٢ ــ السنة التى وقع فيها الانقلاب الجمهورى ــ وطبقا لاتفاق الخرطوم فى شهر أغسطس انسحبت القوات المصرية فى ديسمبر ١٩٦٧ ، واستمرت العربية السعودية فى ارسال الامدادات الى الملكيين ، كما استأنف الاتحاد السوفييتى امداداته بصفة مباشرة •

الكويت ، الولايات المتحدة للخليج الفارسى ، اليمن الجنوبى :

ترسل الأسلحة بكميات متزايدة الى الكويت ، وولايات الخليج الفارسى واليمن الجنوبى ، وفى كل هذه البلاد تلعب امدادات الأسلحة دورا بديلا للوجود العسكرى المباشر •

وفى عام ١٩٦٨ أنهت كل من الكويت وبريطانيا معاهدة الدفاع ، التى كانت قد عقدت فى عام ١٩٦١ والتى كانت تتلقى الكويت بمقتضاها الحماية

(١) لقد كانت الولايات المتحدة قد بدات برنامج معونة عسكرية صغير الى اليمن فى عام ١٩٦٢ • وعلى عكس المملكة المتحدة ، فانها تعترف بنظام الحكم الجمهورى •

العسكرية البريطانية · كانت الكويت تقوم ببناء قوات عسكرية خاصة بها ، وفى عام ١٩٦٦ طلبت الكويت ٤٤ طائرة «لايتننج» مسلحة بصواريخ «جو / جو» وسلمت هذه فى عام ١٩٦٨ · وعقب انهاء اتفاقية الدفاع طلبت الكويت أيضا دبابات «Vickers 37-ton» وست طائرات تدريب نفاثة طراز «BAC 167» .

وبالنسبة لولايات الخليج الفارسى التى سينسحب منها البريطانيون فى عام ١٩٧١ ، فهناك عدد من المصالح المتضاربة تشمل البترول والخلافات الاسرية والتمزقات الداخلية ونزاعات الحدود ، وهى لا تهم ولايات الخليج الفارسى فحسب بل تهم أيضا بلادا أخرى ، فى المنطقة ، بما فى ذلك ايران والعربية السعودية وفى يونيو ١٩٦٩ ، انفرط عقد اتحاد الخليج ، الذى كان يضم البحرين وقطر وسبع ولايات ، والذى كان قد تكون فى مارس ١٩٦٨ · وتتلقى أبو ظبى – وهى أغنى الولايات التسع – كميات ضخمة من المعدات البريطانية ، بما فى ذلك الطائرات والزوارق الساحلية والسيارات المصفحة ، وفى يونيو ١٩٦٩ طلبت أبو ظبى شراء سرب من طائرات « هوكر هنتر » المجددة ، لتكوين نواة لسلاح جوى صغير ، قبل رحيل البريطانيين ، وتلقت عمان ست طائرات تدريب نفاثة طراز «BAC 167» لأغراض مقاومة الأعمال الثورية التى يقال أن العراق تقوم بتسليحها ·

وانسحبت القوات البريطانية ، من عدن (اليمن الجنوبى) فى نهاية ١٩٦٧ · وتلقى اليمن الجنوبى بعض الطائرات البريطانية كجزء من اتفاقية المعونة البريطانية التى عقدت عند استقلال اليمن الجنوبى ، وقد وقعت اتفاقية معونة عسكرية وفنية مع الاتحاد السوفييتى ، ووصلت طلائع الأسلحة السوفييتية فى يوليو ١٩٦٨ ·

أفريقيـــا :

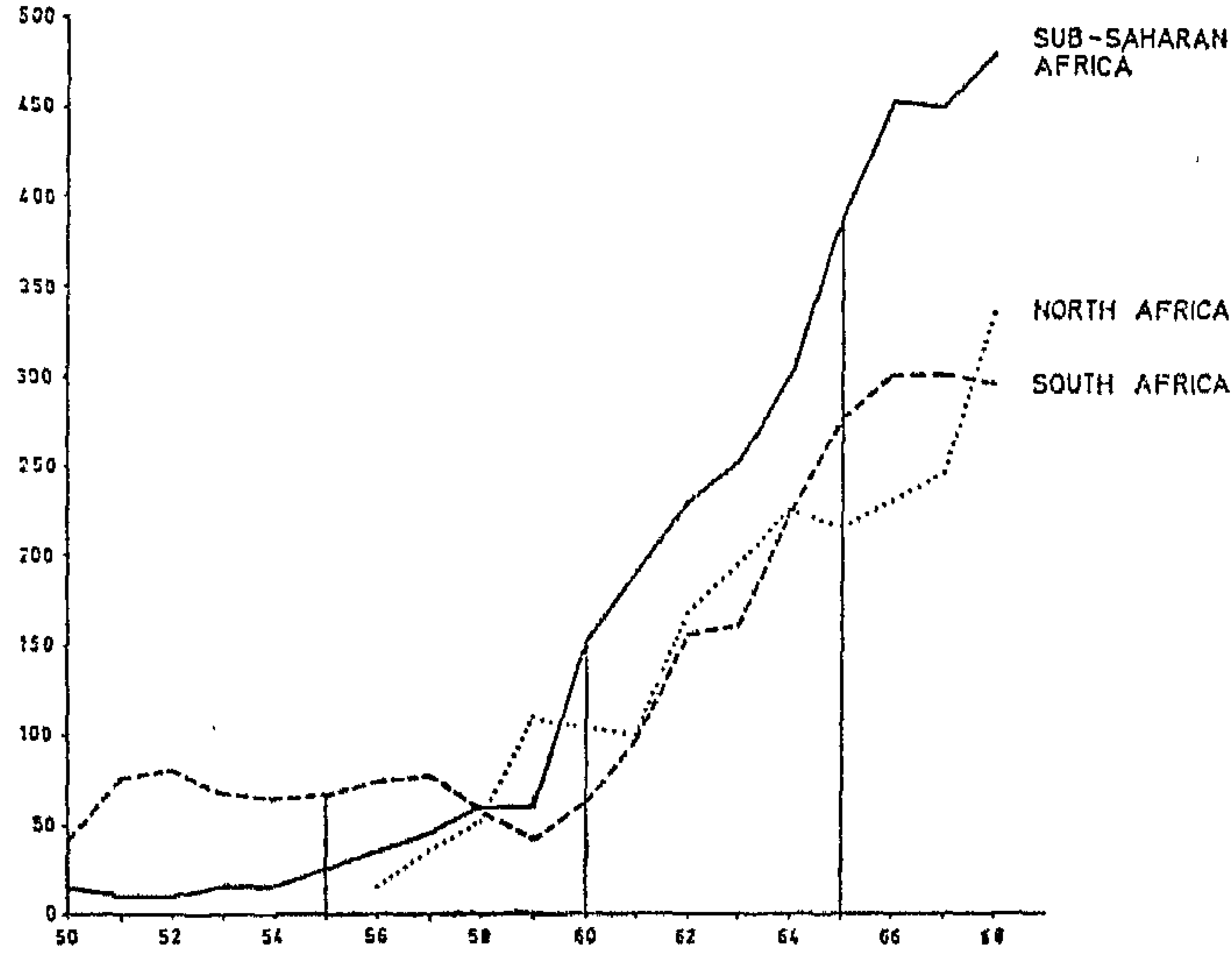
كان ارتفاع المصروفات العسكرية فى أفريقيا منذ بداية الستينات ، يتسم بالسرعة والانتشار (أنظر الجدول ١/١٠ ، الرسمية ١/٢٠ ، ١/٢١) · كانت هناك بعض الزيادة فى منتصف الخمسينات ، ولكن كان المسئول عنها أثيوبيا

وروديسيا الجنوبية والســودان وجنوب أفريقيــا • وكانت زيادة السرعة فى الستينات تسير جنبا الى جنب مع استقلال الدول الافريقية الجديدة ، اذ أن كثيرا منها كان يبنى قواتها المسلحة ، وكان ثمة سبب هام للزيادة ، هو اتجــاه جنوب أفريقيا نحو زيادة قواتها العسكرية ، وقد زاد انفاق جنوب أفريقيا الى أربعة أضعاف فى المدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٥ • وبعد ١٩٦٥ ثبت معدل الانفاق ، أما المصروفات العسكرية فى بقية أفريقيا فقد استمرت فى الارتفاع السريع •

الرسم البيانى ١/٢٠

المصروفات العسكرية فى الدول الأفريقية

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



المصدر : قسم المراجع •

ولقد زادت الامدادات بسرعة من الأسلحة الكبرى فى الستينات ، ومعظمها كانت تذهب الى جنوب أفريقيا (أنظر الرسم البيانى ١/٢٢) التى تلقت ضعف الكمية التى تلقتها بقية الدول المجاورة للصحراء الكبرى ، وبعــد أن وصلت واردات جنوب أفريقيا من الأسلحة الكبرى الى ذروتها فى ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ هبطت

جـدول ١٠/١

الاتجاهات بعيدة المدى وقصيرة المدى فى حجم المصروفات العسكرية

حسب السعر الثابت

	Average per cent change per year						Size of military expenditure in 1968 US $ mn, current prices and exchange-rates
	Long-term trend 1949–68	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes			Budgeted change in 1969	
			1965–66	1966–67	1967–68		
North Africa							
Algeria	+15.2[b]	+16.3	+10.6	+ 6.6	+33.5	..	*172.2*
Morocco	+11.9[c]	+13.0	+ 0.4	+ 7.2	+34.0	..	*148.2*
Libya	+12.1[b]	+11.0	+ 5.4	+20.6	+ 7.6	+24.2	*30.0*
Tunisia	+14.2[d]	+ 9.5	+14.9	− 7.3	+23.2	− 2.0	*20.0*
Sub-Saharan Africa							
South Africa	+10.4	+ 2.3	+ 9.1	− 0.3	− 1.6	..	*353.3*
Congo, Kinshasa	..	+12.4[j]	+39.4	−37.1	..	..	*75.0*[l]
Nigeria	+21.0[e]	+10.4[k]	+ 6.3	..	..	..	*73.4*[m]
Sudan	+15.7	+20.0	+41.6	+ 1.9	+20.8	..	*55.3*
Ethiopia	+12.5[f]	+ 9.6[k]	+12.6	..	..	..	*40.5*[l]
Ghana	+10.7[g]	+ 8.4	− 7.7	+36.1	+ 1.4	+11.2	*38.7*
S. Rhodesia	..	+ 8.4	− 7.6	+19.9	+14.9	..	*21.2*
Zambia	..	+ 2.8	+27.0	− 3.2	−11.6	..	*19.6*
Kenya	..	+17.3	+25.6	+24.8	+ 2.8	..	*17.1*
Ivory Coast	..	+11.4[j]	− 1.0	+24.3	..	..	*16.7*[l]
Cameroon	+ 3.3[h]	+ 2.3[j]	+ 2.5	− 0.8	..	..	*16.2*[l]
Madagascar	..	+ 8.0[j]	+ 4.4	+ 7.4	..	..	*12.2*[l]
Tanzania	+37.0[i]	+12.3	+13.9	+16.2	+ 7.0	..	*10.8*

المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) الأرقام الخاصة بالبلاد التى تزيد نفقاتها العسكرية عن ١٠ مليون دولار ٠

(ب) ١٩٦٣ – ١٩٦٨ ٠ (جـ) ١٩٥٨ – ١٩٦٨ ٠

(د) ١٩٥٦ – ١٩٦٨ ٠ (هـ) ١٩٦١ – ١٩٦٦ ٠

(و) ١٩٦٠ – ١٩٦٦ ٠ (ز) ١٩٥٧ – ١٩٦٨ ٠

(ح) ١٩٦٠ – ١٩٦٧ ٠ (ط) ١٩٦٢ – ١٩٦٨ ٠

(ى) ١٩٦٤ – ١٩٦٧ ٠ (ك) ١٩٦٤ – ١٩٦٦ ٠

(ل) ١٩٦٧ – (م) ١٩٦٦ –

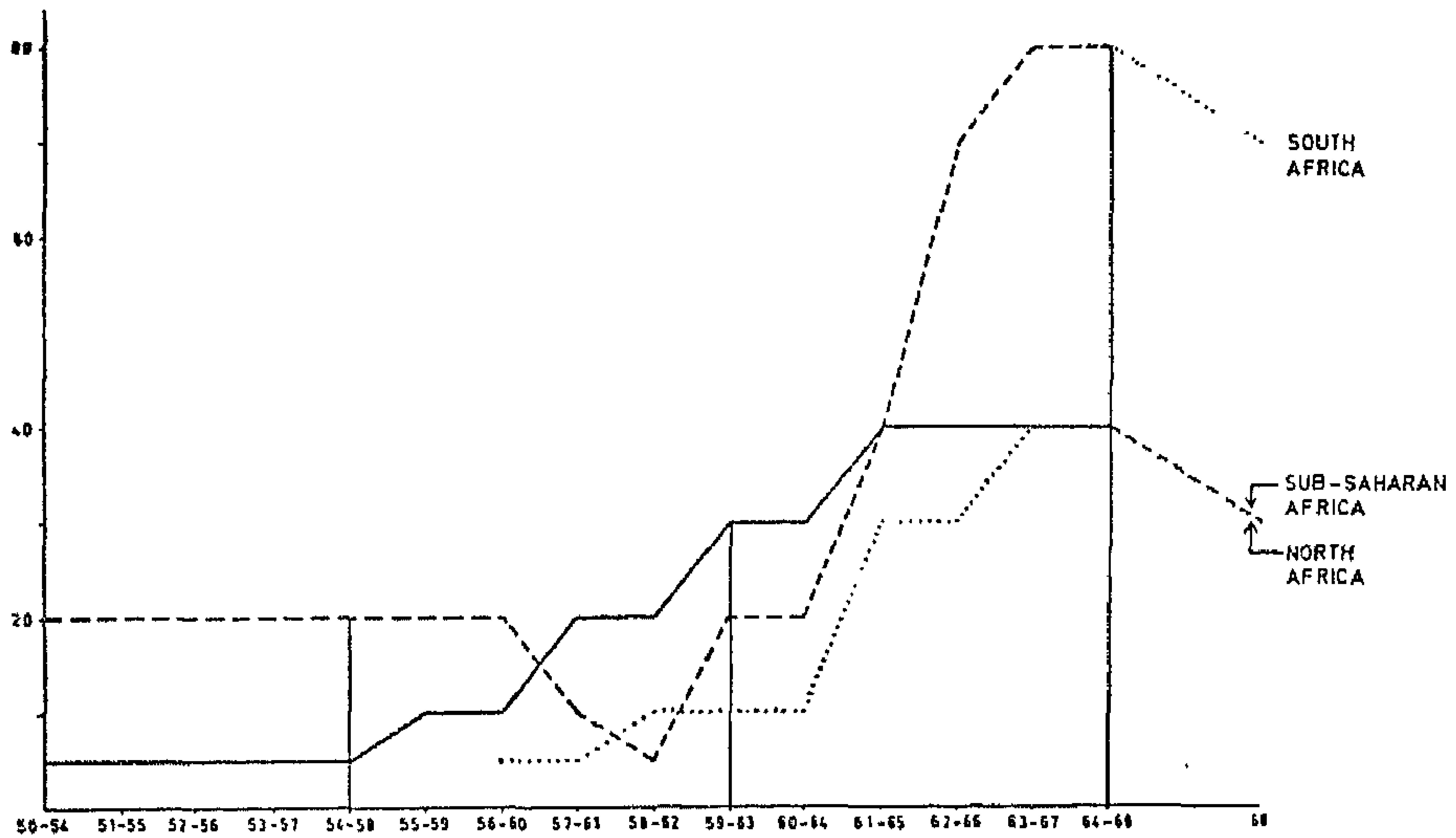
قليلا ، أما امدادات الأسلحة الكبرى ، الى بقية الدول الافريقية المجاورة للصحراء الكبرى ، فقد ثبتت منذ ١٩٦٣ عندما تم استكمال قوات مسلحة جديدة كثيرة • وبينما زادت الواردات فى نيجيريا ، فقد هبطت فى الكنغو وفى قرن أفريقيا «Horn» •

الرسم البيانى ٢٢/١

واردات الدول الأفريقية من الاسلحة الكبرى

بالمليون دولار — بالسعر الثابت (١٩٦٨) — متوسط الخمس سنوات

مع اضافة تقدير ١٩٦٨



المصدر : قسم المراجع •

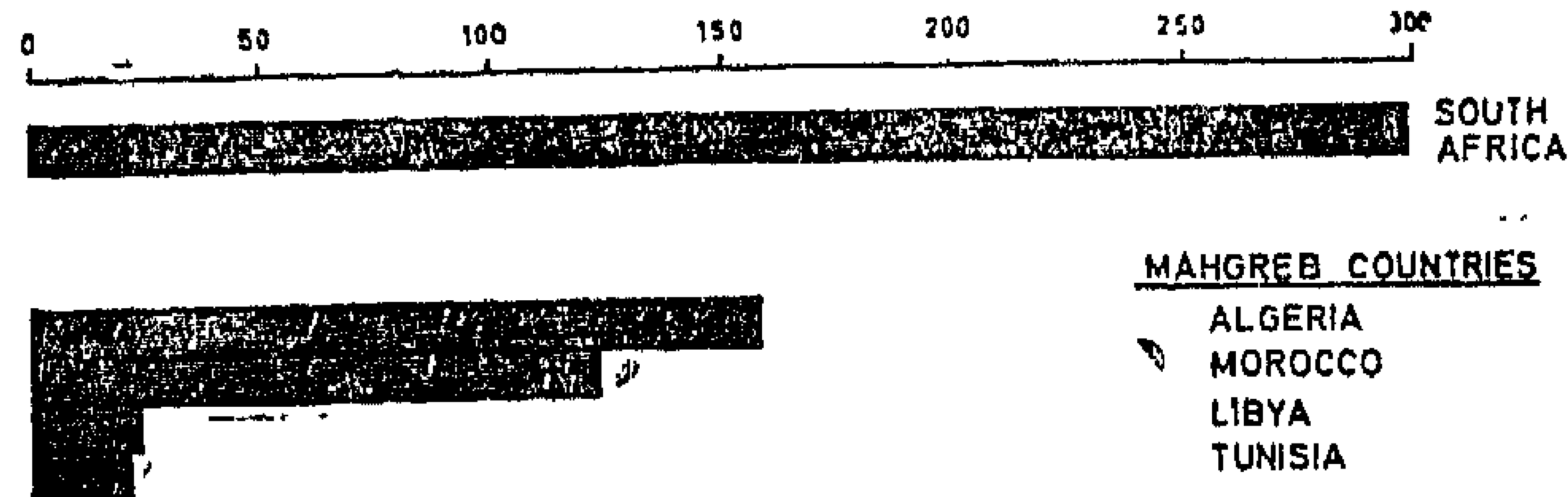
أفريقيا الجنوبية :

يبحث هذا القسم فى المصروفات العسكرية ، وامدادات الأسلحة فى جنوب أفريقيا ، زامبيا ، تانزانيا ، حركات التحرير فى أنجولا وموزمبيق • ان سياسات هذه البلاد تتفاعل مع بعضها البعض ، فزامبيا وتانزانيا تشعران بالتهديد من جانب وجود مستعمرات للبيض ، مسلحة بأسلحة معقدة الى جوارهما ، وتتسلح

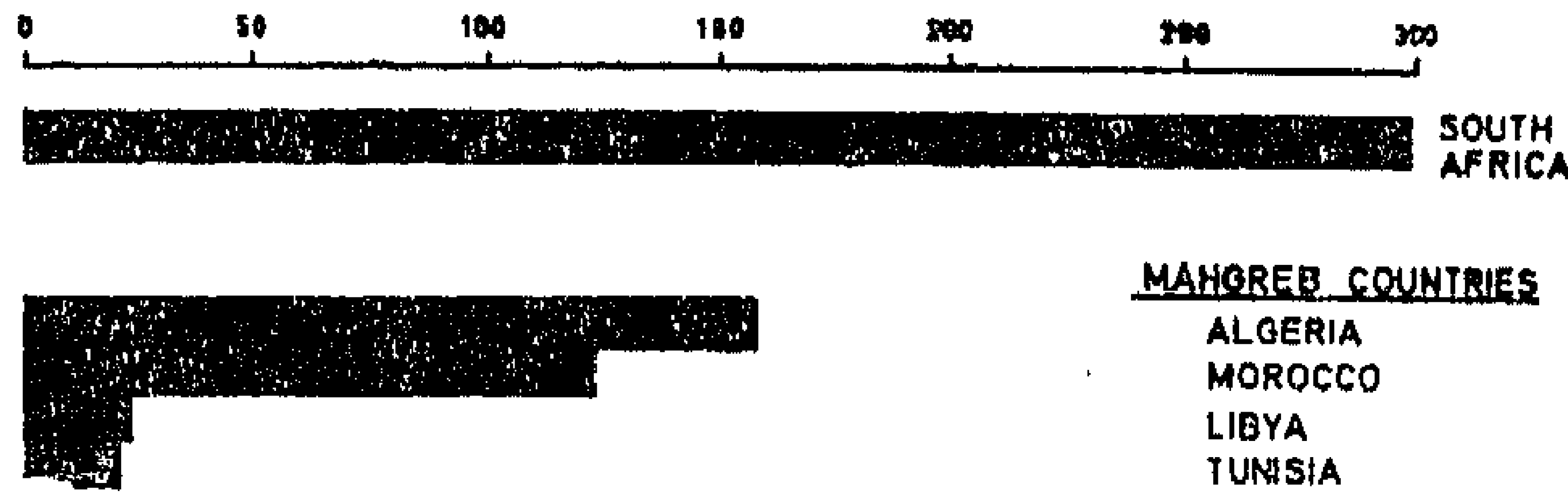
الرسم البيانى ١/٢١

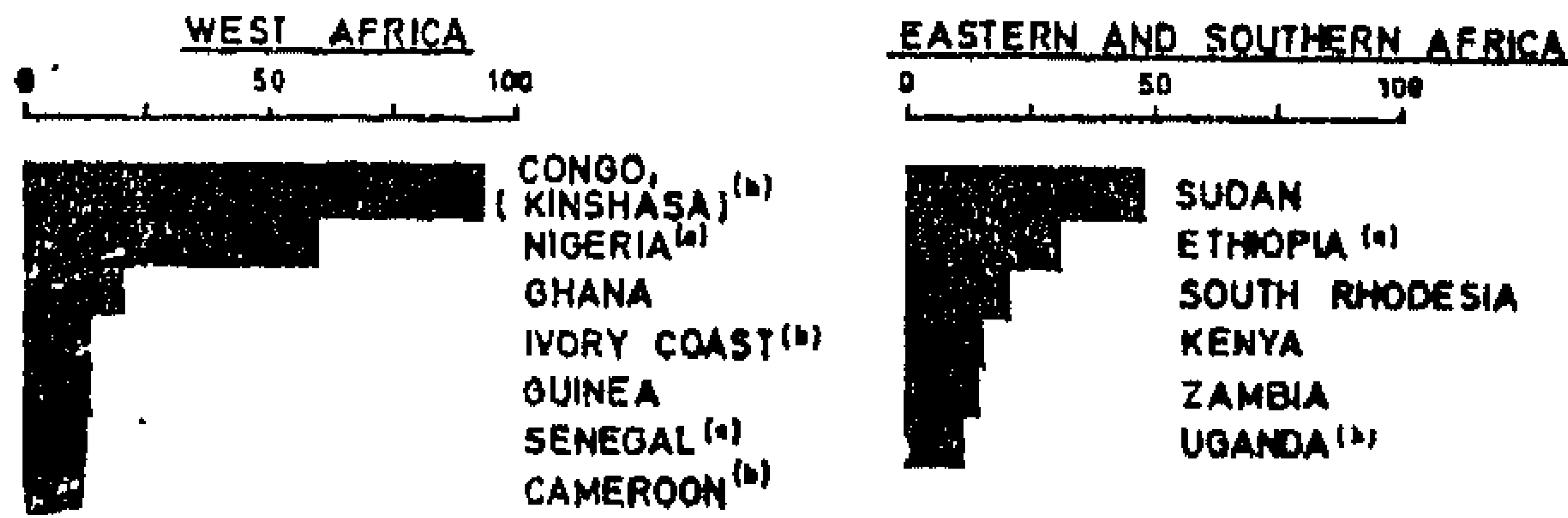
المصروفات العسكرية فى الدول الأفريقية ـ الأهمية النسبية فى عام ١٩٦٨

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



(تابع) ـ المصروفات العسكرية فى الدول الافريقية ٠





المصدر : قسم المراجع ٠

(أ) ١٩٦٦ ٠

(ب) ١٩٦٧ ٠

جنوب أفريقيا ضد احتمال حدوث ثورة داخلية ، وهجوم خارجى ، ونجاح حركات التحرير فى أنجولا وموزمبيق ، وفى هذا القسم أيضا نقدم بعض التعليق عن الأسلحة المرسلة الى البرتغال ، حيث أن ثلثى المصروفات العسكرية البرتغالية ، تنفق فى أفريقيا ، ومعظم وارداتها من الأسلحة الكبرى ، يقصد استخدامه فى المستعمرات البرتغالية ٠

جنوب أفريقيا :

فى جنوب أفريقيا ارتفعت كل من المصروفات العسكرية والواردات من الأسلحة الكبرى بسرعة فائقة حتى عام ١٩٦٥/١٩٦٦ ، وكانت المصروفات العسكرية قد بدأت ترتفع حوالى عام ١٩٦٠ فى حين أن ارتفاع الواردات من الأسلحة بدأ بعد ذلك ، وبعد عام ١٩٦٦ ثبتت المصروفات العسكرية ، وهبطت واردات الأسلحة الكبرى قليلا ، ولا يحتمل أن يثبت هذا الهبوط ، لقد طلبت جنوب أفريقيا شراء طائرات هليكوبتر ، وطائرات نقل كبيرة وغواصات ، وتروج شائعة فحواها أنها تسعى للحصول على طائرات مقاتلة جديدة ٠

وربما كانت أبرز سمة ، من جهة سباق الحصول على السلاح فى جنوب أفريقيا ، هى زيادة انتاجها المحلى ، وكذلك الانتاج بالترخيص ٠ ففى عام ١٩٦٧ بدأت شركة طائرات « أطلس » فى انتاج طائرة التدريب النفاثة «Atlas Macchi M.B. 326» بترخيص من ايطاليا ، والتى سوف تأخذ بالتدريج ٨٠٪ من الانتاج ، وتتولى أطلس كذلك حوالى ٤٠٪ من صيانة هيكل وموتورات وتجديد طائرات السلاح الجوى فى جنوب أفريقيا ٠ ومنذ عام ١٩٦١ أخذت جنوب أفريقيا ، تنتج سيارات « بانهارد » المدرعة والمدافع الرشاشة بترخيص ٠ وتوجد كذلك فى جنوب أفريقيا عدة مصانع للذخيرة ، وقد اعتمد البرلمان مبلغ ٥٠ مليون جنيه لانشاء مصنع جديد فى صيف ١٩٦٨ ٠ وفى ربيع ١٩٦٨ فتح مصنع ماركونى الجديد ، الذى سوف ينتج الى جانب الاصناف الاخرى بوصلة الراديو «ADF 370» المستخدمة فى طائرة التدريب «M.B. 326» (أطلس امبالا) . ومن بين المجهودات المحلية الاخرى ، انتاج صاروخ قصير المدى يبلغ أقصى مدى له أربعة أميال ، وقد أجريت تجارب اطلاقه فى ديسمبر الماضى ٠ وفى أوائل هذه السنة أقامت جنوب أفريقيا قاعدة صواريخ فى « زولولاند » ٠

ومنذ فرض الحظر البريطانى فى عام ١٩٦٥ كان الموردون الرئيسيون لجنوب أفريقيا فرنسا وايطاليا ٠ وتضمنت الامدادات الفرنسية عددا كبيرا من المقاتلات الميراج ، وبعد أن استغلت الولايات المتحدة حق الفيتو ، ضد امداد

بريطانيا لها بطائرات «Beagle 206»ـ وهى طائرات كانت بريطانيا تريد الافراج عنها(١) ، لأن موتور هذه الطائرة كان أمريكيا ـ قامت جنوب أفريقيا بطلب طائرات Piaggio P-166 من ايطاليا ، وتسلمت تسعا منها فى عام ١٩٦٩ • (وطائرة «Piaggio P-166» أيضا لها موتور أمريكى) •

وكان هنــاك جدل كبير فى بريطانيــا ، حول تطبيق الحظر على جنــوب أفريقيا • وفى عام ١٩٦٧ طلبت جنوب أفريقيا ، عقد صفقة أسلحة قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه ، تزودها بها بريطانيا على مدى السنوات العشر القادمة • وكانت هذه أكبر صفقة طلب عقــدها من صناعة الاسلحة البريطانيــة • وازاء رفض بريطانيا اعادة النظر فى موضوع حظر السلاح ، قال رئيس الوزراء ـ فورستر ـ ان جنوب أفريقيا ، سوف تعيد النظر فى موضوع الامتيازات البحرية البريطانية طبقا لاتفاقية سيمونستون • ويقال ان جنوب أفريقيا اشترت فى مارس ١٩٦٩ ثلاث طائرات نقل طراز«HS-125 VIP»من بريطانيــا محل الطائرات الثــلاث المروحية النفاثة طراز « فولكون » التى صوتت ضدها الولايات المتحدة مستخدمة حق الفيتو •

ونحن لا نعرف الا القليل ، عن حصول روديسيا الجنوبية على السلاح ، ويعتقد أنها قد تلقت طائرات تدريب ايطالية ، وطائرات نقل وطائرات هليكوبتر الويت ، من جنوب أفريقيا • وقد نفت وزارة الخارجية الايطالية موضوع وجود أسلحة ايطالية •

البرتغــال :

لقد جاءت معظم الامدادات المرسلة الى البرتغــال من دول حلف شــمال الأطلنطى ، فطبقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فى عام ١٩٦٣ ، ترفض بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية بصفة رسمية ، اعطاء أسلحة للبرتغال لاستخدامها فى أفريقيا ، ولكن لما كان ١١٥٠٠٠ من قوات البرتغال البالغ عددها

---

(١) الطائرة «Beagle 206» هى طائرة نقل خفيفة تستخدم كثيرا لأغراض مدنية •

١٥٠٫٠٠٠ تستخدم فى أفريقيا ، كان من الصعب الوقوف فى وجه أسلحة معينة فى المستعمرات البرتغالية أو منعها(١) ٠

ان الدور الأول الذى يلعبه السلاح الجوى البرتغالى فى المستعمرات هو النقل ، ولهذا السبب تستخدم البرتغال الطائرة «Dorniex Do-27» من ألمانيا الغربية ، وطائرة النقل الثقيلة «Noratlas» من فرنسا وألمانيا الغربية ، ولأغراض الهجوم تستخدم البرتغال طائرة التدريب النفاثة الأمريكية «Harvard» ٠ وهى تستورد الطائرة الهليكوبتر ألويت ، خاصة للأعمال الخاصة بقمع الثورات ، والبرتغال بصدد شراء أربع فرقاطات فرنسية ، لاستعمالها ضد الأعمال الثورية فى غينيا(٢) ٠ وقد وصلت اثنتان منها فى عام ١٩٦٨ وهى تستطيع حمل طائرات هليكوبتر ٠

زامبيا وتانزانيا :

تحاول كل من زامبيا وتانزانيا ، الحصول على أنظمة دفاع جوى ، لحماية فضائهما الجوى ، من الاعتداءات الروديسية والبرتغالية ، وفى يوليو ١٩٦٨ ، قال كاواوا ــ نائب الرئيس ــ أمام البرلمان التانزانى ، أنه توجد خطط ما زالت فى المهد للحصول على قوة قتال للدفاع عن الحدود الجنوبية بصفة خاصة ، وتقول مصادر معينة ان الطائرات سوف تكون سوفييتية ٠ وعندما كان الرئيس كواندا ــ من زامبيا ــ يقوم بزيارة لندن فى يوليو ١٩٦٨ ، طلب الحصول على نظام صواريخ مضادة للطائرات ، من طراز رابير «Rapier» ٠ ووافقت بريطانيا ــ من حيث المبدأ ــ على تقديم هذا السلاح على أساس تجارى ٠ ولكن قد تجد زامبيا صعوبة فى تمويل هذه الصفقة ، ولكن الرئيس كواندا يشعر أن واجب بريطانيا يقتضيها مساعدة زامبيا ، بالنسبة لدور بريطانيا فى خلق الموقف الروديسى ٠ وتقدم ايطاليا أيضا بعض المعدات الى زامبيا ، فتلقت الأخيرة خمس طائرات

---

(١) مصدر هذا التقرير هو The Military Balance ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨ (لندن ــ معهد الدراسات الاستراتيجية) ٠ والتقديرات الاخرى اعلى من هذا التقدير ٠

(٢) جاء الشراء الفرنسى عقب رفض البريطانيين بناء هذه الفرقاطات ٠

هليكوبتر طراز «Augusta Bell-205» وبعض الطائرات النفاثة طراز 206 وقد قدمت لها معونة عسكرية على شكل تدريب جوى ومعدات لانشاء قاعدة جوية للطائرات المقاتلة النفاثة • وتدور الآن مفاوضات لبيع طائرات تدريب نفاثة طراز «Macchi M. B. 326» •

حركات التحرير :

ان المنظمات الداخلة فى حركات التحرير المعترف بها من منظمة الوحدة الافريقية . هى : FRELIMO أى جبهة التحرير بموزمبيق ، MPLA أى الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ، و PAIGC أى حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو ، و SWAPO أى منظمة شعوب جنوب غربى أفريقيا ، و ANC أى المؤتمر الوطنى الافريقى ، و PAC أى مؤتمر جميع شعوب أفريقيا ، وهما فى جنوب أفريقيا ، و ZANU أى الاتحاد الوطنى الافريقى الزمباوى ، و ZAPU أى الاتحاد الشعبى الافريقى الزمباوى ، وكلاهما بجنوب روديسيا ، وقد تكون تحالف يضم FRELIMO و MPLA و PAIGC كى ينسق بين أعمالها السياسية والعسكرية والدبلوماسية • وكانت منظمتا ANC و ZAPU قد عقدتا قبل ذلك تحالفا فى يوليو ١٩٦٧ ولهما ارتباطات وثيقة مع «CONCP» (١) • وتأتى المعونة لكل هذه المنظمات من نفس المصادر الرئيسية ، فيقوم الاتحاد السوفييتى ودول أوروبا الشرقية باعطاء معظم المعونات الى منظمات CONCP ، وتعطى المعدات بلا مقابل ، كما أنها آخذة فى التعقيد ، وهى تشمل فى غينيا وموزمبيق ، مدافع البازوكا والهاونات والمدافع الخفيفة المضادة للطائرات وتمنح الصين المعدات والأموال والتدريب الى «FRELIMO» و «SWAPO» • وتقدم كوريا الشمالية التدريب العسكرى ، كما تقدم جبهة التحرير الوطنية فى فيتنام المشورة الفنية •

---

(١) Conferencia des Organizacoes Nacionalistas des Colonias Portugesas. = CONCP

أى مؤتمر المنظمات الوطنية للمستعمرات البرتغالية •

وتقدم لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية • التى تتكون من ١١ دولة بتقديم المعونة المادية والمالية ، ولكن الذى يغطى من هذه الاحتياجات الخاصة بحركات التحرير ، هو الذى يعطى بهذه الطريقة • وهناك عدد من الدول الافريقية الخارجة عن هذا البرنامج تمنح معونات كذلك • وتشمل هذه الدول ، الجزائر وتونس والجمهورية العربية المتحدة ، وغيرها من الدول المجاورة التى توفر لها القواعد ، ومرور هذه المواد ، وتؤيد المنظمات الانجولية الكنغو كنشاسا والكونغو برازفيل وزامبيا ، وتؤيد «PAIGC» غينيا كوناكرى والسنغال • وتؤيد «FRELIMO» تانزانيا وزامبيا •

وتأتى المعونة العسكرية من البلاد الغربية من مصادر خاصة ، وتؤكد كل حركات التحرير أهمية الأسلحة الغربية ، التى يستولون عليها من أعدائهم •

نيجيريا :

لقد لفت تدفق الأسلحة ، على كل من نيجيريا وبيافرا كثيرا من الأنظار ، وكان من نتيجة تنوع الشائعات واختلاف التقارير ، أن أصبح من العسير التمييز بين الحقيقة والخيال ، وينطبق هذا بنوع خاص على الامدادات من الاسلحة الصغيرة التى وصلت بعد أن أخذت طرق معقدة وملتوية •

لقد أنشىء السلاح الجوى النيجيرى ، فى عام ١٩٦٣ • وحتى عام ١٩٦٦ كانت ألمانيا الغربية ، هى المورد الرئيسى ، وتضمنت رسائل الطائرات طائرتين للنقل طراز «Noratlas» (وقد بيعتا بعد ذلك) و ١٤ طائرة طراز «Piaggio 149D» و ٢٠ طائرة طراز «Dornier Do-27» • كما كانت تصلها طائرات من كندا والمملكة المتحدة ، وقد تدرب أكثر من مائة طيار نيجيرى ــ معظمهم من الايبو ــ فى ألمانيا وكندا وأثيوبيا •

وعند بداية الحرب رفضت الحكومة البريطانية طلبا تقدمت به نيجيريا للحصول على سرب من الطائرات المقاتلة النفاثة ، ويقال ان نيجيريا تلقت فى الفترة من مايو الى نوفمبر ١٩٦٧ حوالى اثنتى عشرة طائرة تدريب من طراز «L-29» من تشيكوسلوفاكيا ، وعددا من طائرات ميج ١٧ ، وميج ١٥ وطائرات

تدريب اما من تشيكوسلوفاكيا ، أو من الاتحاد السوفييتى ، وفى عام ١٩٦٧ تلقت نيجيريا أيضـــا طائرتين من طـراز«BAC Jet Provosts»على شـــكل هدية من الســـودان ، وثمـــانى طائرات هليكوبتر نمســـاوية من طـراز «Westland Whirlwinc» ، وقد أسقطت طائرتان من طراز «L-29» وطائرة من طراز «BAC Jet Provost» • وفى خلال ١٩٦٨ تسلمت نيجيريا امدادات أخرى من طائرات الميج ، وأربع قاذفات خفيفة ، من طراز «B-28» • ويظن أن اثنتين من قاذفات القنابل الأخيرة ، جاءتا من الجمهورية العربيـة المتحـدة ، وواحدة من الجزائر • ويقال كذلك أن الجمهورية العربية المتحدة كانت تزودها ببعض طائرات الميج ، وكان أساس هذه التقارير وجود الطيارين المصريين فى نيجيريا ، وفى مايو ١٩٦٩ قيل ان الجزائر سترسل سربا من طائرات ميج المقاتلة مع طياريها الجزائريين بعد أن اتخـذت نيجيريا قرارا ، بالاستغناء عن خدمات الطيـارين المصريين •

وبالاضافة الى طائرات الميج وطائرات «11-28» كان الاتحاد السوفييتى يقدم الى نيجيريا معدات عسكرية ، ويقال أنه فى أكتوبر ١٩٦٨ قامت فرقاطتان سوفييتيان ، بافراغ حمولتهما المكونة من عدد كبير من سيارات الجيب وسيارات القيـادة ، وطبقـا لما تقوله المصـادر النيجيرية ، أنهم يدفعون ثمن الأسـلحة السوفييتية ، بعملة قابلة للتحويل ، ويبدو من المحتمل بعد أغسطس ١٩٦٨ عندما تدفقت الامدادات السوفييتية أن بعض الصفقات كانت تتم على أساس اتفاقيات مقايضة •

وبغض النظر عن ســتة زوارق دفاع طراز «Ford Class Seward» قدمت قبل الحرب وأثناءها ، فان المعدات البريطانية المرسلة الى نيجيريا ، كانت أولا خاصة بالجيش • وفى أغسطس ١٩٦٨ صرح وزير الكومنولث أمام مجلس العموم أن امدادات بريطانيا العسكرية الى نيجيريا ، بلغت ١٥٪ من قيمة جملة المشتريات النيجيرية(١) • وصرح كذلك أن بريطانيا لم تقدم طائرات عسكرية ، وقد نفت

(١) تبعا لعدة مصادر كانت بريطانيا تمد نيجيريا بالأسلحة بمعدل ٢٥ طنا فى الأسبوع فى يولية ١٩٥٨ وفى يناير ١٩٦٩ كانت تمدها بما يتراوح من ٢٥ ــ ٣٠ طنا من السلاح فى الأسبوع •

السفارة البريطانية فى أستوكهلم مرة ثانية تقديم طائرات عسكرية الى نيجيريا ، وذلك عندما نشرت الصحف السويدية أن الطيارين السويديين ــ الذين كانوا يعاونون بيافرا فى شهر مايو ــ قد شاهدوا قاذفات قنـابل خفيفة من طراز كانبيرا ٠ ولقد شملت الأسلحة البريطانية عربات مدرعة من طراز صلاح الدين وحاملات أفراد مدرعة من طراز ساراسن وأنواعا مختلفة من الأسلحة والذخائر ٠ ومدافع بوفورز م/ط ٠

وقد أنشىء سلاح الطيران فى بيافرا ، فى مايو ١٩٦٧ ، وكان يتكون فى ذلك الوقت من طائرة ، من طراز «Lear Jet 24» خاصة بالكولونيل « أوجوكوو » وبعض طائرات « الهليكوبتر » من طراز « ألويت » ٠ وفى يوليـو وأغسطس قدمت احدى شركات المساحة الفرنسية طائرتين من طائرات الحرب العالمية الثانية من طراز «B-26» ٠ واستولت بيافرا على طائرة «DC-3» وطائرة «Fokker Friendship» من الخطوط الجوية النيجيرية ، وتمكنت القوات الفيدرالية من الاستيلاء على الطائرة «B-26» عندما استولت على « اينوجو » ، ولكنها عوضت فى شـــهر نوفمبر ــ ربمـا من جانب البرتغـــال ٠٠ وقد انفجرت الطائرة «Fokker Friendship» عند محاولتها ضرب لاجوس ٠٠ ويقال أن بيافرا تمتلك فى الوقت الحاضر ، أربع طائرات أخرى ، من طراز « ألويت » وثلاث طائرات «DC-3» وطائرتين «DC-4» ٠ وفى الفترة من مايو الى يوليو ١٩٦٩ وصلت ١٣ طائرة سويدية خفيفة الى بيافرا قدمت عن طريق فرنسا ، ويقودها طيـارون مرتزقة سويديون ٠

وحتى منتصف عام ١٩٦٨ كان الذى يتولى امداد الجيش فى بيافرا ، تجار أسلحة من القطاع الخاص ، يعملان من البرتغـال ، وجاءت التقـارير فى شهر أغسطس ، تقول ان بيافرا كانت تتلقى معونة فنية ومعدات عسكرية ومحاربين مرتزقة من فرنسا ، وكانت هناك طائرتان « لوكهيد كوتسيليشن » ــ وكانتا تربطان خط امداد بيافرا بالعالم الخارجى ــ وقد قيل ان طيارين فرنسيين هم الذين يتولون قيادتها ، وفى شهر سبتمبر وأكتوبر ، أعلن الكولونيل أجوكوو أن الأسلحة التى وصلت فى مدى ثلاثة أسابيع ، تفوق ما كان قد وصل فى مدى

ثلاثة أشهر ، وكانت الطائرات التى تحمل كثيرا من الأسلحة ، تطير عبر ساحل العاج وجابون التى كانت لها صلة وثيقة بفرنسا ، وكانت هذه الأسلحة تشمل أسلحة فرنسية مضادة للدبابات ، أثبتت فعاليتها أمام الأسلحة الفيدرالية • وقد اتفق وصول هذه الأسلحة مع زيادة المعونة الدبلوماسية لبيافرا • وتنكر كل من فرنسا وبيافرا هذه الامدادات الفرنسية من الأسلحة ، ويقولون أن الحظر الفرنسى فى يونيو ١٩٦٨ كان مطبقا على كلا الطرفين(١) •

وكانت هناك أقوال كثيرة عن أسلحة تشيكية ، أرسلت الى بيافرا ، ولكن المصادر التشيكية الموثوق بها نفت ذلك ، وقالت أن هذه الأسلحة ربما تكون قد أرسلت من مصادر أخرى ، كما كانت هناك أقوال أيضا ، عن معونة وأسلحة صينية قدمت عن طريق تانزانيا •

وفى عام ١٩٦٨ كان هناك عدد من الدول التى أعلنت حظر ارسال الأسلحة الى نيجيريا ، وفيما يلى قائمة بهذه الدول وتواريخ اعلان حظرها :

تشيكوسلوفاكيا	٢٥ أبريل
هولنـدة	٤ يونيو
ايطاليـا	٧ يونيو
فرنسـا	١٣ يونيو
بلجيكا	١٧ يونيو

شمال أفريقيا :

كان هناك سباق على التسليح فى شمال أفريقيا فى السنوات العشر الماضية ، فارتفعت المصروفات العسكرية بمعدل من ١٠٪ الى ١٥٪ فى السنة

(١) طبقا لبعض المصادر كانت الأسلحة الفرنسية تسلم بمعدل ٣٠ ـ ٣٥ طنا فى الاسبوع فى أغسطس ١٩٦٨ ـ وبضعف هذا المعدل بعد ذلك •

منذ عام ١٩٥٩ ، وكان هناك اتجاه نحـو الارتفاع فى الامدادات من الأسلحة الكبرى • ولكن كانت سنة ١٩٦٣ ـ وهى السنة التى حدث فيها صـدام على الحدود بين الجزائر والمغرب ـ هى بداية الزيادة السريعة فى التسليح • ففى خلال المدة من ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ وهى فترة التكوين الكبير فى هاتين الدولتين ، تلقت المغرب طائرات «F-5» المقاتلة ، وطائرات هليكوبتر وأنواعا مختلفة من السفن بينما تلقت الجزائر طائرات ميج المقاتلة والقاذفات الخفيفة من طراز «11-28» وقوارب صاروخية وبعض الصواريخ المضادة للطائرات •

وفى الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٦٨ ارتفعت مصروفات الدفاع فى شـمال أفريقيا بمقدار ٣٠٪ ، وقد هبطت الامدادات من الأسلحة الكبيرة قليلا ، ولكن لا نتوقع زيادتها مرة أخرى فى المستقبل القريب ، وقد وقعت ليبيا مع بريطانيا اتفاقيـة مقـدارها ٢٤٠ مليون دولار لشراء نظم دفاعيـة جوية ، تتكون من صـواريخ « رابير » و « ثاندربولت » • كذلك طلبت طائرات تدريب من طراز «BAC Jet Prouost» لاستكمال قوة العشر طائرات من طراز F. S التى تسلمتها فى ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ • وتزيد الولايات المتحدة ، من معونتها الى المغرب وتونس • فعقدت اتفاق مبيعات مع المغرب مقداره ١٤ مليون دولار فى فبراير ١٩٦٧ • وقد تأخر تنفيذ الاتفاق بسبب المعونة المغربية للعرب فى حرب الأيام الستة • وقد وقع اتفاق معونة مع تونس فى آخر ١٩٦٧ بمقدار ١٠ مليون دولار ، ويحتمل أن يتضمن هذان الاتفاقان أساسا الأسلحة الصغرى والذخائر • وبالاضافة الى ذلك تتسلم تونس ١٢ طائرة مقاتلة من طراز F-86 من الولايات المتحـدة • وتضمنت امدادات الأسلحة الكبرى الى شمال أفريقيـا فى عام ١٩٦٨ الدفعة الثانية من ٤٠ دبابة تشيكية من طراز «T-54» مرسلة الى المغرب • وفى صيف ١٩٦٧ كانت قد عقدت صفقة مكونة من ٨٠ دبابة قيمتها ١٦ مليون دولار تدفع بطريق المقايضة من المنتجات الرئيسية ، وهذه هى أول مرة تتسلم فيها المغرب امدادات أسلحة ، من احدى دول حلف وارسو منذ عام ١٩٦١ •

بقية الدول الأفريقية :

أما المناطق الرئيسية ذات الأهمية فى الأجزاء الباقية من أفريقيا فهى : أثيوبيا والصومال ، حيث هبط التوتر بينهما عند الحدود(١) ، وأوغنده التى تسلمت حديثا معدات عسكرية تشيكية ، والسودان والكونغو (كنشاسا) •

وفى عام ١٩٦٨ وطبقا للسياسة الجديدة التى اتبعتها الصومال لتحسين علاقاتها بجيرانها ، فقد عقدت اتفاقيات مع كل من أثيوبيا وكينيا • وقد صاحب هذه السياسة الجديدة تحرك الصومال نحو الغرب(١) • وبعد الحرب العربية الاسرائيلية لم يعد فى وسع الجمهورية العربية المتحدة أن تعطى معونة كبيرة الى الصومال ، وكانت الاخيرة قد تلقت معدات سوفييتية صغيرة جدا منذ نهاية عام ١٩٦٦ ، وفى عام ١٩٦٨ كانت الاسلحة الكبيرة التى تلقتها الصومال أو أثيوبيا ، هى أربع طائرات كانبيرا البريطانية ، للاخيرة •

وكانت أوغنده تتلقى معونة واسعة من تشيكوسلوفاكيا واسرائيل • وزودتها اسرائيل بالتدريب على الطائرات ماجستر الاربع والعشرين ، التى ربما تكون اسرائيل هى التى زوتها بها ، وربما كان بعضها قد أرسلته فرنسا • ومنذ عام ١٩٦٦ قامت تشيكوسلوفاكيا بتزويدها من ٨ ــ ١٠ طائرات تدريب من طراز«L-29» وطائرتين « ميج » وعدد من العربات العسكرية مع قيامها بعملية التدريب ، وكان تسلم هذه الاصناف بصفة عسكرية فى عام ١٩٦٨ •

وقد وقعت اتفاقية سلاح مقدارها ١٠٠ مليون دولار بين الاتحاد السوفييتى والسودان وربما كان ذلك فى نهاية عام ١٩٦٧ • ان وجود مستشارين وفنيين سوفييت ، كان قد عرف فى شهر يناير ، وكان موعد وصول أول شحنة أسلحة فى نوفمبر ١٩٦٨ ، ولكن لا يعرف الا القليل عن مضمون الاتفاقية •

---

(١) انظر قسم المراجع

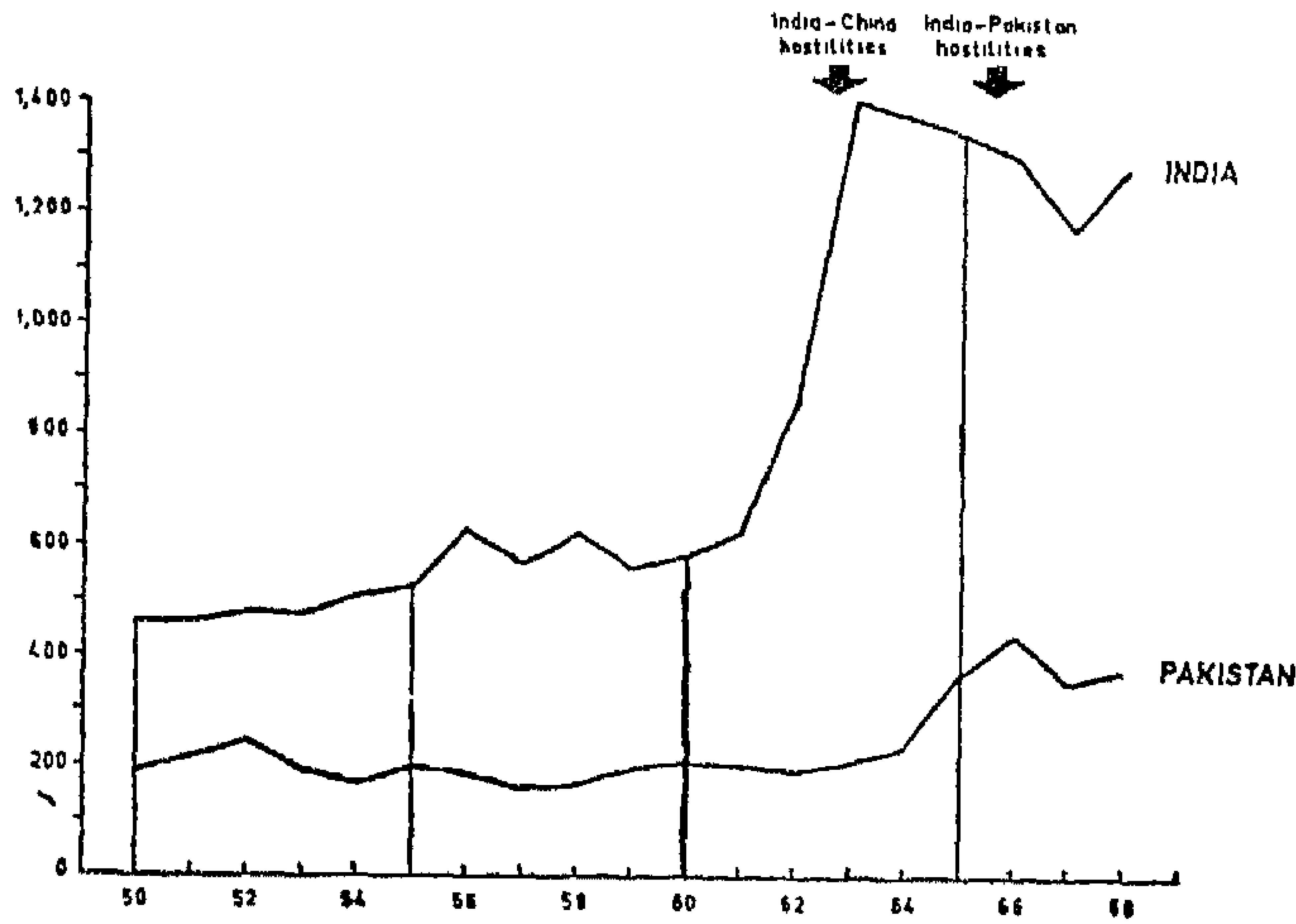
(١) شمل هذا طلب المعونة من الولايات المتحدة واتفاقا للمعونة مع المانيا الغربية وعودة للعلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وعترافا بالصومال الفرنسى كمستعمرة فرنسية •

ومنـــذ أزمة الكونغو ، تتلقى كونغو كنشاسا كميـــات كبيرة نسبيا من الأسلحة الكبيرة • وهى تتلقى فى الوقت الحاضر معونة من ايطاليا والولايات المتحدة • وقد طلبت ١٧ طائرة «Macchi M. B. 326» للتدريب •

الرسم البيانى ٢٣/١

المصروفات العسكرية فى الهند وباكستان

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)



المصدر : قسم المراجع •

شبه القارة الهندية

لقد جاء الارتفـــاع الكبير فى المصروفات العسكرية الهنـــدية ، فى سنتى ١٩٦٢ و ١٩٦٣ ، أى فى وقت الصراع الصينى الهندى (أنظر الرسم البيانى ٢٣/١) : لقد تضاعفت المصروفات فى مدى سنتين ، وبعد عام ١٩٦٣ هبطت قليلا ، وجاء ارتفاع المصروفات العسكرية فى باكستان بعد ذلك ـ أى فى عامى

١٩٦٥ و ١٩٦٦ ــ فى وقت الصراع الهندى الباكستانى(١) • ورفعت الدولتان انفاقهما العسكرى أكثر من ذى قبل عام ١٩٦٨ •

وتختلف اتجاهات امدادات الأسلحة الكبرى (أنظر الرسم البيانى ١/٢٤) . لقد وصلت الى ذروتها فى عام ١٩٥٨ عندما تلقت الهند طائرات هنتر وكانبيرا ، وفرقاطات من المملكة المتحدة ، وعندما تلقت باكستان طائرات سابر «F-36» و « مارتن كانبيرا » ومدمرات من الولايات المتحدة • لقد هبطت بعد ذلك وبدأت فى الارتفاع بعد ذلك فى عام ١٩٦٦ •

وكان هناك سببان رئيسيان ، لاختلاف حركة امدادات الأسلحة ، عن الانفاق العسكرى :

أولا : كان التركيز الجوهرى للانفاق الهندى بعد الخلاف الصينى الهندى على الجيش ــ على تدريب القوات على الحرب فى جبال الهملايا ، وعلى الحصول على أسلحة صغيرة ومركبات عسكرية غير باهظة التكاليف ، وعلى المدى القصير كان هذا لا يستوجب مزيدا من مشتريات الأسلحة الكبرى ، كان أهم ما استوردته الهند من معدات بين عامى ١٩٦٢ و ١٩٦٦ هى ست طائرات « ميج ٢١ » وعدد من طائرات الهليكوبتر من الاتحاد السوفييتى ، وعدد من طائرات التدريب وطائرات النقل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا •

ثانيا : كانت الهند آخذة فى توسيع صناعاتها الدفاعية • فكان التوسع الرئيسى عقب الحرب الصينية الهندية ، هو فى مجال مصانعها الحربية ، فقامت الهند بنوع خاص بانتاج صواريخها المضادة للدبابات ، ولكن كان هناك توسع كذلك فى انتاجها المحلى من المعدات الكبرى • وكانت مركباتها العسكرية المستخدمة فى الجيش تصنع فى الهند بترخيص من اليابان وألمانيا الغربية • وكانت الدبابة الهندية الجديدة ــ « فيجايانتا «Vijayanta » ــ دبابة بريطانية

---

(١) بلغت قيمة المعونة العسكرية الأمريكية لباكستان ما بين سنتى ١٩٥٤ و ١٩٦٥ نحو ٥ر١ بليون دولار •

تصنع فى الهند ، بترخيص من بريطانيا . أما بالنسبة للسلاح الجوى ، فكانت الهند تأمل أن تغير الطائرات المقاتلة من طراز « فامبتر » و « ميستير » و « أوراجان » بالطائرة الهندية «HF-24» ولكن مشروع الطائرة الاخيرة تعطل بسبب صعوبة الحصول على موتور مناسب ، ويستخدم السلاح الجوى ، فى الوقت الحاضر الطائرة المقاتلة المصنوعة فى الهند « الميج ٢١ » مع صواريخ « جو / جو » مصنوعة فى الهند ، وبالاضافة الى ذلك فقد أعيد افتتاح مشروع انتاج المقاتلات من طراز «Gnat» بعد نجاح الاخيرة فى الحرب الهندية الباكستانية . ولقد حلت الطائرة الهندية الخفيفة كريشاك «Krishak» محل الطائرة «Auster A. O. P. MK. Q» للقيام بأعمال الاستطلاع والمراقبة . وتصنع الطائرة الهليكوبتر من طراز « ألويت » وطائرات النقل من طراز «HS-748» فى الهند بترخيص . كذلك كان هناك تصنيع لبعض القطع البحرية تتضمن ثلاث فرقاطات، بنيت بمعاونة قرض بريطانى فى أحواض ماجازون فى بومباى .

ولا ترجع زيادة الامدادات فى الأسلحة الكبرى بعد ١٩٦٦ ، فقط الى عنصر استيراد الأصناف المنتجة فى الهند بترخيص ، بل كانت هناك زيادة فى الواردات المباشرة من جانب كل من الهند وباكستان ، وكانت الظاهرة الطريفة فى هذه الزيادة هى تغير مصادر الامداد ، فقبل عام ١٩٦٢ كانت الهند ترفض أية معونة عسكرية ، وترفض شراء أية أسلحة من المصادر الشرقية والغربية ، ولكن بعد النزاع الصينى الهندى ، قبلت الهند المعونة العسكرية العاجلة من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والاتحاد السوفييتى ، وأخيرا زاد اعتمادها على الاتحاد السوفييتى ، بشأن السلاح . ففى عام ١٩٦٨ تسلمت ٥٠ طائرة مقاتلة «SU-7» وأنواع مختلفة من السفن بينها غواصة واحدة ، كما تسلمت بعض دبابات من طراز «T-54» .

وكانت باكستان تعتمد على الولايات المتحدة ، قبل عام ١٩٦٥ ، وخلال النزاع الهندى الباكستانى فى عام ١٩٦٥ ، فرضت الولايات المتحدة حظرا على الأسلحة المرسلة لكلتا الدولتين ، وبالرغم من أن هذا الحظر قد رفع فيما بعد

بالنسبة لقطع غيار المعدات غير القاتلة ، الا أن هذا جعل باكستان تسعى الى مصادر أخرى للامدادات ٠ ومنذ عام ١٩٦٥ تسلمت باكستان طائرات ودبابات من الصين وطائرات ميراج المقاتلة وطائرات هليكوبتر « الويت » من فرنسا ٠ وطلبت كل من الهند وباكستان غواصات فرنسية ٠

وحاولت باكستان كذلك الحصول على الفائض من المعدات الأمريكية المرسلة الى أوروبا ، وأحدث مثل لذلك كان فى ربيع ١٩٦٨ ، عندما طلبت باكستان ١٠٠ دبابة من طراز «Patton M-48» من ايطاليا ٠ ورخصت الولايات المتحدة بهذه الصفقة ، وردا على احتجاج الهند قالت الولايات المتحـدة ، أنه اذا لم تعوض باكستان الدبابات التى كانت قد فقدتها فى عام ١٩٦٥ ، فانها سوف تتجه الى الصين ، وبالرغم من النفى الذى أدلى به وزير خارجية ايطاليا تقول المصـادر الايطالية الخاصة ، أن عددا كبيرا من الدبابات سلم فى عام ١٩٦٨ ٠

وكانت باكستان آخذة فى الضغط على الاتحـاد السوفييتى ، لتزويدها بالسلاح ، وكان هناك تعاون اقتصادى بين الدولتين ، منذ عام ١٩٦١ ، ولكن الاتحاد السوفييتى ظل فترة طويلة ، ممتنعا عن تقديم الأسلحة ، ربما خوفا من تعريض علاقاته مع الهند للخطر ٠ وفى يوليو ١٩٦٨ زار القائد الأعلى للجيش الباكستانى موسكو ، حيث أبرمت اتفاقية سلاح(١) ٠ وقامت الهند بالاحتجاج على قرار الاتحاد السوفييتى ٠

الشرق الأقصى

لقد كان ارتفاع المصروفات العسكرية المحلية فى الشرق الأقصى (باستثناء فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية) مطردا خلال الفترة (أنظر الجدول ١/١١ ،

---

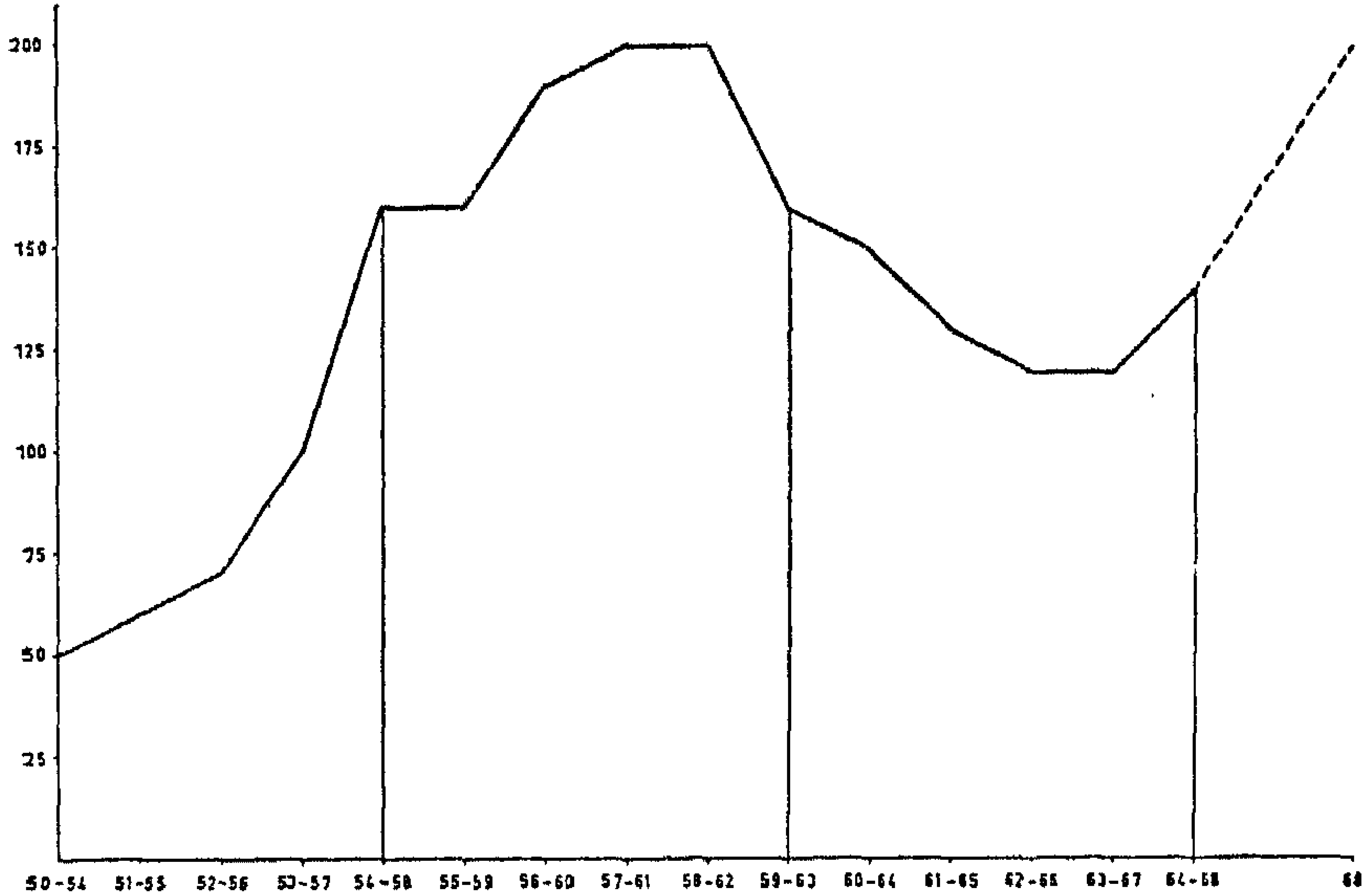
(١) وطبقا لما نشر فى « ستيتسمان أوف كلكتا » «Statesman of Calcutta» فى ١٢ يوليو ١٩٦٨ : كانت الاتفاقية تتضمن قطع غيار للدبابات والطـائرات الصينية التى كانت باكستان قد حصلت عليها فى عام ١٩٦٥ ٠ وكان معروفا لفترة طويلة أن باكستان كانت فى مسيس الحاجة الى قطع غيار بالنسبة لأن قدرة الصين الانتاجية كانت محددة ٠

الرسم البيانى ١/٢٤

واردات باكستان والهند من الأسلحة الكبرى

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٨) ومتوسطات الخمس سنوات

بعد اضافة تقدير عام ١٩٦٨



المصدر : قسم المراجع ٠

والرسميين البيانيين ١/٢٥ ، ١/٢٦) ٠ ففى السنوات الأخيرة كانت هنـاك ـ بصفة خاصة ـ زيادة سريعة فى اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتايلاند ٠ أما المصروفات العسكرية الاندونيسية فقد كانت آخذة فى الهبوط ٠

ولكن المصروفات المستمدة من الموارد المحلية ليست هى القصة الكاملة ، فهناك عدد من دول المنطقة ـ خاصة كمبوديا وكوريا الجنوبية والفلبين وتايلاند وتايوان(١) ـ قد تلقت فيما بينهـا كثيرا من المعونة العسـكرية من الولايات

---

(١) لا يتضمن الجدول لاوس، هذا الجدول الذى يقارن بين المعونة العسكرية للولايات المتحدة وبين الاتفاق المحلى ، وذلك لأن المعونة العسكرية الى لاوس لم تصنف الا بعد ١٩٦٢ ٠

المتحدة ، لقد بلغت قيمتها فى بعض السنوات فى حجمها الميزانية العسكرية لهذه البلاد • كذلك كان اتجاه المعونة العسكرية التى تقدمها الولايات المتحدة(١) على نقيض الاتجـاه فى البـلاد التى تنفق من مواردها : بحيث اذا أضيفت المعونة العسكرية ، يختفى الارتفاع فى الفترة من ١٩٥٨ الى ١٩٦٧ بالنسبة لخمس دول (أنظر الجدول ١٢/١) • وتبقى بعد ذلك زيادة حادة مقدارها ٣٠٪ فى جملة المعونة العسكرية والانفاق العسكرى المحلى فى عام ١٩٦٨ : لقد ارتفع هذان العنصران المكونان للجملة ارتفاعا كبيرا •

ولما كانت معظم الأسلحة الكبيرة ، المرسلة الى هذه المنطقة قد جاءت تحت اسم المعونة العسكرية فان اتجاه امدادات الأسلحة يتبع اتجاه المعونة العسكرية (أنظر الرسم البيـانى ٢٧/١) أكثر مما يتبع اتجـاه المصروفات العسكرية المحلية ، ويمكن تفسـير خفض المعونة العسكرية ، وخفض امدادات الأسـلحة الكبرى بالقول بأن سياسة الولايات المتحدة قد تحولت من تزويد هذه المناطق بالأسلحة التقليدية المعقدة ، الى تزويدها بالمعدات المضادة للثورات ، والتى هى أقل تكاليف • وينطبق هذا بصفة خاصة على تايلاند ولاوس والفلبين • ففى هذه البلاد الثلاثة هناك قوات مسلحة معارضة لنظام الحكم ، وفى هذه البلاد الثلاثة كانت الامدادات من الطائرات الهليكوبتر وطائرات التدريب وقوارب الداوريات هى الآخذة فى الازدياد ، وكان يصحب هذا التحول فى المعونة العسكرية زيادة فى معونة التنمية الاقتصادية وخفض فى معونة الدفاع •

---

(١) ان الهبوط فى المعونة العسكرية للولايات المتحدة يبدو أكثر وضوحا اذا ما تضمن ذلك المساعدة الدفاعية ، هذه المساعدة ، المقصود بها ، تأييد الاحتفاظ بالقوات العسكرية وقوات الأمن • ان ٨٠٪ منها يذهب بانتظام الى الشرق الأقصى • وفى الفترة بين ١٩٥٧ و ١٩٦٥ هبطت المسـاعدة الدفاعية بمقدار يزيد على النصف من ٩٠٠ مليون دولار تقريبا الى ٤٠٠ مليون دولار • وفى السنتين الأخيرتين زادت مرة أخرى ، ولكن الزيادة مركزة على فيتنام • لدراسة برنامج المعونة العسكرية من الولايات المتحدة ، أنظر تقرير لجنة الرئيس عام ١٩٥٩ وبرنامج الدفاع المتبادل المقترح ، وبرنامج المعونة للسنوات المالية ١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ١٩٦٦ وبرنامج المعونة الخارجيـة ، والتقرير السـنوى للكونجرس للعام المالى ١٩٦٧ ، جلسات لجنة العلاقات الخارجية ، التابعة لمجلس الشيوخ ، وذلك فى ١٣ مارس ١٩٦٨ •

جـدول ١١/١

الشرق الأقصى وجنوب آسيا

الاتجاهات البعيدة المدى والقصيرة المدى فى حجم المصروفات العسكرية

	Average per cent change per year						Size of military expenditure in 1968 US $ mn, current prices and exchange-rates
	Long-term trend 1949–68	Short-term trend 1965–68	Year-to-year changes 1965–66	1966–67	1967–68	Budgeted change in 1969	
Far East							
Japan	+ 3.4[b]	+ 6.5	+ 5.6	+ 8.2	+ 5.8	..	*1 145.3*
S. Viet-Nam	+ 9.8[c]	+ 1.9	−27.5	− 18.1	+78.0	+35.7	*405.9*
Taiwan	+ 8.8[d]	− 6.0	−17.3	− 1.4	+ 2.0	..	*300.0*
South Korea	+12.1	+17.1	+23.5	+ 6.9	+21.5	..	*232.3*
Thailand	+ 9.9	+14.7	+ 6.6	+ 19.7	+18.3	..	*156.8*
Malaysia	+20.0	+ 5.1	+23.2	− 7.2	+ 1.6	..	*123.1*
Philippines	+ 6.4	+17.1	+19.8	+ 11.9	+19.9	..	*119.1*
Burma	+10.1	+ 2.2	− 1.5	+ 1.9	+ 4.1	+ 2.9	*113.3*
Indonesia	−15.8[b]	+ 0.4	+ [9.6]	+[15.2]	−19.8	..	*113.0*
Cambodia	+ 2.0[e]	+ 5.0	+ 1.2	+ 13.9	+ 0.4	..	*62.9*
Laos	..	+ 6.2	+15.5	+ 0.5	+ 3.2	..	*40.0*
South Asia							
India	+ 5.6	− 3.4	− 2.9	− 2.4	+ 8.7	+0.6	*1 338.0*
Pakistan	+ 4.3	+ 0.6	+19.6	−18.9	+ 5.1	..	*483.1*

المصدر : قسم المراجع ٠

الأرقام الموضوعة بين أقواس تقديرية ٠

(أ) أعطيت الأرقام للبلاد التى زادت مصروفاتها العسكرية فى عام ١٩٦٨ عن ٣٠ مليون دولار ٠ وبسبب امكان الحصول على أرقام يعول عليها ألغيت كل من كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية ٠

(ب) ١٩٥١ – ١٩٦٨

(جـ) ١٩٦٠ – ١٩٦٨

(د) ١٩٥٣ – ١٩٦٨

(هـ) ١٩٦١ – ١٩٦٨

ويحتمل أن تزيد الامدادات من المعدات التقليدية المعقدة ، مرة أخرى ، فى المستقبل القريب ، وكان مرجع بعض الزيادة الكبرى فى المصروفات العسكرية والمعونة ، فى عام ١٩٥٨ ، اعتماد مبالغ لشراء أسلحة لم تسلم فى تلك السنة ٠

وتعد الامدادات المستقبلة معروفة ، فسوف تتسلم تايلاند صواريخ هوك(١) ٠
وينتظر أن تتسلم كوريا الجنوبية سربا من طائرات فانتوم ٠

وثمة عنصر صغير فى الزيادة ــ التى طرأت على المعونة العسكرية للولايات المتحدة ، فى عام ١٩٦٨ ــ هو امداد بورما بالأسلحة ، ففى عام ١٩٦٨ تسلمت بورما ١٢ طائرة مقاتلة طراز «F-86» وطائرات من طراز سسنا «Cessna-37» وطائرات هليكوبتر من طراز « كامان هوسكى » من الولايات المتحدة طبقا لبرنامج المعونة العسكرية ، وبالرغم من أن بورما كانت قد تسلمت قبل ذلك طائرات تدريب وطائرات هليكوبتر من الولايات المتحدة ، الا أن ذلك تم بمقتضى اتفاق مبيعات عقدته مع الولايات المتحدة فى عام ١٩٥٨ ، أما القرار بتوسيع برنامج المعونة وتسليم طائرات مقاتلة الى بورما ، فكان نتيجة حوادث الحدود التى وقعت بين بورما والصين فى عام ١٩٦٧ ٠

كذلك بدأ بناء القوات المسلحة فى بعض المناطق التى لم تكن قد غطتها المعونة العسكرية للولايات المتحدة ، حتى ذلك الوقت ـ مثال ذلك ماليزيا وسنغافورة ٠ وهنا كان انسحاب البريطانيين فى عام ١٩٧١ هو الذى يؤدى الى زيادة امدادات الأسلحة ٠ فسوف تتسلم سنغافورة سرب طائرات من طراز «هنتر» و ١٦ طائرة تدريب نفاثة من طراز «BAC 167» و ١٠ قوارب ساحلية سريعة وبعض طائرات هليكوبتر من طراز ألويت ونظام تحذير جوى من الرادار ، وفى عام ١٩٦٨ تسلمت ماليزيا طائرات تدريب من طراز «CL-41» من كندا وطائرات هليكوبتر ، من الولايات المتحدة وفرنسا وطائرات نقل من بريطانيا وكندا ، وقوارب ساحلية من بريطانيا ، وسوف تتلقى ماليزيا فى السنتين القادمتين مزيدا من طائرات الهليكوبتر ، وطائرات النقل وفرقاطة بريطانية ٠ وبالاضافة الى ذلك وبعد جدل كبير حول امكان شراء طائرات أسرع من الصوت ، قررت أن تشترى ١٠ طائرات مقاتلة استرالية من طراز سابر «Sabre» :

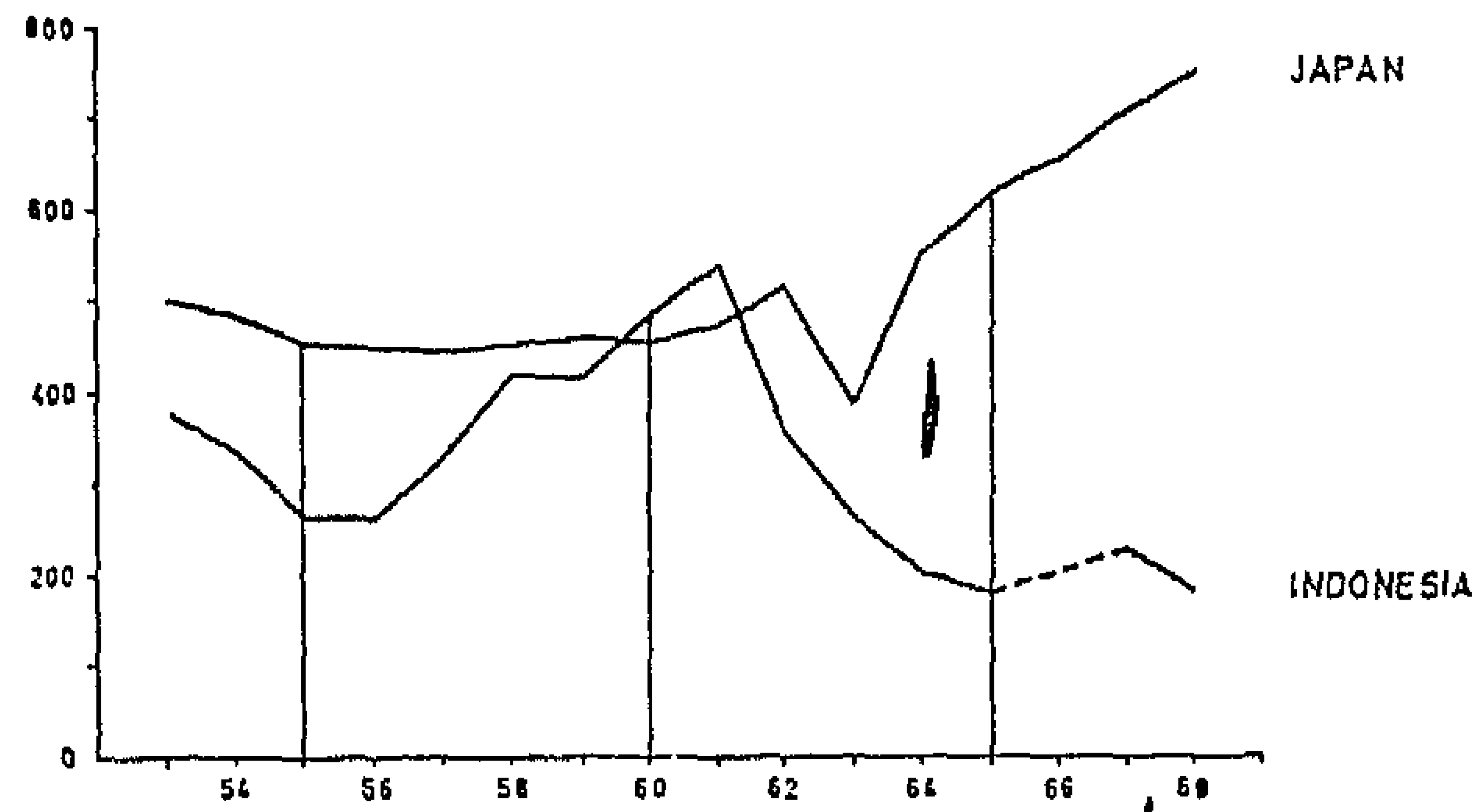
(١) وعقب الموافقة على تزويد تايلاند بصواريخ هوك فى يناير ١٩٦٧ ، وافقت تايلاند على ارسال قوات أخرى من ١٠٫٠٠٠ ــ ١٢٫٠٠٠ الى فيتنام ٠

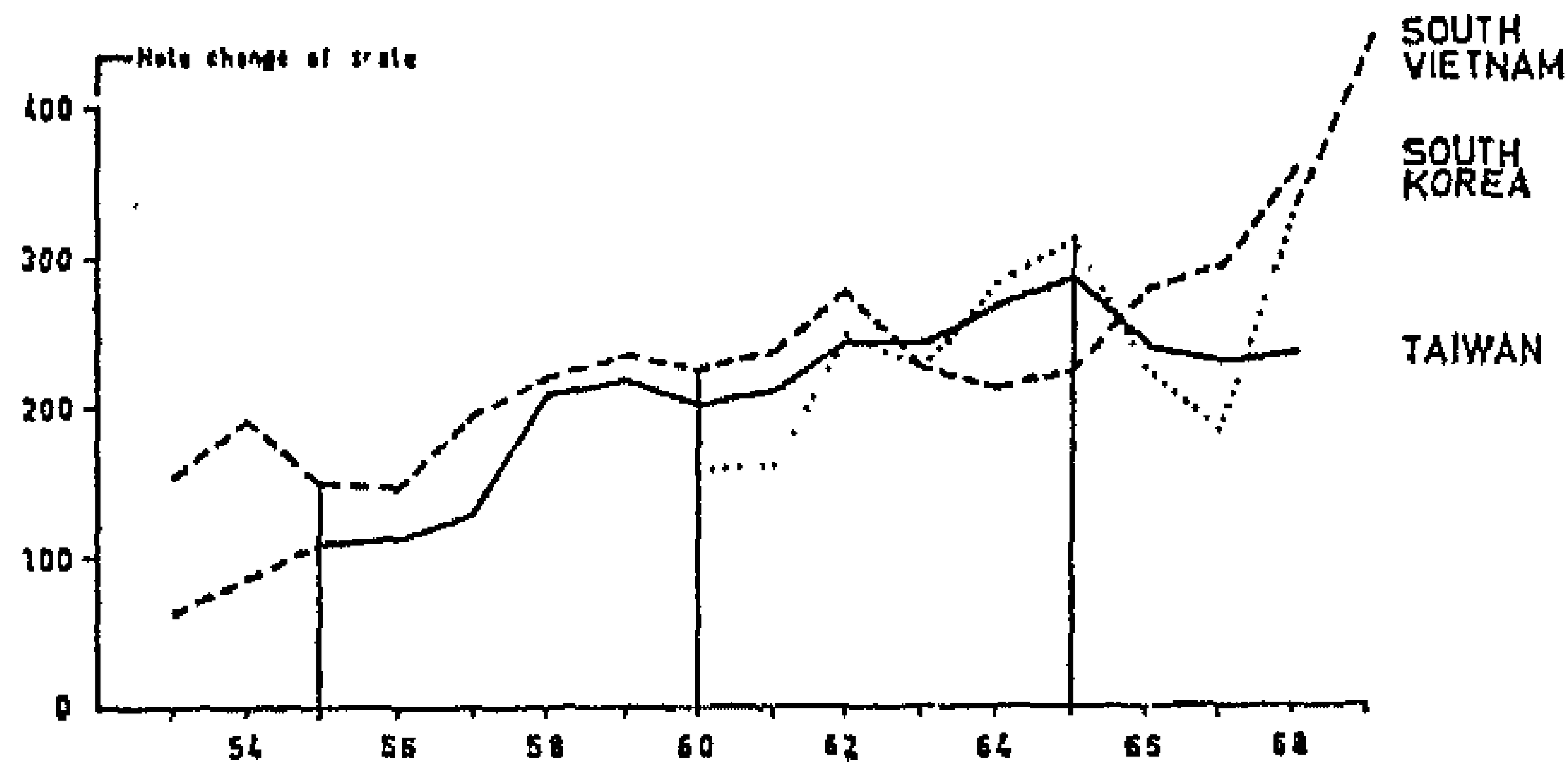
والبلدان اللتان تسلمتا النصيب الأكبر من المعونة العسكرية السوفييتية (فيما عدا فيتنام) هما أندونيسيا وكوريا الشمالية ، ولم تتسلم أندونيسيا أية معدات سوفييتية ، بعد الاطاحة بحكم سوكارنو فى مارس ١٩٦٦ ، والمصروفات العسكرية فى أندونيسيا آخذة فى الهبوط كانت هناك بعض الزيادة فى امدادات الأسلحة الكبرى ، الى كوريا الشمالية ولكن المعلومات عن وارداتها من الأسلحة ومن مصروفات الدفاع شحيحة بصفة عامة ٠

الرسم البيانى ٢٥/١

المصروفات العسكرية فى دول الشرق الأقصى باستثناء الصين

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر الصرف (١٩٦٠)

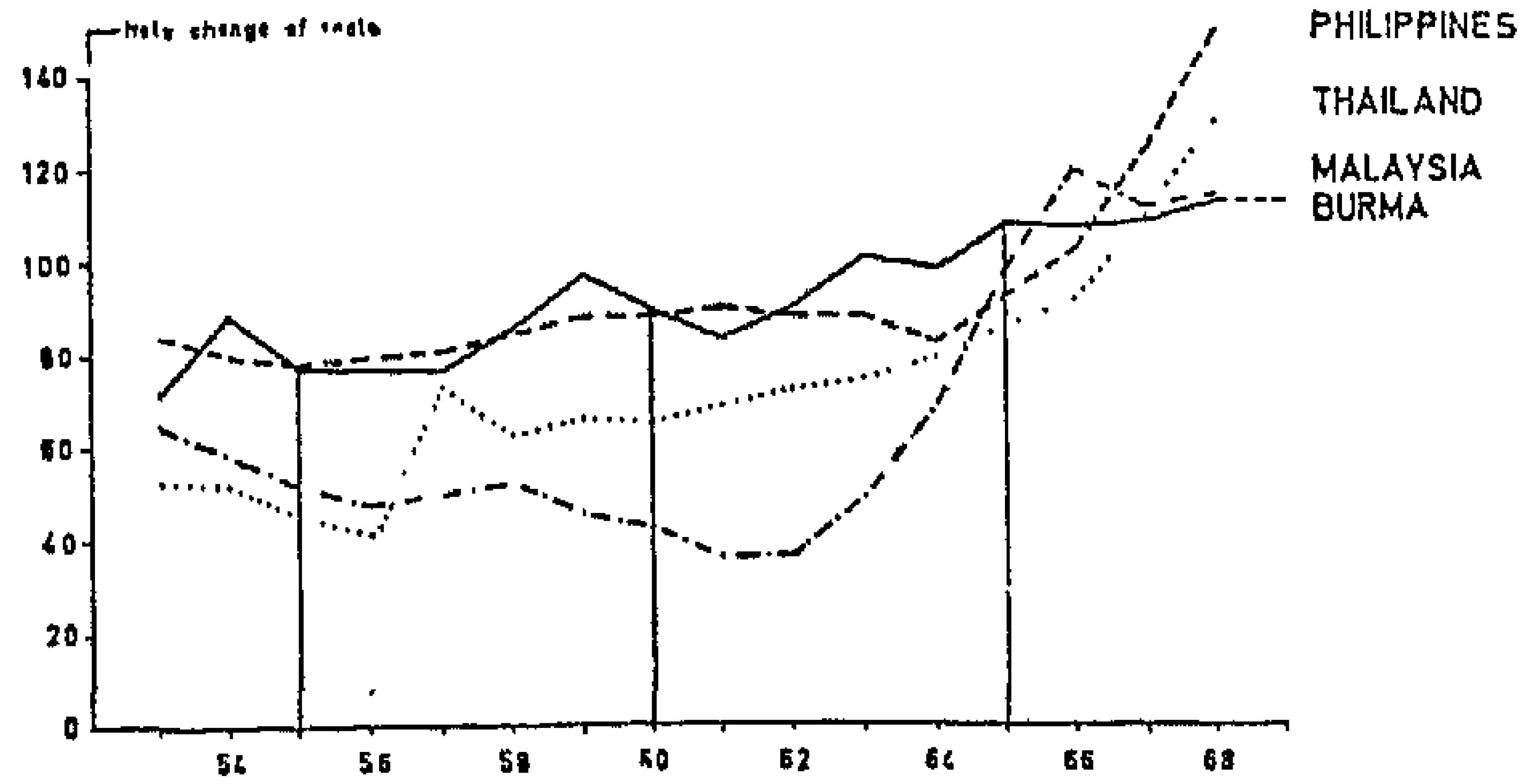




فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية :

ولا تعنى الأرقام الخاصة بصادرات الأسلحة الكبرى الى فيتنام الشمالية والجنوبية شيئا كثيرا ٠ وهـذا هو السبب فى تقديمها على حده ٠ انهـا تبين

(تابع) ـ المصروفات العسكرية فى دول الشرق الأقصى (فيما عدا الصين)



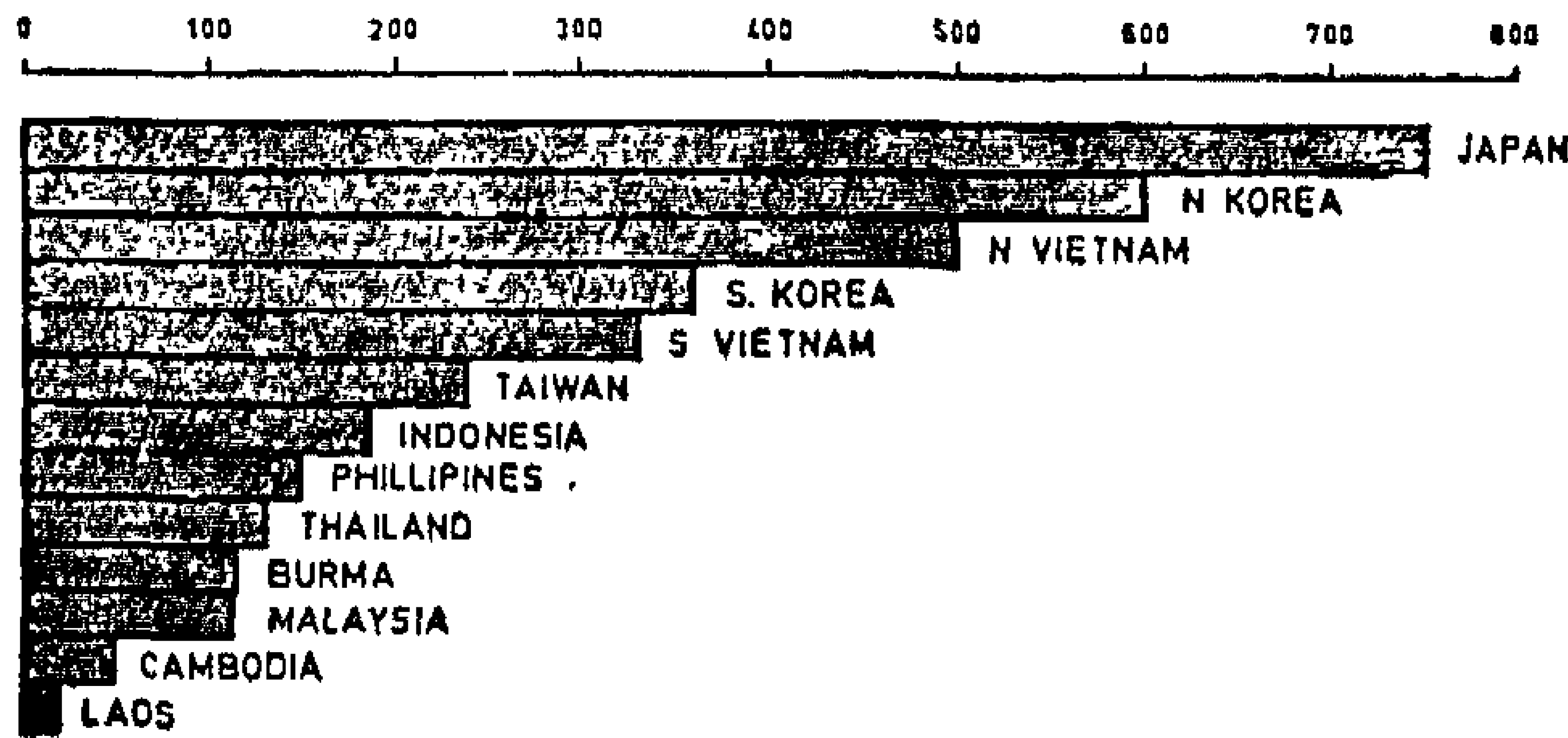
المصدر : قسم المراجع ٠

جدول ١١/١

(الأهميـة النسبية)

المصروفات العسكرية فى دول الشرق الأقصى باستثناء الصين

الأرقام على أساس السعر الثابت (١٩٦٠) وسعر القطع (١٩٦٠)



ارتفاعا كبيرا بطبيعة الحال ، ولكنها تتضمن تقديرات الأسلحة الكبرى ، المقدمة الى قوات شمال وجنوب فيتنام فقط ٠ انهـا فى الحقيقة تبين كميـة الأسلحة المستخدمة فى فيتنام حيث أنها لا تتضمن المواد المقدمة الى قوات الولايات المتحدة . لقد كانت مصروفات الولايات المتحدة العسكرية فى فيتنام فى عام ١٩٦٨ تعادل عشرة أضعاف جملة الصادرات من الأسلحة الكبرى الى جميع بلاد العالم الثالث ٠ وبالاضافة الى ذلك كان استخدام الأسلحة الكبرى قاصرا على القوات الأمريكية ٠

ومع ذلك سلمت الولايات المتحدة فى أوائل الستينات كميات ضخمة من الطائرات الى فيتنام الجنوبية ، من بينها ١٥٠ طائرة « سكاى هوك » وفى عام ١٩٦٨ زودتها الولايات المتحدة بسرب من الطائرات المقاتلة «F-5» ٠ وكانت امدادات السوفييت من الأسلحة الكبرى الى فيتنام الشمالية ، تتكون من الصواريخ المضادة للطائرات، وان كان بينها كميات صغيرة من الطائرات ٠

وحتى عام ١٩٦٨ كانت مصروفات فيتنام الجنوبية العسكرية ، من مواردها هى لا تحقق ارتفاعا كبيرا بعد تصحيح الأرقام طبقا لارتفاع الأسعار الحاد الذى حدث هناك ٠ وتتضمن ميزانية الدفاع الحالية فى الولايات المتحدة ١ر١ بليون دولار للقوات المحلية فى فيتنام الجنوبية ٠ وقد خصص ٨٠٠ مليون دولار لمشتريات الأسلحة : ١٦٠ مليون دولار للطائرات ، ٦٠٠ مليون دولار لمركبات القتال المقطورة وسيارات النقل والأسلحة والذخيرة ، وبالاضافة الى ذلك خصص مبلغ ٤٨٠ مليون دولار لتقديم معونة الى فيتنام الجنوبية ، طبقا لبرنامج المعونة الخارجية فى عام ١٩٦٩ ٠

ان التقديرات الخاصة بالمصروفات العسكرية فى فيتنام الشمالية ، فيها احتمال كبير للخطأ ، وقد تراوحت كمية المعونة الخارجية التى تتلقاها فيتنام الشمالية ، بين ١ بليون و ٣ بليون دولار فى العام ٠ وحتى اذا أخذنا الرقم الأعلى ، نجد أن كمية الموارد المستخدمة فى الشمال صغيرة جدا بالمقارنة بمبلغ ال ٢٥ بليون دولار التى تنفقها الولايات المتحدة فى كل عام فى فيتنام ٠

مناقشات حول السياسة القومية

قانون المبيعات العسكرية فى الولايات المتحدة :

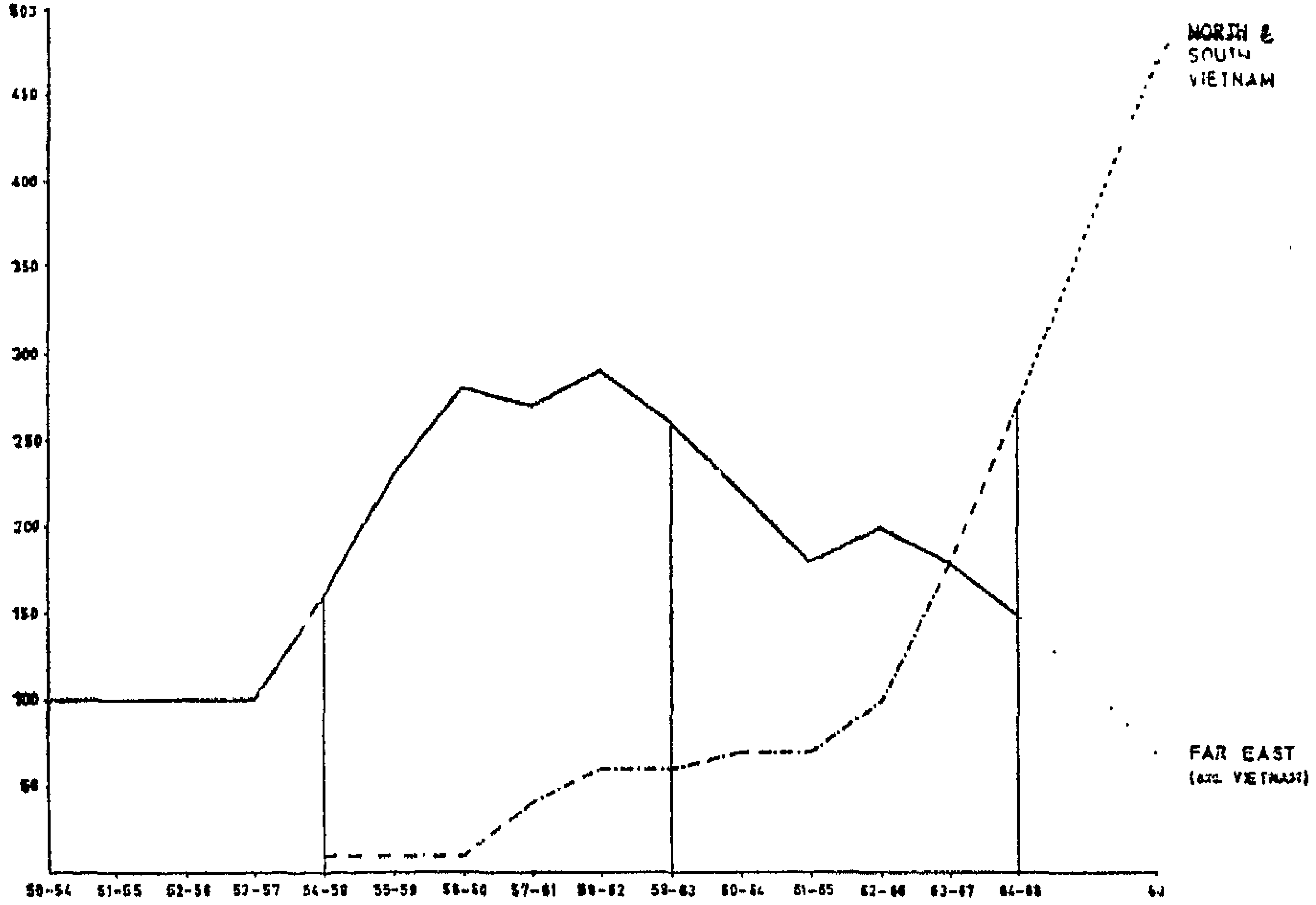
فى عام ١٩٦٧ حدث نقاش طويل فى الكونجرس وفى الصحافة حول مبيعات الولايات المتحدة من المعدات العسكرية الى الدول النامية ، وقد أدى هذا الى تقديم القانون الجديد للمبيعات العسكرية فى عام ١٩٦٨ ، وكان الجدل مركزا حول ثلاث مسائل : زيادة المبيعات العسكرية الى الدول النامية منذ عام ١٩٦١ ،

الرسم البيانى ١/٢٧

واردات الأسلحة الكبرى فى دول الشرق الأقصى (فيما عدا الصين)

بالمليون دولار ـ حسب السعر الثابت (١٩٦٨) ـ ومتوسط الخمس سنوات

بعد اضافة تقدير ١٩٦٨



المصدر : قسم المراجع ٠

دور بنك الاستيراد والتصدير فى تمويل هذه المبيعات ، عدم قيام وزارة الدفاع باحاطة الكونجرس علما بدور بنك التصدير والاستيراد ٠

ففى المدة بين السنة المالية ١٩٦٢ والسنة المالية ١٩٦٧ ارتفعت مبيعات المعدات العسكرية الى الدول النامية من حوالى ٧٥ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون دولار ٠ وهى زيادة تعادل من ١٩٪ الى ٥٧٪ من جملة الصادرات العسكرية الى الدول النامية ٠ وفى عام ١٩٦١ كان قد حدث تحول فى سياسة المعونة العسكرية الأمريكية : كانت صادرات الأسلحة تقدم على أساس أنها مبيعات لا منحة ، حتى تستطيع الولايات المتحدة أن تجابه تكاليف الاحتفاظ بالقوات الأمريكية فى الخارج ٠ ومن الناحية النظرية كانت هذه السياسة موجهة نحو الدول المتقدمة ٠

والحقيقة أن كل الزيادة فى جملة المبيعات العسكرية فى الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٧ كانت للدول النامية : فارتفعت نسبة المبيعات الى الدول النامية ، من ٥٪ الى ٣٠٪ من جملة المبيعات(١) ولقد مكن من تحقيق هذه الزيادة تشريع خاص يسمح لوزارة الدفاع باعطاء ديون مناسبة للدول النامية ·

وفى عام ١٩٥٧ أنشىء صندوق مالى للمعونة العسكرية ، الغرض منه تمويل المبيعات طبقا لبرنامج المعونة العسكرية ، وقد عرف هذا الصندوق باسم « الصندوق الدائرى » لأن تسديدات القروض كانت تعود الى الصندوق ثانية ، وقد مكنت نصوص معينة ، فى قانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٤ وزارة الدفاع من أن تضمن قروضا من مصادر أخرى ، بينما تلتزم فقط ب ٢٥٪ من صندوق تمويل المعونة العسكرية كاحتياطى ، لضمان مثل هذه القروض · وفى عام ١٩٦٥ لم يعد يعتبر هذا ضروريا من جانب أى جهاز من أجهزة حكومة الولايات المتحدة(٢) ووصلت وزارة الدفاع الى اتفاق مع بنك التصدير والاستيراد ، وسع البنك يستطيع بغير هذه الوسيلة تقديم قرض لها · وطبقا لهذا النظام « كان واستخدمت وزارة الدفاع القروض لتمويل مبيعات الأسلحة للبلاد التى لم يكن البنك يستطيع بغير هذه الوسيلة تقديم قرض لها ، وطبقا لهذا النظام « كان بنك التصدير والاستيراد يقوم بالتمويل ، دون أن يتعامل مع المشترى ودون أن يعرف شخصية المشترى(٣) » · وتعرف هذه القروض باسم « قروض الدولة س » وبالنسبة لكثير منها كانت الفائدة التى تدفعها الدول المشترية أقل من الفائدة ، التى تدفعها وزارة الدفاع الى البنك(٤) ·

وقد كشفت دراسة قامت بها لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ وجود قروض الى دولة « س » ووجهت نقدا شديدا الى سياسة مبيعات الأسلحة التى تنتهجها الولايات المتحدة · وتقول الدراسة أن ضغط مبيعات الولايات

---

(١) ارقام المبيعات مأخوذة من « حقائق عن المعونة العسكرية » ·

(٢) قانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٥ ·

(٣) جلسات لجنة المصارف والنقد ١٩٦٧/٧/٢٥ ·

(٤) نيويورك تايمز ١٩٦٧/٧/٣١ ·

المتحدة فى أوروبا ، قد أجبرت الدول الاوروبية على أن تستخدم أساليب ضغطها الكبير فى أسواق العالم الثالث ، وتحاول بيع الفائض لديها من المعدات الامريكية، وتقول الدراسة كذلك ، ان مبيعـات الأسلحة الى الدول النامية خلقت سباقا للتسلح ، مما أسفر عن صدام ، كما أسفر عن تحويل الموارد التى كانت التنمية فى حاجة اليها ، وتقول الدراسة أيضا أن الاجهزة الحكومية التى كانت تراجع هذه المبيعات لم تكن تتسم بالكفاءة • وقد أعقب نشر هذه الدراسة مناقشات فى الصحافة واجتماعات للجنـة العـلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، واجتماعات لمجلس الشيوخ نفسـه • ولجان أعمال المصـارف والعملة التابعـة للمجلس ، وانتهت المناقشات باجراء تعديلات فى قانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٧ الذى يضع حـدا أعلى قدره ١٩٠ مليون دولار لمبيعـات الأسلحة التى تضمنتها وزارة الدفاع فى السنة المالية ١٩٦٨ وألغت « الصندوق الدائرى » ابتداء من ٣١ ديسمبر ١٩٦٨ ونصت على قطع المعونة الاقتصادية عن البلاد التى تحول الموارد الى مصروفات عسكرية غير لازمة • وقد طبق هذا التعديل الاخير (تعديل سيمنجتون ، كونت / لونج) على بيرو فى مايو ١٩٦٨ عقب قيامها بشراء الطائرات من طراز ميراج •

وفى عام ١٩٦٨ وافق الكونجرس على قانون المبيعات العسكرية الخارجية وقال مستر هنرى ج كس(١) ـ المسئول عن برنامج مبيعات وزارة الدفاع ـ فى حديث له مع « ادارة القوات المسلحة » فى يناير ١٩٦٩ : « بينما كانت اجراءاتنا وأساليبنا فى الماضى سليمة الا أننا كنا قد أغفلنا بعض جوانب العلاقات العامة حول اخطار الكونجرس ، كيف تصرفنا ، والاسباب التى حدت بنا الى هذا التصرف • واعترافا منا بوجود قصور فى الفهم ، قمنا نحن ووزارة الخارجية ـ كهيئات مسئولة عن التحكم فى السياسة الخارجية ، الخاصة بجميع أنشطة المبيعات ـ باعداد تشريع ومذكرة تفسيرية مفصلة ، وتقديمها للكونجرس » • ويتضمن القانون الجديد(٢) تعديلات لقانون المعونة الخارجية لسنة ١٩٦٧ : انه

---

(١) مساعد وزير الدفاع •

(٢) يبيح القانون العام ٤٨٠ للدول أن تشترى فائض السلع بالعملة المحلية •

يلغى «الصندوق الدائرى» وبذلك يتطلب ترخيصا التزاميا جديدا من الكونجرس لمبيعات القروض فى كل عام · انه يحد من قوة وزارة الدفاع على ضمان القروض من البنوك الخاصة ، ويلغى القروض العسكرية التى يقدمها بنك التصدير والاستيراد الى الدول النامية · انه يصرف النظر عن كل معونة التنمية ـ مبيعات القانون العام رقم ٤٨٠ ـ ومبيعات القروض العسكرية بالنسبة للبلاد « التى تشترى معدات عسكرية من البلاد الأخرى ، نرى أنها تزيد عن الحاجة(١) » انه يطلب تقارير شبه سنوية تقدم الى الكونجرس عن القروض والمبيعات الماضية الى الدول النامية · انه يخضع التحكم على مبيعات الاسلحة للرسميات · انه يضع حدا أعلى هو ٢٩٦ مليون دولار على مبيعات القروض للسنة المالية ١٩٦٩ ، وحدا أعلى هو ٧٥ مليون دولار على صادرات الاسلحة الى أمريكا اللاتينية ، وحدا أعلى هو ٤٠ مليون دولار على صادرات الاسلحة الى أفريقيا ·

جدل حول تجارة الأسلحة السويسرية :

وفى نوفمبر ١٩٦٨ تم اكتشاف قيام شركة ذخائر سويسرية ـ « أورليكون بيرل » ـ بتصدير أسلحة بطريقة غير مشروعة قيمتها قرابة ٢٠ مليون دولار · وقد أدت هذه الفضيحة الى قيام مناقشات حادة فى الصحافة وفى البرلمان حول سياسة تصدير الأسلحة السويسرية ·

وفى أبريل ١٩٦٧ كانت وزارة الخاجية قد أبلغت وزارة الدفاع ، أن وفدا نيجيريا يقوم بزيارة شركة « أورليكون بيرل » وأنه بالنسبة للموقف فى نيجيريا ، لا يمكن اعطاء تراخيص تصدير أسلحة · ولم تقدم طلبات تراخيص تصدير ، ولكن فى شهر سبتمبر من عام ١٩٦٧ أبلغت وزارة الخارجية وزارة الدفاع أن خبيرين من شركة « أورليكون » كانا يقومان بتدريب الجيش النيجيرى ، وفى مارس ١٩٦٨ سحبت وزارة الدفاع تراخيص تصدير مدافع كانت مرسلة الى دولة مجاورة لنيجيريا · وبدأت الوزارة منذ شهر يونيو فى فحص تراخيص

---

(١) بول ك· ورانك ـ مساعد وزير الدفاع لشئون الأمن الدولية ـ فى جلسة لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ فى ٢٠ يونيو ١٩٦٨ ·

شركة « أورليكون » الخاصة بالاسلحة والمعطاة فى عام ١٩٦٧/١٩٦٨ • وعندما أصبح واضحا استخدام اتفاقات مزورة ، لتصدير أسلحة بطريقة غير مشروعة الى نيجيريا ، وبلاد أخرى(١) • قام النائب العام الفيدرالى بتحقيق الموضوع ، وفى أوائل شهر نوفمبر تم القبض على ثلاثة من موظفى شركة « أورليكون » (مدير المبيعات ونائب المدير ، وكاتب ادارى) •

وقد أثارت فضيحة أورليكون بيرل ــ أكبر فضيحة خاصة بالاسلحة منذ الحرب العالمية الثانية ومناقشات واسعة عن سياسة تجارة الاسلحة السويسرية ، ومن بين الموضوعات الهامة موضوع فحواه : هل يتفق مع حياد سويسرا ومثل الصليب الأحمر ، أن تقوم بتصدير أسلحة بلاد مشتبكة فى نزاع مسلح ؟ وكانت هناك أسئلة وآراء كثيرة فى البرلمان ، وقدم الى الحكومة نص اقتراح بتعديل الدستور السويسرى ، لحظر تصدير أسلحة الى جميع البلاد فيما عدا البلاد المحايدة فى أوروبا •

وفى الصحافة كان هناك ميل الى الموافقة على ضرورة السماح بتصدير الأسلحة بالنسبة الى الحاجة الى رفع مستوى الصناعات الدفاعية المحلية ، ولكن يجب أن تتخذ اجراءات تحكم قوية ، وقامت لجنة مؤقتة بتقديم مشروع اقتراحين ، فى اثناء الاعداد لمجلس السلام السويسرى : الأول يقترح حظرا كاملا على تصدير

---

(١) يبين الجدول التالى قيمة الصادرات غير المشروعة مقدرة بالفرنك السويسرى والدولارات الأمريكية •

جنوب افريقيا	**٥٢٫٧٠٠٫٠٠٠**	**فرنك سويسرى**	**١٢٫١**	**مليون**	**دولار**	**تقريبا**
اسرائيل	**١٩٫٥٠٠٫٠٠٠**	**»**	**٤٫٥**	**»**	**»**	**»**
جمهورية مصر العربية	**٦٫٥٠٠٫٠٠٠**	**»**	**١٫٥**	**»**	**»**	**»**
نيجيريا	**٥٫٤٠٠٫٠٠٠**	**»**	**١٫٢**	**»**	**»**	**»**
العربية السعودية	**٤٫٣٠٠٫٠٠٠**	**»**	**١**	**»**	**»**	**»**
لبنـــان	**١٥٠٫٠٠٠**	**»**	**٣٥٫٠٠٠**	**دولار**		**»**

المواد الحربيـة ، والثـانى يقترح تأميم صناعة الأسلحة وقد رفضت الأحزاب الوطنية الكبرى واتحادات العمال هذه المبادرات ٠

وقد وافقت على تقديم تقرير عن صادرات الأسلحة الى البرلمان ، وستقوم باعداد هذا التقرير لجنة من الخبراء المستقلين ، وتقوم اللجنة بتوضيح الجوانب الآتية عن التجارة السويسرية فى الأسلحة :

١ ـ أهمية صادرات الأسلحة بالنسبة للاقتصاد السويسرى بصفة عامة ، وبالنسبة لصناعة التصدير السويسرى بصفة خاصة ٠

٢ ـ الاعتبارات العسكرية التى تلعب دورا فى صادرات الأسلحة ٠

٣ ـ الصدمة التى تصيب السياسـة الخارجية السويسرية ، من جراء تصدير الأسلحة خاصة بالنسبة لموقفهـا الحيـادى ، ومجهوداتهـا الانسانية فى العالم ٠

٤ ـ عواقب حظر تصدير الأسلحة ٠

سياسة تجارة الأسلحة السويدية :

ولقد بدأت مناقشات حول سياسة تجارة الاسلحة السويدية ، فى نوفمبر ١٩٦٨ ، عندما نشرت الصحف أن البرازيل والارجنتين وفنزويلا ، قد عبرت عن اهتمامها بالطائرات العسكرية السويدية ، وأن الشركات السويدية كانت ممثلة فى معرض ملاحة جوية فى بوينوس أيرس ٠ وفى ذلك الوقت كانت منظمة الشباب للحزب الديمقراطى الاجتماعى تقود حملة تدعو الى التضامن مع الحركة الاشتراكية فى أمريكا اللاتينية ٠ وقد أعادت الحكومة تأكيدها لسياستها الرسمية بشأن عدم منح تراخيص تصدير أسلحة الى بلاد فيها نزاع مسلح ، أو يحتمل أن يحدث فيها مثل هذا النزاع ، وفى الظروف الحاضرة يمكن من ناحية المبدأ منح تراخيص تصدير أسلحة الى كل من البرازيل والارجنتين ٠

وفى خلال المناقشات كان مؤيدو السياسة الرسـمية يقولون : ان على السويد أن تحافظ على صناعتها الدفاعية القوية ، وأن التصدير ضرورى لتحقيق ذلك ، وكانوا يقولون كذلك ، ان من صالح الدول المستوردة أن تستطيع الحصول على السلاح من دولة محايدة صغيرة لا تصر على شروط سياسية ، مقابل مبيعاتها من الاسلحة • وكانت الحجة التى ينادى بها من يطالبون بسياسة تصدير أسلحة محددة ، أنه مما لا يناسب السويد أن تبيع أسلحة لنظم حكم استبدادية ، بينما تقوم بتأييد المثل العليا الديمقراطية والتقدمية فى العالم • وقد قدمت طلبات بشأن اعادة تصنيف المواد الحربية بحيث تتضمن مدى أوسع من السلع •

وفى ديسمبر ١٩٦٨ أعلنت الحكومة أنه سيكون هناك تحديد أدق بالنسبة لعدد الدول الصالحة لان تصدر اليها الاسلحة ، وأن هذا كان هو الاتجاه الذى ترنو اليه السويد منذ عدة سنوات ، ويشير هذا بصفة خاصة الى البلاد ذات النظام الموحد أو الاستبدادى ، ومنذ ذلك الوقت قررت الحكومة تعيين لجنة لبحث المبادىء العامة التى تسير وفقها سياسة تجارة الاسلحة السويدية •

الفصل الثانى

السباق التكنولوجى فى الأسلحة

هناك نقطتان توضيحيتان فى هذا الفصل : النقطة الأولى : يرد كثيرا ذكر كلمة « تحسن » و « تقدم » عند الكلام على تكنولوجية الأسلحة ، فتوصف الأسلحة الجديدة على أنها « ذات جاذبية عسكرية » أو على أنها « نافعة » • وليس من المتيسر تجنب استخدام عبارات من هذا النوع ، ولكن لا يعنى هذا أن زيادة القدرة المميتة لسلاح من الأسلحة هى شىء محمود •

النقطة الثانية : فى هذا الفصل ـ كما فى أماكن أخرى من هذا الكتاب السنوى ـ نجد أن الأمثلة الواردة هى أمثلة من الولايات المتحدة ، وفى مجالات كثيرة شبيهة بهذه المجالات ، يقوم الاتحاد السوفيتى ، دون ما شك بتطورات مماثلة ، ولكن المعلومات المنشورة عنها لا يتيسر الحصول عليها •

الجزء الأول

مقـــدمة :

لا تأخذ المنافسة على الأسلحة ــ التى تتضمنها النسبة المئوية للزيادة ، فى النفقات العسكرية (٥٪ ــ ٦٪) ــ شكل مضاعفة لكميات الأسلحة الموجودة ، اذ لم يحدث أن زادت كمية المختزن فى العالم من الطائرات العسكرية والغواصات وحاملات الطائرات ، بنسبة تتراوح بين٥٪ و ٦٪ فى السنة • ان هذه الزيادة تأخذ شكل ما نطلق عليه فى الحياة المدنية « تحسن الانتاج » • هناك تحسن مستمر فى الأسلحة الموجودة ، وهناك تجديد فى الأسلحة يأخذ طابع السرعة الفائقة ، وهناك بحث مستمر لايجاد ميادين جديدة ، يمكن أن تستخدم فيها الأسلحة ، وبعبارة أخرى • يأخذ سباق الأسلحة الطابع التكنولوجى •

وليس المقصود من هذا الكلام ، عدم وجود زيادة من ناحية الكميات ، فهناك ارتفاع بطىء فى أعداد القوات المسلحة فى العالم ، فعلى المدى الطويل منذ عام ١٩١٤ ، وعلى المدى القصير منذ عام ١٩٦٠ ، يبدو أن هذه القوات قد ارتفعت بمعدل يتراوح بين ٢٪ و ٢½٪ (أنظر الرسم البيانى ٢/١) وهذه الزيادة تعادل فى سرعتها ثلث الارتفاع فى المصروفات العسكرية • وجزء كبير من الزيادة الأخيرة فى أعداد القوات المسلحة فى العالم موجود فى البلاد التى يكون الانفاق فيها على المشتريات العسكرية منخفضا •

ثانيا : يحدث من آن لآخر انفجار فى زيادة عدد الأسلحة الجديدة ، مثال ذلك لقد ارتفع المختزن من الصواريخ عابرة القارات فى العالم من ٥٠٠ الى ٢٦٥٠ صاروخا فى السنوات السبع من ١٩٦٢ الى ١٩٦٩ • كذلك هناك زيادة ضخمة فى المخزن من الأسلحة النووية • وقد يحدث هذا فيما يتعلق بالأسلحة التقليدية• فالطائرة الهليكوبتر ليست سلاحا جديدا ولكن اكتشاف استخدامات تكتيكية

جديدة لها ، أدى الى أن يتضاعف عددها فى جيش الولايات المتحدة بمقدار ثلاثة أضعاف فى السنوات الثمان الأخيرة ٠

أما بالنسبة الى أنواع الأسلحة الهامة الأخرى ، فالأعداد الفعلية الموجودة فى العالم ، تميل الى البقاء على ما هى عليه ، ان لم تنخفض أحيانا ، وكانت الزيادة فى قدراتها ، ففى عام ١٩٥٦ بلغ الموجود من حاملات الطائرات فى العالم الذروة ، عندما وصل عددها الى ١٣٠ ٠ ومنذ ذلك التاريخ أخذ العدد فى الهبوط حتى وصل الى ٧٥ ٠ كذلك نجد أن العدد الفعلى للغواصات فى أساطيل العالم ، أقل مما كان عليه منذ عشر سنوات ٠ اذ يبلغ العدد فى الوقت الحاضر ٧٠٠ بينما كان ٩٠٠ منذ عشر سنوات ٠ والحقيقة أن عدد الغواصات الموجودة فى العالم الآن ، يكاد يساوى العدد الذى كان موجودا فى عام ١٩٣٧ (ولكن قدرات الغواصة الهجومية النووية تعادل عشرة أضعاف قدرات الغواصة التقليدية) ٠

والمثل الجيد الذى يبين أن الطريق الذى أخذته المنافسة على السلاح هو شكل تحسن الانتاج أكثر من مجرد زيادة الأعداد هو تطور القوة الجوية التكتيكية للولايات المتحدة ، فى السنوات السبع الماضية ٠ ففى خلال هذه المدة ، ظل عدد الطائرات على ما هو عليه ، ولكن كانت هناك زيادة كبرى من ناحية القدرة ٠ وتثبت هذه النقطة شهادة مساعد وزير الدفاع فى منتصف العام الماضى ، مع ملاحظة حذف بعض الأقام التى تبين ترتيب درجة التحسن ٠ فقد قال :

« كانت هناك منذ ١٩٦١ زيادة ضخمة جدا فى قدرتنا الجوية التكتيكية بالرغم من أن عدد طائراتنا اليوم هو نفس العدد ، الذى كان عندنا فى تلك السنة ٠

(أولا : لقد ضاعفنا القدرة على حمل الشحنة المتفجرة أكثر من مرتين ٠ وبالرغم من أن فاعلية القتال بالنسبة للطائرة يتضمن أكثر من قدرة شحنتها المتفجرة الا أنه مما لا شك فيه أن زيادة الشحنة تعنى زيادة الفاعلية ، وفضلا عن ذلك فلنا الآن أن نختار حمل بعض الشحنات المتفجرة على شكل خزانات وقود اضافية ، بدلا من قنابل ٠ وهذا يتيح لنافرصة ضرب أهداف أكثر عمقا

أو جعل قواعدنا فى المؤخرة ، حيث لا تكون معرضة للاصابة ، أو الطيران على ارتفاعات منخفضة ، أو الطيران نحو الهدف ، بطريق دائرى ، وبذلك نطير حول استحكامات دفاع العدو بدلا من فوقها ، أو اتاحة الفرصة لأن يكون لدينا مزيد من الوقود لخوض عمليات قتال كاملة مع طائرات العدو .

« ثانيا : لقد قمنا بتطوير القنابل والصواريخ غير النووية ، وتناولناها بالتحسين . ان أهمية التحسينات التى أدخلت على المدفعية ، لا يمكن أن تكون موضع مبالغة ، مثال ذلك : ان تدمير كوبرى بقنابل زنة ٧٥٠ رطلا ، يستغرق بالتقريب (الرقم محذوف) . وبالمثل يكون للذخيرة الحديثة الموجهة ضد أفراد من القدرة التدميرية لقنابل الأغراض العامة ، بمعدل (كذا) مرة . واذا أخذنا فى الاعتبار زيادة الشحنة المتفجرة ، والتحسن الذى طرأ على الأسلحة وحدها لوجدنا أن القوة الحالية ، لها من القدرة الهجومية ، أكثر مما كان لها فى عام ١٩٦١ بعدة أضعاف .

ثالثا : لقد قمنا بتطوير ــ وما زلنا نواصل ذلك ــ نظم آلية ذاتية تزيد من دقة الاصابة لأسلحتنا ، وأن أدنى التحسينات التى تطرأ فى مجال الدقة ، من شأنها أن تؤدى الى تحسينات كبيرة ، فى القدرة على تدمير الهدف ، مثال ذلك : تخفيض أقل خطأ محتمل من (الرقم محذوف) ... قدما أقل من (الرقم محذوف) المقدرة للقتل بواسطة دبابة .

« رابعا : لقد أصبح لنا من القدرة ، ما يسمح بأن نهاجم أهدافا تكتيكية بأسلحة تقليدية ، فى أثناء الليــل ، دون استخدام المشــاعل ، كما نستطيع مهاجمتها فى الجو الردىء ، وهى قدرة لم تكن لدينا فى عام ١٩٦١ .

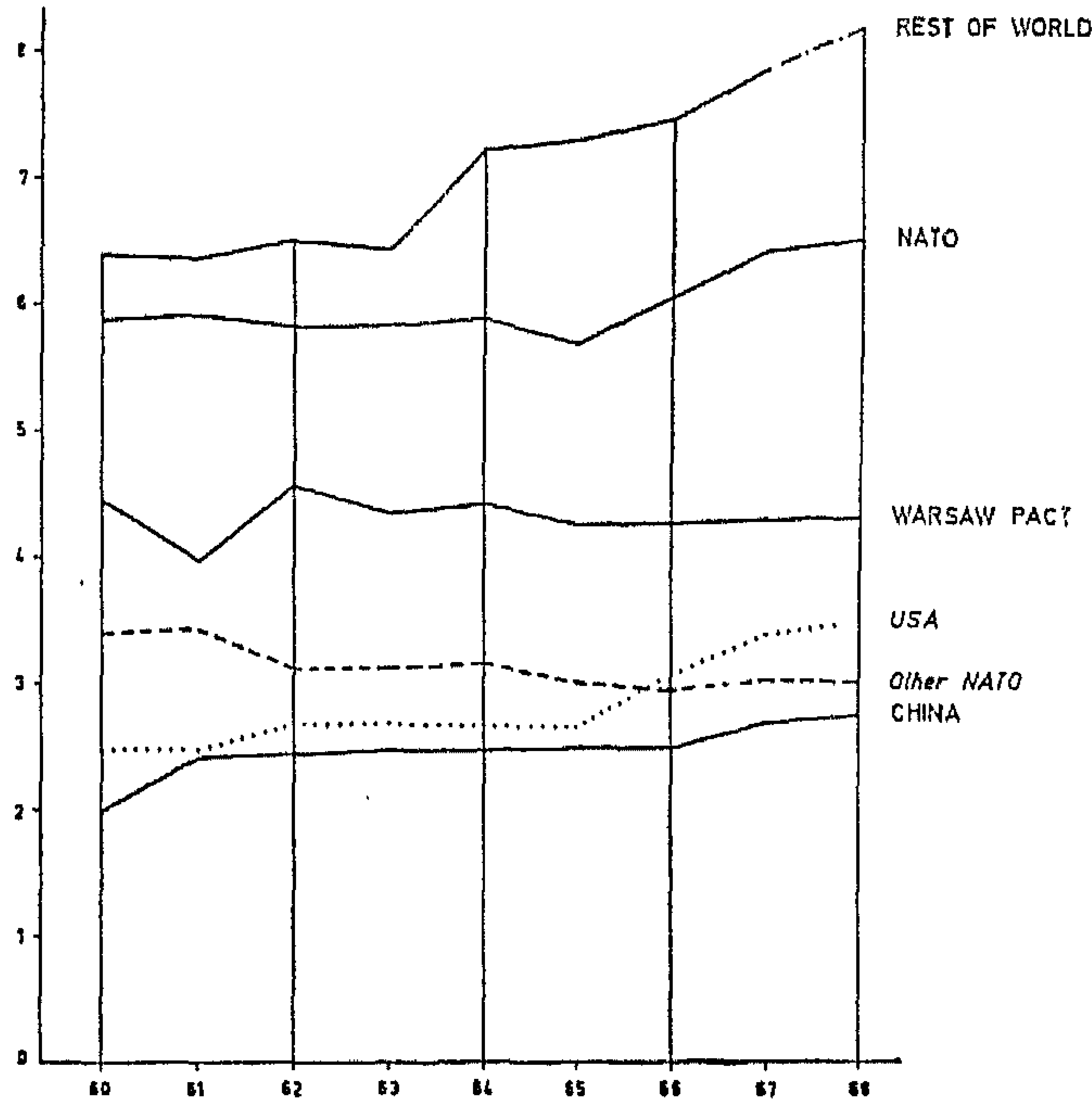
« خامسا : لقد تحسنت كثيرا قدرتنا على التعامل مع الصواريخ الأرض / جوية ومع المدافع المضادة للطائرات التى تعمل بتوجيه من الردار ، ففى خلال الســنوات الثلاث الماضية ، أنفقنــا أكثر من ٢ بليون دولار ، على الاجراءات الألكترونية المضادة المستخدمة فيما له صلة بالطائرات التكتيكية . وتطالب السنة المالية ١٩٦٩ بأكثر من ٥٠٠ مليون دولار فى ميزانيتها ، لزيادة معدات

الاجراءات الألكترونية المضادة ، ويتضمن هذا نظم التحذير والتشويش التى تحملها الطائرات المقاتلة والمهاجمة والاستطلاعية ، والصواريخ المضادة للرادارات مثل شريك «Shrike» وطائرات التشويش المتخصصة مثل «EB-66» و «EKA-3B» .

« وأخيرا لقد زدنا من الاستثمارات الخاصة بالصواريخ « الجو / جوية » فى طائراتنا المقاتلة ، ففى عام ١٩٦١ كانت ١٥٪ فقط من طائراتنا المقاتلة تحمل صواريخ رادارية صالحة لكل الأجواء . أما اليوم ف (١٠٠٪) منها تفعل ذلك) .

رسم بيانى ٢ / ١

القوات المسلحة فى العام مقدرة بالمليون



نسبة التحسن فى الانتاج :

ليس هناك مقياس مباشر ، لنسبة التحسن فى الانتاج الخاص بالسلع العسكرية . فبالنسبة لانتاج سلعة فى مصنع ، يمكن أن نقيس الزيادة فى الانتاج

عن طريق حساب الايدى العاملة المستخدمة • أما بالنسبة للسلاح فليس هناك مقياس واضح للانتاج • حتى زيادة مقدار التدمير الذى يمكن أن يحدثه السلاح ليس مقياسا مناسبا فى حد ذاته • وفى معظم الأحوال نجد أن زيادة التعقيد التى تدخل فى صنع سلاح انما مبعثها الرغبة فى أن يكون قادرا على الدفاع عن نفسه ضد هجوم • وخير مثال لذلك هو مبلغ البليونين من الدولارات ، التى تنفقها الولايات المتحدة على الاجراءات الألكترونية المضادة •

ومن بين مقاييس تحسين الانتاج فحص الزيادات التى تطرأ على نفقة أنتاج بعض مجموعات من الأسلحة مثل الطائرات المقاتلة والغواصات وما الى ذلك ، ان جزءا من نفقات انتاج هذه الأصناف مرجعه الارتفاع العام فى الأسعار وفى جدول ٢/١ أجرى تعديل بالنسبة لهذه النقطة • ويمثل الباقى زيادة فى الموارد الحقيقية الداخلة فى انتاج هذا السلاح ، ويحدث أحيانا أن تزيد الموارد المستخدمة فى صنع سلاح ، ومع هذا يكون السلاح الجديد أو السلاح المحسن فاشلا ؛ أو لا تتناسب نسبة حسن أدائه مع ما أنفق عليه من موارد • ولكن يمكننا القول بصفة عامة ، ان من المحتمل أن تحسن الانفاق على سلاح يتناسب تناسبا طرديا مع قدرته أو أدائه ، وأن هناك علاقة بين هذا وبين المال المصروف •

ان الأرقام الخاصة بالأسلحة السبعة المبينة فى الجدول ٢/١ توضح متوسط زيادة فى الأداء كل سبع سنوات ، كما تدل على أن هذه الكفاءة تتضاعف عشرين مرة فى مدى ثلاثين عاما • ولكن السلع المدنية لا ترتفع كفاءة أدائها ، أو قدرتها بهذه الطريقة ، فكفاءة السيارة الحالية وقدردتها ليست ضعف كفاءة سيارة ١٩٦٢ أو قدرتها ، ولا تبلغ كفاءتها عشرين من كفاءة السيارة طراز ١٩٣٩ ، فاذا حسبت التقديرات على نفس الأساس المبين فى جدول ٢/١ بالنسبة لمجموعات من السلع الاستهلاكية لوجدنا أنها لم تحقق فى كفاءتها أو قدرتها الا قدرا ضئيلا •

مقارنات فى البحوث والتطورات :

يوجد خلف هذا المعدل الفائق السرعة فى التحسن التكنولوجى للسلاح ، ـ أكثر سرعة من تحسن السلع المدنية ـ تباين كبير ، بين المجالين من حيث

البحوث والتطورات • ففى جدول ٢/٢ تقدم الحسابات على أساس طاقة البحث بالنسبة لوحدة انتاج السلعة العسكرية • بعبارة أخرى على أساس كمية البحث والتطوير اللازمة لكل سلعة عسكرية تتكلف ١٠٠ دولار • ولقد أثبتنا أرقاما للمقارنة بين جميع الصناعات • ومرة أخرى نقول أن الأرقام كانت متاحة ، فقط بالنسبة للدول الغربية • فكل مائة دولار تنفق على سلعة عسكرية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ينفق ما يربو على خمسين دولارا فى أعمال البحث • وتكون طاقة البحث لكل ١٠٠ دولار من الانتاج تتراوح بين ١ر٩ دولار الى ٥ر٧ دولار فى فرنسا ، وليس التباين كثيرا بهذا القدر ، بالنسبة للبلاد الأخرى ولكنه موجود فى كل مكان •

وفضلا عن ذلك فان الأرقام الخاصة بالبحوث العسكرية أقل من الحقيقة ، حيث أنها تستبعد البحوث الخاصة بالفضاء ، وبحوث الطاقة الذرية ، ولكليهما تطبيقات عسكرية مباشرة ، واذا أخذنا هذا فى الاعتبار فمما لا شك فيه ، ان طاقة البحث بالنسبة لوحدة الانتاج أكثر اثنتى عشرة مرة فى الميدان العسكرى بالنسبة للميدان المدنى ، وذلك اذا أخذنا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا معا • وليس من العجيب اذن أن يكون معدل التجديد ومعدل تحسين الانتاج فى السلع العسكرية أعلى منه بكثير فى السلع المدنية •

ان هذا الاتجاه الضخم ، نحو البحوث والتطوير ، الموجود خلف التقدم الذى تحققه الأسلحة ، هو دافع فى حد ذاته • فما أن ترصد المبالغ الضخمة لأعمال البحوث الخاصة بالسلاح ، وما أن توجد المنشآت الثابتة الشاسعة التى لا تفعل شيئا سوى اجراء البحوث الخاصة بالسلاح حتى يكون هناك دون أدنى ريب ، مزيد من التحسينات ، ويكون من المحتم أن تكتشف ميادين جديدة فى مجال الحرب • وما أن يتم ادخال تحسين على أحد الأسلحة ، حتى يؤخذ فى الاعتبار ــ دون ما حاجة الى دليل ــ أن العدو القوى ، سوف يصل الى نفس هذا الاكتشاف ، ولذلك يكون من الخطورة بمكان ، ألا نأخذ الخطوة التالية ، ألا وهى تطوير السلاح • وتتوالى بحوث السلاح بطريقة أخرى : فكل سلاح جديد يدفع الخصم الى تطوير سلاح مضاد • فتطور الغواصة التى تطلق الصواريخ يستلزم

جدول ٢/١

متوسط النسبة المئوية للزيادة السنوية فى التكاليف الحقيقية فى السلع العسكرية مقدرة بآلاف الدولارات الامريكية حسب سعر ١٩٦٨

	World War II		1968		*Average annual percentage increase*
Air force fighter	F-51	110	F-111A	6 800	*18.0*
Air force transport medium	C-47/43	190	C-141	6 300	*15.1*
Navy fighter	F-4U	200	F-4	2 600	*10.7*
Navy light attack aircraft	TBM	200	A-7	1 800	*9.2*
Attack submarine	SS	9 380	SSN	77 000[b]	*8.8*[b]
Attack carrier	CVA	109 780	CVAN	454 000[c]	*5.9*[c]
Destroyer	DD	17 370	DLGN-37	180 000	*9.8*

المصدر : مجلة السلاح الجوى

(أ) لقد تضمنت ارقام نفقات الحرب العالمية الثانية بمؤشر يبين الارتفاع العام فى الأسعار منذ عام ١٩٤٣ · ولقد تضاعف مؤشر الأسعار فى الولايات المتحدة فى المدة من ١٩٤٣ الى ١٩٦٨ ·

(ب) منذ أن وصلت هذا الأرقام ارتفعت تكاليف الغواصة الهجومية النووية الى ١٨١٠٠٠ر دولار مما جعل متوسط النسبة المئوية للزيادة السنوية يصل الى ٦ر١٢ ·

(جـ) منذ أن وصلت هذه الأرقام ارتفعت تكاليف حاملة الطائرات النووية الى ٥٣٧٠٠٠ر دولار وبذلك وصل متوسط النسبة المئوية للزيادة السنوية يصل الى ٦ر٦ ·

برامج ضخمة من البحوث لغرض التوصل الى أساليب الحرب المضادة للغواصات · وهنا مرة أخرى نقول انه قد لا يكون هناك دليل على أن العدو يملك فعلا أمكانيات السلاح ذى القوة المضادة ، ولكن يكفى أن ندرك أنه سيفعل ذلك ان آجلا أو عاجلا ·

نظرة عامة على المجالات العامة

لقد حاولنا فى هذا الفصل ، أن نجعل النظرة العامة الشاملة ، تنتهى بقائمة ، ولقد اخترنا أربعة مواضيع ، لتوضيح نمط ومدى ما يحدث فى الوقت الحاضر :

الأول : عبارة عن نظرة عامة على التقدم التكنولوجى السريع ، فى الأسلحة غير التقليدية ـ ألا وهى الصواريخ التى تحملها غواضات « بولاريس » • وهذا يوضح جانبا واحدا من المنافسة القائمة بين الدولتين العظميين فى مجال الصواريخ • ويوضح كذلك كيف أن التغييرات فى التكنولوجيا ، يمكن أن تؤدى الى تغييرات فى الاستراتيجية : فتطوير الصاروخ أدى الى تغييرات فى استخدامه الاستراتيجى •

الثانى : عبارة عن عرض طويل المدى ، عن التطور الفعلى ـ خاصة فى الولايات المتحدة ـ للأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، وهذا يفسر فتح مجالات جديدة للسلاح ، كما يعطينا خلفية لأحد مواضيع المناقشة الحالية ـ وهو نزع السلاح •

الثالث : عبارة عن عرض للتطورات التى طرأت على سلاح تقليدى قديم ، هو الطائرة الهليكوبتر ، بعد أن اكتشف لها استخدامات تكتيكية جديدة • وهنا كان استكشاف استخدامات تكتيكية جديدة ، هو الذى أدى الى مزيد من التطويرات التكنولوجية بدل حدوث العكس •

الرابع : عبارة عن مثل صغير لجهاز معين خاص بالرؤية فى أثناء الليل • وهذا يوضح البحث المستمر وراء الوصول الى آفاق جديدة • وهو فى هذه الحالة يمد من امكانية الحرب البرية ، طيلة الأربع والعشرين ساعة ، كما أنه مثل على تطورات البحوث على نطاق صغير •

الجزء الثانى

الصواريخ التى تطلق من الغواصات

مقـــدمة :

لم تنتشر غواصات « بولاريس » الأمريكية للعمليات الا منذ عام ١٩٦٠ ٠ ومع ذلك ، فقد طرأ تطوران كبيران على الصواريخ التى تطلق منها ٠ وسوف يبدأ التطور الثالث فى العــام القادم ٠ ويبين الجــدولان ٢/٣ ، ٢/٤ توقيت التطويرات والخطوات التى أدت الى أن يحل الصاروخ «A-2» محل الصاروخ «A-1» والصاروخ «A-3» محل الصاروخ «A-2» ٠ والخطوة التالية بعد ذلك بعام أو عامين هو الصاروخ « بوسيدون » ٠ ويقضى تخطيط وزارة الدفاع الأمريكية ، أن ٣١ من ال ٤١ غواصة « بولاريس » سيعاد تزويدها بصاروخ « بوسيدون » قبل نهاية عام ١٩٧٥ أما العشر غواصات الباقية فسيكون قد أعيد تزويدها بالصاروخ «A-3» ٠

ولقد ضاعفت هذه الخطوات المتتالية من قدرات الصواريخ عدة مرات ، وتمثل الخطوة الأخيرة ــ من «A-3» الى « بوسيدون » ــ مضاعفة كفاءة الصاروخ بمقدار ثمانية أضعاف ، وذلك ببساطة نتيجة ادخال تحسينات على الشحنة المتفجرة والدقة بغض النظر عن زيادة الرءوس الحربية (١ ، ٢) ٠

ان زيادة المدى وزيادة الشحنة المتفجرة ــ مضافا الى ذلك القدرة على حمل معينات مكملة للتغلغل ــ وتحسين الدقة ، وزيادة عدد الرءوس ٠ هذه هى طرق رفع قدرات الصاروخ ، وان مضاعفة الدقة تؤدى الى أكثر من مضاعفة فعالية السلاح ، وتقاس الدقة عادة بواسطة استخدام طريقة « الخطأ المحتمل الدائرى » «CEP» ٠ وخطأ ربع ميل ، معناه أن هناك فرصة مقدارها ٥٠٪ أن يسقط

الصاروخ داخل نصف قطر مقداره ¼ ميل من مركز الهدف ، واذا نصف هذا الخطأ المحتمل نصفين ، فان القدرة التى يحتاجها السلاح للقضاء على هدف معين لا تنخفض بمعامل قدره « ٢ » بل حوالى ١٠ ٠

كذلك تؤدى مضاعفة الرءوس مع بقاء الشحنة المتفجرة على ما هى عليه الى زيادة كبرى فى القدرة ، فتأثير تفجيرات الأسلحة النووية ، لا تزيد زيادة مطردة بالنسبة لزيادة قدرتها ، فالرأس زنة ١٠ ميجاتون ، تدمر مبنى من المسلح والطوب فى مساحة مقدارها ١٨ ميلا مربعا ، ولكن عشرة رءوس زنة كل منها ١ ميجاتون تدمر مساحة قدرها ٤٠ ميلا مربعا (٣) ٠

ولكن القول ببقاء عدد الغواصات الأمريكية التى تطلق الصواريخ على ما هو عليه لعدة سنوات ـ أى ٤١ غواصة ـ وأن عدد الصواريخ سيظل على ما هو عليه ـ أى ٦٥٦ صاروخا ـ فيه تضليل ٠ وذلك لأن التطويرات التكنولوجية ، على الصاروخ تزيد من قدرته التدميرية أو المميتة ٠

جدول ٢/٣

غواصات « بولاريس » الأمريكية ـ العدد المكلف بالعمل والمزود بالصواريخ

Year	Total number commissioned	Total in service	Number commissioned equipped with A-1 missile	A-2 missile	A-3 missile
1959	1	1	1		
1960	2	3	2		
1961	3	6	2	1	
1962	3	9		3	
1963	7	16		7	
1964	13	29	all 5	2	11
1965	5	34	refitted with		5 (+ 5 old, refitted
1966	6	40	A-3 missile		6 with A-3)
1967	1	41			1
1968	0	41	Total in service in 1969:		
1969	0	41	—	13	28

وليس هناك متسع كاف لمتابعة الطرق الكثيرة جدا ، التى تشعبت اليها بحوث الدفاع نتيجة لتطوير القذائف البالستية من قاع البحر ٠ وكان لا بد

من القيام بعمل متشعب لتطوير المفاعلات النووية لدفع الغواصة ــ مثلا ــ قبل أن يكون السلاح صالحا للاستعمال · ثم كان هناك تطوير فعال للغاية ، لكل أساليب الحرب المضادة للغواصات ، وما نظم الكشف الاستراتيجية عن الغواصة الا جزء صغير من هذا · وأخيرا كانت هناك زيادة ضخمة جدا فى الاعتمادات المخصصة لعلم الاقيانوسات وكلها قد نشأت من التطور الأصلى ، الذى أدخل على الغواصة « بولاريس » واحتياجات فهم أثر بيئة المحيطات على تشغيلها وأسلحتها ومواصلاتها . وقد قدمت هيئة المستشارين المختصين بعلم الاقيانوسات والأعضاء فى اللجنة الاستشارية للعلوم التابعة لمكتب الرئيس فى عام ١٩٦٦ التقرير التالى :

« نتيجة لتركيزنا المتزايد على كفاءتنا الدفاعية الاستراتيجية على قذائف صاروخية تطلق من الغواصات ونتيجة لأن هذا التركيز يكون فى محله فى حالة عدم وجود عيوب فى الغواصات ، أو فى حالة عدم ارتفاع القدرة على الكشف عنها فيجب على البحرية أن تضطلع بوضع برنامج تكون مهمته الكشف المستمر عن كل جوانب بيئة المحيط ، والتى يمكن استغلالها أو استخدامها ، حتى تصبح مثل هذه الغواصات هدفا مستمرا ، ······ ومن الممكن جدا أن يكون نوع القوة الهجومية الاستراتيجية ، التى نريد اعدادها مستقبلا ، معتمدا بشدة على النظم التى أساسها المحيطات ، أكثر من تلك النظم التى لدينا فى الوقت الحاضر · وقد تحتاج هذه النظم الى عمليات فى بيئة محيطية أوسع كثيرا ، من تلك التى تجرى فيها فى الوقت الحاضر ، كما تحتاج فى الوقت نفسه الى مدة من الزمن أطول كثيرا · وهكذا فان الحاجة الى بحوث أوقيانوسية ، والى معاونة نظم هذا السلاح تشتد ، كما أن ذلك سوف يشمل منطقة أوسع لتطوير والمحافظة على قوات الغواصات الحالية · وتبرز هذا المشاكل من ضرورة التأكد من أن النظم الاقيانوسية ، لا يمكن للعدو النيل منها باستخدام تأثيرات بيئة المحيط ، من النوع الذى ما زال خفيا حتى الآن ، لكى يقوم بتطوير القدرات الهندسية الاقيانوسية الضخمة » (٤) ·

وتركز الأقسام التالية على نظام صواريخ « بولاريس » : الخصائص العامة لهذا النظام ، نمط التقدم التكنولوجى الذى أدى الى تحسين كفاءتها ، العناصر

الرئيسية لهذا التحسين مثل المدى وشحنة المتفجرات والدقة وغير ذلك • وعند مناقشة تحسين الدقة قمنا بتعداد التطورات التى أدخلت على المعينات الملاحية ، ومن بين نتائج التغيرات المرتقبة زيادة شحنة المتفجرات والدقة زيادة كبيرة لدرجة أنه يحتمل أن تصبح القذيفة قادرة على أن تلعب دورا استراتيجيا مختلفا تماما وأن تستخدم ضد أهداف صعبة وكذلك ضد المدن •

والى جانب صاروخ بوسيدون فقد بدأ عمل ايجابى ، فى مجال بحوث وتطوير النظام التالى لقذائف تحت الماء المعروفة باسم «ULMS» أى نظام قذائف تحت الماء البعيدة المدى • وهناك عدد كبير جدا من التحسينات التى أدخلت على تكنولوجيا القذائف الصاروخية وعلى مداها وتزويدها بالموجهات وعلى تكنولوجيا الغوصات التى تدخل فى تخطيط غواصات المستقبل ، التى تطلق الصواريخ •

نظام بولاريس :

ربما يكون من الأفيد لو بدأنا بوصف عام ــ ورسمى ــ لكل نظام بولاريس •

« فى نظام بولاريس ••• تعتمد الكفاءة المؤكدة لايقاع الخسائر ــ التى لا يمكن خفضها عن طريق هجوم مفاجىء ــ على استخدام غواصات لا صوت لها تسير بالذرة ، يصعب جدا ، ويتكلف كثيرا الكشف عنها وتدميرها فى نفس الوقت ، بأعداد محددة ، وتعتمد على السيطرة والتحكم فى جهاز مواصلات يصعب ويتكلف كثيرا تحطيمه أو التشويش عليه ، ومنعه من تلقى الرسائل لمدة محددة ، وتعتمد على نظام صاروخى ذى دقة كافية ورءوسه الحربية لها من القوة ما يجعل من المؤكد أن تخترق الرأس الواحدة ، دفاعات ايجابية مما يؤدى الى تدمير كبير لمراكز الصناعة فى المدن ، كما يمكن عددا صغيرا جدا من الرءوس العسكرية لتدمير هدف عسكرى محصن ، وتعتمد على نظام عودة دخول الطبقات الأرضية للجو ، له من الخصائص ما يجعله مكلفا أكثر ، بالنسبة لجهاز دفاعى ايجابى أن يدمر رأسا حربية ، أكثر مما يكلفنا نحن عندما نضع رأسا حربية فوق هدف قوى •

« ان قدرة مثل هذه الغواصة على ايقاع الدمار ، وهى تحت الماء ومستقلة تمام الاستقلال عن أية مساعدة خارجية ـ فيما عدا المواصلات ـ ولفترة طويلة من الزمن ـ لا يمكن أن تنخفض كثيرا نتيجة لهجوم مفاجىء على أدوات العون الخارجى مثل سفن الوقود وسفن المؤن ، وغير ذلك من التسهيلات الموجودة على الشاطىء . وبالاضافة الى ذلك اذا كانت هذه الغواصة مصممة ومزودة بحيث تحتفظ بكفاءتها وقدرتها ، دون تخفيض طيلة الوقت الذى توجد فيه تحت الماء ، فان معنى هذا أن هذا الجزء من القوة قادر على الفاعلية المستمرة ...

« ان مثل هذه الغواصة النووية ، يجب أن تحتفظ بنظام يسمح لها بالبقاء فى داورية تحت الماء لمدة شهرين دون أن تلقى معونة خارجية ، ... كما يجب أن تحتفظ بمختزن من قطع الغيار ومواد التشغيل ، التى تضمن للنظام أن يكون مستعدا باستمرار ، لاطلاق القذائف الصاروخية طيلة فترة الشهرين . ونتيجة لاحتفاظ الغواصة بمؤن تكفى طاقمها مدة ثلاثة شهور ، وبتزويدها بقطع غيار لازمة للاصلاحات الضرورية وغير ذلك من الامدادات ، بحيث تكون الغواصة قادرة على القيام بداورية أخرى مدتها شهر ، لا يصيب فاعلية ثلثى القوة الموزعة أى ضعف ، لو تعرضت كل سفنها المصاحبة وكل امكانيات المعونة الشاطئية لهجوم مفاجىء .

ان قدرة هذين الثلثين من القوة المنتشرة على انزال الخسائر ، لا يمكن أن يخفضها هجوم مفاجىء ، طالما أنه يصعب الكشف عنها واقتفاء أثرها ، وتحطيم غواصاتها الفردية . وحتى تصعب عملية الكشف عن الغواصة يجب أن تظل غاطسة تماما تحت الماء أطول مدة ممكنة ، ويجب أن تصمم بحيث لا يصدر عنها الا أقل قدر ممكن من النشاط الصوتى ، ويجب أن تكون لها القدرة على العمل فى أوسع منطقة ممكنة ، بينما تظل داخل مدى الهدف دون أن تجد ضرورة لدخول المياه الاقليمية حيث يمكن للخصم أن يقيم داورياته وحتى يصعب تدمير الغواصة يجب أن تزود بأجهزة التقاط صوتية ، وأن يكون لها نفس القدرة على الكشف الموجودة لدى الغواصة المطاردة ، كما يجب أن تكون لها من السرعة ما يتيح لها تجنب الكشف وأن تزود بأسلحة دفاعية مناسبة لاستخدامها عندما

لا يجدى تجنب الكشف . واذا تم تشغيل الغواصات بحيث تكون فرصة اكتشاف غواصة واحدة بواسطة غواصة هجومية أو سفينة فوق سطح الماء ، أمرا أساسه الصدفة ، سيكون تدمير جزء كبير من قوة الغواصات باهظ النفقات. فمن المعروف أن ثلثي قوة غواصات بولاريس تكون فى عرض البحار طول الوقت » (٥) .

نوع التقدم التكنولوجى :

ويعتبر تطوير وانتشار نظام قذائف بولاريس البالستية ، مثلا رائعا على الاعتماد الكامل لأنظمة سلاح الجيل الجديد المتقدم ، على التقدم فى المجالين العلمى والتكنولوجى (٦) وقد قام أحد المسئولين عن المنشأة الخاصة بتطوير هذا النظام بالوصف التالى للتقدم التكنولوجى الذى طرأ على صاروخ بولاريس :

« منذ صيف ١٩٥٥ ... وخلال ربيع ١٩٥٦ أوضحت عدة اكتشافات تكنولوجية أنه من الممكن صنع رءوس حربية مخفضة الحجم نسبيا ، وأجهزة توجيه صغيرة نسبيا ، وتعمل بالقصور الذاتى ولها وقود دفع صلب ، مع القدرة على ربط الوقود داخل علب مغلفة . ان بولاريس طراز «A-3» هو تجميع لمجهودات التصميم والاختبار ، وحل المشاكل ، وكل ألوان التقدم التى أدخلت على برامج بولاريس «A-1» وبولاريس «A-2» والحقيقة أن بعض صواريخ «A-2» المطورة ، قد اختبرت هيكل الصاروخ «A-3» وأساليبه . وفيما يلى بعض المناطق التى تم فيها حل المشاكل الخاصة بالصاروخين «A-1» ، «A-2» التى كانت منعكسة على الصاروخ «A-3» أو التى يسر حلها :

- الاطلاق تحت الماء .
- مرحلة الانفصال الأولى والثانية .
- تحليل مسار القذيفة وتمويه المسار .
- سخونة القاعدة عند مؤخرة المرحلة الأولى للمحرك .

ـ التحكم فى توجيه مقدمة المقذوف وعملية الحقن السائل ٠

ـ أغلفة للمحرك أخف وزنا ومتفجرات دافعة للقذائف ذات قوة أقوى ٠

ـ نظم التوجيه ذات النظام الخفيف ٠

وقد أدخلت تحسينات على بولاريس «A-2» وذلك بزيادة حجم محرك الدرجة الأولى لبولاريس «A-1» وبزيادة الدفع فى مرحلته الثانية ٠ ويحقق بولاريس «A-3» زيادة عظمى فى الاداء عن طريق استخدام دوافع محسنة ، ومواد لغلاف المحرك أخف وزنا ، ووسائل تحكم فى توجيه الدفع أفضل ، واجراء تغييرات جوهرية فى الصاروخ بأسره ، وتتضمن هذه التغييرات تخفيض حجم ووزن نظام التوجيه وتحقيق تقدم أساسى فى تشكيل نظام العودة للغلاف الجوى ٠ وتصغير عام فى حجم المركبات الألكترونية والأنظمة الفرعية (٧) ٠

وقد وصفت بتفصيل أكثر التحسينات التى أدخلت على مواد غلاف المحرك ، والجهاز المتحكم فى التوجيه (الذى يتحكم فى القذيفة من حيث دورانها حول نفسها ومن حيث زاوية انفراجها وزاوية ميلها) :

« ان مرحلتى الصاروخ «A-1» مصنوعتان من الصلب ، أما المرحلة الأولى من الصاروخ «A-2» فهى من الصلب ، بينما المرحلة الثانية مصنوعة من الفبر الزجاجى ٠ أما مرحلتا الصاروخ «A-3» فكلاهما مصنوعتان من الفبر الزجاجى ٠ وهناك آلات نفاثة (Jetevators) للتحكم فى كلتا المرحلتين الخاصتين بالصاروخ «A-1» أما الصاروخ «A-2» فله آلات نفاثة فى المرحلة الأولى ، كما أن له فوهات دوارة فى نفس المرحلة الأولى ، وله حقن سائلى فى المرحلة الثانية » (٧)٠

وتطلب الصاروخ «A-3» ـ بنوع خاص ـ تطويرا كبيرا فى الجهاز الدافع حتى يستطيع أن يحقق مداه المتزايد ٠ « انه يستخدم درجة فى لهيب الدافع تزيد على ٥٥٠٠٠ فهرنهايت ٠ وقد سبب تطوير نظام هذا الدافع مشاكل صعبة ، كان حلها عسيرا ، للوصول بالصاروخ الى قوة تشغيل متقدمة » (٨) ٠

وقد استمرت نفس خطوط التطوير مع الصاروخ « بوسيدون » (الذى أشرنا اليه فى مراحل تطوره الأولى تحت اسم الصاوخ «B-3») ومن بين مظاهر التقدم التى ساعدت على التوصل الى الصاروخ «B-3» هو تخفيض قطر الغطاء العازل حول الصاروخ ، ويعنى هذا امكان زيادة قطر الصاروخ من ٥٤ بوصة الى ٥٨ بوصة ، ويعنى هذا أيضا أنه تحقيق تقدم فى المواد ، وفى وحدات التحكم فى الدفع ، مع أجهزة ذات قوة دفع أعلى ، توفر مدى أبعد للشحنة المتفجرة • وفى نفس الوقت يؤدى تصغير حجم جهاز التوجيه الى امكان زيادة وزن الشحنة المتفجرة » (٩) •

كل هذه التطورات كانت متعلقة بالصاروخ وحده ، وعندما تم تعديل الغواصات كى تستخدم الصاروخ الجديد ، أجريت تعديلات أخرى عليها • أيضا ، فعندما عدلت غواصات «A-1» ليركب عليها الصاروخ «A-3» تم تركيب جهاز جديد لاطلاق الصاروخ ، كما أجريت تعديلات أخرى كبرى فى أجهزة الاتصال وأجهزة التحكم فى الاطلاق ، وركبت أجهزة اكتشاف الأشياء تحت سطح الماء بواسطة الموجات الصوتية ، وأدخلت تحسينات على معدات الملاحة ، وعدل سطح جسم الغواصة ، كما كانت هناك تعديلات كبرى فى النظم الهيدروليكية ، ونظم توزيع القوة الكهربائية •

ان هذه التغييرات ــ سواء ما كان منها فى الصاروخ نفسه أو فى نظام « البولاريس » بصفة عامة ــ أدت الى تحسينات فى المدى وفى الشحنة المتفجرة وفى الدقة وفى درجة الاعتماد ، وسوف نقوم بدراسة كل منها على حدة •

المدى :

كان الصاروخ الأول «A-1» ــ بمداه الذى يبلغ ١٢٠٠ ميل ــ يستطيع أن يصيب أى هدف داخل منطقة تبلغ مساحتها ٩٠٪ من مساحة الاتحاد السوفيتى (١٠) ثم زيدت هذه المساحة الى ٩٥٪ باستخدام الصاروخ «A-2» وأدى الانتقال من الصاروخ «A-1» الى الصاروخ «A-3» الى أكثر من مضاعفة المدى • وقد أوضح الرير ادميرال ا• ج• جالانتين الذى كان فى ذلك الوقت مديرا لبرنامج بولاريس المزايا التى تحققت نتيجة لهذا فقال :

« لنفرض وجود غواصة مسلحة بصاروخ بولاريس «A-1» الذى مداه ١٢٠٠ ميل نعطيه بذلك هدفا يبعد بمقدار ١٠٠٠ ميل الى الداخل ، ويكون لديها مساحة من البحر تختفى فيها مقدارها ٦٩٠ر٨٠٠ ميل مربع . واذا نحن سلحناها بالصاروخ بولاريس «A-3» الذى يبلغ مداه ٢٥٠٠ ميل فباستطاعته تغطية نفس الهدف ويزيد مخبؤها فى البحر الى ٨ر٢٤٢ر٥٠٠ ميل مربع ، أو اذا أرادت أن تحتفظ بالمخبأ البحرى الأول (٦٩٠٨٠٠ ميل مربع) فيمكنها أن تغطى أهدافا تبعد ٢٤١٥ ميلا الى الداخل ٠ أو يمكنها أن تعدل من نفسها الى أى اتجاه من الاتجاهين ٠ ولما لم تكن هناك على وجة الأرض بقعة تبعد أكثر من ١٧٠٠ من الأميال البحرية عن البحر ، فانه بذلك يمكنها أن تزيد من مخبئها البحرى » (١١)٠ ان المساحة ٨ر٢٤٢ر٥٠٠ من الأميال المربعة هى مساحة تساوى أكثر من ضعف مساحة الولايات المتحدة وقد حسب أن استبدال الصاروخ «A-1» بالصاروخ «A-2» تكون نتيجته مضاعفة مساحة الهدف ، ان الصاروخ «A-3» يوسع مساحة هدف «A-1» بعامل قدره ستة ٠ وفضلا عن ذلك فان بولاريس «A-3» يوفر مساحة فى المحيط لاختفاء الغواصة مقدارها ستة أضعاف (٧) ٠

ويمكن للصاروخ « بوسيدن » أن يزيد المدى أبعد من ذلك ، ومع ذلك فهناك علاقة بين المدى وحمولة الشحنة المتفجرة ٠ وتوضح معظم المناقشات حول امكانيات « بوسيدون » أنه يمكن استخدامه بنفس مدى بولاريس «A-3» — ٢٥٠٠ ميل بحرى — مع مضاعفة الشحنة المتفجرة ٠ وتشير بعض التقارير الى أن مدى « بوسيدون » يمكن أن يزيد الى ٣٥٠٠ ميل ويمكن عند استخدام دوافع أعلى للطاقة أن يقترب مداه من مدى « ماينيوتمان » أى ٥٠٠٠ ميل أو أكثر (١٢)٠ وبالرغم من أن مدى ٢٥٠٠ ميل يبدو كافيا الا أنه يتحتم أحيانا على « بوسيدون » أن يكون فى مناطق بحرية ضحلة ، وبذلك يسهل كشفه ، فالمدى الطويل عند ذلك يتيح للغواصة أن تبقى فى بحار عميقة (١٣) ٠

الشحنات المتفجرة والرءوس الحربية :

وتتيح زيادة الشحنة المتفجرة فرصة استخدامها فى رأس حربية أكبر ، أو فى أكثر من رأس حربية ، ويمكن استخدامها فى أجهزة الاستقرار فى التوجيه

وفى أجهزة الكشف الاضافية وكاجراء مضاد ، وما الى ذلك من معينات التغلغل • وبطبيعة الحال يمكن استخدامها فى أكثر من غرض من الأغراض السالفة الذكر •

وربما كانت هناك بعض الزيادة فى الشحنة المتفجرة « لبولاريس «A-2» » بالمقارنة ببولاريس «A-1» : ويبدو أن «A-2» يحمل مجموعة من الاشراك الخادعة وغيرها من معينات التغلغل الأخرى (١٤) وهذه يحملها الصاروخ «A-3» وبالاضافة الى ذلك ، فان الصاروخ «A-3» يحمل ثلاث رءوس حربية ويبدو أنها أضيفت طبقا لمشروع « أنتلوب » (وقد تم مشروع أنتلوب عام ١٩٦٦ وزود الصاروخ «A-3» بمعينات تغلغل محسنة ، وتعديلات طفيفة فى المحرك ، وتقول التقارير غير الرسمية أن مشروع « أنتلوب » قد زود بعض الصواريخ «A-3» برءوس حربية متعددة ، وتضمنت ميزانية السنة المالية ١٩٦٨ اعتمادات لتطوير بعض التحسينات المطلوبة لصاورخ « بولاريس » ، وربما لاعطائه قدرة أضافية على التغلغل ، وربما لزيادة عدد الرءوس الحربية المتعددة) (١٦) •

وغواصات بولاريس البريطانية مزودة بصواريخ «A-3» وقد قيل أنها تحمل ثلاثة رءوس حربية (٤١ ــ ٤٤ ــ ٦٥) • وهذه الرءوس الثلاثة هى من نوع «MRV» التى تتعامل مع هدف واحد ، لا من نوع «MIRV» المتعددة الأهداف • بمعنى أنه لا يمكن توجيــه كل منها توجيها مســتقلا • بل هى موزعة بنمط مبعثر (١٧) •

وسوف يزن « بوسيدون » ٦٥ر٠٠٠ رطل أى ضعف وزن «A-3» وسوف يكون باستطاعته مضاعفة شحنته المتفجرة (١٢) • وهو مصمم كى يحمل صواريخ متعددة الرءوس والأهداف ، أو مجموعة كبيرة من معينات التغلغل • وجاء فى تقرير صحفى حديث أن « الولايات المتحدة تقوم فى الوقت الحاضر بتطوير ثلاثة رءوس حربية متعددة الأهداف لصاروخها « ماينيوتمان» الثالث وأربعة عشر رأسا حربية متعددة الأهداف للصاورخ « بوسيدون » • ولقد بدأت تجارب هذه الرءوس الحربية فى شهر أغسطس الماضى ، ويقال أنها سوف تستمر حتى بداية العام القادم • (١٨) وتقول تقارير أخرى أن أقصى حد هو ١٠ رءوس حربية •

ولا يتطلب اختيار « بوسيدون » ضرورة أن يحتوى على الحد الأقصى من الرءوس الحربية المتعددة الأهداف ٠ وقد يقتضى استهداف أغراض أبعد مدى تخفيض العدو كما يقتضى الاهتمام المعطى لزيادة معينات التغلغل الخاصة به ٠ ويقول تقرير فى عام ١٩٦٥ أنه قد تم تطوير رأس حربية كبيرة ، وقد يكون هذا بديلا لامكان استخدام الشحنة المضاعفة « نظم جديدة للتسليح ولأنظمة الاشعال : ومما لا شك فيه أننا سوف نحتاج الى تصميم جديد للرأس الحربية الأكبر ، والتى ستكون أكبر وأكثر تعقيدا من أى تصميم سبق للتجربة استخدامه ، ويحتمل أن يعاد تصميم هذه الرءوس الحربية ــ للاستفادة من الميكرو الكترونات ، وكذلك لتكون أقل تعرضا للاصابة نتيجة الاجراءات المضادة (١٣) ٠

عدد الرءوس الحربية :

ان أسطول البولاريس المكون من ٤١ غواصة يحمل ٦٥٦ صاروخا ، وقد ذكر أن وزن الرأس الحربية يبلغ ١ ميجاتون ، وان كانت بعض المصادر تقول أنه أعلى من ذلك ، ويقول أحد المصادر أن « البولاريس يحمل أسلحة نووية حرارية مقدارها ١ر١ ميجاتون أو تزيد » (١٣) ٠

ويزيد عدد الرءوس الحربية فى الوقت الحاضر عن ٦٥٦ ، حيث أنه من المؤكد أن بعض صواريخ «A-3» تحمل على الأقل ثلاثة رءوس حربية واذا افترضنا أن نصفها كذلك ، يكون عدد الرءوس الحربية الموجودة فى الأسطول فى الوقت الحاضر هو ١١٠٤ (**أنظر جدول ٢/٥**) ٠

وعندما يتم تشغيل الصاروخ « بوسيدون » ــ وطبقا لبرنامج وزارة الدفاع الحالى ، يتم تحويل ٣١ غواصة الى « بوسيدون » عام ١٩٧٥ ــ تكون جملة عدد الرءوس الحربية ، قد خطت خطوة أخرى الى الأمام ، واذا افترضنا أن كل صواريخ « بوسيدون » مزودة بالحد الأقصى من الرءوس الحربية ــ وهو ١٤ ــ يكون الحد الأقصى لعدد الرءوس الحربية ، هو ٧٤٢٤ (أنظر جدول ٢/٥) ٠ وقد ذكر السناتور ساكسبى أن العدد النهائى يزيد على ٥١٠٠ (١٩) ٠ ويقول مستر تشارلز سولتز المدير السابق لمكتب ميزانية الولايات المتحدة ٠ أن العدد يتراوح بين ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ (٢٠) ٠

جدول ٢/٥

العدد المحتمل من الرءوس الحربية فى أسطول الغواصات الذرية فى الولايات المتحدة (فى الوقت الحاضر وفى المستقبل)

	عدد الرءوس الحربيـة
الموقف الحالى :	
عدد الصواريخ فى غواصات «A-2» (١٣ غواصة × ١٦ صاروخ = ٢٠٨) بكل منها رأس حربية واحدة ٠	٢٠٨
عدد الصواريخ فى غواصات «A-3» (٢٨ غواصة × ١٦ صاروخ = ٤٤٨)	
الافتراض المعتدل : كل صاروخ «A-3» يحمل ٣ رءوس حربية	١٣٤٤
الافتراض المعتدل : نصف الصواريخ يحمل كل منها ٣ رءوس حربية والنصف الآخر يحمل كل منها ١ رأس حربية	٨٩٦
جملة الرءوس الحربية :	
أقصى افتـــراض :	١٥٥٢
الافتراض المعتدل :	١١٠٤
أسطول بوسيدون :	
عدد الصواريخ فى غواصات «A-3» (١٠ غواصات × ١٦ صاروخ = ١٦٠) بكل منها ٣ رءوس حربية	٤٨٠
عدد الصواريخ فى غواصات « بورسيدون » : (٣١ غواصة × ١٦ صاروخ = ٤٩٦)	
الافتراض المعتدل : كل صاروخ «بوسيدون» يحمل ١٠ رءوس حربيه	٤٩٦٠
أقصى افتـــراض : كل صاروخ «بوسيدون» يحمل ١٤ رأسا حربيه	٦٩٤٤
جملة الرءوس الحربية :	
أقصى افتـــراض :	٧٤٢٤
الافتراض المعتدل :	٥٤٤٠

الدقـــــة :

تميل الأرقام الخاصة بدقـة معظم القذائف الصاروخيـة الى أن تصنف : ولذلك ليس من المستطاع أن نشير بدقة الى كيفية زيادة دقة الصواريخ التى تطلقها الغواصات فى المدة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٩ · ولكننا نتوقع أن تكون دقة صواريخ « بوسيدون » ضعف دقة صواريخ «A-3» وبذلك يمكن مقارنتها بدقة الصواريخ « ماينيوتمان ٢ » التى تطلق من الأرض · ان احتمال الخطأ الدائرى للصاروخ « ماينيوتمان ٢ » هو أقل من نصف ميل ·

ولا يأتى تحسين دقة الصاروخ من التحسينات التى تدخل فى الصاروخ نفسه فحسب ، بل من زيادة دقة المعلومات التى يغذى بها الحاسب الألكترونى ، عن موقع الغواصة ، وموقع الهدف · ويبين فحص تطور معينات الملاحة ، كيف أن التغييرات الكبرى هى التى أدت الى زيادة دقة الصواريخ بولاريس ·

دقة مكان الملاحة ومكان الهدف :

ان جهاز الاندفاع الذاتى الملاحى للسـفينة (SINS) (١) ومعه الحاسب الألكترونى ، هى مفاتيح اطلاق الصاروخ وتسيير الغواصة (٢١) أنهما تمدان جهاز اطلاق الصاروخ بولاريس ، بالحسابات الملاحية الدقيقة اللازمة ، لاعداد صورايخ « البولاريس » كى تنطلق فى أى وقت ، بغض النظر عن موقع الغواصة ، أو اتجاهها انهما يصححان باستمرار جهاز توجيه الصاروخ ، طبقا لحركات الغواصة · فعند كل حركة من حركات الغواصة ، يجب أن يعرف الحاسـب الألكترونى ، مكان السفينة ، والوضع العمودى المحلى والشمالى الحقيقى ، ومكان الهدف ، والمسار الذى ستنطلق فيه القذيفة · وتعمل الحاسبات الألكترونية على الغواصة باستمرار ، لتزويد الحاسبات الالكترونية الموجودة داخل الصواريخ ، بالمعلومات المتعددة الأنواع ، مما يعطى الصواريخ القدرة على أن نجد هدفها · ويمكن تغيير الأهداف اذا لزم الأمر فى دقائق معدودة ·

---

(١) **اختصار** Ships Inertial Navigation System

وان ادخال أية تحسينات على تقدير موقع الغواصة ـ المتغير دائما ـ أو على تقدير موقع هدفها ـ الثابت ـ يمكن أن يؤدى الى ادخال تحسينات عظمى ، على دقة اصابة الهدف ، دون حاجة الى ادخال تحسينات أخرى ، على الصاروخ نفسه ، وفى هذه المجموعة من التحسينات الخارجة كلية عن نطاق الصاروخ والغواصة نورد ما يأتى :

ـ زيادة الدقة فى القياسات الجغرافية ، المأخوذة عن رسوم الأقمار الصناعية الخاصة بالاستطلاع ٠

ـ معلومات أكثر دقة عن المواقع يزودنا بها مصدر دائم خارج الغواصة : مثل جهاز الاذاعة ذى التردد المنخفض جدا ، والأقمار الصناعية الملاحية وجهاز رادار لا يكاد يتلقى اشارة حتى يرسل اشارة لاسلكية ، موجود فى قاع البحر ٠

ـ وسائل دقيقة لتحديد الوقت ٠

ـ معلومات أكثر دقة عن تأثير أحوال الطبيعة الأرضية على آلات الملاحة ٠

ان الأساليب الجغرافية المحسنة فى الخمسينات ، وفى الستينات ، التى تحدد بكل دقة درجة انحناء الأرض ، والتى تقيس بكل دقة المسافة بين نقطتين محددتين ، على سطح الأرض ، ثبتت منذ مدة أهميتها المباشرة بالنسبة للقذائف الصاروخية عابرة القارات ، وتصويبها على الأهداف ولقد لعبت وسائل استطلاع الطبقات العليا للجو ـ فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكذلك استطلاعات الأقمار الصناعية الحديثة ، وغير ذلك من برامج الأقمار ـ دورا مماثلا ٠

ان تأثير اختلافات الجاذبية الأرضية ، التى تحدث نتيجة تغير الخواص المغناطيسية لطبقات صخور قاع البحر ، يمكن أن تتسبب فى أخطاء جسيمة فى جهاز الاندفاع الذاتى ، مالم يكن مقدار هذه الاختلافات معروفا من قبل ، وتجرى التصحيحات طبقا لذلك ، وتجرى برامج بحوث تقوم بها البحرية لتحسين هذه الأجهزة وهذه التقديرات الجغرافية ٠

ان التحديد الدقيق جدا لمرور الوقت هو عون مباشر للحاسب الالكترونى لكل من الغواصة وتوجيه الصاروخ لأن حساب المكان متوقف على ذلك ٠ وقد وجدت بحرية الولايات المتحدة ، فى برنامج الساعة الذرية التى تعمل بالسيزيوم ، نظاما للتوقيت الدقيق ، ووسيلة لتوزيع هذه المعلومات على كل سفنها ، فوق سطح البحر وتحته (٢٢ ــ ٢٦) « ان استخدام (نظام توقيت معقد) فى المدى البعيد ، ونظم التحكم الملاحية لمسافات شاسعة ، وسرعات عالية يجعل الأخطاء الصغيرة فى الزمن ،تسفر عن أخطاء كبيرة فى الموقع ٠ وسوف يستخدم أسطول الغواصات الذرية التابعة للبحرية ، نظاما للتوقيت ، لا يحتاج تقريبا الى اعادة ضبط أو مراجعة ، وهو عامل هام بالنسبة لتحمل الغواصة التى أمضت وقتا طويلا فى البحر ، وتحت الماء » (٢٦) ٠

وتستخدم غواصات « بولاريس » أكثر من وسيلة لتحديد الموقع ، واحدى هذه الوسائل ، برنامج القمر الصناعى العابر ٠ (٢٧ ــ ٣٣) :

« ولم يكن التطوير الأول للقمر الصناعى العابر مجرد شيء عارض ، بل سوف يلعب دورا هاما فى نظام « بولاريس » ٠٠٠ ويتضمن نظام « العابر » النهائى استخدام أربعة أقمار يزن كل منها ٥٠ رطلا ، وتوضع فى أفلاك يبلغ ارتفاعها ٤٠٠ ميل تقريبا ، وسوف تعيش حوالى خمس سنوات ٠ وتقوم محطة أرضية ، بارسال الفلك الدقيق فى كل أربع وعشرين ساعة الى الأقمار العابرة ٠ وسوف تختزن المعلومات على شريط مغناطيسى فى الحاسبات الألكترونية الرقمية ، وترسل باستمرار على ذبذبتين ثابتتين ٠

« وتستطيع السفينة أن تحصل على المعلومات من أحد الأقمار الصناعية ، فى أى وقت بواسطة جهاز استقبال خاص ، ولن تدعو الحاجة الى استجواب القمر الصناعى ٠

« وسوف يستطيع جهاز الاستقبال ، وجهاز الحاسب الألكترونى على السفينة قياس مقدار التحول فى اشارة القمر ، وبذلك يستطيع قائد السفينة

أن يعرف على وجه الدقة المسافة بينه وبين القمر · ان هذا مع معرفته الدقيقة عن محور القمر ، سوف تعطى ملاح السفينة المكان الدقيق الذى يوجد فيه ·

« ويهيىء النظام ملاحة شاملة للكرة الأرضية فى كل الأجواء · ان موقع السفينة المستمد من هذا النظام ، أدق من الموقع المستمد بطريق«SINS» المستخدم فى غواصات « بولاريس » بمقدار خمس ١/٥ الميل ·

« ولا يتم هـذا بمحض الصدفة · فالقمر العابر ، يقوم بمراجعـة طريقة «SINS» من آن لآخر بواسطة بوصلة الجيروسكوبية ···

« وسوف تسـتطيع الغواصات « البولاريس » أثناء عملها ، أن تلتقط مواقعها دون حاجة لأن تطفو على السطح ··· ، ولهذا التحديد الدقيق للموقع أهمية كبرى عند رسم خرائط القذائف ، قبل اطلاق الصواريخ ، وفيما عدا ذلك فان نظم الملاحة ، الأقل دقة تكون أكثر من مناسبة » (٣١) ·

وترسل رسالة القمر العابر مكتوبة بالكود كل دقيقتين ، وكانت المواقع الأولى المحددة بواسطة هذا النظام فى حدود ١/٤ الميل · وفى الوقت الحاضر هى فى حـدود ١/١٠ الميل « لقد اسـتطاعت غواصات « بولاريس » أن تزيد من دقة أصابتها للهدف ، بعداستخدام بيانات القمر الصناعى العابر » (١٣) ·

دقة كل من نظام التحكم فى الاطلاق والصاروخ :

تعتبر المعلومات الخاصة بموقع الغواصة وهدفها عاملا مساعدا فى برامج الحاسبات الألكترونية ، المتعلقة بنظام التحكم فى اطلاق الصاروخ · وقد أجريت تطويرات واسعة فى النظام نفسه خاصة بالنسبة الى صاروخ « بوسيدون » · وسوف يستخدم هذا الصاروخ نظام تحكم فى الاطلاق من نوع الجيل الثالث الذى هو تطوير لنظام ٨٤ المستخدم حاليا فى صواريخ بولاريس «A-3» وسوف يحتاج الصاروخ الى جهاز حاسب الكترونى رقمى قوى جدا ، وسريع جدا لسد حاجة « بوسيدون » الى قدرة تغلغل عالية ، وسوف يكون هناك حاسب رقمى

متعدد الأغراض لتوفير مرونة تشغيل أكثر ٠وتتوقع تغيرا كبيرا ، حيث أن نظام التحكم فى الاطلاق سوف يتضمن جهاز تسوية « ستاتيكى وديناميكى » ، وجهاز مراجعة ولوحة مفاتيح ، وأجهزة تحكم فى التشغيل ، وأجهزة تحكم فى الحرارة ، وفى نظم القوة الكهربائية الفرعية » (٢) ٠

ويحكم دقة الصاروخ نفسه ، أحداث تتم فى مرحلة طيرانه الأولى وعند انفصال مراحله ٠ (٣٤) وتتجسم الاخطاء الصغيرة جدا فى التوجيه وفى السرعة فى هذه المرحلة ، وتتضاعف مرات كثيرة ، عندما تصل الرأس الحربية الى نهاية مسارها ، ويحدث الانفصال بعد اطلاق الصاروخ بدقيقة أو دقيقتين ، أى عندما يكون الصاروخ قد قطع ١/١٦ من مساره نحو الهدف ، وتنفصل الرأس الحربية ، عندما يكون الصاروخ منطلقا بسرعة ١٤٫٠٠٠ عقدة ، وفى ارتفاع قدره ٧٠ ميلا ويكون مستمرا فى الارتفاع ٠ ويجب أن تكون أجهزة التوجيه من الدقة بحيث تصحيح أخطاء السرعة ، فى حدود بضعة أقدام قليلة فى الثانية ، وأخطاء الموقع فى حدود قدم ٠ ان خطأ فى السرعة مقداره خمسة أقدام فى الثانية ، عند انفصال الرأس الحربية ، سيؤدى الى أن يخطىء الصاروخ « بولاريس » هدفه بمقدار ميل » (٣٤) ٠ ويؤدى خطأ فى الوضع الجانبى عند الانفصال الى خطأ جسيم يعادل ١٥ مرة ٠

وكلما زادت دقة الصاروخ ، كلما كان من الصعب اجراء تحسينات فيه ٠ فاذا انخفض احتمال خطأ الصاروخ المنطلق من البحر الى ميل واحد ، نكون قد حققنا الشيء الكثير ، اذا خفضنا هذا الخطأ الى بضع مئات من الياردات ٠ وفى هذه المرحلة أصبحت عوامل اعادة الدخول الى الغلاف الجوى أكثر أهمية ــ مثل الطريقة التى يتم بها احتراق المواد الزائلة (العادم) ومثل أثر الرياح (تعرف بعوامل التعرية) ٠ وتبذل المجهودات فى اجراء بحوث هامة فى هذه الموضوعات ٠

مدى الثقة فى دقتها وسرعة اطلاقها :

يبدو أن نظام أسلحة « بولاريس » قد تم تشغيلها بدرجة عالية من الثقة ، أما بالنسبة للصواريخ نفسها فيقال « أن ١٥ على الأقل من الـ ١٦ كانت جاهزة

للاطلاق الفورى فى ٩ر٩٩ ٪ من الوقت ، وأن الستة عشر صاروخا كلها كانت جاهزة للاطلاق الفورى فى ١ر٩٨ ٪ من الوقت » (٣٦) ٠

وقد ذكر أنه فى عام ١٩٦٣ خرجت ٧٠ داورية مدة كل منها شهران دون أن تتأخر واحدة أو تعود مبكرة نتيجة لسوء التشغيل ، أو أى سبب آخر (٣٧) وفى عام ١٩٦٤ « كانت غواصات « بولاريس » قد خرجت فى داوريات جملة فتراتها أكبر من ٥٠٠٠ يوم وأنها قابلت فى هذه المدة مئات الاتصالات المرئية والمسموعة ٠ ومع ذلك فتقول البحرية بفخر أنه لم يقم أى دليل على أنه حدث فى أى هذه الاتصالات ، أن اكتشفت الغواصة « بولاريس » ٠ وكان هذا هو الذى دعا مخططى البحرية ، الى اعادة النظر فى تقديراتهم الخاصة بالوقت الذى تستبدل فيه هذه السفن ٠ أنهم يتطلعون الآن الى الثمانينات أكثر من تطلعهم الى السبعينات » ٠ (٣٨) وفى يناير ١٩٦٨ يكون قد تم خروج ٥٠٠ داورية ، وتقول البحرية الامريكية « أنه لم يحدث قط أن اكتشفت غواصة واحدة من هذه الغواصات ، بعد أن تكون قد غاصت الى العمق المطلوب » (٣٨) ٠

وثمة تحسينات أخرى دخلت فى الآراء خاصة بزيادة سرعة اطلاق الصواريخ ٠ كانت غواصات « البولاريس » الأولى تحتاج ١٥ دقيقة لاطلاق كل صواريخها ٠ أما الآن فيمكن اطلاق الصواريخ بين الواحد والآخر ١٥ ــ ٢٠ ثانية ٠ وهذا على جانب كبير من الأهمية ، لأن « موقع الغواصة يمكن استنتاجه من مسار الصاروخ الذى أطلق ، كما أن الصواريخ الطائرة يمكن تتبعها بواسطة رادارات تحملها السفينة أو الطائرة ٠٠٠ ، وكلما زادت سرعة اطلاق الغواصة للصواريخ ، كلما قل الوقت المتاح للكشف عن الغواصة قبل أن يتم اطلاق جميع صواريخها ، ويمكن أن يكون اطلاق الصواريخ سريعا ، لدرجة تجعل من الضرورى بالنسبة للسفن أو الطائرات الكاشفة تحمل الصواريخ المضادة للغواصات ، وأن يكون عددها كبيرا » (١) ٠

---

(١) وهذا مما يحدد المدى الذى يمكن فيه استخدام نظام « بولاريس » لتبادل نووى تحت سيطرة ٠

النتائج الاستراتيجية :

ان قدرة الصاروخ ـ وهى هنا أمر خاص بدقته ، أو مدى احتمال الخطأ فيه ـ هى التى تحدد الدور الاستراتيجى الذى يسند اليه ، فالمهام الاستراتيجية ومن ثم النظريات الاستراتيجية تتبع المقـدرة الفنية • والمفروض أن الـ ٦٥٦ صاروخا من طراز بولاريس ، وعدد رءوسها الحربية غير المحددة ، والتى يبلغ وزن كل منها ميجاتون ، مصوبة نحو المدن السوفييتية • وكانت القذائف الصاروخية التى تطلقها الغواصات ، تعتبر حتى الآن ذات احتمال للاصابة أضعف ، وقدرة على حمل الشحنات المتفجرة أقل ، من القذائف الصاروخية عابرة القارات ومن ثم كان ينظر اليها على أنها غير مفيدة ضد صوامع الصواريخ المحصنة •

وتشير الأدلة الى أن زيادة الشـحنة المتفجرة ، وزيادة دقة الصـاروخ « بوسيدون » تجعله سلاحا يمكن استخدامه ضد الأهداف المحصنة • وسوف تزيد دقة بولاريس «A-3» بحيث يمكن مقارنته بالصاروخ ذى القاعدة الأرضية ، « ماينيوتمان ٢ » العابر للقارات • وهذا مما يتيح « لبولاريس » أن يقوم بدوره التدميرى المحدود ، الى جانب قيامه بمهمة التدمير المؤكد التى تسند اليه فى الوقت الحاضر (٩) • (القـدرة على التدمير المحدود ، معناها القـدرة على القضاء على صواريخ الجانب الآخر) •

وقد جاء ذكر التغير المحتمل ، فى دور الصـواريخ ، فى تصريحات وزير دفاع الولايات المتحدة الجديد ، حين يقول :

« سوف تؤدى زيادة مبلغ ١٢ر٤ مليون دولار الى اعتمادات تطوير نظم توجيه الصاروخ « بوسيدون » الى تقديم تاريخ تشغيل النظام مدة ستة أشهر تقريبا •• وهـذا برنامج هام حيث أنه يبشر بتحسـين مـدى دقة صـاروخ « بوسـيدون » تحسـينا كبيرا ، وبذلك يزيد عن فاعليته ضـد الأهـداف المحصنة (٣٩) •

« وكما تعرفون لقد وجـدنا أخيرا وسـائل لتحسين دقة « ماينيوتمان » و « بوسيدون » حتى يمكن زيادة قدرتها على القتل ، بالرغم من تخفيض حجم

رءوسها الحربية وبذلك نكون قد بدأنا فى تحقيق قدرة فعالة للحد من التدمير (٤٠) ٠

ومن وجهة النظر السوفييتية ، سوف ينظر الى الصاروخ « بوسيدون » على أنه سلاح ذو امكانيات لتوجيه ضربة أولى ٠

مزيد من التطويرات المتقدمة :

وتقوم الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر ، بعمل دراسات للتوصل الى خلف للصاروخ « بوسيدون » الذى لم يتم تركيبه بعد ٠ (٣٦ ـ ٤٥ ـ ٥٥) ٠ ولقد أكملت جماعة دراسة الرادع المتقدم ذى القاعدة البحرية ، جانبا واحدا من دراساتها بشأن قوات الثمانينات ، وقد كانت هذه الدراسات قد بدأت عام ١٩٦٤ ٠ لقد بدأت التطويرات الاستكشافية فى السنة المالية ١٩٦١ كما بدأت التطويرات المتقدمة فى السنة المالية ١٩٦٥ ٠ (٤٥) وقد تضمنت هذه الدراسات وضع قواعد القذائف الصاروخية المتوسطة والبعيدة المدى فى المحيط فى غواصات قادرة على العمل ، فى أعماق تتراوح بين ١٠٠٠ قدم و ١١٫٠٠٠ قدم ٠ (٤٦) ومع ذلك فقد قدمت توصيات ، بتجهيز نظم قاعدتها فى قاع البحر ، بالاضافة الى النظم التى تكون الغواصات قاعدة لها : « وتفضل النظم التى يقوم بتشغيلها أشخاص ، على النظم التى تعمل دون أشخاص ، أولا لضرورة التحكم الايجابى فى السلاح ٠ ان فكرة قواذف للصواريخ ، تعمل بدون أشخاص يكون مدى الأمان فيها ضعيفا ٠ وهم يبحثون الآن زحافات ذات آلات منخفضة القوة يقوم بتسييرها على قاع المحيط ، أشخاص قليلون ، بحيث يمكن تحريكها الى مواقع مختلفة ، بغرض ارباك قدرة العدو على كشف موقع الغواصة ، وبذلك تعتبر القدرة على الحركة أحد المتطلبات الرئيسية (٤٦) » ٠

وقد تمت فى أكتوبر ١٩٦٣ ، الدراسات الخاصة بامكان استخدام قاع المحيط كقواعد للصواريخ ـ على شكل صواريخ بولاريس ، التى تطلق من صوامع متحركة ، وقد دخلت فى مرحلتها الثانية ٠ وقد وردت تفاصيل أخرى فى تقرير آخر يقول :

« ويوجد قيد البحث ، مجموعة كبيرة من الأفكار الخاصة بالصواريخ المتقدمة ، الموضوعة على قاع البحر ، من بينها صواريخ مختزنة فى صوامع محفورة فى قاع المحيط ، دون أن يقوم بتشغيلها شخص ، ومركبة اطلاق مقطورة تستطيع أن تغير من موضعها على قاع المحيط ، وصاروخ ذو ارتفاع منخفض يمكن اطلاقه من غواصة موجودة على عمق بعيد ، وصواريخ موزعة على أجهزة اطلاق غواصية ، موجودة حول سفينة القيادة • وهناك عدة أفكار أخرى ما زالت حتى الآن من وجهة النظر الواقعية فى دائرة السفن منها : غواصات صاروخية قادرة على حمل صواريخ أكبر وذات سرعة أكبر ، سفن سطح مزودة بصواريخ بعيدة المدى ، ومن بين الأفكار التى تبحث صاروخ « بوسيدون » محسن له رأس حربية أكثر تقدما ، وجهاز اطلاق يمكن تركيبه على أنابيب الاطلاق ذات الحجم الحالى ، أو أنواع أصغر كثيرا ، يمكن تركيبها للاطلاق من أنبوبة واحدة • وهذه الاخيرة تتوقف على تطوير قوة الدفع المتزايد • وقد خصصت ميزانية ١٩٦٧ مبلغ ٣ مليون دولار للصرف منها على صاروخ البحر الرادع المتقدم ••• وسوف تؤدى التحسينات المتوقع ادخالها على التوجيه ، بحيث تؤدى الى احكام الهدف والى امكان استخدام رءوس حربية أصغر ، وصواريخ أصغر حجما ، وهذا يؤدى بدوره الى زيادة عدد الصواريخ التى تحملها الغواصة • وسوف توفر زيادة قوة الاندفاع لهذه الصواريخ الصغيرة نفس المدى ، الذى كان للصواريخ الاكبر •• وبينما تتم بحوث تكنولوجية على الصاروخ «ABCD» (صاروخ قاع البحر) تبحث البحرية أيضا •• توسيع قوة الغواصة «FBM» واختراع « بوسيدون » بحيث يقبل مراحل متغيرة ورءوس حربية متغيرة طبقا للمدى والمهمة المطلوبين ، وليس من المحتمل أن يتم ذلك قبل الجزء الاول من عام ١٩٧٠ عندما يتخذ قرار بالرأى الذى يستقر عليه (٤٥) •

وقد جاء فى هذا التقرير أنه بما أن الصاروخ « بوسيدون » لن يتم قبل ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ فليس من المحتمل القيام بخطوة أخرى فى الصواريخ «ABCD» (صواريخ قاع البحر) حتى يتم اختبار تشغيل الصاروخ « بوسيدون » : ولذلك فمن المتوقع أن تبقى اعتمادات الصاروخ ABSD ثابتة عند ٣ ـ ٥

مليون دولار حتى السنة المالية ١٩٧٢ · وفى الحقيقة لقد زادت الاعتمادات فعلا زيادة حادة ، فقد خصصت ميزانية السنة المالية ١٩٧٠ مبلغ ٢٠ مليون دولار لأعمال البحوث والتطويرات الخاصة بالصواريخ بعيدة المدى ، التى تطلق من تحت الماء «ULMS» · ولم يتأثر المشروع الأخير بالاستقطاعات التى أجرتها الحكومة الجديدة بالنسبة للاعتمادات ·

وقد جاء فى بيان وزير الدفاع السابق فى عام ١٩٦٩ رأى تم التوصل اليه بشأن نظام الصواريخ الاستراتيجية الجديدة ، التى تطلق من الغواصات : « يجب أن يصمم أى نظام جديد لمثل هذه الصواريخ بحيث يكون بعيد المدى ، وبحيث يمكن وضع جهاز الاطلاق بعيدا عن مرمى الدفاع السوفييتى المضاد للغواصات · كذلك يجب أن يتيح تصميم الغواصة الفرصة لزيادة زمن البقاء زيادة كبيرة (٤٧) ·

ويجب أن تكون كل قواعد غواصات الولايات المتحدة ، على الجزء من القارة الخاص بها ، وقد يمكن للغواصات أن تزيد قدرتها على الحرب المضادة للغواصات ، بالمقارنة بصاروخ « بوسيدون » (٤٨) · والمدى المحتمل للصواريخ هو ٧٠٠٠ ميل بحرى (٤٩) ·

ومن بين التحسينات المحتمل ادخالها على نظام صواريخ تحت الماء جديدة ، تطوير توجيه الصاروخ اما فى منتصف الطريق أو فى آخره · ففى المدى الذى يزيد على ٥٠٠٠ ميل بحرى تصبح القدرة على السيطرة على اعادة دخول الصاروخ أمرا حيويا ·· وتبحث البحرية استخدام الترانسيت «Transit» لتصحيح اتجاه الصاروخ فى منتصف الطريق ، أو عند اعادة الدخول الى الغلاف الجوى ، وللتحكم فى التوجيه النهائى نحو الأهداف ، التى لا تصدر منها اشارات ، تفيد مدى اصابتها · وقد يتضمن النظام جهازا للرد · وهذا الجهاز يخطر الغواصة التى أطلقت الصاروخ ، أو يخطر نقطة لتجميع المعلومات ، بموضع اصابة الصاروخ ، وزمن الاصابة وكيفيتها (١٣) ، وهناك ما يشير الى أن صاروخ « بوسيدون » يحمل فعلا جهازا للتوجيه فى منتصف الطريق (٥٦) ·

الغطس العميق :

ويتضمن أى نظام من النظم الجديدة المختلفة عمليات تتم على عمق أكثر من عمق العمليات الحالى • ان زيادة ١٠٠ قدم الى الحد الأقصى للعمق الذى تصل اليه الغواصة الآن ، يضيف ملايين الأميال المكعبة ، الى حجم المكان الذى يمكن للغواصة أن تعمل فيه • وفى الوقت الحاضر لا تستطيع غواصات الصواريخ أن تعمل الا فى حيز صغير نسبيا من المحيط ، فاذا استطاعت أن تنزل الى عمق ١١ر٠٠٠ قدم فسوف يكون لها نصف حجم المحيطات •

ويفترض التطوير المرتقب ــ سواء كان هذا التطوير عبــارة عن غواصة جديدة ، أو نظام اتخاذ قاع البحر كقاعدة ــ القدرة على الغطس العميق ، الذى تقدم به بحرية الولايات المتحدة ، طبقا لمشروع نظم الغطس العميق ، وهو مشروع مستقل عن مشروع نظم صواريخ تحت الماء •

وقد تم فعلا تشغيل غواصتين للبحوث ، بواسطة البحرية الأمريكية وهما الغواصة « الدولفين » والغواصة «NR-1» النووية • ومهمتهما هى اختبار القدرة على الغوص لأعماق أكبر • والغواصة «NR-1» مصممة خصيصا للعمل على قاع المحيط ، أو بالقرب منه لمدة من الزمن تحددها فقط كمية التموين التى تحملهــا •

الجزء الثالث

تطورات الحرب الكيماوية والبيولوجية

مقدمة فى موجز :

يغطى هذا الجزء الخاص ، بالحرب الكيماوية والبيولوجية ، حيزا أكبر من الأجزاء السابقة ، الخاصة بسباق التسلح التكنولوجى • وليس هناك نفس مقدار المعلومات المتاحة فى مجال الصواريخ مثلا • وفضلا عن ذلك فيبدو أنه مما يستحق الاهتمام محاولة جمع الأدلة عن الطريقة التى تطورت بها البحوث ، فى هذا الميدان منذ الحرب العالمية الثانية : وواضح أن هذا الموضوع ليس من الموضوعات التى يوجد فيها عرض موجز(١) •

وفى هذا المجال ــ كما فى مجالات أخرى كثيرة ــ نجد أن المعلومات المتاحة ، هى تلك الخاصة ببرامج الولايات المتحدة ، ان الولايات المتحدة هى الدولة الوحيدة التى تعترف بأنها تمتلك ترسانة من الأسلحة الكيماوية ، وأنها تقوم بتنفيذ برنامج تطوير نشط فى مجال أساليب الحرب البيولوجية الهجومية • ويكاد يكون من المؤكد أن الدول الأخرى تفعل نفس الشيئين ولكن فى سرية تفوق السرية التى تعمل بها الولايات المتحدة •

---

(١) ويلاحظ ان هذا القسم لا يتضمن تفاصيل استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية فى ميدان القتال ، كما لا يتضمن تاثيرها ، ويلاحظ كذلك ان استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية فى الحرب امر يحرمه القانون التقليدى والقانون العادى ، لقد تمت دراسة هذه الموضوعات دراسة مستفيضة فى الكتاب • الذى ستنشره هذه المؤسسة قريبا ، خاصا بنزع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، ويمكن للقارىء ان يرجع اليه للحصول على مزيد من المعلومات خاصة بمادة هذا القسم •

وفيما يلى النقاط البارزة فى هذا المجال :

لقد تمت فى الولايات المتحدة زيادتان حادتان فى الاعتمادات المخصصة لبحوث الحرب البيولوجية والكيماوية وتطويرها ، منذ الحرب العالمية الثانية . كانت الزيادة الأولى – فى عام ١٩٥٢ – متصلة بالادراك المتزايد لما للحرب البيولوجية من امكانيات وبالرغبة فى زيادة قدرات الولايات المتحدة فى هذا الميدان ، وكانت الزيادة الثانية – فى عام ١٩٥٩ – نتيجة لاكتشاف مواد «V» التى هى عبارة عن مواد كيماوية شديدة التدمير بدا أنها مناسبة جدا لأسلحة كيماوية جديدة ، وقد جمعت المعلومات المتاحة عن انفاق الولايات المتحدة والدول الأخرى ، على الحرب الكيماوية والبيولوجية فى القسم الخاص بالمراجع .

وحتى عام ١٩٦٠ كانت برامج البحوث والتطويرات الخاصة بالحرب الكيماوية الهجومية ، مركزة على أساليب تصنيع « مواد » الحرب الكيماوية المكتشفة حديثا . أولا غازات الأعصاب الألمانية ، وبعد ذلك « مواد »«V» البريطانية . وأخيرا أصبح التركيز على تطوير الذخيرة الصالحة لنشر هذه « المواد » الجديدة . وكفرع من هذا العمل بدأ تطوير الوسائل التى يمكن بواسطتها مسح قدرات « مواد » الحرب الكيماوية وابطالها . وحتى الآن لا يبدو أننا تمكنا من انتاج أسلحة مفيدة عسكريا فى هذا المجال . وقد وصلنا فى الوقت الحاضر الى ما يشبه الهضبة – فقد بدت معظم « مواد » الحرب الكيماوية القوية ، متعادلة مع قدرة نظم اطلاقها ، واذا كانت البحوث تصل بنا الى انتاج أسلحة كيماوية أكثر قوة ، فيجب أولا أن نكتشف مادة رخيصة وثابتة ، يبلغ مقدار تسميمها عشرة أضعاف أو مائة ضعف مواد «V» .

وكانت أكبر عقبة وقفت فى طريق دخول الأسلحة البيولوجية فى الترسانات العسكرية ، هى عدم امكان التنبؤ بآثارها . وقد تركزت المجهودات المبذولة حول دراسة العوامل التى تتحكم فى فساد « مواد » الحرب البيولوجية التى تحملها الطائرات . واذا أمكن التوصل الى طريقة لتخفيض حساسية هذه « المواد » للأحوال الجوية فقد تصبح الأسلحة البيولوجية أكثر جاذبية فى نظر العسكريين .

وان أهم أعمال البحوث التى تجرى على المعدات الدفاعية للحرب الكيماوية والبيولوجية ، تطوير نظم الانذار التى تقوم بالتحذير من هجوم كيماوى وبيولوجى • وبالنسبة للحرب الكيماوية ، تم احراز نجاح ، أما بالنسبة للحرب البيولوجية فلم يمكن التغلب سوى على جزء من المشاكل •

الأسلحة الكيماوية

الأسلحة الكيماوية فى الحرب العالمية الثانية :

فى عام ١٩٤١ كان المتحاربون يختزنون ثلاثة أنواع من « مواد » الحرب الكيماوية : الغازات الخانقة مثل الفوسجين ، الغازات الدموية مثل غاز كلوريد السياتوجين ، وغاز سيانيد الهيدروجين ، والغازات المقرحة للجلد مثل اللويزيت والكبريت وخردل النيتروجين • وكذلك اختزنت المواد الكيماوية المضايقة ، وكانت هذه تتضمن الغازات المسيلة للدموع ، وغيرها من المواد المهيجة مثل الادامسيت • وبالرغم من وجود ١٦ مادة للحرب الكيماوية ، بكميات كبيرة ، الا أن غاز الخردل والنوسيجين ــ وهما موجودان من الحرب العالمية الاولى ــ كانا هما الغازان المحتمل استخدامهما ، لو أن الحرب الكيماوية نشبت • والغاز الاول يحرق الجلد والعيون ويقرحهما ، بينما الثانى يقتل • وغاز الخردل مميت اذا تم استنشاقه • ولكن المركزات الضرورية التى تحملها الطائرات ، يصعب الحصول عليها ، والفوسجين هى مادة طائرة ذات مفعول متأخر ، وهى تنتشر بسرعة بعد نشرها •• ولغاز الخردل أيضا مفعول آجل ، ولكنه غير طائر ، وقد يشكل خطورة لمدة طويلة • وكان يمكن اطلاق هذه المواد من أسلحة مختلفة ــ كان أهمها قنابل الهاون وقنابل المدفعية وقنابل الطائرات ، وخزانات الرش التى تحملها الطائرات •

وفى عام ١٩٤٥ كانت ألمانيا قد حصلت على كميات ضخمة من نوع محسن من المواد المميتة • وكان هذا هو التابون ــ وهو الاول فى سلسلة المركبات التى عرفت فيما بعد باسم « غازات الأعصاب » • وهو فوق أنه أكثر تسمما من الفوسجين فان مفعوله أسرع • وبالاضافة الى ذلك فان تأثيره قد يأتى نتيجة اختراقه للعين أو الجلد (اذا كانت الجرعات كبيرة) كما يأتى بالاستنشاق •

الأسلحة الكيماوية فيما بعد الحرب : مواد جديدة للحرب الكيماوية :

ركز علماء الأسلحة الكيماوية ، جهودهم بعد الحرب على امكانيات التابون وغيره من مجموعة المركبات المماثلة مثل السارين والسومان • ولقد اتضح أن السارين أفضلها ، وأمكن التوصل الى طرق لانتاجه بحيث أمكن التغلب على الصعوبات التى كانت تحول دون انتاج الألمان له على نطاق واسع • وتقدر الجرعة المميتة التى يجب أن يستنشقها الشخص من الفوسجين بحوالى ٥٠ مج بينما تقدر الجرعة المميتة من التابون ب ٢ مج ومن السارين ب ١ مج • هذا ويمكن القول بأن امكانيات الأسلحة الكيماوية قد زادت من حيث قدرتها على التسمم زيادة كبيرة بعد اكتشاف غازات الاعصاب ، وتعنى زيادة الامكانيات أنه أصبح من الممكن الاحتياج الى كمية أصغر من الذخيرة الكيماوية ، لتحقيق هدف معين • وحوالى عام ١٩٥٥ تمكنت الولايات المتحدة من تعديل ثلاثة أحجام مختلفة من قذائف المدفعية ، وتعديل القنبلة العنقودية «Cluster bomb» ذات المائة رطل من قنابل الحرب العالمية الثانية لنشر السارين •

ويفوق السارين كمادة قابلة للتطاير وكمادة سامة التابون ، ولذلك فهو كعامل يتسبب فى تشكيل خطر على التنفس لمدة قصيرة يتفوق على غيره • أما اذا استخدم لتشكيل خطر طويل المدى ، فهو أقل من التابون ومن الخردل الا اذا كان الجو باردا • وأمكن التوصل الى غاز أعصاب طويل المفعول • ويفوق التابون فى عام ١٩٥٥ ، عندما اكتشف أحد معامل المواد المبيدة للحشرات فى بريطانيا أول عنصر من عناصر المجموعة التى أطلق عليها اسم المواد«V»أو « الفانيديم » • وكان هذا الحدث له أهميته العظمى •

وفى عام ١٩٤١ لم تكن أهداف الهجوم الكيماوى ، عبارة عن قوات للعدو داخل الخنادق ، ولكنها كانت عبارة عن القوات المتحركة المتمتعة بحماية أفضل ، وكان الأمر يتطلب تكاليف باهظة لو استخدمنا الاسلحة الكيماوية ، التى كانت موجودة واستهدفنا أن تكون ذات فاعلية • ثم جاء التابون والسارين وغيرا من هذا الوضع ، وجعلا من الاسلحة الكيماوية شيئا أكثر جاذبية ، من الناحيــة

العسكرية ، وبمجيء المواد «V» زادت قدرات الاسلحة الكيماوية ، زيادة حادة ، لان الجرعة المميتة التى تؤخذ عن طريق التنفس من هذه المواد ، هى فى حدود ٠ر١ مج · وأكثر أهمية من هذا قدرتها على الاصابة بالتسمم عن طريق الجلد · فلو أردنا قتل انسان عن طريق الجلد بواسطة السارين ، لاحتجنا الى كميـة تتراوح بين ٥ر١ و ٢ مج وبواسطة الخردل لاحتجنا الى كمية تتراوح بين ٠٠٠ر٥ و ٠٠٠ر١٠ مج ، بينما لا نحتاج فى حالة المواد«V» الا الى ٥ مج فقط · وبذلك أصبح جلد العدو من النقط الصالحة لان تكون هدفا للهجوم مثل رئتيه · وان حماية جلد الانسان أصعب من حماية جهـازه التنفسى · وفضلا عن ذلك فان عناصر«V» تدوم فترة أطول ، ولذلك يتطلب الامر اجراءات مستفيضة (أصعب بكثير من اجراءات التطوير ضد غازات الخردل) · ونتيجة لذلك فان عناصر «V» تمثل زيادة كبرى فى فاعليتها فى موقف معين ، كما كانت تمثل زيادة فى عدد المواقف التكتيكية ، التى يمكن فيها للاسلحة الكيماوية ، أن تكون ذات فاعلية · كانت سنة ١٩٥٥ هى السنة التى توقفت فيها النظرة الى الاسلحة الكيماوية على أنها من مخلفات الماضى التاريخية ، وبدأت تتسع النظرة اليها على أنها عنصر من العناصر المفيدة فى الترسانة العسكرية الحديثة ·

وقررت الولايات المتحدة تصنيع عنصر«V» اسمه «VX» فى عام ١٩٥٨ وبدأ العمل فى المصنع الجديد فى عام ١٩٥٩ ، وكانت هذه الفترة فترة ناجحة ، من جانب الهيئـة الكيمـاوية لجيش الولايات المتحـدة ، فى ردهات الكونجرس ، مما أسفر عن مضاعفة اعتمادات ميزانية الحرب الكيماوية البيولوجية الى أربع مرات · وكان تأكيد حملات العـلاقات العامة للهيئة على قدرات عناصر الحرب البيولوجية الكيماوية ، غير المميتة ، أكثر من تأكيدها على العناصر المميتة : فقد قيل انهم توصلوا الى مواد من شأنها اتاحة الفرصة لشن حرب كيماوية بيولوجية، دون أن تقتل أحدا ، لو أن أعمال التطوير كانت كافية · وقد وصفت العناصر الجديدة على أنها « معجزة » · وتنحصر ميزتهـا فى قدرتهـا على تعجيز الأفراد ومنعهم من القيام بمهامهم العسكرية ، لعدة ساعات(١) دون أن تصيبهم اصابة

---

(١) هذه غير العناصر المستخدمة فى تفريق المظاهرات ، وهى التى لا يطول مفعولها عن فترة التعرض لها ·

مزمنة ٠ وبالرغم من أنه قيل أنه أمكن التوصل الى مواد لهـا تأثيرات معجزة مختلفة ، مثل الشلل والعمى المؤقتين ، الا أن تلك التى أمكن انتاجهـا كانت بكميات صغيرة لا تسمح لها بأن تكون مفيدة عسكريا بل كان أثرها هو اصابة العقل بالخبل ٠ ويصعب التكهن بالأثر النفسى لهذه العقاقير على الجماعات ، لا على الأفراد ٠ ومن المشكوك فيه أن يستطيع انسان أن يرسم للمخططين العسكريين ، صورة مقنعة عن الآثار العسكرية لهذه المواد ٠

ومع ذلك فقد قطع العمل فى هذه العناصر المعجزة شوطا ، وفى عام ١٩٦١ كان أحد هذه العناصر المعجزة قد قارب توحيد الشكل ، وكان هذا العنصر هو عنصر « هللوسينوجين «BZ» » الذى أقيمت معامله فى ترسـانة باين بلاف فى عام ١٩٦٢(١) ٠

وفى فترة الخمسة عشر عاما التى أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية تركزت بحـوث الأسلحة الكيماوية أساسا ، على مواد الحرب الكيماوية أكثر منهـا على تصميم الذخيرة ٠ لقد فقدت كل العناصر المميتة التى كانت تستخدم فى الحرب العالمية الثانية ، ما كان لها من جاذبية ، وفى أوائل الستينات كان أهم هذه المواد هى السارين و «VX» وبدرجة أقل الخردل ٠ وقد تم تخزين عشرات الآلاف من الأطنان من هذه المواد ٠ ولم تختلف طرق القائها كثيرا عما كانت عليه فى الحرب العالمية الثانية ، وقد أدركوا أنهم لن يكسبوا كثيرا من انتاج مواد أكثر تأثيرا ، اذا لم يكن فى الامكان استخدام مقدرتها على التسمم ٠ ولذلك فقد كان اهتمام مصممى الأسلحة الكيماوية مركزا فى السنوات الأخيرة على التوصل الى طرق نشر هذه المواد ٠

طرق جديدة لنشر مواد الحرب الكيماوية :

وكانت الحاجة تدعو الى تعديل نظم الأسلحة الكيماوية الموجودة لتلائم مواد الحرب الكيماوية ذات الامكانيات الأكبر ، وكان الاتجاه الذى اتبعته الولايات

---

(١) ما زال التركيب الكيماوى لعنصر الـ BZ من الأسرار العسكرية ٠

المتحدة هو تخفيض وزن الذخيرة ، والعمل على نثرها على رقعة واسعة من الهدف. وقد أدى هذا الى حصول الجيش(١) والبحرية على قاذفات الصواريخ المتعددة التى تطلق صواريخ كيماوية صغيرة ، وأدى هذا أيضا الى التوصل الى طرق اطلاق القنابل العنقودية بواسطة الطائرات والصواريخ .

أجهزة اطلاق الصواريخ المتعددة :

لقد استخدمت أجهزة اطلاق الصواريخ المتعددة ، أول ما استخدمت بواسطة الاتحاد السوفييتى وألمانيا ، وكانت ألمانيا قد طورت هذه الأجهزة بغرض اطلاق الصواريخ الكيماوية ، أكثر منها لاطلاق الصواريخ المتفجرة والحارقة ، التى استخدمت فعلا فيها . ولقد دخلت تحسينات كبيرة على نظم اطلاق الصواريخ المتعددة الحديثة(٢) . ويمكن مقارنة مدى الأسلحة الحديثة بمدى قذيفة المدفعية التى من نفس العيار : فيمكن مثلا لجهاز اطلاق القذائف الصاروخية السوفييتى أن يطلق ٤٠ صاروخا عيار ١٢٢ مم لمدى يتراوح بين ١٢ ــ ١٥ كيلو مترا . ويبلغ مدى نظام « بولت » الأمريكى ١٢ كيلو مترا(٣) وفى استطاعتها أن تلوث

---

(١) لقد اعتمد جيش الولايات المتحدة فى السنة المالية ١٩٦١ مبلغ ٣٥ مليون دولار لشراء نظام صواريخ « بولت » المتعددة . ويتكون هذا من جهاز قاذف طراز «M-91» ذى ٤٥ أنبوبة ، وهو يطلق صواريخ من طراز M 55 عيار ١١٥ مم مشحونة « بالسارين » أو VX ويقدر عدد المختزن من هذه الصواريخ فى الوقت الحاضر بما لا يقل عن ١٠٠٫٠٠٠ .

(٢) فى التصميمات الأولى كانت الصواريخ حلزونية فى طيرانها حتى تستقر فى مسارها ، وكان دورانها يتم بسرعة كبيرة عن طريق عوادم صاروخية ذات زوايا ، وقد فرض هذا قصورا على نسبة الطول الى العيار . ولذلك لم يكن يسمح بشحنات متفجرة كبيرة جدا ، وبالاضافة الى ذلك كان المدى قصيرا . وكانت تصميمات ما بعد الحرب تعتمد أساسا على زعانف لتثبيت الطيران . وكان يمكن للصواريخ الأطول أن تطلق لمسافة أكبر .

(٣) ويلاحظ أن أجهزة اطلاق الصواريخ المتعددة ، وان كانت حديثة بالنسبة لتسليح دول حلف شمال الأطلنطى الا أن دول حلف وارسو كانت تمتلكها ، وكان الجيش السوفييتى مثلا يمتلك ٨ انواع مختلفة منها ، ولا تؤكد المصادر المنشورة انهم يمتلكون صواريخ كيماوية . ولا توجد مراجع منشورة عن حصول نظام «LARS» الجديد (ألمانيا الغربية) على صواريخ كيماوية ، وعلى كل حال ، فهى محظورة طبقا لاتفاقيات باريس فى عام ١٩٥٤ .

مساحات أوسع ، من تلك التى تقوم بتلويثهـا الأسلحة البرية الكيماوية كما يمكنها أن تعطى وحدات المدفعية قدرة كيماوية تقارب تلك التى تعطيها طائرة ٠

طرق اطلاق القنيبلات العنقودية :

لقد صممت أسلحة القنيبلات العنقودية كذلك خلال الحرب العالمية الثانية . وكان هناك نمطان منها : كان هناك أولا علب الشظايا الصغيرة القابلة للكسر أو القنيبلات التى تحتـوى على المواد الكيماوية ، وموضـوعة فى أغلفة قنابل الطائرة ، تم تطلق فى خط على طول طريق طيران الطائرة (وهذه مفروض فيها أن تكون بديلة لخزانات الرش فى الطائرة : وبينما تكون عمليات الرش ، ذات فعالية كبرى فى الظروف المواتية ، فانها تكون أبعد ما يمكن عن الدقة ، فى الارتفاعات العليا ، لأنهـا تعتمد كثيرا على حالة الجو ، وتكون غير عمليـة فى الارتفاعات المنخفضة بالنسبة لنظم الدفاع المضاد للطائرات) ٠ ومن أمثلة هـذا النمط جهاز الاطلاق الجوى السوفييتى طراز «AK-2» الذى يمكنه أن يطلق فى أقل من ثانيتين ٢٤٠ قنيبلة وزن كل منها كيلو جرام واحد ، وتحتوى على مزيج من الخردل واللويزيت ٠ وأما فى النمط الثانى فيلقى وعاء القنيبلة كوحدة من الطائرة ثم ينفتح على ارتفاع مناسب لينثر قنيبلاته ٠ وهذه القنابل العنقودية شبيهة بالقنابل المتفجرة التى كانت تستخدم فى المراحل الاخيرة للحرب ٠ وأحد النماذج الاخيرة التى أنتجتها الولايات المتحدة لغاز الخردل ، كان أساس تصميمها هو القنابل العنقودية الحارقة ٠ ورغم أنها كانت قد توحدت شكلا فانها لم تظل طويلا فى قائمة أسلحة ما بعد الحرب ٠ وقد عدلت كى تقوم بنشر غاز الاعصاب ، وأصبحت أول سلاح ســارين تطلقه الولايات المتحدة من الجو ، وهى طريقـة ما زالت قياسية(١) ٠

ولا يعرف كيف ــ أو ما اذا ــ قامت البلاد الأخرى بتطوير نظرية القنيبلة العنقودية ، بعد الحرب العالمية الثانية ، ففى الولايات المتحدة حيث لم يتقدم

---

(١) وهى القنابل العنقودية طراز «M-34» ٠ وقد استغنى الجيش الامريكى عن ٢٠٫٠٠٠ منها لأنه حدث فيها تسرب من جراء عملية التخزين ٠

تصميم الذخائر الكيماوية ، حتى نهاية الخمسينات ، جاء التوسع الكبير الأول للنظرية عندما دعت الحاجة الى رءوس حربية كيماوية ، لنظم الصواريخ أرض /أرض التكتيكية مثل صاروخ « كوربورال » • وكانت القنابل العنقودية فى الحرب العالمية الثانية تستخدم شحنة تفجير لتفتيت الوحدة العنقودية ، ولبعثرة القنيبلات • وبعد ذلك كانت القنيبلات تسقط على الأرض بتأثير الجاذبية الأرضية وكان يتم التحكم فى زاوية وسرعة سقوطها على الأرض عن طريق الوسائل المؤخرة مثل المظلات • وحتى يمكن وضع الشحنة الكيماوية المناسبة فى الرأس الحربية للصاروخ ، كان من الضرورى خفض وزن وحجم هذه الاداة الاضافية ، وقد أدى هذا الى القنيبلة الذاتية التناثر : فبدلا من الاجهزة الاسطوانية ، التى كان يجب أن ترتطم رأسها بالارض أولا ، استخدمت القنيبلات الكروية المزودة بريشات مروحية صغيرة حول سطوحها ، وبعد أن تنفتح الرءوس الحربية تقوم الريشات المروحية بأداة القنيبلات وترفعها بطريقة ديناميكية جوية ، عند ذلك تتحرك القنيبلات من جنب الى جنب وفى أثناء نزولها يتسع طريق انسيابها ، وبذلك تزيد تغطيتها النهائية لمنطقة هدفها • وكلما زاد الارتفاع الذى تنفتح عنده الرأس الحربية كلما اتسعت المنطقة الأرضية التى تغطيها القنيبلات • فزيادة الارتفاع تسفر عن زيادات عظيمة فى التغطية أكثر بكثير ، مما كانت تفعله القنابل العنقودية القديمة • ويمكن فى الوقت الحاضر الحصول على رءوس حربية ، من هذا الطراز ، للصواريخ أرض أرض التكتيكية «ليتل جون» و « أونست جون » و « سارجنت » •

وبتخصيص الاعتمادات اللازمة لبحوث وتطويرات الحرب الكيماوية البيولوجية للبحرية فى السنة المالية ١٩٦١ وللسلاح الجوى فى السنة المالية ١٩٦٢ استخدمت نظرية القنيبلة الذاتية الانتشار ، لتحسين طريقة اطلاق الطائرة للاسلحة الكيماوية ، لكل من وحدات القنابل العنقودية والقنيبلات المشابهة لها • وقد طور السلاح الجوى – مثلا – وعاء لقنيبلات السارين (طراز «CBU-15/A») وقامت البحرية بتطوير وحدة قنيبلة عنقودية ، خاصة بقنيبلات السارين أو قنيبلات VX (ميستى) • وقد جاء دافع اضافى لتطوير النظرية من الحرب الفيتنامية ، حيث تستخدم على نطاق واسع كل من الاوعية

الموضـوعة فى صف والوحـدات العنقودية المحملة بقنيبلات التفتيت الذاتيـة الانتشار ، وحتى يمكن مجابهة احتياجات حركات التمرد ـ كما هو الحال فى فيتنام ـ تم تطوير أجهزة القنيبلات الخاصة بطراز «BZ» وكانت النتيجة العلبة SUU-13/A فى السلاح الجوى ، والعنقود «BU-5/B» فى نفس السلاح وعلبة بادى Padeye فى السلاح البحرى • وكان التأثير المباشر الرئيسى للحرب الفيتنامية على الأسلحة الكيماوية هو تطوير الذخيرة الجديدة لنشر الغازات المسيلة للدموع ومثيلاتهـا من المواد مثل CS (١) وكانت أجهزة الخمسـينات ـ مثل الرشاشات الضخمة الحجم والقنابل اليدوية ـ قد زاد عددها باستخدام قنابل الهاون الكبيرة ، وقذائف المدفعية والقنابل التى ترسلها أجهزة اطلاق القنابل اليدوية السريعة ، وأجهزة اطلاق الصواريخ ذات الأنابيب المتعـددة المتنقلة ، وأجهزة القاء العلب العنقودية المصطفة ، ووحدات القنابل العنقودية من الطائرات المنخفضة •

ويمكن القول بصفة عامة أن التطورات التى طرأت على تصميمات الأسلحة الكيماوية فى السنوات الخمس الماضية ، كانت تستهدف تسخير التقدم الذى أحرزته مواد الحرب الكيماوية فى السنوات العشر الاولى التى أعقبت الحرب العالمية الثانية • كانت خزانات الرش فى الطائرات وأجهزة نشر القنيبلات الذاتية ، وأجهزة اطلاق الصواريخ المتعددة ، والسرعة العالية للمدفعية ذات المواسـير (ومن أبرز أمثلتها مدفع بحرية الولايات المتحدة الحديث «5/54») ـ كانت هذه كلها نظما صالحة ، لاطلاق غاز الأعصاب ، أما المواد المعجزة مثل مادة BZ ونظم اطلاقها فيمكن النظر اليها على أنها شاذة ، وأن الأغراض السياسية تجرنا على تطورها ، فلا النظرية العسكرية المعاصرة ، ولا المعرفة الفارماكولية النفسية تستطيع أن تجاريها • وترى بعض السلطات أنها سوف تشغل مؤسسات الحرب الكيماوية لسنوات كثيرة قادمة •

---

(١) CS هو غاز مهيج اعدته المملكة المتحدة خلال الخمسينات بغرض قمع المظاهرات • وقد اثبت نجاحه فى قبرص ، وفى غيرها من الأماكن تفوقه على الغازات المسيلة للدموع مثل CN وهو اقوى بكثير من الاخير ، وثبت عند استخدامه مع حيوانات المعمل ان درجة تسميمه اقل •

تطورات يمكن أن تتم مستقبلا :

لقد ذكرنا كيف كان من المحتمل استمرار الاهتمام بالمواد المعجزة ، والخاصة بالحرب الكيماوية ٠

ان الأسلحة الكيماوية التى أساسها غازات الأعصاب هى من أقواها فاعلية ومدة للاستخدام العسكرى ٠ وفى أنواع الصراع التى يمكن استخدامها فيها يبدو احتمال استخدام الأسلحة النووية ٠ وكعمل مضاد لاحتمال الهجوم النووى تعمد جيوش الميدان الى أن تفرق أمكنة قواتها على قدر المستطاع ، وذلك ببعثرة أعداد كبيرة من الوحدات الصغيرة على مناطق كبيرة الاتساع ، ونحن اذ نتكلم بصفة عامة ، واذ نغفل جانبا مهمة أو مهمتى الأسلحة الكيماوية ، فان الأسلحة الكيماوية قد تكون مفيدة فى الهجوم على نوعين رئيسيين من الأهداف : الوحدات الفردية الصغيرة للقوات ، أو المساحات الشاسعة التى تضم عدة وحدات ٠

فبالنسبة للهدف المتجمع فان الحاجة الرئيسية تتطلب مادة حرب كيماوية يكون مفعولها سريعا ، وتكون من القوة بحيث لا تتطلب وزنا غير معقول من الأسلحة لنثر الكميات اللازمة ، وربما يفى غاز الأعصاب الحالى بهذه المتطلبات ٠ وان التحسين الذى يتوقع ادخاله يكون عبارة عن تعديل صغير نسبيا : مواد تضاف لزيادة سرعة تغلغل أو اختراق غاز الأعصاب للجلد ومعدات أفضل للتحكم فى اطلاقه من خزانات رش الطائرة وما الى ذلك ٠ والتحسين الكبير الوحيد الذى يمكن تخيله هو مادة يكون بخارها ساما لدرجة تجعله يقتل الانسان عن طريق جلده ، وهذا التطوير الأخير غير محتمل ٠ وربما تستطيع أبخرة غازات الأعصاب أن تفعل ذلك ، ولكن بجرعات غير عملية من الناحية العسكرية ٠

وحتى تكون الأسلحة الكيماوية ذات فعالية ضد هدف متفرق ، لا بد من زيادة المادة السامة زيادة كبيرة ، ويمكن أن يأخذ الهجوم شكل سحاب دخان جوى ، يتساقط فوق منطقة الهدف ، ويجب أن يظل مميتا لعدة أميال واذا أخذنا فى الاعتبار القصور الذى تفرضه أساليب توليد الدخان الجوى ، على المادة المركزة الموجودة فى سحابة الدخان الجوى ، عند منبعها ، واذا أخذنا فى الاعتبار القصور

الذى تفرضه امكانية النقل فيجب أن تكون درجة تأثير مادة الحرب الكيماوية من طبقة أعلى من طبقة عناصر «V»قبل التفكير فى مثل هذا الهجوم جديا • ان المواد التى لها مثل هذه الدرجة من القدرة على التسمم موجودة(١) ولكنها تفتقر الى الخصائص الأساسية الأخرى للحرب الكيماوية ، مثل رخص الثمن والثبات • وفضلا عن ذلك فبما أنها كلها بروتينات ، فان الجرعات شبه الفعالة منها قد تعطى مناعة ضد الهجمات التالية ، ولا يسهل تعديلها حتى يمكن انتاجها على نطاق واسع ، ومن الممكن مع ذلك بتعميق فهم سمية هذه المواد ، أن تكتشف مواد أخر ، يمكن أن تكون لها هذه الخصائص السمية مع تخفيض العيوب المختلفة الموجودة •

الأسلحة البيولوجية

ان المعلومات المنشورة عن تطورات التسليح البيولوجى ، هى معلومات متفرقة ـ ليست كاملة كالمعلومات عن الأسلحة الكيماوية ، ونجد بصفة عامة أن برامج الحرب البيولوجية القومية ، تسير فى ظروف تكون درجة السرية فيها أكثر تشددا • ومع ذلك فقد نشرت تفصيلات عن برنامج الحرب البيولوجية الذى كانت تنتهجه اليابان فى السنوات العشر السابقة على عام ١٩٤٥ • كما أن هناك وصفا قصيرا لهذا ، يمكن أن يشكل اطارا للمناقشة فى موضوع التقدم الذى تم احرازه فى هذا الميدان خلال الخمس والعشرين سنة الأخيرة •

برنامج الحرب البيولوجية فى اليابان ، فى الفترة من ١٩٣٥ الى ١٩٤٥ :

كان يقوم بتنفيذ البرنامج اليابانى مؤسسات فى منشوريا ، فى الفترة من عام ١٩٣٥ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية • ولقد بلغ ذروته فى عام ١٩٤٠ عندما كان يعمل فيه حوالى ٣٠٠٠ فرد •

---

(١) مثال ذلك : الفيتوكسينات مثل الريسين والأبرين ، والزوتوكسينات مثل تترودوكسين و ساكسيتوكسين و بوباتراتشوتوكسين، والتوكسينات البكتيرية مثل تلك الموجودة فى كل• بوتولينم و كل• تيتانى •

كان التركيز الأساسى على تطوير الذخيرة ، ونظم القائها ، وكانت العناية الموجهة الى تحسين المواد الملقاة قليلة ، وكان هناك ما لا يقل عن ثمانية تصميمات للقنابل : وقد تم اختبار خزانات الرش الموجودة فى الطائرات ، وقد درست امكانيات قنابل المدفعية • كذلك تم الكثير فى مجال أساليب التخريب البيولوجية، وخاصة تلويث الآبار • وكان الاهتمام الأساسى مركزا على القنابل الجوية واستخدام أكثر من ٤٫٠٠٠ منها فى مجال التخريب ، وكان الجهاز الأساسى فيها عبارة عن جهاز وزنه ٣٥ كج مصنوع من القيشانى السهل الكسر ، توجد فى مقدمته شحنة من البارود لنثر سائل المادة البيولوجية التى يحتويها • وكان فى مقدوره أن يرش المادة بحيث تستقر بسرعة على منطقة واسعة بعض الشىء • ومن بين الأجهزة الأخرى قنبلة انشطارية ضد الحيوانات ، تنشر شظايا ملوثة بجراثيم مرض الجمرة ، وكذلك وحدة قنابل عنقودية تجريبية •

وكان البحث قاصرا على المواد البكتيرية • ولم يكن هناك ثمة اهتمام بالفيروسات والكساح والفطريات • ولقد تم تصنيع المواد المسببة للدوسنطاريا والحمى التيفودية والكوليرا والطاعون والرعام والجمرة • وكانت الاخيرة هى المادة التى أتيح لها التجريب الميدانى • ولم يبذل مجهود كبير فى مجال تحسين درجة ثبات هذه المواد • وكانت حياة تخزينها قصيرة نتيجة لأساليب استنبات البكتريا ووسائل تغذيتها • وحتى عند اعداد جراثيم مرض الجمرة ، لم يكن يمكن حفظها حية لمدة تزيد على ثلاثة أشهر ، كان التبريد وامكانيات التجميد محدودة فى ذلك الوقت •

برنامج الحرب البيولوجية فى الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية :

جاء فى تقديم أمريكى تم بعد الحرب عن البرنامج اليابانى ، أنه كان فى مقدوره أن يتوصل الى سلاح عملى ، لو توفرت له أداة أفضل • وتشير نغمة هذا التقرير اشارة قوية أن البرنامج الأمريكى أثناء الحرب ، كان ناجحا فى هذا الميدان : وتشير ظواهر الامور أن هذا كان محتملا • لقد بدأ برنامج الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٢ بمعاونة البريطانيين والكنديين ، اللذين كانت لهما خبرة

فى هذا المجال فى ذلك الوقت • وفى ١٩٤٥ كان هناك حوالى ٤٫٠٠٠ عامل أمريكى يعملون فى هذا الحقل • وكان هناك تستر منظم ، على ال ١٦٠ ميكروبا ، التى كان يجرى العمل لتحويلها الى مواد حرب بيولوجية • وقد أوضحت المطبوعات التى نشرت بعد الحرب على أن العناية المبذولة كانت مركزة على أنواع مختلفة من الجراثيم الفتاكة • وكانت الذخائر التى تحتوى الميكروبات الحية يجرى اختبارها فى أراضى التجارب الموجودة فى كل من الولايات المتحدة وكندا •

ولا نعرف سوى القليل جدا عن أنماط الذخيرة وطرق القائها • وكان أساس العمل مدرجا فى برنامج الحرب البيولوجية ، حيث كانت العناية مبذولة لنشر مواد صلبة ذات درجة عالية من السمية(١) وتكون درجة قابليتها للكسر نتيجة الحرارة أو الصدمات مماثلة لتلك الموجودة فى الكائنات الميكروبية الحية • وقد جاء فى عام ١٩٥٠ أنهم توصلوا الى وحدة عنقودية مكونة من قنيبلات ، وزن كل منها أربعة أرطال ، وكان فى استطاعة مجموعة منها وزنها أربعة أطنان أن تنشر دخانا جويا بيولوجيا ، ذا فاعلية على ٥٠٪ من منطقة هدف مساحتها ميل مربع • وكان التركيب المستخدم فى هذا الجهاز لنشر المادة البيولوجية رقيقا ، لدرجة تضمن أن ١٠٪ من الباثوجينات تظل حية ومعدية بعد نثرها •

برنامج الحرب البيولوجية فى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية :

لقد انخفض برنامج الحرب البيولوجية الأمريكى فى السنوات التى أعقبت الحرب انخفاضا حادا • ففى عام ١٩٤٦ ــ ١٩٤٧ اقتصرت اعتمادات البحوث والتطوير الخاصة بأعمال الحرب الكيماوية والحرب البيولوجية ، على ٦ مليون دولار(١) لقد استمر جزء كبير من أعمال البحوث مع استيعاب الكمية الكبيرة ، من المعلومات التجريبية التى تم الحصول عليها خلال سنوات الحرب •

وفى عام ١٩٥٠ كان يتم اجراء التجارب الميدانية ، وواضح أنهم كانوا يستخدمون مواد حرب بيولوجية زائفة ، وفى احدى هذه التجارب التى أجريت

---

(١) كانت الكاربامينت التى تشبه الفيروستجمن والثوكسينات البكتيرية والريسين •
(٢) أنظر قسم المراجع بالنسبة لأرقام كل الفترة •

فى سبتمبر ١٩٥٠ وضح أن منطقة تبلغ مساحتها عشرات الأميال المربعة ، وتقع فى مهب الريح يمكن أن تغطى بواسطة جراثيم «B. globigii» المركزة التى تحملها الطائرات ، وتنثرها من سفينة تبعد عن شاطىء بمسافة ميلين من مولد تجارى للدخان من نوع الايروسول ، يتسع لخمسمائة لتر من هذه المادة ٠ وقد قدر أن أى شخص داخل منطقة مساحتها ٣٠ ــ ٥٠ ميلا مربعا ، تقع فى مهب الريح يمكن أن يستنشق ١٠٠٠ ــ ١٠٠٠٠ ذرة بعد مرور السحابة ، ولذلك اذا كان المولد مشحونا بمادة ميكروبية حقيقية فان حجم الاصابات يمكن أن تكون بهذه النسبة فى منطقة مماثلة ٠

وهكذا بدا واضحا أن المواد البيولوجية ، يمكن استخدامها عند شن هجوم على أهداف واسعة للغاية : ان مولدا واحدا للدخان الجوى ، هو نظام القاء متواضع جدا ٠ وفى أبريل ١٩٥٢ تمت تجربة مستفيضة أخرى للتعمق فى معرفة ماذا يحدث لسحب دخان جوى كبير تحت الظروف الجوية المختلفة : لقد نثر ٢٠٠ كج من جزئيات الفلورسنت ، كل منها عبارة عن جزئين على ألف من المليجرام على طريق ساحلى طوله ١٥٦ ميلا : وقد ظهر فى ظروف الجو فى ذلك الوقت أن جرعات الجزئيات على المدى من ١٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ كانت تتم فى مساحة تزيد على ١٣٩٠٠ ميل مربع ٠

وكان البريطانيون يجرون تجارب ميدانية مماثلة ــ كانت سلسلة منها تتم فى منطقة جزر بهاما فى عام ١٩٥٤ وكانت سلسلة أخرى تتم فوق المملكة المتحدة فى ١٩٥٧ ــ ١٩٥٨ ٠

وربما كانت نتائج هذه التجارب الميدانية جزءا من الدليل المقدم الى لجان كونجرس الولايات المتحدة ، عندما قامت الهيئة الكيماوية (التى كانت مسئولة فى ذلك الوقت عن كل أعمال الحرب البيولوجية والكيماوية ، فى الولايات المتحدة) بالضغط للحصول على زيادة اعتمادات السنة المالية ١٩٥٢ ــ ١٩٥٣ ٠ ومما لا شك فيه أن الدليل المقدم ، كان يتضمن عرضا لامكانيات الاسلحة البيولوجية ، وقامت الهيئة كذلك بالتدليل على حاجتها بأن قالت أن الاتحاد

السوفييتى كان يقوم باجراء عمل فى مجال الحرب البيولوجية ، أسفر عن تقدم كبير • وكانت الادلة ، التى قدمتها مقنعة لدرجة أن التصويت جاء فى مصلحة تخصيص مبالغ ضخمة لانشاء منشآت لاجراء التجارب وانتاج المواد الخاصه بالحرب البيولوجية •

وبعد أن حصلت الهيئة الكيماوية ، على هذا التأييد الكبير ، من جانب الكونجرس فى مجال عمل الحرب البيولوجية ، قامت بوضع برنامجى بحوث : الأول خاص بأساليب انتاج مواد الحرب البيولوجية والثانى خاص بسلوك « الباثوجينات » أو مسببات الأمراض فى الهواء الطلق •

وقد تركت التجارب الميدانية بالمواد الزائفة السؤال بدون اجابة ، عن كيف يمكن للباثوجينات الفعلية أن تبقى وتعيش ، فى ظروف التجربة • لقد كان معلوما من التجارب السابقة أن عملية تحويل المواد الى أدخنة تقتل نسبة كبيرة من الباثوجينات الموجودة فى شحنة الذخيرة البيولوجية • وعرف بعد ذلك أن العناصر ، ينتظر أن تقتل الباثوجينات الباقية بسرعة • ولذلك استلزم الامر القيام بعمل كبير بالنسبة لتوليد الادخنة ، ولتحديد سرعة التحلل البيولوجى للادخنة الجوية تحت الظروف الجوية المختلفة : وقد تظهر التجارب أن هذه السرعات يمكن أن تخفض أو على الأقل تعرف مقدما •

ولم تكن مؤسسات البحوث الموجودة فى فورت ديتريك ـ مركز بحوث أعمال الحرب البيولوجية فى الولايات المتحدة ـ صالحة لمثل هذا النمط من العمل • ولذلك بدأ برنامج خاص بالحرب البيولوجية فى عام ١٩٥٢ بساحات تجارب الهيئة الكيماوية فى داجواى بمعاونة الجامعات المحلية ، وقد ظهر فى عام ١٩٥٨ أن الارنب الرومى يمكن أن تصله العدوى ، وهو على بعد ١٥ ميلا من مولد الادخنة الجوية ، وتكون الباثوجينات فى حالة « فيجتاتية » • وفى عام ١٩٦٠ أجريت تجارب ميدانية على آدميين : فأصيب متطوعون على بعد نصف الميل فى مهب الريح ، من مصدر دخان جوى به ميكروبات بورنتى ، بحمى مجهولة • وفى عام ١٩٦٢ قيل أنه أمكن عمل مولدات ، يمكنها أن ترش أدخنة جوية

بيولوجية ٩٠٪ من جزئياتها يقل قطرها عن ٥ ميكرون • ويقارن هذا الرقم برقم مولد الادخنة الجوية الذى كان مستخدما فى عام ١٩٥٠ ــ وهو ٥٪ • ولم يذكر شيء عن نسبة الأجسام الميكروبية التى بقيت حية ــ أى التى كان فى امكانها أن تتوالد وتصبح فاعليتها أكثر قوة •

ومن جانب الانتاج ، تم بناء معمل تطوير البحوث فى ترسانة باين بلاف عام ١٩٥٣ وقد تكلف ٧٧ مليون دولار • وفى عام ١٩٥٧ ضم عمل المعمل الى واجبات الترسانة العامة ــ وهى انتاج ذخائر الحرب الكيماوية وتخزينها ، وبذلك دخلت العملية البيولوجية ، فى مهمة الترسانة ، وفى عام ١٩٦٦ بلغت نسبة العمليات البيولوجية التى قامت بها الترسانة قرابة ٦٠٪ من استثماراتها ومن قيمتها الفعلية •

ولا يعرف الى أى حد زادت اعتمادات الحرب الكيماوية البيولوجية فى عام ١٩٥٩ من سرعة برنامج الأسلحة البيولوجية ، ولكن جاء عند مناقشة ميزانية الهيئة الكيماوية لسنة ١٩٦١/١٩٦٢ أنه بينما لا تمتلك الولايات المتحـدة أسلحة بيولوجية تحت التشغيل ، الا أن تطويرا صغيرا نسبيا يتيح لها امكانية الحصول عليه ، ونوقش مثلا ، نوع جديد من رشاشات المواد البيولوجية الذى وان كان يوجد نموذج له الا أنه لم يتم تجربته التجربة الكافية التى تسمح بأن تتضمنه قائمة الاسلحة المستخدمة • وقد قدم سيناريو عن ميدان معركة يوضح استخدام مادة الحرب البيولوجية المعجزة ، ولكن ما هى هذه المادة • هذا ما لم يذكر • وقد قيل أن المادة بقيت حية طوال الليل ، وأنها تحدث وفيات قليلة واصابات كثيرة • وقد قيل بعدم وجود مخزون منها ، ولكن كان يمكن بناء مصنع الانتاج المطلوب فى حوالى عام •

وفى عام ١٩٦٤ تمت اضافة جزء من ترسانة منطقة باين بلاف تكلف ٢٥ مليون دولار أخرى • وقد أشـار كتـاب تصدره الخدمات المسـلحة عن الحرب البيولوجية الى مادة اسمها «UL» أمكن الوصول الى توحيد شكلى لها وادماجها فى قائمة الاسلحة التى يمكن استخدامها • وبعد ذلك لسنوات أشير فى البيانات المقدمة الى الكونجرس الى مادة معجزة اسمها «UC» • وفى عام ١٩٦٦ ذكر أن

متطوعين آدميين أصيبوا فى فورت دتريك بالتولارميا ، بعد استنشاق الدخان الجوى المشحون بمادة « «F» تولارنيسس » • وقد جاء ذكر التجارب الناجحة لمادة (بورنتى) •

وليس من المحتمل قيام الولايات المتحدة بتخزين مواد الحرب البيولوجية ، على نطاق واسع ، لأن عمر معظم هذه المواد قصير ، ولذلك فان الموجود فى مخازن باين بلاف عبارة عن احتياطى يكفى لبرنامج تطوير الأسلحة ، ولكن ليس هناك أدنى شك ، أن فى امكان مؤسسات باين بلاف ، أن تتحول فى مدى أيام قليلة للانتاج على نطاق واسع بما يكفى حربا بيولوجية كبرى • وكما جاء فى كتاب الجيش الأمريكى ، ان أساس الامداد بالأسلحة البيولوجية ، هو النقل السريع لمواد الحرب البيولوجية ، من منشئات التصنيع فى الولايات المتحدة ، الى مناطق الاستخدام مباشرة • ويعتقد أن مواد الحرب البيولوجية المضادة للأشخاص هى : «P» بستس(١) ، «F» تولارنسيس ، باثوجينات الحمى المتموجة ، بورنتى ، فيروس الحمى الصفراء ، حمى الدنج ، حمى التهاب الدماغ الفنزويلية ، الفطريات، الهستوبلازموزيس •

ومن ناحية القاء المواد البيولوجية فمعروف أن الولايات المتحدة قد صنعت قنيبلات رشاشة ذاتية من النوعين : النوع المتفجر والنوع الذى يعمل بالضغط(٢)

---

(١) وقد قيل أن اربعين عاملا من عمال باين بلاف ، قد اصيبوا بالطاعون فى منتصف الستينات ، واذا كان هذا صحيحا ، فانه يجعل صلاحية مادة «P» بستس كمادة حرب بيولوجية محدودة ، لقد كان المصابون مدربين تدريبا عاليا فى العمليات الخاصة بالباثوجينات وكانوا محاطين بكل اجراءات الأمن الممكنة ، ولن يمكن أن تكون الاحتياطات المتخذة ، خارج باين بلاف بمثل هذه الكفاءة ، واذا كانت ذخائر «P» بستس ستمر فى قنوات الامداد العسكرية المتنوعة ، فلا بد وان تتخذ اجراءات مناعة فى منتهى الفاعلية •

ويتطلب التحصين ضد الطاعون فى الوقت الحاضر يوما او يومين يستلقى فيهما الشخص استلقاء كاملا سواء كان فى التطعيم الأولى او فى الجرعات التالية ، التى يحتاجها الشخص كل ستة شهور • ان القائد العسكرى لن يكون لديه الاستعداد لقبول التعطيلات التى تحدثها هذه الآثار الجانبية •

(٢) يمكن توليد الأدخنة الجوية لا عن طريق اطلاق شحنة متفجرة فحسب ، ولكن عن طريق الترذيذ (أى التحويل الى رذاذ) أيضا ويكون ذلك بخروج سائل المادة البيولوجية من فتحات ضيقة جدا تحت ضغط كبير •

وتستخدم معها وحدات القنابل العنقودية والرشاشات المصفوفة ، والرءوس الحربية الصاروخية ، ويقال ان الرءوس الحربية تستخدم فى كل من الصواريخ التكتيكية مثل سارجنت والصواريخ المتوسطة والصواريخ عابرة القارات ، وتوجد كذلك خزانات رش الحرب البيولوجية ـ سواء للمواد السائلة أو المواد الجافة ـ مركبة فى الطائرات الحديثة وكذلك فى الصواريخ الطائرة التى لا يوجهها شخص ، وهناك خزان الرش ـ وحدة «14-B» الجوية التى يستخدمها سلاح البحرية ـ وهو يصلح لمواد الحرب البيولوجية أيضا . ويصرف جزء كبير من ميزانية مشتروات فورت ديتريك لشراء عناصر الذخائر البيولوجية .

خليفة للبرامج الحالية لبحوث الحرب البيولوجية :

كخليفة لبرامج البحوث الجارية ، جدير بنا أن نبحث ما هى أشكال الحرب البيولوجية التى تستطيع أن تجتذب العسكريين . وليس الاعتبار الهام عند تقويم الصلاحية العسكرية للاسلحة البيولوجية ـ سواء ضد الناس أو ضد الأغذية ـ هو كونها تعمل أو لا تعمل طبقا لحالة يمكن التنبؤ بها . فلا يمكن لقائد عسكرى أن يقحم قواته فى عمليات تتطلب استخدام أسلحة ليس متأكدا من كفاءتها . من هذا نتبين أن الأسلحة التى يستطيع القائد العسكرى ، أن يتنبأ بدرجة أدائها هى أكثرها جاذبية له ، وهذا بدوره يؤثر فى برنامج الحرب البيولوجية بطريقين : الأول : سوف يكون الاهتمام قليلا بالأسلحة التى تنطوى على عوامل لا يمكن التنبؤ بها تماما . والثانى : سوف يبذل مجهود كبير لتخفيض حدة عدم التنبؤ عندما لا يبدو هذا مستحيلا .

ان أول هذين قد يتعارض مع احتمال نشوب حرب بيولوجية أسلحتها الأمراض المعدية ضد الأفراد حتى تتقدم النظرية الأساسية التى تحكم الانتشار الوبائى للأمراض . وحتى لو تم هذا فلن يستطيع القائد العسكرى أن يتحكم فى انتشارها ، وبالرغم من امكان الوصول الى أوجه الشبه بين عواقب الهجوم فى الحرب البيولوجية ، وبين الأوبئة الكبرى فى التاريخ ، فليس من المحتمل أن يحاول قائد عسكرى يتمتع بقواه العقلية أن يبدأ وباء ما . فما ان يبدأ

(مع افتراض امكان بدئه حسب مشيئته) حتى ينتشر أبعد من حـدود منطقة الهدف ، سواء فى المكان أو فى الزمان ، ولن يكون فى مقدور القائد أن يفعل شيئا لتنظيمه • ولا بد أن تكون هناك مواقف عسكرية قليلة لا يكون فيها هذا عيبا • ولذلك يمكننا أن نقول ان معامل بحـوث الحرب البيولوجية فى الوقت الحاضر ، تهتم أكثر بالأمراض التى لا تنتشر ، أكثر من اهتمامهـا بالأمراض التى تنتشر •

وبالنسبة لباثوجينات الأمراض التى تنتشر عامة ، ينشأ عدم القدرة على التنبؤ من مصدرين : الأول عدم التأكد من قدرة الباثوجينات على الحياة خارج بيئتها المعتادة • والثانى عدم التأكد من قدرتها على الاصابة بالمرض عندما تدخل جسم الانسان • وهذان النوعان من عدم التأكد ، يظهران كما لو كان فى الامكان الوصول فيهما الى حل •

وسوف يظل ثانى هذين المصـدرين بدون حل ، فى حالة البـاثوجينات الشديدة الهلاك(١) • ولكن لا ينطبق هذا على الأمراض غير المميتة ، لقد أشرنا الى اجراء التجارب عن تأثير الأدخنة الجوية التى تحتوى على ميكروبات «C» بورنتى و «F» تولارنسس ، على المتطوعين الآدميين ، لقـد مكن هـذا المجربون من عمل حسابات ، خاصـة بالجرعات ، من هذه المواد ، والتى يمكن أن تصيب الآدميين بالعدوى ، ومن ثم أمكن حسـاب الكميات المطلوبة من الذخائر البيولوجيـة ، لأهداف عسـكرية معينة على أسـاس سليم • ان التجـارب التى أجريت على الحيوانات ــ خاصة العليا منها ــ قد تسمح بعمل حساب الجرعات الناقلة للعدوى بالباثوجينات المميتة ، ولكن الاعتماد على التقديرات لن يكون كاملا ، حيث يوجد شك كبير ، فى صحة البيانات المأخوذة عن نوع وانطباقها على نوع آخر • (يمكننا أن تعتمد على الاستنتاجات الخاصة بمواد الحرب الكيماوية ، حيث أن تأثير هذه لا يتوقف على مقدرة المواد على التوالد أو التكاثر داخل الجسم الهدف) • ويزيد

(١) الا اذا استخدمنا آدميين فى التجارب • ولقد وجهت الى اليابانيين تهمة اجراء تجارب الأنثراكس على اسرى الحرب •

من هذا الشك جهلنا بتقدم المرض عندما تدخل الباثوجينات ، من غير الطريق الطبيعى : مثلا يمكننا أن نتنبأ بالطريق الذى تسير فيه الحمى الصفراء ، اذا نشأ المرض نتيجة عدوى لسعة البعوضة ، ولكن قد يكون المرض مختلفا كل الاختلاف، اذا كانت الحمى الصفراء نتيجة استنشاق الباثوجين ٠

وبالرغم من هذه الشكوك حول مقدار الجرعات ذات الفاعلية ، فان القائد العسكرى الذى يريد استعمال باثوجين مميت ، قد يشعر بالتأكد من التأثير لو ألقى بجرعات ضخمة فوق الهدف ٠ وقد يكون مصيبا فى هذا ٠ ومن جهة الوزن تشير الدلائل على أن مواد الحرب البيولوجية المميتة ، تكون قادرة على أداء مهمتها ، اذا كان معامل الزيادة معقولا ، ولكن تظل أمامنا منطقة الشك الأخرى : هل تكون كمية الباثوجينات التى تظل حية عند وصول الدخان الجوى الى هدفه كافية ، ان حل هذه المشكلة بالنسبة للباثوجينات المختلفة هو الذى يجب أن تبذل من أجله بحوث الحرب البيولوجية ، وتكون الخطوة الأولى عبارة عن تحديد نسبة احتمال القتل بواسطة عملية تحويل المادة الى أدخنة جوية ، وبعد ذلك نقوم بتحديد نسبة تحلل الباثوجينات الموجودة فى الأدخنة الجوية ، فى كافة الظروف الجوية المحتملة ٠ وما ان يتم هذا حتى يمكن التنبؤ بأداء وكفاءة السلاح البيولوجى ، وعند ذلك يمكن خلق الأساليب للمحافظة على حياة الباثوجينات ، بحيث تلائم الاحتياجات العسكرية ٠

ويمكن أن نبسط الخطوط الرئيسية لبرامج بحوث الحرب البيولوجية الهجومية كما يلى :

(أ) اختيار مسببات الأمراض (الباثوجينات) وخاصة تلك التى لا تسبب الأمراض الكثيرة الانتشار ٠

(ب) تطوير وسائل رش المواد وتحديد مدة بقاء الباثوجينات حية فى الأدخنة الجوية عقب رشها بهذه الوسائل مع التركيز الخاص ، على الوسائل التى تكون درجة القتل فيها منخفضة ٠

(جـ) تحديد نسبة التحلل البيولوجى فى سحب الأدخنة الجوية فى جميع الظروف الجوية ، مع اجراء البحوث التى تستهدف الوصــول الى طرق زيادتها أو انقاصها ٠

ويساعد هذا العمل فى المجالات المتصلة بذلك : أساليب انتاج مسببات المرض ، تحسين عملية تخزينها ، التنبؤ بالجو ، تصميم نظم اطلاق الذخائر ، الأساليب الدفاعية ٠

اختيار مواد الحرب البيولوجية :

ان نسبة صغيرة فقط من الأجسام الميكروبية ، هى التى تسبب المرض وبالنسبة لهذا النوع ، فان الكتب مليئة بالمعلومات التفصيلية عن مميزاتهـا وخصائصها الباثوجينية ، فى الظروف الطبيعية ، ولا يحتمل أن يزيد عددها كثيرا ، بالرغم من أننا ما زلنا حتى الآن نصادف أحيانا أمراضا غير معروفة ٠ وهو هدف ، تسعى اليه مؤسسات الحرب البيولوجية ٠ لذلك نجد أن مجال الحرب البيولوجية محدودا أكثر من مجال الحرب الكيماوية ، حيث يمكن أن تكون المركبات الكيماوية الجديدة لا حصر لها ، ولا يجب أن نقلل من شأن ما تسفر عنه الامكانيات الوراثية ، فيمكن خلق سلالات جديدة من الباثوجينات الحالية ، تكون لها خصائص مختلفة ، وأصبح من الممكن استنباط سلالة نرفع عليها درجة خاصية من خصائص الباثوجين ونقلل خاصية أخرى وبذلك نحصل على مادة حرب بيولوجية أكثر فائدة ٠ وقد تحقق هذا فى بعض المجالات ، مثال ذلك : سلالات من البكتريا تقاوم المضادات الحيوية ، ولكن لم نسمع بعد كثيرا ، عن مجالات أخرى أكثر أهمية ، وليس هــذا بمستغرب ، فلو أن أمــة من الأمم ، استنبتت سلالة جديدة من باثوجين ، تكون أكثر خبثا من السلالات الموجودة ، فان هــذا لن يروج الحقيقة ٠ وطبقــا لما قاله مدير مؤسسة الحرب البيولوجية البريطانية ، ان الاحتمال صغير فى امكان استنبات باتوجين ، يمكن فيه زيادة العوامل التى تجعله خبيثا ، بينما تبقى بقية العوامل دون تغيير ، واذا أمكن تحقيق ذلك فالاحتمال كبير ، فى أن يتم تدمير بعض الخصــائص الأخرى التى جعلت الباثوجين يلائم الحرب البيولوجية ٠

وقد تثبت جاذبية نشر مزيج من الباثوجينات المختلفة ، فبينما توجد بعض الباثوجينات المعادية لباثوجينات أخرى مسببة للمرض ، الا أن هناك تركيبات أخرى تزيد فيها أحد أنواع الباثوجين من حدة تأثير الباثوجين الآخر ، وفى هذا المجال يمكن ايجاد الكثير ٠

ان المادة التى تسبب المرض لنسبة كبيرة من الأفراد ، الذين أصابتهم العدوى بعد فترة حضانة قصيرة جدا ، لها جاذبيتها من نواح عديدة ، لأنها تستطيع أن تنزل بالحرب البيولوجية الى المستوى التكتيكى ، لميدان الحرب ، وبالاضافة الى ذلك فكلما زادت فترة حضانة المرض كلما أتيحت الفرصة ، أمام القوة التى هوجمت كى تقوم بعمل ثأرى اذا استطاعت أن تتأكد من حقيقة الهجوم قبل أن تظهر آثاره ٠ وفى الوقت الحاضر ، ان أسرع المواد مفعولا ـ مثل «M» مالى ، «F» تولارنسيس ـ تحتاج على الأقل الى يوم حتى يظهر مفعولها ٠

تجهيز الأبخرة الجوية للحرب البيولوجية :

يمكن الابقاء على الباثوجينات حية بسهولة ، خلال عملية التخزين ، كما يمكن حفظها حية على الرفوف ، لعدة شهور أو أكثر ٠ ولكنها فى أثناء عملية تحويلها الى أدخنة جوية ، تتعرض لعمليات ميكانيكية قاسية ، خاصة اذا كانت الأدخنة الجوية المتولدة مكونة من جزئيات صغيرة الحجم ٠ وقد تستطيع الجراثيم البكتيرية أو الفطرية أن تتحمل هذه العمليات ولكن الخلايا الفيجيتاتية معرضة للفساد ٠ أما بالنسبة للباثوجينات التى لا تتكاثر بالانقسام البوغى فان الطريقة التى يتم بها توليد دخان جوى تبلغ نسبة الباثوجينات الحية فيها ١٠٪ تعتبر استثنائية ٠ ويمكن توليد سلالات من مواد الحرب البيولوجية ، تكون قوية بطرق ميكانيكية ، ويمكن أحيانا الاحتفاظ بدرجة الجراثيم دون انخفاض ، وقد أسفرت بعض المحاولات المبذولة لحماية المواد البيولوجية بوضعها فى كبسولات صناعية ، عن نجاح ، ويمكن أن نتوقع أن يؤدى تحسين أساليب تجفيف الكائنات الحية الصغيرة الى توجيهنا نحو تصميم ذخائر ، تضغط من خلال فوهة الخرطوم الذى ينثر المواد السائلة ، حيث أن ذلك يتطلب تصميم فوهات لا تقضى على الكائنات الحية التى تخرج مضغوطة منها ٠

ان الذخيرة التى تقتل ٩٥٪ من شحنتها من مواد الحرب البيولوجية قد تعتبر مرضية • ان النشر بواسطة التفجير من شأنه أن يقتل نسبة كبيرة من الشحنة ولكن الذخيرة شديدة الانفجار أسهل فى صنعها ، ويعول عليها أكثر من تلك المضغوطة خلال فوهة ضيقة • وبالنسبة للشحنة فهى أصغر حجما • ولذلك فبالرغم من أن نسبة كبيرة من مادة الحرب البيولوجية ، التى تنشرها تكون ميتة ، الا أنه فى الامكان نشر كمية أعظم من مادة الحرب البيولوجية بهذه الطريقة •

ان الخبرة التى جمعها مصممو الأسلحة الكيماوية ، فى تطوير وسائل القاء الأدخنة الجوية للحرب الكيماوية ، يحتمل أن تساعد فى تصميم الأسلحة البيولوجية • ولكن كثيرا من مواد الحرب البيولوجية ، أكثر قابلية للكسر من مواد الحرب الكيماوية الموحدة الشكل مما يحد من جدوى هذه المساعدة •

قابلية مواد الحرب البيولوجية للحياة فى أبخرة الأيروسول :

بعد التحول الى دخان جوى (أيروسول) تتعرض مادة الحرب البيولوجية الى بيئة معادية لها تماما • وقد يعجل الاشعاع الشمسى ــ وخاصة فى الموجات القصيرة ــ فى قوتها • وتفعل نفس الشىء درجة الرطوبة ــ المرتفعة أو المنخفضة أكثر من اللازم • ففى بعض الحالات ــ مثلا مع «P» بستس و «F» تيولارنسيس ــ قد تهبط درجة خبث الجراثيم ، بسرعة تفوق سرعة هبوط حياتها ، ويمكن القول بشكل عام أن معظم الجراثيم الباثوجينتية ، تظل حيـة لبضعة أيام اذا كانت السماء شديدة التلبد بالغيوم ، أو لساعات قليلة فى ضوء الشمس المباشر ، وقد تعيش الباثوجينات الفيجيتاتية من ٥ الى ١٢ ساعة ليلا ، بينما تعيش ساعة أو بعض ساعة فى يوم غائم ، أو تعيش لدقائق معدودات فى ضوء الشمس • ومدد الحياة هذه تضع قيودا على الامكانيات التشغيلية للأسلحة البيولوجية • ان سرعة منخفضة لفساد الباثوجينات تساعد على مهاجمة الأهداف المتسعة ، ولكنها فى نفس الوقت تعوق عملية احتلالها لفترات طويلة ، ولهذا فقد تكون المادة السريعة الفساد أكثر جاذبية بالنسبة للمواقف التكتيكية المحدودة •

وليست عوامل الفساد بمستقلة دائما بعضهـا عن بعض ، وقد يختلف تأثيرها اختلافا كبيرا من مادة الى أخرى ، فقد تكون المواد المختلفة حساسة ،

بدرجات مختلفة للرطوبة ، وفوق ذلك فان درجة الرطوبة العالية قد تحميها أحيانا من ضوء الشمس ، وبعض المواد لا يتأثر بالرطوبة بتاتا ، مثل ذلك الجراثيم البكتيرية وبعض الجراثيم المسببة للكساح ، وكذلك المواد الجافة بصفة عامة ، فمواد الحرب البيولوجية التى تحتل جزئيات كبيرة فى الأدخنة الجوية تتمتع بمقاومة أكبر لضوء الشمس من المواد ذات الجزئيات الصغيرة ، ولكن كلما صغرت الجزئيات ، كلما كان عمق اختراقها للرئتين ، وكلما بعدت مسيرة الدخان الجوى بفعل الرياح ٠

ان العوامل التى تتحكم فى الفساد البيولوجى للأدخنة الجوية الخاصة بالحرب البيولوجية ، ما زالت غير مفهومة حتى الآن ، كما أن عوامل اضافية ، يتم اكتشافها ٠ مثال ذلك « عامل الهواء الطلق » الذى اكتشف فى بورتون فى أوائل الستينات (وقد وصف لأول مرة بشكل سافر فى أحد المطبوعات فى عام ١٩٦٨) ٠ وبالنسبة لكثير من الباثوجينات ، درست تأثيرات الرطوبة والاشعاعات فوق البنفسجية ، دراسة مستفيضة كافية تسمح بالتطوير التجريبى لاجراءات حفظها حية وخبيثة ٠ ويبدو أن واحدة أو اثنتين من الوسائل الخاصة بتثبيتها كانت ناجحة عمليا ٠ وعن طريق وضع الكائنات الحية الصغيرة فى كبسولات مع مواد خاملة ، أو عن طريق استخدام مواد مضافة أخرى يمكن منعها من أن تجف أو تفرق نتيجة لتغير الرطوبة ، وأن يتم وقايتها من الأشعة فوق البنفسجية ٠ ان هذه هى الناحية التى يحتمل أن يزيد البحوث من امكانية الحرب البيولوجية ٠

ويجب أن يتم العمل اللازم داخل المعامل ، وحتى تشبه الظروف الظروف الميدانية ، أعدت حجرات تجارب ، بحيث يمكن التحكم فى درجة الحرارة ودرجة الرطوبة والتعرض لضوء الشمس ، ويعتمد مدى تشابه هذا النوع من الجهاز بدقة مع الظروف الميدانية ، على العوامل المختلفة التى تؤثر على فساد المادة ، واذا استبعد الجهاز عاملا من العوامل المسببة للفساد يكون عمل الجهاز ضعيفا ٠ وعامل الهواء الطلق «OAF» هو أحدها ، ويبدو أن هذا العامل هو المسئول عن السرعة غير المتوقعة لفساد الكائنات الحية الصغيرة فى الهواء الطلق

ليلا ، وعامل الهواء الطلق فى حد ذاته هو مادة كيماوية شبه مستقرة ، كتلك التى يمكن توليدها من تفاعل الأوزون (الاكسجين النقى) مع الهيدروكاربونات التى تخرج من محرك السيارة ، انها تختفى تقريبا كلية من الهواء الطلق ، المتجه الى المعمل ، وهذا يعنى أن نسبة وفيات الكائنات الحية الصغيرة المأخوذة ، داخل المعامل هى موجه ضعيف الى النسبة الحقيقية التى نتوقعها فى الهواء الطلق . وقد استحدثت أساليب ثقيلة وبطيئة لدراسة تأثير عامل الهواء الطلق على حياة الباثوجينات ، ويصف تقرير حديث من بورتون عدم حساسية جراثيم «B» انثار سيس لعامل الهواء الطلق وحساسية «F» تيولارنسيس وبروسيلاسويس ، والحساسية الشديدة لفيروس شجر سيملنكى فورست .

واذا كان عامل الهواء الطلق ينتج عن الملوثات الجوية ، الناشئة عن محركات السيارات ، فيمكن أن نتوقع انتشاره بصفة خاصة فى المناطق الحضرية . ويعنى هذا أن الهجوم البيولوجى على المدن بالباثوجينات الفيجاتيتية لا نتوقع له النجاح الذى كنا نتنبأ به دائما ، وهناك احتمال أن يمكن توليد عامل الهواء الطلق المتعمد كوسيلة من وسائل الدفاع ضد الحرب البيولوجية .

استخدام الحشرات الناقلة لجراثيم المرض لنشر مواد الحرب البيولوجية :

ان الدفاع ضد مواد الحرب البيولوجية ، التى تحملها الطائرات بسيط نسبيا . لأن الكمامات الحديثة ، توفر الحماية الكافية ، والوسيلة الممكنة التى يمكن عن طريقها تجنب هذا الدفاع ـ والتى تمت تجربتها منذ الأيام الأولى لبحوث الحرب البيولوجية ـ هى استخدام الحيوانات التى تحمل العدوى وخاصة الحشرات لنقل المادة البيولوجية ، هناك أمراض طبيعية كثيرة ، تنتشر عن طريق الحشرات ، ومن السهل نسبيا اطلاق حشرات تحمل مرض كساح الأطفال أو البراغيث التى تحمل ا «Pestis» فوق منطقة الهدف أملا فى أن الحشرات هى التى ستقوم بالبحث عن المضيفين الآدميين ، لقد أصيب متطوعون بحمى الدنج اثر لسعة واحدة من البعوض . والعيوب الرئيسية لهذه الوسيلة هو عدم امكان ارسال جرعات ضخمة من هذه المادة البيولوجية ـ تكون كافية للتغلب على مناعة

الناس الطبيعية ـ (بخلاف وسيلة الأدخنة الجوية) ، وكذلك عدم امكان المهاجم أن يسيطر على سلوك الحشرات حاملة المرض بعد اطلاقها ، وربما ينتج عنها عوامل ما كان يمكن التنبؤ بها كما هو الحال فى الهجوم بواسطة الأدخنة الجوية ، ومع ذلك فيمكن عن طريق هذه الوسيلة بقاء جراثيم المادة البيولوجية حية لمدد أطول ، فوق أن العدو يمكن أن يلتقط العدوى خلال جلده ، وبالاضافة فان قنبلة مليئة بالبعوض المصاب لها القدرة على البحوث عن ضحاياها ، دون اعتماد على تقلبات الجو • ولكن نستطيع أن نقول بصفة عامة أن هذا النمط من الحرب البيولوجية ليس له جاذبية النمط الذى تستخدم فيه الأدخنة الجوية ، ومع ذلك فالبحوث فى هذا الميدان مستمرة ، والمعروف أن الولايات المتحدة قد نجحت فى اعداد أنواع مختلفة من القنابل والقنيبلات التى تلقى بالحشرات ناقلة الأمراض •

المعدات الدفاعية فى الحرب الكيماوية البيولوجية

ان أسلحة الحرب الكيماوية البيولوجية ، هى الوحيدة التى يمكن الحماية منها فى ميدان المعركة دون تقييد شديد للقدرة على القنابل • ان معدات الدفاع الكيماوى البيولوجى اما أنه منصرف للجنود أو محتفظ به فى الاحتياط من جانب معظم جيوش العالم العظمى ، ان النقطة الرئيسية فى الهجوم على هذه الأسلحة تأتى من طريق التنفس ، ومن البسيط نسبيا التأكد من ازالة أى ملوث للجو قبل أن يتم استنشاقه ، ويمكن أن توفر للمخابىء الجماعية مرشحات هوائية ، كما يمكن أن توفر كمامات للأفراد ، وأصبحت لهذه الأشياء كفاءة كبيرة من حيث الأداء فى الوقت الحاضر ، ولو أحسن استخدامها •

وبالنسبة لمواد الحرب الكيماوية ، فحماية جلد الانسان منها خارج المخابىء الجماعية أمر أكثر صعوبة ، على الأقل لمدة تزيد عن دقائق • وتكمن المشكلة الأساسية فى تجنب التدخل فى عمليات تنظيم لدرجة الحرارة داخل جسم الانسان ، وبخاصة أجهزة العرق ، وهذا من شأنه استبعاد استخدام الملابس التى لا ينفذ خلالها الماء ، والبديل لذلك هو اما استخدام مواد خاصة مناسبة فى الملابس التى ينفذ خلالها الهواء والماء والبخار أو صنع ملابس لا تنفذ خلالها هذه

الأشياء ، ولكنها تحتوى على وحدات تنظيم للحرارة · ولقد تمت تجربة النوعين ، والطريقة الأولى أكثر عملية وبمعاونة اجراءات التطهير والاجراءات العلاجية ، وهى متاحة فى الوقت الحاضر يمكننا أن نتوصل الي دفاع معقول ومناسب ، والعمل جار الآن لزيادة كفاءة المواد الماصة الأساسية ، وجعل هذه الملابس أكثر راحة ، وتحتمل حياة تخزينية طويلة ·

التطهير أو ازالة التلوث

ان ازالة المواد الملوثة المستخدمة فى الحرب الكيماوية من الأرض ، لا تخلق مشكلة كبيرة طالما كان هناك وقت كاف · ولكن الوقت فى أثناء المعركة يكون فى العادة قصيرا ، ولذلك كان التركيز الرئيسى فى مجال بحوث التطهير هو على التوصل الى طرق أبسط وأسرع بحيث تناسب هجوم الحرب الكيماوية ، الذى هو جزء من خطة العدو فى المعركة ، أما مشكلات التطهير خارج النطاق المباشر للمعركة فليست بهذا التعقيد ·

والمشكلة الكبرى هى التى يشكلها الهجوم ، بمواد الحرب الكيماوية غير الطيارة · ففى الجو الدافىء المشمس ، يمكن للأرض التى لوثها الخردل ، أن تظل مصدر خطر لمدة تقرب من أسبوع · بينما يتمتع غاز «VX» بامكان البقاء ثلاثة أضعاف هذه المدة · وفى الجو البارد تزيد من بقاء الغازات كثيرا : فخطورة الغاز «VX»قد تطول الى أربعة أشهر فى الجو الجاف فى درجة حرارة ١٠° تحت الصفر ، وقد يطول مدة بقاء السارين السائل الى يوم أو يومين ·

والمطهر المعروف منذ عام ١٩١٧ هو مسحوق قاصر الألوان «bleaching powder» وهو يحتوى على كلورين نشط والأخير مادة مؤكسدة قوية ، وقد اتجه جزء كبير من البحوث نحو اكتشاف مواد تجمع بين عنصر كلورين أكثر نشاطا وأكثر ثباتا مع الخصائص الطبيعية التى تساعد على سرعة الانتشار · ويعتبر المحلول الحالى للولايات المتحدة DANC الذى عرف قبيل الحرب العالمية الثانية أكثر تقدما من حيث أغراضه من مسحوق قاصر الألوان · ولما كان فى الامكان الحصول عليه على شكل سائل فيمكن رشه بطريقة أسهل ، كذلك أن خاصية

تأثيره على المعادن قليلة (من حيث التآكل) . وهو مطهر جيد للخردل ولمواد«V» ولكثير من مواد الحرب البيولوجية • ومن عيوبه عدم تأثيره ضد غازات الأعصاب «G» مثل التابون والسارين والسومان • ومن عيوبه أيضا سميته •

والعيب الرئيسى للمطهرات التى تحتوى على الكلورين هو أن مفعولها يقل كثيرا تبعا لدرجة الحرارة ، فهى عديمة الفائدة تقريبا اذا ما هبطت درجة الحرارة عن ٥٥ مئوية • ولذلك تم التوصل الى أنواع أخرى من المطهرات • ولم يسفر البحث عن النجاح الا فى أوائل الستينات ، وكانت المادة الجديدة هى محلول «US DS-2» ، وهو بالنسبة لمواد الحرب الكيماوية ، من شأنه أن يتحلل بالماء ، عندما يتحد بالكلورين بدلا من أن يؤكسده ، ويقال أنه ذو فاعلية فى الدرجات المنخفضة ــ حوالى ٣٠° مئوية تحت الصفر ــ كما أنه مضاد لكل أنواع مواد الحرب الكيماوية ومعظم مواد الحرب البيولوجية • ولكنه فى الوقت الحاضر أغلى تكلفة من مسحوق قاصر الألوان ولا يحتمل أن تستخدمه جيوش كثيرة قبل أن يهبط ثمنه ، وفى نفس الوقت ستستخدم نظم نفخ الهواء الساخن ، وسوف يعتمد عليها فى التطهير فى الجو البارد •

الاكتشــاف :

تكاد تكون كل مواد الحرب الكيماوية البيولوجية الحديثــة ، مما يصعب الكشف عنه بواسطة الحواس الا بعد فوات الأوان ، ولمجابهة هذا الخطر عمدت منشئات الحرب الكيماوية البيولوجية الى عمل انذارات أوتوماتيكية ، ضد المواد الكيماوية والبيولوجية ، بحيث تحذر الى ضرورة ارتداء الكمامات والملابس الواقية أو الالتجاء الى المخابىء ، وتشير كل الظواهر الى أن المجهودات التى تبذل فى هذا المجال تعادل المجهودات المبذولة فى أية ناحية من نواحى بحوث الحرب الكيماوية البيولوجية ، والحاجة الى الانذارات ضد الحرب الكيماوية ، أقل مساسا من الحاجة الى الانذارات ضد الحرب البيولوجية ، والسبب فى ذلك أن مواد الحرب الكيماوية، تسفر عنها اصابات أسرع بكثير ، مما تسفر عنها المواد البيولوجية • وان ظهور الاصابات الأولى لمواد الحرب الكيماوية ، هو فى حد ذاته انذار للناس الموجودين فى المنطقة ، والذين لم يتعرضوا بعد لهذه المواد ، ومع ذلك فان برنامج بحوث

انذارات الحرب الكيماوية متنوعة ومتسعة ، وقد أعلن جيش الولايات المتحدة فى عام ١٩٦٨ التوصل الى آخر اكتشاف له ، وهو جهاز الانذار الميدانى ضد غازات الأعصاب المنقولة من طراز «XM8» ــ كعامل من عوامل الدفاع ضد الحرب الكيماوية ٠

أما أجهزة الانذار ضد الحرب البيولوجية ، فهى أصعب من تلك المصممة ضد الحرب الكيماوية ، ان تركيز الدخان الجوى الخطر الخاص بالحرب البيولوجية ، قد يكون صغير الحجم جدا ، ولذلك يجب التوصل الى طريقة : أولا لاكتشاف أية زيادة طفيفة فى عدد الجزئيات التى يحملها الهواء ٠ ثانيا : لاكتشاف ما اذا كان سبب الزيادة هو كمية غير عادية من الكائنات الحية الصغيرة ، وأخيرا : تقرير ما اذا كانت هذه الكائنات الحية باثوجينية أم لا ٠ وكلما طال الوقت الذى يستغرقه المؤشر لبيان الموجات القادمة ، كلما وجب وضعه فى مكان يعد فى مهب الريح أو كلما بعدت حساساته أو مكتشفاته ٠

وحتى وقت قريب كانت النظرة العامة ، تبدو كما لو كان من غير المحتمل، التوصل الى انذار فعال ضد الحرب البيولوجية ، ولكن فى بداية عام ١٩٦٩ أعلنت ادارة الدفاع الكيماوى والبيولوجى البريطانية ، أنه يبدو أنها فى طريق حل جزئى للمشكلة ٠ ولم يكن واضحا ما اذا كان هذا اشارة الى شىء أكثر تعقيدا من طرق الكشف عن الجزئيات البعيدة المدى : فبورتون ــ كغيرها من منشئات الحرب الكيماوية البيولوجية ــ كانت تجرى تجارب على «LIDAR» (Ligyt Detcction and Ranging) منذ أوائل الستينات ، ومما نشر عن أساليب « ليدار » هو أنها لا تستطيع أن تميز نوعا من الجزئيات عن نوع آخر الا فى الحجم ، وأهميتها الرئيسية تكمن فى قدرتها على الاشارة الى هواء يبعد عدة أميال ــ مثال ذلك الهواء الفرعى فى أعقاب طائرة مرتفعة ٠ أما جهاز المراقبة الوحيد الذى يستطيع أن يميز بين جزئيات حية وجزئيات غير حية ، فمداه أقصر من ذلك بكثير ــ ربما كان أقل من كيلو متر ــ ويحتاج الى عاكس فى الجانب البعيد لفضاء الهواء الذى يعمل فيه الجهاز ٠ وقد نشر جيش الولايات المتحدة تفاصيل عن جهاز من هذا النوع ، والجهاز هو مقياس للطيف يمتص الأشعة دون الحمراء ، وهو يعمل بأشعة ليزر ، ويتكون شعاع ليزر ، من أربعة موجات قابلة

للنقل بالهواء فى الأشعة تحت الحمراء ، اثنتان منها تمتصهما كل الكائنات الحية الصغيرة ، بدرجات متفاوتة ، واثنتان ليستا كذلك • وعن طريق اجراء مقارنة بين كثافات طول الموجات المنعكسة ، يمكن معرفة ما اذا كان هناك كائن حى صغير قد مر خلال شعاع ليزر ، كما تستطيع كذلك اعطاء بيانات عن كنهها • وقد تمت تطويرات تكشف عن قدرات امكانيات الحرب الكيماوية أيضا •

اجراءات الدفاع الوقائية :

واذا لم يكن من المستطاع الكشف عن هجوم حرب بيولوجية ، فان المدافعين يجب أن يعيشوا مرتدين كمامات أو متواجدين فى مخابىء جماعية طالما كان هناك تهديد • أو أنهم يجب أن يعتمدوا على التحصين الوقائى ، والمخزونات المتاحة من الأمصال الواقية ضد البكتريا والمضادات الحيوية أو المواد الكيماوية المعالجة للأمراض •

ان الاجراءات الواقية من الأمراض الناتجة عن هجوم حرب بيولوجية ، أكثر عملية من تلك الواقية من هجوم الحرب البيولوجية ، حيث أن فى الجسم أجهزة مهمتها مصارعة الغزو الباثوجينى • ومن الناحية النظرية يمكن اثارة هذه الأجهزة أو تقويتها نسبيا بطريقة سهلة • ومن الناحية العملية يكون هذا ممكنا ضد قلة من مواد الحرب البيولوجية ، وعلى كل حال ان اختزان الفاكسينات (والأمصال الواقية ضد البكتريا) هى عملية معقدة ومكلفة ، وفضلا عن ذلك فلما كانت هناك أمراض كثيرة لا يمكن التحصين ضدها فمن السهل نسبيا على المهاجم أن يتخير مادة حرب بيولوجية لا توجد لدى سكان منطقة الهدف مناعة ضدها ، ويمكن القول من جهة أخرى أنه من غير المحتمل أن يستخدم المهاجم مادة لا يستطيع ، أن يقى قواته ضدها •

ومعظم مواد الحرب الكيماوية لا تثير استجابات حصانة من الجسم(١) ، وأن نوع التحصين الممكن ضد بعض مواد الحرب البيولوجية ، لا يكون ممكنا ضدها ،

---

(١) الاستثناء هو البروتينيات التوكسينية مثل الريسين والتوكسينات البكتيرية • ولكن لا يحتمل أن تكون هذه المواد قد دخلت ضمن مواد الحرب الكيماوية •

ولكن هناك أملا فى التوصل الى مضاد لغازات الأعصاب • والتسمم بغاز الأعصاب يمكن تفسيره بأنه يمنع انزيم الاستيلكولين استراس الذى يلعب دورا حيويا فى نقل اشارات الأعصاب ، فاذا أمكن التوصل الى عقار يحمى الانزيم من الهجوم بغاز الأعصاب دون أن يتدخل فى مهمته ، فيمكن عند ذلك منع كثير من التأثيرات السمية لغاز الأعصاب • وقد تم اكتشاف عقاقير تلعب هذا الدور تقريبا فى أوائل الخمسينات من هذه أوكسيمات وهيدروو اكسيمات حامضة من أنواع متعددة ، وأما بالنسبة للمواد الاقل سمية فقد ظهر فى حيوانات المعامل وفى حالات تسمم الانسان ، نتيجة استخدام مبيدات حشرية أنها تستطيع أن تقاوم كثيرا من التأثيرات السمية ، للأورجانو فوسفات(١) ولكنها لم تصل الى درجة الكمال بعد ، ففى استطاعتها أن تحمى الكولين استراس فى أجزاء قليلة من الجسم فقط ، وهناك بعض غازات أعصاب لا تستطيع أن يكون لها أى تأثير ضدها ، ومع ذلك فالمستقبل يخبىء امكانيات ضخمة أما فى الوقت الحاضر ففى مقدورها أن تطيل فترة العلاج التقليدى بالأتروبين(٢) وبذلك تقصر مدة المعالجة ، وبعض البلاد يرون فيها صلاحية لاعطائها لقواتها فقد صنع البريطانيون — مثلا — حبوب أوكسيم وحبوب أتروبين ، وجعلوها متاحة لقواتهم فى ألمانيا ، فتؤخذ هذه الحبوب للوقاية حالما يكون هناك انذار بغاز • وفى بلاد أخرى لا ينظرون الى الاوكسيمات هذه النظرة ، فنظرية الولايات المتحدة تقول بضرورة تناولها فقط كمساعدة للأتروبين ، أو فى المعالجة عن طريق التنفس الصناعى فى الحالات القاسية التى يحدث فيها تسمم من غاز الأعصاب •

---

(١) ويمكن وقف كثير من تأثيرات التسمم لغاز الأعصاب بالاستخدام السريع لبعض العقاقير المضادة للكولين ، حالما تظهر أولى الاغراض • ولهذا تزود معظم الجيوش الكبرى بحقن تحتوى على تركيبات الاتروبين ويدربون كيف يحقنون انفسهم •

(٢) كثير من حالات التسمم بغاز الاعصاب يمكن معالجتها بالاستعمال السريع بعقاقير الانتيكولينيرجك بمجرد ظهور الأعراض الاولى للاصابة •

الجزء الرابع

طائرات الهليكوبتر

مقـدمة :

لقد وجدت طائرات الهليكوبتر منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وقد استخدمت على نطاق واسع فى الأعمال العسكرية لأول مرة فى الحرب الكورية — وهى حرب فى بلاد قليلة الطرق نسبيا ، وكان استخدامها فى مبدأ الأمر بغرض نقل الجرحى بطريقة سريعة ، ثم استخدمت بعد ذلك لنقل أشياء أخرى مثل الذخيرة ونقل وحدات صغيرة من القوات مع أسلحتهم ٠

ولم تطرأ على تكنولوجية الطائرة الهليكوبتر تغييرات أساسية ٠ ولقد كان تطوير استخدامات الطائرة التكتيكية الجديدة ، وبمدى واسع ، هو الذى أدى الى زيادة أعداد طائرات الهليكوبتر العسكرية — وبخاصة فى الولايات المتحدة (أنظر الجدول ٢/٦) والى زيادة أنواعها التخصصية المطردة ٠ وبينما كانت أعداد الطائرات الاخرى ، التى تستخدمها القوات المسلحة فى الولايات المتحدة آخذة فى النقصان ، كان عدد طائرات الهليكوبتر ، فى ارتفاع (أنظر جدول ٢/٧) .

وكان أحد الأسباب ، التى أدت الى تغير الموقف نحـو استخدام الطائرة الهليكوبتر فى الحرب هو اعادة تقويم احتمال اصابتها ٠ ويبدو أن الطائرات التى تطير على ارتفاع منخفض نسبيا ، أقل تعرضا للاصابة مما كان يظن فى بادىء الأمر ٠ وقد أوضحت الاحصائيات المستقاة من خبرة القتال فى فيتنام أنه يتم اسقاط طائرة هليكوبتر واحدة فى كل ٦ر٣٠٠ طلعة طيران قتالى ، وأنه يتعذر استعادة طائرة هليكوبتر واحدة فى كل ٢٣ر٠٠٠ طلعة طيران قتالى ٠ وفى

الحرب العربية الاسرائيلية فى يونيو ١٩٦٧ ، حيث كان كل من الجانبين مسلحا بأسلحة معقدة ، لم يثبت أن الطائرة الهليكوبتر ، كانت معرضة للاصابة بصفة خاصة ، ففى خلال حملة سيناء لم تسقط طائرة هليكوبتر اسرائيلية واحدة . ان قدرة الطائرة على الطيران المنخفض ، وعلى سرعة تغيير اتجاهها ، وعلى سرعة اخفاء نفسها توفر لها حماية كبيرة .

ولما كانت المتطلبـات التكتيكية هى التى أدت الى التطـوير التكنولوجى للطائرات الهليكوبتر ، فقد بدأنا القسم التالى بمناقشة موجزة ، عن زيادة عدد مهـام الطائرة الهليكوبتر التكتيكية ، ولقـــد وصفنا الطائرات الهليكوبتر ، المتخصصة للقيام بهذه المهام ، التى صار تطويرها . ويبين الجدول ٢/٨ الأنواع الرئيسية للطائرات الهليكوبتر ، مقسمة حسب المتطلبات التشغيلية العسكرية، أما الطائرات الجديدة من كل نوع مع المواصفات الخاصة بها فمبينة فى قسم المراجع ص ...

جدول ٢/٦

عدد الطائرات الهليكوبتر التى حصلت عليها القوات المسلحة للولايات المتحدة

السـنة	١٩٥٩	١٩٦١	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
العـدد	٤٤٤	٣٦٦	٦٧٢	١٠١٤	١٤٧١	٢١٧	٢٨٠٥	٢٨٧٢

المصدر : كتاب : Space Aeronautics فى أكتوبر ١٩٦٨ ص ٦١ .

أرقام السنوات ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ عبارة عن تقديرات .

بعض الانتاج كان بغرض تعويض خسائر فيتنام . فمنذ بداية الحرب حتى نهاية مارس ١٩٦٩ فقدت الولايات المتحدة ٢٤٩٢ طائرة هليوكوبتر .

جدول ٢/٧

عدد الطائرات العاملة فى القوات المسلحة للولايات المتحدة

	١٩٦١	١٩٦٨	١٩٦٩أ	١٩٧٠
طائرات هليكوبتر	٤٠٤٧	١٠١٨٨	١١٤٦٨	١٢٠١٤
طائرات أخرى	٢٧ر٢١٥	٢٤ر٠٩٥	٢٣ر٨٠٦	٢٣ر٤٤٩

المصدر : ميزانية حكومة الولايات المتحدة للسنة المالية ١٩٧٠ ص ٧٥ ·

(أ) تقـــدير ·

المهام التكتيكية الحالية

المخابرات والقيادة :

يمكن للطائرة الهليكوبتر أن تغطى ، وعلى وجه السرعة ، مساحات كبيرة من حيث الاستطلاع والملاحظة والمراقبة · ويمكنها أن توجه نيران المدفعية وتتمتع بميزة الحصول على المعلومات ، عن موقع الهـدف فى الحال · وهنـاك طائرات هليكوبتر مخصصة للملاحظـة ـ من النوع المتوسط ـ مثـــال ذلك الطائرة الهليكوبتر الأمريكية من طراز «Hughes OH-6A Cayuse» · ويتجه التطوير الرئيسى نحو زيادة السرعة ·

وتوفر الطائرات الهليكوبتر الخفيفة للقائد المحلى وسيلة مباشرة للقيادة والتحكم فى مناطق واسعة عن طريق الزيارات الشخصية السريعة ، وتستخدم قوات الولايات المتحدة الطائرة الهليكوبتر ، فى فيتنام ، كمركز قيـادة جوية للتنسيق بين القوات الجوية والقوات الأرضية وتوجيه النيران ·

جدول ٢/٨ :

تصنيف الطائرات الهليكوبتر

النوع	الاستخدام العسكرى	الاستخدام المدنى
الخفيفة	استطلاع ، مراقبة ، قيادة ، اتصال .	اسفار تجارية دوريات للشرطة .الخ
الخدمات العامة (أغراض عامة)	الجرحى قيادة ، اتصال ، اجلاء نقل القوات الخفيفة الامدادات الحرب المضادة للغواصات ...الخ	الأعمال البنائية الخفيفة فى الأماكن التى يصعب الوصول اليها ، الأسفار التجارية .
البضاعة : خفيفة متوسطة ثقيلة	النقل ونقل المدفعية الامداد بالمؤن ، الحرب المضادة للغواصات الانقاذ حراسة الطائرات	حركة التغذية الأعمال البنائية
الروافع (الونش)	النقل الثقيل (الكبارى ، المركبات، الطائرات المحطمة)	
المسلحة	العون المسلح (اخماد الحرائق ، النيران المضادة للدبابات ، المدفعية الجوية ...الخ	

الحرب المضادة للغواصات :

بالنسبة للحرب المضادة للغواصات تعتبر الطائرة الهليكوبتر جزءا هاما ، من نظام أسلحة الكشف وأسلحة الهجوم ، ففى امكانها التحرك بسرعات كبيرة نسبيا ، ويمكنها أن تحلق فى الهواء ، وهى محصنة نسبيا ضد الهجوم المضاد من جانب الغواصات ، ومن جهة أخرى تتدخل ضوضاؤها، وذبذبتها الى حد ما مع التشغيل الخاص بجهاز اكتشاف الاشياء تحت سطح الماء بواسطة الموجات الصوتية • أما مداها وقدرتها على حمل الأسلحة فمحدودة • ولذلك كان من الهام أن تتصل اتصالا وثيقا «بالرصيف» الأم • والطائرات الهليكوبتر المستخدمة فى الحرب المضادة للغواصات مجهزة فى العادة بجهاز الكترونى كبير — مثال ذلك نظام للتحكم فى الطيران الأوتوماتيكى ، يوفر نوعا معينا من الملاحة والتحليق ، ونظام ملاحة ، ورادار للبحث ، وجهاز كشف الأشياء تحت سطح الماء بواسطة الموجات الصوتية • وحاسب الكترونى يقدم المواصفات اللازمة للطيران الى نقطة الهجوم • وتتكون الأسلحة عادة من طوربيدين أو أربعة طوربيدات أو قنابل أعماق ، وتستخدم طائرات الهليكوبتر الخاصة بالحرب المضادة للغواصات ككاسحات للألغام ، فسرعتها فى الكسح أكثر من سرعة السفن كما أنها غير معرضة للاصابة نتيجة اصطدامها بالالغام ، ويمكن استخدام طائرات الهليكوبتر الخاصة بالمرافق أو البضائع بعد تعديلها فى أعمال الحرب المضادة للغواصات •

مهام النقل :

ان الاستخدام الرئيسى من جانب جيش الولايات المتحدة لأسطوله المتزايد من الطائرات الهليكوبتر ، هو نقل القوات والمؤن فى منطقة القتال ، وقد أسفرت هذه العمليات الجوية خفيفة الحركة عن زيادة كبرى فى القدرة على التحرك التكتيكى • وقد علق أحد القواد الأمريكيين على ذلك بقوله : « لقد ضربت الطائرة الهليكوبتر الرقم القياسى فى القدرة على الحركة التكتيكية ، منذ أن استقل جندى مركبة مسلحة » • وبمساعدة الطائرة الهليكوبتر حصلت وحدة المشاة على سرعة فى حركتها يمكن مقارنتها بقدرتها المتزايدة على اطلاق النار خلال

الحقب القليلة الماضية • وتعنى قدرتها على التحرك فى أى اتجاه وبسرعة ، امكان العمل بقوات أقل ، وفضــلا عن ذلك فان القوات المحمولة بواســطة طائرات الهليكوبتر تكون مستريحة ، لا متعبة نتيجة الانتقال الأرضى أو نتيجة التقدم فى أرض وعرة مسافة أميال •

ولا يقتصر اســتخدام الطائرات الهليكوبتر ، على نقل قذائف المشـــاة الصاروخية والمدافع والصواريخ ، ولكنها تستخدم لاعادة نقل بطاريات المدفعية وأطقمها ولنقل الأسلحة الثقيلة ، مثل صواريخ المدفعية وصواريخ أرض / أرض وصواريخ أرض / جو • وتنخفض نسبة الوفيات نتيجة نقل الجرحى بواسطة الطائرات الهليكوبتر •

ويحتمل أن تبقى الطائرات الهليكوبتر المتوسطة ، والخاصة بالنقل فى حجمها الحالى بحمولة يبلغ وزنها من ١٠ ـ ١٢ طنا ، ولا يبدو أن هناك حاجة تكتيكية لزيادة سرعتها فى منطقة القتال ، والأهم من ذلك أن تحتفظ الطائرة الهليكوبتر ، بقدرتها على الطيران المنخفض والطيران الأعمى ، وعلى الطيران فى جميع الأجواء وأن تكون بسيطة فى الاستعمال •

وقد أثبتت طائرات هليكوبتر الثقيلة ، قيمة تكتيكية كبيرة ، واذا ما جهزت بأجهزة خاصة أمكن استخدامها ـ مثلا ـ لانتشال طائرة غرقت فى البحر ، ويمكننا أن نتوقع زيادة حمولتها الى ٣٠ ـ ٥٠ طنا •

المعاونة بالنيران :

كان الفرنسيون هم الرواد الذين استخدموا الطائرات الهليكوبتر المسلحة. لقد بدءوا استخدامها فى الهند الصينية ثم فى الجزائر ، وقد بدأ الأمريكيون فى استخدامها فى نهاية الخمسينات • وقد بينت الأفلام السوفييتية عن التدريبات العسكرية التى عرضت فى عام ١٩٦٨ أن لديهم الطائرة «Mi-4» وهى مزودة بمدفع وصواريخ جو أرض وصواريخ موجهة مضادة للدبابات •

ويتم تسليح الطائرات الهليكوبتر حتى تقوم بحراســة القوات المنقولة بواسطة طائرات هليكوبتر أخرى ، وتساعد فى اطلاق النار المبــاشر ، بغرض

تغطية هبوط هذه القوات ، وتشمل الاسلحة المستخدمة فى الوقت الحاضر أسلحة أوتوماتيكية مثبتة فى برج ، وكما هو الحال فى الطائرات من طراز شاين «Cheyenne» فان طائرات الهليكوبتر الهجومية مزودة بنظام حاسب للتحكم فى اطلاق النار ٠

وعند القيام بالمساعدة بالنيران ، يختلف تشغيل طائرات الهليكوبتر ، عن تشغيل طائرات الهجوم ذات الاجنحة الثابتة ، ولما كانت الطائرات الهليكوبتر ، تعمل على مقربة من الأرض فيمكن التعرف على الأهداف بشكل أفضل ويمكن القاء الذخائر الحربية أو انزالها قريبة من خطوط القوات الصديقة ، ومن جهة أخرى يمكن للمدافع المضادة للطائرات أن تهاجمها بطريقة أكثر فاعلية ٠

وكانت أول طائرات هليكوبتر استخدمت للمهاجمة هى طائرات هليكوبتر خدمة عامة بعد تزويدها بالسلاح، مثال ذلك الطائرة الأمريكية «UH-1-Iroquois» وكانت الصعوبة التى ظهرت بعد التعديل أنه بعد تزويدها بالسلاح هبطت سرعتها عن سرعة الطائرة الهليكوبتر التى كانت تقوم بحراستها ، ونتيجة لذلك قامت الولايات المتحدة ــ كحل مؤقت ــ بتعديل الطائرة «UH-I» فزادت من سرعتها ورفعت من زنة شحنتها من الأسلحة ، وكانت النتيجة هى الطائرة طراز «AH-1G/J Huey Cobra» كذلك تعاقدت بخصوص طائرة هليكوبتر مسلحة جديدة وهى«AH-56A Cheyenne»وكان الغرض من تصميم الطائرة الأخيرة ، هو تزويد جيش الولايات المتحدة ، بطائرة ذات سرعة كبيرة وذات تسليح ثقيل لحراسة القوات الجوية ، المتنقلة ولتقديم العون المباشر بالنيران ، وهى تمثل تقدما هاما فى تكنولوجيا الطائرة الهليكوبتر ولها دوار صلب وأجنحة ثابتة منخفضة صغيرة ومجموعة هبوط يمكن طيها ومحرك دافع حتى يزودها بالسرعة الكبيرة والتوازن ، وقد قيل انها ستكون أكثر ثباتا من الهليكوبتر طراز الخدمة العامة المسلحة ، وبذلك ستستطيع أسلحتها احكام التصويب ولها نظام رؤية حاسب ، ونظام توجيه لاطلاق النار يتيح للطيار أو لمساعده أن يطلق كل الأسلحة ، ويقول الجيش بصفة عامة ان الطائرة الجديدة ستزيد كفاءتها عن كفاءة الطائرة «Huey Cobra» ثمانية أضعاف ، كذلك ستزيد تكاليفها ست أو سبع مرات ٠

وتتكلف الطائرة Huey Cobra حوالى ٥٠٠ر٠٠٠ دولار · ويقال ان تكاليف الطائرة من طراز شايين قد بلغ فى الشهور الاولى من هذا العام حوالى ٣ الى ٣½ مليون دولار ·

ومع ذلك يبدو أن مشاكل تصميم هذه الهليكوبتر ، لم يتم حلها تماما · وفى نهاية مايو ١٩٦٩ أعلن جيش الولايات المتحدة انتهاء عقد بناء الطائرة شايين بسبب تقصير المتعاقد فى صناعتها ·

معدات اضافية :

وكما هو الحال مع الطائرات ذات الأجنحة الثابتة ، كانت الطائرات الهليكوبتر وألكترونيات الطيران ، تشكل جزءا متزايدا من جملة التكاليف ، ونتيجة للمعدات الخاصة بالرؤية والبحث ، والملاحة كانت الأجهزة الالكترونية فى الطائرات الهليكوبتر الأكثر تقدما مسئولة عن ٤٠٪ من تكاليفها ، مثال ذلك كانت الأجهزة الشاملة الخاصة بطيران الطائرة شايين فى كل الأجواء ، تتضمن رادارا أرضيا أوتوماتيكا ونظام تحكم أوتوماتيكى فى الطيران ، ورادارا دوبلريا ، ونظام ملاحة يعمل بالقصور الذاتى ، ومن أهم التطويرات الخاصة بالطائرات الهليكوبتر تركيب نظام رادار ينذر بهجوم من الخلف ، ومحاولة لاستخدام الدوارات كهوائيات للرادار ·

التطوير الفنى :

ان للطائرات الهليكوبتر المستخدمة فى الوقت الحاضر ، حدا أقصى محدودا للسرعة (حوالى ٣٠٠ كم فى الساعة) كما أن قدرتها على المناورة وحمولتها محدودتان ، وهذا القصور يرجع أساسا الى نظام الروتور (الدوار) وتجرى بحوث مستفيضة فى ديناميكا الدوارات · ومن بين الصعوبات التى تواجهنا أنه عندما يصل الدوار الى سرعة معينة ، تختفى قوة رفع أجنحة الدوار المتراجعة · وتظهر مشكلة مماثلة عندما يصل طرف ريشة المروحة الدائر الى الامام الى سرعة الصوت · ولحل هذه المشكلات كان لا بد من تحسين تصميم ريش الدوار ، وادخال الدوارات · شبه الصلبة ، والدوارات كاملة الصلابة · ولا يوجد للدوار

الصلب مفصلات ، فلا يمكن للريشات أن تصفق أو تهتز بل أنها تدور فقط على محورها ، فبالاضافة الى زيادة السرعة ، يبدو أن الدوار الصلب يوفر مزايا هامة مثل ثبات الحركة وقلة الذبذبات نسبيا وبساطة البناء • ويبدو أن استخدامه مستقبلا سيكون واسعا •

كذلك يؤدى تحسين نظام دفع الطائرة الى الامام الى زيادة سرعتها • ان أكثر نظم الدفع شيوعا هو نظام الدفع بواسطة عمود الادارة • والاتجاه الآن هو أن تحل المحركات التوربينية محل المحركات المكبسة ، وقد بذلت عدة محاولات لتصميم نظام دفع يشتغل مباشرة من ريشة الدوار ، ومن أمثلة ذلك دوار الغاز الساخن الذى ركب فى الطائرة الالمانية «DO-132» فيسير الغاز من مصادر القوى عن طريق رأس الدوار ، خلال الريشات ، ويخرج خلال الأبواق فى أطراف الريشات حيث يتمدد الغاز ويدفع الدوار للدوران طبقا لنظرية النفاث • وكانت المشكلات المتعلقة بهذه النظم من نوعين : انقطاع القوة نتيجة الاعطال وعدم ملاءمة المادة • وتكمن الصعوبة هنا فى أن تجعل الغاز يمر وهو فى درجة ٥٧٥٠ مئوية خلال أنابيب موجودة فى ريشات الدوار ، بحيث يكون قطر الأنابيب أكبر ما يمكن ، ويكون سمك الريشات أرفع ما يمكن ، مع وضع أفضل أنواع المواد العازلة بينهما •

ونتيجة لاستخدام مادة عازلة جديدة ، أصبح من الممكن استعمال ريشات مغطاة بمعدن خفيف مما يقلل من وزن الجهاز ، وبالمقارنة بنظام الدفع الميكانيكى التقليدى أزال الدوار الساخن الحاجة الى نقل حركة آلى مثل تروس تخفيض السرعة ، وأعمدة الادارة والنقل ، ولما كان الدوار النفاث يعمل بدون عزم تدوير ، فليست هناك حاجة الى دوار ذى عزم ادرة عكسى فى الذيل ، وكل هذا من شأنه أن يزيد من قوة البناء ومن ارتفاع الاعتماد عليه •

ولكن يبدو أن نظام الدوار يفرض حدا أقصى للطائرة الهليكوبتر التقليدية ـ حوالى ٤٠٠ كيلو متر فى الساعة ـ وحتى يمكن احراز سرعات أعلى ، كان لا بد وأن تكون الطائرة مستقلة عن الدوار ، بعد أن ترتفع من على الأرض ، وتصل

الى سرعة معينة ، وكان هذا هو الحل الذى وفرته الطائرة الهليكوبتر التى يطلق عليها الطائرة المركبة ٠

ففى الطائرة المركبة يتضمن بناؤها جناحا كى يتولى الحمل أو الثقل ، من الدوار على سرعات مرتفعة ، ويتضمن كذلك نظاما اضافيا للدفع الامامى ، ويمكن للاثنين مجتمعين ، زيادة مدى السرعة الى ٥٥٠ كيلو مترا فى الساعة ٠ ومن أمثلة هذا النوع الطائرة الهليكوبتر شايين ٠

الدوار المختزن والدوار المتوقف :

وثمة طريقة أخرى لزيادة السرعة فى الطائرات ذات الدوار ، وهى خطوة أخرى للابتعاد عن الطائرة الهليكوبتر التقليدية ، وهناك عدد كبير من الحلول الفنية المختلفة فى مراحل التطوير المتعددة ، من مجرد رسوم على لوحات الرسم الى نماذج طائرة ٠

وأحد هذه الحلول هو الدوار المختزن ، فعندما يتولى الجناح قوة الرفع يوقف الدوار ويمكن أن ينثنى أو يسحب الى الداخل عن طريق تزويده بريشات مروحية تلسكوبية ٠ وهناك خفض كبير من مقاومة الهواء نتيجة سحب الدوار ، وعند ذلك يمكن زيادة السرعة حتى تصل الى ٧٥٠ كم فى الساعة على الاقل ، وعيب هذه الطريقة أن يكون الدوار وزنا ميتا ، وعندما ينثنى يأخذ حيزا كبيرا من الطائرة ، ومن أمثلة الدوار المتوقف الطائرة الهليكوبتر ذات الدوار الذى على شكل محور كبير مثلث الشكل ، فعندما تصل الطائرة الهليكوبتر الى سرعة معينة يقف الدوار فى وضع بحيث يخدم المحور كما لو كان جناحا ، وبذلك يلغى الاحتياج الى خزن الدوار، وينقل عادم المحرك الى الأبواب المواجهة للمؤخرة ، ويمكن لطائرة من هذا الطراز أن تبلغ سرعتها حوالى ٩٠٠ كم فى الساعة ، والهدف من كل هذه المشروعات ، هو انتاج طائرة هليكوبتر ذات جناح ثابت ، تجمع بين أداء الهليكوبتر الرأسى وأداء الطائرة ذات الجناح الثابت ، دون أن تفقد قدرتها على الحمولة ، ومعنى هذا أن يصبح من العسير أن نرسم خطا فاصلا بين الطائرات الهليكوبتر وغيرها من الطائرات ٠

مجالات أخرى يتناولها التطوير :

هناك طرق متنوعة أخرى يمكن بواسطتها تحسين أداء الطائرة الهليكوبتر ٠ هناك التحسينات التى يقصد منها زيادة درجة الاعتماد عليها وزيادة درجة أمانها، وهناك استخدام مواد جديدة ووقود جديد ٠ وقد رسم الجيش الأمريكى برنامجا لتصنيع « طائرة هليكوبتر هادئة » ٠ ويقال أنه اذا أمكن خفض الضوضاء التى تحدثها الطائرة الهليكوبتر ، كلما زاد عمرها القتالى ٠

وتعتبر الطائرة الهليكوبتر فى الوقت الحالى ، ذات تكاليف مرتفعة نسبيا فى تشغيلها وفى صيانتها ، ومن هذه الناحية تبدو طائرات الهليكوبتر السوفييتية متميزة كثيرا عن طائرات الدول الاخرى ، وسوف تكون زيادة درجة الاعتماد على كفاءة الطائرة من أهم الاهداف التى تسعى الدول الغربية الى تحقيقها ، ويمكن زيادة درجة الامان عن طريق الانظمة المزدوجة ، ويمكن أن يتم هذا فى مجال المحرك وفى غيره من المجالات ٠

والمواد الجديدة لها أهميتها ، فمضاعفة سمك الصلب ، الذى يزيد من قوة مقاومة التحلل بمقدار ٥٠٪ من قوة الصلب التقليدى ، تستخدم لحماية المناطق الحساسة ، مثل علبة التروس وخزان الوقود ومقاعد الطيار ٠ وسوف يعم استخدام البلاستيك المقوى ــ الغالى الثمن فى الوقت الحاضر ، والذى سيهبط سعره فى المستقبل ــ بغرض تخفيض الوزن وتخفيض انعكاسات الرادار ، وتبذل محاولات التخفيض درجة التعرض للحريق عن طريق استخدام الوقود شبه الصلب ٠

الجزء الخامس

زيادة وضوح الصور الفوتوغرافية

مقـدمة :

كانت طرق القتال الليلى ، خلال الحرب العالمية الثانية ، قاصرة على أجهزة الاضاءة مثل الأنوار الكاشفة والمشـاعل والأشـعة تحت الحمراء المشابهة لجهاز سنيبر سكوب • وبعد الحرب توسعنا فى أعمال البحـوث والتطوير الخاص ، بأجهزة القتال الليلى ، وأمكن تصنيع مزيد من المعدات الاكثر تعقيدا ، التى تعمل بواسطة الاشعة تحت الحمراء • وصنعت رادارات صغيرة تسمح بمراقبة ميدان المعركة فى الظلام وفى وضح النهار ، وكانت البحوث من جهة نحـو تسجيل الأجهزة ـ فكان هنـاك جهاز يسـتخدم حسـاسات فى كل أجـزاء الطيف المغنوكهربائى ، من الأشعة فوق البنفسجية خلال الضوء المرئى والأشعة تحت الحمراء ، وطيف الموجات الصغيرة حتى الذبذبات المنخفضة للغاية •

وقد زاد اهتمام الولايات المتحدة كثيرا بوسـائل القتـال الليلى خـلال الستينات نتيجـة للحرب الفيتنامية ، وهنـاك ميل طبيعى من جانب القوات المسلحة تسليحا ضعيفا ، وقوات الثوار أن تقاتل ليلا لتقلل من فاعلية مدفعية العدو وطائراته ، وكان الجيش الأمريكى فى مسيس الحاجة الى أجهزة رؤية ليلية أفضل • ويقال أن تطوير تكنولوجيا الرؤية الليلية هو أكثر وأسرع التطبيقات الألكترونية التكتيكية ، الخاصة بجيش الولايات المتحدة •

والهدف النهائى من تطوير أجهزة القتال الليلى ، هو المقدرة على القتـال ليلا بنفس المقدرة على القتال فى وضح النهار ، وسوف يظل الظلام ـ لوقت

طويل – يفرض قصورا على القوات المقاتلة ، ولكن يبدو محتملا أن المدافع المجهز بأجهزة قتال ليلى حديثة ، لن يفاجأ بهجوم ليلى ، كما أن التسلل أثناء الليل ، سيسهل كشفه والعمل ضده ٠

وحتى فى ميدان أجهزة القتال الليلى نجد أن التوصل الى جهاز جديد يؤدى الى التفكير فى جهاز مضاد له ٠ فأجهزة الرادار وأجهزة الأشعة تحت الحمراء هى أجهزة ايجابية ، بمعنى أنها تشع طاقة كهربائية مغناطيسية ، وعلى ذلك يمكن تحديد مواقعها بنفس السهولة التى يمكن بها تحديد مكان الأنوار الكاشفة طالما أن العدو مجهز بالأجهزة المناسبة ، وعند ذلك تكون عرضة للاجراءات المضادة ٠ وفى حالة الأشعة تحت الحمراء هناك جهاز حساس رخيص خاص بالأشعة تحت الحمراء ، يمكن أن يخطر القوات أنها تحت رقابة الأشعة تحت الحمراء ، كما يمكنه أن يوضح اتجاه مصدر الأشعة تحت الحمراء ٠ وفضلا عن ذلك يمكن الكشف عن مصدر الأشعة تحت الحمراء ، من مسافات أبعد من مدى هذه الاشعة ٠ وكان من نتيجة التوصل الى أجهزة تحذيرية أنه اتجه التفكير نحو أجهزة قتال ليلى سالبة ، فهذه لا يصدر عنها طاقة ، وعلى ذلك لا يمكن كشفها ٠ ومن أهم هذه الاجهزة الجهاز الذى يزيد من وضوح الصور عن طريق تكبير الضوء المتاح ٠

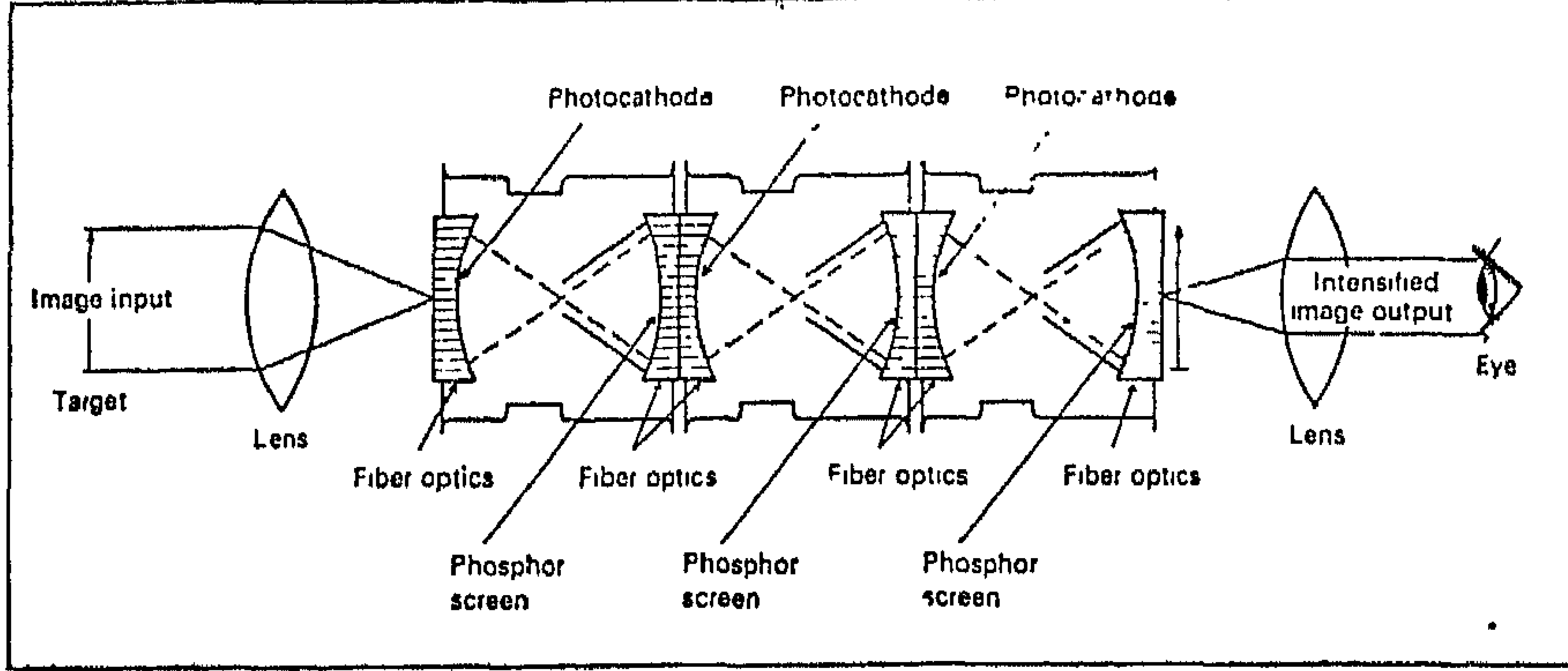
وكان الاعتماد المخصص لمصروفات البحوث والتطوير الخاص بزيادة وضوح الصور فى الولايات المتحدة فى السنة المالية ١٩٦٧ هو قرابة ٢٠ مليون دولار ٠ وقد تم أول تعاقد فى السنة المالية ١٩٦٧ عندما كان المبلغ المطلوب هو ٣١٫٤ مليون دولار ٠ وارتفع الرقم فى السنة المالية ١٩٦٨ الى ٥٤٫٦ مليون دولار ٠ وسيصل الى ١٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٦٩ ٠ ويبدو أن اعتماد ميزانية ١٩٧٠ سيكون أعلى من ذلك بكثير ٠

ثلاثة أجهزة لزيادة وضوح الصور :

لقد أمكن تصنيع ثلاثة أجهزة لزيادة وضوح الصور : جهاز ستارسكوب صغير وخفيف ، وجهاز لرؤية الأسلحة ، وجهاز للمراقبة الليلية متوسطة المدى ٠

رسم ٢/٢

أنبوبة تكبير جهاز زيادة كثافة الصور



والنصر التكنولوجي الذى أدى الى انتاج هذه الأسلحة قد وصف بأنه عبارة عن تطوير أنبوبة من نوع شاذ لتكبير الضوء مع تصميم وتطوير ألواح بصرية من الفيبر ينقل الضوء خلالها ، وتنتقل صورة أشعة الضوء الى الانبوبة بواسطة لوح بصرى من الفيبر ، فتقذف الصورة الالكترونية فى الانبوبة ، عندما يصطدم الضــوء بفيلم كيماوى موضــوع على اللوح البصرى الفيبرى ، وتدخل هذه الالكترونيات خلال مجال كهربى قوته ١٥٫٠٠٠ فولت مسببة سرعة تعطى طاقة وتركز الصورة على شاشة فوسفورية ، تقذف ضــوء أقوى من ضــوء مرحلة الدخول • وتعود الصورة الضوئية فتكبر مرة أخرى بالمرور خلال مرحلتى أنبوبتى صور الكترونيتين اضافيتين متصلتين بواسطة بصريات فيبرية ، وتكون النتيجة أن الصورة الضوئية الخارجية تكون أقوى من الصورة الداخلة أكثر من ٤٠٫٠٠٠ مرة • ويبين الرسم ٢/٢ العناصر الرئيسية فى أنبوبة التكبير •

وأصغر المكبرات الثلاثة الأمريكية ، جهاز ستارسكوب طراز «AN/PVS-2» وهــو يزيد ٢٫٦ كج • ويبلغ نصف قطر جهــاز موضح الصور ذى المراحل الثلاث ٢٥ مم • وقوة تكبيره ٤ : ١ ومــداه ٣٠٠ ــ ٤٠٠ متر • وهــو اما أن يستخدم مستقلا بأن يمسك فى اليد ، أو اذا احتاج الأمر يمكن أن يركب على عدد من الأسلحة ــ من البندقية الى الصاروخ ، الى مطلق القنبلة •

والجهاز الأكبر «AN/TVS-2» الخاص برؤية الأسلحة يزيد ٢ر٧ كج ويستخدم هذا الجهاز كذلك أنبوبة توضيح الصورة (٢٥ مم) ذات المراحل الثلاث ٠ وله قوة تكبير ٧ : ١ ومداه ١٠٠٠ متر كحد أقصى ٠ وهو يستخدم مع عدد من الأسلحة ، منها البندقية غير المرتدة والمدفع الرشاش ٠

وأكبر هذه الأجهزة الخاصة بالرؤية الليلية ، هو جهاز المراقبة الليلية نود «NOD» المتوسط المــــدى من طراز «AN/TVS-4» ٠ وتبلغ جملة وزنه ١٨ر١ كج ٠ ويبلغ قطر أنبوبة التكثيف ذات المراحل الثلاث ٤٠ مم ٠ وقوة تكبير الجهاز ٧ : ١ ومداه ١٢٠٠ متر ، ويركب على حامل ذى ثلاثة أرجل أو على مركبة ٠

وتستخدم الأجهزة الثـلاثة بطارية زئبــق ٧٥ر ٦ ف وهى تعطى فولتـــا كهربائيا عاليا ٠

وطبيعى أن مدى موضح الصورة يتوقف الى درجة كبيرة على الضوء المتاح ، وبالرغم من أن وهج السماء يكفى أحيانا الا أن زيادة اصطناعية ضئيلة الى الضوء المحيط بالاستخدام غير المباشر للمشاعل أو الاضواء الكاشفة ـ حتى اذا اقتصر الأمر على أشعة ليزر ـ فانها تعين على تحقيق الأثر المطلوب كاملا ، ومن جهة أخرى فان استخدام الضوء الابيض ، أكثر من اللازم ، يصيبها بالعمى ، ولهذا كان التحكم فى الضوء الابيض فى ميدان المعركة من الاهمية بمكان ٠

والقصور الرئيسى لهذه الاجهزة هو أنها متعبة فى التشغيل لمدة طويلة (ما لم تكن الصور تعكس على شاشة مثل شاشة التليفزيون) ٠ وسوف يذلل هذه الصعوبة الجيل الثانى من موضحات الصور ، والتى هى فى الطريق ٠ كذلك هناك احتمال فى ازدياد كفاءة أدائها ٠ كما أن هناك احتمالا فى تخفيض حجمها ووزنها ، وقد نتمكن من التوصل الى جهاز اضاءة ثانوى ، لزيادة مدى بعض هذه الاجهزة ٠ ويبدو محتملا أيضا أن أساليب توضيح الصور سوف ينافس غيرها من المعدات السلبية مثل الاجهزة الحرارية التى تستخدم الحرارة ٠

ومن أمثلة الجمع بين موضحات الصور وغيرها من أجهزة الرؤية الليلية النظام الجديد المعد للطائرات الهليكوبتر المسمى «INFANT» (والاسم مكون من الحروف الاولى للكلمات الآتية : «Iroquois Night Fighter & Night Tracker» ويجرى تصنيع أربعين من هذا الجهاز لجيش الولايات المتحدة ، وهى تتكلف ١٥ مليون دولار • ويستخدم «INFANT» حساسين متصلين بمقدمة الطائرة : الاول يعطى المنظر المباشر مستخدما موضح صورة ، والثانى هو نظام يعمل من بعد مستخدما تليفزيون منخفض المستوى ، معطيا صـــورة فى ركن الطيارة ، واذا كان الضـــوء المحيط أقل من ضـــوء النجوم يمكن للطائرة الهليكوبتر أن تستخدم ضوء الاشعة تحت الحمراء لاضاءة الهدف •

الفصل الثالث

مجهودات نزع السلاح

مقـدمة :

ينقسم هذا الفصل الى ثمانيـة أجزاء ٠ يعطى الجزء الاول وصفا مجسما لتاريخ الجهود المبذولة لنزع السلاح فى الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٦٧ ٠ وهـو عبارة عن موجز للقصة حتى ذلك الوقت ، (ويوضح التسلسل التاريخى المبين فى قسم المراجع ٠٠٠ هـذا الموضوع بتفصيل أكبر) ٠ ويغـطى الجزء الثانى النصف الاول من عام ١٩٦٨ (١) ـ مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، ومناقشات الجمعية العامة ومجلس الامن ٠ ويعرض الجزء الثالث معاهدة عدم انتشار الاسلحة وهو التطور الرئيسى لعام ١٩٦٨ ٠ ويصف الجزء الرابع ما حدث فى مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح فى يوليو وأغسطس عام ١٩٦٨ ٠ ويغطى الجزء الخامس مؤتمر دول الاسلحة غير النووية ٠ ويغطى الجزء السادس الاجتماع الثالث والعشرين للجمعية العامة ٠ ويغطى الجزء السابع مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح فى الفترة حتى مايو ١٩٦٩ ٠ ويلخص الجزء الثامن ـ حتى مثول هذا الكتاب للطبع ـ المحادثات التى جرت بين الولايات المتحـدة والاتحاد السوفييتى حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية ٠

---

(١) يستعمل الاختصار ENDC الوارد فى هذا الفصل للتعبير عن لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ٠ وقد انضم اليهما ثمانية اعضاء جدد ٠

الجزء الأول

خلفيـــة تاريخيـــة(١)

المرحلة الأولى ــ المجهودات الأولى ١٩٤٥ ــ ١٩٥٠ :

تم توقيع ميثاق الامم المتحدة فى سان فرنسسكو فى ٢٦ يونيو ١٩٤٥ ٠ وأعلنت المنظمة العالمية الجديدة أن أحد أهدافها ومبادئها الرئيسية ، هو المحافظة على السلام والامن العالميين ، ولتعزيز هذا الهدف عهد الاعضاء المؤسسون الى مجلس الامن ، والى الجمعية العامة بمسئوليات معينة لنزع السلاح ، ولتنظيم التسلح ، وبذلك وفروا الاساس القانونى الذى تستند اليه كل الانشطة الاخرى فى هذا الميدان ٠

أصبح مجلس الأمن مسئولا ــ بمساعدة لجنة هيئة العسكريين ــ حسب المادة ٤٧ عن صياغة خطط تحال الى أعضاء الأمم المتحدة لوضع نظـام التسلح ــ مادة ٢٦ ــ وقد فوضت الجمعية العامة لبحث المبادىء التى تحكم نزع السلاح وتنظيم التسليح ووضع التوصيات الخاصة بذلك (مادة ١١) ٠

وعندما أصبح الميثاق نافذا فى ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥ ، كان نزع السلاح قد أصبح مشكلة خطيرة فعلا ، لقد جابه القاء أول قنبلة ذرية (أغسطس ١٩٤٥) الأمم المتحدة ، بالمهمة العاجلة التى تتطلب انشاء سيطرة على الطاقة الذرية وتحريم استخدام الأسلحة الذرية وانتاجها ٠

---

(١) انظر التسلسل التاريخى لمجهودات نزع السلاح فيما بعد للحصـول على مزيد من التفصيلات ٠

وهكذا كان أول قرار اتخذته الجمعية العامة (٢٤ يناير ١٩٤٦) بالاجماع هو انشاء لجنة الأمم المتحدة للطاقة الذرية ، تتكون من أعضاء مجلس الأمن مضافا اليهم كندا (عندما لم تكن عضوا بالمجلس) • وقد عهد الى اللجنة ، وضع خطط للتحكم في الطاقة الذرية ، وللتخلص من الأسلحة الذرية ، وكل الأسلحة الرئيسية ذات التدمير الشامل ، وأصبحت محادثات نزع السلاح مهتمة كلية بهذه القضايا فى فترة ما بعد الحرب مباشرة •

وفى يونيو ١٩٤٦ قدمت الولايات المتحدة ، خطة لنزع الأسلحة النووية (خطة باروش) الى لجنة الطاقة الذرية ، وتصور هذه الخطة خلق نظام للتحكم فى الطاقة الذرية ، وتوقيع العقوبة فى حالة انتهاك قواعد العملية وسيتبع ذلك وقف انتاج القنابل مستقبلا ، وتدمير القنابل الموجودة جميعها ، وتنص الخطة على أن التحكم يجب أن يسبق التحريم ، وأن ادارة التحكم يجب ألا تخضع لحق الفيتو الذى يتمتع به أعضاء مجلس الأمن الدائمون • ولم تكن فكرة التفتيش والتحكم اللتين تتولاهما هيئة يكون فيها لدول الغرب نفوذ كبير مستساغة من الاتحاد السوفيتى ، وفضلا عن ذلك فانه فى أى وقت تنهار فيه معاهدة انتشار الأسلحة يتحقق للولايات المتحدة احتكار الأسلحة النووية أما اقتراح الاتحاد السوفيتى المضاد فى يونيو ١٩٤٦ (خطة جروميكو) فهو يطلب من الدول الموقعة أن توافق على عدم استخدام الأسلحة الذرية ، وأن تحظر انتاجها ، وأن تدمر المختزن لديها ، وفى هذا المشروع يسبق الحظر والتدمير التحكم ، وهكذا يكون تقدم الولايات المتحدة فى مجال الأسلحة الذرية غير ذى موضوع وقد قام الاتحاد السوفيتى بتعديل هذا الموقف فى أكتوبر ١٩٤٨ مقترحا تنفيذ اتفاقيات حظر الأسلحة الذرية ، وانشاء تحكم دولى على الطاقة الذرية على أن يتم الاجراءان معا وفى نفس الوقت •

ومضى بعض الوقت قبل أن تبدأ محادثات الأسلحة التقليدية ، فلم تبدأ لجنة الأسلحة التقليدية التى كان قد شكلها مجلس الأمن فى عام ١٩٤٧ والتى كانت تتكون من أعضائه ، عملا جديا حتى عام ١٩٤٨ ، وذلك بعد رفض الاقتراح السوفييتى الخاص ببحث موضوع الأسلحة التقليدية والنووية فى نفس الوقت ،

ولم يقبل اقتراح الاتحاد السوفييتى الذى يقضى باجراء تخفيضات فى القوات الموجودة بمقدار الثلث ، لأن تخفيضا كهذا ـ فى رأى الغرب ـ من شأنه أن يبقى على التفوق العسكرى للاتحاد السوفييتى فى مجال الأسلحة التقليدية ، وكانت الدول الغربية مهتمة بتحقيق توازن نسبى فى الأسلحة التقليدية ، كما كانت مهتمة بالاحتفاظ الفورى بالأسلحة الموجودة فعلا ٠

وعندما كان للولايات المتحدة احتكار نووى ، وعندما كان المفروض أن الاتحاد السوفييتى متفوق فى الأسلحة التقليدية ، كان كل جانب يحاول فى هذه الفترة أن يضع المشروعات التى تحفظ له تفوقه ، بينما تقيد تفوق الجانب الآخر ، ونتيجة لفشل اللجنتين فى الوصول الى اتفاق ، فقد تأجل اجتماعهما الى أجل غير محدود ، وكان ذلك فى عام ١٩٥٠ ٠

المرحلة الثانية ـ تنظيم القوات المسلحة والتسليح ١٩٥٢ ـ ١٩٥٨ :

بدأت المحادثات مرة ثانية فى عام ١٩٥٢ أى بعد سنتين من الجمود ، وفى ذلك الوقت كان الاتحاد السوفييتى قد أجرى تفجيرا ذريا (١٩٤٩) ووافقت الدول الغربية على ادماج محادثات نزع الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية ، وتم تشكيل لجنة نزع سلاح جديدة (١٩٥٢) بنفس أعضاء اللجان السابقة ـ أى أعضاء مجلس الأمن مضافا اليهم كندا ، وكانت مهمة اللجنة أن تعد مشروعات لتنظيم وتحديد واجراء تخفيض متوازن فى كافة القوات المسلحة والأسلحة ، للتخلص من كافة الأسلحة الرئيسية التى يمكن تعديلها لكى يكون تدميرها شاملا ، ولتحكم دولى فعال فى مجال الطاقة الذرية ، لضمان حظر الأسلحة الذرية ، واستخدام الطاقة الذرية ، فى الأغراض السلمية فقط ٠ وفى عام ١٩٥٤ نقلت المباحثات الى لجنة فرعية مكونة من كندا وفرنسا والمملكة المتحدة والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، حيث استمرت تعمل فى سرية حتى سبتمبر ١٩٥٧ ٠ وقد قدم كل جانب سلسلة من الخطط لنزع السلاح على مراحل مختلفة، وفى عام ١٩٥٥ بدأت تظهر درجة ملحوظة من التقارب ، فمثلا كان هناك اتفاق على موازين القوة النهائية ، وعلى الحظر الكامل للأسلحة النووية ، ينفذ بعد اتمام ٧٥٪ من التخفيض الخاص بالقوات المسلحة ، كما كان هناك اتفاق على مبدأ اقامة

مراكز تحكم أرضية دائمة للاشراف على التفتيش ، ومع ذلك فقد كان التقدم ضئيلا بعد عام ١٩٥٥ ، وفي سبتمبر ١٩٥٥ وضع ممثل الولايات المتحدة « تحفظا » على جميع مشروعات نزع السلاح السابقة ·

وتحول الاهتمام الى مشروعات ذات اجراءات محدودة مثل ترتيبات التفتيش الأرضي والجوى ، وأنشأ منطقة خالية من الأسلحة النووية في أوروبا ، واتخاذ اجراءات ضد هجوم مفاجيء ، وقد بدأت محادثات الغرض منها وقف اجراء تجارب أسلحة نووية ·

المرحلة الثالثة ـ نزع السلاح العام والكامل ١٩٥٩ ـ ١٩٦٧ :

فى ١٨ سبتمبر ١٩٥٩ قدم الاتحاد السوفييتى برنامجا لنزع السلاح العام والكامل · وقد اتفق الجانبان فى عام ١٩٦٠ على أن نزع السلاح العام والكامل هو الهدف من المباحثات ، ولم تحل لجنة نزع السلاح ، ولكن ابتداء من مارس ١٩٦٠ كان الذى يتولى المفاوضات ، لجنة الدول العشر لنزع السلاح ، وهى اللجنة الجديدة ، المكونة من : خمسة أعضاء من دول حلف شمال الأطلنطى وخمسة أعضاء من دول حلف وارسو · وفى مارس ١٩٦٢ أضيف للجنة ثمانى دول غير منحازة · ومنذ ذلك الحين أصبح يطلق عليها اسم لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح · وقدم الاتحاد السوفييتى الى اللجنة الأخيرة مشروع معاهدة لنزع السلاح العام والكامل ، تحت اشراف دولى دقيق · وقدمت الولايات المتحدة موجزا للنصوص الأساسية لمعاهدة لنزع السلاح العام والكامل ، فى عالم يسوده السلام ، وينص مشروع معاهدة الاتحاد السوفييتى على استكمال عملية نزع السلاح ، فى فترة قصيرة محدودة ، وأن يمنع بتاتا اطلاق صواريخ نووية فى نهاية المرحلة الأولى ، من مراحل نزع السلاح · ومن ناحية أخرى ينص المخطط التمهيدى لمشروع الولايات المتحدة ، على نزع السلاح تدريجيا ، بحيث يبدأ بالتجميد والاحتفاظ بالأوضاع العسكرية النسبية طوال عملية نزع السلاح ، كما كانت عليه عند بداية العملية ، وعدل الاتحاد السوفييتى مشروعه ، فيما بعد بحيث يسمح للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى أراضيهما بعدد

محدود من الصواريخ عابرة القارات ، والصواريخ المضادة للصواريخ ، والصواريخ المضادة للطائرات ، حتى المرحلة الأخيرة من عملية نزع السلاح ، وقد طرأ تحسن ملحوظ على هذه المحادثات ، ومنذ عام ١٩٦٥ لم يعد هناك مزيد من المناقشات حول نزع السلاح العام والكامل ٠

اجراءات محدودة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٧ :

تم تحقيق مزيد من التقدم بالنسبة لبعض الاجراءات المحدودة ٠ ففى أول ديسمبر ١٩٥٩ قامت اثنتا عشرة دولة (من بينها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة) بالتوقيع على معاهدة الدائرة القطبية ٠ وهى المعاهدة التى تحظر القيام بأية « اجراءات ذات طبيعة عسكرية ، كاقامة قواعد عسكرية ، أو تجربة أى نوع من الأسلحة » فى المنطقة القطبية ، وقد حتمت المعاهدة اجراء تفتيش بواسطة مراقبين تعينهم الأطراف المتعاقدة ، وبعد مناقشات فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بين الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، تم توقيع معاهدة موسكو فى ٥ أغسطس ١٩٦٣ ، وتحرم هذه المعاهدة اجراء تجارب الأسلحة النووية فى طبقات الجو العليا ، أو فى الفضاء الخارجى أو تحت سطح الماء ٠

ومنذ ذلك الحين لم تقم الدولتان الكبريان باجراء مناقشات ، حول حظر شامل لاجراء التجارب بصفة جدية ، بالرغم من أنه فى أوقات مختلفة فى المحادثات كانت الخلافات بينهما ، حول عدد نقط التفتيش بسيطة للغاية ، وفى عام ١٩٦٧ انتهت المحادثات بنجاح الى اجراءين آخرين يكمل كل منهما الآخر ٠

وفى ٢٧ يناير وقعت معاهدة الفضاء الخارجى ، التى تطالب الموقعين عليها بأن يمتنعوا عن اطلاق أجسام فى مدار الأرض ، تحمل أسلحة نووية ، أو أسلحة أخرى لها صفة التدمير الشامل ، وفى ١٤ فبراير تم توقيع معاهدة لتحريم الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية (معاهدة تلاتلولكو) ، وبنهاية ١٩٦٧ كانت المفاوضات حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة تقترب من نهايتها ٠

هذه باختصار هى خلفية التطورات فى عام ١٩٦٨ ٠

الجزء الثانى

من البداية حتى عام ١٩٦٨

كان عام ١٩٦٨ هو عام الصعود والهبوط فى عملية نزع السلاح ، فقد اتخذت لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، مسلكا غير عادى فى خريف ١٩٦٧ ، عندما بقيت فى حالة انعقاد فى نفس الوقت الذى كانت الجمعية العامة مجتمعة فيه ، فى محاولة للوصول الى اتفاق حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة «N.P.T.» • وكانت نقطة الخلاف الرئيسية هى **المادة الثالثة التى تبحث فى « التحكم »** وكانت هذه النقطة قد تركت خالية فى مشروعات المعاهدة الأولى التى أعدتها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، لم يمكن التوصل الى اتفاق فى نهاية السنة مما اضطر الجمعية العامة الى تأجيل بحث معاهدة عدم انتشار الأسلحة ، حتى ربيع عـام ١٩٦٨ • وعلى غير توقع قدم الرئيسان المتناوبان لرئاسة اللجنة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى) عند افتتاح الاجتماع الجديد ، للجنة الدول الثمانى عشرة فى ١٨ يناير ، نصا لمشروع كامل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة ، متضمنا نصا موافقا عليه للمادة الثالثة ، وذلك بتدبير حل للصراع بين الأنظمة الوقائية ، للوكالة الدولية للطاقة الذرية «IAEA» والجمعية الأوروبية الذرية «EURATOM» وكان جوهر الاتفاق أن تكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية هى المسئولة مسئولية كاملة عن تطبيق الاحتياطات ، بينما تعمل المنظمات الأخرى على مستوى أدنى •

دورة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ــ ١٨ يناير ــ ١٤ مارس :

لقد كان أمام لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، عندما عادت للانعقاد فى ١٨ يناير ١٩٦٨ قرار من الجمعية العامة (٢٣٤٦ أ (XXII) يطلب من اللجنة

أن ترفع الى الجمعية العامة فى موعد غايته ١٥ مارس تقريرا عن « المحادثات الخاصة بمشروع معاهدة لحظر الأسلحة النووية » · واجتمعت لجنة الدول الثمانى عشرة ــ بصفة رسمية فى الفترة من ١٨ يناير الى ١٤ مارس ــ أربعا وعشرين مرة ، وكان هناك أيضا ، عدد من الاتصالات الاضافية غير الرسمية ، وكانت الاجتماعات نشطة نسبيا ، مع احتمال التوصل الى اتفاق نهائى ، والحاجة الى الاسراع حتى يمكن رفع التقرير الى الجمعية العامة ، وكانت المناقشات جميعها تقريبا ، قد خصصت لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة ·

كان النص الذى وضعه الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، نتيجة لمحادثات طويلة مدروسة ، كان لكل كلمة فى المادة الأولى والثانية ، تاريخها الخاص · لقد صيغت مادة التحكم (المادة الثالثة) اثر محاورة بين رئيسى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بالتناوب ، وبالتشاور مع أعضاء اللجنة ومع الأطراف المعنية الأخرى ، لقد كانت هناك مفاوضات مستفيضة ، خاصة بين الولايات المتحدة وبين أعضاء الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية ، وعند هذه المرحلة لم تكن هناك فرصة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، لتغيير المواد الرئيسية للمعاهدة ، بدون المخاطرة بكافة المجهودات ، والتسبب فى نكسة لعمل اللجنة لمدة سنة على الأقل ، وبالرغم من أن بعض الوفود كانت قد اقترحت تعديلات لهذه المواد ، فان قلة منها كانت بعيدة المنال الى حد ما ، وكان الرئيسان المتناوبان للجنة ، غير راغبين جديا فى بحث قبولها ، وقد قدمت عدة تعديلات من جانب مختلف الوفود على أجزاء أخرى من النص ، مثال ذلك تلك الخاصة بالتطبيقات السلمية للطاقة الذرية ، والتفجيرات النووية للأغراض السلمية والمزيد من اجراءات نزع السلاح ، وتعديل المعاهدة وموعد سريانها ونهايته ، وقد تمت موافقة الرئيسين على أربع نقاط فقط من هذه الاقتراحات ·

ووضعت الدول النووية الثلاث الممثلة فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، (الاتحاد السوفييتى ، الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة) بالاشتراك معا فى ٧ مارس مشروع قرار لمجلس الأمن بشأن ضمان أمن الدول غير النووية ، ضد الاعتداء بالأسلحة النووية ، أو التهديد بمثل هذا الاعتداء · وبدلا من اضافة

مادة بهذا المعنى ، فى معاهدة عدم انتشار الأسلحة نفسها ، فضلت الدول نفسها هذه الطريقة للاستجابة لرغبة العديد من الدول غير النووية ، بشأن ضمان الأمن تعويضا لها عن امتناعها عن أن يكون لها دفاعها النووى الخاص بها ، ومشروع القرار :

١ ــ اذ يقرر أن الاعتداء بالأسلحة النووية ، أو التهديد بمثل هذا الاعتداء ضد دول غير نووية ، من شأنه أن يخلق موقفا ، سيضطر معه مجلس الأمن ــ وعلى الأخص أعضاؤه الدائمون من دول الأسلحة النووية ــ الى العمل فورا بالنسبة لالتزاماتها طبقا لميثاق الأمم المتحدة ٠

٢ ــ يرحب بالنية التى أبدتها دول معينة بأنها سوف تزود أو تؤيد المساعدة الفورية ، طبقا للميثاق لأية دولة غير نووية ، من الأطراف المشتركة فى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، تكون ضحية لعمل أو هدفا لتهديد باعتداء تستخدم فيه الأسلحة النووية ٠

٣ ــ يعيد تأكيد الحق المتأصل الوارد تحت المادة ٥١ من الميثاق ، بشأن الدفاع عن النفس الفردى والجماعى ، اذا وقع هجوم مسلح ، ضد عضو فى الأمم المتحدة ، حتى يقوم مجلس الأمن باتخاذ الاجراءات الضرورية للمحافظة على السلام والأمن العالميين ٠

وقد أظهرت الدول النووية ــ بالاضافة الى وضع مشروع القرار ــ النية لأن تقوم كل منها بعمل بيان مستقل وان كان متشابها تعد فيه بتقديم معونة فورية داخل نطاق مجلس الأمن لأية دولة موقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة تكون قد تعرضت لاعتداء أو تهديد نووى ٠

ولما كانت هذه الاقتراحات الخاصة بالضمانات قد قدمت فى وقت متأخر جدا ، من الدورة فانه لم يكن هناك وقت لدى أحد وفود دول عدم الانحياز التى وجهت من أجلها ــ لاعداد رد قبل نهاية الاجتماع فى ١٤ مارس ٠

وفى يوم ١٤ مارس قدمت لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح تقريرا الى الجمعية العامة ، عن تقدمها فى موضوع مناقشة مشروع معاهدة عدم انتشار الأسلحة ، والتقرير نفسه قصير بغض الشىء ، ويتضمن مجرد حقائق عن السير الرسمى للمداولات *، وتمت اضافة نص مشروع الرئيسيين بالتناوب لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة ، ومشروع قرار مجلس الأمن وقائمة بكل الاقتراحات التى أبداها السبعة عشر وفدا ، المشتركة فى اجتماعات دورة ١٩٦٧ والاجتماعات الأولى لدورة ١٩٦٨ . وبهذه الطريقة ، يشير التقرير الى أن نص مشروع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المقدم كان من اقتراح الرئيسين بالتناوب . ولم يكن فى حاجة الى تأييد الوفود المشتركة الأخرى .

وكانت هذه هى المرة الأولى التى يتفق فيها ، وفدا الاتحــاد السوفييتى والولايات المتحدة على نص معاهدة لمنع انتشار الأسلحة النووية مما يشير الى تعاون أوثق بينهما أكثر من ذى قبل . ففى المناسبتين السابقتين عندما قدما مشروعا موافقا عليه ، فانهما وضعا نصين منفصلين ولكنهما متماثلان .

دورة الجمعية العامة فى الفترة من ٢٤ أبريل الى ١٢ يونيو ودورة مجلس الأمن فى الفترة من ١٧ ـ ١٩ يونيو :

أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، عقد دورتها الثانية والعشرين ، والتى كانت قد أرجئت منذ ديسمبر ١٩٦٧ ، حالما تلقت تقرير لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، لمناقشة موضوع عدم انتشار الأسلحة النووية . وكانت الموضوعات الاخرى فى جدول الاعمــال هى الشرق الاوسط . وجنوب غرب أفريقيا . وقد أثيرت الموضوعات المتعلقة بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، التى لم تكن لجنة الدول الثمانى عشرة قد وصلت فيها الى حل ، فى اجتماع كان يضم ١٢٢ دولة غير نووية ، لا أربع عشرة دولة ، وكان النقد مركزا على عــدم توازن الالتزامات بين الدول النووية ، والدول غير النووية ، وعلى ضمانات الأمن المقترحة . وكانت المناقشة مثيرة ، وفى بعض الأحيان قاسية ، بالرغم من أن الأغلبية العظمى من المندوبين ، قد أيدوا بحرارة فكرة عدم انتشار الأسلحة النووية بهذا الشكل ، وقد بدا واضحا أن الدول النووية كانت تأمل فى أن

احترام الدول الأخرى لأغراض المعاهدة الجوهرية ، وللعمل الذى تم فعلا فى اعداد المشروع ، سوف يضمن أغلبية الأصوات ، لقرار التصديق على المشروع كما هو ، وبهذه المناسبة فان المواد الأولى الثلاث ، قد قبلت بالكامل ولكن على مضض • ونادى عدد من الوفود الهامة باجراء تعديلات لمعظم أجزاء النص ، وأمام موقف يؤيد النص فيه حوالى ٨٠ عضوا فقط من ١٢٤ عضوا ، من أعضاء الأمم المتحدة ، وضع الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى ٣١ مايو مشروعا معدلا تعديلا طفيفا ، لتلبية مطالب عدد من الدول غير المنحازة ، والتى كانت تدفع الى حافة طريق مسدود ، ويثبط همة الدول الاخرى ، فى أن تضع نصوص مشروعات بنفسها •

وقد منح النص المعدل للدول غير النووية ، ضمانا أقوى للاستخدام السلمى للطاقة الذرية ، وبخاصة فى المناطق النامية من العالم • وقدمت الدول الكبرى أيضا ، فقرة كاملة جديدة ، من المقدمة ذات صلة بالأمن العام للدول الموقعة :

« ولزاما على الدول ـ طبقا لميثاق الأمم المتحدة ـ أن تحجم فى علاقاتها مع الدول الأخرى عن التهديد واستخدام القوة والاعتداء على سلامة الاراضى أو الاستقلال السياسى لدولة من الدول ، أو أن تتصرف أى تصرف آخر يتعارض مع أهداف الامم المتحدة • ويجب توطيد السلام والامن العالميين ، والمحافظة عليهما ، بتحويل أقل قدر ممكن من المصادر البشرية والاقتصادية الى أسلحة حرب » •

كان تضمين المقدمة لهذه الفقرة الجديدة أمرا له أهميته ، فانها وسعت مجال الهدف من ضمانات الامن ، فبعد أن كان قاصرا على العدوان النووى فقط امتد الى العدوان بشكل عام •

وعند هذه المرحلة حاولت مجموعة من الدول الافرو آسيوية ، الاعضاء ـ ونجحت فى ذلك ـ تأخير التصويت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ،

لعدة أيام كى تقوم بضغط على الامم المتحدة ، لاتخاذ اجراءات قوية فى النزاع مع جنوب أفريقيا ، حول انهاء سيطرتها على جنوب غربى أفريقيا ، وفى ١٠ يونيو وافقت اللجنة السياسية على قرار يمتدح معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية (صورة ٣١ مايو) • وفى ١٢ يونيو وافقت الجمعية العامة على القرار ، وكانت نتيجة التصويت فى الجمعية تأييد ٩٥ دولة ، ومعارضة ٤ دول (ألبانيا ، كوبا ، تنزانيا ، زامبيا) وامتناع ٢١ دولة عن التصويت (فرنسا ، البرتغال ، الأرجنتين ، البرازيل ، بورما ، الهند ، المملكة العربية السعودية ، و ١٣ دولة أفريقية) (١) •

وأبدت كثير من الدول ايضاحات عن موقفها من التصويت ، فقد أيدت الولايات المتحدة النص الخاص باضافة بالمادة الرابعة « مفتوحة **لكل الدول** للتوقيع » (الجزء الذى تحته خط) لكى تسمح بأوسع تطبيق جغرافى ممكن لهذه المعاهدة بالذات ، ولكنها أعلنت أن هذا « التأييد لا يؤثر فى الاعتراف بنظام حكيم أو وضع له غير معترف به » •

واحتفظت الولايات المتحدة بحقها فى الاعتراض ، اذا ما طالبت حكومة غير معترف بها بتأكيد امتيازات مثل المشاركة فى مؤتمر مدرج ، تحت المادتين الثامنة والعاشرة من المعاهدة • وأصدرت المملكة المتحدة تصريحا مشابها • ولهذه التصريحات أهمية من جهة موافقة بعض الدول على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية •

وأعلن المندوب الفرنسى أن « فرنسا التى لن توقع المعاهدة ، سوف تتصرف من جانبها فى المستقبل فى هذا الميدان ، كالدول الملتزمة بهذه المعاهدة تماما • ومما لا شك فيه أن هذا سيتم بكل تأكيد » • ويرجع قرار فرنسا بعدم التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية الى غيبتها الطويلة عن محادثات

---

(١) لم تحضر دولتان (جامبيا وكامبوديا) وهناك دولتان لم يسمح لهما بالتصويت (الدومنكان وهاييتى) طبقا للمادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة بسبب التاخير فى سداد مساهمتهما المالية •

نزع السلاح بصفة عامة ٠ ان الاختلاف الرئيسى بين التوقيع والادلاء بهـذا التصريح ، يتعلق بامكانية الانسحاب ٠ فان الانسحاب من المعاهدة ، يتطلب انذارا مسبقا بثلاثة أشهر ، و « تقريرا عن الاحداث غير العادية التى يراها الموقع ويرى فيها تعريضا ـ لمصالحه العليا ـ للخطر » ٠

لقد تم الحصول على الاغلبية العظمى لصالح معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، لأن القرار كان « موصيا » أكثر منه « موقعا » للمعاهدة ٠

وقد ربط عدد من الدول غير النووية تصويتها بالتحفظ بأنها تتوقع من الدول النووية أن تفى بالتزاماتها ، بأن تتخذ خطوات فى طريق نزع السلاح ٠ كما أعلنت عدة دول أن تصويتها الايجابى لم يلزمها بالتوقيع أو التصديق ، وبعد ساعات من الموافقة على قرار عدم انتشار الأسلحة النووية فى الجمعية العامة طلبت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة ، فى خطاب مشترك موجـه الى رئيس مجلس الأمن عقـد اجتماع للمجلس لبحث مشروع قرارها بشأن ضمانات الامن ، وفى اجتماع مجلس الامن فى الفترة من ١٧ ـ ١٩ يونيو أدلت الدول الثلاث ، بالتصريحات التى كانت قد وعدت بها بشأن أمن الدول غير النووية ٠ وكان جوهر التصريحات المتماثلة ما يأتى :

« سوف يخلق الاعتداء بالأسلحة النووية ، أو التهديد بالقيام بمثل هذا الاعتداء ، ضد دولة غير نووية موقفا جديدا ، ستضطر معه الدول النووية ، الدائمة العضوية فى مجلس الامن ، التابع للامم المتحدة ، الى العمل فورا من خلال مجلس الامن ، لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمقاومة مثل هذا الاعتداء ، أو ازالة التهديد بالاعتداء طبقا لميثاق الامم المتحدة ، الذى يدعو الى اتخاذ اجراءات جماعية مؤثرة ، لمنع تهديدات السلام وازالتها ، واخماد حركات الاعتداء أو أى خرق للسلام » ٠ وبناء عليه فان أية دولة تقوم باعتداء مصحوب باستخدام الاسلحة النووية ، أو التهديد بالقيام باعتداء كهذا ، ويجب أن تدرك اعتداءها سيقاوم بقوة اجراءات ، تتخذ طبقا لميثاق الامم المتحدة لاخماد الاعتداء أو ازالة التهديد بالاعتداء ٠

ويؤكد الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة والولايات المتحدة نيتهم كأعضاء دائمين فى مجلس الأمن ، التابع للأمم المتحدة ، لتنفيذ العمل الفورى لمجلس الامن ، لتوفير المساعدة ـ طبقا للميثاق ـ لاية دولة غير نووية ، تكون طرفا فى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، أو تكون ضحية لعمل اعتدائى تستخدم فيه الاسلحة النووية » ٠

وأعلنت فرنسا فى المناقشة أنه تمشيا مع موقفها العام ، من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية فانها لن تصوت فى صالح القرار ، أما أغلبية الدول فقد رحبت بالقرار ٠

وأكدت الدانمرك أن « الأهمية السياسية لهذه الاتفاقية ، تتعدى نص صيغة الضمان الذى تتضمنه المعاهدة » ٠ ووصفت دول أخرى وضع القرار بأنه « حدث تاريخى » ٠ وقررت البرازيل أن « مشروع القرار قاصر عن تأكيد الضمانات ، ضد كافة أنواع الاعتداءات التى وردت فعلا فى الميثاق » ٠ وكان ممثل الجزائر أكثر المتحدثين انتقادا ، حين قال فى تحليل متقن :

ان مشروع القرار يعطى المعاهدة طبيعة ميثاق الضمان الجماعى الذى لن تستفيد منه الدول غير الموقعة عليه ٠ انه لحدث لم يسبق له مثيل ٠ أن يتصرف المجلس كضامن لاى ميثاق ٠ والاكثر من ذلك أنه بينما يلقى ميثاق الامم المتحدة ، مسئولية صيانة السلام والمحافظة عليه على عاتق الاعضاء الخمسة الدائمين ، فان مشروع القرار يطلب موافقة ثلاثة أعضاء فقط ، من الاعضاء الدائمين ٠ الامر الذى يشكك كثيرا فى الميزان المتفق عليه عندما تم تشكيل المجلس ٠

ان هذه طريقة متحيزة تتضمن تغيرا غير مباشر للميثاق ، فان مشروع القرار يبدو كأنه موجه ضد جمهورية الصين الشعبية ٠ وستكون استعادة حقوقها فى الامم المتحدة ، اختبارا حاسما لفاعلية القرار ٠ لقد أعلنت الصين مرارا ، أنها لن تكون تحت أى ظرف أول من يستخدم الأسلحة النووية ، كما أن فرنسا لا ترى أنها ستقدم على الاستعمالات الهجومية لترسانة أسلحتها النووية ، وعلى كل حال ، ان هاتين الدولتين النوويتين ليستا على استعداد

للدخول فى التزامات مشابهة لتلك التى تلزم الدول النووية الثلاث الاخرى ، ولهذا فان الضمانات اما أنها غير ملائمة أو غير ضرورية » ٠

وقد أيد القرار عشرة أصوات ، ولم يعارضه أحد ، وامتنع خمسة عن التصويت (وهى الجزائر والبرازيل وفرنسا والهند وباكستان) ٠ وكانت جمهورية الصين الشعبية ، معارضة بشدة لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ولضمانات الامن ، وقام شواين لاى ــ رئيس وزراء الصين الشعبية ــ فى حفل أقيم لاستقبال الرئيس جوليوس نيريرى ــ تنزانيا ــ بامتداح موقف الاخير لانه صوت ضد معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وقال شواين لاى بالحرف الواحد فى شرحه لموقف الصين من المعاهدة ، وهو موقف مختلف تماما عن موقف الدول الاخرى التى ذكرت حتى الآن :

« ان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، اللذين يعملان حاليا متواطئين مع بعضهما ، من خلال الجمعية العامة للامم المتحدة فى وضع ما يسمى بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، قاما بمؤامرة كبرى أخرى ، وخداع آخر قاما بحبكه ضد شعوب جميع الدول ، وهما بهذا العمل يحاولان عبثا تدعيم احتكارهما النووى ، ووضع الدول غير النووية تحت حمايتهما ، والضغط بواسطة نوع جديد من الاستعمار ــ هو الاستعمار النووى » ٠

الجزء الثالث

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

يقدم هذا الفصل بيانا عما تتضمنه هذه المعاهدة ، ويتضمن ملاحظات على خلفية فقراتها الرئيسية ، وعلى المشكلات التى أثيرت • وسيرد نص المعاهدة بالكامل فى القسم الخاص بالمراجع •••

تستند المعاهدة على التمييز بين الدول النووية والدول غير النووية وتعرف الفقرة الثالثة من المادة التاسعة الدول النووية بأنها « تلك التى صنعت وفجرت » سلاحا نوويا أو أى جهاز نووى متفجر قبل أول يناير عام ١٩٦٧ وهى : الصين وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة • أما باقى الدول فهى غير نووية •

وبالرغم من أن التعريف المتفق عليه للدولة النووية يبدو صارما ، الا أنه يسمح بتغيرات مختلفة اذا ما ظهرت الى الوجود ، دولة جديدة ضمن عدة دول كانت احداها على الاقل دولة نووية • ان احتمال انشـاء اتحـاد لدول أوروبا الغربية الذى يضم بين ما يضم فرنسا وربما المملكة المتحدة ، يجعل ذلك أمرا ذا شأن • وقد يتاح لاتحاد كهذا له كل الموارد الضرورية ، وكل الطموح أن يصبح قوة عظمى • وهذا التفسير النهائى ـ مثله فى ذلك مثل أى موضـوع يتيح للألمان انتاج الأسلحة النووية ـ لهو موضـوع ذو أهمية كبرى بالنسبة للاتحاد السوفييتى • ان هناك الآن تفسيرين للمسألة : التفسير السوفييتى ، الذى يعرف اتحاد أوروبا الغربية بأنه دولة غير نووية ، لأنه نشأ بعد أول ينار ١٩٦٧ • والتفسير الغربى الذى يعرف الاتحاد ، بأنه دولة نووية ، لأنه

« سيرث وضع دولة نووية ـ فرنسا على الأقل ـ وقد أطلق على التفسير الأخير اسم « الاختيار الأوروبى » •

المادة الأولى :

تجسد هذه المادة الحل الوسط ، بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، الذى جعل هذه المعاهدة ممكنة • فهى تعالج التزامات الدول النووية ، وتنص هذه المادة على أنه لا يجوز نقل أى سلاح نووى ، أو أى جهاز متفجر من جانب دولة نووية الى أية دولة أخرى ، سواء كانت موقعة على المعاهدة أو غير موقعة ، وسواء كانت دولة نووية أو غير نووية ، وسواء كانت مشتركة بطريق مباشر أو غير مباشر بحلف من الأحلاف • ويعنى ذلك أنه حينما توضع أسلحة نووية فى الخارج ، فعلى الدولة النووية التى تصنعهـا أن تحتفظ بملكيتهـا لهـا ، ولا تستطيع الدولة المضيفة أن تأمر باطلاقها ، ومن ناحية أخرى لا تمنع الدولة المضيفة من أن يكون لها رأى فى تحديد الاهداف التى ستطلق عليها الاسلحة النووية •

ويشمل الحظر جميع عمليات نقل الاسلحة النووية ، من دولة الى دولة أخرى • بما فى ذلك أجهزة التفجيرات السلمية والاسلحة السلمية ، حيث أن للاثنين نفس التأثير •

ويحظر الجزء الثانى من المادة على الدول النووية ، أن تساعد أو تشجع أو تغرى دولة غير نووية ، بامتلاك أسلحة أو أجهزة نووية ، ولا ينطبق هـذا الحظر على العلاقات بين الدول النووية(١) •

والصيغة الرسمية للمادة الأولى التى وافقت عليها الدولتان الكبريان ذات أهمية ، فى أنها تمنع « المشاركة النووية » فى أوروبا ، أى أن يحصل حلفاء الدول غير النووية الأوروبية على الأسلحة الأمريكية • ولفكرة المشاركة النووية

---

(١) معنى ذلك أن التعاون فى تكنولوجيا القنابل بين الولايات المتحـدة والمملكة المتحـدة مسموح له أن يستمر •

تاريخ طويل فى لجنة الدفاع الأوروبى ، والقوة النووية الضاربة لحلف شمال الأطلنطى لسنة ١٩٥٠ ٠ والقوات العسكرية المتعددة الاطراف وتلائم الصيغة لجنة تخطيط الدفاع ، التى تكونت عام ١٩٦٦ حيث أن ذلك يتضمن التخطيط المشترك لا السيطرة المشتركة ٠

وحتى طبقا للتفسير الغربى « للاختيار الأوروبى » (وراثة الوضع النووى) فان اتحادا أوروبيا غربيا نهائيا لن يكون قادرا على أن يستورد أسلحة نووية من الولايات المتحدة أكثر من أية دولة أوروبية موجودة ٠ وحتى يصبح اتحاد كهذا قوة كبرى يجب أن يطور ويقيم ترسانة أسلحته ٠ ولكنه قد يكون قادرا من ناحية أخرى على تلقى مساعدات تكنولوجية من الولايات المتحدة ٠

المادة الثانية :

تبين هذه المادة الالتزامات الرئيسية للدول غير النووية ٠ وهذه الالتزامات هى أن تمتنع عن السعى وراء الاسلحة النووية ٠ وهى غالبا نتيجة طبيعية لالتزامات الدول النووية بألا تزودها بها ٠ والنقاط الرئيسية هى :

(أ) تحرم هذه المادة على أى دولة غير نووية موقعة على هذه المعاهدة أن تصنع أو تحرز أسلحة أو أجهزة نووية ، بما فى ذلك أجهزة الاستخدامات السلمية ٠ ولا تمنع هذه المادة صراحة الابحاث أو الترتيبات اللازمة لصنع الاسلحة النووية حتى مرحلة الاختبار ٠

(ب) لا تذكر المادة المساعدة الممكنة فى صنع الأسلحة الذرية ، المقدمة من دولة غير نووية الى دولة أخرى غير موقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ٠ ان مساعدة كهذه غير محظورة صراحة ٠ واقترحت الجمهورية العربية المتحدة فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٧ فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح أنه لسد هذه الثغرة يجب اضافة جملة معينة الى المادة الثانية تقول أنه يجب على جميع الدول غير النووية « ألا تساعد أو تشجع أو تغرى بأية وسيلة أية دولة

غير نووية لإنتاج أو احراز أسلحة نووية أو أى أجهزة نووية متفجرة ، أو السيطرة على أسلحة كهذه أو على أجهزة متفجرة » • ولكن لم يمكن التوصل الى موافقة على هذا النص ، لأن أحدا لا يريد أن يخاطر بمحاولة تغيير المادتين الأولى والثانية بعد أن قتلتا مناقشة من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى • وقال الاتحاد السوفييتى أن نصا اضافيا كهذا غير ضرورى ، لأن معنى المادة الثانية ومقدمة المعاهدة « كانت قد غطته ، فاذا ساعدت دولة غير نووية تكون طرفا فى المعاهدة دولة غير نووية أخرى على انتاج واحراز أسلحة نووية ، فان حادثا كهذا يجب أن ينظر اليه على أنه خرق للمعاهدة » • وعقبت الولايات المتحدة على ذلك فى نفس المناسبة بقولها : « يبدو أن أية دولة غير نووية تقبل على نفسها قيود المعاهدة لا يوجد لديها ما يدفعها الى أن تساعد دولة أخرى لا تقبل نفس القيود لتحصل على ميزة فى ميدان تطوير الاسلحة النووية • فاذا قامت دولة غير نووية برغم ذلك بمحاولة لتزويد دولة ليست طرفا فى المعاهدة بمثل هذه المساعدة فان الافتراض سينهض فورا ، بأن هذه الاعمال تستهدف تطوير الاسلحة النووية وهى فى حد ذاتها انتهاك للمعاهدة •

المادة الثالثة :

هذه هى المادة الرئيسية التى تتناول أكثر الموضوعات تعقيدا ، وخلافا فى المحادثات ، وهو موضوع التحكم •

ان الالتزام بقبول التحكم والتفتيش أو « الضمانات » ينطبق على الدول غير النووية وحدها • ليس هناك تحقق من الالتزامات الواقعة على كاهل الدول النووية ، حول الاسلحة أو الاجهزة النووية المتفجرة الاخرى ، ان حفظ الاسرار هى واحدة منها ، والآخر هو عدم وجود نظام مقبول للتحقق ، مما اذا كانت القوات قد اعتمد نقلها من دولة الى أخرى ، ان الاكثر أهمية هو أنه لا يمكن لاحد

أن يتحقق من مدى احتفاظ الدول النووية ، بتحكم مؤثر فى الاسلحة الموضوعة فى أراضى حلفائها ، وفى كثير من الاحيان فى الاسلحة المستخدمة فى نظم نقل القذائف الى أهدافها التى يقوم بتشغيلها هؤلاء الحلفاء • ولكن فى اسـتطاعة المخابرات العادية ، أن تزودنا بقدر طيب من المعلومات عن هذه الموضوعات •

وسيكون نظام الضمانات ، هو نظام الضمانات الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية • ان جميع الدول غير النووية الموقعة على المعاهدة ملزمة بعقد اتفاق فردى أو جماعى ، مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، تقبل فيه الاشراف، ويستلزم نظام الضمانات تتبع أثر المواد الانشطارية ، والاطمئنان من أنها لم تحول الى استخدامات ممنوعة •

والأنشطة النووية الوحيدة التى ينطبق عليها الضمانات ، هى الأنشطة السلمية • ويجب أن تكون خاضعة للتفتيش ، للتأكد من أن مادة منها ، لم تتحول (فقرة ١ من المادة ٣) • ومن ناحية أخرى ، فان المادة الثانية لا تمنع سوى انتاج الاسلحة النووية ، والاجهزة النووية المتفجرة الاخرى • أما الاستخدامات العسكرية غير المتفجرة ـ مثل القوة النووية الدافعة للغواصات ـ فمسموح بها • ولذلك توجد هنـا ثغرة • فالمواد الانشطارية الخاصـة بالاغراض العسـكرية المسموح بها ليست فى حاجة لان توضع موضع التحكم • ولم تحدث هذه الثغرة سهوا • فقد أرادت بعض الدول غير النووية ، أن يكون لها حرية الاختيار فى تملك الغواصات النووية ، دون أن تسمح لمفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدخول غرفة الآلات • وبالمثل ليس هناك اشراف اجبارى على المواد المعلن أنها معدة للتصدير للدول النووية لغير الاغراض السلمية • ان قصر الضمانات على الاستخدامات السلمية يبدو غير ملائم حيث سيكون تحويل المواد لاستخدامات غير خاضعة للتفتيش شرعيا ، ولكنه سيثير الشكوك والريب •

وتطبق معاهدة حظر الاسلحة النووية ، فى أمريكا اللاتينية الضمانات على الانشطة النووية للدول الموقعة بدون مثل هذا التحفظ •

وطبقا للفقرة الثانية للمادة الثالثة ، يجب على الدول الموقعة أن ترفض امداد الدول غير الموقعة بالمواد الانشطارية ، ما لم تقبل الضمانات المخصصة لذلك ، والواردة فى المعاهدة • بينما يرتبط هذا بموضوع الثغرة الســالف ذكره ، وتعنى هذه الفقرة أن الدول غير الموقعة مجبرة على أن تقبل ذلك طالما أنها لا تملك امدادات تكنولوجية مستقلة • وتحاول هذه المادة أن تجعل الاشراف على تحويل المادة الانشطارية أكثر كمالا •

وتقصد الفقرة الثالثة من المــادة الثالثة ، والفقرة السادسة من المقــدمة الاستجابة للقلق الذى ساور الدول غير النووية أثناء المباحثات بأن الضمانات قد تعوق تطوير طاقتهم الذرية السلمية • وقد عرض حظر الجاسوسية الصناعية كحجة ضد الضمانات • فتنص هذه الفقرات على أن الضمانات يجب أن تؤدى دورها بحيث لا تعوق التطور التكنولوجى •

كانت المشكلة الكبرى هى كيفية التعــامل مع الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية التى لها فعلا نظامها الخاص بالضمانات • وتضم دولا نووية وغير نووية (فرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية) • وقد تم حل هذه المشكلة بواسطة الفقرة الرابعة للمادة الثالثة التى تتناول الدول التى ترغب فى التفــاوض من أجل الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية كمجموعات • وفى المباحثات التى دارت داخل نطاق حلف شمال الأطلنطى ، قبلت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية صيغة الفقرة الرابعة من المادة الثالثة بعدة شروط ، أهمها الشرطان الآتيان :

(أ) تسوى تفاصيل اجراءات الضمانات ، فى اتفاق يعقد بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبين الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية •

(ب) لن تكون هناك فقرات قاطعة تفرض بالقوة ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحدها ، اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين الوكالة والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية فى مدة زمنية محددة • ان الموقف من حيث حدود المدة غير حاسم ، حيث أن الفقرة الرابعة من المادة الثالثة لا تحتوى على زمن محدد • وتستطيع دول الجماعة الأوروبية

للطاقة الذرية ، أن تتجنب ذلك بأن تحجم عن التصـــديق على المعـاهدة حتى يتم التوصل الى اتفاق مع الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية ٠

وقد وجه نقد الى تطبيق الضمانات على الدول غير النووية وحـدها دون تطبيقها على الدول النووية على أساس من عدم التوازن والتمييز ، بما فى ذلك التمييز التجارى ٠

وقد انخفضت قوة هذه الحجج عندما عرض الرئيس جونسون فى ديسمبر ١٩٦٧ تطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جميع الأنشطة النووية فى الولايات المتحدة مع استبعاد الانشطة المتصلة بالامن القومى مباشرة ، حالما تطبق مثل هذه الضمانات طبقا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ٠ وقد أعلن الوزير البريطانى ، لنزع السلاح ، بعد يومين عرضا مشابها من جانب المملكة المتحدة ٠ ولم يقدم الاتحاد السوفييتى عرضا بهذا المعنى ٠ وترفض الصين معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، أما فرنسا فهى خاضعة لضمانات الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية الخاصة بالأنشطة النووية غير العسكرية ٠

واذا كانت معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تؤدى الى نتيجة ، فان مقدمة ضماناتها تقنن وتبسط التحكمات المعقدة ، التى تطبقها فى الوقت الحاضر الدول المصدرة للوقود والتسهيلات ومعدات انتاج الطاقة النووية ، ومن ناحية أخرى ، فان مدى نطاق التحكم المطلوب من جانب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أقل مما هو مطلوب الآن من كثير من الدول الموردة من ناحيتين :

الأولى : هناك بعض أنواع التحويلات لا تغطيها معـاهدة عـدم انتشار الأسلحة النووية ٠ مثال ذلك : نقل المواد الى دولة نووية ، أو نقل المواد الى دولة غير نووية وغير موقعة على المعاهدة ، عن طريق دولة نووية غير موقعة عليها ٠

الثانية : ان بعض الدول الموردة تضـع أحيانا شروطا اضافية للبيع ٠ كالحق فى شراء البلوتونيم المستخرج من الوقود الذى وردته ، اذا لم تكن الدول المستهلكة فى حاجة اليه للأغراض السلمية ٠

لم تبحث مثل هذه الإجراءات عند مناقشة المعاهدة • ويبدو أن أغلب الدول الموردة سوف تستمر فى تطبيق اجراءات من هذا النوع • سواء نفذت معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أم لم تنفذها •

المادة الرابعة :

تؤكد المادة الرابعة ، حق الدول غير النووية فى القيــام ببحث وانتــاج واستغلال الطاقة النووية للأغراض السلمية • وهى تضع على كاهل جميع الدول التى فى هذا الموقف التزاما لمساعدة الدول الأخرى ، وبخاصة الدول النامية • وقد دار جدل حــول مســاعدة البرنامج النووى العســكرى للبرنامج النووى السلمى • وان الفائدة التى تتمتع بها الدول النووية يجب أن تشاركها فيها هذه الدول التى لم تأخذ بالبرامج العسكرية •

وتكمل هذه المادة فى الحقيقة المادتين الاولى والثانية التى تعتبر هذه المواد المساعدة المتصلة بالتفجيرات عملا غير قانونى • أما هذه المادة فهى توافق على التعاون فى انتاج الطاقة الذرية للاغراض السلمية • ان التوسع فى هذا النوع ليس مستبعدا ، طالما أن انتاج الوقود للاستخدامات العسكرية والسلمية يعتمد على العديد من نفس العمليات •

المادة الخامسة :

محظور على الدول غير النووية امتلاك الاجهزة المتفجرة اللازمة للتفجيرات السلمية ، وذلك بمقتضى المادة الثانية • ولكن كان هناك اتفاق اجماعى بأن فوائد التفجيرات النووية السلمية ، يجب أن تتاح لجميع الدول • وقد تم التوصل الى ذلك بواسطة التزام الدول النووية بتزويد الدول غير النووية بالتفجيرات السلمية تحت اشراف واجراء دوليين مناسبين •

وقد أقرت أيضا أن مثل هذه الخدمات يجب أن تكون خاضعة للحد الادنى من الشحنات التى تستبعد ، أى الشحنات الخاصة بأبحاث التنمية • وكان الهدف هنا هو عدم تشجيع الدول غير النووية على المطالبة بتطوير تفجيراتهـا

السلمية لاغراض اقتصادية • ولم يوضع بعد الاجراء الدولى لاستخدام التفجيرات السلمية • وتقرر المادة الخامسة أن المحادثات الخاصة بهذه المسألة يجب أن تبدأ بأسرع ما يمكن حالما تدخل المعاهدة الى حيز التنفيذ •

المادة السادسة والفقرة التاسعة من المقدمة :

قالت الدول غير النووية ، انه اذا كان عليها أن تتخلى عن الأسلحة النووية فان الدول النووية ، يجب عليها أن تتخذ خطوات لوقف السلاح ونزعه ، ويجب أن تتخذ اجراءات لوقف الانتشار الأفقى للأسلحة النووية بحيث تتمشى مع اجراءات وقف الانتشار الرأسى لها •

ورفضت الدول النووية كافة المقترحات التى تلزمها باجراءات معينة • لقد امتدحت نزع السلاح ولكنها أوضحت أن نزع السلاح لا يجب أن يستغل ضد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، حيث أن ذلك كان مفيدا للجميع بأية طريقة • وان اجراءات أخرى ستكون من الناحية السياسية أكثر عملية حالما تخرج معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الى حيز التنفيذ • وقد انعكست نتيجة هذه الحجة فى المادة السادسة التى تتضمن وعدا بمواصلة القيام بمحادثات أخرى لنزع السلاح ، وتتناول المقدمة أيضا المسألة ، وتشير بالذات الى الحظر الشامل لاجراء التجارب ، كما تشير الى الخطوات التى تستهدف تحقيق نزع السلاح العام والكامل •

المواد الأخرى :

تقرر عقد مؤتمر لاعادة النظر فى المعاهدة بعد خمس سنوات من تنفيذها ، وربما تعقد مؤتمرات أخرى لاعادة النظر كل خمس سنوات بعد ذلك ، بصفة دائمة ، اذا رغبت فى ذلك أغلب الدول الموقعة (المادة الثامنة) •

وبعد خمس وعشرين سنة من تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يعقد مؤتمر ليقرر بأغلبية الأصوات ما اذا كانت المعاهدة ستسرى الى أجل غير

مسمى أو تمد لفترة اضافية محـددة فقط · (الفقرتان الأولى والثانيـة من المادة ١٠) ·

وقد تعدل المعاهدة طبقا لاجراء معقد كما تقضى الفقرة الثانية من المادة الثامنة وتتحتم موافقة أغلبية أطراف المعاهدة ، ولكنها تكون خاضعة لحق الفيتو من جانب الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ، أو أى طرف فى المعاهدة يكون عضوا فى مجلس محافظى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بالنسبة لتاريخ سريان التعديل · وليس على الدول التى لا تصدق على هذه التعديلات أن تتقيد بها ·

وتنفذ المعاهدة عند ايداع صك الموافقـة من جانب الاتحـاد السوفييتى والمملكة المتحدة و ٤٠ دولة أخرى (المادة التاسعة) ·

تقدم نحو التصديق :

فتحت معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، يوم أول يوليو للتوقيع عليها وسط احتفالات أقيمت فى موسكو وواشنطون ولندن ، وهى عواصم الحكومات الثلاث التى أودعت صكوك موافقتها · وقد وقع على المعاهدة فى أول يوم سبع وخمسون دولة · وكانت أيرلندة التى تبنت القرار الايرلندى الخاص بنزع السلاح الذى أقرته الجمعية العامة فى ٤ ديسمبر ١٩٦١ أول دولة تصدق على المعاهدة · لقد فعلت ذلك فى نفس اليوم الذى فتحت فيه المعاهدة للتوقيع ·

وقد بدأت الولايات المتحدة على الفور عمليتها الخاصة بالتصديق ، فأحيلت معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الى مجلس الشيوخ الأمريكى فى ٩ يوليو ١٩٦٨ وقد عقد اجتماعاته فى الفترة من ١٠ ـ ١٧ يوليو لبحث الموضوع · وقد درست محاضر هذه الاجتماعات بعناية كبيرة من جانب حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين وبخاصة ألمانيا الغربية التى كانت تسعى للحصـول على تفسيرات مرضية ، « للاختيار الأوروبى » ولضمانات الأمن قبل التوقيع على المعاهدة · وأوضح وزير خارجية الولايات المتحدة أثناء الجلسات أن ضمانات الأمن الواردة

فى قرار مجلس الأمن ، وأن التصريح اللاحق بهـا للنية « لا يوسع بأية حال التزامات الولايات المتحـدة من جانب واحـد » • وستظل معـاهدة الولايات المتحدة ـ الثنائية المشتركة والمتعددة الأطراف ـ على حالها •

كان من المتوقع أن يكون تصديق الولايات المتحدة ودول عديدة أخرى على معاهدة عدم انتشار الأسلحة مسألة روتين فحسب • وعلى كل حال فانه بعد دخول قوات خمس دول من أعضاء حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس تأخذ تصديق كثير من الدول ريثما تعيد الحكومات نظرها فى الموقف •

وظهر رد الفعل فى الولايات المتحدة بالذات ، بينما لم تكن جلسات مجلس الشيوخ الجديدة قد بدأت حتى ١٨ فبراير ١٩٦٩ • ومع ذلك ففى ١٣ مارس أجاز مجلس الشيوخ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بأغلبية ساحقة • وفى نفس الوقت صدقت المملكة المتحدة على المعاهدة فى ١١ نوفمبر ١٩٦٨ • ولم تكن حـكومتا الولايات المتحـدة والاتحاد السوفييتى قد صدقتـا بعد على المعاهدة . ويقال انهما كانتا تبحثان عن اللحظة المناسبة لايداع وثائق تصديقهما. وقد أوردنا قائمـة بالدول التى وقعت أو صـدقت على المعـاهدة فى قسـم المراجع •

الجزء الرابع

جدول أعمال نزع السلاح
فى أعقاب توقيع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

كانت الحجة التى تثار حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أنها « غير متوازية » وأنها تحقق مصلحة الدول النووية • ولكن كانت تقابلها حجة أخرى تقول انه حالما تعقد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية فان المناخ السياسى ، سيكون قد تحسن لدرجة أن مزيدا من اجراءات نزع السلاح التى كانت بعيدة المنال سوف تتحقق بعد ذلك •

وكانت التطورات الفورية تبشر بالخير ، فأعلن كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى احتفالات توقيع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أنهما مستعدتان لاجراء مباحثات حول الحد من الأسلحة الاستراتيجية «SALT» (ويوجد عرض أوفى لذلك فى الجزء الثامن فيما بعد • يناقش خلفية هذه المباحثات) • وقد قدمت الحكومة السوفييتية فى أول يوليو مذكرة تقترح فيها برنامجا ذا تسع نقاط اضافية لنزع السلاح • وهذه النقاط هى :

١ ـ حظر استخدام الأسلحة النووية •

٢ ـ اتخاذ الاجراءات لوقف انتاج الأسلحة النووية ، وكذلك تخفيض وتدمير المختزن منها •

٣ ـ الحد والتخفيض بعد ذلك من وسائل نقل قذائف الأسلحة الاستراتيجية الى أهدافها •

٤ ــ حظر طيران قاذفات القنابل التى تحمل أسلحة نووية خلف الحدود القومية • والحد من مناطق ملاحة الغواصات حاملة الصواريخ •

٥ ــ حظر اجراء التجارب النووية تحت سطح الأرض •

٦ ــ حظر استخدام الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية •

٧ ــ تصفية القواعد العسكرية الأجنبية •

٨ ــ اتخاذ الاجراءات لنزع السلاح الاقليمى •

٩ ــ استخدام قاعى البحر والمحيط للأغراض السلمية فقط •

وقد اقترحت الحكومة السوفييتية ، فى مذكرتها مناقشة النقطتين الثانية والثالثة فى محادثات مع الدول المعنية ، أما النقاط الاولى والسادسة والسابعة والتاسعة ، فتبحثها لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع الاسلحة •

ولكن لم ير النصف الثانى من العام أى تقدم نحو محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، ولهذا السبب أصبح المناخ فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح الذى كان مفعما بالأمل ، بعد توقيع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مباشرة أقل أملا مع تقدم العام •

دورة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح فى الفترة من ١٦ يوليو ــ ٢٨ أغسطس :

تلقت لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح مذكرة الاتحاد السوفييتى فى أول يوليو (السالفة الذكر) ورسالة من الرئيس جونسون تعطى الأهمية الأولى لمحادثات الحد من الاسلحة مع الاتحاد السوفييتى وتعبر عن الامل فى احراز تقدم ملموس حول الاجراءات التى كانت قد طرحت جانبا فى الماضى • واقترحت الرسالة أن تواصل لجنة الدول الثمانى عشرة مجهوداتها حيال الحد من الاسلحة على قاع البحر ، والتوصل الى اتفاق للمشاركة فى الفوائد التى تعود من التطبيقات

السلمية للانفجارات النووية ، واتخاذ الاجراءات للحد من الاسلحة فى أقاليم معينـــة ٠

وتضمنت الدورة ١٤ اجتماعا كاملا رسميا واجتماعا واحدا غير رسمي خصص لاجراءات العمل ٠ وبالاضافة الى ذلك ، اجتمع أعضاء الدول غير المنحازة الثمان ــ كما هى العادة ــ بطريقة غير رسمية مرة كل يوم أربعاء ٠

وفى ١٥ أغسطس وافقت لجنة الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بالاجماع على جدول أعمال ذى أربع نقاط ، يرسم العمل فى المستقبل :

١ ــ اتخاذ اجراءات أخرى فعالة بشأن وقف سباق التسلح النووى فى وقت مبكر وبشأن نزع السلاح النووى :

وتحت هذا العنوان قد يرغب الأعضاء فى مناقشة الاجراءات المتعلقة بوقف اجراء التجارب ، عدم استخدام الأسلحة النووية ، وقف انتاج المواد الانشطارية بغرض صنع الأسلحة ، وقف صنع الأسلحة ، تخفيض ثم القضاء على المختزن من الأسلحة النووية ، المناطق الخالية من الأسلحة النووية ٠٠ الخ ٠

٢ ــ الاجراءات غير النووية :

وتحت هذا العنوان قد يرغب الأعضاء فى مناقشة الحرب الكيماوية ، والحرب البكتريولوجية ، والحد من الأسلحة فى مناطق معينة ٠٠ لخ ٠

٣ ــ اجراءات جانبية أخرى :

وتحت هذا العنوان قد يرغب الأعضاء فى مناقشة منع سباق التسلح على قاع البحر ٠٠ الخ ٠

٤ ــ نزع السلاح العام والكامل تحت اشراف دولى محكم وفعال :

وأقرت اللجنة كذلك حــق أى وفد لاثارة ومناقشة أى موضوع متصل بنزع السلاح فى أى وقت ٠

وفى موضوع الحظر الشامل لاجراء التجارب قدمت عدة اقتراحات · ففى ٢٩ يوليو وزع الوفد السويدى خطابا أرفق به موجزا لاجتماع عقده جماعة من الخبراء ، عن الطرق السيزمية للارشاد عن التفجيرات ، التى تقع تحت سطح الأرض ، وقد تم عقد هذا الاجتماع بدعوة من جماعة « سبرى » ·

وكان من بين النتائج الرئيسية التى وردت فى التقرير ، أنه أصبح من الممكن فى الوقت الحاضر باستخدام التجهيزات الحالية التمييز بين التفجيرات النووية الكبيرة الحجم والمتوسطة الحجم (٢٠ ـ ٦٠ كيلو طن فى الجرانيت) وبين الزلازل ، وأن البحث يشير الى أنه بتحسين التجهيزات سيمكن الفصل بين التفجيرات وبين الزلازل ، حتى ١٠ كيلو طن ، وأن مزيدا من البحوث بغرض خفض هذا المدى الى بضعة كيلو أطنان ، أصبح أمرا يستحق الاجراء ، ويمكن التوصل الى تحسينات اضافية عن طريق استخدام الآلات الحديثة ، وعن طريق تنفيذ فكرة تجميع المحطات ومزج الشبكات الحالية الى محطة بيانات عالمية ·

وفى ٢٠ أغسطس وضعت المملكة المتحدة ورقة عمل بشأن اقتراح للتحقق عبارة عن حل وسط بين اصرار الدول الغربية على اجراء تفتيش على الطبيعة وبين وجهة النظر السوفييتية التى ترى كفاية الوسائل القومية للكشف · ويقول الاقتراح البريطانى ـ الذى سبق وضعه باختصار فى اجتماعين سابقين ـ بانشاء لجنة تكون مهمتها بحث الادلة التى تثبت احتمال خرق المعاهدة ، ويكون لها الحق فى اجراء تفتيش على الطبيعة اذا رأت أغلبية الاعضاء ، أن الامر يحتاج الى ذلك · وتتكون اللجنة من ممثلى الدول الثلاث النووية ، الاطراف فى المعاهدة ، وممثلى ثلاث دول من دول عدم الانحياز ، وممثل للسكرتير العام للامم المتحدة أو ممثل للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية · وتضمن الاقتراح كذلك فكرة جديدة للغاية خاصة بالتنفيذ على مراحل :

« بينما يؤيد وفد المملكة المتحدة فكرة ابرام معاهدة فعالة لحظر اجراء التجارب فى أقرب وقت ممكن ، فانه يبحث فى امكان تنفيذ حظر التجارب الشامل كعملية ذات مراحل ، وذلك بالبدء فى تخصيص حصة سنوية متفق

عليها من تفجيرات التجارب تحت الارض ، وأساس هذا الاقتراح أنه قد لا يكون من الممكن التوصل في الوقت الحاضر ، الى وقف كل تجارب الاسلحة النووية بين عشية وضحاها ، بمعزل عن الاجراءات الاخرى الخاصة بنزع السلاح ٠٠ والغرض من اقتراح تخصيص حصص هو وضع « فرملة » قوية لتطورأنظمة أسلحة نووية جديدة ، مع الاخذ فى الاعتبار أن توقف هذه العملية كلية فى بحر مدة محددة ٠ وقد تنص المعاهدة على أن تنقص الحصص بطريقة تنازلية لمدة أربع أو خمس سنوات حتى تصل الحصة الى صفر ، وبعد هذه الفترة تحظر التجارب حظرا كاملا ٠ وثمة بديل آخر ألا ينص على الحصص كتابة فى المعاهدة ، ولكنها تحدد سنويا بواسطة لجنة من النوع الذى سبق ذكره ٠ ويشرف على تنظيم الحصص نفس الجهاز السابق اقتراحه للمعاهدة نفسها ٠

وفى ٢٦ أغسطس قدم الأعضاء الثمانية الممثلون للدول غير المنحازة ، فى لجنة الثمانى عشرة دولة لنزع السلاح ، مذكرة شديدة اللهجة عن الحظر الشامل للتجارب :

« تشعر الوفود الثمانية بالقلق الشديد من جراء عدم التمسك بمعاهدة الحظر الجزئى للتجارب ٠ فالتجارب فى طبقات الجو العليا تتم بسرعة متزايدة ، وقد وصلت قوة مثل هذه التجارب الى مدى الميجاتون ، مما أسفر مرة أخرى عنه انتشار واسع للتلوث بالغبار الذرى الذى كان قد بدأ يقل بعد ابرام معاهدة الحظر الجزئى للتجارب ٠

« وما زالت تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض مستمرة مع ازدياد ترددها وازدياد قوتها ، وبذلك تضاعفت المخاوف التى كانت الوفود الثمانية ، قد عبرت عنها فى مذكرتها المقدمة فى ١٧ أغسطس ١٩٦٦ والتى تقول بأن استمرار اجراء التجارب سوف يعطى « حافزا متجددا لسباق التسلح ، مما قد ينجم عنه عواقب غير منظورة بالنسبة للاخلال بالتوازن ، وفقد الثقة فى علاقات الدول بعضها ببعض ، ومما يؤدى الى ازدياد تحويل الموارد البشرية والمادية لأغراض الحرب » ٠

« وكانت هناك تقارير تقول ان اجراء التجارب الواسعة تحت الارض ، قد أدى الى تسرب الاشعاع الذرى خارج الحدود الاقليمية للدول التى تجرى التجارب وبهذا تسبب انتهاكا لمعاهدة الحظر الجزئى للتجارب • وحتى اذا لم تكن هذه الاشياء متعمدة ، فانها قد تؤدى فى النهاية الى اضعاف معاهدة الحظر الجزئى للتجارب وحتى تعرض وجودها للخطر » •

وفى المذكرة طالبت وفود الدول الثمانية ، بقوة ، بضرورة بذل مجهودات جديدة عاجلة لعقد معاهدة للحظر الشامل لاجراء التجارب • وحتى يتم ابرام مثل هذه المعاهدة يجب أن تأخذ الدول النووية الخطوات الفورية لوقف كافة التجارب النووية •

ومن ناحية الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، وافقت لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح على أن ترفع توصية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن يطلب من السكرتير العام أن يعين مجموعة من الخبراء لدراسة تأثير الاستخدامات الممكنة لوسائل الحرب الكيماوية والبكتريولوجية ، وتشبه امكانية مثل هذه الدراسة تلك التى وضعت فعلا عن التأثيرات والاستخدامات الممكنة للاسلحة النووية ، وكان قد تم عرضها على الجمعية العامة فى خريف ١٩٦٧ • اقترح الاتحاد السوفييتى فى مذكرته التى رفعها فى أول يوليو أن تبحث لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح الطرق والوسائل التى تضمن أن تنصاع جميع الدول لبروتوكول جنيف ١٩٢٥ • وبعد تنفيذ هذا الاقتراح يمكن أن يتم الاجراء التالى : وقف انتاج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية وتدميرها • وفى ٦ أغسطس وضعت المملكة المتحدة جدول عمل يتضمن اقتراحا بعقد اتفاقية لحظر وسائل الحرب البيولوجية •

وبالاضافة الى وجوب تخلى الحكومات عن استخدام الاسلحة البيولوجية فيجب عليها أن تقبل الحظر على امتلاك هذه الاسلحة وانتاجها ، وتقبل حظرا كذلك على اجراء بحوث فيها ، وتضمن الاقتراح أيضا ضمانات ذات طابع غير رسمى •

وتقـدم مندوب الولايات المتحدة بتوصية فحواها أنه اذا حظى الاقتراح البريطانى ، بتأييد واسع « فتشكل جماعة عمل تحت رعاية الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح لدراسة مشكلة « التحقق » وكذلك المشـكلات الاخرى المتصلة بالاقتراح » وقال المندوب السوفييتى ان الاقتراح البريطانى سابق لأوانه ٠

أما بالنسبة لقاع البحر فكان أمام لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح اقتراحان : فاقترح الاتحاد السوفييتى أن قاع البحر بعد حدود المياه الاقليمية الحالية يستخدم فقط للأغراض السلمية ، على غرار الخطوط التى رسمتها معاهدتا الدائرة القطبية والفضـاء الخارجى ، واقترحت الولايات المتحـدة أن الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة الشاملة التدمير هى وحدها التى يتم تحريمها على قاع المحيط ، وهكـذا يسمح بوضع الاسلحة التقليدية ، والاجهزة الخاصـة بالكشف عن الغواصات وبالملاحة وبالمواصلات ٠ ولكن لم يتم التوصل الى اتفاق ٠

كانت هذه هى الموضوعات التى نوقشت بجدية ٠ أما الموضوعات الاخرى فقد ذكرت فقط ، فموضوع نزع السلاح العام والكامل ـ وهو أهم الموضوعات المقدمة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ـ فقد وضع أمام اللجنة ٠ ولكن لا يمكن أن نقول ان الموضوع قد أخذ بجدية ـ على الاقل من جانب الاغلبية ٠ وكان الموضوع المهم الثانى ، هو ممارسة التفتيش «First Look» التى كانت المملكة المتحدة قد دعت الوفود الاخرى لحضوره فى بريطانيا فى المدة من ١٤ ـ ١٥ أغسطس ٠ كان هذا موضـوعا مشتركا بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة خاصا « بالتفتيش على مناطق على مستوى واحد من الاهمية وعلى القوات الجوية الخاصة بالخدمة العامة فى مناطق ذات صفة معينة » ٠ ولقد صار القيام بأربع من عمليات التفتيش هذه قبل ذلك فى الولايات المتحدة ٠

وكان الغرض الرئيسى هـو عقد مقارنة بين فاعليـة الأنواع المختلفة من التفتيش الارضى ، وتقرير ما اذا كان التفتيش الارضى يشمل كل التجهيزات العسكرية فى المنطقة أو يكون قاصرا على بعضها ، وتقرير مدى المراقبة الجوية والاجهزة المستخدمة بدون أشخاص يقودونهـا أو تلك المستخدمة للحـد من التفتيش الأرضى ٠

ولقد صار القيام بالتفتيش «First Look» فى منطقة داخلية طولها ١٢٠ كيلو مترا وعرضها ٨٥ كيلو مترا ٠ وهذه المنطقة تضمنت ٣٠٠٠٠ر٣٠ من القوات الأرضية والجوية البريطانية ٠ وأعلنت النتائج الأولية فى يناير ١٩٦٩ ٠ ولقد بينت أنه فى الظروف المواتية يمكن لاثنين من المفتشين لكل ٢٥٠٠ كيلو متر مربع أن يعطيا تأكيدات بأن مستويات القوات ومستويات تحركاتها المتفق عليها قد طبقت ، وذلك اذا سمح للمفتش بالدخول فى المنشئات العسكرية ٠ ولقد راقب هذه العملية١٩ من الزائرين لم يكن بينهم أحد من دول حلف وارسو ٠

الجزء الخامس

مؤتمر الدول غير النووية

٢٩ أغسطس ـ ٢٨ سبتمبر

كان هذا المؤتمر ثمرة شعور الدول غير النووية بأنها لم تتح لها الفرصة لسماع صوتها فى موضوع عدم انتشار الأسلحة النووية وغيره من الموضوعات المتعلقة بنزع السلاح • وكان أغلب أعضاء لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح يعارض فكرة عقد مؤتمر من هذا النوع بينما كان البعض الآخر يرى فيه مؤتمرا يتولى عمل مؤتمر الدول الثمانى عشرة •

وقد اتخذ قرار عقد المؤتمر من جانب الجمعية العامة فى عام ١٩٦٦ عندما صوتت فى صالح مشروع باكستانى (قرار رقم ٢١٥٣ ب (٢١) بأن يعقد فى يوليو ١٩٦٨ مؤتمر من الدول غير النووية لبحث « كيف يمكن ضمان أمن الدول غير النووية ، كيف يمكن أن تتعاون الدول غير النووية فيما بينها لمنع انتشار الأسلحة النووية ؟ كيف يمكن استخدام الأجهزة النووية لأغراض سلمية صرفة ؟ » وغير ذلك من المسائل ، وقامت لجنة تمثل احدى عشرة دولة بالاعداد للمؤتمر الذى عقد أخيرا فى جنيف فى ٢٩ أغسطس ١٩٦٨ •

وكانت طبيعة المؤتمر فى الفترة التمهيدية قد تغيرت الى حد ما نتيجة للأحداث ، وتمت الموافقة على مشروع معاهدة عدم انتشار الأسلحة ووافقت عليه الجمعية العامة قبل بداية المؤتمر بشهرين • ومن ثم كان لزاما أن تناقش مواضيع عدم انتشار الأسلحة النووية بالارتباط بمجموعة نصوص ملموسة لا أن تناقش بصفة عامة •

واشتركت فى المؤتمر ست وتسعون دولة بما فيها الدول الأربع النووية التى حضرت كمستمعة دون أن تشترك فى التصويت • وقد حضرت فرنسا المؤتمر بعد أن تغيبت عن مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح منذ أن بدأ فى مارس ١٩٦٢ أما الدولة النووية الخامسة ــ جمهورية الصين الشعبية فقد وجهت اليها الدعوة ولكن أعلن مكتب تلغراف بكين الآتى : « ليست هناك علاقة قط بين جمهورية الصين الشعبية والأمم المتحدة • وعلى ذلك فنحن نرفض قبول البرقية التى أرسلها يوثانت بتاريخ ٢٥ يونية » وهى البرقية التى تتضمن الدعوة •

وكانت الموضوعات الهامة المدرجة فى جدول أعمال المؤتمر هى :

١ ــ الاجراءات التى تضمن أمن الدول غير النووية •

٢ ــ انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية •

٣ ــ الاجراءات الفعالة لمنع انتشار الأسلحة النووية ، ووقف سباق التسلح النووى فى أقرب وقت ، ونزع السلاح النووى •

وهذه تتطلب :

(أ) ضمانات لعدم تحويل المواد الانشطارية من الأغراض السلمية الى الأغراض العسكرية ، وكذلك ضمانات ضد التجسس الصناعى •

(ب) تقديم تقارير على فترات من جانب الدول الى هيئة دولية عن طبيعة المعونة الفنية النووية وطبيعة ومدى المادة الانشطارية الخاصة التى قدمتها الى الدول غير النووية للأغراض السلمية •

(جـ) فرض حظر تجارب شامل •

(د) تجميد انتاج المواد الانشطارية لغرض تصنيع الأسلحة ووقف صناعة الأسلحة النووية •

٤ ـ برامج للتعاون على استخدام الطاقة النووية فى الأغراض السلمية :

(أ) تبادل المعدات والأدوات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية الخاصة بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية والحصول عليها بين الدول غير النووية والدول النووية ٠

(ب) المعاونة والتعاون فى تطبيق الطاقة النووية فى الأغراض السلمية فى أراضى الدول غير النووية ٠ مع اعطاء الاعتبـار المنـاسب لحاجات المناطق النامية فى العالم ٠

(جـ) موضوع التفجيرات النووية للأغراض السلمية ٠

(د) الفوائد الناجمة عن التطبيقات السلمية للتفجيرات النووية للدول غير النووية التى امتنعت عن انتاج الأسلحة النووية والحصول عليها طبقا لاتفاق دولى خاص بواسطة هيئة دولية أو طبقـا لتنظيمات ثنائية ٠

٥ ـ الموافقة على الوثيقة النهائية وتنفيذ قرارات المؤتمر ٠

ولقـد قدمت عشرات المقترحات فى خلال الأيام العشرة الأولى للمناقشة العامة وبعد ذلك الى اللجنتين الرئيسيتين : الأولى خاصة بمسائل الأمن ونزع السلاح ، والثانية خاصة بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية والتفجيـرات النووية ٠

وبناء على توصيات لجان المؤتمر قام الاخير فى النهاية بالموافقة على أربعة عشر قرارا وبيانا ٠ وكلها تستهدف اتخاذ اجراءات أمن أقوى بالنسبة للدول غير النووية ومنع انتشار التسلح النووى وتشجيع النزعة نحو نزع السلاح ووضع برامج للتعاون فى ميدان الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وخاصة فى الدول النامية ٠

وفى كل بند من بنود جداول الاعمال تمت الموافقة على قرار وتوصية أو أكثر من قرار وأكثر من توصية ٠ والنصوص الرسمية للقرارات الهامة مثبتة فى قسم المراجع ٠

كان الأمن هو الموضوع السائد فى المؤتمر الذى عقد بعد أسبوع من أزمة تشيكوسلوفاكيا ٠ وكان هو الموضوع الرئيسى للخطاب الذى ألقاه وزير خارجية جمهورية ألمانيا الفيدرالية فى ٣ سبتمبر ٠ وكانت هذه هى أول مرة أتيح فيها لألمانيا الغربية أن تعتلى منبر الأمم المتحدة على هذا المستوى للتحدث فى مشكلات العالم السياسية الهامة ٠ وقد اقترح وزير الخارجية عقد معاهدة لتحريم « أى عدوان بأسلحة نووية أو بيولوجية أو كيماوية أو تقليدية » ٠ وصرح « بأن التهديد باستخدام القوة والخوف من القوة ليست أمورا مجردة » و « انه مما لا شك فيه أن الدولة النووية تستطيع أن تعرض للخطر أمن دولة غير نووية واستقلالها باستخدام الاسلحة التقليدية » ٠ وركز مندوبو رومانيا ويوغوسلافيا على مسائل الأمن كذلك ٠ لم يكن هناك اجماع فى الرأى بشأن المطالبة باتخاذ اجراءات أمن اضافية كشرط للالتزام بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة ٠ وفى هذا المجال اعتبر أنه غير كاف « أن يمنع العدوان النووى أو التهديد باستخدامه » ٠

وقد تداخل الاسبوع الاخير للمؤتمر مع المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد فى فيينا والذى كان يغطى بعض الموضوعات المتشابهة ٠ وفى جنيف كانت هناك اشارات كثيرة الى دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى المستقبل وامكانية انشاء مزيد من المنظمات الدولية التى تعالج تطوير استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ٠ وكان من الملاحظ أن مندوبى نفس الدولة كانوا يقفون مواقف مختلفة ومتناقضة فى كل من جنيف وفيينا ٠ وقد أبدى سيجفارد اكلوند المدير العام لوكالة الطاقة الذرية ملاحظة بهذا المعنى فى بيانه الذى ألقاه فى المؤتمر العام جاء فيها :

« لقد حضرت بعض جلسات مؤتمر الدول غير النووية وقد أدهشنى أن أسمع مثل هذه المقترحات مثل مطالبة سكرتير عام الامم المتحدة « أن يعين لجنة من الخبراء يختارون على أساس شخصى لاعداد تقرير كامل عن كل الاسهامات الممكنة للتكنولوجيا النووية فى التقدم الاقتصادى والعلمى للدول النامية » ٠

انى لا أعتقد أن فى مقدور الخبراء أن يضيفوا شيئا الى المعلومات المتاحة لهذه المنظمة • وكنت أفضل تعيين خبراء يستطيعون ابداء المشورة بخصوص أين يمكن أن نجد الوسائل لتنفيذ البرامج الموجودة فعلا •

« لقد أظهر مؤتمر جنيف جهلا مطبقا بشأن أنشطة الوكالة كما أظهر نقصا خطيرا فى التنسيق بين الأنظمة السياسية والأنظمة العلمية فى بعض البلاد الممثلة • ويبدو أنه لم يكن هناك إتساق بين التعليمات الصادرة من هذه الدول الى ممثليها فى مؤتمر جنيف وبين التعليمات الصادرة الى مندوبيها فى المؤتمر العام للوكالة • وقد أظهر هذا بوضوح البيانات التى ألقيت فى المؤتمر والتى يبدو أنها كانت تستند الى جهل تام بما كانت تفعله الوكالة أو بما كان يمكن أن تفعله خاصة فى مثل هذه الموضوعات المتعلقة بتوزيع ونشر المعلومات العلمية وعمل التفجيرات النووية وتقديم المعونة الفنية • وانى أهيب بالمندوبين الموجودين فى هذا المؤتمر أن يستغلوا مناصبهم لكى يجنبوا بلادهم أن تبدو كما لو كان لها صوتان فى الموضوعات الهامة وبخاصة تلك المتعلقة بالطاقة الذرية وعدم انتشار الأسلحة النووية • وكما سبق أن قلت ان المشكلة الرئيسية التى تواجه الوكالة فى تحقيق هذه الاهداف هى المشكلة الكلاسيكية الخاصة بمعرفة أين وكيف يمكن أن توجد الوسائل اللازمة لتنفيذ البرامج الموجودة فعلا » •

ان احدى نتائج معاهدة عدم انتشار الأسلحة ومؤتمر الدول غير النووية هى زيادة الاعباء الملقاة على كاهل الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى مجال الضمانات وفى الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية • وحتى يمكن الاضطلاع بهذه الاعباء الجديدة التى تؤثر على جماعات مختلفة من الدول كان لزاما على تنظيم الوكالة أن تعيد تشكيلها وأن تعدل قوانينها •

وفى بداية المؤتمر وزعت سكرتارية الأمم المتحدة عشرة بحوث أعدها الخبراء عن المشاكل المتصلة بمعاهدة عدم الانتشار • ولما كانت امكانيات كثير من الوفود محدودة بالنسبة لمشورة الخبراء كانت هذه البحوث ذات قيمة كبرى • ففى مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح وفى الجمعية العامة لم تكن هذه البحوث الخاصة بنزع السلاح متاحة •

الجزء السادس

الجمعية العامة للأمم المتحدة

الدورة الثالثة والعشرون

٢٤ سبتمبر ــ ٢١ ديسمبر ١٩٦٨

كانت مناقشة موضوع نزع السلاح ، فى الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة ــ الى حد كبير ــ استمرارا لمؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، ولمؤتمر الدول غير النووية ، وكانت قد تلقت من كليهما تقارير وتوصيات ٠

وفى أثناء المناقشة الخاصة بنزع السلاح العام والكامل ، كانت الجمعية العامة قد وافقت على قرارين(١) وقد طلب الأول تقريرا من الخبراء عن آثار الأسلحة البيولوجية والكيماوية ، وقد نال هذا الاقتراح تأييدا عاما ، وكانت أهم توصية هى التأكيد من جانب عدة دول ــ وبخاصة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ــ بضرورة أن يقوم تقرير الخبراء بتدعيم بروتوكول جنيف فى عام ١٩٢٥ بتحريم استخدام هذه الاسلحة ، وقد قام السكرتير العام بتعيين لجنة دراسة مكونة من ١٤ خبيرا ، وقدم السكرتير تقريره الى الجمعية العامة فى أول يوليو ١٩٦٩ ٠

وكان القرار الثانى الذى يطلب من لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح مواصلة مجهوداتها هو عمل روتينى ، وفى خلال المناقشة أكد عدد من المتحدثين

---

(١) قرار رقم ٢٤٥٤ أ ، ب (الدورة ٢٣) ٠

القراران ملخصان فى قسم المراجع ٠

أن نزع السلاح العام والكامل هو الهدف النهائى للجنة الدول الثمانى عشرة وأن الوقت قد حان لتناول هذا الموضوع بصفة جدية ٠

وتناولت الجمعية ، موضوع التجارة الدولية فى الأسلحة ، وتبنت الدانمرك وأيسلندة ومالطة والنرويج ، مشروع قرار بأن يتشاور السكرتير العــام مع الحكومات الأعضاء ، لاستطلاع آرائها فى الفكرة التى تنادى بانشاء سجل عام تثبت فيه مبيعات الأسلحة من دولة الى أخرى . وقد انتقدت دول كثيرة ــ وبخاصة الدول العربية ودول أوروبا الشرقية ــ هذا الاقتراح ، واحتجت بأن مثل هذا الاجراء يلحق الضرر بالدول الصغيرة والضعيفة ، والشعوب التى تقاتل من أجل حريتها ، ووصف الاقتراح بأنه غير واقعى . ولذلك قامت الدول المؤيدة بسحبه .

وفى مناقشة خاصة بحظر التجارب ، وافقت الجمعية العامة على قرار يطالب لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بتولى موضوع الحظر الشامل كموضوع عاجــل ، ويهيب بكل الدول النــووية ، أن توقف التجــارب النــووية فى كل البيئات(١) ٠

وتقدم مندوب الولايات المتحدة باقتراح جديد ، فحواه السماح باجراء بعض تفجيرات نووية ، تحت الارض بغرض خدمة الدراسات الزلزالية العالمية ٠ وقد شرح اقتراحه فقال :

« سوف تخطر محطات تسجيل الزلازل مقدما ، وقبل التفجير بوقت كاف حتى تكون مستعدة لتسجيل التفجيرات ، وسوف نقدم مقدما الوقت المحــدد لاجرائها ومكانهاوعمقها ووسيلتها الجيولوجية ، وبعد التفجير يقدم الوقت الفعلى الذى حدث فيه التفجير والنتيجة وغير ذلك من البيانات المتصلة بذلك ، من الأنظمة الزلزالية الحكومية ، وتنشر نتائج التحليل الزلزالى وتوزع ، ويمكن مناقشاتها على المنابر المتصلة بالموضوع ، ويعتمد نجاح الاقتراح كثيرا على مدى الاشتراك العالمى فى جميع البيانات وتقويمها ٠

---

(١) القرار رقم ٢٤٥٥ (الدورة ٢٣) ٠

وخصصت الجمعية العامة وقتا كبيرا للتقرير المقدم من مؤتمر الدول غير النووية ، وأصدرت أربعة قرارات(١) مؤيدة ومتضمنة ومنفذة لقرارات المؤتمر وتوصياته ، وهذه القرارات الاربعة خاصة بتقرير عن اسهام التكنولوجية والتنمية النووية ، المنـاطق الخالية من الاسـلحة النووية ، التفجيرات الذرية للاغراض السلمية ، محادثات بين الدولتين الكبريين ، بشـأن نظم أجهزة نقل الاسلحة الاستراتيجية عبر الفضاء ٠

وفى قرار آخر(٢) دعت الجمعية العامة السكرتير العام لتعيين هيئة من الخبراء فى « مستقبل الحقوق الانسانية فى النزاعات المسلحة » ٠ وقد اقترح أن يقوم الخبراء بدراسة القواعد الموجودة والمعاهدات الانسانية الخاصة بالحرب وبحث تحسين طرق تنفيذها وتوسيعها ٠

---

(١) القرارات رقم ٢٤٥٦ أ ، ب ج ، د (الدورة ٢٣) ٠

(٢) القرار رقم ٢٤٤٤ (الدورة ٢٣) ٠

الجزء السابع

دورة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح

١٨ مارس ـ ٢٣ مايو ١٩٦٩

كانت الموضوعات الرئيسية التى تناولتها اللجنة ، فى هذه الدورة هى وقف التجارب النووية تحت الارض ، ومنع سباق التسلح فى قاع البحر وقاع المحيط • وقدمت مشروعات معاهدات خاصة بهذين الموضوعين وتمت دراستها •

وفيما يلى نتناول محاضر جلسات اللجنة موضوعا بموضوع • وفى هذه الجلسات كان يسمح لكل مندوب أن يتحدث فى أى وقت فى أى موضوع ، أو موضوعات كيفما يريد نظرا لعدم وجود قواعد لنظام الجلسات •

معاهدة حظر اجراء تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض :

تقدمت السويد فى أول ابريل ١٩٦٩ اقتراح يتضمن مشروع معاهدة لحظر التجارب تحت الأرض(١) وكانت خطوة لم يسبق أن تقدم بها أحد • وكانت مثل هذه المبادرات فى الماضى متروكة لرئيسى اللجنة المتناوبين(٢) •

وطبقا للمشروع تتعهد الدول الأطراف فى المعاهدة ، بحظر ومنع وعدم تنفيذ أى تفجير تحت الأرض ، بغرض اجراء تجارب على أسلحة نووية ، أو أى تفجير نووى آخر تحت الأرض ، فى أى مكان من أراضيها ، أو من الأراضى التى

---

(١) وثيقة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح رقم ٢٤٢ •

(٢) الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية •

تسيطر عليها ، وأن تبتعد عن التسبب أو تشجيع أو الاشتراك فى اجراء مثل هذه التفجيرات ٠

ولا ينطبق ذلك على التفجيرات التى تتم بغرض البناء أو لاغراض سلمية أخرى مما قد يحدث متفقا مع اتفاق دولى يتم التفاوض بشأنه بشكل مستقل ٠

وتتعهد الأطراف بالتعاون فى مجال التبادل الدولى الفعال فى مجال البيانات الزلزالية ، وذلك لتيسير عملية الكشف والتعرف وتحديد مكان الأحداث ، التى تتم تحت الأرض ، ولتوضيح كل الأعمال المتعلقة بموضوع المعاهدة ، ويكون لكل طرف فى المعاهدة الحق فى :

(أ) اجراء التحريات وتلقى المعلومات نتيجة هذه التحريات ٠

(ب) توجيه الدعوة لاجراء تفتيش على أرضها ، ويتم هذا التفتيش بالطريقة التى يحددها الطرف الداعى ٠

(ج) التقدم باقتراحات ، فى حالة ما اذا اعتبرت أن البيانات المتاحة لها طبقا لنص أو نصوص سابقة غير كافية ٠

وفضلا عن ذلك يستطيع أى طرف ، أن يلفت نظر مجلس الأمن أو نظر الأعضاء الآخرين الأطراف فى المعاهدة الى أن أحد الأطراف لم يقم بالتعاون المطلوب فى عمل معين ٠

وقد أكدت المقدمة المقترحة المبادىء الآتية ومبادىء أخرى :

(أ) فوائد التطبيقات السلمية للتكنولوجية النووية بما فى ذلك النتائج الفرعية ٠

(ب) التكنولوجية التى تتوصل اليها الدول النووية من تطوير وسائل التفجير النووية يجب أن تكون متاحة لكل أطراف المعاهدة ، وذلك لأغراض سلمية ٠

(جـ) يجب أن تحــول المــوارد ــ بأقصى قدر ــ الى التنميــة الاجتماعيــة والاقتصــادية وبخاصة للبــلاد النامية وذلك نتيجــة للتحكم فى التسليح ونزع السلاح ٠

ولن تكون المعاهدة محدودة بمدة معينة ٠ أما المواد الخاصة بالانسحاب من المعاهدة ، واجراء التعـديلات والتوقيع والتصــديق والسريان والتسجيل فتكون فى جوهرها ، مثل تلك التى تتضمنها معاهدة حظر التجارب الجزئية ، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ٠

وبالنسبة للنصوص الخاصة بالاستيضاح والتحقق ، أوضحت السويد أن البندين (أ) و (ب) السابق ذكرهما ، قصــد منهما توضيح الأعمــال غير المؤكدة ، التى تتم تحت الأرض ، وكذلك معاونة الحكومة المشتبه فى أمرها فى أن تبرىء ساحتها من هذه الشبهات ٠ والبند الثالث (جـ) ترك الباب مفتوحا أمام الاحتمالات الاخرى اذا اعتبر أحــد الأطراف أن الاجراءات لم تكن كافيــة ٠ وأضافت السويد بعد ذلك أن طلب التفتيش لغرض معين على أراضى الدولة المشتبه فيها لم يستبعد ولكنها أبدت شكها فى فاعلية مثل هذا التفتيش ٠

وتركزت المناقشة التى تلت ذلك على موضوع التحكم والسيطرة ٠

وقالت الولايات المتحدة أن الفصل الواضح بين الزلازل ، وبين التفجيرات النووية ، لا يمكن أن يتم بواسطة الوسائل الزلزالية البعيدة ، وذلك بالنسبة للتجارب النووية ، البالغ وزن متفجراتها عشرات الكيلو طن ٠ وترى الولايات المتحدة أن التجارب التى تتم تحت هذا المستوى قد تكون لها قيمة عسكرية غاية فى الاهمية ، وعلى ذلك يتطلب التحقق السليم من تطبيق حظر التجارب الشامل وجود تفتيش على الطبيعة بالاضافة الى أساليب الكشف الخاصة بالزلازل لان أى اتفاقية لا تتضمن التفتيش الاجبارى تكون معيبة ٠

وعادت الولايات المتحدة فذكرت اقتراحها (١٩٦٨) الخاص باجراء بعض تفجيرات نووية تحت الأرض ، تحظر بها الدول مقدما حتى تستطيع دراستها

كتجربة للكشف عن التفجيرات الزلزالية ، وأعلنت أن أول تفجير ـ واسمه الكودى مشروع رولنسون ـ سيم فى سبتمبر ١٩٦٩ (١) ٠

وقالت المملكة المتحدة أيضا : ان اجراء التحقق الذى اقترحته السويد ليس مرضيا ، اذ لا يوجد جهاز دولى مناسب يعين الدول على التأكد من الحصول على البيانات الزلزالية ، على وجه السرعة ، من المحطات الموجودة فى العالم ٠ كانت الحاجة تدعو الى وجود لجنة للاشراف على تنفيذ المعاهدة ، ولتقويم كمية المعلومات الكبيرة المقدمة وتوضيح ظواهر الشك ٠ وحتى مع أفضل استخدام للبيانات الزلزالية ، يجب أن يوجد حق التفتيش على الطبيعة ، وان لم يكن من الضرورى أن يكون « أوتوماتيكيا » ٠

وجددت المملكة المتحدة اقتراحها الخاص بتحديد نسبة سنوية معينة يتفق عليها ، بالنسبة للتفجيرات التى تتم تحت الأرض ٠ وتنخفض هذه النسبة خلال سنوات قليلة ، حتى تصل الى الصفر (ورأت السويد أن هذا الاتجاه لوقف التجارب على مراحل ، لا غبار عليه ، بشرط ألا تتضمنه المعاهدة نفسها ، وانما يتضمنه ملحق أو بروتوكول) ٠

ورأت كندا أن من الأصوب أن تجتمع جماعة من الخبراء ، لبحث وتقديم تقرير عن تنظيم تبادل دولى فعال للبيانات الزلزالية ٠ ويمكن توسيع وتقوية التنظيمات الموجودة عن طريق الضمانات الحكومية ٠ وكبداية يمكن أن يطلب من جميع البلاد ارسال قائمة بمحطات رصد الزلازل ، ومواصفاتها الفنية ، التى يمكن أن يرسلوا منها بيانات فى اطار تبادل المعلومات العالمى ٠ وكان نص هذا الاقتراح قد أرسلته كندا(٢) ٠

---

(١) المعلومات المفصلة حول التفجير مثبتة بالوثيقة رقم ٢٥٢ للجنة الدول الثمانى عشرة ، وقد تم التفجير فى ١ سبتمبر ١٩٦٩ ٠

(٢) وثيقة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح رقم ٢٥١ ٠

وتقدمت أثيوبيا باقتراح مشابه : أن يطلب من سكرتير عام الأمم المتحدة أن يدرس امكان انشاء وكالة بحث دولية ، تستخدم كنواة لها الهيئات الموجودة فعلا ــ مثل سيبرى «SIPRI» ــ للنهوض بوسائل التحقق من التفجيرات التى تتم تحت الأرض ، بغرض رصد الزلازل • ويمكن أن تلحق الوكالة بمنظمة الأرصاد العالمية ، وتستخدم كوكالة لمعاهدة حظر التجارب النووية التى تتم تحت الأرض •

وقال الاتحاد السوفييتى : ان التحقق من الالتزام بتنفيذ معاهدة حظر اجراء التجارب النووية تحت الأرض ، يمكن أن يتم على أساس وسائل كشف أهلية • وبينما يؤيد فكرة انشاء « نادى كشفى » يضم البلاد المتعاونة فى تبادل المعلومات الخاصة بالزلازل الا أنه يؤكد ضرورة أن تقوم الدولة نفسها ــ لا هيئة دولية ــ بتقويم البيانات المجمعة • ويعارض الاتحاد السوفييتى التفتيش الدولى على الطبيعة ، كما اعترض على فقرة التحكم التى اقترحتها السويد ، على أساس أنها تنص على التفتيش ، تحت ستار ، أنه يتم بناء على دعوة • وقال الاتحاد السوفييتى أيضا : ان الورقة السويدية تعالج موضوع التفجيرات النووية ، لاغراض سلمية بطريقة تناقض نصوص معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية •

وعاد الاتحاد السوفييتى فأكد تأييده لاقتراح كانت قد تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة ، بشأن حظر اجراء تجارب على أسلحة نووية تحت الأرض تزيد قوتها عن ٤٫٧٥ درجة درجة سيزمية وحددت الفترة التى يكون فيها هذا الاقتراح نافذ المفعول •

وكانت نيجيريا تعتقد أنه طالما لا يوجد نظام تحقق ، لا يقبل الخداع ، فان الحاجة تدعو الى وجود تفتيش على الطبيعة كاجراء وقتى • ويصدر الامر باجراء تفتيش فقط اذا كان هناك دليل قوى ، عن خرق معاهدة حظر التجارب ، الشىء الذى يمكن اثباته بشكل قاطع بواسطة جهاز كشف هزات الزلازل بعيد المدى ، ويقوم بعمليات التفتيش جماعة من الدول غير المنحازة والموقعة على معاهدة عدم انتشار الاسلحة ، تكون عندها الكفاءة اللازمة للقيام بهذا العمل •

وقد أبدت الجمهورية العربية المتحدة شكوكها ، من امكان قيام نصوص التحكم بالمطلوب منها بشكل مرض فى الحالات التى يكون من الصعب فيها أو من المستحيل تحقيق ذلك ٠

ودعت بورما الى تحديد فترة لتجارب الاسلحة النووية ، واقترحت أن تتضمن المعاهدة الموقع عليها نصا يتيح للاطراف مراجعة الفقرات الخاصة بالتحقق فى هذه التجارب المكتسبة بعد فترة معينة من الوقت ٠

وطالبت البرازيل بتحديد وقت للتجارب ذات المدى الذى يزيد على ١٠ كيلو طن ٠

وقالت الهند : ان ابرام معاهدة لا يجب أن ينتظر استكمال أساليب الكشف عن والتحقق من الهزات الزلزالية ٠

واعترف كل أعضاء اللجنة بأهمية وقف التجارب ، لانهاء سباق التسلح النووى النوعى ، وقد أشير الى قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٥٥ (الدورة ٢٣) (١) الذى طالب لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع الاسلحة بتولى موضوع ابرام معاهدة لحظر اجراء تجارب الاسلحة النووية تحت الارض كموضوع عاجل ورفع تقرير عنه ٠

وقد أضافت كل من السويد والهند ، أن المادة المشعة الناجمة عن التجارب التى تتم تحت الارض ، قد جرفتها الرياح عبر الحدود ، ويعتبر هذا خرقا لمعاهدة موسكو الخاصة بحظر التجارب الجزئى ٠

ورحبت الدول غير المنحازة بتقديم مشروع المعاهدة السويدى كأساس للمناقشة ، وكان موقف كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، من المشروع السويدى سلبيا ٠ أما الاتحاد السوفييتى فبالرغم من أنه كان أكثر تأييدا

---

(١) انظر قسم المراجع ٠

للاقتراح الا أنه أثار اعتراضات جدية ضده ، وهكذا ظلت اللجنة فى حالة جمود وبخاصة موضوع التحقق ٠

منع سباق التسلح على قاع البحر وقاع المحيط :

تقدم الاتحاد السوفييتى فى ١٨ مارس ١٩٦٩ بمشروع معاهدة(١) تنص على تحريم وضع أسلحة نووية أو أسلحة أخرى ذات تأثير شامل على قاع البحر وقاع المحيط ، وكذلك انشاء قواعد عسكرية أو مبانى ومنشآت وتحصينات عسكرية أو أى شيء ذى صفة عسكرية على مسافة تزيد على ١٢ ميلا ، من المناطق الساحلية ، ويكون قياس الحد الخارجى لمنطقة الاثنى عشر ميلا ، المقامة لاغراض هذه المعاهدة من نفس خطوط القاعدة المستخدمة عند تحديد حدود المياه الاقليمية للدول الساحلية ٠

وتكون كل المنشآت والمبانى المقامة على قاع البحر ، وقاع المحيط والتربة التحتية ، مفتوحة على أساس من التبادل للتفتيش ، من جانب مندوبى الدول الاخرى الاطراف فى المعاهدة ٠

وعند تقديم فكرة نزع السلاح الكامل لمنطقة قاع البحر ، عبر الاتحاد السوفييتى عن وجهة نظره بقوله : انه اذا اقتصر الحظر على الاسلحة ذات التدمير الشامل ـ كما يقترح البعض ـ فقد يبدأ سباق على الاسلحة التقليدية على قاع البحر ، وفضلا عن ذلك فان حظرا غير مشروط على الانشطة العسكرية من شأنه أن ييسر مشكلة التحقق ، لان الدول لن تخشى كشف الاسرار العسكرية ٠

وأوضح الاتحاد السوفييتى كذلك أن نزع السلاح أو تجريده ، لا يعنى تدمير أو تحريم أو وضع وسائل المواصلات ومنارات الارشاد ، وغيرها من المنشآت اذا لم يكن لها غرض عسكرى مباشر ٠ وفى نطاق المنطقة الساحلية ذات الاثنى عشر ميلا ، تحتفظ الدول بحرية العمل ، بما فى ذلك حرية وضع

---

(١) الوثيقة ٢٤٠ من وثائق لجنة الثمانى عشرة دولة لنزع السلاح ٠

محطات ارشاد للغواصات لضمان أمن أراضيها ، وسوف تقام منطقة الاثنى عشر ميلا ، لاغراض المعاهدة الصرفة ، دون مساس بموضوع حدود المياه الاقليمية أو نطاق السلطة أو ما الى ذلك ، وعلى ذلك يمكن استخدام الافراد العسكريين ، أو المعدات العسكرية على قاع البحر والمحيط لاغراض البحوث العلمية السلمية ٠

وقالت الولايات المتحدة : انها كدولة بحرية عظمى غير مستعدة لقبول الحظر على الانشطة العسكرية على قاع البحر ٠ ففى رأيها أن تجريد السلاح الكامل يشكل تهديدا لامن الدول ٠ ان وجود قوات مكونة من غواصات يتطلب عملا للدفاع عن النفس ، كذلك يثير تجريد السلاح الكامل مشاكل محققة ، لايمكن التغلب عليها ، حيث يستلزم ذلك تقرير ما اذا كان كل شيء يوضع على قاع البحر ، وكل منشأة توضع هناك هى ذات طبيعة عسكرية ٠

وفى ٢٢ مايو قدمت الولايات المتحدة مشروع معاهدة(١) تنص على تعهد الدول بعدم زراعة أو وضع أسلحة نووية ثابتة أو أسلحة أخرى ذات تدمير شامل ، أو تكون مرتبطة بأرصفة اطلاق ، على قاع البحر وقاع المحيط أو تحتهما، بعد شريط ضيق مجاور لساحل الدولة ، ويكون عرض هذا الشريط ثلاثة أميال وتتعهد كذلك بالابتعاد عن التسبب أو التشجيع أو التسهيل أو الاشتراك بأية طريقة فى الأنشطة المحظورة ٠

ومن أجل هذه المعاهدة أبدت الولايات المتحدة استعدادها لقبول خطوط القاعدة المرسومة بالطريقة الموضحة ، فى اتفاقية جنيف عن البحر الاقليمى والمنطقة الملامسة ، اذا أمكن التوصل الى التفسيرات المناسبة ٠

ولضمان مراعاة تنفيذ المعاهدة ، تحتفظ الدول بحريتها فى ملاحظة الانشطة التى تمارسها الدول الاخرى على قاع البحر أو المحيط ، دون التعدى على هذه الانشطة أو على الحقوق المعترف بها طبقا للقانون الدولى ، بما فى ذلك الحرية فى أعالى البحار ٠ واذا لم تكن هذه الملاحظة كافية ، لازالة الشكوك المتعلقة بتنفيذ

---

(١) وثيقة لجنة الثمانى عشرة دولة لنزع السلاح رقم ٢٤٩ ٠

نصوص المعاهدة ، تتعهد الاطراف بالتشاور والتعاون فى محاولة من جانبها لتسوية هذا الموضوع المعين ٠

وبعد خمس سنوات من دخول المعاهدة الى حيز التنفيذ ، يعقد مؤتمر يضم أطراف المعاهدة ، بغرض مراجعة تشغيلها ٠

وأوضحت الولايات المتحدة ، أن الحظر يطبق على أرصفة الاطلاق الثابتة ، سواء كانت ــ أو لم تكن ــ خاصة بصواريخ أو رؤوس حربية تحتوى على سلاح نووى أو أى سلاح آخر ذى تدمير شامل ٠

ويكون اجراء التحقق ــ بما فى ذلك الملاحظة والتشاور ــ متاحا لكل الاطراف المشتركة فى المعاهدة ، واذا اقتضت التطورات التكنولوجية أو غير التكنولوجية ، اعادة النظر فى نصوص التحقق ، فيمكن بحثها فى المؤتمر الذى يعقد لمراجعة تشغيل المعاهدة ٠

وكانت معظم التعليقات على المشروع السوفييتى ، حيث كان ترتيب مشروع الولايات المتحدة فى نهاية الدورة ٠ وكانت المناقشة متعلقة بالنقط الآتية :

(أ) مدى الحظر ٠

(ب) مدى المساحة التى يغطيها الحظر ٠

(ج) طبيعة نظام التحقق ٠

وكان الموقف بالنسبة لهذه النقاط الثلاث هى كما يأتى :

(أ) اعتبرت المملكة المتحدة ، أن الاقتراح السوفييتى فيه مغالاة ٠ ورأت ايطاليا أنه لا يصلح كأساس واقعى لاتفاقية ، وفسرت كندا العبارة « أغراض سلمية » التى جاءت فى قرار الجمعية العامة ، بشأن التوصية باحالة الموضوع الى التفاوض(١) كما لو كانت لا تحظر كل الاستخدامات

---

(١) قرار رقم ٢٤٦٧ أ (الدورة ٢٣) ٠

العسكرية ، انها لا يمكن أن تقبل اقتراحا يعنى تحريم وضع أجهزة مراقبة ـ للكشف عن اقتراب السفن أو الغواصات أو الاسلحة من شواطئها ـ فى المجارى المائية الساحلية والمضايق وأعماق المحيط على مسافات تزيد على اثنى عشر ميلا • واقترحت حظر وضع أسلحة ذات تدمير شامل أو أسلحة أخرى أو أنشطة عسكرية ، أو قواعد تحت البحر ، أو تحصينات تحت البحر ، يمكن عن طريقها القيام بعمل عسكرى ضد أراضى دولة أخرى ، أو ضد بحرها الاقليمى أو ضد فضائها ـ وذلك فى أمكنة تبعد مسافة معينة من شواطئها •

ورأت الهند أنه يجب التوصل الى اتفاق ، بشأن الأنشطة العسكرية التى يجب حظرها دون التدخل فى حقوق الدول البحرية المشروعة بالنسبة لحلقات المواصلات ، والمعينات الملاحية وغيرها من المتطلبات •

وبينما كانت البرازيل تؤيد عقد اتفاقية تبعد كلية قاع البحر من سباق التسلح الا أنها كانت تعتقد أن حظر الاسلحة الشاملة التدمير يجب أن يكون اجراء تمهيديا يوافق عليه قبل تطبيق الحظر الكامل ، على الاستخدامات العسكرية لقاع البحر •

وكان من رأى السويد أن التحريم يجب أن يشمل كل المنشآت العسكرية • ووافقت نيجيريا على هذا الرأى ولكنها لم تر أى ضرر ، فى اعفاء منشآت الكشف الدفاعية من مثل هذا التحريم •

أما دول عدم الانحياز الاخرى ـ بورما والجمهورية العربية المتحدة والمكسيك وأثيوبيا ، فقد عبرت عن تأييدها بفكرة قصر استخدام قاع البحر على الاغراض السلمية دون سواها •

(ب) أما من حيث مدى المساحة التى تغطيها المعاهدة فقد اقترحت كندا اقامة منطقة دفاعية مجاورة لشريط الامن ، ذى الاثنى عشر ميلا ، لمسافة ٢٠٠

ميل أو أكثر من الحد الخارجى لذلك الشريط · ويطبق الحظر داخل هذه المنطقة مع استثناء السماح للدولة الساحلية للقيام بالأنشطة الدفاعية المحدودة طبقا للمعاهدة · ولا تستطيع دولة أخرى أن تقوم بمثل هذه الأنشـــطة فى المنطقــة المذكورة ، دون الموافقــة الصريحة من الدولة الساحلية ·

وكانت ايطاليــا معارضة للتقييد الشــديد لاستخدام الرف القارى لاغراض الدفاع ، واقترحت أن يطبق الحظر بعد عمق معين ــ هو ٢٠٠ متر ــ مع العلم بأن هذا الخط ليس من اللازم ألا يقل عن اثنى عشر ميلا من الساحل ·

واتفقت دول عدم الانحياز أن تخصص أكبر مساحة ممكنة من قاع البحر للاستخدامات السلمية · واعتبرت السويد الاقتراح الذى يتضمنه المشروع السوفييتى مقبولا · واقترحت نيجيريا اضافة فقرة شرطية الى النص السوفييتى : حيث تتداخل منطقة الاثنى عشر ميلا البحرية ، مع منطقة مماثلة لدولة أخرى من الدول الموقعة على المعاهدة ، تتنازل الدولتان عن حقهما فى استخدام المنطقــة لاغراض عســكرية ويجب أن تقبــلا التزامات التحقق داخل تلك المنطقة دون مساس بحقهما طبقا لاتفاقية الرف الصخرى القارى لعام ١٩٦٨ · وأوضحت الهند من جهة أخرى أنه يجب أن يؤخذ فى الاعتبار مسألة السيادة بالنسبة للمياه الاقليمية ، وحقوق السيادة بالنسبة للرف الصخرى القارى وأهميتهما من ناحية الدفاع ومن الناحية الاقتصادية ·

(جـ) ومن ناحية موضوع التحقق اقترحت البرازيل ، أنه فى المنطقة الواقعة بعد الاميال التى حددتها المعــاهدة ــ ولكن فى نطاق حدود الســيادة القانونية على قاع البحر ــ يجب أن يمارس حق التحقق مع اشــتراك الدولة التى لها حقوق الســيادة فى تلك المنطقة فى موضوع اســتغلال المنطقة المعنية ·

وفسرت كندا الفقرة التى اقترحها الاتحاد السوفييتى ، بشأن تنظيم الرقابة ، بأنها تعنى بأن الدول التى كانت قد وضعت أشياء على قاع البحر ، أو قاع المحيط ، هى وحدها التى لها الحق فى التفتيش على منشآت للغواصات ، أقامتها دولة أخرى هناك ، ويجب أن تضم عملية التحقق الدول التى تشعر أنها مهددة ، ويجب أن يسمح لها بالتفتيش ٠

وقد طعنت السويد كذلك فى فكرة « التبادلية » الواردة فى المشروع السوفييتى : وهى ترى ضرورة أن تفتح جميع المنشآت للتفتيش دون تمييز من جانب كل أطراف المعاهدة ، كما ترى ضرورة تنفيذ التفتيش عن طريق هيئة دولية ٠ وتحدثت عن تطبيق مبدأ التحقق الدولى، كل من ايطاليا والهند ونيجيريا٠

وفى رده على هذه الملاحظات ، قال الاتحاد السوفييتى : انه لا يرى هناك ضرورة لوجود اشراف دولى ، وأوضح أن الاشراف على أساس مبدأ حرية الدخول قد أثبت فعالية ، عند محاولة التحقق من تنفيذ معاهدة الدائرة القطبية ٠ وقالت الولايات المتحدة : انها كذلك لا ترى هناك حاجة لوجود منظمة تحقق دولية خاصة ، وفى رأيها أن هذا سابق لأوانه وفيه مضيعة للموارد ٠

وانصب اجماع اللجنة على أن قاع البحر يجب ألا يصبح مكانا لسباق التسلح ، وكان اختلاف الآراء حول مدى المساحة التى يجب أن تكون منزوعة السلاح ٠

وبالرغم من أن النظرة السوفييتية ، المشابهة للفكرة المطبقة فى منطقة القطب طبقا لمعاهدة ١٩٥٩ ، ومشابهة للفكرة المطبقة بالنسبة للقمر وغيره من الاجرام السماوية طبقا لمعاهدة ١٩٦٧ ، وبالرغم من أنها كانت مقبولة من جانب أعضاء لجنة دول عدم الانحياز الا أنها لم تحظ بالقبول من جانب دول حلف شمال الأطلنطى ، وقد رأت الولايات المتحدة وجه الشبه بينها وبين ذلك الجزء من معاهدة الفضاء الخارجى ، الذى يحرم وضع أسلحة نووية أو أسلحة أخرى شاملة التدمير فى الفلك ٠ وأوضح الرئيسان المتناوبان أن نصوصها تقبل التفاوض ، واتفق على أن تبذل جهود لتقريب وجهتى النظر ٠

معاهدة عدم انتشار الأسلحة :

وبالرغم من توقيع ما يقرب من تسعين دولة على المعاهدة ، الا أن تسع دول فقط ، هى التى قامت بالتصديق عليها ، فى تاريخ الدورة الافتتاحية للجنة ٠ واذا أظهر بعض أعضاء اللجنة قلقهم من بطء اجراءات التصديق ، أوضحوا أن بعض الأعضاء لم يوقعوا بعد على المعاهدة ، وذلك نتيجة لمستوى تنميتهم الصناعية والعلمية ، التى تقربهم من مرحلة انتاج الأسلحة النووية وقد وجه نقد بنوع خاص ، من دول حلف وارسو الى جمهورية ألمانيـا الفيدرالية ومن الجمهورية العربية المتحدة لاسرائيل ٠ وأعلنت الهند رأيها الذى يقول : ان التأخر فى سريان المعاهدة ووضعها موضع التنفيذ ، لا يجب أن يكون سببا فى عدم اجراء نزع السلاح النووى ٠

واعتبرت نيجيريا أنه من الضرورى ، أن يقتصر اعطاء المواد الانشطارية للأغراض السلمية للدول غير النووية ، على الدول التى تقبل التزامات المعاهدة وبخاصة بالنسبة للتفتيش الدولى على أنشطتها النووية ٠

وطالبت رومانيا بضمانات أمن فعالة للدول التى تمتنع عن الأسلحة النووية وطالبت كذلك أن تتعهد الدول النووية بعدم الهجوم ، أو التهديد بالهجوم على الدول غير النووية وذلك باستخدام الأسلحة النووية ٠

وأثيرت كذلك مشكلة الاستخدامات السلمية للذرة ، وبهذا الخصوص أبلغ الرئيسان المتناوبان اللجنة ، أن المناقشات الفنية السوفييتية الأمريكية بشأن الاستخدامات السلمية للتفجيرات النووية ، قد أجريت فى فيينا فى المدة من ١٤ الى ١٦ أبريل ١٩٦٩ ، وكان من رأى الدولتين ، أن التفجيرات النووية تحت الأرض ، فى المستقبل غير البعيد جدا يمكن أن تتم بنجاح فى مجال انتاج البترول والغاز ، ولخلق كهوف تحت الأرض ، ويمكن أن تتم أيضا بشكل فنى معقول لرفع الأتربة ، بغرض بناء خزانات المياه فى المناطق الجافة ، وفى حفر القنوات وفى ازالة الطبقة العليا من الأرض لغرض التعدين ٠٠ الخ ٠ وبالرغم من أن الناحية الاقتصادية تختلف من مشروع الى مشروع ، فـان اسـتخدام التفجيرات

النووية لهذه الأغراض يبشر بنجاح ، ويسمح بالقيام بعمليات كانت تبدو مستحيلة أو غير عملية فى الظروف التى تستخدم فيها الطرق التقليدية ، وبشرط مواجهة مطالب معينة فان الحالة الحاضرة للتكنولوجيا ، تجعل من الممكن اجراء تفجيرات تحت الأرض بحيث تحمى الجمهور من الاشعاع سواء على المستوى القومى أو الدولى ٠

وقف انتاج المواد الانشطارية لاستخدامها فى الأسلحة :

وفى ٨ أبريل اقترحت الولايات المتحدة بعض العناصر الحيوية لاتفاقية ، وطبقا للاقتراح تتوقف الدول النووية عن انتاج المواد الانشطارية ، كلية بغرض استخدامها فى الأسلحة النووية ـ مثل اليورانيوم الغنى (U ٢٣٥) والبلوتونيم . ويسمح باستمرار انتاج المواد الانشطارية ، لأغراض أخرى غير الأسلحة النووية مثل المفاعلات الذرية وغير ذلك ، من الأغراض السلمية ، وحتى تتم مراعاة نصوص الاتفاقية يطلب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أن تضمن استخدام الدول للمواد النووية فى أنشطة سلمية وأن يتحقق من أن المنشآت التى كانت تنتج المواد الانشطارية ، وأغلقت ما زالت مغلقة ٠

ويمثل العنصر الأخير ـ الخاص بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية تغيرا فى موقف الولايات المتحدة ٠ فقد كانت الأخيرة قد تقدمت باقتراح نظام التفتيش المضاد الذى يقوم به الطرف المتحدى ٠ أما الإتجاه الأخير فهو يشبه ذلك الذى تنص عليه فقرة التفتيش فى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بالنسبة للدول النووية ٠

ورددت الولايات المتحدة عرضها بتحويل ٦٠ر٠٠٠ كيلو جرام من اليورانيوم ٢٣٥ الى الأغراض السلمية بشرط أن يقوم الاتحاد السوفييتى بتحويل ٤٠ر٠٠٠ كيلو جرام من نفس المادة الى نفس الأغراض ، وأضافت أنه يكون من المناسب لو قامت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بتحويل كميات متساوية .

وكانت المملكة المتحدة على استعداد لقبول ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، اذا أبدت الدول النووية الأخرى موافقتها على أن تفعل نفس الشىء

وقامت أثيوبيا بتذكير اللجنة بالتعهدات الرسمية التى قطعتها على نفسها ، كل من الولايات المتحـدة والاتحاد السـوفييتى والمملكة المتحدة فى عام ١٩٥٤ ، بتخفيض انتاج المادة الانشطارية لأغراض تصنيع الأسلحة ، وطالبت أن تقوم هذه الدول بابلاغ لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بالخطوات العملية التى اتخذتها للوفاء بهذه التعهدات التى صدرت من جانب واحد ٠

وعادت البرازيل فذكرت الدول النووية بقرار مؤتمر الدول غير النووية فى عام ١٩٦٨ بشأن تحـويل المواد الانشطارية التى تستغنى عنهـا ، نتيجة لاجراءات نزع السلاح النووى لصالح الدول غير النووية ٠

وعرضت السويد أن توضع المواد الانشطارية المتاحة للأغراض السلمية طبقا لاقتراح الولايات المتحدة ، تحت تصرف الدول الأخرى الموقعة على المعاهدة وبخاصة الدول الأقل تقدما ٠

وعاد الاتحاد السوفييتى فردد وجهة نظره بأن وقف انتاج المواد الانشطارية لن يؤدى الى خفض الأسلحة النووية الموجودة فى الترسانات الحالية ، ولن يقلل امكان انتاج مزيد من هذه الأسلحة ، انه لن يحل مشكلة القضاء على التهديد بحرب نووية أو تخفيفها حتى ولو وافقت كل الدول النووية على تنفيذ هـذا الاجراء ، ولم يعلق الاتحـاد السوفييتى بطريقة مبـاشرة على اقتراح الولايات المتحدة بشأن ضمانات اللجنـة الدوليـة للطاقة الذرية للتحقق من الانصياع للمعاهدة ٠

واستمر الاقتراح الغربى الخاص بوقف انتاج المواد الانشطارية بغرض صنع الاسلحة ، يحظى بتأييد كبير من جانب دول عدم الانحياز ، وقد أصبح الاقتراح أكثر جاذبية ، عن ذى قبل بفضل اقتراح الولايات المتحدة ، أن تقبل الدول النووية نفس الضمانات بالنسبة لمنشآت انتاجها السابق ورودها للتحقق من عدم انتشار الاسلحة النووية من جانب الدول غير النووية ، وبالرغم من أن المناقشة لم تنته الى رأى حاسم ، فقد كان المعتقد أن الامر يستحق مواصلة

الحديث عنه ، وشعر بعض أعضاء اللجنة أن ابرام اتفاقية منفصلة أسهل من فرض حظر شامل للتجارب ٠

حظر الأسلحة الكيماوية والبيولوجية :

وتوسعت المملكة المتحدة فى اقتراح ١٩٦٨ الخاص بتحريم امتلاك وانتاج الاسلحة البيولوجية ، واجراء البحوث فيها ٠ وقد تقدمت باقتراحات جديدة للضمانات ، وقالت أنها سوف تعد مشروع اتفاقية مستقبلا ٠

وأيد الاتحاد السوفييتى الحظر الكامل لكل من الاسلحة الكيماوية والاسلحة البيولوجية ، وتوجه بالنقد الى اقتراح المملكة المتحدة الذى ينسف بروتوكول جنيف ، وأكد الحاجة الى اعادة تأكيد صلاحية البروتوكول ، وتقويته عن طريق الحصول على موافقة الدول التى لم توافق عليه ٠

وأيدت الولايات المتحدة المبادىء الواردة فى بروتوكول جنيف ، ولاحظت ضرورة التعهد باحترامها ٠ (والولايات المتحدة ليست طرفا فى البروتوكول) ٠

واقترحت السويد أن تصل الحكومات الى تفسير مقنن لبروتوكول جنيف ، وهدفها من الاقتراح ، هو تأكيد تحريم الغازات غير المميتة ، والغازات المميتة على السواء ٠

وفضل معظم الأعضاء ارجاء العمل بشأن حظر الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، حتى يعد السكرتير العام تقريره عن آثار الاستخدامات الممكنة لمثل هذه الأسلحة ٠

وكان هناك شعور بأن مشكلة السيطرة على الحظر قد تجعل مسألة عقد معاهدة فى هذا الموضوع أمرا بالغ الصعوبة ، ويمكن تحقيق نفس النتيجة بالعمل من أجل التمسك العالمى وغير المشروط لبروتوكول جنيف ، واستمر الاتحاد السوفييتى فى ضغطه من أجل الحظر الكامل لاستخدام الأسلحة النووية ، وأشار الى موقفه ، بأن سأل الدول الغربية ، عما اذا كانت مقترحاتها فى عام

١٩٥٧ و ١٩٦٢ بشأن استخدام الأسلحة النووية ، فقط لأغراض الدفاع عن النفس ، ما زالت سارية ٠

وطالبت بعض الدول باستئناف المناقشة فى نزع السلاح العام والكامل ، الذى كان قد وصف على أنه المهمة الرئيسية للجنة ، وعلى أنه الغرض الوحيد من تشكيلها ، وطالبت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بمراجعة مشروعى معاهدتيهما بشأن نزع السلاح العام والكامل المقدمين فى عام ١٩٦٢ على ضوء التطورات التى وقعت منذ ذلك الوقت ٠

أكد كل أعضاء اللجنة أهمية المحادثات الثنائية القادمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بشأن تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية الدفاعية والهجومية ٠

وطالبت الدول أن تبلغ لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، عن مدى تقدم هذه المحادثات ، وأن يطلب منها فى احدى المراحل أن تبدى وجهة نظرها بالنسبة للمشاكل التى تناقش ٠

وكان من رأى عدد من الدول ، أن تقدم اللجنة كان بطيئا ، وانجازاتها ضئيلة ، وطالبتها بالنشاط فى اجراء المفاوضات ، وفى رسم برنامج عمل منسق ٠ وقدمت ايطاليا بحثا باقتراحات محددة فى هذا المعنى(١) ٠

ودعا الرئيسان بالتناوب اليابان ومنغوليا ، للاشتراك فى اللجنة كأعضاء اضافيين ، والاشتراك فى الدورة الصيفية ، المقرر لها أن تبدأ فى يوليو ١٩٦٩ ٠ وكانت قد نوقشت قبل ذلك ، فكرة ضم ست دول أخرى ، وقد نوقشت فكرة اضافة الدولتين فى اجتماع مغلق ـ لا يوجد لدينا بيان رسمى به ـ ولكن الصحافة أذاعت أن دولا كثيرة ـ بما فى ذلك دول عدم الانحياز ـ أبدت سخطها لعدم اتاحة الفرصة أمامها لابداء رأيها فى هذا الاقتراح ٠

---

(١) وثيقة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح رقم ٢٤٥ ٠

الدورة الصيفية :

تأجلت دورة الربيع الخاصة بلجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح فى ٢٣ مايو وافتتحت الدورة الصيفية فى ٣ يوليو ، وما زالت هذه الدورة الصيفية مستمرة فى منتصف سبتمبر ، وستناقش بتفصيل فى الكتاب السنوى فى العام القادم ، وفى هذه الدورة تم توسيع لجنة الدول الثمانى عشرة وتغيير اسمها • ووافق الرئيسان على اضافة الأرجنتين والمجر والمغرب وهولندا وباكستان ويوغوسلافيا ، واشتركت الدول الست فى عمل اللجنة ابتداء من ٧ أغسطس ، ووافقت اللجنة على تغيير اسمها الى لجنة نزع السلاح وتغيير اسم المؤتمر الى ، مؤتمر لجنة نزع السلاح •

وفى الدورة الجديدة استمرت المناقشة فى موضوعات الحرب الكيماوية والبيولوجية والحظر الشامل للتجارب وتجريد قاع البحر من الأسلحة العسكرية• وكان الموضوع الثالث هو الموضوع الوحيد الذى كانت الموافقة عليه بالاجماع • وتقدمت دول مختلفة ، باقتراحات لتقريب موقفى الدولتين الكبريين ، وفى منتصف سبتمبر لم يكن الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة قد غيرا موقفهما ، ولما كان الرئيسان بالتناوب قد رفضا تأجيل الموضوع الى دورة الخريف الخاصة بالجمعية العامة ، فكان معنى هذا أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، ربما كانا يقومان بالتفاوض وراء الكواليس من أجل عقد معاهدة ، تقبل فكرة الولايات المتحدة بقصر الحظر على الاسلحة النووية والاسلحة الشاملة التدمير ، وتقبل فكرة الاتحاد السوفييتى الخاصة بمدى الاثنى عشر ميلا ، بدلا من ثلاثة أميال •

وفيما يلى ما حدث : تقدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى ٧ أكتوبر بمشروع معاهدة مشترك طبقا لهذه الخطوط ، وكانت الفقرة الرئيسية تنص على حظر وضع الاسلحة النووية أو الاسلحة الاخرى ، ذات التدمير الشامل « وكذلك المنشآت ومنشآت الاطلاق ، أو أية مبان تخصص للتخزين أو التجريب أو استخدام هذه الاسلحة » سواء على قاع البحر أو قاع المحيط أو التربة الواقعة تحتهما ، وتحظر المعاهدة كذلك الالغام النووية ، التى توضع على قاع البحر ، ولكن لا ينطبق هذا على الغواصات اذا كانت راسية على قاع البحر •

الجزء الثامن

نحو محادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية

من المقرر أن تبدأ هذه المحادثات التى طال انتظارها فى هلسنكى بتاريخ ١٧ نوفمبر ٠

ومنذ ١٩٦٤ كانت المقترحات الرسمية تستهدف « تجميد » الأسلحة النووية الاستراتيجية ، لقد اختير هذا الاقتراح خلال مناقشة نزع السلاح العام والكامل ، ليبحث على حدة ، فى رسالة وجهها الرئيس جونسون الى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، فى بداية العام ، اقترح « أن توافق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وحلفاء كل منهما ، على التحقق من تجميد عدد من الصواريخ الدفاعية والهجومية النووية الاستراتيجية وخصائصها » ٠ وقام المندوب الامريكى فيما بعد بتوضيح الاقتراح أمام لجنة الثمانى عشرة لنزع السلاح التى اقترحت فى أبريل من نفس السنة وبصفة رسمية تجميد :

(أ) الصواريخ أرض / أرض ، ذات القواعد الأرضية ، والتى يزيد مداها على ١٠٠٠ كم والصواريخ أرض / أرض ذات القواعد البحرية التى يبلغ مداها ١٠٠ كم أو أكثر ، مع أجهزة اطلاقها ٠

(ب) نظم الصواريخ الاستراتيجية المضادة للصواريخ مع أجهزة اطلاقها ٠

(جـ) قاذفات القنابل الاستراتيجية ، التى يبلغ وزنها وهى فارغة ٢٥٫٠٠٠ كج أو أكثر ، مع صواريخها التى مداها ١٠٠ كم أو أكثر ٠

وقد قدمت الولايات المتحدة هذه الاقتراحات ، فى وقت كان لها فيه تفوق استراتيجى كبير للغاية ٠ وكانت الاقتراحات تتضمن ، وجود نظام تفتيش على

الطبيعة • ولكن الاتحاد السوفييتى رفض هذه الاقتراحات ، وقال وزير الخارجية السوفييتى ، أندريه جروميكو : « انُ آخر اقتراح قدمته الولايات المتحدة ليس اقتراحا بنزع السلاح مطلقا • بل مشروعا للاحتفاظ بكل الصواريخ النووية المتاحة فى الوقت الحاضر للولايات المتحدة ، انه فى الحقيقة يثبت المستوى الحالى للأسلحة النووية كما يثبت مستوى جميع أنواع الأسلحة الأخرى » • وعدلت الولايات المتحدة ، بعد ذلك اقتراحها — فى عام ١٩٦٥ — وقالت : ان تجميد الأسلحة الاستراتيجية يمكن أن يعقبه تخفيض ، ولكن حتى هذا لم يجعل الاقتراح مستساغا من جانب الاتحاد السوفييتى •

وبدأت المرحلة التالية ، فى الطريق الطويل للمحادثات فى عام ١٩٦٧ • ففى نهاية ١٩٦٦ صرح مستر ماكنمارا ، فى حديث صحفى أن الاتحاد السوفييتى، بدأ يوزع صواريخ مضادة للصواريخ • وفى رسالة الميزانية التى ألقاها أمام الكونجرس فى بداية السنة قال الرئيس جونسون : ان الولايات المتحدة « لن تقوم بعمل فى الوقت الحاضر » لتوزيع القذائف الصاروخية المضادة للصواريخ ، ولكنها سوف تبدأ محادثات مع الاتحاد السوفييتى ، وتعيد بحث قرار التوزيع اذا لم تسفر هذه المحادثات عن نجاح • وفى ٢٧ يناير ١٩٦٧ كتب الى رئيس الوزراء كوسيجين خطابا اقترح فيه محادثات ثنائية عن القذائف الصاروخية النووية ، وفى ٢ مارس أعلن أن رئيس الوزراء كوسيجين قد وافق على اجراء المحادثات الثنائية ، عن « وسائل تحديد سباق التسلح بالصواريخ النووية الهجومية والدفاعية » • ولم تجر محادثات فى تلك السنة • وفى شهر سبتمبر أعلن مستر ماكنمارا ، أن الولايات المتحدة سوف تقوم بتوزيع نظام صواريخ مضادة محدود ، ضد الصين • وفى شهر أكتوبر ، صرح متحدث باسم الولايات المتحدة ، بأن الأخيرة ما زالت تأمل فى عمل متوازى أو اتفاقية رسمية لتحديد القوات الاستراتيجية • وقال : ان الولايات المتحدة تأمل ألا تتورط فى موضوع التفتيش ، وقال : ان عملا مماثلا يمكن « لقدراتنا وحدها » أن تتحقق منه ، ولكن أية اتفاقيات ، تستهدف تخفيضات ذات بال تتطلب تفتيشا دوليا •

وفى ٢٧ يونيو ١٩٦٨ صرح وزير الخارجية جروميكو للمجلس السوفييتى الأعلى ، بأن الاتحاد السوفييتى على استعداد لأن يبدأ محادثات مع الدول النووية

الغربية ، عن « تحديد متبادل يعقبه تخفيض » فى الأسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاعية ، وفى أول يوليو أعلن كل من رئيس الوزراء كوسيجين فى موسكو والرئيس جونسون فى واشنطون ، فى أثناء الاحتفالات بتوقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة ، أن الاتفاق قد تم بين الدولتين « للدخول فى محادثات فى المستقبل القريب جدا بشأن تحديد وتخفيض كل من نظم الاسلحة النووية الاستراتيجية الهجومية ، ونظم القذائف الصاروخية الدفاعية المضادة للصواريخ » ٠

وبعد أن تحركت القوات المسلحة للاتحاد السوفييتى وغيره من دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨ قالت حكومة الولايات المتحدة : ان الوقت غير مناسب لاجراء محادثات ٠ وفى شهر نوفمبر أشار الاتحاد السوفييتى فى الجمعية العامة ، وفى شهر ينساير ١٩٦٩ أشار كذلك أنه « على استعداد تام لتبادل وجهات النظر » حول الموضوع ٠ ولكن كانت قد تولت حكومة جديدة مقاليد الحكم فى ذلك الوقت فى الولايات المتحدة ٠ وفى أول الأمر اقترح الرئيس الجديد نوعا من الربط بين بداية المحادثات وبين احراز تقدم فى بعض المناطق السياسية مثل الشرق الأوسط : وأعلن أن مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، لا تخدم « عن طريق قطع شوط فى طريق المحادثات عن الأسلحة الاستراتيجية ، دون أن تقوما فى نفس الوقت باحراز نجاح فى حل هذه الخلافات السياسية التى قد تنفجر » ٠ وأخيرا صرح الرئيس نيكسون فى منتصف يونيو أن عرضهم الاستراتيجى يكاد يكون كاملا : وأن السفير السوفييتى كان قد أبلغ أن التاريخ المحدد لبداية المحادثات هو ٣١ يوليو ، وفى منتصف يوليو قال وزير الخارجية جروميكو فى خطاب له أمام مجلس السوفييت الأعلى : ان الاتحاد السوفييتى مستعد للدخول فى محادثات ، وأخيرا اتفق على أن تبدأ المحادثات فى هلسنكى فى ١٧ نوفمبر ٠

وفى السنتين والنصف التى انقضت منذ أن تم أول اتفاق على اجراء محادثات ، لم يقف سباق التسلح الاستراتيجى ثابتا فى مكانه ٠ ففى الحقيقة هناك خوف سائد بين الخبراء أنه قد تعدى نقطة أخرى فى طريق اللاعودة ٠

مشكلة الصواريخ المتعددة الرءوس والأهداف :

والمشكلة الخاصة القائمة هى ضرورة التوصل الى اتفاق ، قبل أن تكون الصواريخ المتعددة الرءوس والاهداف جاهزة للتوزيع على القوات الصاروخية ، فى كل جانب من الجانبين • (وقد عرضنا فى الفصل الاول وصفا لتطور هذه الرءوس الحربية) • وذلك لأن هذه الرءوس اذا أصبحت معدة للتشغيل فان حظر انتاجها أو توزيعها أمر عسير ، وربما يستحيل التحقق منه ، فيمكن تركيب الرءوس المتعددة على الصواريخ الموجودة دون أن يحدث تغيير فى مظهرها، ويكون من المستحيل بطرق الاستطلاع الخاصة بالأقمار الصناعية أو بالتفتيش من الأرض تحديد عدد الرءوس التى يضمها الصاروخ ، ان أى اتفاق خاص بالتحكم فى الاسلحة وبحظر توزيع الرءوس المتعددة يحتاج الى التفتيش على الصاروخ من داخله ، وليس من المحتمل أن يوافق الاتحاد السوفييتى أو الولايات المتحدة على ذلك •

ولذلك ما ان تكون الصواريخ المتعددة الرءوس والاطراف معدة للتشغيل حتى يكون مفهوما ، أنها محتملة التوزيع من كل من الجانبين ، ومع ذلك فان مثل هذا الاتفاق سيصعب التوصل اليه ، وفى رأى كثير من الاستراتيجيين ، أنه حتى اذا تم التوصل اليه ، فانه سيكون أقل ثباتا ، ومرجع هذا هو أن الصاروخ المتعدد الرءوس والاهداف ـ بدقته الكافية ـ اذا ما أطلق واحد منه من جانب فان له القدرة على التدمير لا لصاروخ واحد من الجانب الآخر وحسب بل على عدد من الصواريخ ، ويتصور رجال الاستراتيجية موقفا يكون فيه الجانبان حاصلين على الصواريخ المتعددة الرءوس والاهداف ، وتكون فيه القذائف الصاروخية المضادة للصواريخ قد امتدت للدفاع عن المدن الكبرى ، وتكون فيه لنظم الصواريخ المضادة القدرة على ضرب الصواريخ ذات القواعد البحرية ، فاذا ما تطورت القوات الصاروخية ، الى هذا الحد يصل الجانبان الى موقف يخشى فيه كل منهما أن يقوم واحد بالضربة الاولى على صواريخه ، ذات القواعد الأرضية • (وقد عبرت الولايات المتحدة فعلا عن هذا النوع من الخوف) • ولهذا كان من المشكوك فيه الوصول الى اتفاق بعد أن يصل الموقف الى هذا الحد •

هذه خلفية للنقاش الواسع الدائر فى الولايات المتحدة بشأن توقف النشاط فى تجارب الصواريخ المتعددة الرءوس والاهداف • وفى أوائل شهر يوليو قام ٤١ عضوا من أعضاء مجلس الشيوخ و ١٠٢ نائبا ، بتقديم طلب الى الرئيس بأن يسعى بصفة عاجلة لدى الاتحاد السوفييتى ، لاصدار أمر ، بتوقف هذا النشاط • كما قدمت اقتراحات فى مجلس النواب ، كى تعلن الولايات المتحدة تأجيل اجراء تجارب فى هذه الصواريخ المتعددة ، مع اصدار بيان أن يستمر هذا التأجيل ، طالما يقوم الاتحاد السوفييتى ، بارجاء برنامج تجاربه ، ويتلخص موقف الحكومة فى أنها تبحث اصدار أمر ، بوقف نشاط تجارب الصواريخ المتعددة الرءوس كجزء من اتفاقية التحكم فى التسليح ، ولكنها ترى أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة فى شيء أن يكون وقف اجراء التجارب من جانب واحد •

وتوضح المناقشة الدائرة فى الكونجرس حول هذا الموضوع بعض المشاكل المتعلقة بالاقتراح •

أولا ــ هل قطعت التجارب شوطا ــ فى كل جانب ــ بحيث يمكن توزيع الصواريخ المتعددة الرءوس والاهداف ، دون حاجة الى اجراء تجارب أخرى ؟ ان المرحلة التى وصلت اليها الولايات المتحدة سبق وصفها • وتشير مصادر الولايات المتحدة الى أن الاتحاد السوفييتى قد أجرى ثلاث تجارب فقط ، من المحتمل أن تكون كلها تجارب للصواريخ ذات الرءوس الثلاثة غير المتعددة الأهداف ، ويبدو من غير المحتمل ، أن تكون للولايات المتحدة الثقة الكافية ، فى تركيبها دون اجراء تجارب أخرى ، وبخاصة أنها ستحلها محل نظام تمت تجربته تجربة كاملة ، وعلق على ذلك دكتور رونيا ــ أحد الخبراء الشهود أمام لجنة الكونجرس بقوله : « ان حقيقة الموضوع هى أنه قبل أن يصبح النظام معولا عليه ، من حيث الاستخدام للعمليات (وأحب هنا أن أشير الى أنه بالنسبة للضربة الاولى يجب أن يكون مدى التعويل عاليا جدا ــ أكثر بكثير مما هو مطلوب من القوة الرادعة) • لا بد من اجراء تجارب أكثر من التجارب العادية ، ويجب أن يتضمن ذلك تجربته من مواقع العمليات ، وفى ظروف العمليات ،

ويجب أن تواصل تجربته » • وطالما أنه قد أرجىء اجراء تجارب الصواريخ المتعددة الرءوس والمتعددة الاهداف فليس من المحتمل أن يتم توزيعها •

ثانيا ـ هل يمكن الكشف عن التجارب دون حاجة الى نظام للتفتيش على الطبيعة ؟ لقد وصف بعض الشهود أمام لجان الكونجرس ، اجراءات معقدة يمكن عن طريقها اخفاء التجارب أو التظاهر بأنها تجارب خاصة ، بالقذائف الصاروخية عابرة القارات العادية ، ولكن يشك معظم الشهود والخبراء فى أن تعطى التجارب الجزئية ، التى من هذا النوع ، الثقة اللازمة فى النظام الجديد • ومن المتفق عليه بصفة عامة أن وقف النشاط يجب تطبيقه على تجارب الصواريخ المتعددة الرءوس ـ غير المتعددة الاهداف ـ مثلها فى ذلك مثل الصواريخ المتعددة الرءوس والاهداف ، حيث يصعب التمييز بين تجارب كل نوع منهما • وتكمن الصعوبة هنا فى أن الولايات المتحدة قد قامت فعلا بتوزيع رءوس ثلاثية على أحد صواريخها ـ وهى الصواريخ التى تحملها غواصات بولاريس ـ بينما لا يبدو أن الاتحاد السوفييتى قد قام بعد بتوزيع مثل هذه الصواريخ ، اذ أنه ما يزال فى طور تجربتها •

وتشير مناقشات الكونجرس فى هذا الموضوع ، الى أن اصدار أمر بوقف المزيد من التجارب ـ اذا تم الاتفاق على ذلك فى مدى الشهور الثلاثة القادمة ـ يمكن أن يكون ذا فاعلية فى منع توزيع الصواريخ المتعددة الرءوس والاهداف • ومع ذلك فالوقت قصير ، ففى خلال الشهور الثلاثة أو الشهور الستة القادمة نكون قد وصلنا الى نقطة اللاعودة ـ اذا افترضنا أن يسير برنامج تجارب الولايات المتحدة حسب الخطة الموضوعة ، ان خطوة واحدة أخرى فى سباق التسلح سيكون من الصعوبة بمكان الارتداد عنها •

« مصادر يرجع اليها »

القسم الأول

المصروفات العسكرية وتجارة الأسلحة

١ (أ) مصروفات العالم العسكرية من ١٩٤٨ الى ١٩٦٨ :

المصادر والأساليب ..

مقـدمة :

الغرض الأساسى لجمع معلومات عن الانفـاق العسـكرى ، هو للأجابة على الأسئلة المتعلقة بالاتجــاهات الطويلة الأجل والقصيرة الأجل ، فى الانفـاق العسكرى ، فى كل دولة على حدة ، وفى كل منطقة وفى العالم ككل . ونظرا للاختلافات فى التغطية ، ولصعوبة ايجاد أسعار تحويل سليمة للعملة ، فغالبا ما ستكون أرقام الانفاق غير مناسبة ، لاجراء مقارنات بين بلدين ، أى مقارنة الجهود العسكرية لبلدين فى لحظة معينة . فأرقام الانفاق فى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتى ــ على سبيل المثال ــ لا توفر أساسا جيدا لمقارنة الجهود العسكرية فى الدولتين ، بيد أنها توفر أساسا جيدا للتعليق على معدل زيادة الانفاق العسكرى .

تعريفات :

الهدف هو تقديم أرقام الانفاق ، وتقديم سلسلة توضح كمية الجهد المبذول بالفعل (أو الجهد الذى من المرجح أن يتم فى ١٩٦٩) فى الأغراض العسكرية . وهناك فى العديد من الدول سلاسل أخرى ــ مثل قوائم الالتزامات ، أو الاعتمادات فى الولايات المتحدة الأمريكية ــ وهذه قد تكون على مستوى مختلف ، وتوضح حركة مختلفة عن قوائم الانفاق . ففى الكثير من مشتريات الدفاع ، نجد فى العادة أن قرار تخصيص مبلغ للانفاق ، يسبق بوقت طويل الاستخدام الفعلى للموارد فى انتــاج البنود المطلوبة ، وبالتــالى فالأمر الذى نحاول قياســه هو الاستخدام الفعلى للموارد .

وحتى تلك الدول التى تتوفر لها نظم للمحاسبات على قدر عال من التقدم ، نجد أن أرقام انفاقها لعام ما ، يمكن أن تجانب الصواب بقدر يتراوح بين ١ ــ ٢

فى المائة ، اذ عندما يغطى عقد مشتريات عدة سنوات ، فكثيرا ما تجد الهيئة القائمة على المحاسبة صعوبة فى أن تحدد بالضبط قيمة العمل المبذول فى سنة معينة · والتغيرات الطفيفة فى الأرقام من سنة لأخرى ليست فى العادة ذات دلالة ·

يعرف الانفاق هذا بحيث يتضمن الأبحاث والتوسع ، ويتضمن ادراج المعونة العسكرية فى ميزانية الدولة المانحة واستبعادها من ميزانية الدولة المتلقية لها ، كما يستبعد التعريف معاشات الحرب · ولقد تمت تعديلات ـ كلما أمكن ذلك ـ لتقريب الأرقام من هذا التعريف ، وعلى سبيل المثال عندما يكون الانفاق على الأبحاث وتطوير الأسلحة النووية منفصلا عن الميزانية العادية ، فاننا ندرج الأرقام أو التقديرات الخاصة بهذا الانفاق · ومع هذا فلم يكن من الممكن بالنسبة لعديد من الدول أن نحصل على تعريف دقيق لما تغطيه هذه الأرقام ، وبالتالى لم نقم بأية تعديلات ·

تم تعديل كل الأرقام لتتمشى مع السنوات الميلادية ؛ وتستند الأرقام الخاصة بعام ١٩٦٩ على أرقام الميزانية التقديرية · وفى حالة اختلاف سلسلة الميزانية عن سلسلة الانفاق التى وقع عليها الاختيار ، فان النسبة المئوية للتغيير التى تظهرها سلسلة الميزانية ، تطبق على سلسلة الانفاق · وتظهر الجداول التالية ، كل الدول التى تغطيها كل منطقة فى جدول اجمالى العالم · وقد ذكرت ألبانيا كعضو فى حلف وارسو ، اذ أنها كانت عضوا فيه خلال معظم الفترة التى تغطيها سلسلة الميزانية(١) ·

أما بالنسبة للمستعمرات ، فلم تظهر لها أية أرقام قبل تاريخ استقلالها ، الا اذا كان معروفا أن المستعمرة المعنية تمول بعض المصروفات العسكرية من ميزانيتها · ولقد قمنا كلما كان ذلك ميسرا بالرجوع بسلسلة الأرقام الى عام ١٩٤٨ ·

---

(١) اعلنت البانيا انسحابها الرسمى من عضوية حلف وارسو فى بيان من جانبها فى الثانى عشر من ديسمبر عام ١٩٦٨ ·

المصـــادر :

المصادر المنشــورة ــ التى تغطى أرقام أكثر من دولة ــ قد اســتخدمت للحصول على أرقام الانفاق العسكرى هى كما يلى :

١ ــ الكتاب السنوى ، الصادر عن الأمم المتحدة : ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ ٠

٢ ــ ناتو ليتر ، الجزء الحادى عشر (يناير ١٩٦٣) ٠ النشرة الصحفية لحلف الأطلنطى : رقم م/٤ (٦٧) ٢ بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٦٧ ، رقم م/١ (٦٩) ١ بتاريخ ١٦ يناير ١٩٦٩ ٠

٣ ــ مصروفات الدفاع فى أمريكا اللاتينية من : ١٩٣ ــ ١٩٦٥ ٠ تأليف : جوزيف لوفتوس (مذكرات مؤسسة راند ر م ــ ٥٣١٠ ــ ب ر / ١٥ أ) يناير ١٩٦٨ ٠

٤ ــ وكالة الأمم المتحدة لنزع السلاح والرقابة على الأسلحة :

ــ المصروفات الدفاعية فى العالم ، وبيانات اقتصادية مختارة ، السنة الميلادية ١٩٦٤ ، (تقرير أبحاث رقم ٦٦ ــ ١) ٠

ــ المصروفات الدفاعية فى العالم والبيانات المتعلقة بها ، السنة الميلادية ١٩٦٥ ، (تقرير أبحاث رقم ٦٧ ــ ٦) ٠

ــ المصروفات الدفاعية فى العالم ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧ ، (تقرير أبحاث رقم ٦٨ ــ ٥٢) ٠

٥ ــ الميزان العسكرى ، (سنوى) من ٥٩/١٩٦٠ الى ٦٨/١٩٦٩ ــ يصدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية ٠

٦ ــ التكنولوجيا العسكرية فى الدول النامية ــ تأليف : روبرتس هـ٠ كوارد . كامبردج ــ ماساشوستس ٠ مركز الدراســـات الدوليـــة ــ معهـــد ماساشوستس للتكنولوجيا ٠ صدر الكتاب فى عام ١٩٦٤ ٠

٧ ــ النتائج الاقتصادية والاجتماعية لنزع السلاح : ردود من الحكومات ومكاتبات من المنظمات الدولية ــ الأمم المتحدة : وثيقة رقم هـ / ٣٥٩٣ منقحة العام ١٩٦٢ ٠

٨ ــ الكتاب السنوى لاحصائيات الحسابات القومية ــ يصدر عن الأمم المتحدة . أعداد ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٦ ٠

٩ ــ احصائيات الحسابات القومية : ٥٠ ــ ١٩٦١ ــ ٥٥ ــ ١٩٦٢ ــ ١٩٥٦ ــ ١٩٦٦ ــ المنظمة الاقتصادية للتعاون والتنمية ــ باريس ٠

١٠ ــ وكالة التنمية الدولية ، واشنطون ٠

ــ مرجع البيانات الاقتصادية : أمريكا اللاتينية ــ ديسمبر ١٩٦٧ ٠

ــ مرجع البيانات الاقتصادية : افريقية ــ ديسمبر ١٩٦٧ ٠

ــ مرجع البيانات الاقتصادية : الشرق الأقصى ــ ديسمبر ١٩٦٧ ٠

ــ مرجع البيانات الاقتصادية : الشرق الأدنى وجنوب آسيا ــ ديسمبر ١٩٦٧ ٠

١١ ــ الكتاب السنوى ، اعداد ٦٣/١٩٦٤ الى ٦٨/١٩٦٩ ــ مؤسسة ستيتسمان ــ نيويورك ٠

١٢ ــ معهد الدراسات الاستراتيجية (لندن) ــ مؤلفات أدلفى :

رقم ١٢ ــ الميزان العسكرى الافريقى ــ أغسطس ١٩٦٤ :
تأليف ن٠ براون ، و٠ف٠ جوتردج ٠

رقم ٢٠ ــ الشرق الأوسط والعالم العربى ــ المضمون العسكرى ــ يوليو ٩٦٥ :
تأليف د٠ وود ٠

رقم ٢٧ ــ القوات المسلحة للدول الافريقية ــ أبريل ١٩٦٦ :
تأليف د. وود .

رقم ٣٤ ــ القوات المسلحة فى أمريكا الوسطى والجنوبية ــ أبريل ١٩٦٧ :
تأليف د. وود .

١٣ ــ تدابير الرقابة الاقليمية على الأسلحة فى المناطق النامية ــ كامبردج ــ ماساشوستس ، مركز الدراسات الدولية ــ معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ــ سبتمبر ١٩٦٤ .

١٤ ــ مقال بعنوان : « العبء الدولى للدفاع القومى » ــ بقلم هـ. بنوا ، هـ. لوبيل ــ ظهر المقال فى كتاب : « نزع السلاح والاستقلال الاقتصادى الدولى » ــ الناشر هـ. بنوا ــ أوسلو ــ ١٩٦٧ .

١٥ ــ سباق التسلح واستراتيجية الدفاع فى شمال افريقيا ــ تأليف ستيوارت هـ. شور ــ صدر فى ديسمبر ١٩٦٧ . (الجامعة الأمريكية ــ تقرير ميدانى متخصص رقم س هـ ــ س ــ ٣ ــ ٦٧) (سلسلة شمال افريقيا ــ المجلد ٨ ، ٩) .

١٦ ــ الموسوعة السوفيتية الكبرى .

هذا بالاضافة الى أننا استعنا بقدر المستطاع ببيانات الميزانية أو بيانات الدفاع الصادرة عن بعض الدول ، ولقد قمنا بارسال نسخ من المسلسلات التى رأينا الاعتماد عليها الى كل الحكومات المعنية برجاء ابداء أية تعليقات أو تصحيحات كما قمنا بذكرها فى مكانها . وأرسلنا طلبات للحصول على بيانات وأرقام لعدد كبير من الهيئات الأكاديمية فى تلك الدول التى لم يتيسر الحصول على بيانات وأرقام عنها ، من المصادر الدولية ، وأخذنا بعض الأرقام الحديثة من تقارير صحفية .

الأساليب :

(أ) اختيار المصادر :

تم اعداد كشف عمل لكل دولة وأدرجت به كل الأرقام التى أمكن الحصول عليها من كل المصادر • وبعد ذلك تم اعداد سلسلة واحدة متصلة لأطول فترة ممكنة •

السلسلة الخاصة بدول حلف الأطلنطى تتمشى مع البيانات الخاصة بحلف الأطلنطى (الواردة فى المصدر ٢) • أما بالنسبة لدول حلف وارسو فقد تم الاعتماد على المسلسلات الرسمية القومية • ومن المحتمل ألا تكون تغطية ، أرقام الانفاق العسكرى للاتحاد السوفييتى ، مماثلة لتغطية الأرقام الخاصة بالولايات المتحدة — على سبيل المثال ، اذ أن محاولات الخروج بمسلسلات مقارنة تعتبر اجتهادية بدرجة كبيرة(١) • وفيما يتعلق بالدول التى لا تدخل فى نطاق حلف الأطلنطى وحلف وارسو ، فان « الكتاب السنوى للاحصاءات » الذى تصدره الأمم المتحدة هو المصدر المفضل عادة عندما تكون الأرقام واردة به ، ولم تتوفر لعدد من الدول الا تقديرات تقريبية ، ومن ثم لم تنشر عن الصين أرقام رسمية منذ ١٩٦٠ ، ولقد خرجت التقديرات غير المؤكدة فى هذا الكتاب داخل أقواس مربعة •

الأرقام الخاصة بدول أمريكا اللاتينية حتى عام ١٩٦٤ أخذت من كتاب لوفتوس (٣) الذى استخدم أيضا الارقام الواردة فى « الكتاب السنوى للاحصاءات » الذى تصدره الامم المتحدة — ولقد قمنا بتصحيح الاسعار فى ضوء مؤشرات سعر الاستهلاك وتقويمها بأسعار الصرف الرسمية لعام ١٩٦٠ •

(ب) تصحيح الأسعار :

طالما كان الغرض الرئيسى من المسلسلات ، هو اظهار ما اذا كانت كمية الموارد التى يمتصها الانفاق العسكرى — « التكلفة الحقيقية » لهذا الانفاق —

---

(١) على سبيل المثال : كتاب أ• س• بيكر « مخصصات الانفاق العسكرى السوفييتى فى ١٩٥٥ » ، (مذكرة راند — د/م — ٣٨٨٦ — ب• د) ، يوليو ١٩٦٤ •

ترتفع أو تنخفض ، ومـدى سرعة الارتفاع أو الانخفاض ، كان من الضرورى تصحيح المسلسلات لتلافى تغيرات الاسعار • وليس هناك مؤشر أسعار صحيح ، للوصول الى ذلك • فبعض الدول لديها مؤشر أسعار للدفاع ، ولكن استخدام مثل هذا المؤشر ، يؤدى الى خفض فى ارتفاع التكاليف الحقيقية للدفاع(١) •

---

(١) الاعتبارات التالية ضرورية عند اختيار مؤشر السعر :

(أ) ليس سـهلا على الاطلاق ان نقـول ما هو « الانتـاج الحقيقى » للقطاع العسـكرى فى اقتصاد ما ، اذ ليس هناك ناتج نهائى يمكن قياسه كما هو الحال فى صناعة الصلب مثلا ، وثمة أسلوب نظرى ممكن يتمثل فى محاولة قياس الزيادة فى الناتج المتوقع من القوة المستهلكة طالما ان ذلك هو غرض الانفاق العسكرى • ولكن هذا ليس بالأسلوب العملى ، اذ أنه سيعطى معدلا عاليا من الزيادة على هذه الفترة ، فضلا عن أن أى قياس بهذه الطريقة سيحذف ـ على سبيل المثال ـ الزيادة فى الموارد المخصصة لعدد كبير من المعدات الثانوية • فان قيام المرء ـ على سبيل المثال ـ بقياس انتاج قاذفة للقنابل على أساس وزن القنابل التى تحملها بالميجاتون ، فان مثل هذا الانتاج لن يزداد ان جهزت القاذفة بعد ذلك بأجهزة الكترونية مضادة متطورة •

(ب) مؤشرات « الانتاج الحقيقى » الخاصة بالانفاق العسكرى التى تذكر فى الحسابات القومية، لبعض الدول تتضمن مؤشرات أسعار الشراء والأبحاث والتطوير ، وبالنسبة للقوات المسلحة ذاتها فان كل الزيادة فى مرتبات القوات عادة ما تعتبر زيادة سعرية ، أى لا يفترض وجود أية زيادة فى قوة انتاج أى فرد من أفراد القوات المسلحة •

(جـ) وان قمنا بدلا من تناول « الناتج الحقيقى » للقطاع العسكرى بتناول « التكلفة الحقيقية » من حيث الكمية الحقيقية للناتج المدنى السابق ، حينئذ لا بد وان نضع فى حسابنا الزيادة العامة فى الناتج الفردى فى القطاع المدنى ، من الاقتصاد • فالفرد العامل فى القوات المسلحة الذى ينقل الى القطاع المدنى الآن سيكون ناتجه الحقيقى اعلى من الفرد الذى نقل منذ عشر سنوات • ويستتبع ذلك أن مؤشر سعر الدفاع لن يكون مناسبا لقياس الزيادة فى التكلفة الحقيقية ، اذ ان هذا المؤشر يرتفع بسرعة كبيرة ، انه لا يفترض زيادة فى الناتج الفردى الحقيقى لأفراد القوات المسلحة ، بينما التكلفة الحقيقية السابقة لاسهامهم مستقبلا فى الناتج المدنى ترتفع بمرور الوقت •

(د) يجدر ان نشير هنا الى ان اية دولة تتبع نظام التجنيد ـ حيث يتقاضى المجند راتبا اقل مما كان يكتسبه فى الحياة المدنية ـ تكون فيها التكلفة الحقيقية للانفاق العسكرى ، ونصيبه من اجمال الناتج القومى ، اقل من الواقع اذ أن التقدير الموضوع للقوات المسلحة فى الميزانية العسكرية يكون منخفضا جدا •

لقد استخدمنا بدلا من ذلك مؤشر سعر المستهلك • وهذا المؤشر ، بالنسبة لعدد كبير من الدول ، هو مؤشر الاسعار الوحيد الذى توفر لنا • وان كنا قد استخدمنا بدلا من ذلك مؤشر السعر العام ، لتلك الدول التى لديها مثل هـذا المؤشر ــ وهـذا المؤشر هـو مؤشر أسعار للناتج من كل البضائع والخدمات ، ولا يقتصر على البضائع والخدمات الاستهلاكية ــ فان الاتجاهات العامة التى تظهر فى هذا الكتاب من أرقام السعر الثابت لن تختلف بدرجة كبيرة ، ولقد تمت اعادة تقويم كل مؤشرات سعر الاستهلاك على أساس عام ١٩٦٠ •

(ج) المقارنة بين الدول ــ مشكلة سعر الصرف :

ان أردنا عمل أى بيـانات عن الاتجـاهات الدولية أو الاقليمية للانفاق العسكرى ، من المحتم أن نلخص المسلسلات الخاصة بالدول منفصلة ومن ثم لا بد أن نحولها الى عملة مشتركة • ويعتبر سعر الصرف المضبوط ، الذى وقع الاختيار عليه مهما ، ان كان الهدف هو مقارنة الجهود العسكرية بين بلدين • ولكن هذه الأهمية ستقل إن كان الغرض هو مجرد ايجاد نظام للتقدير ، حتى يتيسر جمع دول منطقة ما سويا ، فالتغيرات الطفيفة فى التقدير ، ليس من المحتمل أن تؤدى الى اختلافات واضحة فى حركة اجمالى الانفاق العسكرى فى منطقة ما(١) • وبالتالى تم الاعتماد بصفة عامة على سعر الصرف الرسمى لعام ١٩٦٠ ــ نفس العام الذى يستخدم كأساس لمؤشرات سعر الاستهلاك •

ولقد أثارت دول حلف وارسو مشـكلة خاصة ، اذ أن لدى جميع هذه الدول ــ باستثناء الاتحاد السوفييتى ــ سعرين رسميين لعام ١٩٦٠ ــ سعر أساسى وسعر غير تجارى • وكان السعران يختلفان بدرجة كبيرة ، وفى الجداول

---

(١) اجريت تجربة استخدمت اسعار صرف تقديرية لتعادل القوة الشرائية الدفاعية للدول الاوروبية لحلف الأطلنطى • وقد تم استخراج هذه المعدلات من مقال بقلم بينوا هـ لوبيل عنـوانه « العبء الدولى للدفاع القومى » ، ضمن موضوع « نزع السلاح والاستقلال الاقتصـادى للعـالم » (المصدر رقم « ١٤ ») ونشير الى ان المسلسلات الخاصة باجمالى الدول الأوروبية التابعة لحلف الأطلنطى والقائمة على اسعار الصرف هذه لم تختلف بدرجة كبيرة عن السلاسل القائمة على استخدام اسعار الصرف الرسمية •

١ (أ) ١ ، ١ (أ) ٤ أ تظهر المسلسلات وقد حولت على أساس السعر الرسمى الأساسى ٠

وكانت العلاقات التى اتضحت من استخدام هذا السعر مثيرة للدهشة بعض الشيء : فعلى سبيل المثال يتضح منها أن الانفاق الدفاعى لبولنده فى ١٩٦٨ يساوى ٤٠ فى المائة من الانفاق الدفاعى للاتحاد السوفييتى ، وهـذا السعر يكشف أيضا أن الانفاق العسكرى للاتحاد السوفييتى فى ١٩٦٨ أقل من ربع الانفاق العسكرى للولايات المتحدة ، وهـذا لا يبدو مطابقـا للمعلومات الاخرى ، الخاصة بالحجم النسبى للموارد المخصصة للاغراض العسـكرية فى هذه الدول ٠

وبالتالى وضعنا سلسلة بديلة فى الجـداول ١ (أ) ١ ، ١ (أ) ٤ ب مستخدمين سعر صرف تقـديرى وضعه بينوا ، هـ٠ لوبيل(١) اللذان حاولا حساب أسعار صرف تعادلية للقوة الشرائية الدفاعية لهذه الدول ٠ ويظهر الجدول (أ) الاختلافات بين أسعار الصرف هذه وأسعار الصرف الرسمية ٠

(ب) بالسعر الثابت لعام ١٩٦٠ محول بالدولارات الامريكية وفق سعر صرف ١٩٦٠ ، (جـ) بالنسبة لعام ١٩٦٨ ، بالسعر الجارى محول بالدولارات الامريكية بسعر الصرف الجارى ٠

وعندما لا تكون الارقام الخاصة بعام ١٩٦٨ متوفرة لادراجها فى العمود الأخير ، قمنا بوضع أرقام عام ١٩٦٧ أو عام ١٩٦٦ بدلا منها ٠

تعطى الجداول ١ (أ) ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ أرقام السعر الجارى بالعملة المحلية ٠

تعطى الجداول ١ (أ) ١ ، ٢ ، ٤ أ ، ٤ ب ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ أرقام السعر الثابت محولة الى دولارات بسعر صرف عام ١٩٦٠ ،

---

(١) المصدر « ١٤ » ٠

الجدول (أ) أسعار الصرف الرسمية وأسعار الصرف التقديرية التى وضعها بينوا ـ لوبيل الخاصة بدول حلف وارسو ٠

الدولة	العملة	قيمة الدولار الأمريكى بالعملة المحلية	
		سعر الصرف الرسمى فى نهاية ١٩٦٠	سعر صرف بينوا ـ لوبيل
ألبانيا	ليك	٥٠ر٠٠	٣٩ر٦٧
بلغاريا	ليف	٦ر٨٠	١ر١٦
تشيكوسلوفاكيا	كراون	٧ر٢٠	٨ر٥٠
ألمانيا الشرقية	مارك	٢ر٢٢	٣ر٣٩
المجر	فورينت	١١ر٧٤	١٧ر٣٦
بولنده	زلوتى	٤ر٠٠	١٥ر٩٢
رومانيا	ليى	٦ر٠٠	٩ر٤٣
الاتحاد السوفيتى	روبل	٠ر٩٠	٠ر٤٢

مصطلحات :

[ ] = تقدير تقريبى ٠

( ) = تقدير الميزانية معدل حسب ارقام الانفاق ٠

⋮⋮⋮ = تاريخ الاستقلال

تذكر الارقام الخاصة بكل الدول (أ) بالسعر الجارى بالعملة المحلية ، وتعطى هذه الجداول أيضا عمودا لارقام انفاق عام ١٩٦٨ ، وهو العمود ١٩٦٨ × ، بالسعر الجارى محولا الى دولارات بسعر الصرف الجارى ٠

١ (ب) تجارة السلاح الخاصة بالأسلحة الرئيسية من ١٩٥٠ الى ١٩٦٨ : المصادر والأساليب ٠٠

مقـدمة :

لا يعتبر السجل أو الجداول الخاصة بتجارة الاسلحة الرئيسية رسميا ، كاملا أو نهائيا ، فالسجل والجداول تنشر على مسئوليتنا ، وعندما كانت توجد تقارير متعارضة ــ وغالبا ما كان هذا حال عدد من الموضوعات الواردة لنا ــ كنا نحتكم الى رأينا القائم على خبرتنا العامة المستفادة من المصادر المختلفة ٠ ونحن نرحب بأية تصحيحات سواء أكانت ، اضافات أو حذف من المصادر الرسمية أو غير الرسمية ٠

مصادر المعلومات :

اعتمدنا فى جمع المعلومات الرئيسية على ثلاثة أنواع من المصادر :

أولا ــ اعتمدنا على المصادر غير الرسمية مثل النشرات الفنية ، والتقارير الصحفية ، وغير ذلك من النشرات الخاصة بمعدات الدفاع والمعونة العسكرية والأحلاف العسكرية ٠٠ الخ ٠

ثانيا ــ جمعنا معلومات من المصـادر الرسمية مثل البيانات والجلسـات والمناقشات البرلمانية ، والنشرات الرسمية ، والنشرات الصحفية الرسمية ٠

ثالثا ــ اعتمدنا على مراسلين فى شتى أنحاء العالم ، قاموا باجراء أحاديث مع مسئولين ومصنعين ، وغيرهم ، ممن يرتبطون بتجارة السلاح ، فضلا عن الاطلاع على النشرات المحلية المرتبطة بالموضوع ٠

المجال الذى تغطيه الجداول :

(أ) الأسلحة :

تغطى الجداول والسجل ، شحنات الأسلحة الرئيسية : من مثل السفن ، والطائرات ، ومركبات القتال المدرعة ، والصواريخ ٠ وتعتبر تغطيتنا للسفن

الجدول ١ (أ) ١ ـ بيان ملخص للعالم : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
46 432	47 085	45 380	47 335	51 203	50 527	48 821	48 618	57 951	66 889	68 213	(67 770)	*79 605*
14 379	15 342	15 955	16 354	17 898	18 408	18 752	18 662	18 825	19 719	19 542	(19 673)	*24 365*
60 811	**62 427**	**61 335**	**63 689**	**69 101**	**68 935**	**67 573**	**67 280**	**76 776**	**86 608**	**87 755**	**(87 443)**	*103 970*
1 368	1 412	1 397	1 510	1 637	1 677	1 772	1 785	1 840	1 834	1 892	(1 897)	*2 527*
790	870	890	950	1 060	1 180	1 390	1 565	1 695	2 250	2 699	...	*2 748*
810	800	812	854	1 080	1 640	1 638	1 735	1 769	1 563	1 610	...	*1 860*
2 050	2 180	2 290	2 440	2 525	2 315	2 535	2 800	2 820	3 110	3 570	...	*3 970*
[2 500]	[2 800]	[2 800]	[3 300]	[3 800]	[4 300]	[4 800]	[5 500]	[6 000]	[6 000]	[6 000]	...	*[7 000*
491	498	496	498	512	536	605	735	874	1 033	1 199	...	*1 401*
170	210	320	390	555	610	750	880	985	[1 000]	[1 100]	...	*[1 220]*
300	310	330	340	380	380	395	415	455	475	[480]	...	*515*
1 100	960	970	940	1 010	1 030	1 080	1 250	1 130	1 280	1 390	...	*2 120*
70 390	**72 467**	**71 640**	**74 911**	**81 660**	**82 603**	**82 538**	**83 945**	**94 344**	**105 153**	**107 695**	...	*127 331*
10 400	10 411	10 333	12 889	14 111	15 444	14 778	14 222	14 889	16 111	18 556	(19 667)	*18 556*
5 773	6 665	6 991	7 823	8 540	9 231	9 386	9 616	10 259	10 871	12 600	(14 224)	*13 394*
16 173	**17 076**	**17 324**	**20 712**	**22 651**	**24 675**	**24 164**	**23 838**	**25 148**	**26 892**	**31 156**	**(33 891)**	*31 950*
86 563	**89 543**	**88 964**	**95 623**	**104 311**	**107 278**	**106 702**	**107 783**	**119 492**	**132 045**	**138 851**	...	*159 281*
22 286	22 310	22 143	27 619	30 238	33 095	31 667	30 476	31 905	34 450	39 780	(42 143)	*39 780*
2 918	3 198	3 379	3 752	4 186	4 445	4 439	4 416	4 733	5 082	6 023	(6 795)	*6 294*
25 204	**25 508**	**25 522**	**31 371**	**34 424**	**37 540**	**36 106**	**34 892**	**36 638**	**39 532**	**45 803**	**(48 938)**	*46 074*
95 594	**97 975**	**97 162**	**106 282**	**116 084**	**120 143**	**118 644**	**118 837**	**130 982**	**145 045**	**153 498**	...	*173 405*

(١) الهند ، الباكستان ، افغانستان ، سيلان .

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية ـ بأسعار وأسعار صرف عام ١٩٦٠

(العمود الأخير « × » مقدرة بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
USA		16 629	17 733	37 781	52 992	54 409	46 915	44 428	45 307	46 843
Other NATO		7 276	8 959	12 450	15 495	15 878	14 796	14 557	15 375	15 539
Total NATO		**23 905**	**26 692**	**50 231**	**68 487**	**70 287**	**61 711**	**58 985**	**60 682**	**62 382**
Other European	677	723	726	828	1 280	1 260	1 243	1 243	1 240	1 335
Middle East	210	270	300	330	320	350	390	500	640	670
South Asia[a]	610	620	650	680	740	680	690	740	830	750
Far East (excl. China)	470	650	1 120	1 400	1 420	1 650	1 670	1 580	1 590	1 790
China	[2 000]	[2 500]	[2 750]	[3 500]	[3 000]	[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 750]
Oceania	369	281	342	496	595	596	536	547	535	496
Africa	50	50	50	90	90	80	80	90	130	150
Central America	270	270	270	270	270	280	260	270	280	300
South America	850	790	710	760	760	830	810	870	1 030	990
World total excl. Warsaw pact		**30 059**	**33 610**	**58 585**	**76 962**	**78 513**	**69 890**	**67 325**	**69 457**	**71 613**
Warsaw pact (A):										
USSR	7 366	8 800	9 208	10 709	12 111	11 978	11 144	11 888	10 811	10 747
Other Warsaw pact		[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[5 250]	5 488
Total Warsaw pact		**13 600**	**14 008**	**15 509**	**16 911**	**16 778**	**15 944**	**16 688**	**16 061**	**16 235**
World total incl. Warsaw pact (A)		**43 659**	**47 618**	**74 094**	**93 873**	**95 291**	**85 834**	**84 013**	**85 518**	**87 848**
Warsaw pact (B):										
USSR	15 783	18 857	19 731	22 948	25 952	25 666	23 881	25 476	23 167	23 029
Other Warsaw pact		[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 500]	[2 750]	2 827
Total Warsaw pact		**21 357**	**22 231**	**25 448**	**28 452**	**28 166**	**26 381**	**27 976**	**25 917**	**25 856**
World total incl. Warsaw pact (B)		**51 416**	**55 841**	**84 033**	**105 414**	**106 679**	**96 271**	**95 301**	**95 374**	**97 469**

(أ) = بسعر التحويل الرسمى .

(ب) = بسعر تحويل بنوا ـ لوبيل .

الجدول ١ (أ) ٢ ـ دول حلف الأطلنطي : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
46 432	47 085	45 380	47 335	51 203	50 527	48 618	48 618	57 951	66 889	68 213	(67 770)	*79 605*
1 783	1 665	1 660	1 708	1 778	1 653	1 720	1 536	1 576	1 695	1 612	(1 572)	*1 802*
377	380	386	391	415	427	459	444	448	471	498	...	*616*
140	144	161	164	200	203	209	220	217	218	230	(255)	*339*
3 718	3 793	3 908	3 876	4 182	4 110	4 225	4 293	4 415	4 615	4 698	(4 745)	*6 076*
1 677	2 685	2 905	3 082	3 894	4 371	4 193	4 131	4 057	4 225	3 968	(4 050)	*5 107*
155	161	170	165	168	172	179	193	210	270	317	(354)	*367*
1 064	1 097	1 144	1 182	1 298	1 447	1 482	1 537	1 662	1 623	1 647	...	*2 239*
9	8	5	6	7	7	9	9	9	7	6	...	*8*
452	403	458	534	569	575	626	610	594	660	660	(682)	*902*
146	155	148	161	178	185	188	217	216	223	244	(257)	*330*
89	101	105	168	191	187	204	204	214	263	271	(272)	*360*
218	251	266	289	306	303	323	343	332	333	363	...	*577*
4 551	4 499	4 639	4 628	4 712	4 768	4 935	4 925	4 875	5 080	5 028	(4 871)	*5 642*
60 811	**62 427**	**61 335**	**63 689**	**69 101**	**68 935**	**67 573**	**67 280**	**76 776**	**86 608**	**87 755**	**(87 393)**	*103 970*
14 379	**15 342**	**15 955**	**16 354**	**17 898**	**18 408**	**18 752**	**18 662**	**18 825**	**19 719**	**19 542**	**(19 623)**	*24 365*
12 596	**13 677**	**14 295**	**14 646**	**16 120**	**16 755**	**17 032**	**17 126**	**17 249**	**18 024**	**17 930**	**[18 051]**	*22 563*

الجدول ١ (أ) ٣ ـ دول حلف الأطلنطي : الأرقام بالسعر الجاري

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
44 548	45 503	46 614	45 380	47 808	52 381	52 295	51 213	51 827	63 572	75 451	79 605	(81 460)
1 829	1 740	1 642	1 654	1 716	1 810	1 712	1 813	1 659	1 766	1 965	1 934	(1 934)
18 356	18 312	18 686	19 161	19 561	21 111	22 230	24 853	25 036	26 313	28 432	30 791	...
1 012	938	986	1 113	1 180	1 551	1 651	1 764	1 974	2 080	2 249	2 545	(2 952)
15 600	16 569	17 926	19 162	20 395	22 184	22 849	24 280	25 300	26 732	28 912	30 200	(31 408)
8 962	6 853	11 087	12 115	13 175	17 233	19 924	19 553	19 915	20 254	21 394	20 324	(21 117)
4 477	4 469	4 735	5 110	5 034	5 102	5 385	5 647	6 290	7 168	9 390	11 022	(12 543)
611	647	667	710	749	861	1 031	1 118	1 212	1 342	1 359	1 395	(1 493)
439	429	402	263	290	355	348	462	477	497	413	376	...
1 845	1 656	1 505	1 728	2 013	2 186	2 307	2 661	2 714	2 790	3 200	3 265	(3 471)
1 049	1 024	1 107	1 058	1 179	1 371	1 465	1 570	1 897	1 947	2 097	2 357	(2 562)
2 391	2 485	2 820	3 023	4 922	5 744	5 724	6 451	6 680	7 393	9 575	10 370	(10 753)
1 266	1 470	2 153	2 405	2 718	2 980	3 157	3 443	3 821	3 996	4 596	5 235	...
1 574	1 591	1 589	1 655	1 709	1 814	1 871	2 000	2 091	2 153	2 299	2 364	(2 346)

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية – بأسعار وأسعار صرف عام ١٩٦٠
(العمود الأخير « × » مقدر بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
North America:									
United States	16 629	17 733	37 781	52 992	54 409	46 915	44 428	45 307	46 843
Canada	476	619	1 386	2 066	2 193	1 950	2 008	2 055	1 931
Europe:									
Belgium	186	202	301	446	442	435	376	365	380
Denmark	77	72	86	118	155	153	150	145	152
France	1 870	1 987	2 651	3 394	3 796	3 206	2 977	3 876	4 028
Germany, West	12	1 000	1 887	2 059	1 646	1 671	1 920	1 837	2 236
Greece	103	115	137	132	126	135	138	178	157
Italy	646	767	908	994	897	981	974	1 000	1 036
Luxembourg	3	4	6	10	11	12	13	9	9
Netherlands	266	325	344	402	428	486	511	551	514
Norway	84	78	107	142	179	183	152	148	158
Portugal	53	57	60	65	76	81	85	86	88
Turkey	146	165	183	191	211	217	228	215	211
United Kingdom	3 354	3 568	4 394	5 476	5 718	5 286	5 031	4 910	4 639
Total NATO	**23 905**	**26 692**	**50 231**	**68 487**	**70 287**	**61 711**	**58 985**	**60 682**	**62 382**
Total NATO excl. USA	**7 276**	**8 959**	**12 450**	**15 495**	**15 878**	**14 796**	**14 557**	**15 375**	**15 539**
Total NATO Europe	**6 800**	**8 340**	**11 064**	**13 429**	**13 685**	**12 846**	**12 555**	**13 320**	**13 608**

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
North America:									
United States	*mn. dollars*	13 503	14 559	33 398	47 852	49 621	42 786	40 518	41 773
Canada	*mn. dollars*	372	495	1 220	1 875	1 970	1 771	1 819	1 888
Europe:									
Belgium	*mn. francs*	7 653	8 256	13 387	19 965	19 815	19 925	17 067	17 065
Denmark	*mn. kroner*	360	359	475	676	889	885	920	936
France	*mn. francs*	4 787	5 591	8 811	12 531	13 865	11 710	11 020	14 690
Germany, West	*mn. marks*	45	3 498	7 098	7 898	6 195	6 287	7 383	7 211
Greece	*mn. drachmas*	1 630	1 971	2 615	2 655	2 767	3 428	3 688	4 939
Italy	*bn. lire*	301	353	457	521	480	543	551	584
Luxembourg	*mn. francs*	112	170	264	436	488	566	614	395
Netherlands	*mn. guilders*	680	901	1 060	1 253	1 330	1 583	1 699	1 854
Norway	*mn. kroner*	370	357	572	831	1 067	1 141	953	967
Portugal	*mn. escudos*	1 419	1 516	1 553	1 691	1 975	2 100	2 224	2 297
Turkey	*mn. lire*	556	599	652	725	827	936	1 077	1 159
United Kingdom	*mn. pounds*	779	849	1 149	1 561	1 681	1 571	1 567	1 615

الجدول ١ (أ) ٤ أ ـ دول حلف وارسو : الأرقام بالسعر الثابت

1958	*1959*	*1960*	*1961*	*1962*	*1963*	*1964*	*1965*	*1966*	*1967*	*1968*	*1969*	*1968 X*
[50]	[50]	[55]	[55]	[55]	[55]	56	58	54	54	61	(84)	*61*
145	139	153	184	213	217	208	186	193	213	213	(244)	*226*
1 186	1 197	1 222	1 327	1 507	1 552	1 490	1 393	1 468	1 643	1 740	(1 866)	*1806*
720	[848]	[976]	[1 104]	1 233	1 234	1 236	1 252	1 477	1 611	2 595	(2 840)	*2 613*
[188]	213	[260]	303	420	514	507	409	407	434	512	(657)	*548*
2 884	3 644	3 725	4 225	4 462	4 976	5 204	5 561	5 860	6 083	6 614	(7 466)	*7 275*
600	574	[600]	[625]	650	683	685	757	800	833	865	(1 067)	*865*
10 400	10 411	10 333	12 889	14 111	15 444	14 778	14 222	14 889	16 111	18 556	(19 667)	*18 556*
16 173	**17 076**	**17 324**	**20 712**	**22 651**	**24 675**	**24 164**	**23 838**	**25 148**	**26 982**	**31 156**	**(33 891)**	*31 950*
5 773	**6 665**	**6 991**	**7 823**	**8 540**	**9 231**	**9 386**	**9 616**	**10 259**	**10 871**	**12 600**	**(14 224)**	*13 394*

الجدول ١ (أ) ٤ ب ـ دول حلف وارسو : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
[70]	[70]	[70]	[70]	[70]	[70]	71	73	69	69	77	(106)	*77*
146	140	154	186	214	219	210	188	195	215	215	(246)	*228*
1 005	1 014	1 035	1 125	1 276	1 315	1 262	1 180	1 244	1 392	1 473	(1 584)	*1 529*
471	[550]	[630]	[710]	807	808	809	820	967	1 055	1 699	(1 860)	*1 711*
[120]	144	[174]	204	284	348	343	277	276	293	347	(444)	*371*
725	915	936	1 062	1 121	1 250	1 308	1 397	1.473	1 528	1 662	(1 876)	*1 828*
381	365	[380]	[395]	414	435	436	481	509	530	550	(679)	*550*
22 381	22 310	22 143	27 619	30 238	33 095	31 667	30 476	31 905	34 450	39 780	(42 143)	*39 780*
25 299	**25 508**	**25 522**	**31 371**	**34 424**	**37 540**	**36 106**	**34 892**	**36 638**	**39 532**	**45 803**	**(48 938)**	*46 074*
2 918	**3 198**	**3 379**	**3 752**	**4 186**	**4 445**	**4 439**	**4 416**	**4 733**	**5 082**	**6 023**	**(6 795)**	*6 294*

الأرقام بملايين الدولارات الأمريكية بأسعار عام ١٩٦٠ وأسعار الصرف الرسمية لعام ١٩٦٠ (العمود الأخير × مقدر بالأسعار الجارية وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Albania	..	..	..	..	..	..	..	..	..	[50]
Bulgaria	..	..	..	..	138	..	..	..	..	129
Czechoslovakia	897	1 032	1 181	1 297	..	1 037	963	..	1 189	1 240
Germany, East	..	..	..	..	..	..	..	..	..	[592]
Hungary	..	..	..	..	..	..	..	..	..	161
Poland	..	..	..	..	..	2 601	..	3 488	..	2 680
Romania	..	..	..	..	..	..	..	..	..	636
USSR	7 366	8 800	9 208	10 709	12 111	11 978	11 144	11 888	10 811	10 747
Total Warsaw Pact	..	**13 600**	**14 008**	**15 509**	**16 911**	**16 778**	**15 944**	**16 688**	**16 061**	**16 235**
Total excl. USSR	..	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[4 800]	[5 250]	**5 488**

الأرقام بملايين الدولارات الأمريكية بالسعر الثابت لعام ١٩٦٠ وسعر الصرف الثابت لبنوا لوبيل (العمود الأخير × مقدر بالسعر الجارى وسعر صرف بنوا ـ لوبيل)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Albania	...	...	...	...	...	...	...	...	...	[70]
Bulgaria	...	...	...	...	130	...	...	...	...	130
Czechoslovakia	760	874	1 000	1 099	...	878	816	...	1 008	1 050
Germany, East	...	...	...	...	...	...	...	...	...	[390]
Hungary	...	...	...	...	...	...	...	...	...	109
Poland	...	...	...	...	...	654	...	877	...	673
Romania	...	...	...	...	...	...	...	...	...	405
USSR	15 783	18 857	19 721	22 948	25 952	26 238	23 881	26 691	23 167	23 029
Total Warsaw Pact		**21 357**	**22 231**	**25 448**	**28 452**	**28 738**	**26 381**	**29 191**	**25 917**	**25 856**
Total Warsaw Pact excl. USSR		**[2 500]**	**[2 500]**	**[2 500]**	**[2 500]**	**[2 500]**	**[2 500]**	**[2 500]**	**[2 750]**	**2 827**

الجدول ١ (أ) ٥ ـ دول حلف وارسو : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
...	...	...	...	...	...	...	282	288	272	272	304	(420)
154	173	163	179	217	258	270	260	231	240	264	264	(303)
9 300	8 900	8 800	8 800	9 500	10 900	11 300	10 900	10 300	10 900	12 400	13 000	(14 000)
...	1 650	...	...	...	2 764	2 764	2 764	2 800	3 300	3 600	5 800	(6 350)
1 912	...	2 500	...	3 563	4 998	6 050	6 005	4 926	5 064	5 437	6 439	(8 300)
10 100	11 200	14 300	14 900	17 000	18 400	20 700	21 900	23 600	25 200	26 400	29 100	(33 300)
3 817	3 597	3 446	...	...	3 900	4 100	4 110	4 540	4 800	5 000	5 187	(6 400)
9 672	9 400	9 370	9 300	11 600	12 700	13 900	13 300	12 800	13 400	14 500	16 700	(17 700)

الجدول ١ (أ) ٦ ـ الدول الأوربية الأخرى : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
78	77	73	71	74	90	114	94	107	106	104	(105)	*138*
67	79	83	96	135	108	106	108	106	99	109	(104)	*127*
23	24	26	27	27	29	28	28	29	30	31	...	*36*
100	94	111	114	133	137	139	138	162	191	188	(184)	*273*
548	566	560	587	632	673	708	750	774	760	757	(765)	*1 024*
236	231	215	250	277	278	301	304	313	302	319	(304)	*416*
316	341	329	365	359	362	376	363	349	346	407	(407)	*543*
1 368	1 412	1 397	1 510	1 637	1 677	1 772	1 785	1 840	1 834	1 915	(1 900)	*2 557*

الجدول ١ (أ) ٧ ـ الدول الأوروبية الأخرى : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
1 714	1 986	1 989	1 893	1 890	2 076	2 608	3 408	2 957	3 474	3 532	3 558	(3 719)
184	206	246	267	314	460	383	417	446	456	447	533	(535)
8.1	8.3	8.6	9.2	9.9	10.5	11.3	11.5	12.4	13.0	14.2	14.9	...
5 441	5 534	5 557	6 688	6 968	8 586	9 609	10 460	11 736	14 704	18 368	19 026	(19 597)
2 557	2 706	2 820	2 898	3 107	3 500	3 839	4 173	4 646	5 103	5 224	5 295	(5 546)
930	1 009	972	924	1 096	1 264	1 316	1 466	1 533	1 653	1 658	1 787	(1 770)
1 590	1 785	1 956	2 077	2 477	2 701	2 862	3 321	4 305	5 070	5 387	6 786	(7 318)

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Albania	*mn. new leks*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Bulgaria	*mn. new levs*	...	...	...	...	161	...	...	...	...
Czechoslovakia	*mn. korunas*	7 267	8 359	9 565	10 506	...	8 400	7 800	...	9 100
Germany, East	*mn. marks*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Hungary	*mn. forintas*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Poland	*mn. zlotys*	...	...	...	...	...	10 300	...	12 600	...
Romania	*mn. leui*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
USSR	*mn. roubles*	6 629	7 920	8 287	9 638	10 900	11 020	10 030	11 210	9 730

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بسعر عام ١٩٦٠ وبسعر صرف عام ١٩٦٠

(العمود الأخير × مقدر بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Austria	33	38	25	32	21	20	2	8	41	69
Finland	112	91	54	67	45	51	53	70	66	64
Ireland	19	19	20	22	26	29	27	26	24	24
Spain	86	81	79	78	98	95	103	99	106	112
Sweden	268	298	340	378	436	489	512	527	532	546
Switzerland	109	127	135	172	219	195	172	185	166	223
Yugoslavia	50	69	73	79	435	381	374	328	305	297
Total	**677**	**723**	**726**	**828**	**1 280**	**1 260**	**1 243**	**1 243**	**1 240**	**1 335**

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Austria	*mn. shillings*	354	525	383	623	476	443	47	188	1 001
Finland	*mn. marks*	169	146	99	151	107	121	124	163	170
Ireland	*mn. pounds*	4.5	4.5	4.9	5.8	7.5	8.9	8.4	8.1	7.9
Spain	*mn. pesetas*	2 640	2 640	2 834	3 037	3 770	3 716	4 105	4 084	4 665
Sweden	*mn. kronor*	860	962	1 138	1 441	1 786	2 026	2 147	2 264	2 389
Switzerland	*mn. francs*	418	478	505	666	880	775	688	750	682
Yugoslavia	*mn. new dinars*	270	373	395	431	1 822	1 674	1 627	1 593	1 580

الجدول ١ (أ) ٨ ـ الشرق الأوسط : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	1968 X
...	...	...	[5.0]	[6.0]	[7.0]	7.6	9.2	7.6	7.3	[7.5]	...	7.3*
88.5	103.1	118.7	123.5	132.2	153.6	181.2	223.1	232.0	210.8	230.1	...	252.0
202.7	226.7	182.9	181.0	180.1	183.0	201.2	252.0	338.7	409.9	433.7	...	493.1
122.5	138.8	163.1	163.1	183.7	228.1	296.9	325.3	346.7	557.4	735.5	(940.0)	596.0
45.9	57.2	53.5	52.3	55.9	56.5	55.6	45.8	54.8	58.0	68.1	...	77.0
...	...	[5.0]	[5.0]	[10.0]	[20.0]	29.4	30.8	36.4	60.2	[70.0]	...	60.2*
15.5	14.2	15.2	17.9	25.4	21.3	23.2	26.8	32.3	36.6	38.1	(43.9)	42.9
...	...	[50.0]	69.9	92.4	99.7	103.0	113.0	112.0	232.5	253.4	...	320.9
71.3	70.1	70.1	71.6	78.8	82.3	90.6	99.2	81.2	117.4	124.8	...	136.1
...	...	[7.0]	[7.0]	[7.0]	[7.0]	[7.0]	[10.0]	[10.0]	[10.0]	[10.0]	...	[10.0]
204.1	204.1	225.9	256.6	288.9	317.1	395.4	431.7	444.6	547.9	730.0	(854.8)	752.8
790	**870**	**890**	**950**	**1 060**	**1 180**	**1 390**	**1 565**	**1 695**	**2 250**	**2 699**	...	2 748

الجدول ١ (أ) ٩ ـ الشرق الأوسط : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
...	...	...	...	...	...	...	2.7	3.3	2.7	2.6	...	...
29.7	31.0	35.8	42.4	44.8	48.2	58.3	67.9	82.8	87.0	81.0	90.0	...
7 898	12 589	15 629	13 857	14 137	14 170	14 469	16 523	21 098	28 267	34 780	37 352	...
183	212	243	294	313	386	511	700	825	951	1 553	2 086	(2 755)
13.4	1 9	20.1	19.1	18.9	20.6	21.1	21.1	17.6	21.6	23.0	27.5	...
...	...	...	...	...	...	...	10.5	11.0	13.0	21.5	...	...
39.1	45.6	43.0	47.8	56.4	80.6	68.9	76.6	90.1	114.3	128.4	136	(160)
...	...	...	...	324	441	490	522	589	603	1 287	1 444	...
140	234	237	251	261	279	297	346	365	316	478	520	...
78	71	70	78	91	100	110	143	178	200	248	327	(385)

الجدول ١ (أ) ١٠ ـ جنوب آسيا : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	1968 X
...	...	7.4	[8.0]	[8.0]	[8.0]	8.3	7.3	6.7	4.8	[5.0]	...	21.1*
13.8	15.0	15.0	15.2	13.9	11.9	11.6	11.9	12.7	13.4	[14.0]	...	12.1*
621.0	577.0	582.0	625.0	862.0	1 409.0	1 380.0	1 346.0	1 307.0	1 185.0	1 213.0	(1 220.0)	1 338.0
...	...	2.6	[3.0]	[3.0]	3.4	3.3	3.2	3.1	4.1	[4.0]	...	5.4*
166.0	195.0	205.0	203.0	193.0	208.0	235.0	367.0	439.0	356.0	374.0	...	483.1
810.0	**800.0**	**812.0**	**854.2**	**1 079.9**	**1 640.3**	**1 638.2**	**1 735.4**	**1 768.5**	**1 563.3**	**1 610.0**	...	1 859.7

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بسعر عام ١٩٦٠ وبسعر صرف عام ١٩٦٠ (العمود الأخير × بالسعر الجارى وبسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Cyprus	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Iraq	13.5	18.8	21.8	22.5	31.9	47.1	53.1	53.2	75.1	82.4
Iran	37.9	50.1	66.5	63.4	60.0	56.9	64.7	90.0	105.7	127.2
Israel	26.4	36.2	49.2	78.0	49.9	39.7	35.8	38.6	77.1	109.2
Jordan	9.6	13.3	16.6	27.9	29.2	31.2	31.8	32.3	38.5	39.3
Kuwait	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Lebanon	4.5	6.3	5.7	6.5	6.4	8.2	8.8	10.7	14.3	13.8
Saudi Arabia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Syria	11.4	14.9	24.2	21.2	20.0	27.1	25.5	27.9	48.1	39.8
Yemen	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
United Arab Republic	89.6	106.5	92.8	88.8	95.2	108.9	142.8	216.2	249.3	222.7
Total	**210**	**270**	**300**	**330**	**320**	**350**	**390**	**500**	**640**	**670**

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Cyprus	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Iraq	*mn. dinars*	6.0	6.6	7.0	7.7	11.8	15.2	16.7	17.2	25.8
Iran	*mn. rials*	1 608	2 271	2 477	2 477	2 533	2 545	3 430	4 905	6 167
Israel	*mn. pounds*	16	22	28	49	49	49	50	57	122
Jordan	*mn. dinars*	2.8	4.0	5.0	8.6	9.1	9.9	10.2	10.5	12.8
Kuwait	*mn. dinars*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Lebanon	*mn. pounds*	13.3	17.3	14.6	17.9	17.6	21.2	21.7	26.7	38.0
Saudi Arabia	*mn. rials*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Syria	*mn. pounds*	45	49	68	69	70	87	76	82	161
United Arab Rep.	*mn. pounds*	29	34	31	33	35	37	47	71	83

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بسعر عام ١٩٦٠ وبسعر صرف عام ١٩٦٠ (العمود الأخير × مقدر بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Afghanistan	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ceylon	0.7	0.8	1.2	2.2	2.9	4.0	6.5	6.0	7.2	9.8
India	443.0	443.0	452.0	452.0	475.0	470.0	503.0	524.0	624.0	567.0
Nepal	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Pakistan	160.0	167.0	186.0	219.0	246.0	193.0	170.0	200.0	192.0	159.0
Total	**600.0**	**600.0**	**650.0**	**680.0**	**730.0**	**680.0**	**690.0**	**740.0**	**830.0**	**750.0**

الجدول ١ (أ) ١١ ـ جنوب آسيا : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
...	...	...	552	...	...	...	855	924	1 051	948	...	...
45.9	66.2	71.9	71.3	73.2	67.8	59.5	59.6	61.5	65.8	71.1	...	...
2 665	2 797	2 699	2 774	3 046	4 336	7 306	8 084	8 651	9 279	9 582	10 035	(10 435)
...	...	...	21.4	...	...	32.9	37.2	37.9	43.3	55.1	...	...
718	771	878	978	984	938	1 029	1 208	1 986	2 553	2 215	2 319	...

الجدول ١ (أ) ١٢ ـ الشرق الأقصى : الأرقام بالسعر الجارى(١)

) 1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
85.1	96.6	89.2	82.9	89.5	101.0	97.6	108.3	106.7	108.7	113.1	(116.4)	*113.3*
...	...	[35.0]	43.0	45.1	43.2	47.1	42.6	43.1	49.1	49.3	...	*62.9*
...	...	[8.0]	[8.0]	[8.0]	[8.0]	[9.5]	[10.0]	[10.0]	[10.0]	[10.0]	...	*[10.0]*
419.4	418.8	484.8	540.7	362.2	265.4	204.8	182.5	[200.0]	230.3	184.8	...	*113.0*
451.0	462.3	455.9	472.7	517.0	390.0	553.0	623.0	658.0	712.0	753.3	...	*1 145.3*
...	...	[200.0]	[225.0]	[250.0]	[275.0]	[300.0]	[350.0]	[300.0]	[450.0]	[600.0]	...	*[629.0]*
220.2	233.6	227.1	236.9	273.9	226.5	213.0	224.7	277.5	296.6	360.4	...	*232.3*
...	...	[20.0]	[20.0]	24.6	17.7	9.9	16.1	18.6	18.7	19.3	...	*40.0*
52.2	46.0	42.9	36.3	36.6	49.2	68.9	97.1	119.6	110.9	112.7	...	*123.1*
...	...	[15.0]	[15.0]	[15.0]	[20.0]	[20.0]	[20.0]	[20.0]	[20.0]	[20.0]	...	*[20.0]*
84.7	87.6	87.1	89.4	87.1	87.1	83.3	93.0	111.4	124.6	149.4	...	*119.1*
62.4	66.2	65.2	68.8	72.0	74.2	78.7	86.2	91.9	110.0	130.1	...	*156.8*
...	...	[200.0]	[225.0]	[250.0]	[275.0]	[300.0]	[350.0]	[400.0]	[450.0]	[500.0]	...	*[500.0]*
...	...	157.0	162.0	248.0	231.0	283.0	313.0	227.0	186.0	*331.0	(449.0)	*405.9*
207.2	219.2	203.3	214.2	245.5	249.4	267.6	285.5	236.1	232.7	237.3	...	*300.0*
[2 050.0]	**[2 180.0]**	**[2 290.0]**	**[2 440.0]**	**[2 525.0]**	**[2 315.0]**	**[2 535.0]**	**[2 800.0]**	**[2 820.0]**	**[3 110.0]**	**[3 570.0]**	...	***[3 970.0]***

(١) تواريخ الاستقلال مبينة فى الجدول ١٣ .

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Afghanistan	*mn. afghanis*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ceylon	*mn. rupees*	3.1	3.5	5.4	10.6	13.8	19.0	30.2	27.4	32.8
India	*mn. rupees*	1 675	1 672	1 748	1 833	1 878	1 926	1 969	1 932	2 118
Nepal	*mn. rupees*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Pakistan	*mn. rupees*	604	621	662	812	935	817	705	787	793

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بسعر عام ١٩٦٠ وبسعر صرف عام ١٩٦٠ (العمود الأخير × مقدر بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

Country	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Burma	14.6	18.3	25.3	32.3	49.0	70.3	87.9	76.9	76.3	76.1
Cambodia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Hong Kong	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Indonesia	...	...	...	347.5	...	377.7	337.4	266.3	264.2	329.5
Japan	...	...	...	423.7	441.1	502.3	484.8	457.1	451.7	446.6
Korea, North	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Korea, South	...	41.1	...	...	66.8	154.4	185.4	150.8	145.4	187.0
Laos	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Malaysia	2.5	3.4	3.1	28.4	46.1	64.4	58.5	52.5	47.9	50.0
Mongolia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Philippines	32.9	46.3	54.4	67.9	82.8	83.9	80.1	78.4	79.0	80.9
Thailand	16.4	21.6	22.3	31.0	52.0	53.3	52.3	45.8	41.2	74.1
Viet-Nam, North	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Viet-Nam, South	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Taiwan	...	...	...	...	...	66.5	80.0	110.9	114.4	126.2
Total	[470.0]	[650.0]	[1 120.0]	[1 400.0]	[1 420.0]	[1 650.0]	[1 670.0]	[1 570.0]	[1 590.0]	[1 790.0]

الجدول ١ (أ) ١٣ ـ الشرق الأقصى : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
378.3	406.5	410.8	426.3	408.0	431.9	477.7	466.3	517.4	509.6	519.2	540.5	(556.4)
...	...	...	...	1 610	1 736	1 764	1 964	1 845	1 855	2 100	2 204	...
6.1	11.1	14.1	21.7	31.7	57.4	91.4	144.7	521.9	...	20 325.0	36 070.0	...
152.3	153.8	159.3	163.3	178.3	208.6	169.1	249.0	299.1	332.0	373.5	412.3	...
...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	1 617.0	...
11.3	12.8	14.0	14.8	16.7	20.5	20.5	24.9	29.9	41.1	48.7	64.1	...
...	...	...	...	...	2 280	3 144	3 480	6 384	8 400	9 120	9 600	...
160.6	166.2	142.3	131.3	110.9	112.0	154.9	217.0	303.0	380.8	366.6	379.3	...
...	...	...	...	...	...	...	100	100	100	80	...	...
169.1	182.4	186.9	193.4	201.5	207.7	219.3	227.1	260.0	330.8	391.1	464.6	...
1 566.7	1 389.7	1 420.5	1 378.4	1 473.0	1 580.0	1 643.0	1 777.6	1 964.0	2 170.6	2 702.8	3 261.9	...
...	...	...	...	...	...	...	882	1 103	882	1 323	1 470	...
...	...	...	5.5	6.0	9.5	9.5	12.0	15.5	18.1	21.4	47.7	(78.6)
3.8	6.3	7.4	8.1	9.2	10.8	11.2	12.0	12.8	10.2	11.0	12.0	...

الجدول ١ (أ) ١٤ ـ أوقيانوسيا : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
417	423	419	425	441	465	521	641	774	936	1 097	(1 194)	*1 296*
74	75	77	73	71	71	84	94	100	97	102	...	*105*
491	**498**	**496**	**498**	**512**	**536**	**605**	**735**	**874**	**1 033**	**1 199**	...	***1 401***

الجدول ١ (أ) ١٥ ـ أوقيانوسيا : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
354	352	365	376	391	406	431	494	629	781	975	1 167	(1 312)
49	50	54	56	53	53	55	67	77	84	87	94	...

مقدرة بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Burma	*mn. kyats*	61.5	105.0	122.2	152.7	222.3	308.9	369.6	338.0	357.3
Cambodia	*mn. riels*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Indonesia	*bn. rupiah*	...	...	...	3.3	...	3.9	3.6	3.9	4.4
Japan	*bn. yen*	...	...	...	118.5	131.0	157.6	162.0	151.3	149.5
Korea, North	*mn. won*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Korea, South	*bn. won*	...	...	...	...	0.8	2.7	4.4	6.0	7.1
Laos	*mn. kips*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Malaysia	*mn. dollars*	6.5	8.2	8.6	97.5	160.9	210.1	184.4	160.5	148.1
Mongolia	*mn. tugrik*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Philippines	*mn. pesos*	70.8	94.0	113.6	153.6	174.6	171.9	162.3	157.2	161.6
Thailand	*mn. baht*	218.7	278.4	297.5	455.5	844.4	961.0	943.6	855.2	816.7
Viet-Nam, North	*mn. dong*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Viet-Nam, South	*bn. piastres*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Taiwan	*bn. dollars*	...	...	...	...	...	1.5	...	2.8	3.2

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بأسعار سنة ١٩٦٠ وسعر صرف ١٩٦٠ (العمود الأخير × مقدر بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Australia	327	245	299	434	511	501	454	470	458	422
New Zealand	42	36	43	62	84	95	82	77	77	74
Total	**369**	**281**	**342**	**496**	**595**	**596**	**536**	**547**	**535**	**496**

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Australia	*mn. dollars*	136	114	152	265	368	373	342	362	372
New Zealand	*mn. dollars*	18	16	20	32	47	55	50	48	50

الجدول ١ (أ) ١٦ ـ افريقية : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
...	...	...	...	[67.0]	77.7	97.1	100.0	110.6	117.9	157.4	...	*172.2*
...	...	...	...	1.6	1.8	2.0	2.9	2.9	3.5	3.7	...	*3.1*(
...	...	9.7	7.9	14.3	11.9	11.4	12.0	12.3	12.2	[12.2]	...	*16.2*[a]
...	...	...	0.8	0.9	0.9	1.6	2.2	2.1	[2.1]	...	...	*3.0*[a]
...	...	...	...	1.4	1.3	1.6	2.3	3.7	4.3	4.4	(5.4)	*6.2*
...	...	[40.0]	[40.0]	[40.0]	44.5	60.7	98.3	137.0	86.3	[90.0]	...	*75.0*[a]
...	...	0.4	[2.0]	3.3	[3.6]	4.0	3.8	5.1	[6.0]	[6.5]	...	*7.0*[b]
...	...	[0.5]	[0.8]	[1.0]	1.1	4.0	4.0	4.0	[4.0]	...	...	*4.0*[b]
...	10.0	15.0	18.2	19.2	20.9	25.3	27.0	30.4	[33.0]	[37.0]	...	*40.5*[b]
...	...	[0.5]	[1.0]	1.4	2.2	1.7	2.5	2.4	[2.4]	...	...	*3.0*[b]
7.2	8.3	14.6	20.6	19.7	17.9	18.1	16.8	15.5	21.1	21.4	(23.8)	*38.7*
...	...	[3.0]	[4.0]	5.9	6.0	5.0	11.0	13.0	[15.0]	...	...	*13.0*[b]
...	...	[2.0]	[5.0]	8.0	7.3	10.0	11.2	11.1	13.8	...	...	*16.7*[a]
5.0	4.6	2.6	0.9	0.7	1.8	5.6	9.0	11.3	14.1	14.5	...	*17.1*
...	1.1	[1.4]	[1.7]	[2.0]	2.4	2.6	2.8	2.7	[2.7]	[2.7]	...	*2.8*[b]
...	4.2	[6.0]	[8.0]	[10.0]	12.8	12.5	16.6	17.5	21.1	22.7	(28.2)	*30 0*
...	...	0.4	0.8	[2.7]	4.6	8.1	9.1	9.5	10.2	...	...	*12.2*[a]
...	...	...	...	...	...	0.8	1.2	1.2	1.5	1.3	...	*1.5*
...	...	[2.0]	[5.0]	8.7	[8.8]	9.0	10.0	5.0	[5.0]	...	...	*5.0*[b]
...	...	[1.0]	[2.0]	[3.0]	4.0	2.0	2.0	4.0	[4.0]	...	...	*4.0*[b]
0.4	0.4	0.2	0.2	0.2	0.2	0.2	0.4	[0.4]	[0.4]	...	...	...
42.4	90.1	[80.0]	73.7	76.7	88.4	96.3	85.0	85.3	91.4	122.5	...	*148.2*
...	...	[0.6]	1.2	1.5	3.4	5.0	6.0	3.0	[3.0]	...	...	*3.0*[b]
...	...	16.0	21.9	29.0	38.8	47.4	54.4	57.8	[65.0]	[75.0]	...	*73.4*[b]
...	...	...	...	...	...	12.5	15.8	14.6	17.5	20.1	...	*21.2*
...	...	[1.5]	[3.0]	[6.0]	8.1	9.6	12.8	12.4	[12.4]	...	...	*15.0*[b]
...	...	...	[1.0]	2.1	2.0	1.9	1.8	2.2	2.2	...	...	*2.5*[a]
...		[1.5]	3.2	3.2	4.0	4.3	3.6	4.7	5.5	...	...	*7.5*[a]
58.0	41.4	61.6	97.8	157.1	160.1	223.6	277.1	302.3	301.6	296.7	...	*353.3*
14.3	15.8	17.6	17.6	17.9	19.7	20.0	26.7	37.8	38.5	46.5	...	*55.3*
...	...	...	[0.6]	1.4	2.5	4.7	6.5	7.4	8.6	9.2	...	*10.8*
...	...	[0.1]	0.2	0.4	0.6	1.8	1.8	1.8	1.6	1.6	...	*2.5*
10.0	15.4	17.6	19.7	15.7	16.4	19.1	15.4	17.7	16.4	20.2	(19.8)	*20.0*
...	...	...	...	0.7	2.7	4.9	8.3	11.5	11.0	...	...	*14.5*[a]
...	...	[0.7]	[1.4]	[2.1]	2.8	8.0	3.0	4.0	[4.0]	...	...	*4.0*[b]
...	...	...	...	...	...	4.0	12.6	16.0	15.5	13.7	...	*19.6*
12.0	17.2	15.4	22.3	24.2	[19.0]	...	...	...	...	...	...	...
[170.0]	**[210.0]**	**[320.0]**	**[390.0]**	**[555.0]**	**[610.0]**	**750.0**	**880.0**	**985.0**	**[1 000.0]**	**[1 100.0]**	...	*[1 220.0]*

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بأسعار ١٩٦٠ وبأسعار صرف ١٩٦٠

(العمود الأخير × مقدر بالأسعار الجارية وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Algeria	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Burundi	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Cameroon	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Central African Rep.	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Chad	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Congo, Kinshasa	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Congo, Brazzaville	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Dahomey	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ethiopia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Gabon	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ghana	...	...	...	...	...	...	...	...	...	7.0
Guinea	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ivory Coast	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Kenya	...	...	...	...	...	...	...	...	5.3	5.7
Liberia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Libya	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Madagascar	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Malawi	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Mali	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Mauritania	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Mauritius	...	...	...	...	...	...	...	...	...	0.4
Morocco	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Niger	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Nigeria	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
S. Rhodesia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Senegal	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Sierra Leone	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Somalia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
South Africa	48.5	45.4	41.5	75.7	79.6	68.0	64.0	66.5	74.3	76.9
Sudan	3.8	2.9	7.1	5.4	4.8	5.8	7.3	8.5	8.7	11.8
Tanzania, Un. Rep. of	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Togo	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Tunisia	...	...	...	...	...	...	...	...	4.1	5.9
Uganda	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Upper Volta	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Zambia	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Rhodesia and Nyasaland, Fed. of	...	...	...	...	...	...	...	7.8	10.2	11.5
Total	[50.0]	[50.0]	[50.0]	[90.0]	[90.0]	[80.0]	[80.0]	[90.0]	[130.0]	[150.0]

(١) = ١٩٦٧ .

(٢) = ١٩٦٦ .

(٣) تواريخ الاستقلال موضحة فى الجدول ١٧ .

الجدول ١ (أ) ١٧ ـ افريقية : الأرقام بالسعر الجارى

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
...	...	...	...	...	...	392	490	539	564	613	850	...
...	...	...	...	...	85.9	99.9	118.9	181.9	199.8	239.0	268.0	...
...	...	...	2.4	2.0	3.7	3.4	3.5	3.7	3.9	...	...	...
...	...	...	...	203	247	247	494	741	741	...	...	...
...	...	...	...	4	319	367	441	820	1 426	1 476	1 540	(1934)
...	...	...	...	...	...	3 280	6 120	9 703	15 650	13 488	...	...
...	...	69	98	...	1 070	...	1 235	1 235	1 729	...	...	...
...	...	...	...	...	...	272	988	988	988	...	...	...
...	...	26.6	37.3	45.1	49.2	54.4	67.3	80.4	101.3	...	...	...
...	...	...	...	...	371	618	494	741	741	...	...	...
6.9	7.1	8.4	14.9	21.9	23.5	21.9	25.3	30.2	29.2	36.8	39.5	(44.0)
...	...	...	...	...	1 457	1 482	1 235	2 717	3 211	...	...	...
...	...	...	...	...	2 148	1 976	2 742	3 162	3 236	4 125	...	...
2.0	1.8	1.6	0.9	0.3	0.3	0.7	2.1	3.5	4.7	5.9	6.1	...
...	...	1.0	...	...	...	2.4	2.6	2.8	2.8	...	...	...
...	...	1.5	...	...	...	5.0	5.0	7.0	8.0	10.0	11.0	(14.3)
...	...	...	0.1	0.2	...	1.2	2.2	2.6	2.8	3.0	...	...
...	...	...	...	...	...	...	0.3	0.5	0.5	0.6	0.5	...
...	...	...	...	...	2 149	...	2 223	2 470	1 235	...	...	...
...	...	...	...	...	...	988	494	494	988	...	...	...
2	2	2	1	1	1	1	1	2	...	...	...	...
...	189	430	...	380	415	508	574	523	520	553	750	...
...	...	...	...	296	371	840	1 235	1 482	741	...	...	...
1.8	4.2	5.2	5.7	8.3	11.4	15.2	19.0	22.7	26.2	...	...	...
...	...	...	...	...	...	...	4.9	6.1	5.9	7.2	8.9	...
...	...	...	...	...	...	2 223	2 717	3 705	3 705	...	...	...
...	...	...	...	...	1.6	1.5	1.6	1.6	2.0	2.1	...	...
...	...	...	...	24.6	25.5	32.0	38.6	36.9	46.4	53.8	...	...
52	40	29	44	71	116	119	171	219	248	256	254	...
3.8	5.0	5.5	6.1	6.7	6.9	7.9	8.3	10.9	15.7	17.7	19.3	...
...	...	...	...	...	0.5	0.9	1.7	2.5	2.9	3.5	3.9	...
...	...	...	...	66.3	144.3	228.6	682.2	672.1	691.1	620.4	622.3	...
2.5	4.4	6.6	7.4	8.6	6.6	7.1	8.6	7.4	8.8	8.4	10.5	(10.5)
0.7	0.7	0.7	0.4	0.1	0.3	1.0	2.0	3.8	5.1	5.2	...	...
...	...	...	...	...	...	692	1 976	741	988	...	...	...
...	...	...	...	...	...	...	1.5	5.0	7.1	7.2	7.0	...
4.1	4.4	6.4	5.5	8.6	9.5	...	...	...	...	...	...	...

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Algeria	*mn. dinars*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Burundi	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Cameroon	*bn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Central African Rep.	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Chad	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Congo, Kinshasa	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Congo, Brazzaville	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Dahomey	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ethiopia	*mn. dollars*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Gabon	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ghana	*mn. cedis*	...	...	...	...	...	...	...	3.6	5.6
Guinea	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Ivory Coast	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Kenya	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	...	1.8
Liberia	*mn. dollars*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Libya	*mn. pounds*	...	...	...	... |	...	...	...	...	...
Madagascar	*bn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Malawi	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Mali	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Mauritania	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Mauritius	*mn. rupees*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Morocco	*mn. dirhams*	...	...	...	...	...	...	...	... |	...
Niger	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Nigeria	*mn. pounds*	...	...	0.8	0.8	0.8	1.3	...	1.4	1.5
S. Rhodesia	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Senegal	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Sierra Leone	*mn. leones*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Somalia	*mn. shillings*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
South Africa	*mn. rands*	23	22	21	41	47	42	40	42	48
Sudan	*mn. pounds*	0.8	0.7	1.6	1.4	1.5	1.7	2.4	2.8	2.8
Tanzania, Un. Rep. of	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Togo	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Tunisia	*mn. dinars*	...	...	...	...	...	...	...	... |	1.8
Uganda	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	0.7	0.8
Upper Volta	*mn. francs*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Zambia	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Rhodesia and Nyasaland, Fed. of	*mn. pounds*	...	...	...	...	...	...	...	2.6	3.5

الجدول ١ (أ) ١٨ ـ أمريكا الوسطى : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
2.4	5.7	5.8	5.6	5.7	5.6	5.3	5.8	[5.8]	[5.8]	[5.8]	...	*2.2*[b]
...	...	[175.0]	[175.0]	[200.0]	[200.0]	200.0	213.0	230.0	250.0	[250.0]	...	*250.0*[a]
33.5	41.7	33.4	34.4	33.4	30.8	33.3	30.8	28.4	27.3	[28.0]	...	*31.1*[a]
7.5	6.2	6.1	6.3	8.9	8.6	7.9	9.0	9.2	9.6	9.4	...	*9.8*
9.2	9.6	9.6	9.3	9.0	9.3	10.9	14.1	14.5	16.1	13.9	(15.0)	*14.4*
6.2	6.6	5.5	5.1	6.0	5.7	6.2	6.1	5.4	5.7	[5.7]	...	*7.2*[a]
5.0	4.6	4.1	7.1	7.0	7.3	4.9	5.0	5.3	5.2	[5.2]	...	*6.2*[a]
74.4	74.8	81.7	88.1	97.9	108.0	121.0	121.3	146.0	146.9	152.8	...	*182.9*
5.9	6.2	6.7	6.9	6.9	7.1	6.9	7.2	7.3	8.7	[9.0]	...	*10.2*[a]
...	..	[1.0]	[1.0]	[1.0]	[1.0]	1.0	1.0	1.0	[1.0]	[1.0]	...	*[1.0]*
[300.0]	**[310.0]**	**[330.0]**	**[340.0]**	**[380.0]**	**[380.0]**	**395.0**	**410.0**	**450.0**	**475.0**	**[480.0]**	...	*515.5*

الجدول ١ (أ) ١٩ ـ أمريكا الوسطى : الأرقام بالسعر الجاري

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
13.6	13.2	13.3	13.6	13.5	14.1	14.4	15.4	14.4	...	...	...	...
...	...	...	...	...	...	...	200	213	230	250	...	...
...	34.5	42.6	33.4	31.6	33.1	34.0	37.0	35.0	32.4	31.1	...	...
19.2	19.0	15.6	15.3	15.5	21.7	21.3	20.0	22.6	23.0	24.1	24.5	...
9.3	9.8	9.8	9.4	9.2	9.3	10.2	12.7	14.3	14.7	16.4	14.4	(15.7)
29.7	35.0	34.4	32.8	31.7	31.6	33.5	38.8	36.8	35.4	35.8	[35.8]	...
8.9	9.1	9.3	8.2	14.4	14.5	15.4	10.8	11.4	12.4	12.4	...	...
792	862	883	1 021	1 111	1 258	1 388	1 589	1 651	2 073	2 148	2 284	...
...	...	...	...	...	51	55	53	57	60	72	...	...
...	...	...	...	...	...	...	1	1	1	...	...	...

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بأسعار ١٩٦٠ وبأسعار صرف ١٩٦٠

(العمود الأخير × مقدر بالسعر الجاري وسعر الصرف الجاري)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Costa Rica	4.3	1.8	1.4	1.9	2.0	2.0	2.2	2.2	2.2	2.5
Cuba	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Dominican Republic	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
El Salvador	4.0	4.3	5.2	5.4	6.6	6.9	6.6	6.6	7.0	8.0
Guatemala	5.1	6.4	5.5	5.4	6.3	6.2	5.8	7.2	8.2	8.6
Haiti	2.5	...	...	3.4	3.6	5.1	4.5	4.4	4.8	4.8
Honduras	4.9	3.6	3.2	3.3	3.7	3.4	3.3	3.1	4.6	4.5
Mexico	54.1	58.3	56.4	58.3	55.2	62.8	50.0	56.9	64.2	76.0
Nicaragua	...	...	...	...	...	...	...	...	...	7.4
Panama	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Total	[270.0]	[270.0]	[270.0]	[270.0]	[270.0]	[280.0]	[260.0]	[270.0]	[280.0]	[300.0]

(١) = ١٩٦٧ ٠

(٢) = ١٩٦٥ ٠

الأرقام بالعملة المحلية بالسعر الجاري

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Costa Rica	*mn. colones*	17.3	7.6	6.8	9.6	9.8	9.9	11.2	11.6	12.0
Cuba	*mn. pesos*	...	...	...	...	..	...	...	...	...
Dominican Republic	*mn. pesos*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
El Salvador	*mn. colones*	6.2	7.0	9.9	11.9	12.7	15.4	14.5	16.4	17.4
Guatemala	*mn. quetzales*	4.6	5.2	5.1	5.6	6.0	6.0	6.7	8.0	8.8
Haiti	*mn. gourdes*	14.1	15.6	17.7	19.8	22.9	26.3	25.7	25.9	27.2
Honduras	*mn. lempiras*	6.8	5.8	5.7	6.4	6.5	6.1	6.4	6.4	9.3
Mexico	*mn. pesos*	294	331	346	398	435	479	405	533	632
Nicaragua	*mn. cordobas*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Panama	*mn. balboas*	...	...	...	...	...	...	...	...	...

الجدول ١ (أ) ٢٠ ـ أمريكا الجنوبية : الأرقام بالسعر الثابت

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969	*1968X*
279.1	253.7	284.9	280.4	269.8	262.6	288.6	276.0	199.3	246.7	246.7	...	*428.6*
2.1	2.8	4.0	4.6	4.7	6.0	5.9	11.8	14.3	...	...	...	*16.1*[b]
367.6	288.8	267.3	245.1	264.6	259.8	272.8	406.9	340.5	387.5	...	...	*1 008.5*
121.0	96.4	103.5	105.2	111.6	95.9	94.2	111.5	116.1	127.8	129.3	(132.2)	*109.0*
50.8	42.2	47.3	56.2	88.8	97.1	94.6	101.6	101.6	104.9	106.7	...	*135.5*
18.4	16.5	22.2	21.1	20.1	17.4	19.8	22.2	24.8	19.5	19.8	(19.8)	*23.5*[a]
[5.8]	[5.1]	[4.9]	4.2	4.8	5.3	5.5	5.9	7.2	8.8	[10.0]	...	*19.6*[a]
57.7	50.8	50.1	[60.0]	[70.0]	80.7	78.7	74.6	77.1	88.2	105.7	(93.7)	*153.0*
...	[9.4]	[10.8]	14.9	14.9	20.3	19.8	18.9	14.4	[15.0]	[16.0]	...	*13.1*[b]
186.2	195.1	174.6	151.9	157.8	188.3	197.6	219.1	237.9	265.8	263.1	...	*195.6*
1 100.0	960.0	970.0	940.0	1 010.0	1 030.0	1 080.0	1 250.0	1 130.0	1 280.0	1 390.0	...	*2 120.0*

الجدول رقم ١ (أ) ٢١ ـ أمريكا اللاتينية : الأرقام بالسعر الجاري

1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968	1969
7 115	9 831	17 686	24 027	27 367	33 608	40 188	45 158	64 703	61 656	98 933	150 000	...
23.9	35.0	41.0	39.0	57.9	61.0	66.0	71.0	146.0	191.0	...	...	...
34.6	40.8	43.9	54.8	69.6	114.5	194.5	338.5	924	1 157	1 430	...	...
73.1	82.2	91.1	109.0	119.3	144.1	178.5	256.0	369.0	472.0	614.0	774.0	(964.0)
289	306	272	317	410	664	965	1 072	1 218	1 467	1 628	1 761	...
289	282	247	336	336	329	307	370	428	498	406	428	...
..	...	...	...	...	...	1 348	1 436	1 613	2 016	2 471	..	...
1 039	1 265	1 259	1 340	...	...	2 614	2 864	3 122	3 528	4 441	5 921	(5 766)
...	..	...	...	187	221	365	509	760	1 000	...	...	...
496	601	607	540	533	509	613	650	734	796	881	880	...

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بأسعار ١٩٦٠ وبأسعار صرف ١٩٦٠

(العمود الأخير × مقدر بالسعر الجارى وسعر الصرف الجارى)

	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Argentina	506.3	379.4	268.3	281.5	247.8	270.1	291.7	231.4	292.6	247.0
Bolivia	...	...	...	...	...	4.2	...	...	2.4	2.5
Brazil	172.3	220.2	219.4	246.2	238.8	241.7	235.3	268.4	323.8	359.1
Chile	65.3	68.2	78.1	73.7	...	132.3	84.7	126.3	120.9	129.8
Colombia	21.2	24.6	23.2	29.3	40.8	54.4	64.1	63.4	61.7	54.9
Ecuador	...	...	...	...	7.5	12.1	...	18.2	20.1	19.3
Paraguay	...	...	...	...	...	...	...	...	4.8	4.8
Peru	21.5	28.5	31.3	36.2	35.0	34.2	32.2	34.3	56.5	50.9
Uruguay	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Venezuela	42.8	47.6	63.5	63.5	70.5	71.1	69.6	111.4	139.2	117.6
Total	**850.0**	**790.0**	**710.0**	**760.0**	**760.0**	**830.0**	**810.0**	**870.0**	**1 030.0**	**990.0**

مقدرة بالعملة المحلية بالسعر الجارى

	Currency	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956
Argentina	*mn. pesos*	2 135	2 071	1 952	2 747	3 320	3 775	4 246	3 809	5 420
Bolivia	*mn. pesos*	...	...	...	...	...	1.7	...	4.7	9.7
Brazil	*bn. cruzeiros*	4.8	5.9	6.3	7.6	9.3	11.3	13.0	17.8	26.2
Chile	*mn. escudos*	2.2	2.8	3.7	4.5	6.0	11.7	13.2	34.3	51.7
Colombia	*mn. pesos*	57	71	81	110	150	214	275	272	283
Ecuador	*mn. sucres*	...	...	...	88	113	181	250	295	298
Paraguay	*mn. guaranis*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Peru	*mn. soles*	212	319	398	508	522	562	551	618	1 066
Uruguay	*mn. pesos*	...	...	...	...	...	...	...	...	...
Venezuela	*mn. bolivares*	120	153	182	201	212	210	270	338	382

١ (ب) القوات المسلحة فى العالم : ١٩٦٠ ـ ١٩٦٨
الأرقام مقدرة بالألف جندى

	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968
USA	2 480	2 480	2 680	2 700	2 690	2 680	3 090	3 400	3 500
Other NATO	3 400	3 440	3 130	3 120	3 160	3 020	2 960	3 030	3 020
Total NATO	**5 880**	**5 920**	**5 810**	**5 820**	**5 840**	**5 700**	**6 060**	**6 430**	**6 520**
Total Warsaw Pact	4 430	3 990	4 580	4 350	4 430	4 270	4 270	4 310	4 310
Other Europe[a]	[1 100]	[1 000]	[900]	800	830	800	760	[750]	740
Middle East	600	600	610	640	650	700	750	710	770
South Asia[b]	840	800	870	950	1 240	1 200	1 230	1 420	1 470
Far East (incl. China)	4 940	5 330	5 420	5 370	5 770	5 870	5 900	6 360	6 560
Oceania	60	60	60	60	70	70	80	90	100
Africa	130	230	270	290	310	320	330	370	[400]
Central America	150	160	190	200	[220]	240	240	250	[250]
South America	540	570	600	590	[600]	610	630	[640]	[660]
World total	**18 680**	**18 670**	**19 310**	**19 080**	**19 960**	**19 760**	**20 300**	**21 320**	**21 780**

المصدر : فى قائمة المصادر :

(أ) باستثناء دول حلف وارسو ودول حلف الأطلنطى .

(ب) الهند ، الباكستان ، سيلان ، أفغانستان .

الحربية وطائرات القتال والدبابات الثقيلة تغطية معقولة ، بيد أن دولا قليلة حاولت ــ كلما أمكنها ذلك ــ اخفاء شحنات هذه الاصناف ، ولا تعتبر تغطيتنا للاصناف الصغيرة مثل الطائرات الخفيفة ، والهليكوبتر والعربات المدرعة ، والصواريخ على نفس القدر من الكمال ، ولكنها على أية حال تغطية تكفى لاعطاء صورة أساسية دقيقة للتجارة فى هذه الاسلحة ٠

تعتبر المعلومات الخاصة بكميات الاسلحة الاخرى ــ وبخاصة الاسلحة الصغيرة ــ غير كاملة ولا يعتمد عليها ، وحتى لو أمكننا ايجاد أنواع الاسلحة الصغيرة ، التى تملكها الدول المختلفة لكان من العسير علينا ، أن نتوصل الى أعداد هذه الاسلحة وتواريخ تسليمها ، والدول التى تم شراؤها منها ٠ فالاسلحة الصغيرة غالبا ما تكون سلاسل انتاجها طويلة ، وغالبا ما تنتقل من يد لاخرى أكثر من مرة ، وغالبا ما تسلك طرقا معقدة ، الى أن تبلغ المكان المقصود ، ولهذا السبب ، قصرنا الجداول على شحنات الاسلحة الرئيسية ، ومع هذا أدرجنا بالسجل كميات من الاسلحة الصغيرة وغيرها من المعدات حيثما توفرت لنا المعلومات التى يمكن الاعتماد عليها لعام ١٩٦٨ ٠

تتضمن الجداول قطع غيار الطائرات ومعداتها والمعدات الارضية الخاصة بالصواريخ ، ولكن هذه الجداول لا تتضمن مجموعة كاملة من المعدات ، التى قد تلزم للحصول على نظام تسليح معين ٠ فعلى سبيل المثال نجد أن الدولة التى تشترى سربا من المقاتلات ستحتاج ــ فضلا عن قطع غيار الطائرة ومعدات الطائرة ذاتها ــ الحصول على أنواع مختلفة من الذخيرة للطائرة ، وعلى نظام رادارى للتعقب والانذار ، فضلا عن معدات أرضية وتسهيلات للاصلاح والصيانة وتدريب للطيارين والفنيين ٠٠ ألخ ٠

وبالتالى فقد تبدو الأرقام الواردة فى الجداول منخفضة نسبيا ، اذا قورنت ــ على سبيل المثال ــ بأرقام منح الولايات المتحدة ومبيعاتها ٠ وتجد القوات الجوية ، فى عدد من الدول ، مسئولة عن بعض وسائل النقل المدنى فى الدولة ، وعن تدريب الطيارين المدنيين ، وينطبق هذا الوضع بصفة خاصة على

الكثير من دول أمريكا الجنوبية ، فالقوات الجوية البرازيلية ــ على سبيل المثال ــ تتولى النقل الى المناطق النائية التى لا تعمل فيها خطوط طيران مدنية ، كما أنها مسئولة عن مسح قطاع ضخم من أراضى البرازيل الشاسعة المجهولة وقد قامت الأرجنتين والبرازيل فى ١٩٦٨ بشراء طائرات نقل عسكرية ثقيلة ومن المحتمل أن تتولى المهام المدنية ، ولقد تضمن اعادة تنظيم السلاح الجوى الأرجنتينى مؤخرا توسيع نطاق لواء النقل الجوى ، الذى سيتولى مهاما ، كانت نؤديها من قبل وزارتا الأشغال العمومية والزراعة ، والخطوط الجوية ديل استادو ، التى كانت تسير خطوطا داخلية معينة • وكان المبدأ العام لادراج أو استبعاد الطائرات من جداول تجارة الاسلحة ، هو ادراج كل الطائرات الموردة الى القوات المسلحة للدول المعنية ، الا عند معرفة أن هذه الطائرات تستخدم لاغراض مدنية ، ومع هذا لم يكن ذلك معروفا فى غالبية الاحيان ، ويجب أن نضع فى اعتبارنا عند دراسة السجل أنه يمكن استخدام طائرات النقل والتدريب لاغراض مدنية ، ومن ناحية أخرى يمكن استخدام معظم طائرات التدريب ــ بعد تجهيزها ــ لعمليات قمع التمرد دون صعوبة كبيرة ، فالطائرة «MF I-9» التى يستخدمها الطيارون السويديون فى بيافرا لعمليات القصف هى أصلا طائرات تدريب أولى ، وتستخدم القوات الملكية فى لاوس طائرات التدريب ب ٢٨ فى العمليات ضد ثوار الباثت لاو •

وعندما تتوفر معلومات ، بأن طائرة تدريب معينة ، تم شراؤها خصيصا لمهام قمع التمرد ، يشار الى ذلك فى السجل فى عامود التعليقات •

وقد أدرج انتاج الاسلحة ــ سواء كان مشتركا أو بترخيص ــ فى الجداول والسجل • ويظهر السجل فى عامود « الموردين » كلتا الدولتين المشتركتين فى الانتاج •

(ب) الدول :

الدول التى تغطيها الجداول والسجل هى الدول غير المنتجة للسلاح • وبالرغم من أن كثيرا من الدول المذكورة لديها صناعات دفاعية محلية ، الا أن

هذه الدول ما زالت تعتمد بدرجة كبيرة ، على الواردات لتغطية مطالبها الدفاعية ، وهناك دولتان ــ جنوب أفريقيا ، واسرائيل ــ تقتربان بسرعة من الاكتفاء الذاتى.

تظهر فيتنام ــ الشمالية والجنوبية ــ منفصلة فى جداول واردات الأسلحة الرئيسية ، كما أن الاجماليات تستبعد فيتنام • وقد استبعدت فيتنام الشمالية والجنوبية ، من جدول صادرات الاسلحة الرئيسية بواسطة الموردين • وفيما يتعلق بشحنات الاسلحة التى تقدمها الولايات المتحدة لفيتنام ، لم تدرج بالجداول سوى الاسلحة الرئيسية الموردة الى فيتنام الجنوبية ، وقد ذكرت كتجارة للاسلحة ، أما الاسلحة المقدمة الى القوات الامريكية هناك فلا تظهر فى الجداول • وحيث أن الولايات المتحدة تتدخل بصورة مباشرة فى هذا الصراع ، بينما يقتصر دور الاتحاد السوفييتى على مجرد امداد فيتنام الشمالية بالسلاح ، فان أية مقارنة بين شحنات الاسلحة التى تقدمها الدولتان العظميان لكلا الجانبين ، لن تكون مقارنة سليمة • ان تكاليف التدخل الامريكى ــ الذى يصل حول ٢٥ بليون دولار ــ تفوق بكثير كل تجارة الاسلحة الرئيسية المدرجة فى الجداول •

المناطق المدرجة فى الجداول هى كما يلى :

الشرق الأقصى :

يشمل كل الدول الواقعة شرقى الباكستان ، ما عدا الصين واليابان ، وتظهر فيتنام منفصلة •

الشرق الأوسط :

يشمل أبو ظبى ، والبحرين ، وايران ، والعراق ، واسرائيل ، والأردن ، والكويت ، ولبنان ، ومسقط وعمان ، والعربية السعودية ، واليمن الجنوبية ، وسوريا ، والجمهورية العربية المتحدة ، واليمن •

شمال أفريقيا :

الجزائر ، ليبيا ، مراكش ، تونس •

افريقيا جنوب الصحارى :

تشمل بقية أفريقيا عدا جنوب أفريقيا التى تظهر منفصلة ٠

شبه الجزيرة الهندية :

أفغانستان ، سيلان ، الهند ، الباكستان ٠

أمريكا الوسطى :

تشمل كل الدول من بنما شمالا حتى الولايات المتحدة ٠

أوروبا :

لم تذكر فى الجدول سوى اليونان وتركيا ٠ ويذكر السجل البرتغال أيضا لأن حصول البرتغال على السلاح أمر هام لمناقشة تجارة الأسلحة مع أفريقيا ٠

وتذكر الجداول شحنات الاسلحة المقدمة للمستعمرات والدول غير المستقلة عندما تكون لها قوات مسلحة منفصلة عن قوات الدولة المحتلة ــ على سبيل المثال ــ روديسيا وماليزيا أثناء الخمسينات ٠

الجداول :

قد يكون هناك تهويل طفيف فى أرقام السنوات الأخيرة ، وهذا يرجع الى زيادة المعلومات ، وقد يكون هذا التهويل مسئولا عن حوالى ١٠٪ من الاجمالى وليس أكثر من ذلك ، وهو يرتبط أساسا بالأصناف الصغيرة ــ الهليكوبتر ، والطائرات الخفيفة ، والمركبات الحربية الرخيصة ــ التى تعتبر قيمتها منخفضة اذا قورنت بالدبابات الثقيلة والمقاتلات ٠ وتقوم تقديرات السفن أساسا على مصدر واحد هو « السفن الحربية » تأليف جين(١) ٠ وكانت هناك مبيعات ضئيلة من الصواريخ فى السنوات الأولى ٠

---

(١) لندن : الناشر هو سامبسون لو و مارستون ــ يصدر سنويا ٠

لكى نحصل على احصاءات اجمالية لتجارة الأسلحة الرئيسية كان لا بد أن نوفق أولا بين البيانات المتضاربة ، وأن نقدر أعداد الأسلحة وأنواعها وتواريخ تسليمها عندما لا تتوفر معلومات عن هذه النواحى ، وبعد ذلك نقوم عمليات البيع الفردية ٠

(أ) التوفيق والتقدير :

هناك صعوبة ضئيلة فى الحصول على معلومات غير متضاربة يعتمد عليها حول مشتريات السفن الحربية وطائرات القتال والدبابات الثقيلة ٠ وهذه الأصناف ــ من حيث القيمة ــ تمثل حوالى ٨٠٪ من اجمالى مشتريات الأسلحة ٠ أما مشكلتى التوفيق والتقدير فتتعلقان أساسا بالدبابات الخفيفة وغيرها من المركبات القتالية والصواريخ والطائرات الخفيفة والهيلكوبتر ٠ كنا بقدر الامكان ــ فى حالة وجود تضارب فى المعلومات ــ نتخذ قرارنا على أساس خبرتنا من حيث صدق المصادر المختلفة ٠ كانت المشكلة الرئيسية بالنسبة للدبابات ــ غير الثقيلة ــ تتمثل فى نقص مصادر المعلومات ، أما فى بعض الدول التى تنشر معلومات طيبة عن قواتها المسلحة ــ مثل الهند ، والباكستان ، والجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ــ فقد كانت المعلومات المتوفرة حول مشتريات مركبات القتال المدرعة طيبة نسبيا ٠ وهذه الدول هى دول العالم الثالث ، التى تعتبر المستورد الرئيسى للدبابات الثقيلة وبالنسبة لبعض الدول (التى تستورد غالبا دبابات خفيفة وعربات مدرعة) لا تتوفر معلومات الا عن الأنواع التى تملكها الدولة وأعداد الكتائب والفرق المدرعة فيها ، ولقد وضعنا فى اعتبارنا ــ عند تقدير تواريخ واعداد مشتريات الدبابات تواريخ انتاج أنواع معينة ، أو ــ فى حالة المعدات المستعملة ــ تواريخ استبدال هذا النوع فى البلد المورد ، وتواريخ اتفاقيات المعونة أو البيع أو غير ذلك ، من الروابط السياسية والدبلوماسية التى تربط بين الدول الموردة والدول المستقبلة ، وتواريخ أول أنباء عن وجود هذه الأنواع ، وعدد الدبابات والعربات المدرعة وناقلات الجند المدرعة ، فى الكتيبة المدرعة أو الفرقة المدرعة ٠ وعندما لم تتوفر لدينا معلومات عن النواحى الأخيرة ، كنا نفترض أن حجم الكتيبة أو الفرقة واحد ، فى الدولة المستقبلة والدولة الموردة ، أو أن حجم الكتيبة أو الفرقة ــ فى حالة المستعمرات السابقة ــ هو نفس حجمها لدى الدولة التى كانت تحتل هذه المستعمرة ٠

وقد اتبعنا أسلوبا مشابها فى الخروج بتقديرات عن الطائرات الخفيفة ـ أى طائرات الهليكوبتر ، والتدريب والاتصال ، والنقل الخفيف ٠

وكنا فى هذه الحالة نضع فى اعتبارنا حجم الأسراب ومستلزمات القوات الجوية ، من طائرات قتال وغير ذلك من الأنواع ٠

أما المشكلات الخاصة بالصواريخ فهى تختلف بعض الشىء ٠ اذ بمجرد أن نعرف أن دولة تملك صاروخا معينا ، فمن السهل أن نحدد تاريخ التسليم ، وعادة ما تكون الفترة بين أول تاريخ للانتاج وتاريخ نشر معلومات عن الصاروخ فترة محدودة ٠ وتتمثل المشكلة الرئيسية فى تقدير أعداد الصواريخ اذ عادة ما تكون صغيرة ومن السهل اخفاؤها ٠ وتقوم التقديرات الخاصة بالصواريخ التى تطلق من الدبابات والسفن أو الطائرات ، على أساس أعداد الدبابات والسفن والطائرات التى تملكها الدولة ، والقادرة على اطلاق صاروخ معين ، أما الصواريخ الأخرى فهى غالبا ما تكون مضادة للدبابات أو الطائرات ، ويلاحظ أن الصواريخ المضادة للطائرات مثل الصاروخ «VISOVK» (ويعرف فى الغرب باسم جايد لاين) والصاروخ هوك والصاروخ بلدهاوند ـ تستحوذ على اهتمام ضخم ، وبالتالى عادة ما تتوفر معلومات طيبة عن أعداد مواقع الصواريخ وأجهزة الاطلاق ، بل والصواريخ ذاتها ٠ وتعطينا معلوماتنا الخاصة أن هناك قلة من الدول ـ هى التى تملك صواريخ مضادة للدبابات وتتوفر لدينا معلومات معقولة عن هذه الدول ٠

(ب) التقويم :

يتمثل الغرض من تقويم كل البنود فى وحدة مشتركة ، فى أن نتمكن من قياس التغيرات فى اجمالى انسياب الأسلحة والاطار الجغرافى لهذا الانسياب ٠ هناك عدة طرق للتقويم ، والطريقتان الواضحتان هما طريقة القيمة العسكرية ، وطريقة القيمة النقدية ٠ وعموما لا يمكن قياس القيمة العسكرية ، لأنها تعتمد على الظروف التى تستخدم فيها الأسلحة ، أما القيمة النقدية فتقيس شيئا دقيقا نسبيا ، وذا دلالة فى حد ذاته ، اذ تقيس كمية الموارد المستخدمة ٠

وبالتالى فلقد استخدمنا الطريقة الثانية ، وقد لا تتمشى القيم النقدية المختارة مع الأسعار الفعلية المدفوعة ، فالأسعار الفعلية المدفوعة تختلف بدرجة كبيرة وفقا لطرق التثمين المختلفة ولأطوال سلاسل الانتاج وللشروط الواردة فى كل صفقة على حدة ٠

ولقد حاولنا وضع قائمة الاسعار المقارنة على أساس الاسعار الفعلية ، وعلى أســاس أمور مثل الوزن ودرجة التعقيــد ، وكانت هذه الاسس تختلف بالنسبة لكل من أنواع الأسلحة الاربعة : السفن ، الطائرات ، الصــواريخ ، مركبات القتال المدرعة ٠

وثمة نتيجة لطريقة التقويم هذه ، وهى أن تقديراتنا لصادرات الأسلحة السوفييتية أعلى من الأسعار الواردة فى مصادرهم ٠ ولهذا السبب ، نجد أن أرقامنا الخاصة بكميات الأسلحة الرئيسية الموردة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى أكثر قربا من احصاءات أخرى ، تقارن كميات الأسلحة الموردة من هذين البلدين ٠ وهناك سبب آخر للاختلاف الضئيل بين هذين البلدين فى أرقامنا ٠ وهو أن صادرات الأسلحة السوفييتية الى الدول النامية ، تشمل قدرا صغيرا من الاسلحة الصغيرة ، اذا ما قورنت بصادرات الولايات المتحدة ، وبالتالى فان مقارنة اجمالى صادرات الاسلحة من الدولتين تختلف اختلافا بينا عن مقارنة صادرات الأسلحة الرئيسية وحدها ٠

السفن :

قسمت السفن الى احد عشر قسما(١) ٠ وقمنا بالنسبة لكل قسم بحساب سعر الطن على أساس سعر الدولار فى ١٩٦٨ ، يقوم الحساب على أساس الأسعار الفعلية فى ١٩٦٨ ٠ وافترضنا أيضا وجود عامل تحســين فنى يقدر بنســبة ٣ر٥٪ فى السنة ٠ وهذا يعنى أن سعر أية سفينة تم بناؤها فى ١٩٦٧ يقــل ٣ر٥٪ عن سعر سفينة مماثلة تم بناؤها فى ١٩٦٨ ٠ وليس لعامل التحسين

---

(١) هذه الأقسام هي :

١ ــ حاملات طائرات ٠

٢ ــ غواصات ٠ =

هذا أى اتصال بالتضخم العام للأسعار ، اذ يقصد به مجرد زيادة تطوير وتعقيد السفن ، أو بمعنى آخر « كفاءة أكثر » للسفينة •

وجزء كبير من السفن المباعة للدول المذكورة ، سفن مستعملة • وبالتالى كان من الضرورى أن نضع فى اعتبارنا انخفاض قيمة السفينة •

قمنا بالتالى بوضع مقياس بسيط لخفض القيمة على أساس طول حياة السفينة فى كل قسم من الأقسام الاحد عشر ، وبخصم قيمة استهلاك قدرها ١٪ • وهذا يعطى انخفاضا سريعا نسبيا فى قيمة السفينة فى السنوات القليلة الأولى من حياتها ، ولهذا السبب ، ولأسباب غيره ، نجد أن تصدير المملكة المتحدة للسفن الحربية ــ علما بأن المملكة المتحدة صدرت عديدا من السفن الجديدة ، الى الدول النامية ــ أعلى من حيث القيمة من تصدير السفن الحربية سواء من الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتى ، اللذين صدرا أعدادا ضخمة من السفن الحربية المستعملة •

الطائرات :

قمنا بمحاولة وضع سعر لكل نوع من أنواع الطائرات ، ويقوم هذا السعر فى نظرنا على عاملين • أولا يقوم على أساس السعر الفعلى واضعين فى الاعتبار

= ٣ ــ طرادات •
٤ ــ مدمرات : ١٣٠٠ طن فاكثر •
٥ ــ فرقاطات ، سفن حراسة وداورية : من ٦٠٠ ــ ١٣٠٠ طن •
٦ ــ قوارب الحراسة ، زوارق الطوربيد والزوارق المسلحة ••• الخ : من ٣٠٠ ــ ٥٥٠ طنا
٧ ــ قوارب الحراسة ، زوارق الطوربيد ، الزوارق المسلحة ••• الخ : من ١٠٠ ــ ٣٠٠ طن •
٨ ــ قوارب الحراسة ، زوارق الطوربيد ، الزوارق المسلحة ••• الخ دون ١٠٠ طن•
٩ ــ كاسحات الألغام •
١٠ ــ زارعات الألغام •
١١ ــ سفن وقطع الانزال ، سفن النقل ، سفن الامداد ، سفن المساحة ، سفن الوقود ، سفن القطر ••• الخ •

العوامل التى تسبب تقلب هذه الأسعار مثل طول مراحل الانتاج وشروط البيع أو المعونة ، والقطع المعاونة وقطع الغيار والمعدات الاضافية التى يتضمنها السعر .

واستخدمنا ثانيا سعر الكيلو ، للوزن الفارغ لأنواع الطائرات المختلفة(١) . وقسمت هذه الأقسام بصورة تقريبية الى طائرات قديمة التصميم وطائرات حديثة التصميم ، وأضفنا الى السعر نسبة مئوية معينة ، لقطع الغيار والمعدات لكل نوع من أنواع الطائرات الثلاث .

وتعتبر مشكلة انخفاض القيمة بالنسبة للطائرات أصعب منها بالنسبة للسفن ، فحياة الطائرة أقصر من حياة السفينة ، كما أن قيمة الاستهلاك تقترب من الصفر ، والمقياس البسيط لانخفاض القيمة يعطى انخفاضا سريعا فى السنوات الأولى ، تجدر الاشارة الى أن الكثير من الطائرات المستعملة المباعة ، فى هذه الفترة كانت جزءا من فترات انتاج طويلة ، وكان من المستحيل تقريبا اكتشاف تاريخ بناء الطائرة ومدى استخدامها ومدى تجديدها .

وطالما أن الطائرات المستعملة تمثل جزءا صغيرا نسبيا ، من اجمالى الطائرات المباعة(١) فقد قمنا بخصم ٥٠٪ من الثمن الأصلى لكل طائرة مستعملة .

---

(١) وهذه الأنواع هى :

(أ) طائرات القتال (المقاتلة والقاذفة) .

الأسرع من الصوت .

دون سرعة الصوت .

١ ـ التقليدية .

٢ ـ طائرات الاقلاع والهبوط القصيرين .

(ب) طائرات الهليكوبتر .

(ج) طائرات اخرى (نقل ، تدريب ... الخ) .

١ ـ ذات محرك مكبسى .

٢ ـ ذات محرك نفاث بضغط الهواء .

٣ ـ ذات محرك نفاث مروحى .

الدبابات :

قمنا بحساب أسعار منفصلة لكل مركبة قتال مدرعة ، وتقدم الأسعار على أساس نوع المركبة والتاريخ الذى استخدمت فيه لأول مرة • وأنواع الدبابات الخمس هى : دبابات المعركة الرئيسية ، الدبابات الخفيفة ، مدمر الدبابات ، العربة المدرعة ، ناقلة الجند المدرعة ، واتبعنا فى خفض القيمة نفس الحساب الذى اتبعناه بالنسبة للطائرات لأسباب مشابهة •

الصواريخ :

وهنا قمنا — مرة أخرى — بحساب سعر كل صاروخ على حدة • وتقوم الأسعار على أساس النوع ، تاريخ الانتاج ، المدى ، التوجيه • وهناك سبعة أنواع من الصواريخ : صواريخ المدفعية ، صواريخ مضادة للدبابات ، صواريخ أرض / أرض ، صواريخ أرض / جو ، صواريخ أرض / جو بعيدة المدى ، صواريخ أرض / جو قصيرة المدى ، صواريخ جو / جو • وقد وضعنا أسعارا منفصلة لكل من معدات الاطلاق والصواريخ •

الانتاج المشترك والانتاج بترخيص :

يتراوح الانتاج بترخيص بين التجميع والتصنيع الكامل ، وقد توفرت لدينا فى معظم الأحيان معلومات عن ذلك الجزء المستورد من السلاح ، وعن الجزء المنتج محليا ، ولكن الجداول تقتصر على ذكر الجزء المستورد من السلاح ، وللحصول على قيم الأسلحة المنتجة بمقتضى ترخيص كنا نأخذ نسبة مئوية من القيمة الاجمالية للسلاح تناظر ذلك الجزء المستورد منه • وفى الحالات القليلة التى لم تعرف فيها هذه النسبة كنا نفترض أنها تبلغ ٥٠٪ •

(ج) التقريب :

قربت كل الأرقام التى تتعدى ١٠ مليون دولار فى الجداول الرئيسية الى أقرب ١٠ ملايين دولار • أما الأرقام الأقل من ١٠ ملايين دولار فقد قربت الى

---

(١) نعتبر الطائرة جديدة ، ما لم تشر مصادرنا الى أنها مستعملة او ما لم تقدم هذه المصادر تاريخا للتسليم بعد اغلاق خط الانتاج ، وفي حالة عدم معرفتنا لوقت اعلان خط الانتاج كنا نعتبر تاريخ الاغلاق هو آخر تاريخ ظهرت فيه الطائرة فى كتاب جين « كل طائرات العالم » (لندن : سامسون لو مارستون وشركاه ، كتاب سنوى) •

أقرب ٥ ملايين دولار ، ونتيجة لان الحركة من عام لعام متذبذبة ، وتجعل من الصعب الوقوف على الاتجاه فى الأرقام السنوية ، قمنا بعرض متوسطات خمسية (لكل خمس سنوات) فى الجداول (وفى الرسوم البيانية فى الفصل الأول) • فالمتوسط الخمسى المذكور تحت عام ١٩٥٢ هو متوسط السنوات ١٩٥٠ الى ١٩٥٤ داخل ، والرقم المذكور تحت عام ١٩٥٣ هو المتوسط من ١٩٥١ الى ١٩٥٥ داخل ، وهكذا •

السجل :

أما بالنسبة للسجل فلم نقم بأية محاولة للتقدير فى حالة عدم توفر معلومات ولم نحاول التوفيق بين البيانات المتعارضة الواردة من مصادر لا يعتمد عليها ، وفى هذه الحالة كنا نضع نقطتين (••) اشارة الى عدم توفر المعلومات أو عدم كفايتها •

والسجل ليس مجرد بيان بالكميات المسلمة فى عام ١٩٦٨ ، اذ يتضمن الى جانب تلك الكميات ، بنودا تعرف باسم كميات مطلوبة أو كميات تحت الطلب ، وتوضح الأعمدة الأخيرة فى سجل المعلومات المتوفرة عن تواريخ الطلبيات أو الشحنات • وعندما لا يذكر السجل أية معلومات سواء عن تاريخ الطلبية أو تاريخ الشحنة فان هذا يعنى أن البند تحت الطلب • وعندما تكون الشحنات موزعة على عدد من السنوات ولا تعرف الكيفية التى وزعت بها على هذه السنوات ، تدرج الشحنة كلها فى السجل وتوضح فى أعمدة التسليم السنوات التى وزعت عليها الكمية ، كما يلى : ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨ رتبت هذه المعلومات على أساس المناطق •

مصطلحات :

- •• = المعلومات غير متوفرة •
- ــ = صفر أو أقل من ٢٫٥ مليون دولار •
- ( ) = عدم التأكد من تاريخ الطلبية أو شخصية المورد •
- + = عندما تضاف + الى رقم ما فهذا يعنى على الأقل الرقم المذكور او قد يكون أكثر منه •
- ـ ١٩٦٨ = ١٩٦٨ والسنوات التالية لها •

الجدول ١ (ج) ١ ـ قيم واردات الأسلحة الرئيسية حسب مناطق معينة : ١٩٥٠ ـ ١٩٦٨(١)

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968
380	160	110	30	20	100	90	160	80	80	50
170	160	140	90	70	80	90	100	90		
240	220	100	120	240	230	190	260	220	430	640
210	180	180	180	180	210	230	270	350		
—	5	5	20	20	20	10	70	40	40	30
5	5	10	10	10	30	30	40	40		
—	30	30	20	30	50	30	70	30	40	30
10	20	20	30	30	40	40	40	40		
10	10	—	—	10	70	20	100	130	70	70
20	10	5	20	20	40	70	80	80		
340	130	190	190	150	140	60	80	170	160	200
190	200	200	160	150	130	120	120	140		
350	410	370	120	200	190	230	140	250	90	70
280	270	290	260	220	180	200	180	150		
10	10	40	100	150	20	20	10	10	—	—
20	30	60	60	70	60	40	10	10		
140	40	100	100	60	30	20	60	80	—	100
100	100	90	70	60	50	50	50	60		
1 470	**1 000**	**930**	**700**	**880**	**860**	**680**	**950**	**1 020**	**950**	**1 200**
990	**980**	**1 000**	**880**	**800**	**810**	**880**	**890**	**960**		
30	5	20	120	120	40	30	50	270	530	470
10	40	60	60	70	70	100	180	270		
1 510	**1 010**	**950**	**820**	**1 000**	**890**	**710**	**1 000**	**1 300**	**1 480**	**1 670**
1 000	**1 020**	**1 060**	**940**	**870**	**880**	**980**	**1 070**	**1 230**		

(١) الأرقام مقربة الى أقرب عشرة ، عدا الأرقام التى دون العشرة فهى تقرب الى اقرب خمسة • وقد لا يكون الاجمالى مساويا لمجموع البنود نتيجة لهذا التقريب •

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بأسعار عام ١٩٦٨ الثابتة

أ = الأرقام السنوية ، ب = المتوسطات الخمسية

		1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957
Greece & Turkey	A	20	20	10	80	150	210	80	110
	B			60	100	110	130	190	190
Middle East	A	20	40	20	90	80	150	280	220
	B			50	80	120	160	190	220
North Africa	A	—	—	—	—	—	—	20	5
	B								
Sub-Saharan Africa	A	—	—	5	5	5	10	10	—
	B			5	5	5	5	5	10
South Africa	A	5	20	30	10	10	10	40	10
	B			20	20	20	20	20	20
Indian Sub-continent	A	40	20	20	80	100	80	100	180
	B			50	60	70	100	160	160
Far East excl. Viet-Nam	A	90	150	120	60	90	110	150	110
	B			100	100	100	100	160	230
Central America	A	—	5	30	10	5	20	20	5
	B			10	10	20	10	10	10
South America	A	40	100	30	110	120	130	80	140
	B			80	100	90	120	120	110
Total excl. Viet-Nam	A	220	350	260	440	560	720	770	780
	B			370	470	550	650	860	950
Viet-Nam, North & South	A	—	—	—	—	10	10	5	5
	B							10	10
Total	A	220	350	260	440	570	730	780	780
	B			370	470	550	650	870	960

المصدر : المعهد السويدى الدولى لأبحاث السلام «SIPRI» : أوراق العمل الخاصة بمبيعات الأسلحة ١٩٥٠ ـ ١٩٦٨ (لم تنشر) .

الجـدول ١ (ج) ٢ ـ قيم صـادرات الأسـلحة الرئيسية من الدول الموردة الرئيسية الى المناطق المدرجة فى الجدول ١ (ج) ١ ـ من ١٩٥٠ الى (أ) ، (ب)

1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968
800	420	510	160	160	350	290	500	270	210	290
470	450	410	320	290	290	310	330	310		
140	110	160	280	540	250	170	180	370	500	380
130	160	240	270	280	280	300	290	320		
230	140	140	180	70	70	70	130	130	110	210
170	170	150	120	110	100	100	100	130		
110	40	20	30	60	110	80	30	120	70	220
70	50	50	50	60	60	80	80	100		
5	50	5	10	—	10	10	20	5	5	40
20	20	10	20	5	10	10	10	20		
20	—	10	—	—	10	10	5	10	10	30
20	10	5	5	5	5	10	10	10		
80	70	50	—	—	—	—	40	10	10	10
	40	40	20	10	5	10	10	10		
10	20	20	10	5	10	20	10	80	10	5
10	10	10	20	20	10	30	30	30		
5	120	5	—	5	10	5	—	5	5	—
30	30	30	30	5	5	5	5	5		
10	—	—	10	20	20	5	10	5	10	5
5	5	10	10	10	10	10	10	5		
30		—	—	—	—	—	—	—	—	—
10	5	5	—	—	—	—	—	—		
40	40	5	10	10	—	10	30	20	5	10
20	20	20	10	10	10	20	10	10		
1 470	**1 000**	**930**	**700**	**880**	**860**	**680**	**950**	**1 020**	**950**	**1 200**
990	**980**	**1 000**	**880**	**800**	**810**	**880**	**890**	**960**		

(١) عدا فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

(٢) الأرقام مقربة الى أقرب عشرة ، عدا الأرقام التى دون العشرة فهى تقرب الى اقرب خمسة وقد لا يكون الاجمالى مساويا لمجموع البنود نتيجة لهذا التقريب .

الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية بالأسعار الثابتة لعام ١٩٦٨

أ = الأرقام السنوية ، ب = معدل غير ثابت لخمس سنوات

		1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	195[illegible]
USA	A	60	190	160	220	300	330	280	36[illegible]
	B			190	240	260	300	410	44[illegible]
USSR	A	40	60	30	10	5	50	100	14[illegible]
	B			30	30	40	60	90	11[illegible]
UK	A	70	40	40	150	110	120	160	16[illegible]
	B			80	90	120	140	160	16[illegible]
France	A	—	—	—	30	50	30	100	6[illegible]
	B			20	20	40	50	70	7[illegible]
Canada	A	20	10	—	—	70	70	30	[illegible]
	B			20	30	30	30	30	3[illegible]
Italy	A	—	40	5	5	5	5	20	2[illegible]
	B			10	10	10	10	10	1[illegible]
China	A	—	—	—	—	—	—	—	—
	B								
Germany, West	A	—	—	—	—	—	10	10	[illegible]
	B						5	5	1[illegible]
Czechoslovakia	A	—	—	—	—	—	30	40	—
	B								4[illegible]
Japan	A	—	—	—	—	20	—	5	[illegible]
	B						5	10	[illegible]
Sweden	A	—	—	—	5	—	5	5	—
	B				5	5	5	10	1[illegible]
All other	A	30	10	30	20	5	70	5	2[illegible]
	B		20	20	30	30	20	30	3[illegible]
Total	**A**	**220**	**350**	**260**	**440**	**560**	**720**	**770**	**780**
	B			**370**	**470**	**550**	**650**	**860**	**950**

المصدر : المعهد السويدى الدولى لأبحاث السلام SIPRI : أوراق العمل الخاصة بمبيعات الأسلحة ١٩٥٠ ـ ١٩٦٨ (لم تنشر) .

١ (د) سجل تجارة الأسلحة : سجل للأسلحة الرئيسية المرسلة للدول النامية عــام ١٩٦٨

1D. *Arms Trade Register: register of major weapons transfers to developing countries, 1968*

Recipient	Supplier	Number	Item	Description	Comment	Date ordered	Date delivered
Middle East							
Abu Dhabi	UK	2	Britten-Norman Islander	STOL transport	Initial equipment of air support organization	..	1968
		15	Saladin	Amoured car	$1.2 mn approx.	(April 1968)	..
	(UK)	3	Fast patrol boat			..	1968
	Italy	6	Agusta-Bell 206A Jet Ranger	Helicopter		(April 1968)	1968: 2 1969: 4
Iran	USA	24	F-5A/B Freedom Fighter	Fighter		1967	1968
		2	Cessna 310L	Cabin monoplane	MAP	..	1968
		32	F-4D Phantom	Fighter	$80 mn for 16	(April 1967)	1968: 16 1969: 16
		..	Sparrow and Sidewinder missile	A-A	For Phantoms	(April 1967)	(1968)
		6	Kaman HH-43F Huskie	Helicopter		(Jan. 1968)	1968
		2	Patrol boat	Displacement: 85–107 t.	Being built under MAP	..	..
		2	Corvette	Displacement: 900–1 135 t.	MAP	..	1968: 1 1969: 1
	USSR	..	Armoured personnel carriers		$110 mn	Jan. 1967	1967–68
		..	Anti-aircraft weapons				
	UK	..	Seacat naval missile	S-A	On order	..	..
		4	Frigate, Vosper Mk5	Displacement: 1 200 t.	$37 mn	1966	..
		1	Hovercraft, S.R.N.-6, "Wellington class"	45 t.		(Dec. 1968)	..
	Italy	40	Agusta-Bell 205	Helicopter		(1968)	1969
Iraq	France	32	Mirage V	Fighter	$160 mn, 12 Mirages to be loaned as stop-gap. Some uncertainty whether agreement was finally concluded	Feb.–April 1968	1970
		16	Mirage IIIE	Fighter			
		2	Mirage IIIR	Reconnaissance			
		2	Mirage IIID	Trainer			
		70	AMX-30	Tank			
		100	Matra missile	A-A			
		70	Nord AS 30 missile	A-S			
		12	Alouette III	Helicopter		(March 1968)	(1968)
		8	Nord Atlas	Transport	Surplus	(May 1968)	(1968)
		70	Panhard AML-90	Armoured car		(1968)	..
	India	1	HS 748	Transport	Gift, Indian assembled	..	Feb. 1968

Israel	USA	73	A-4H Skyhawk	Fighter		(Feb. 1968:48) (Nov. 1968:25)	1968: 48 1969: 25
		48	F-4 Phantom	Fighter	$200 mn	Dec. 1968	1969–70
		..	Sparrow missile	A-A			
		..	Bullpup missile	A-S			
		128	Hawk missile	S-A		..	1968
	UK	18	Centurion	Tank	Ex-British	..	1968
		1	Submarine, T-class	Displacement: 1310 t.	Ex-British	..	1968
	France	7	SA 321 Super Frelon	Helicopter		..	1968
	France/Israel	..	MD-660 missile	SS	Developed by Dassult under contract from Israel; capable of carrying nuclear warhead. Two may have been delivered in 1968	(1968)	(1969)
	West Germany/ France	25	Fouga Magister	Trainer	Ex-Bundeswehr, supplied by France		1968
	Italy	20	Agusta-Bell 205	Helicopter		(Jan. 1968)	1968
	Japan	4	Patrol boat			..	1968: 3 1969: 1
Jordan	USA	18	F-104 Starfighter	Fighter	$100 mn, paid with credit from Saudi Arabia, Kuwait and Libya, option on further 18 F-104s	May 1968	1968–69
		100	M-47 Patton	Tank		March 1968	1968: 60 (1968: 40)
	UK	..	Tigercat missile	S-A	$14.4 mn, financed by Saudi Arabia	Mid-1968	1969
	UK/Nether-lands	26	HS Hunter	Fighter	11 UK-refurbished; to receive 15 from ex-Dutch stocks refurbished in UK	(1967)	1968: 11 Later: 15
	Saudi Arabia/ Kuwait	..	M-47 Patton	Tank		(Dec. 1968)	
		..	Centurion				
Kuwait	UK	12	BAC Lightning F-53	Fighter		Dec. 1966	1968–
		2	BAC Lightning T-55	Trainer			
		6	BAC 167	Trainer	$3.6 mn including spares, technical support, and maintenance training *in UK. To train pilots for Lightning*	(Oct. 1968)	1969
		50	Vickers 37 ton	Tank	$15–17.5 mn	May 1968	Before 1972
		2	Patrol boat	—	$500 000	Sept. 1966	1969
	Italy	6	Agusta-Bell 204B	Helicopter		..	1968–1969
Lebanon	France	12	Mirage III	Fighter/ground attack		1966	1968: 2 Later: 10

1D. Arms Trade Register. Continued

Recipient	Supplier	Number	Item	Description	Comment	Date ordered	Date delivered
Muscat and Oman	UK		BAC 167	Trainer/ground attack	$3.6 mn. For COIN	(May 1968)	(1968)
	(UK)	1	Douglas C-47	Transport	Converted in UK.	(Aug. 1968)	..
Saudi Arabia	USA	2	Lockheed Jet Star	Transport	For VIP transport	(Nov. 1968)	..
		14	Northrop Ventura AQM-38	Target drone	Held up in Germany, probably released	..	1968
	UK	34	BAC Lightning F-53	Fighter		Dec. 1965	1968–69
		6	BAC Lightning T-55	Trainer			
		22	Patrol boat			Jan 1968	1971
	France	220	Panhard AML-90	Armoured car	$96 mn	1968	1969
	Italy	24	Agusta-Bell 205 and 206A Jet ranger	Helicopter		(Jan. 1968)	1968–69
South Yemen	USSR	65	Military vehicles			..	1968
		4 000	Automatic and semi-automatic small arms			..	1968
	UK	8	BAC Jet Provost	Trainer		(Jan. 1968: 4)	1968–69
	Canada	6	DHC-2 Beaver	STOL transport		(1967)	1968
Syria	USSR	..	MiG-17	Fighter		..	1967–68
		40	MiG-21	Fighter		..	1968
United Arab Republic	USSR	50	Sukhoi Su-7	Fighter		..	1968
		125	MiG-21	Fighter		..	1967–68
		20	Short range missiles	S-S	Referred to in West as Frog-3, Styx	..	1968
		30	Medium range, land and naval missiles				
		250	T-54	Tank		..	1969
		250	T-55				
Yemen	USSR	(25)	MiG-21	Fighter	Gift	..	1968
			Il-18	Transport			
		..	Tanks and small arms, mortars, artillery, and aircraft parts		Reported airlifted from Egyptian airfields	..	1968

Africa							
Congo (Kinshasa)	Italy	17	Macchi MB326	Trainer	Probably military aid	(April 1968)	1969: 5 Later: 12
	China	4	Small patrol boat			..	1968
Ethiopia	UK	4	BAC Canberra	Bomber	Ex-RAF, refurbished	..	1968
Ivory Coast	France	1	Dassault Falcon	Transport		..	1968
	France/Belgium	1	Patrol boat	Displacement: 235 t.	Built by Franco-Belge	..	1968
Liberia	USA	1	Motor gunboat	Displacement: 100 t.	Being built under MAP	..	..
Libya	USA	10	F-5 Freedom Fighter	Fighter/reconnaissance		(1968)	1968: 5 1969: 5
	UK	..	Jet Provost	Trainer		(1967)	..
		..	Fighting vehicles		Armed with Swingfire	} (March 1968)	..
		..	Swingfire missile	Anti-tank			
		..	Rapier missile	} S-A	$240 mn; additional contract of $120 mn for development and training	April 1968	1969–70
		..	Thunderbird missile				
		1	Frigate Mk7	Displacement: 1 500 t.	$15 mn approx.	(March 1968)	1971
		1	Repair ship	*Displacement*: 2 500 t.	$10 mn+, including patrol boats (below)	(March 1968)	(1968)
		3	Patrol boat		Equipped with Nord SS-12	(March 1968)	1968–69
	France	..	Nord SS-12 missile	S-S	For patrol boats (above)	(March 1968)	1968–69
Morocco	West Germany/ France	24	Fouga Magister	Trainer	$4 mn, u.c.: $60 000 + $106 500 for spares and refurbishing by Sud-Potez. Ex-Luftwaffe	..	1968
	Italy	11	Agusta-Bell 204B	Helicopter		..	1968
	Czechoslovakia	80	T-54	Tank	$16 mn worth of arms, mostly tanks and field artillery, since mid-1967	..	1967–68
Nigeria	USSR	1	Il-28	Bomber }		..	1968
		8	MiG 15 and/or 17	Fighter			
		20	Jeeps and command cars				
	UK	2	Seaward defence boat, "Ford" class	Displacement: 120 t.		..	..
		..	Saladin	Armoured car }		..	1968
		..	Saracen	Armoured personnel carrier			

Recipient	Supplier	Number	Item	Description	Comment	Date ordered	Date delivered
	France	13	Panhard AML 60/90	Armoured car		1967	1968
	UAR	2	Il-28	Bomber		..	1968
	Algeria	1	Il-28	Bomber		..	1968
(Biafra	(France)	4	Alouette	Helicopter		..	1968)
Somalia	USSR	1+	Antonov An-24V	Transport		..	1968
South Africa	Italy/South Africa	300	Atlas-Macchi 326B	Trainer	Licenced production	(1966)	1967–
	France	16	Mirage IIIC	Fighter			
		3	Mirage IIIB	Reconnaissance		(1967)	..
		3	Mirage IIID	Trainer			
		9	Transall C160	Transport		..	1969
		..	Alouette III	Helicopter	To replace S-55	(Oct. 1968)	1968
		3	Submarine, "Daphne" class	Displacement: 850 t.	U.c. $11 mn	..	(1968)
	Italy	9	Piaggio P166	Transport		(July 1968)	1969
Sudan	UK	5	BAC 145	Trainer		..	1969: 3
	Switzerland	8	Pilatus Turbo Porter	Transport		(1967)	..
Togo	France	1	Patrol boat		On order	..	..
Uganda	USA	1	Bell 206A Jet Ranger	Helicopter		..	1968
	Israel	24	Fouga Magister	Trainer	Some may have come from France	..	1964–68
Zambia	UK	6	Provost	Trainer	Supplied by Target Towing Aircraft Ltd, ex-RAF piston-engined	..	(1968)
	Italy	..	Agusta-Bell 206A Jet Ranger	Helicopter		..	1968
		5	Agusta-Bell 205	Helicopter	$2.5 mn	(Nov. 1968)	..
		..	Equipment for new air base		$14.2 mn military aid. With capability for jet fighters	..	(1968)
Indian Subcontinent							
Afghanistan	USSR	1	Il-18	Transport		..	1968
India	USSR/India	..	MiG-21	Fighter	Licenced production. Up to Dec. 1968, 57 were produced	1963	1967–

		..	Small missiles	A-A	Licenced production, for use with MiG-21 (above). Referred to in West as Atoll	(1963)	..
	UK/India	27	HAL HS 748	Transport	Licenced production	1959	1968: 12 (Later: 15)
		66	Vijayanta	Tank	Licenced production	..	1965–68
	France/India	80	Alouette III	Helicopter	Licenced production	1963	1966–68
	USSR	100	Sukhoi SU-7	Fighter	$100 mn +, payable in rupees	April 1968	1968–70
		4	Submarine F-class	Displacement: 2000 t.		Aug. 1965	1968: 1 Later: 3
		6	Motor torpedo boat		Scheduled for transfer	..	..
		3	Escort destroyer, "Petya" class	Displacement: 1 050 t.		April 1968	1969–70
		2	Landing ship, "Polnochnyi" class	Displacement: 900–1 000 t.		..	1968
		1	Submarine tender		On order	..	..
		..	(T-54)	Tank		..	1968–70
	France	3	Submarine, "Daphne" class	Displacement: 850 t.		..	1969
	Canada	2	DHC-4A Caribou	STOL transport		(July 1968)	..
Pakistan	USSR	200	130 mm guns		75 lb. shell, 17 mile range, on order	..	..
	(UK)	1	Hovercraft, Hovermarine		Side-wall type	..	1968
	France	18	Mirage IIIEP	Fighter		(Feb. 1968)	1968: 6 Later: 18
		3	Mirage IIIRP	Reconnaissance			
		3	Mirage IIIDP	Trainer			
		..	Alouette III	Helicopter		1968	..
		3	Submarine, "Daphne" class	Displacement: 850 t.	Being built	1967	1969–70
	Italy	100	M-47 Patton	Tank	$3–4 mn, u.c.: $20 000 approx. German surplus, reconditioned in Italy	April 1968	..
	Belgium	3	TF-104G	Trainer	Version of Starfighter	..	1968
Far East							
Brunei	UK	3	Westland Whirlwind 3	Helicopter	On order	..	..
		1	Westland Wessex Series 50	Helicopter		(Jan. 1968)	1969
Burma	USA	..	Cessna T-37C	Trainer	MAP	..	(1968)
		12	Kaman HH-43B Huskie	Helicopter		..	1968
		(12)	F-86F Sabre	Fighter	MAP	..	1968
	Japan	..	Kawasaki-Vertol KV-107-11	Helicopter		..	1968
Cambodia	USSR		Infantry weapons, anti-aircraft guns, coastal defence installations, army vehicles, munitions, and spare parts		$6 mn	1967	1968

1D. Arms Trade Register. Continued

Recipient	Supplier	Number	Item	Description	Comment	Date ordered	Date delivered
	France	..	Sud Horizon	Light plane	For initial training	..	1968–69
	China	3	MiG-17	Fighter			
		4	Transport aircraft				
		4	Trainer			..	1968
		3	Patrol boat				
		..	Anti-aircraft guns		Several dozen		
Indonesia	USA	3	Lockheed Jet Star	Transport		..	1968
	France	..	Nord Entac 58 missile	Anti-tank		..	(1968)
Korea, S.	USA	18	F-4 Phantom	Fighter	$52 m	Feb. 1968	1969
		1	Hydrographic survey vessel	Displacement: 267 t.		..	1968
		2	Coastal minesweeper	Displacement: 320 t.	Being built under MAP	..	..
Malaysia	USA	10	Sikorsky S-61 A4	Helicopter		1967	Nov. 1967–69
	UK	14	Patrol boat	Displacement: 96 t.		1965	1966–68
		1	Frigate	Displacement: 1 600 t.	$10 mn approx.	Feb. 1966	1969
		2	HP Herald 401	Transport		..	1967–68
	France	5	Alouette III	Helicopter		(Dec. 1968)	..
	Canada	20	Canadair CL-41 Tutor	Trainer		..	1967–68
		9	DHC-4A Caribou	STOL transport	$8.5 mn; Canada provides $7.7 mn loan covering 90 per cent of purchase price	(May 1968)	1969
	New Zealand	2	HS Devon	Transport	Gift. Ex-RNZAF refurbished	..	1967–68
Philippines	USA	..	Missiles	A-S	Believed to be 3.5 in. and 2.75 in. rockets	..	1968
		2	Patrol boat		For ASW	(1968)	1969–70
Singapore	UK	16	BAC 167	Trainer/ground attack	$7 mn	(July 1968)	1969–
		10	HS Hunter	Fighter	To be supplied against payment.	(June 1968)	1970–
		10	HS Hunter	Trainer	Refurbished		
		2	Fast patrol boat	Displacement: 100 t.	$9.6 mn total value of 6, of which 4 will be built in Singapore by Vosper Thorneycroft	(June 1968)	1971
	France	4	Alouette III	Helicopter		(Nov. 1968)	1969

	New Zealand/ USA	8	Cessna 172	Cabin monoplane	To be used for training. Sold by Cessna subsidiary in N.Z. but will probably be delivered directly from the USA	(Dec. 1968)	1969
Taiwan	USA	1	Fleet minesweeper	Displacement: 650 t.	MAP. Ex-US	..	(1969)
		1	Frigate, "Bostwich" class	Displacement: 1 240 t.	MAP	..	(1969)
		1	Coastal minesweeper	Displacement: 335 t.	Being built	..	..
Thailand	USA	36+	Hawk missile	S-A		Jan. 1968	1969–70
	Canada	2	DHC-4A Caribou	STOL transport		(July 1968)	..
Viet-Nam, North	USSR	..	V750VK missile	S-A	Referred to in West as "Guideline"; mk 2 version	..	1965–
		..	Il-28	Light attack bomber	A small number	..	(1968)
		30–40	MiG	Fighter	Mainly MiG-17, but including several MiG-21	..	1968
		4	Motor gunboat, PT6			..	1968
Viet-Nam, South	USA	60	Cessna A-37	Ground attack	Gift. For COIN	..	1969
		(20–25)	F-5 Freedom Fighter	Fighter	1 squadron	(1967)	1968
		(16)	Fairchild C-1196 Packet	Transport	1 squadron	..	1968
		200 000	M-16 rifle			..	(1968–69)
Central America							
El Salvador	USA	1	DC-4M	Transport		..	1968
		6	F-51 Mustang	Fighter	$800 000+$700 000 for ground equipment	1967	1968
Jamaica	Canada	1	DHC-6 Twin Otter	STOL transport		1967	1968
South America							
Argentina	USA/Argentina	..	Cessna A-182	Cabin monoplane	Licenced production, 6 per month planned	1965	1968
	USA	4+	Bell UH-1D Iroquois	Helicopter	For COIN	(March 1968)	1968
		7	Bell Jet Ranger	Helicopter	$626 500	(March 1968)	..
		8	Hughes OH-6A	Helicopter		..	1968
		11	Aero Commander	Light aircraft	$1.5 mn	(May 1968)	1968: 4 Later: 7
		25	A-4B Skyhawk	Fighter	Refurbished. Held up since 1966 because of Viet-Nam shortages	Nov. 1965	..
	UK	6	Small minesweeper, "Ton" class	Displacement: 360 t.	Ex-British	(1967)	1968
	France	60	AMX-13	Tank	$10 mn. About 30 to be assembled locally	March 1968	1969

١ (د) سجل تجارة الأسلحة (تابع)

Recipient	Supplier	Number	Item	Description	Comment	Date ordered	Date delivered
	Canada	9	DHC-6 Twin Otter	STOL transport	$5 mn	(May 1968)	1968: 3 1969: 6
	Netherlands	8	Fokker F-27Mk 400M	Transport	$14.4 mn; to be financed by Netherlands Bank. Order changed from HS 748 because of UK meat ban. 2 Mk200 on loan	July 1968	1969
		1	Aircraft carrier	Displacement: 15 892 t.	$2.64 mn purchase price+$0.99 mn initial refurbishing cost	(Nov. 1968)	1969
	Italy	6	Macchi MB326K	Trainer	$3.5 mn, including spares. For Navy	(Sept. 1968)	1969
Bolivia	USA	12	Hughes 500M	Helicopter	U.c.: $75 800. For COIN	..	1968: 4 (1968: 8)
		10	F-51 Mustang	Fighter	MAP. Refurbished	..	1968
Switzerland		..	Automatic submachine guns			} (Jan. 1968)	..
		..	Armoured vehicle	Light amphibious			..
Brazil	USA	5	Lockheed C-130E Hercules	Transport	$15 mn	1968	1969
		11	Hughes 500	Helicopter	$978 375	(1967)	..
		7	Bell 206A Jet Ranger	Helicopter	3 for VIP transport, 4 for medical rescue	(March 1968)	1968: 2 (1968: 5)
		6	Bell UH-1D Iroquois	Helicopter		(March 1968)	1969
		4	Sikorsky SH-3D	Helicopter	For ASW	(Aug. 1968)	Oct. 1969–Jan. 1970
		25	Cessna T-37C	Trainer/ground attack	$6 mn. For COIN	(Aug. 1968)	Oct. 1969–March 1970
		5	Lockheed T-33	Trainer	MAP	..	1968
		..	Fairchild Hiller FH-1100	Helicopter	To replace Bell 47	..	..
		1	Destroyer, "Fletcher" class	Displacement: 2 100 t.	Ex-US, launched in 1943	..	1968
		2	Gunboat		Being built under MAP	..	..
	UK	6	DH 125	Transport	$3.6 mn approx.	(Feb. 1968)	..
		2	BAC 111	Transport		(Jan. 1968)	1968: 1 (1968: 1)
		4	Hovercraft N5		Part of $74.9 mn credit	(Sept. 1968)	..
	France	7	Fouga Magister CM-170-2	Trainer	Brazil will return 23 MS-760 Paris in exchange	(June 1968)	1968: 5 1969: 2
	Canada	24	DHC-5 Buffalo	Transport	First batch: $20 mn. Second batch: $30 mn including spares and support	(Nov. 1968)	1968: 12 Later: 12

	Japan	7	Mitsubishi MU-2	STOL transport		(Oct. 1968)	
Chile	UK	18	HS Hunter FGA-9	Fighter	$9.6 mn, u.c.: $456 000. Refurbished	(Nov. 1966)	1969
		3	HS Hunter T-7	Trainer			
		1	HS 748	Transport		1967	1968
Colombia	USA	2	Lockheed C-130E Hercules	Transport	$6 mn	April 1968	1968
		12	Hughes OH-6A	Helicopter		(1966)	1968: 4 1969: 8
		30	Cessna T-41D	Trainer	$3 mn+, MAP	(April 1968)	1969
		10	Cessna T-37C				
Ecuador	USA	1	Cessna 177 Cardinal	Cabin monoplane	For Navy, training and patrol	..	1968
		1	Cessna 320 Executive Skyknight	Cabin monoplane	For Navy, on order	..	..
Guyana	(USA)	2	Helio H-295 Courier	Light STOL monoplane	Initial equipment of newly formed Guyana defence force	..	1968
	(UK)	4	Patrol boat		Launched Feb. 1968	..	1968
Paraguay	Canada	1	DHC-6 Twin Otter	STOL transport	On order	..	..
Peru	USA	1	C-54	Transport	MAP	..	1968
		1	Gunboat	Displacement: 145.5 t.	Being built under MAP	..	..
	UK	6	BAC Canberra	Bomber	Refurbished	May 1968	..
	France	12	Mirage V	Fighter/ground attack	$20–25 mn over 7 or 8 years, u.c.: $1.2 mn	Dec. 1967	1968–
		2	Mirage VD				
		78	AMX-13	Tank		Dec. 1967	1969–70
	Canada	3	DHC-6 Twin Otter	STOL transport		1967	1968
Venezuela	Japan	1	Mitsubishi MU-2	STOL transport		(Oct. 1968)	..
Europe							
Greece	USA	5	F-104 Starfighter	Fighter	Under embargo April 1967–20 Oct. 1968 (The F-5's had been diverted to Taiwan. These, and the minesweepers, were reported to be supplied under MAP.)	(1963)	1969
		10	Lockheed T-33	Trainer		..	..
		30	F-5A/B Freedom Fighter	Fighter/reconnaissance		(1964)	..
		..	M-48 Patton	Tank		..	..
		2	Minesweeper			..	..
	West Germany	2	P-T boat	Displacement: 75–80 t. and 95–110 t.	From West German Navy, refitted in UK	..	1968
	Italy	6	Agusta-Bell 205A	Helicopter	$364 000	(Nov. 1968)	Jan.–March 1969
Portugal	USA	1	Destroyer escort	Displacement: 1 700 t.	MAP	..	1968

1D. Arms Trade Register. Continued

Recipient	Supplier	Number	Item	Description	Comment	Date ordered	Date delivered
	France	12	Alouette III	Helicopter	$3.15 mn. For COIN in Mozambique and Portuguese Guinea	Sep. 1968	..
		4	Frigate, "Nantes" class		For COIN in Portuguese Guinea	..	1968: 2 Later: 2
		4	Submarine, "Daphne" class	Displacement: 869 t.		(1964)	1968: 2 Later: 2
	West Germany	6	Corvettes		Construction delayed because of West German fears that they would be used in Portuguese colonies	..	..
Turkey	USA	25	F-102 Delta Dagger	Fighter	MAP, from surplus USAF stocks	..	Oct. 1968
		50	F-5 Freedom Fighter	Fighter		1967	1968: 25 1969: 25
		..	Bell OH-13	Helicopter		(1965)	1968
	West Germany	15	Siat 223 Flamingo	Basic trainer	Option on further 30	(July 1968)	..
	Italy	50	Agusta-Bell 206A	Helicopter	For Army and Police	July 1968	..

القسم الثانى

سباق التسلح التكنولوجى

٢ ـ (أ) برامج التجارب على الأسلحة النووية :

الأقواس هكذا « » تشير الى المصادر المدرجة فى صفحات المصادر كما أن الاختصار AEC يعنى طوال هذا القسم (اللجنة الأمريكية للطاقة الذرية) ٠

١ كيلو طن = ١٠٠٠ طن من مادة ت٠ن٠ت ٠

١ ميجا طن = مليون طن من مادة ت٠ن٠ت ٠

مقـدمة :

تنص الفقرتان الاستهلاليتان (لمعاهدة حظر اجراء التجارب على الأسلحة النووية ، فى الغلاف الجوى ، والفضاء الخارجى ، وتحت سطح الماء المشار اليها باسم « معاهدة موسكو » فى بقية هذا القسم) على ما يلى :

« نعلن أن الاسراع بانجاز اتفاقية بشأن نزع السلاح العام والكامل هو هدفنا الأسمى فى ظل رقابة دولية صارمة وفقا لأهداف الأمم المتحدة ، لوضع نهاية لسباق التسلح والقضاء على دافع انتاج ، وتجربة كل أنواع الأسلحة بما فيها الأسلحة النووية ٠

ونحن نسعى جاهدين لتحقيق وقف كل التفجيرات ، الناتجة عن تجارب الأسلحة النووية ، وقفا نهائيا ، مصممين على استمرار المفاوضات لتحقيق هذه الغاية ، ورغبة منا فى انهاء تلوث بيئة الانسان بالمواد المشعة » ٠

لقد استمرت فى الحقيقة برامج اجراء التجارب على الأسلحة النووية بواسطة الدولتين العظميين ، دون توقف منذ توقيع « معاهدة موسكو » ٠ ومن الواضح أن :

١ ـ العدد الاجمالى للتجارب غير متوفر علنا ٠

– ازدادت نتائج وضخامة التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض عدة أضعاف ٠

– من الممكن الآن – الى حد كبير – اجراء تجارب تحت سطح الأرض بأسلحة ومواد ، وأن هذه التجارب فعالة كتلك التى أجريت سلفا فى الغلاف الجوى ٠

– منذ « معاهدة موسكو » نتج عن بعض التجـارب مواد مشعة تخطت الحدود الدولية ٠

يفحص هذا القسم كلا من هذه النقاط ٠

ثمة نقطة يجب أن توضع فى الأذهان دائما ، وهى أن المعلومات المتوفرة عن برنامج التجارب على الأسلحة النووية ، وبالنسبة للولايات المتحدة ، أكثر بكثير من تلك المعلومات المتوفرة لدينا عن برنامج الاتحاد السوفييتى ٠

ملاحظة : – النقاط التالية تعتبر هامشا وتفسيرا للجدول ٢ أ ص ٣٢٧ ←

(أ) معاهدة الحظر الجزئى للتجارب (١٠ أكتوبر ١٩٦٣) ٠

(ب) هذه تجارب لتحديد أمن وسلامة الأسلحة النووية فى حالة وقوع حادث مصادفة ٠

(ج) يرمز الاختصـار للمعهـد السـويدى لأبحـاث الدفـاع القـومى (فورزفارتز فورسكننجسانستالت) ٠

(د) لا تتوفر معلومات رسمية عن الاتحاد السوفييتى ٠

(هـ) عندما يعطى مصدران رقمين مختلفين ، فاننا ناخذ بالرقم الأعلى ٠

(و) هذه تجارب أبلغ عنها المعهد السويدى لأبحاث الدفاع القومى وهى تجارب اجريت فى تواريخ غير محددة قبل عام ١٩٥٩ ٠

(ز) هذه تجارب أبلغت عنها لجنة الطاقة الذرية (AEC) على أنها تجارب أجريت بين سبتمبر ١٩٦١ ، ٢٠ اغسطس ١٩٦٣ ٠

(ع) الرقم يتضمن خمسة أجهزة استخدمت كل منها على حدة فى نفس التجربة (المشروع بوجى) ، ولقد اعتبرناها هنا خمس تجارب ٠

(ط) لجنة الطاقة الذرية ٠

الجدول ٢ أ ـ انفجارات تجارب الأسلحة النووية المبلغ عنها : ١٩٤٥ ـ ١٩٦٨

	USA											
	AEC[f]						USSR[d]					
	Test detection	Plow-share	Safety[b]	Weapon	Total	FOA[c]	AEC[f]	FOA[c]	UK	France	China	Total, all nations[e]
Pre-PTBT[a]												
1945				1	1	1						1
1946				2	2	2						2
1947				—	—	—						—
1948				3	3	3						3
1949				—	—	—	1	1				1
1950				—	—	—	—	—				—
1951				16	16	16	2	2				18
1952				10	10	10	—		1			11
1953				11	11	11	2	2	2			15
1954				6	6	6	1	2	—			8
1955				15	15	15	4	4	—			19
1956			1	13	14	14	7	8	6			28
1957			4	24	28	28	13	13	7			48
1958			14	52	66	66	25	27	5			98
Pre-1959								30				30
1959				—	—	—	—	—	—			—
1960				—	—	—	—	—	—	3		3
1961		1		8	9	9	31	32	—	1		42
1962		3		86	89	88	40	42	2	2		135
1963 (pre-10 Oct.)		1		16	17	17	—	—	—	1		18
15 Sept. 1961–20 Aug. 1963					23	23[g]						23
Total pre-PTBT		**5**	**19**	**263**	**310**	**309**	**126**	**163**	**23**	**7**		**503**
Annual rate of testing, pre-PTBT: 1951–1963					*24.4*			*12.8*				*39.6*
Post-PTBT												
1963 (post-10 Oct.)	1	1		7	9	8	—	—	—	1		10
1964	1	6		21	29	28	3	6	1	—	1	37
1965	1	1		24	27	27	4	9	1	2	1	40
1966	1	4		35	40	40	7	12	—	5	3	60
1967	—	3		25	28	28	4	13	—	3	2	46
1968	1	8[h]		28	37	37	6	9	—	5	1	52
Total, post-PTBT	**5**	**23**		**140**	**170**	**168**	**24**	**49**	**2**	**16**	**8**	**245**
Annual rate of testing, post-PTBT: 1963–1968					*32.0*			*9.2*				*46.2*
Total, all tests	**5**	**28**	**19**	**403**	**480**	**477**	**150**	**212**	**25**	**23**	**8**	**748**

الجدول ٢ أ/٢

انفجارات التجارب النووية المبلغ عنها ١٩٥٤ ـ ١٩٦٨ بواقع البيئة

	Air	Underwater	Underground	Total
USA	193	5	282	480
USSR	161	1	51	212
UK	21	0	4	25
France	14	0	9	23
China	8	0	0	8
Total	**397**	**6**	**346**	**749**

(١) المصدر : انظر مصادر الجداول ٠

عدد التجارب :

تبين الجداول ٢ أ/١ ، ٢ أ/٢ والرسم البيانى ٢ أ/١ المعلومات الهامة ، ولقد أدرج فيها كل التجارب التى أعلنت من قبل مصدر رسمى من ١٩٤٥ حتى ١٩٦٨ ٠

أعطى شبه اجمالى لما يلى :

١ ـ التجارب التى أجريت تحت سطح الأرض ، فى الجو ، وتحت سطح الماء ٠

٢ ـ السنوات التى سبقت معاهدة موسكو والتى تلتها ٠

٣ ـ عدد التجارب التى أجرتها الولايات المتحدة فى برنامج بلاوشير PLOWSHARE (الهندسة المدنية مع التجارب النووية) وبرنامج فيلا (الكشف عن الهزات الأرضية) ٠

يعتبر الجدول ٢ أ/٢ قائمة بمواقع التجارب التى أجرتها كل الدول النووية٠ أجريت قلة من التجارب قبل ١٩٥١ ، ففى ذلك العام بدأت الولايات المتحدة برنامجا ضخما ٠ (فى هذه الفترة كانت الولايات المتحدة تعيد النظر فى مخزونها

من الأسلحة النووية ، وتراجع سياستها النووية) • ولم يبد اهتمام الاتحاد السوفيتي باجراء التجارب ملحوظا حتى عام ١٩٥٦ •

لا يبدو أن معاهدة موسكو أحرزت نجاحا كبيرا فى خفض حجم التجارب على الأسلحة النووية ، اذ يبدو من البيانات المتوفرة ، أن المتوسط السنوى لعدد التجارب التى أجرتها كل الدول قبل « المعاهدة » — فى الفترة من نهاية ١٩٥٠ حتى ١٠ أكتوبر ١٩٦٣ — هو ٤٠ بينما بلغ المتوسط السنوى للتجارب ، منذ ابرام « المعاهدة » ٤٦ • وبمقارنة الفترة السابقة للمعاهدة بالفترة اللاحقة لها ، يتضح أن الولايات المتحدة رفعت المتوسط السنوى لعدد تجاربها من ٢٤ الى ٣٢ تجربة فى السنة ، ويتضح أن الاتحاد السوفيتى قد خفض العدد السنوى لتجاربه من ١٣ تجربة الى ٩ تجارب[١] •

الجدول ٢ أ/٣

تواريخ اول تفجيرات للتجارب النووية

	First nuclear test explosion	First full-scale thermo-nuclear test explosion	Time-lag
USA	16 July 1945	1 November 1952	7 years
USSR	23 September 1949	21 August 1953	4 years
UK	2 October 1952	15 May 1957	4½ years
France	13 October 1960	24 September 1968	8½ years
China	16 October 1964	17 June 1967	2½ years

المصدر : انظر مصادر الجداول •

(١) تعتبر المعلومات عن الاتحاد السوفييتى اقل دقة من المعلومات الخاصة بالولايات المتحدة ، بيد انه ليس هناك سبب ، يدعو الى افتراض ان نسبة التجارب التى تم تمييزها قبل حظر التجارب كانت اعلى من الفترة التى اعقبت الحظر •

الجدول ٢ أ/٤

مناطق التجارب : فى الماضي والحاضر

	مازالت تستخدم
الولايات المتحدة :	
١ ــ اينيويتوك أتول ــ الباسفيكى (أرض أمريكية حكر)	لا
٢ ــ نيكين أتول ــ الباسفيكى (أرض أمريكية حكر)	لا
٣ ــ جونسون أيلاند ــ الباسفيكى (أرض أمريكية حكر)	لا
٤ ــ كريسماس أيلاند ــ الباسفيكى (مستعمرة بريطانية)	لا
٥ ــ موقع تجارب نيفادا ــ يوكا فلاتس	نعم
٦ ــ موقع تجارب نيفادا ــ باهوتى ميسا	نعم
٧ ــ هوت كريك فالى (وادى الجدول الساخن) نيفادا	نعم
٨ ــ أمشيتكا أيلاند ــ ألاسكا	نعم
٩ ــ هاتسبرج ــ ميسيسبى	؟
١٠ ــ فارمنجتون ــ نيومكسيكو	؟
١١ ــ رايفل ــ كلورادو	؟
الاتحاد السوفيتى :(١)	
١ ــ سيمى بلاتنسك	نعم
٢ ــ نوفايا زمليا	نعم
فرنســا :	
١ ــ ريجان ــ الجزائر	لا
٢ ــ عين اكر ــ الجزائر	لا
٣ ــ مارورروا أتول ــ جنوب شرق تاهيتى	نعم
المملكة المتحدة :	
١ ــ جزر مونت بيللو ــ استراليا	لا
٢ ــ وومبرا ــ استراليا	لا
٣ ــ مارالينجا بروفنج جراوند ــ استراليا (أرض التجارب)	لا
٤ ــ كريسماس أيلاند ــ الباسفيكى (مستعمرة بريطانية)	لا
٥ ــ موقع تجارب نيفادا ــ الولايات المتحدة	نعم
الصين :	
١ ــ لوب نور	نعم

المصدر : أنظر مصادر الجداول .

(١) بالاضافة الى أن لجنة الطاقة الذرية تشير الى مواقع تذكرها تحت أسماء « موقع تجارب سيبريا » و « آسيا الوسطى » و « ارتيك » . وقد تشير هذه الأسماء فى بعض الأحيان الى « سيمى بلاتنسك » و « نوفايا زمليا » ، وفى احيان أخرى تشير الى مواقع غير هذه .

لا تعتبر المعلومات الواردة عن تجارب الأسلحة النووية شاملة بأى حال من الأحوال • فاللجنة الأمريكية للطاقة الذرية «AEC» تعلن بانتظام عن التجارب التى تجريها الولايات المتحدة ، ولكنها لا تعلن بالضرورة ــ وفقا لما تصرح به اللجنة الأمريكية للطاقة الذرية ذاتها ــ عن كل التجارب التى تجريها الولايات المتحدة • كما أن اللجنة الأمريكية للطاقة الذرية ، تعلن أيضا عن تجارب سوفيتية معينة ، وهى أيضا لا تعلن عن كل ما ينتمى الى علمها • (هذه هى سياسة اللجنة الأمريكية للطاقة الذرية قبل معاهدة موسكو وبعدها) • ومن المعروف أن الولايات المتحدة تحجم عن الكشف عن مدخل التعرف على أنظمة الرصد(١) •

ولا تعلن السلطات السوفيتية سواء عن التجارب السوفيتية أو عن تجارب أية دولة أخرى ، وتعلن الآن فرنسا عن تجاربها ، ولو أنها لم تكن تفعل ذلك قبل ١٩٦٦ ، عندما كانت تجرى التجـارب فى الجزائر • وتعلن الصين أيضـا عن تجاربها ، كما أن لجنة الطاقة الذرية تعلن عن التجارب الصينية ، وأعلنت بالفعل عن تجربة (٢٤ ديسمبر ١٩٦٧) لم تعلن عنها السلطات الصينية ، ومن ثم فان عدد التجارب المدرجة فى الجداول ١ ، ٢ منخفض ولا شك ، فالعدد الحقيقى يمكن أن يبلغ ضعف هذا العدد ، وتشير البنود التالية التى تنطوى على قرائن الى أعداد أكبر نسبيا من التجارب التى لم يعلن عنها :

١ ــ منذ معاهدة موسكو ، ومعهد الأبحاث السويدى للدفاع القومى ينشر كل عام ، حوالى ضعف التجارب السوفيتية ، التى تنشرها لجنة الطاقة الذرية الأمريكية • «١» ويصرح معهد الأبحاث السويدية للدفاع القومى ، أن مالا يقـل عن ٣٠ تفجيرا سوفيتيا فى الغلاف الجوى ، تمت قبل عام ١٩٥٩ هذا أكثر مما

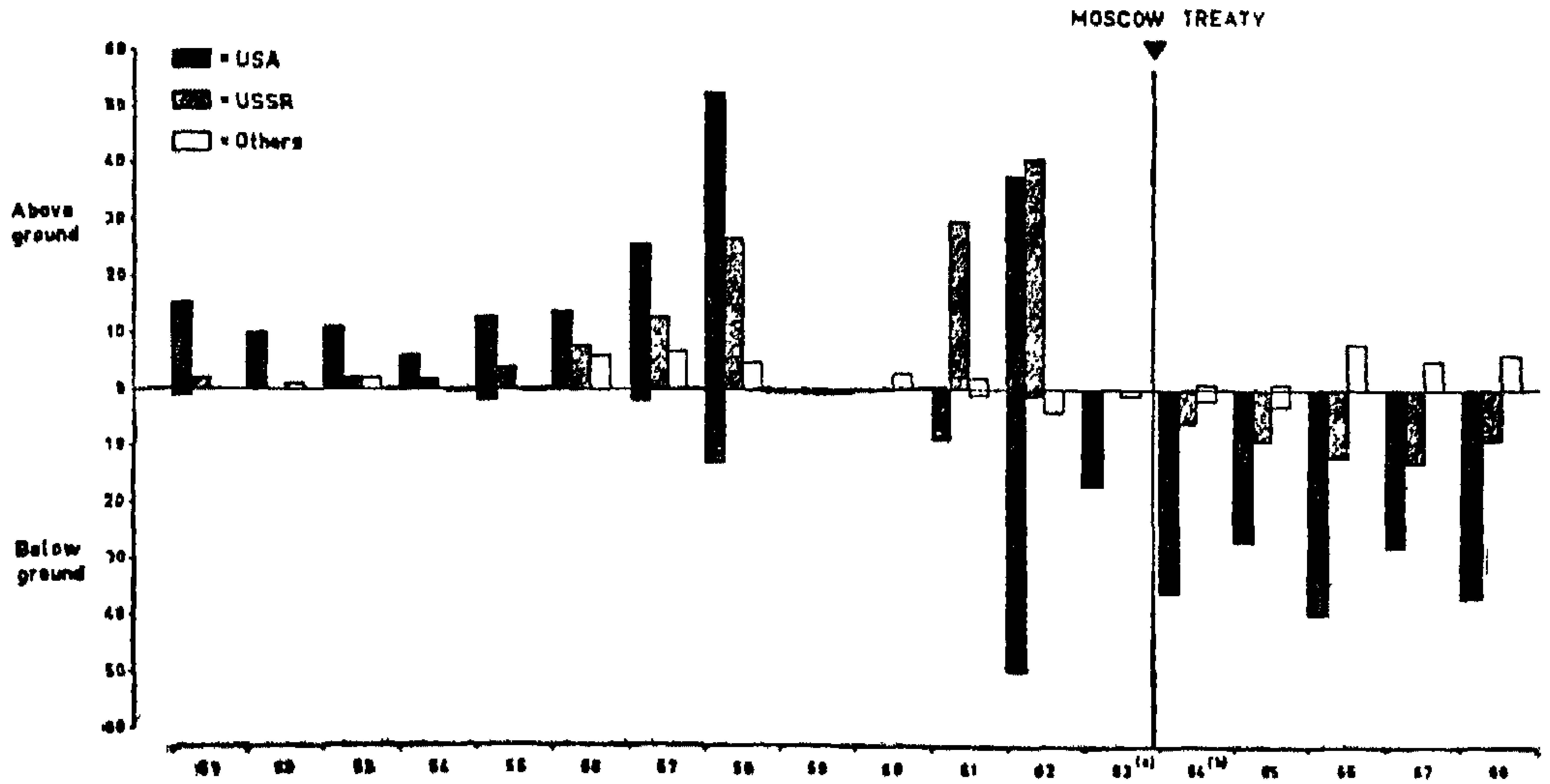
---

(١) عادة ما تخرج نشرات اللجنة الامريكية للطاقة الذرية حول التجارب التى يجريها الاتحاد السوفييتى بالصيغة التالية :

« سجلت الولايات المتحدة اليوم هزات أرضية نتجت عن تجربة نووية سوفييتية فى منطقة سيمى بلاتنسك • الهزات المرصودة تعادل تلك الهزات التى تنتج عن تجربة نووية فى المدى المتوسط المنخفض » •

الرسم البيانى ٢ أ/١

تجارب الأسلحة النووية ١٩٥١ ـ ١٩٦٨ (جـ)



المصدر : الجدول ٢ أ ـ ١ ٠

(أ) من اول يناير ١٩٦٣ الى ١٠ اكتوبر ١٩٦٣ ٠

(ب) من ١٠ اكتوبر ١٩٦٣ الى ٣١ ديسمبر ١٩٦٤ ٠

(جـ) التجارب التى ذكرت على أنها أجريت تحت سطح الأرض ، تتضمن ست تجارب، اجريت تحت سطح الماء : انظر الجدول ٢ أ ـ ١ ٠

أعلنته لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ٠ (ولقد تضمنت الجداول هذه التجارب التى لم تنشرها لجنة الطاقة الذرية الأمريكية) ٠

٢ ـ يفيد مصدر أمريكى ـ من الممكن أن يكون قد حصل على بيانات سرية ـ بأن « سلسلة التجارب الذرية السوفيتية فى ١٩٦١ ، ١٩٦٢ تضمنت أكثر من مائة تفجير ، كانت غالبيتها فى الغلاف الجوى » ٠ «٢» أفادت لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ، ومعهد الأبحاث السويدى للدفاع القومى ، أن هذه التجارب كانت ٧١ ، ٧٤ تجربة على التوالى ٠

٣ ـ تم البحث فيما نشرته مجلة المركز الدولى للهزات الأرضية فى ادنبره باسكوتلندا ، فى الفترة من ١٦ يناير الى ١٤ ابريل ١٩٦٤ · وأسفر البحث عن نشر ١٣ واقعة ، حدد مكانها بموقع نيفادا للتجارب وهذا يشير الى أنها تجارب أجرتها الولايات المتحدة ، وكانت لجنة الطاقة الذرية الأمريكية قد أعلنت عن خمس تجارب فقط خلال هذه الفترة ·

٤ ـ تشير صحيفتان الى عدد أكبر من التجارب ، التى تمت تحت سطح الأرض سرا والتى أجرتها فرنسا فى الجزائر :

« كان انفجار يوم السبت رسميا ، هو التجربة النووية رقم ١٦ ، ولكن ان أضفنا التجارب التى تمت سرا تحت سطح الأرض فى محطة تجارب الصحارى فى عين آكر ، والتى تبلغ حوالى ٢٥ تجربة ، فان هذا الانفجار قد يصبح الأربعين » · «٣» « فجرت فرنسا أول قنبلة ذرية لها فى ١٣ فبراير ١٩٦٠ فى الصحارى ، وتمت تجربة أربعة انفجارات فوق سطح الأرض ، وحوالى ٣٠ انفجارا تحت سطح الأرض فى الصحراء الغربية ، قبل اغلاق منطقة التجارب ، وتسليمها الى الحكومة الجزائرية » · «٤»

ونحن من جانبنا لم ندرج سوى ٢٣ تجربة فرنسية فى جداولنا ·

٥ ـ وتشير صحيفة بريطانية الى تجارب نووية بريطانية ، لم يعلن عنها · « أخطر المستر ويلسون منذ ثلاثة أسابيع ، مضت مجلس العموم أن البرهان على فعالية الرأس الذرى البريطانى ، يعتمد على العمل الذى قامت به معامل الأسلحة الذرية فى بريطانيا ، وعلى نتائج التجارب التى تجرى على القنابل الأمريكية ، ولكنه لم يذكر أية تجارب بريطانية عندئذ ، وكانت قد أجريت بعض هذه التجارب ولم تعلن عنها حكومة المحافظين » · «٥»

القوة التفجيرية للتجارب :

صرح المتحدثون الرسميون فى أحاديث أدلوا بها أمام مجلس الشيوخ الأمريكى فى ١٩٦٣ بأن خبرة وأسلوب وقدرة التجارب الأمريكية تحت سطح

الأرض ، أضخم بكثير من خبرة الاتحاد السوفيتي وأسلوبه وقدرته ، وتتطلب التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض وضع نفقات الأسلحة وتشغيلها على عمق ٣٠٠ ــ ٥٠٠ قدم من سطح الأرض • ومع هذا وبفضل ذكاء الانسان وجهود البحث القوية والتشغيل الفنى المتطور ، أصبح :

ــ أسهل مما كان متصورا اجراء تجارب ضخمة على الأسلحة النووية تحت سطح الأرض ، حتى ميجا طن واحد وأكثر •

ــ من الممكن الحصول على معلومات أكثر ، مما كان متوقعا من مثل هذه التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض •

وكلا هذين التطورين وما أعقبهما من تطورات فى تصميم السلاح النووى ، كانت كلها تستلزم بالطبع اجراء تجارب ، ظن العديدون أن معاهدة الحظر الجزئى ستحظرها ان لم تمنعها ، فعلى سبيل المثال أثناء مفاوضات حظر اجراء التجارب ، تردد على نطاق واسع أن فرض الحظر على التجارب التى تجرى فى الغلاف الجوى ، سيحظر ادخال المزيد من التطور على الرءوس النووية • وكتبت مجلة فنية تقول : « ان المسألة العسكرية التى تكمن وراء محادثات حظر التجارب النووية بين الشرق والغرب ، التى ستستأنف بعد فترة قصيرة ، هى ما اذا كان سيسمح للولايات المتحدة ، بزيادة القوة التفجيرية للرءوس النووية من طراز بولاريس ، وماينيوتمان. ويعتقد علماء الفيزياء ، أن القوة الناتجة عن التفجير ، يمكن أن تضاعف ، ولو أن هذا يتطلب المزيد من التجارب » • «٦»

واستمرت ضخامة التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض ، وزيادة قوتها التفجيرية فى الارتفاع ، حتى بلغت ٢ر١ ميجاطن أو ما يزيد ، فى تجارب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى • وعلى سبيل المثال ، كانت تجربة ٢ر١ ميجاطن النووية الحرارية ، التى أجرتها الولايات المتحدة فى ٢٦ ابريل ١٩٦٨ هى أضخم تجربة تجرى على الاطلاق تحت سطح الأرض (بما فيها التجارب التى كانت تجرى قبل معاهدة الحظر فى موقع التجارب ، التى تجرى تحت سطح

الأرض فى الباسفيكى) ، وأقوى تفجير تجريه للولايات المتحدة فى أى بيئة • « ٧ ، ٨ » ويبدو من المؤكد أن التجارب ستصبح أضخم «٩» • ولقد أشارت لجنة الطاقة الذرية الأمريكية الى أن التجارب المزمع اجراؤها ، فى هوت كريك فالى ، بصحراء نيفادا ، ستبلغ قوتها التفجيرية « عدة ميجاطن » وأن التفجيرات النووية فى أمشيتكا بألاسكا ، ستكون أضخم من ذلك • « ١١ ، ١٢ » • وباستخدام الأسلوب الذى يتبع عادة فى حساب قوة التفجيرات النووية ، نجد أن عمق الحفرتين اللتين تعاقدت عليهما لجنة الطاقة الذرية الأمريكية فى موقعى التجارب يشيران الى أنه كان من المقرر اجراء تجربة على قنبلة زنتها ٣ ميجاطن « ١٠ » • وتنبأت مصادر أخرى بأن انفجارا زنته ٣ ميجاطن ، سيكون داخل نطاق أمان موقع التجارب فى نيفادا ، وقد يكون هذا دليلا على المستويات المتوقعة • ان تحديد زنة الرأس النووى بثلاثة ميجاطن ، يمكن الولايات المتحدة من تجريب كل الرءوس الحربية تقريبا بغرض استخدامها فى الأسلحة الهجومية ، أو فى نظام الصواريخ المضادة للقذائف الصاروخية ، وكان السيناتور الأمريكى هنرى جاكسون(١) قد قال فى تصريحات « سيفجارد » السنوية ، بأن العديد من التجارب السوفيتية التى أجريت تحت سطح الأرض كانت قوتها التفجيرية أكبر من أى تجربة أجرتها الولايات المتحدة ، كما صرح المتحدث بلسان لجنة الطاقة الذرية الأمريكية بنفس الشىء •

وكان على لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ، لكى تجرى هذه التجارب الجديدة والضخمة أن تفتح موقعين جديدين للتجارب : اذ أن ضخامة التفجيرات ، جعلت الموقع القديم قريبا جدا من المناطق الآهلة بالسكان •

وقد قررت لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ووزارة الدفاع ، فى منتصف عام ١٩٦٦ أنه من الضرورى اكتساب قدرة ، على اجراء تجارب تحت سطح الأرض

---

(١) رئيس لجنة سيفجارد الفرعية النووية التابعة للجنة مجلس الشيوخ الامريكى الخاصة بالقوات المسلحة ، ورئيس اللجنة الفرعية للتطبيقات العسكرية التابعة للجنة المشتركة الخاصة بالطاقة الذرية •

ذات قوة تفجيرية عالية أضخم مما كان مقررا للموقع القومى النووى للتجارب فى صحراء نيفادا • وفى الأصل كان موقع باهوتى ميسا ـ الذى يقع فى الطرف الشمالى لموقع التجارب المعتاد ـ يعتبر مناسبا لاجراء تجارب ذات قدرة تفجيرية عالية ، ولكن التجربة قضت على هذا الأمل ، وتم اختيار مواقع أخر ، وأولها ـ وهو ما يزال فى نيفادا ـ على بعد حوالى ٧٠ ميلا شمال غرب تونوباه ـ نيفادا ـ فى منطقة يطلق عليها اسم هوت كريك فالى • وتعتبر هذه المنطقة مناسبة لاجراء تجارب تتعدى قوتها التفجيرية قوة التجارب التى تجرى فى موقع باهوتى ميسا • والثانى يقع فى جزيرة غير مأهولة بالقرب من الطرف الغربى لسلسلة أليوتيا ـ جزيرة أمشيتكا ـ حيث يقام موقع للتفجيرات الأضخم المتوقعة • «١١»

ولقد أدت احدى التجارب الحديثة الى شرخ سطحى يبلغ ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ قدم فى صحراء نيفادا •

علاقة التجارب المحدودة التى تجرى تحت سطح الأرض ، بالتطوير فى السلاح والرأس النووى :

ترتبط الزيادة الضخمة فى التجارب تحت سطح الأرض ، منذ معاهدة موسكو ، ارتباطا مباشرا بالصاروخ المضاد للقذائف البالستية ، ولسوف تلقى هذه الزيادة المزيد من الاهتمام باقامة أنظمة الصواريخ المضادة • وتستلزم الصواريخ النووية المضادة ، بدورها اجراء تطويرات فى تصميم الرأس الحربى للصواريخ العابرة للقارات : فى « صلابة » المواد التى يتكون منها الرأس الحربى أو المركبة المرتدة الى الغلاف الجوى وفى المكونات الألكترونية التى بداخل الرأس الحربى • وتعتمد المناقشة التالية على معلومات من مصادر أمريكية ، ولكن ليس هناك ما يدعو الى الافتراض بأنه ليست هناك متطلبات مشابهة الى حد ما يحتاجها الاتحاد السوفيتى • ولقد أشار دكتور جون فوستر ـ مدير الأبحاث والهندسة بوزارة الدفاع الأمريكية ـ وهو يدلى بحديث فى ١٩٦٦ أمام لجنة القوات المسلحة بالكونجرس حول النظام الصاروخى المضاد نايك ١٠ ـ أشار الى ضرورة استمرار التجارب وقال : « يمكن للمرء أن يتصور فى أعقاب نشر الدفاع الرقيق أن يقام

دفاع أكبر ، ليكون أكثر فعالية ضد الهجمات الأكثر تعقيدا ··· وليس أمامى ما أفكر فيه سوى اجراء سلسلة من التجارب التى تقوم على تفجيرات نووية وهذا أمر ستكون له فائدة جمة » ·

وصرح السيناتور جاكســون ، أيضا فى خطاب ألقاه فى مجلس الشيوخ الأمريكى فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ فقال :

« واصلت وزارة الدفاع خلال العام الماضى تجربة أساليب لاجراء تجارب تحت سطح الأرض للتوصل الى نتائج كانت تعتبر مستحيلة من قبل فى ظل قيود المعاهدة ، ويتمثل البرنامج السريع لاجراء التجارب تحت سطح الأرض لفترة ١٨ ــ ٢٤ شهرا التالية فى اجراء عدد أكبر نسبيا من التجارب على مركبات مرتدة جديدة الى الغلاف الجوى ، وأنظمة التوجيه ، وأنظمة الصواريخ المضادة للقذائف التى نحن بصدد تطويرها ···

وقد أجرى عدد ضخم من التجارب تحت سطح الأرض وتم احراز تقدم هام فى مجال تطوير تكنولوجيا الأسلحة ، وفى التوصل الى تصميم أسلحة جديدة مختلفة تماما · والأهداف الأساسية للتجارب القادمة تحت سطح الأرض تتمثل فى زيادة معلوماتنا عن فاعلية الأسلحة ، وتحسين أدائها ، وزيادة قدرتها على الاختراق وتطوير التكنولوجيا » · ولقد أعتبرت تجربة ٢ر١ ميجاطن التى أجرتها الولايات المتحدة ، فى ٢٦ ابريل ١٩٦٨ « ضرورية لتطوير النظام الصاروخى المضاد » «٧» وتفيد التقارير أن الصاروخ الأمريكى سبارتان المضــاد للصواريخ سيحمل رأسا نووية زنتها ٢ ميجاطن «١٤» ، وللمساعدة فى تطوير هذه الرءوس الحربية ــ مع عدم وجود قدرة على اجراء التجارب فى الغلاف الجوى ــ أجرى تطوير فى ناحيتين «١٥ ــ ٢٠» ، ناحية تمكن التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض من تحقيق أقصى فعالية ممكنة للسلاح المستخدم فى التفجير الذى يجرى فى الغلاف الجوى أو خارجه ، وناحية أخرى تتمثل فى أجهزة توفر فى المعمل نواحى معينة لانتاج الطاقة كالتى تحدث فى التفجير النووى · وبالتالى يمكن اجراء تجارب على الرءوس الحربية ومكوناتها دون اجراء تفجيرات نووية ·

التسرب :

تنص المادة الأولى من معاهدة موسكو على ما يلى :

١ ـ يتعهد كل طرف من أطراف هذه المعاهدة بحظر ومنع وعدم اجراء أية تجارب على أى سلاح نووى ، أو اجراء أى تفجير نووى فى أى مكان يقع فى دائرة اختصاص هذا الطرف أو تحت اشرافه :

(أ) فى الغلاف الجوى ؛ وفيما وراء حـدود الغلاف الجوى ، بمـا فى ذلك الفضاء الخارجى ؛ أو تحت سطح الماء ، بما فى ذلك المياه الاقليمية أو أعالى البحار ·

(ب) فى أية بيئة أخرى ، ان تسبب مثل هذا التفجير ، فى مخلفات مشعة تمتد آثارها الى ما وراء الحدود الاقليمية للدولة ، التى أجرى التفجير فى دائرة اختصاصها أو تحت اشرافها ·

ليست هناك تحفظات خاصة ، بالكميات الضخمة أو المكتشفة من المخلفات المشعة ، أو الأخطار العائدة على الصحة أو كسور معدلات التعرض المسموح بها ، ولقد أظهرت الأبحاث التفاوت بين لغة المعاهدة وبرامج التجارب والآثار الناتجة عنهـــا ·

« يعرف علماء البيئة منذ وقت طويل ، أن مخلفات السحابة المشعة تظل فى الطبقات الدنيا من الغلاف الجوى ، فترة تتراوح بين بضعة أيام وعدة أسابيع · ولا شك فى أن بعض المخلفات الناتجة عن كل سحابة مشعة ، تظل فى الغـلاف الجوى ، عندما تتعـدى كتلة الهواء الملوثة الحدود القـارية للدولـة التى أجرت التجربة · وتحظر المعاهدة التجارب التى يسفر عنها نشاط اشعاعى جوى خارج الحدود الاقليمية للدولة المجرية للتجربة ··· ولا تشير المعاهدة بالمرة الى كمية النشاط الاشعاعى الناتج أو ضرورة الكشف عنه · ومن ثم فانه من الواضح أن التسرب العفوى من التجارب النووى ، والتى تجرى تحت سطح الأرض ، وكل

تجارب التفجير النووى تعتبر ــ من الناحية الفنية على الأقل ــ خرقا للمعاهدة ، سواء عمم هذا التفسير أو لم يعمم · ولم يكن معروفا وقت توقيع المعاهدة ، أنه حتى التفجيرات النووية « المحكمة » تحت سطح الأرض تتسرب نواتجها المشعة من الغازات الى الغلاف الجوى » «٢١» ·

وهذا يتضمن كل عمليات التسرب من تجارب الأسلحة ، ومن كل تجارب التفجير النووى ، وهذا يختلف عن وجهة النظر الأمريكية الرسمية · اذ بخصوص تجارب الأسلحة « صرح المسئولون بصفة قاطعة بأنه لم يتعد حدود الولايات المتحدة أى اشعاع ناتج عن التسرب » « ١٨ » ·

وكان التصريح الرسمى بخصوص تجارب بلاوشير هو : (أى اشعاع يتسرب يجب أن يحتفظ به داخل حدود منطقة التجارب التى تشرف عليها الحكومة) ·

يذكر الجدول « ٢ أ ــ ٥ » تسعا وعشرين تجربة ، تشير التقارير ، أنه نتج عنها تسرب : تسع عشرة منها ، أجريت منذ توقيع معاهدة موسكو · وغالبية هذه التجارب تجارب أسلحة · وتذكر القائمة تجارب أمريكية ، تزيد بكثير عن التجارب السوفييتية ، وقد يرجع هذا جزئيا أو كليا الى أن معلوماتنا كثيرة عن الولايات المتحدة وتجاربها ، وقد أعلنت وكالة الطاقة الذرية الأمريكية ، عن أن عددا من التجارب نتج عنها تسرب داخل حدود الولايات المتحدة(١) · أما التقارير التى تناولت التجارب السوفييتية التى نتج عنها تسرب فقد حصلنا عليها من مصادر غير سوفييتية ·

ولقد عبرت الحدود ، كميات أمكن اكتشافها من المواد المشعة ، فى بعض التجارب التى نتج عنها تسرب · أسفرت التجربة الأمريكية فى بلاوشير التى

---

(١) لم يذكر الجدول كل التجارب التى اجريت فى بلاوشير ، واقتصر الجدول ٢ ا ــ ٥ على تلك التجارب التى أعلنت وكالة الطاقة الذرية الأمريكية انه نتج عنها تسرب ·

الجدول ٢ ١/٥

التجارب النووية التى تمت تحت سطح الأرض وحدث فيها تسرب

Date	Nation	Test name	Type	Depth (feet)	Yield[a]	Cloud type
Announced by the nation concerned						
1. 28 September 1958	USA	Mars	safety	450	13 t	low
2. September–October 1958 (5 tests)	USA		safety	350–484	1.5–38 t	low–9 000 feet
3. 8 October 1958	USA	Tamalpais	weapon	330	72 t	low
4. 14 October 1958	USA	Neptune	safety	98	115 t	11 000 feet
5. 29 October 1958	USA	Evans	weapon	848	55 t	
6. 30 October 1958	USA	Blanca	weapon	835	19 kt	7 700 feet
7. 13 March 1964	USA		weapon		low	
8. 18 December 1964	USA		Plowshare	90	100 t	
9. 12 February 1965	USA		weapon		low	
10. 14 April 1965	USA	Palanquin	Plowshare	280	4 kt	
11. 7 May 1965	USA	Tee	weapon		low	
12. 16 June	USA	Diluted Waters	weapon		low	
13. 5 March 1966	USA	Red Hot	weapon		low	
14. 25 April 1966	USA	Pin Stripe	weapon		low	
15. 15 June 1966	USA	Kankakee	weapon		low	
16. 12 September 1966	USA	Derringer	weapon		low	
17. 19 January 1967	USA	Nash	weapon		low-intermediate	
18. 29 June 1967	USA	Umber	weapon		low	
19. 31 August 1967	USA	Door Mist	weapon		low	
20. 18 January 1968	USA					
21. 26 January 1968	USA	Cabriolet	Plowshare	170	2.5 kt	1 900 feet
22. 8 December 1968[b]	USA	Schooner	Plowshare		35 kt	
Reported by non-national sources						
23. 15 January 1965[b]	USSR					
24. 27 October 1966[b]	USSR					
25. 18 December 1966[b]	USSR					

ملاحظة : ـ

(أ) منخفض = دون ٢٠ كيلو طن ، متوسط منخفض = ٢٠ ـ ٢٠٠ كيلو طن ٠

(ب) تفيد التقارير أن هذه التجارب تسربت عنها مواد مشعة عبر الحدود القومية ٠

أجريت فى ٨ ديسمبر ١٩٦٨ عن مخلفات اشعاعية أمكن اكتشافها من ١٣ ديسمبر الى ١٥ ديسمبر من أربع محطات أرضية كندية فى هاميلتون وأوتاوا ومونتريال

وتورنتو « ٣٣ ، ٣٤ » • وصرحت وكالة الطاقة الذرية الأمريكية ، بأنها تتبعت المخلفات المحمولة جوا الى ديلون ـ مونتانسا ـ بالقرب من الحدود الكندية •

ومن المرجح أن يكون هذا قد حدث قبل ذلك ، وكانت وكالة الطاقة الذرية الأمريكية قد أشارت قبل معاهدة موسكو ، الى وجود سحب متخلفة عن التجارب ، ولقد ظهر هذا فى أول ستة أمثلة فى الجدول ٢ أ ـ ٥ •

ووفقا لتحليل مارتيل « ٢١ » ، فان خاصية السحب توحى بقوة ، بأنه فى بعض هذه التجارب عبرت الحدود كميات ضخمة من المخلفات المشعة ، وعلى سبيل المثال نجد التجربة رقم ٦ (بلانكا) والتجربة رقم ٤ (بنتون » التى بلغ فيها ارتفاع السحابة ما بين ٧٠٠ر٧ الى ٠٠٠ر١١ قدم ، ولقد تم تتبع السحب المشعة التى تسربت عن بعض هذه التجارب ، داخل الولايات المتحدة الى الحدود الشمالية والجنوبية ، وبعد معاهدة موسكو ، قذفت تجربة كابورلية التى أجريت فى بلاوشير فى ٢٦ يناير ١٩٦٨ صخورا وأتربة مشعة الى ارتفاع ١٩٠٠ قدم فى الهواء « ٣٥ ، ٣٦ » • ولقد أشارت أنباء الاذاعة فى ذلك الوقت الى أن عامود التراب الرأسى تداخل مع الهواء المتحرك شمالا فى طبقاته العليا •

من الصحيح أن المخلفات المشعة ، لم يرد ما يفيد وجودها فى كندا أو المكسيك وقت اجراء هذه التجارب ، بغض النظر عن التجربة سكونر • بيد أنه ليس هناك دليل على وجود وسيلة منتظمة محمولة جوا للكشف عن المخلفات المشعة على حدود الولايات المتحدة ، فالطائرات السوفييتية لا تقوم بداوريات على الحدود الواقعة بين الولايات المتحدة وكندا أو المكسيك لتجمع عينات من الهواء •

بيد أن هناك رقابة أمريكية منتظمة ، محمولة جوا للحدود الشرقية للاتحاد السوفييتى • فمن بين التجارب السوفييتية الثلاث الواردة فى الجدول ٢ أ ـ ٥ والتى قررت مصادر غير سوفييتية أنها تسربت عنها اشعاعات عبرت الحدود ، نجد أن أول تجربتين : منهما ـ تجربة يناير ١٩٦٥ « ٢٢ ـ ٢٦ » وتجربة أكتوبر ١٩٦٦ « ٢٧ ، ٢٨) ـ قد تم تسجيلهما عن طريق طائرة أمريكية كانت تجمع عينات من الهواء ، فوق بحر اليابان • وتعتبر هذه الرحلات جزءا من الشبكة

الأمريكية لكشف التجارب النووية(١) · ولا يبدو أن أية محطة أرضية أبلغت عن وجود مخلفات نووية · أما الحالة الثالثة ـ تجربة ديسمبر ١٩٦٦ « ٢٩ ، ٣٢ » ـ فقد خرجت عنها تقارير وتعليقات كثيرة فى اسكنديناوة ·

مواقع على الجزر :

فى ضوء المخاطر الناتجة عن عبور المخلفات المشعة للحدود ، تعتبر الاستعدادات التى اتخذها كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لتفجير القنابل على مواقع بالجزر ـ أمرا هاما · ان الخبرة المتوفرة عن هذه التجارب الضخمة ، تعتبر ضئيلة ، وان حدث تسرب فان هذا يعنى بالقطع أن المخلفات النووية ستعبر الحدود القومية ، لأن الحدود فى هذه الحالة قريبة جدا ·

وقد أعلنت وكالة الطاقة الذرية الأمريكية فى فبراير ١٩٦٨ عن نيتها فى اجراء تجارب تحت سطح الأرض فى نطاق الميجا طن ، على جزيرة أمشيتكا فى مجموعة جزر أليوتيا ، وكانت أمشيتكا فى ٢٩ أكتوبر ١٩٦٥ موقعا لتجربة نووية ٨٠ كيلو طن ، أعلن أنها جزء من برنامج فيلا لتجارب الكشف ، ومن الممكن أيضا أن تكون هذه التجربة ـ تجربة لونج شوت ـ بمثابة تجربة لتحديد العيار لاجراء تجارب أضخم مستقبلا ·

وكثيرا ما يتردد تساؤل عما اذا كانت تجربة لونج شوت قد تسرب عنها اشعاع من حفرة القنبلة · وأغلب الظن أن نتج عنها تسرب بالرغم من أن الجيولوجيين حسبوا أنه لن يظهر أى تسرب للمخلفات المشعة فى البحار المحيطة لفترة ٤٠٠ عام · ولقد علمت أنه وجدت كميات ضئيلة فى المياه القريبة من الموقع فى السنتين أو الثلاث الماضية ولو أن هذه الكميات ليست بالكميات التى

---

(١) تقوم الدول التى تهتم بالحصول على معلومات عن القنابل النووية لدولة اخرى بمثل هذا الكشف · فبريطانيا والولايات المتحدة على سبيل المثال قامت بنشاط جوى واسع للحصول على عينات فى منطقة تجارب فرنسا بالمحيط الهادى ، فى الوقت الذى كانت تقوم فيه فرنسا بتفجير قنبلتها النووية الحرارية الأولى ·

تستطيع أن تسبب أى قلق ، وفقا للمستويات التى حـددها مجلس الاشعاع الفيدرالى « ٣٧ » ٠

ولم يرد ذكر أبعاد هذه القياسات عن الشاطىء ٠ ولقد تقرر اجراء تجارب ضخمة ، فى موقع أمشيتكا للتجارب « ١١ ، ١٢ » ٠

ولقد قررت المصادر غير السوفييتية التى كشفت عن التجربة السوفييتية التى أجريت فى ٢٧ أكتوبر ١٩٦٦ أن القنبلة التى فجرت كانت قوتها مياطن واحد ، وأنها كانت أضخم تفجير نووى تحت سطح الأرض يجرى حتى الآن فى موقع تجارب نوفايا زمليا « ٣٨ » ٠ وتعتبر هذه الجزيرة أضـخم بكثير من جزيرة أمشيتكا ، ولكنهـا أقرب بكثير للمياه الدوليـة ، من أى موقع آخر فى الأرض السوفييتية ٠

التسرب من تجارب بلاوشير :

تهدف تجارب الحفر لبرنامج بلاوشير الأمريكى ، للتوصل الى متفجرات نووية لأغراض الهندسة المدنية ، وبخاصـة الحفر بأنواعه المختلفة ٠ وتجرى محاولة فى هذه التجارب لجعل العمق الذى تدفن عليه القنبلة النووية ــ فى مختلف أنواع التربة سواء كانت صخرية أو أقل صلابة ــ يبلغ « أقصى » عمق ممكن ٠ ومحاولة التوصل الى « أقصى » عمق لوضع القنبلة ترمى الى عدة أهداف تتعارض فى غالبيتها مع بعضها البعض :

١ ــ انتاج فتحة ذات عمق وقطر معينين بعد الانفجار ،

٢ ــ احتواء أقصى قدر ممكن من المـادة الانشطارية (الجامدة) المشعة بجعل المادة الجامدة تسقط ثانية فى الحفرة ،

٣ ــ تسرب أقل قدر ممكن من المادة الطيارة (الغازية) المشعة ٠

ولقد تم احراز تقـدم كبير ، فى خفض المخلفات « المحلية » الناتجة عن تجارب بلاوشير ، وفي الواقع نحن نعنى المخلفات « المحلية » فقط عندما نتناول « المواد الانشطارية المتسربة » ٠

وتعرف المواد الانشطارية المتسربة ، بالجزء من اجمالى أشعة جاما الذى يسقط كمخلفات محلية خارج منطقة الحفر « ٣٨ » ٠

ومن ثم فان الاصطلاح « الكسر المسرب » كما يستخدمه المتحدث بلسان برنامج بلاوشير ــ وهو جزء الاشعاع الذى يبدو كمخلفات محلية ــ لا يشمل كل الاشعاع المتسرب ، فهو يلغى من اعتباره المخلفات الغازية والطيارة المشعة ، وما ينتج عنهما من اشـــعاعات تطير تحت الريح فى الســـحابة التى تحمل المخلفات « ٢١ » ٠

وهكذا يبدو تعريف « الكسر المتسرب » وكأنه وضع عمدا ، ليتعارض مع الملاحظات التى أسفرت عنها التجارب ، كما أن التعريف يلغى ذلك الجزء من المادة المتسربة ، الذى قد يعبر الحدود ، والذى يعتبر مثارا للقلق من وجهة نظر معاهدة موسكو ٠ فضلا عن ذلك فان الانفجار النووى « المحصور بالكامل » وصف على أنه ذلك الانفجار الذى يجرى والقنبلة « مدفونة جيدا » ، حتى أن كرة النار والناتج النيترونى المباشر لن يبلغا الغلاف الجوى وأنه لن يحدث أى تسرب ضخم للاشعاعات » « ٣٨ » ولا يبدو واضحا السبب الذى من أجله تعرف كل التجارب على أنها « محصورة بالكامل » عدا تلك التى ينتج عنها « تسرب ضخم » ٠

والأساليب التى تحد من « الكسر المتسرب » ــ أى المخلفات المحلية ــ ليس من الضرورى أن تخفض من كمية المنتجات المشعة الطيارة المتسربة ، ولقد ظهر أن كمية هذه المنتجات المتسربة لا تتأثر نسبيا بالتغيرات فى تكوين الحفرة وفى الشكل النهائى لها « ٣٩ ، ٤٠ » ٠ ولقد قـــدر بنا على المعلومات المحـــدودة ، أن نسبة ما يتسرب من الاشعاع الطيار تتراوح بين ١٠٪ ، ٢٠٪ ، وهذه هى المادة التى قد تعبر الحدود ٠ ويتوقف هذا التقدير على عامل أو اثنين أو ثلاثة ٠ ومن ثم فان التقديرات الرسمية لمدى انتشار الاشعاع وهى التقديرات التى استمعت اليها لجان الكونجرس الأمريكى تبدو متفائلة « ٥١ ، ٥٢ » ٠

ومن ثم يبدو أن هناك مشكلة ناجمة عن تسرب المنتجات المشعة من تجارب بلاوشير : ومن الممكن أن تعتبر هذه التجارب انتهاكا لمعاهدة موسكو ٠ ولقـــد

خرج اعتراف رسمى بذلك ، بالرغم من النفى الذى ذكرناه سلفا ، والقائل بضرورة حصر الاشعاع المتسرب فى موقع التجارب • ولقد انتشر اعتراف فى وقت تفجير التجربة كابورليه وطوال العام ، الذى أجل فيه هذا التفجير ، بأن التأخير كان ناتجا عن العلاقة المباشرة لآثار التجربة على مفاوضات معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية « ٤١ ــ ٤٣ » • ومن ثم أجلت تجارب بلاوشير أكثر من مرة أو خفض وزن القنابل عندما تقرر اجراؤها فى النهاية •

بيد أن عدد تجارب بلاوشير ، كانت تميل الى الزيادة (الجدول ١) : وهناك ضغط من قبل اللجنة الأمريكية لدراسة اقامة قناة بين الأطلنطى والهادى لاجراء المزيد من التجارب ، وهى اللجنة المختصة باقتراح طرق لاقامة قناة جديدة فى بنما « ٢١ » •

لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، واستمرار التسرب :

لقيت مشكلة استمرار التسرب من التجارب بعض الاهتمام ، من لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح فى جنيف ، ولقد قدمت مذكرة مشتركة ــ ابان مناقشة الحظر الشامل للتجارب ــ من قبل الأعضاء الثمانية غير المنحازين، فى أغسطس ١٩٦٨ ، وصرحت المذكرة بما يلى : « وردت أيضا تقارير تفيد بأن تجارب ضخمة أجريت تحت سطح الأرض ، أدت الى تسرب الاشعاعات خارج الحدود الاقليمية للدول المجرية للتجارب ، ومن ثم تسبب هذا فى خرق معاهدة الحظر الجزئى للتجارب • وحتى اذا لم تكن هذه الحوادث مقصودة ، فانها قد تؤدى مستقبلا الى اضعاف معاهدة الحظر الجزئى للتجارب ، بل وتتهدد بالخطر وجود المعاهدة ذاتها » « ٤٥ » •

وفضلا عن ذلك قام مندوبان من الدول غير المنحازة ، بتضخيم الأمر • قالت مسز ميردال ــ ممثلة السويد :

« ••• يتعين ذكر أمر آخر ، وهو التكرار المتزايد لتسرب الاشعاعات من التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض ــ عبر الحدود ، وعندما سقطت هذه

المخلفات المشعة فوق بلدى قمنا باخطار الحكومة المعنية ، وهذا هو ما سنواصل القيام به مستقبلا . ويبدو أن مثل هذا التسرب يقع فى أماكن أخرى ، وهذه الحوادث تعتبر فى الحقيقة خرقا لمعاهدة موسكو . وبالرغم من ضآلة هذه الاشعاعات وبالرغم من الطبيعة الفنية التى تتصف بها هذه الحوادث حتى الآن الا أنه يتعين على كل الدول الموقعة على معاهدة موسكو ، أن تتيقظ حتى لا تبدو بسلبيتها ، وكأنها توافق على التفجيرات التى ينتج عنها تسرب للمواد المشعة . ولسوف تتخذ هذه المسألة أهمية عملية أضخم ، اذا ما ارتبطت بما يسمى التفجيرات السلمية ، حتى وان بدت مثل هذه المشروعات براقة ، فلا يجب أن تعطى فرصة التنفيذ ، ان كانت تهدد بالخطر التمسك المطلق بالالتزامات الدولية » « ٤٦ » .

وصرح المستر حسين ــ ممثل الهند قائلا :

« الحقيقة أن التجارب تحت سطح الأرض ، تجرى بطريقة تتصف بما يعتبر قوة وعنفا متجددا ، باستخدام أسلحة أضخم وأكثر تطورا ــ وتتنافى وروح معاهدة الحظر الجزئى للتجارب ، لأن تلك المعاهدة لم تصدق على مثل هذه التجارب ، أو تمنحها موافقة دولية . كأن الغرض من المعاهدة هو مجرد خطوة نحو حظر التجارب الشامل ، يتم التصديق عليها بأسرع ما يمكن . والأسوأ من ذلك ، هو أن انتهاكات معاهدة الحظر الجزئى للتجارب حدثت نتيجة تسرب الاشعاعات من التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض ، وأن هذه الاشعاعات انتشرت خارج أراضى الدولة المجرية للتجارب ، وهناك مخاوف قوية من أن هذه الانتهاكات قد تتكرر بصورة أكثر ، باجراء تجارب على أسلحة من زنة الميجاطن ، تحت سطح الأرض ، بغرض التوصل الى ــ وتجريب ــ أسلحة أحدث أكثر تدميرا ، بما فى ذلك الرءوس الحربية للقذائف الصاروخية المضادة » « ٤٧ » .

« أسس الأمان » الخاصة بالولايات المتحدة (Safeguards) :

يجب أن نذكر ــ كجزء من خلفية زيادة تكرار التجارب النووية منذ معاهدة موسكو ــ أن الهيئة المشتركة لأركان حرب الولايات المتحدة تقدمت

الجدول ٢ أ / ٦

ميزانية وزارة الدفاع الأمريكية الخاصة بتجارب « سيفجارد » الأربع فيما يتعلق بمعاهدة الحظر الجزئى للتجارب ٠

المبالغ مقدرة بملايين الدولارات الامريكية

	1964	1965	1966	1967	1968	1969
Safeguard:						
1. Conduct of underground testing RDT& E (DASA)[a]	10.9	21.2	37.7	39.9	37.8	42.9
2. Maintenance of laboratory facilities and programmes	55.1	55.8	56.8	53.6	61.0	69.6
3. Maintenance of stand-by atmospheric test capability	82.9	72.4	33.7	24.5	22.7	15.6
4. Monitoring of Sino-Soviet activity	97.8	111.9	110.6	106.7	110.2	99.8
Total	**245.6**	**261.3**	**238.8**	**224.7**	**231.7**	**227.9**

ملاحظة : ــ

الأبحاث والتطوير والتجريب والهندسة (وكالة المعاونة الذرية الدفاعية) ٠

بوثيقة حددت «أسس الأمان ، الخاصة بمعاهدة الحظر المحدود للتجارب النووية» . واعتبر نفر من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى هذه الأسس شروطا ضرورية ، لموافقتهم على المعاهدة ، ولقد قبل الرئيس كيندى هذه الأسس ، لكى يحصل على الموافقة ٠ وهذه الضمانات هى :

(أ) اجراء تجارب نووية تحت سطح الأرض تكون شاملة وعدوانية ومستمرة ، بهدف زيادة معلوماتنا وتحسين أسلحتنا فى كل المجالات التى تهم وضعنا العسكرى فى المستقبل ٠

(ب) صيانة الامكانيات والبرامج المعملية النووية الحديثة ، فى حقل التكنولوجيا النووية ، نظريا وعمليا ، تلك الامكانيات التى توفر وتحتفظ بل وتضمن التطبيق المستمر لطاقاتنا العملية والبشرية ، فى هذه التجارب ، التى يعتمد عليها تقدمنا المستمر فى التكنولوجيا ٠

(جـ) صيانة الامكانيات والموارد الضرورية ، لاجراء تجارب نووية بانتظام فى الغلاف الجوى ، ان كان ذلك ضروريا لأمننا القومى ، أو ان قام الاتحاد السوفييتى بخرق المعاهدة ، أو أى بند من بنودها ٠

(د) تحسين قدرتنا ـ فى الحدود الممكنة والعملية ـ على التفتيش والرقابة على شروط المعاهدة ، والكشف عن الانتهاكات ، والحفاظ على معلوماتنا عن النشاطين الصينى والسوفييتى وقدراتهما وانجازاتهما « ٤٨ » ٠

ولقد أظهر الجدول ٢ أ ـ ٦ أسلوب الانفاق على تجـارب سيفجارد الاربع فى السنوات الأخيرة ، وتوضح المبالغ المدرجة أن الولايات المتحدة تأخذ هذه الضمانات مأخذ الجد « ١٧ ، ٤٩ » ٠

المراجع :

١ ـ (أ) زاندر ، ر٠ أراسـكوج «Karnladdningsexplosioner» تقرير رقم أ٠ ٤٤٩٣ ٠ استكهولم : معهد الأبحاث السويدى للدفاع القومى ـ يونيو ١٩٦٧ ٠

٢ ـ « التحدى التكنولوجى العسكرى السوفيتى » (سلسلة التقارير الخاصة رقم ٦) واشنطون ؛ مركز جامعة جورج تاون للدراسات الاستراتيجية ـ سبتمبر ١٩٦٧ ٠

٣ ـ فايننشيال تايمز ، ٢٦ أغسطس ١٩٦٨ :
« فرنسا تفجر قنبلتها الهيدروجينية الأولى » ٠

٤ ـ بوسطون هيرالد ترافيلر ؛ ٨ يوليو ١٩٦٨ :
« فرنسا تستأنف التجارب النووية » ٠

٥ ـ صنداى تلجراف ؛ ٢٨ فبراير ١٩٦٥ :
« بريطانيا تزمع القيام بالمزيد من التجارب الذرية » ٠

٦ ـ « المزيد من الميجا أطنان » (مجلة الصواريخ والقذائف) المجلد رقم ٨ العدد رقم ١٠ (٦ مارس ١٩٦١) .

٧ ـ نيويورك تايمز . ٢٧ ابريل ١٩٦٨ .

٨ ـ انترناشيونال هيرالد تريبيون ، ٢٧ ـ ٢٨ ابريل ١٩٦٨ :
« أضخم انفجار أمريكى تصل أصداؤه الى مسافة ٢٥٠ ميلا » .

٩ ـ تى أوتول : « الولايات المتحدة تزيد من تجارب الأسلحة الذرية تحت سطح الأرض » مقال نشر فى انترناشيونال هيرالد تريبيون ، ١ ـ ٢ فبراير ١٩٦٨ .

١٠ ـ « عندما اهتزت لاس فيجاس » (مجلة العالم والمواطن) المجلد رقم ١٠ العدد رقم ١٠ (ديسمبر ١٩٦٨) صفحة ٢٦٥ .

١١ ـ فى كوهين : « الولايات المتحدة تجرب الرأس الحربية « سبارتان » ، أضخم تجارب تجرى على الاطلاق ، تحت سطح الأرض » مقال نشر فى انترناشيونال هيرالد تريبيون ، ٨ ابريل ١٩٦٩ .

١٢ ـ انترناشيونال هيرالد تريبيون ، ٥ ـ ٦ ابريل ١٩٦٩ :
« من المقرر اجراء تجارب ذرية أضخم تحت سطح الأرض فى نيفادا » .

١٣ ـ تى . اس . لو : « التفجيرات النووية السلمية ونزع السلاح : بلاوشير ، الانتشار واجراء التجارب » ـ ٣٠ أغسطس ١٩٦٧ (دراسة لم تنشر) .

١٤ ـ ألاستاير كوكى : «صدمة تصيب القائمين على التجارب النووية الأمريكية» صحيفة الجارديان بتاريخ ١ ابريل ١٩٦٩ .

١٥ ـ « رفع درجة تجارب قياس الآثار النووية (آر ، دى) » ـ مجلة تكنولوجيا الفضاء ـ المجلد رقم ٢١ العدد رقم ٢٠ (٢٥ مارس ١٩٦٨) صفحة ١٠٢ الى ١٠٥ .

١٦ ـ « زيادة التجارب الذرية » مجلة (البحث العلمى) المجلد رقم ٣ العدد رقم ١٧ (١٩ أغسطس ١٩٦٨) ٠

١٧ ـ « تطوير الصواريخ لكى تستخدم فى حالة استئناف التجارب النووية » مجلة « أسبوع التكنولوجيا » (تكنولوجى ويك) المجلد رقم ٢٠ العدد رقم ١٦ (١٧ ابريل ١٩٦٧) ٠

١٨ ـ آر٠ اس٠ جارمان : « حماية التفوق النووى » مجلة ديفنس اندصترى بوليتين المجلد رقم ٢ العدد رقم ٥ (مايو ١٩٦٦) صفحات ٤ ، ١٢ ٠

١٩ ـ « الآثار النووية والكشف عن التجارب النووية » مجلة ديفنس اندصترى بوليتين ، المجلد رقم ٤ العدد رقم ٤ (ابريل ١٩٦٨) ٠

٢٠ ـ « كيرتلاند يرشد مجهودات الأسلحة النووية » مجلة (آفياشن ويك آند سبيس تكنولوجى) المجلد رقم ٧٥ العدد رقم ٥ (٢٥ سبتمبر ١٩٦١) من صفحة ٢٥١ الى ٢٥٩ ٠

٢١ ـ أى ٠ ايه ٠ مارتل : « فتح شق نووى » ـ مجلة « انفايرونمنت) المجلد رقم ١١ العدد رقم ٣ (ابريل ١٩٦٩) من صفحة ٣ الى ١٠ ٠

٢٢ ـ النشرة الصحفية رقم هـ ـ ١٦ (٩ يناير ١٩٦٥) الصادرة عن لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ٠

٢٣ ـ جى٠ و٠ فينحى : « الولايات المتحدة تلمح الى أن السوفييت انتهكوا معاهدة التجارب الذرية » ـ مقال نشر فى نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٦٥ ٠

٢٤ ـ ى٠ زولك : « المذكرة السوفييتية الى واشنطون تعنى أن التجربة النووية كانت مصادفة » نشرت فى نيويورك تايمز بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٦٥ ٠

٢٥ ــ نيويورك تايمز ، ٢٠ فبراير ١٩٦٥ :
« الولايات المتحدة تطلب من السوفيت تقديم المزيد من البيانات حول التجارب الذرية » .

٢٦ ــ نيويورك تايمز ، ١١ مارس ١٩٦٥ :
» وجد أن التفجير الروسى لا يبطل المعاهدة « .

٢٧ ــ جى. و. فينى : « قد يكون السوفيت خرقوا معاهدة الحظر المحدود للتجارب » مقال نشر فى نيويورك تايمز بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٦٦ .

٢٨ ــ نيويورك تايمز : ١٢ نوفمبر ١٩٦٦ « الولايات المتحدة تسأل السوفيت بشأن التجارب الذرية » .

٢٩ ــ جى بيرصون :

«Fraktioneringsfenomen i aktivitet Fran en undirjordisk Kärnexplosion».

التقرير رقم جـ. ٤٢٩٦ ستكهولم ــ المعهد السويدى لأبحاث الدفاع القومى ابريل ــ ١٩٦٧ .

٣٠ ــ جى . بيرصون : « ظاهرة الانشطار فى الانفجار النووى تحت سطح الأرض » .
نشر فى مجلة « هيلث فيزكس » المجلد ١٦ (١٩٦٩) صفحة ٥١٥ .

٣١ ــ هوفيلا ، ب ــ وكوملا ، أ :

«Radioaktivisen laskeuman ennustamisesta» — Ilmatieteen Laitos, Tutkimasseloste.

نشرة رقم ٢ (١٩٦٨) .

٣٢ ــ ين كورنانين ، أ . كولمان ، ر. ماتصون : « الناتجات الانشطارية ذات تركيب غير عادى فى فنلندا » مجلة الطبيعة » (نيتشر) المجلد رقم ٢١٦ العدد رقم ٥١١٢ (٢١ أكتوبر ١٩٦٧) من صفحة ٢٣٨ ــ ٢٤١ .

٣٣ ـ تى ٠ أوتول : « التجارب الذرية تحت سطح الأرض تلوث شرق كندا »
نشرت فى واشنطون بوست بتاريخ ٩ يناير ١٩٦٩ ٠
وأعيد نشرها فى انترناشيونال هيرالد تريبيون فى ١٠ يناير ١٩٦٩ ٠

٣٤ ـ ر٠ جروس : « الاشعاع يتزايد فى كندا ، بعد دراسة التجربة الأمريكية »
نيويورك تايمز بتاريخ ١٠ يناير ١٩٦٩ ٠

٣٥ ـ واشنطون بوست بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٦٨ :
« قنبلة تبعث سحابة على ارتفاع ألفى قدم » ٠

٣٦ ـ نيويورك تايمز بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٦٨ :

« تفجير نووى يفتح فجوة فى نيفادا فى تجربة الحفر » ٠

٣٧ ـ جى ٠ ليكوك : « الوجه الجميل الحزين لأمشيتكا » ـ مجلة « أودوبون »
عدد نوفمبر / ديسمبر ١٩٦٨ ٠

٣٨ ـ اى ٠ تيلر وآخرون :
« الاستخدامات البناءة للمتفجرات النووية » ١٩٦٨ (نيويورك)
صفحة ١١٠ ٠

٣٩ ـ ان ٠ أ٠ بونر ، جى٠ أ٠ ميسكل :
« التوزيع الاشعاعى من حفرة فى البازلت » ـ مجلة ساينس المجلد
١٥٠ العدد رقم ٣٦٩٥ (٢٢ أكتوبر ١٩٦٥) من صفحة ٤٨٩ الى ٤٩٣ ٠

٤٠ ـ هـ٠ جى٠ ميسكل :
« تسرب الاشعاعات من تجارب الحفر النووية » (٢٦ أغسطس ١٩٦٦)
ليفرمور ـ كاليفورنيا ؛ معمل اشعاع لورانس ، جامعة كاليفورنيا ٠

٤١ ـ جى٠ و٠ فينى : « الولايات المتحدة تؤخر اجراء تجربة نووية كعامل
مساعد للمعاهدة » نيويورك تايمز بتاريخ ١١ فبراير ١٩٦٧ ٠

٤٢ ـ سانت لويس بوست ديسباتش عدد ١١ فبراير ١٩٦٧ : « لجنة الطاقة الذرية الأمريكية تلغى التفجير لتساعد على المباحثات النووية » .

٤٣ ـ ر. دادمان : « وزارة الخارجية الأمريكية ، تحاول وقف تجربة نيفادا » ؛ سانت لويس بوست ديسباتش بتاريخ ٩ يناير ١٩٦٨ .

٤٤ ـ التايمز بتاريخ ١٣ مايو ١٩٦٦ : « تسرب الاشعاعات من التجارب النووية أمر يدعو للأسف » .

٤٥ ـ مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ـ النشرة رقم ١٢٣٥ (٢٦ أغسطس ١٩٦٨) :
« مذكرة مشتركة بشأن ابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب » .

٤٦ ـ نشرة مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح رقم ٣٩٩ (أول أبريل ١٩٦٩) صفحة ١٢ .

٤٧ ـ نشرة مؤتمرالدول الثمانى عشرة لنزع السلاح رقم ٤٠٤ (١٧ أبريل ١٩٦٩) من صفحة ٣٨ ـ ٤٠ .

٤٨ ـ « معاهدة حظر التجارب النووية » (الكلمات التى ألقيت أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى) واشنطون ـ أغسطس ١٩٦٣ .

٤٩ ـ « اقتراح خطة تجارب احتياطية جديدة للتجارب النووية » ـ مجلة « آفياشن ويك آند سبيس تكنولوجى » المجلد رقم ٩٩ العدد رقم ١٧ (٢١ أكتوبر ١٩٦٨) صفحة ١٠٧ .

٥٠ ـ «ديفنس اندصترى بوليتين» المجلد رقم ٤ العدد رقم ٤ (أبريل ١٩٦٨) .

٥١ ـ « التطبيقات السلمية للتفجيرات النووية ـ بلاوشير » (الكلمات التى ألقيت أمام اللجنة المشتركة للطاقة الذرية ، الكونجرس التاسع والثمانين الجلسة الأولى (٥ يناير ١٩٦٥) صفحة ٣٥ ٠

٥٢ ـ لجنة الطاقة الذرية الأمريكية : « التقرير السنوى للكونجرس » ١٩٦٨ (واشنطون) صفحة ١٩٩ ٠

مصادر الجداول :

١ ـ « الملحق ب : التفجيرات النووية المعلنة » فى كتاب «آثار الأسلحة النووية» الطبعة المنقحة ، واشنطون : لجنة الطاقة الذرية الأمريكية بالتعاون مع وزارة الدفاع الأمريكية ـ ١٩٦٢ ٠

٢ ـ « التفجيرات النووية المعلنة التى أجريت تحت سطح الأرض » فى كتاب « الأنشطة الرئيسية لبرامج الطاقة الذرية الأمريكية » ـ كتاب سنوى من ١٩٦٥ ـ ١٩٦٨ ، واشنطون : لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ٠

٣ ـ سى٠ هوهنمسر ، م٠ ليتنبرج :
« التفجيرات النووية المعلنة : ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ فى مقال « معاهدة حظر شامل على التجارب النووية : الجوانب الفنية ١٩٥٧ ـ ١٩٦٧ فى مجلة « العالم والمواطن » المجلد رقم ٩ الأعداد ٩ ، ١٠ (نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٦٧) من صفحة ٢١٢ ـ ٢١٣ ٠

٤ ـ أ٠ زاندر ، ر٠ آراسكوج : «Kärnladdningsexplosioner» عام ١٩٤٥ ـ ١٩٦٦ ـ تقرير رقم أ ـ ٤٤٩٣ ـ ستكهولم المعهد السويدى لأبحاث الدفاع القومى ـ يونيو ١٩٦٧ ٠

٥ ـ الفينانشيال تايمز ٢٦ أغسطس ١٩٦٨ :
« فرنسا تفجر قنبلتها الهيدروجينية الأولى » ٠

٦ ـ بوسطون هيرالد ترافيلر ٨ يوليو ١٩٦٨ :
« فرنسا تستأنف التجارب النووية » .

٧ ـ ديفنس اندصترى بوليتين المجلد رقم ٤ العدد رقم ٤ بتاريخ أبريل ١٩٦٨ .

٢ ـ (ب) الحوادث الناجمة عن الأسلحة النووية أو نظم اطلاقها :

(تشير الأرقام الواردة بين أقواس هكذا « » ، الى المصادر المذكورة فى نهاية القسم) .

الأخطار العامة :

تعتبر الحوادث الناتجة عن الأسلحة النووية هامة لسببين :

(أ) قد تؤدى الى الشروع فى حرب نووية ، ويمكن هذا أن يحدث ان فجرت دولة قنبلة ، بطريق الصدفة على أراضى دولة نووية أو أراضى دولة حليفة لقوة نووية ، وقد يحدث أيضا ان ألقت بمثل هذه القنبلة على أراضيها هى ، وحامت الشبهات فى ذلك حول دولة أخرى .

(ب) يمكن لتفجير ما حدث مصادفة ـ حتى وان لم يؤد الى الشروع فى حرب نووية ـ أن يسفر عن دمار هائل ، لو وقع فوق منطقة آهلة بالسكان(١) .

ويمكن أن تقع حوادث نتيجة لعيب ميكانيكى أو لسوء حساب أو لتصرف خاطىء يقوم به أحد أفراد القوات المسلحة القائمين على تشغيل نظم اطلاق الأسلحة .

والحالة الوحيدة التى تشير الى السلوك المخل بالضبط والربط ، هى فى الحقيقة مثال يدل على العكس ، فالتجربة الرابعة التى أجرتها فرنسا على سلاح

---

(١) هناك ايضا امكانية التلوث بالاشعاع الناتج عن التخلص من اسلحة بتدميرها ، وليس ناتجا عن تفجيرها ، ولا يتعرض هذا القسم لهذه الخطورة .

نووى كانت فى مرحلة الاعداد عندما وقعت « ثورة الجنرالات » التى قامت بها القوات المسلحة الفرنسية فى الجزائر ، وكان العلماء الفرنسيون فى مكان التجربة ، على ما يبدو خائفين على أمن تفجيرهم النووى البدائى ، ومن ثم بدأ العلماء يتخذون استعدادات عاجلة لتفجير القنبلة ضاربين بأوامر القائد العسكرى ـ لموقع التجربة ـ عرض الحائط حتى يتجنبوا احتمال استيلاء القوات العسكرى المتمردة على القنبلة « ١ » ٠

ويعامل احتمال وقوع سلوك يخل بالضبط والربط ، معاملة شديدة فى الولايات المتحدة ، وهناك برنامج أبحاث دائم حول هذا الموضوع ٠ اذ يخرج التقرير السنوى للجنة الطاقة الذرية الأمريكية كل عام ، ابتداء من ١٩٦٣ حتى ١٩٦٦ متضمنا هذه العبارة : « أجريت أبحاث بغرض توفير وسائل متطورة لتركيبها فى الأسلحة النووية لمنع استخدامها بطريقة غير رسمية « ٢ » ٠

تقييم الخطر :

من الممكن أن يكون الخطر متضائلا ، فى الوقت الحالى ، وهذا هو رأى أحد الثقاة ج٠ب٠ فلبس :

قد يكون خطر وقوع حرب مصادفة فى الوقت الحالى ، متضائلا ، لأن هذه المشكلة تلقى اهتماما كانت تفتقر اليه نسبيا ، فى السنوات السابقة ولان الاتجاه نحو صواريخ انتقامية استراتيجية ، أقل تعرضا للاستخدام الخاطىء ، يساعد على عدم ضرورة الرد السريع على انذارات غامضة « ٣ » ٠

وانتهى فيلبس الى أن حدوث تفجير عفوى ، داخل حدود احدى الدول النووية الكبرى قد لا يؤدى الى حرب ٠

والحقيقة أنه حدث عدد كبير من حوادث الاسلحة ، دون حدوث تفجيرات نووية ، يؤدى الى الثقة فى فعالية نواحى الامان الكامنة فى السلاح النووى ٠ ومن ناحية أخرى نجد أن عدد الاسلحة المنتشرة قد زاد بدرجة كبيرة منذ ان

أدلى فيلبس بالتصريح الآنف الذكر (فى ١٩٦٠) • فضلا عن ذلك فمن الممكن الآن أن تكون الصواريخ البالستية ، العابرة للقارات ، أكثر تعرضا مما كانت من قبل للهجوم المباغت ، حتى أنه قد تزداد المناسبات التى يعتبر فيها الرد السريع أمرا ضروريا •

حتى وان خف الخطر فهناك مع ذلك دائما احتمال — ولو بعيـد — بأن تتفجر الأسلحة النووية — سواء كانت محمولة جوا أو من أنواع أخرى — فى أعقاب الحوادث التى تخلق جوا من الضغط المادى ، غير العادى ، أو طاقة غير عادية للسلاح • وقد تحدث مثل هذه المواقف على سبيل المثال نتيجة للقوى الضاغطة الناجمة ، عن حادث اصطدام طائرة فى الجو ، أو نتيجة لاشتعال وقود الصاروخ وهو فى الصومعة • ولا ينجم الخطر عن أثر هذه الطاقة المادية ، على المادة الانشطارية ذاتها ولكن عن تخلص صمام الامان الالكترونى أو الميكانيكى أو النارى أو الناسف وغيرها من أدوات الامان ، التى يقصد منها منع الانفجار العفوى للصاروخ ، وبالرغم من أن فرص وقوع ذلك ضئيلة الا أن الخطر قائم •

وفيما يتعلق بالمخزون الأمريكى فلم تصرح وزارة الدفاع الأمريكية أو لجنة الطاقة الذرية ، بأن هذا المخزون يبلغ حد الكمال • وفى ١٩٥٨ كان الموقف الأمريكى الرسمى بخصوص امكانية الانفجار النووى العفوى ، موقفا واضحا ومباشرا : « ان امكانية حدوث انفجار نووى عفوى لسلاح نووى ، تعتبر امكانية بعيدة حتى أنه لا يعمل لها حساب » • بيـد أنه فى ١٩٦٢ جاء فى النسخة المنقحة لنشرة آثار الأسلحة النووية — وهى نشرة رسمية تصدر عن وزارة الدفاع ووكالة الطاقة الذرية الأمريكية — اعتراف متحفظ بأن « الأسلحة النووية صممت بعناية فائقة لا تجعلها تتفجر ، الا عندما تعمر وتطلق • ومع هذا فهناك دائما احتمال قائم بوقوع انفجار عفوى ، نتيجة لظروف تقع مصادفة » « ٤ » •

وهذا الاحتمال قائم ، حتى أن هناك بعض الدراسات الجدية حول هـذا الموضوع قام بنشرها مركز مرشون فى ١٩٦٠ ، ١٩٦٧ « ٤ ، ٥ » ، كما اهتمت وكالة الطاقة الذرية الامريكية ، اهتماما كافيا ، باجراء سلسلة من تجارب

الامان إلنووية لتحديد أمان الأسلحة النووية ، فى حالة الصدفة « ٦ ، ٤ » • كما نشرت بيانات عن ١٩ تجربة أجريت فى موقع تجارب بنفادا « أدت الى ناتج نووى يمكن قياسه » • كما أنه قد تكون هناك تجارب أخرى لم تؤد الى ناتج نووى يمكن قياسه ، « كان الغرض من هذه التجارب هو توفير البيانات الخاصة بأداء الاسلحة والاجهزة المختلفة ، تحت ظروف كتلك التى قد تحدث فى حالة الحريق أو مصادفة » « ٧ » •

بدأت هذه التجارب ، فى نوفمبر ١٩٥٥ ، وتم استكمال التسع عشرة تجربة أمان ، التى أعلن عنها فى أكتوبر ١٩٥٨ • وكانت الاسلحة فى هذه التجارب تلقى عمدا من الطائرات ، وتفجر بالديناميت ، وتشعل فيها النيران ، وتوضع فى عربات تدبر لها حوادث صدام مع عربات أخرى « ٨ ، ٩ » •

ويتناول بقية هذا القسم الحوادث التى وقعت للاسلحة النووية وتكاد تكون الامثلة جميعها أمريكية ، ويرجع السبب فى ذلك الى نشر المعلومات الخاصة بالحوادث الامريكية ، ولا يرجع الى عدم وقوع حوادث فى دول أخرى • ولقد سبق أن تناولت هذا الجانب •

حادث جولد سبورو :

لعل أهم مثال ورد فى سجلات الحوادث النووية ، وكاد يؤدى الى كارثة هو الحادث الذى وقع فى ١٩٦١ فى جولد سبورو بولاية كارولينا الشمالية ، وقد كتب البروفيسور رالف لاب ـ الذى كان رئيسا لفرع الطبيعة النووية ، بمكتب الأبحاث البحرية ـ يقول :

« وفقا لدراسة تناولت مشكلة الحوادث أجرتها جماعة عسكرية مستقلة ، نجد أن الأسلحة النووية ، كانت طرفا فى حوالى اثنى عشر حادثا ضخما ، أكثرها حوادث اصطدام طائرات فى الولايات المتحدة وفى الخارج • وفى احدى هذه الحوادث كان على قاذفة من طراز ب ـ ٥٢ أن تلقى قنبلة زنة ٢٤ ميجاطن على كارولينا الشمالية ، وسقطت القنبلة فى حقل دون أن تنفجر ، واتخذت وزارة

الدفاع اجراءات معقدة وقواعد صارمة لمنع التعمير والانطلاق العفوى للأسلحة النووية · وكان الرأس الحربى ــ فى هذه الحالة قوته ٢٤ ميجاطن مجهزا بستة أجهزة أمان متداخلة ، ولا بد وأن يتم التخلص من أمان كل جهاز على التوالى ، حتى تنفجر القنبلة · وعندما هرع خبراء القوات الجوية الى المزرعة الواقعة فى كارولينا الشمالية لفحص السلاح بعد الحادث وجدوا أن خمسة من الاجهزة الستة ، قد تخلصت من احكام أمانها نتيجة لسقوط القنبلة · ولم تبق سوى مرحلة واحدة هى التى منعت قنبلة قوة ٢٤ ميجاطن من الانفجار ونشر النيران والدمار ، على مساحة واسعة » « ١٠ » ·

وقد توفرت مؤخرا المزيد من المعلومات بخصوص هذا الحادث ، نتيجة لمسائل تتعلق بالأمن العام ، تجاه تحديد مواقع صواريخ سبارتان (وهى جزء من نظام الدفاع الصاروخى المضاد فى الولايات المتحدة) بالقرب من المراكز السكانية فى المدن ، وأشار متحدثون بلسان وزارة الدفاع الأمريكية ، بأن اثنين من أجهــزة الأمان الستة كانت كما هى بعــد الحادث « ١١ ، ١٢ » · بيــد أنهم أضافوا أن (القنبلة التى سقطت لــم تكن معمرة ، أى أنه لم يكن بهــا جزء ضرورى من المادة الانشطارية ، لازم لحدوث الانفجار النووى · وكان يطلق على هذا الجزء اسم الكبسولة ، اذ لم تكن الكبسولة على ظهر الطائرة ، ووصفت الرحلة رسميا بأنها مهمة تدريب على الانذار المحمول جوا) « ١١ » ·

وهذا التأكيد يثير بدوره عدة تساؤلات هامة ، ان كانت الكبسولة موجودة فى الطائرة ــ لا فى السلاح ــ يمكن للمرء أن يقول أن تركيبها بالطريقة اليدوية هو جزء من عملية تعمير القنبلة المعمول بهــا ، ولكن ان كانت الكبسولة غير موجودة فى الطائرة بالمرة ــ كما صرح المسئولون ــ فكيف يمكن اعتبار الأسلحة الكاملة ــ التى تضم رأسا حربيا ــ ضرورية لاغراض تدريب طاقم الطائرة · وما لم توفر المعلومات المرتبطة بهذه المســائل معلومات أخرى عن بنــاء القوة الاستراتيجية الامريكية ، فمن المعقول أن نعتقــد ، أنه اذا كانت التصريحات الخاصة بالكبسولة قد نشرت فى ١٩٦١ فإن مخاوف وقوع مثل هذه الحوادث كان من الممكن أن تتضاءل ، ويكرر دكتور لاب فى مؤلف حديث أن الطائرة

ب ـ ٥٢ فى حادث جولد سبورو حملت قنبلتين قوة كل منها ٢٤ ميجاطن ، وأنه نتيجة للحادث شرع الرئيس كيندى فى استعراض الاساليب والطرق اللازمة لامان الاسلحة « ١٣ » ٠

ومن العدل أن نصرح بأن أساليب الامان ، أدخل عليها المزيد من التحسن فى أعقاب أدلة هذا الحادث ، ويمكن استغلال قوى القصور الذاتى فى مثل هذه الأساليب ، لكى لا يمكن تنشيط أحد الصمامات العديدة الا أثناء زيادة سرعة الصاروخ أو سقوط القنبلة ٠ ففى الصاروخ بولاريس على سبيل المثال تفيد التقارير بأن بعض أجهزة التعمير لا تدفع للعمل الا فى المراحل النهائية من رحلة الصاروخ ٠

بعد القاء الصاروخ من المقدمة ، وعند توليد اشارات الأمان والتوجيه السليمة من نظام التوجيه ، يتم ارسال اشارة أمان التعمير للجسم المرتد الى الغلاف الجوى ويتم قذف الجسم المرتد باشارة من نظام التوجيه عندما يرى ، أنه لا يلزم المزيد من الاسراع للجسم المرتد حتى يتمكن من اتخاذ مار صاروخى حر الى الهدف « ١٤ » ٠

عدد الحوادث :

هناك عدة تقديرات لعدد الحوادث الخاصة بالأسلحة النووية ٠ وقد أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية مباشرة فى أعقاب حادث الطائرة ب ـ ٥٢ الذى وقع فى جرينلاند فى ٢٣ يناير ١٩٦٨ ـ قائمة « بالحوادث السابقة للأسلحة النووية التى حملتها طائرات السلاح الجوى » « ١٥ » ٠

وذكرت القائمة اثنتى عشرة حادثة من فبراير ١٩٥٨ حتى يناير ١٩٦٦ ٠ وذكر البند الذى تناوله دكتور لاب تحت عنوان « ٢٤ يناير ١٩٦١ ٠ أصيبت طائرة ب ـ ٥٢ بحادث على بعد ١٥ ميلا شمالى القاعدة وكانت تحمل قنابل غير معمرة ، وكانت الطائرة قد أقلعت من قاعدة سيمور جونسون الجوية ـ جولد سبورو ـ كارولينا الشمالية » ٠ وتجدر الاشارة بأن معنى كلمة

« غير معمرة » ــ التى تذكر فى أكثر الحوادث الأخرى ــ غير مؤكدة ، ويبدو أنها تشير الى حالة القنابل قبل الحادث لا بعده ٠ وفى ضوء ما قيل عن حادث جولد سبورو (فيما سبق) ، لا يبدو واضحا ما تعنيه كلمة (غير معمرة) وعما اذا كانت تعنى أن صمامات الأمان ، لم تتخلص من أماكنها أو أن (الكبسولة) لم توضع فى السلاح أو كليهما ٠

وفضلا عن الحوادث التى وردت فى قائمة وزارة الدفاع ، فى هذه المناسبة نشرت تقارير عن ثلاث حوادث أخرى فى مناسبات سابقة « ١٦ » ٠

ولقد ذكر دكتور لاب أن هناك أيضا حوادث أخرى أعلن عنها فى الخارج هى :

ــ قاعدة بشمال افريقيا (المغرب) ٠

ــ فى انجلترا ٠

ــ خارج الخط الساحلى للولايات المتحدة على الأطلنطى

ــ فى القطب الشمالى « ١٤ ، ١٧ » ٠

ولقد ورد ذكر الحادثين اللذين وقعا فى شمال افريقيا وانجلترا ، فى تقرير ميرشون « ٥ » ٠ وهناك المزيد من المعلومات عن هذه الحوادث فى مؤلف لاروس « أمان الأسلحة النووية والدفاع المشترك » « ٤ » ٠ ويضم الكتاب أيضا بعض التفصيلات عن حوادث مبكرة ٠

وهناك أيضا عدد غير محدد من الحوادث ، دمرت فيها قذائف صاروخية عابرة للقارات ــ من المرجح أن بها رءوسا حربية نووية ــ اما بفعل النيران أو الانفجار « ١٦ » ٠ فلقد انفجر صاروخ نووى عابر للقارات وهو على قاعدة اطلاقه ، كما أن هناك صواريخ مضادة للطائرات لم تنطلق عدة مرات عند اطلاقها ، وانطلقت صدفة ما لا يقل عن مرتين « ٥ » ٠

وتصل الحوادث فى مجموعها ــ وهى الحوادث التى ذكرتها هذه المصادر وغيرها ــ الى ما لا يقل عن ٣٣ حادثا هاما ، حتى مارس ١٩٦٨ ٠ (ولقد ذكرت هذه فى الجدول ٢ ب ــ ١ التالى) بيد أن هناك مصـــادر تشير الى عـــدد أكبر من الحوادث ٠ وهناك مصدر يشـــير الى « حوادث أقل » ترتبط بصيانة أو نقل أو تطوير الأسلحة النووية الفعلية ، ويحدد المصدر عدد هذه الحوادث بحوالى خمسين حادثا وقع للأسلحة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية « ٥ » ٠ وهنـــاك اجمالى آخر ظهر مؤخرا فيما يتعلق بتحريات عام ١٩٦١ التى أمر الرئيس كيندى بالقيام بها بعد حادث جولد سبورو ، وتفيد التقارير أنه قيل للرئيس كيندى حينئذ أن الحوادث التى كان فيها أسلحة نووية منذ الحرب العالمية الثانية تربو على ستين حـــادثا » ــ من بينها حـــالتين انطلقت فيهمـــا صواريخ مضـــادة للطائرات ذات رأس نووى بطريقة عفوية « ١٨ » ٠

اجماليات أعلى محتملة :

هناك أسباب تدعو الى الاعتقاد بأن مجموع عـــدد الحوادث التى وقعت لأنظمة الأسلحة النووية ، يمكن أن يكون أعلى بكثير من الأعداد المعلنة رسميا :

أولا ــ هناك حادثان أدرجهما لاروس فى مؤلفه الأخير والجازم على أنهما لسلاح نووى ، بينما نجد أن التصريح الرسمى الخاص بالحادث، اما أنه حذف أية اشارة الى وجود سلاح نووى أو أنكر بصفة خاصة وجوده « ٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ » ٠ وهذا يطرح تساؤلا عما اذا كانت هناك مناسبات أخرى لحوادث دخل فيهـــا سلاح نووى ولم تذكره البيانات الرسمية ٠

ثانيا ــ يلاحظ أن كل الحوادث المسجلة عن الأسلحة النووية المحمولة جوا كانت تقتصر على القاذفات البعيدة المدى ، اذ لم تذكر أية حوادث لأسلحة نووية ، فى قاذفات مقاتلة لها قواعد أرضية ، أو فى الطائرات المضادة للغواصات، أو فى أسلحة تكتيكية أصغر تستخدمها القوات البحرية أو البرية ٠ ومن الحقيقى أنه من الممكن أن تكون مثل هذه الأسلحة مزودة بأسلحة نووية أو من الممكن أن تكون هذه الأسلحة نادرة الاستخدام فى العمليات ــ ان هى قورنت بالقاذفات

الأمريكية البعيدة المدى التى يعرف عنها أنها تطير محملة ـ فى حالة الاستعداد القصوى ـ بأعداد كبيرة • ولكن الحوادث الصغيرة التى تدخل فيها أسلحة نووية تعتبر ولا شك حصيلة ضخمة •

كما أنه من الصعب أن نفرق بين الحوادث التى تدخل فيها أسلحة نووية وتلك التى لا تدخلها أسلحة نووية ، اذ هناك ما يشير الى وقوع خمس حالات حريق ، أو انفجار على متن طائرات أمريكية من النوع الذى صمم ليحمل أسلحة نووية ، ولكنه لا يعرف على وجه التحديد اذا ما كانت هناك أسلحة نووية على ظهرها فى كل هذه الحالات ، أو ان كانت الأسلحة النووية قد دخلت فى هذه الحوادث بأية صورة من الصور •

الوقوع المحتمل مستقبلا للحوادث :

أكثر الحوادث التى وقعت حتى الآن ، كانت فى قاذفات بعيدة المدى • ومن المرجح أن تقل هذه الحوادث ، من حيث العدد طالما أن عملية نقل الأسلحة النووية جوا ، قد خفضت أو أوقفت وأن هناك اعتمادا متزايدا على الصواريخ • ولقد صدرت أوامر مؤقتة للطائرات ب ـ ٥٢ بعدم حمل الأسلحة النووية ، فى رحلاتها بعد حادث ٢٣ يناير ١٩٦٨ ، ولكن هذه العملية استؤنفت فى أول يوليو ١٩٦٨ « ٢٤ » •

وأشارت بعض التقارير الصحفية الأخرى فى ذلك الوقت الى أن بعض قطاعات الحكومة الأمريكية ، كانت تفضل اعادة النظر فى سياسة الانذار الجوى بطائرات ب ـ ٥٢ طالما أنها لم تعد تتوفر لهذه السياسة أهميتها ، فى ضوء البناء الأمريكى الصاروخى فى ١٩٦٨ • وأشار هذا التقرير أيضا الى أن عددا قليلا فقط من الطائرات ب ـ ٥٢ « حوالى ثلاث طائرات » هى التى تطير فى وقت واحد حاملة أسلحة نووية « ٢٥ » •

أما الاعتماد على الغواصات الحاملة للأسلحة النووية ، فليس هناك ما يشير الى تضاؤله • ويوجد فى هذه الحالة خطر يتمثل فى احتمال غرق الغواصة

أو تصادمها • ومن الصعب معرفة مدى خطورة الانفجار النووى الناتج عن ذلك• وهناك دليل على الخطورة الناتجة عن التصادم ويوجد هذا الدليل فى تقرير عن تصادم غواصة نووية هجومية أمريكية مع غواصة سوفييتية « ٢٦ » • ونتيجة للقدرة الضخمة على اطلاق الأسلحة التى تتوفر للغواصات بولاريس وانتشارها داخل مناطق دوريات معينة ــ حيث يمكنها أن تظل دون حركة لبعض الوقت ــ فان العمليات المضادة للغواصات تضمنت قسطا ضخما من التداخل بين غواصات القوتين العظميين • ولقد تم وصف اثنتين من هذه العمليات التى تداخلت فيها غواصات القوتين العظميين • وهاتان الحالتان هما :

١ ــ « لعبة القط والفأر » مع غواصة سوفييتية ــ وهذه عملية عادية وشائعة يحاول فيها كل جانب دفع الآخر الى الكشف عن طاقات وخصائص غواصة « ٢٧ » •

٢ ــ « القضاء التام » على غواصة سوفييتية أو أكثر ، أثناء تعقبها غواصة بولاريس ، تقوم بواجب داورية • ولا شك فى أنه ليس هناك ما يؤدى الى اسعاد الروس ، أكثر من اكتشاف المناطق العامة لداوريات قطعنا الصاروخية • وهناك ما يدل على أن الغواصات السوفييتية ، حاولت القيام بذلك ، بتعقب غواصة بولاريس من ميناء هولى لوك باسكتلنده ، وميناء روتا بأسبانيا واقتفاء أثر هذه الغواصة لأطول مسافة ممكنة • وهنا تظهر مهمة « القضاء التام » التى تقوم بها الغواصات الهجومية النووية ، اذ تقوم بالدخول بين الغواصات السوفييتية والغواصات بولاريس « ٢٩ » •

ولهذا السبب ترد أحيانا تقارير بأن الغواصات الهجومية النووية الأمريكية ترافق الغواصات بولاريس ، عندما تغادر الميناء لتبدأ داورية ما •

ومن الصعب تقدير خطورة حادث تدخل فيه الصواريخ ، ذات القواعد الأرضية • وقد يكون هذا الخطر أقل من أخطار الطائرات أو الغواصات ولكن المعلومات المتوفرة عن ذلك ضئيلة • وبالتالى فان خطورة وقوع حادث بالنسبة

للسلاح النووى المستخدم ، قد تكون متضائلة نتيجة للتحول الى استخدام الصواريخ ونظم الأمان الحديثة • ومن ناحية أخرى فان عدد الأسلحة النووية المستخدمة ـ كما يظهر في مكان آخر من هذا التقرير ـ يزداد بسرعة وآخذا فى الازدياد •

مصادر الحصول على المعلومات :

لا تعتبر المادة الواردة فى القائمة التالية على الاطلاق سجلا كاملا للحوادث، التي كانت فيها أسلحة نووية ونظم اطلاقها في أية منطقة أو دولة سواء في الشرق أو الغرب ، لأن هذه القائمة تضم معلومات تعتمد على بيانات وردت مصادفة فى الصحف • ومصادر هذه المعلومات قاصرة تقريبا على الصحافة الغربية •

والغالبية العظمى للحوادث الواردة فى القائمة ، هى حوادث لأسلحة أمريكية ، ولا شك فى أن هناك عددا من الحوادث المشابهة لدى دول أخرى ولم تذكر بالقائمة ، وأغلب الظن أن لدى الاتحاد السوفييتي حوادث مماثلة ، بوصفه القوة النووية العظمى الثانية • بيد أن المعلومات الخاصة بالدول النووية الثلاث الباقية ، ليست أحسن حظا • والسبب الذى من أجله ذكرنا أمثلة أمريكية ، هو اما لانها أعلنت بواسطة الحكومة الامريكية ، أو لان مصادر أخرى من صحافة الغرب ، كشفت عنها • ومن ناحية أخرى فان « الاتحاد السوفييتي ، وبريطانيا العظمى ، وفرنسا ، وجمهورية الصين الشعبية ، لا يعلنون أبدا عن برامج الأمان الخاصة بهم أو عن أساليبهم المضادة للحوادث •• (أو) عن الأخطاء الميكانيكية أو عن الحوادث الناتجة عن تصرف الأشخاص « ٤ » • وفى الوقت ذاته ، لا بد وأن يتوقع المرء حوادث قليلة من دول لا تتوفر لديها ترسانات على نفس المستوى العالى ، من الاستعداد المتوفر لدى الولايات المتحدة •

لم نعثر الا على حادثين سوفييتيين ، « وتفيد المصادر الوثيقة الصلة بأن خروشوف أخطر نيكسون نائب الرئيس ، عن صاروخ سوفييتي غير مضبوط تم تدميره باشارة من الأرض ، وهو فى طريقه الى ألاسكا » « ٥ » • ولم يشر

المصدر الى ما اذا كان ذلك الصاروخ عابرا للقارات ، أو صاروخ تجريبى من نوع آخر · واشارة أخرى ــ ليس هناك ما يؤكدها ــ تقول : « هلسنكى ــ تفيد التقارير بأن انفجارا مروعا أدى الى تفجير قاعدة سوفييتية للصواريخ العابرة للقارات بالقرب من ألاكرتى ، القريبة من الحدود الروسية ــ الفلندية · وصرحت المصادر ، بأنها تعتقد أن الانفجار كان نوويا » (٢٣) ·

وفى بريطانيا العظمى « هناك ·· لجنتان استشاريتان تختصان بالمشروعات النووية ، تتناول احداهما أمان الأسلحة ، وتتناول الأخرى أمان مفاعل الدفع · وتقوم لجنة أمان الأسلحة النووية ، بفحص انتاج الأسلحة وخطط نشرها ، وتقدم المشورة لوزير الدفاع ، بشأن أية جوانب تكون لها اتصال بعملية الأمان « ٢٨ » · وهناك ما يبرر الاعتقاد بأن هناك لجانا استشارية مماثلة ، لدى الاتحاد السوفييتى وفرنسا والصين ·

وهناك تقارير أمريكية ، تشير ــ ولو بطريق غير مباشر ــ الى الجهود التى يتخذها الاتحاد السوفييتى ليحتاط « ١٨ » · وثمة دليل على اهتمام بريطانيا مؤخرا ، بهذه الأمور ، ويظهر هذا من النقاش البرلمانى التالى :

وجه المستر آلون سؤالا الى وزير الدفاع حول السبب الذى من أجله لا تزود القنابل الهيدروجينية البريطانية ، والصواريخ بولاريس بأقفال ألكترونية تمنعها من الانفجار صدفة ، أو دون موافقة الحكومة ، وتساءل عما اذا كان من الممكن توفير مثل هذه الاقفال ·

قال المستر موريس : أعرب عن رضاى عن الترتيبات الحالية ، لتوفير الوقاية ضد التعمير العفوى ، من أجل السيطرة سياسيا ، وماديا على الأسلحة النووية البريطانية ·

وقال المستر آلون : ان كانت احتياطياتنا سليمة ، لماذا لجأت أمريكا وروسيا ، الى تركيب مثل هذه الأقفال ؟ ··· « ٢٩ » ·

الجـدول :

يقتصر الجدول على أخطر أنواع الحوادث ـ الحوادث الرئيسية التى تنطوى على التدمير الكامل لنظـام اطلاق سلاح نووى عليه سلاح نووى ، مع تدمير أو فقد أو تأثر الأسلحة ذاتها ٠

يستخدم الاختصار «NYT» فى الجدول ويقصد به صحيفة نيويورك تايمز

Table 2B.1. List of major accidens involving complete destruction of a nuclear weapon delivery system with nuclear weapons on board, and with destruction, loss, or other involvement of the weapons themselves

Date	Weapon System	Place	Source	Remarks (phrasing used in original sources has been retained)
1. 5 Aug. 1950	Unspecified	Fairfield-Suison Field, California (now Travis AFB)	[4]	Unspecified.
2. 1956	B-36 bomber	New Mexico, USA	[15, 16, 17]	B-36 bomber dropped an atomic bomb on barren territory near Kirtland Air Force Base, New Mexico.
3. 12 Dec. 1957	B-52 bomber	Fairchild AFB Spokane, Washington	[4, 19]	B-52 crashed on take off. The news report at the time spoke only of "a training mission", and made no mention of a weapon.
4. 5 Feb 1958	B-47 bomber	Hunter Air Force Base, Georgia, USA	[15]	B-47 bomber, mid-air collision, accidentally jettisoned part of a nuclear weapon. Weapon was in a transportable condition and not capable of a nuclear explosion.
5. 12 Feb. 1958	Bomber	Off Savannah, Georgia coast, USA	[4]	Unspecified.
6. 5 March 1958	B-47 bomber	Georgia coast, USA	[16, 17]	B-47 bomber jettisoned an atomic bomb off the Georgia coast following a mid-air collision. This was listed as an "incident", not an "accident".
7. 11 March 1958	B-47 bomber	Florence, South Carolina, USA	[15]	B-47 from Hunter accidentally jettisoned an unarmed nuclear weapon because of a malfunction of the plane's bomb-lock system.
8. 4 Nov. 1958	B-47 bomber	Texas, USA	[15]	B-47 crashed after take-off from Dyess Air Force Base in Texas. The crash was the result of a fire.
9. 26 Nov. 1958	B-47 bomber	Louisiana, USA	[15]	B-47 caught fire and burned on the flight line at Chennault Air Force Base, Louisiana.
10. 6 July 1959	Nuclear weapon in transit	Louisiana, USA	[15]	C-124 transport plane carrying an unarmed nuclear weapon crashed and burned on take-off from Barksdale Air Force Base in Louisiana
11. 15 Oct. 1959	B-52 bomber	Kentucky, USA	[15]	B-52 bomber carrying two unarmed nuclear weapons collided with a KC-135 tanker plane near Glen Bean, Kentucky. Both bombs were recovered undamaged.
12. 8 June 1960	Bomarc surface-to-air missile	New Jersey, USA	[16], *NYT* 8 June 1960	Bomarc air-defense missile site at McGuire Air Force Base, in New Jersey, caught fire. Fire and two explosions severely damaged one of the missiles, which carried a nuclear warhead.
13. 19 Jan. 1961	B-52 bomber	Monticello, Utah	[4, 20, 21]	B-52 exploded in the air
14. 24 Jan. 1961	B-52 bomber	North Carolina, USA	[15]	B-52 from Seymour-Johnson Air Force Base, Goldsboro, North Carolina, carrying unarmed bombs crashed 15 miles north of the base.

15. 14 March 1961	B-52 bomber	California, USA	[15]	B-52 from Beale Air Force Base, in California, on an airborne alert training flight crashed with unarmed bombs on board.
16. 4 June 1962	Thor ICBM	Johnston Island, US Pacific Test Range	*NYT* 5 June 1962	First high altitude (30 miles) thermonuclear explosion of the test series. Launch vehicle failure; ICBM's "thermonuclear device destroyed in flight". Warhead yield was one megaton.
17. 20 June 1962	Thor ICBM	Johnston Island, US Pacific Test Range	*NYT* 21 June 1962	Second high altitude test shot fails. Thor missile and nuclear warhead again destroyed. The test was to have occurred at an altitude of 200 miles or higher. Warhead yield was again "in the one megaton range". "A radioactive hot spot on the floor of the Pacific may mark for centuries the United States second failure to explode a hydrogen bomb at altitude of about 200 miles."
18. April 1963	Thresher, US nuclear powered attack submarine	US Atlantic coastline	*Times*, 29 Jan. 1963	Submarine lost; Thresher had Subroc on board which carries a nuclear warhead.
19. 13 Jan. 1964	B-52 bomber	Cumberland, Maryland USA	[15]	B-52 from Turner Air Force Base, in Georgia, crashed near Cumberland, Maryland. It carried two unarmed bombs.
20. 8 Dec. 1964	B-58 bomber	Indiana, USA	[15]	B-58 Hustler bomber caught fire and burned on the flight line at Bunker Hill Air Force Base, in Indiana. It carried an unarmed bomb.
21. 12 Oct. 1965	Nuclear weapon components	Ohio, USA	[15]	C-124 transport caught fire and burned during a refueling stop at Wright-Patterson Air Force Base, in Ohio. Nuclear weapons were not carried on the plane, but non-explosive components of nuclear systems were.
22. 17 Jan. 1966	B-52 bomber	Palomares, Spain	[48] *Boston Globe*, 20 Jan. 1966; *US News and World Report*, 4 April 1966, pp. 66–8	A B-52 and a KC-135 refueling tanker collided in midair near Palomares, Spain. B-52 crashed and 4 unarmed hydrogen bombs separated from the aircraft. One landed intact in a dry riverbed. The second and third bombs released radioactive material in the middle of a populated area. The fourth was retrieved from the ocean April 7 after an intensive search. Some press reports indicated that this fourth weapon carried a 20 megaton warhead. Other reports credit all four weapons at 1.5 megatons.
23. Unspecified	Unspecified	A North African base-Morocco	[4, 17]	Unspecified.
24. Unspecified	Unspecified	In England	[4, 17]	Unspecified.
25. Unspecified	Unspecified	Off the US Atlantic coastline	[17]	Unspecified.
26. Unspecified	Unspecified	In the Arctic	[4, 17]	Unspecified.
27. 21 Jan. 1968	B-52 bomber	Thule, Greenland	[16]	Crash of B-52; four thermonuclear bombs lost.
28. 12 Feb. 1968	B-52 bomber	30 km north of Toronto, Canada	[30]	Alleged crash of B-52 with nuclear or thermonuclear weapons on board.

Table 2B.1. Continued

Date	Weapon System	Place	Source	Remarks (phrasing used in original sources has been retained)
29. 27 May 1968	Scorpion, nuclear powered US attack submarine	Lost at sea	[27]	Undetermined; perhaps mechanical problems.
30. Unspecified	"Operational ICBM"	Unspecified	[5]	"One operational ICBM blew up on its launching pad."
31. Unspecified	"Anti-aircraft missiles"	Unspecified	[5]	"Anti-aircraft missiles have misfired several times."
32–33. Unspecified	"Nuclear-tipped anti-aircraft missiles"	Unspecified	[18, 5]	"At least" two cases in which nuclear-tipped anti-aircraft missiles were actually launched by accident.

المراجع :

١ ـ بريتان ، د.ج : « المخاطر الذرية لانتشار الأسلحة : دراسة تاريخية » الرقابة على الأسلحة ونزع السلاح ، المجلد الأول ـ عدد رقم ١ (١٩٦٨) ٥٩ ـ ٦٠ .

٢ ـ « الأنشطة الرئيسية لبرنامج الطاقة النووية » ـ لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ١٩٦٤ .

٣ ـ فيلبس ، ج.ب : « فشل الانسان والآلة والحرب العفوية » ، مجلة « نيو ساينتست » عدد رقم ٣٣٤ (١١ أبريل ١٩٦٣) من صفحة ٧٨ الى ٧٩ .

٤ ـ لاروس ، جويل : « أمان الأسلحة النووية والدفاع المشترك » ، كولومبوس : أوهيوستيت يونيفرستى بريس ، ١٩٥٧ .

٥ ـ فيلبس ، ج.ب وآخرون : « الحرب العفوية ـ بعض الأخطار فى الستينات » (تقرير ميرشون لبرنامج أبحاث الأمن القومى ـ التقرير رقم ٦ ٢٨ يونيو ١٩٦٠) كولومبوس ـ أوهيوستيت يونيفرستى .

٦ ـ « الملحق ب : التفجيرات النووية المعلنة » الوارد فى كتاب « آثار الأسلحة النووية » النسخة المنقحة ـ لجنة الطاقة الذرية الأمريكية عام ١٩٦٠ .

٧ ـ « الأنشطة الرئيسية لبرنامج الطاقة النووية » يوليو ـ ديسمبر ، ١٩٥٥ ـ لجنة الطاقة الذرية الأمريكية ـ صفحة ٣٨ .

٨ ـ جريسن ، ج :« الخبراء يظهرون أن قنبلة واحدة دليل كاف » مقال نشر فى الديلى نيوز ١٦ يونيو ١٩٦٠ .

٩ ـ آشورث ، ج.و : « القرارات الحرجة تنتظر قرارا بشأن القذائف الصاروخية المضادة » ـ مقال نشر فى الكريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ١ أبريل ١٩٦٩ .

١٠ ـ لاب ، ر.ى : « القتل والابادة » (١٩٦٢) صفحة ١٢٧ .

١١ ـ ماى ، دونالد هـ٠ : نشرة يونايتد انترناشيونال بريس بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٦٩ (٢١ ٠ أ) واشنطون ٠

١٢ ـ لاب ، ر٠ى : « الاتصال الخاص » ١١ مارس ١٩٦٨ ٠

١٣ ـ لاب ، ر٠ى : « ثقافة السلاح » ١٩٦٨ ٠

١٤ ـ ويلسون ، ل٠هـ٠ : « الصاروخ البالستى البحرى بولاريس » ـ مجلة انترافيا عدد رقم ١ ، ١٩٦٥ ٠

١٥ ـ نشرة وزارة الدفاع الأمريكية ، نقلت نصها النيويورك تايمز بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٦٨ ٠

١٦ ـ « حوادث الذرة السابقة » ، النيويورك تايمز بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٦٨ ٠

١٧ ـ شولمان ، ج : « الحادث السابع عشر » ـ مقال فى مجلة « العالم والمواطن » المجلد ٨ العدد رقم ٦ (أبريل ١٩٦٦) ١٩ ـ ٢٠ ٠ (أعد معلومات المقال الدكتور ر٠ى٠ لاب) ٠

١٨ ـ كلين ، ى٠ ، ليتل ، ر٠ : « هس ! فلننقلها للروس » ، نيوزويك ٥ مايو ١٩٦٩ ٠

١٩ ـ « اصطدام قنابل نفاثة بالقرب من سبوكين يسفر عن مقتل ثمانية » ، نيويورك تايمز بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٥٧ ٠

٢٠ ـ « فقد خمسة رجال ، باحتراق طائرة ب ـ ٥٢ فوق أوتاه » ، نيويورك تايمز بتاريخ ٢١ يناير ١٩٦١ ٠

٢١ ـ « ما زال هناك شخص مفقود فى انفجار الطائرة ب ـ ٥٢ بأتاه » ، نيويورك تايمز بتاريخ ٢١ يناير ١٩٦١ ٠

٢٢ ـ التايمز بتاريخ ١٥ يناير ١٩٦٩ ٠

٢٣ ـ « القذائف الصاروخية والصواريخ » المجلد ٦ عدد رقم ١٠ (٧٠ مارس ١٩٦٠) ٠

٢٤ ـ « الطائرات ب ـ ٥٢ تحمل قنابل مرة أخرى » التايمز بتاريخ ١ مايو ١٩٦٨ ، نقلا عن سانت لويس بوست ديسباتش ٠

٢٥ ـ فينى ، ف٠و٠ : « حاجة الولايات المتحدة لاعادة النظر فى وسائل انذار القنبلة الهيدروجينية » ، نيويورك تايمز ، ٢٧ فبراير ١٩٦٨ ٠

٢٦ ـ انترناشيونال هيرالد تريبيون ـ بتاريخ ٣ يوليو ١٩٦٨ ـ الغواصة الأمريكية التى لم يتم التعرف عليها تحتاج شهرين فى روتا ـ أسبانيا ـ لاصلاح العطب فيها ٠

٢٧ ـ « الذى حدث للغواصة الأمريكية سكوربيون » ، نافى مجازين « المجلد ١١ عدد رقم ٧ (يوليو ١٩٦٨) ٠

٢٨ ـ « ديفنس يسيرتشن » (التقرير ، مضابط الأدلة ، الملحقات ، الفهرس) : التقرير الثانى من اللجنة المختارة بشأن العلم والتكنولوجيا الجلسة ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ ـ لندن ـ ٢٧ مارس ١٩٦٩ ٠

٢٩ ـ التايمز ـ ٢٦ يونيو ١٩٦٩ ٠

٣٠ ـ دوراند دى مى « ملحمة القاذفات ب ـ ٥٢ » لاتريبيون دى ناسيون عدد ٢٣ فبراير ١٩٦٨ ٠ يعطى هذا التقرير معلومات أخرى حول حوادث الطائرة ب ـ ٥٢ لم تخرج فى مصادر أخرى ٠

٣ ـ (جـ) الانفاق القومى على الحرب الكيماوية والبيولوجية :

الأرقام الواردة داخل أقواس هكذا « » تشير الى المصادر المذكورة فى قوائم المراجع ٠

الولايات المتحدة :

يضم الجدول ٢ جـ/١ الأرقام التى نشرت عن مصروفات الولايات المتحدة الأمريكية ، الخاصة بالحرب الكيماوية والبيولوجية فى السنوات الأخيرة ٠

تعطى المقارنة بين ميزانتى « ترسانة ادجوود » و « فورت دتريك » للسنة المالية ١٩٦٩ فكرة عن الاهتمام الذى يعطى للحرب البيولوجية والحرب الكيماوية

(١٤) • وتعتبر «ترسانة ادجوود» مركزا للجهود التى يبذلها جيش الولايات المتحدة ، فى مجال الحرب الكيماوية ، اذ تشرف هذه الترسانة على البحث والتطوير ، وتوفير أسلحة هذه الحرب ــ أما « فورت دتريك » فهو المركز المقابل لأسلحة الحرب البيولوجية ويعتمد استعداد فروع القوات المسلحة الأخرى ، فى مجال الحرب الكيماوية والبيولوجية ــ الى حد ما ــ على العمل الذى تقوم به وتنظمه هاتان المؤسستان التابعتان للجيش الأمريكى •

(الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الأمريكية للسنة المالية ١٩٦٩)

	فورت دتريك	ترسانة ادجوود
الأبحاث والتنمية	٥٧ر٣	١٩ر٤
توفير الأسلحة	٢٦٦ر٤	١٠ر٠

أما بالنسبة للسنة المالية ١٩٥٩ فان ميزانية البحث والتطوير التى بلغت ٤٠ مليون دولار ، كانت مقسمة بالتساوى تقريبا بين أسلحة الحرب الكيماوية وأسلحة الحرب البيولوجية «٢١» • ولقد أصبحت أرقام المبالغ المنصرفة على الحرب الكيماوية والبيولوجية من الصعب الحصول عليها خلال السنوات الخمس الأخيرة اذ كانت مصروفات الكثير من بنود البرنامج ، تعتبر معلومات سرية ، بينما كانت أرقام ما تبقى من بنود توزع بطريقة مضللة على سائر بنود الميزانية ، ويبدو أن وزارة الدفاع الأمريكية ــ نتيجة لأن استمرار البرنامج قد أثار عداء واسعا ــ قد اتبعت سياسة مقصودة تقضى باخفاء أرقام المصروفات الكلية « ١١ » ، بل واصدار بيانات مضللة أو غير صحيحة عنها ، وهكذا يتضح ــ بالرغم من أن البنتاجون صرح مؤخرا ، بأن حوالى ٣٥٠ مليون دولار ، قد أنفقت على برنامج الحرب الكيماوية والبيولوجية ، خلال ٦٨/١٩٦٩ ــ ان المصروفات الحقيقية تزيد بكثير عن ٥٥٠ مليون دولار • والتبرير المفصل لهذا الرقمهو كما يلى :

صرحت وزارة الدفاع الأمريكية ، بأن المبلغ الاجمالى الذى خصص لأبحاث وتطوير الحرب الكيماوية والبيولوجية ، بلغ ٩٤ مليون دولار ، فى السنة المالية ١٩٦٩ « ٣ » • وكانت المعلومات الصادرة عن الجيش الأمريكى قبل ذلك ، تفيد

بأن اجمالى المصروفات القوميــة على أبحاث وتطوير أسلحة الحرب الـكيماوية والبيولوجية ، بلغ ٩٠ مليون دولار فى السنة المالية ١٩٦٩ « ١٢ » • ومن الواضح أن هذه الأرقام لا تتعارض مع المعلومات الصادرة عن هيئة DMS فى نشرتها باسم « نشرة أخبار السوق » — وهى نشرة خاصة يصدرها مسئولون وضباط سابقون فى وكالة المخابرات العسكرية ، لتستفيد بها صناعة أجهزة الفضاء « ١٣ » — وذلك فيمـا يتعـلق بمـيزانيتى الأبحـــاث والتطـوير ، لـكل من « ترسانة ادجوود وفورت دتريك » فقط فى السنة المالية ١٩٦٩ • فقد قيل ان ميزانيتيهما يبلغ اجمالهما ٧٦ر٧ مليون دولار « ١٤ » • أما الفارق الذى يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ مليون دولار ، فيمكن أن نرجعه الى الأعمال التى تنجز فى ترسانة الجيش فى « باين بلاف » و « مركز تجارب الصحراء » والى برامج الأبحـاث والتطوير الخاصة بالسلاح البحرى والجوى ، بالرغم من أن هذا المبلغ يبدو ضئيلا لهذه البرامج الاضافية •

والى جانب المصروفات الخاصة بالأبحاث والتطوير هناك ميزانية خاصة بتوفير أسلحة الحرب الكيماوية والبيولوجية ، وهى الميزانية التى يبلغ مجموعها وفقا لمصادر الجيش ٢٤٠ مليون دولار للسنة المالية ١٩٦٩ « ١٢ » •

وهذا الرقم لا يمكن قبوله كما هو لأنه أولا : يصرح تقرير هيئة DMS أن ميزانيتى توفير هذه الأسلحة فى السنة المالية ١٩٦٩ « لترسانة ادجوود وفورت دتريك » مجتمعتين تبلغ ٢٧٦ر٤ مليون دولار « ١٤ » •

ثانيا : نجد أن الرقم الصادر عن الجيش ، لتوفير المواد اللازمة لاسقاط أوراق الأشجار ، هو ٥ ملايين دولار بينما من المعروف أن السلاح الجوى الأمريكى خصص مبلغ ٨ر٧٠ ملايين دولار أثناء ١٩٦٩ لتوفير هذه المواد التى تسقط أوراق الأشجار • ثالثا : يبين نفس التقرير أن المبالغ التى صرفت على أسلحة من أجل القضاء على المظاهرات والاضطرابات تبـلغ ٨١ مليون دولار ، وبالنظر الى حذف الأرقام الخاصة بحصول السلاح الجوى على المبيدات العشبية (المواد التى تسقط أوراق الأشجار) ، فان هذا الرقم من المرجح أنه استبعد توفير أسلحة القضاء على الاضطرابات ، للقوات البحرية والجوية ، وهى الأسلحة التى تفيد التقارير

الجدول ٢ ج/١

المبالغ المخصصة للابحاث والتطوير وتوفير اسلحة الحرب الكيماوية والبيولوجية للولايات المتحدة من ١٩٤٧ ــ ١٩٧٠ (الأرقام مقدرة بملايين الدولارات الامريكية ، ومقربة الى اقرب خمسة ملايين دولار فى السنوات المالية) ٠

	Research and Development		Procurement	
	Estimates	Expenditure	Estimates	Expenditure
1947	5	..	..	..
1947–1957 annual average	..	*20*	..	..
1958	..	35	..	..
1959	40	40	..	..
1960	45	50	30	..
1961	55	60	45	..
1962	80	80	..	..
1963	145	115	..	70
1964	160	125	135	55
1965	..	115	..	40
1966	125	115	..	135
1967	..	110	..	145
1968	..	90	..	250
1969	..	95	..	240
1970	90	..	..	..

المصدر : قائمة المراجع ، الأرقام التقديرية : (١ ، ٢ ، ٤ ــ ١٠) ، المصروفات (٣ ، ٢٤) التقديرات لعام ١٩٤٧ ، ١٩٥٩ الى ١٩٦٣ تعتبر اعتمادات ، ولعام ١٩٦٤/٧٣ تعتبر لسلطات التزامية جديدة ، ولعام ١٩٦٦ ، ١٩٧٠ هى التقديرات المعطاة فى ميزانية الرئيس ٠ ارقام المصروفات الخاصة بالأبحاث والتطوير ماخوذة من وزارة الدفاع ، بينما الارقام الخاصة بتوفير الاسلحة ماخوذة من المكتب العام للمحاسبات التابع للمراقب العام لحسابات الحكومة ٠

ملحوظة : هناك بندان آخران للمصروفات السنوية غير الارقام المذكورة في هذا الجدول وهما بند صيانة المنشآت والمخزونات ، وبند رواتب الأفراد العاملين فى البرامج ٠

أنها تستخدم في فيتنام ٠ ولقد صرح الجيش بأنه استخدم خلال السنة المالية ١٩٦٩ حوالى ٢٧٤٥ طنا من المواد التى تقضى على الاضطرابات والقلاقل فى فيتنام ، وهو غاز سى٠ اس ، « ١٦ » ٠ وتشير عقود المشتريات الرسمية للجيش، بأن هذا الغاز يكلف الجيش نحو ٨ر٦ دولار للكيلو جرام الواحد « ١٧ » ومن ثم فان هذه الكمية تكلف الجيش حوالى ٢٣ مليون دولار ، فضلا عن تكاليف المعدات

الضرورية ، هذا ولم تنشر أية أرقام عن المواد الأخرى ، المضادة للاضطرابات التى استخدمت فى فيتنام • ويبدو من المرجع ـ عند وضع كل هذه الاعتبارات فى حسابنا ـ أن يتعدى برنامج المشتريات من المواد البيولوجية والكيماوية فى السنة المالية ١٩٦٩ حوالى ٣٥٠ مليون دولار •

صرح الجيش فيما يتعلق بتشغيل وصيانة منشئات الحرب الكيماوية بأن اجمالى ميزانية السنة المالية ١٩٦٩ سمح بمبلغ ٢٠ مليون دولار « ١٢ » وكان الاعتماد المخصص لهذا البند فى السنة المالية ١٩٦٠ حوالى ٢٦ مليون دولار «١» • ويذكر التقرير الصادر عن هيئة DMS أن مبلغ ١٠ مليون دولار ، خصص « لفورت دتريك » و « ترسانة ادجوود » وحدهما فى السنة المالية « ١٤ » •

ولا تتضمن الميزانية التى أعلنها الجيش الخاصة بالحرب الكيماوية والبيولوجية ، أرقاما خاصة بكشوف الرواتب للعاملين بالمنشئات التابعة للحرب الكيماوية والبيولوجية ، ولا يشير أيضا التقرير الصادر عن هيئة DMS الى هذه الأرقام •

ولقد بلغت رواتب المدنيين فى « ترسانة ادجوود » فى السنة المالية ١٩٦٨ مبلغا قدره ٤٤ر٤ مليون دولار «١٨» ، وكان هذا المبلغ ٤٦ مليون دولار فى ١٩٦٥ عندما كان يعمل بها حوالى ٣٧٠٠ عامل مدنى «١٩» •

وتوحى هذه الأرقام بأن قوائم الرواتب فى « فورت دتريك » تبلغ ما قيمته ٣٢ مليون دولار ، ذلك لأن هذه المؤسسة توظف حوالى ٢٥٠٠ عامل مدنى «١٩»•

وبلغ كشف رواتب الألف والسبعمائة عامل مدنى من العاملين فى ترسانة « باين بلاف » لعام ١٩٦٦ حوالى ١٢ مليون دولار «١٩» •

وهذا يوحى بدوره بأن كشف رواتب « ترسانة روكى ماونتين » التى يبلغ عدد العاملين بها حوالى ٦٣٠ عاملا «١٩» يتراوح بين ٤ ملايين ، ٥ ملايين من الدولارات • وكانت رواتب العاملين المدنيين ، فى أرض أبحاث دجواى ـ وهى جزء من « مركز تجارب الصحراء » ـ حيث يعمل حوالى ١٠٠٠ من العمال المدنيين

تبلغ ٤ر٨ مليون دولار فى ١٩٦٦ «١٩» • وبالتالى يبدو بالنسبة لهذه المؤسسات الخمس أن اجمالى رواتبها يربو على ١٠٠ مليون دولار • ويجب أن نضيف الى هذا المبلغ مكافآت خدمة الأفراد العسكريين العاملين هناك (حوالى ٢٦٠٠ «١٩» » ورواتب العاملين بالمنشئات العسكرية الأخرى للجيش، فضلا عن رواتب العاملين بالقوات الجوية والبحرية ، وتكاليف مدارس التدريب المختلفة ، التى تقوم بالتعليم فى مجال الحرب الكيماوية والبيولوجية ، وتتضمن المؤسسات الاضافية للتصنيع والأبحاث الجهات التالية « ٢٠ » :

مصنع نيوبورت لغازات الأعصاب •

مصنع ويلدون سبرنجر لمواد اسقاط أوراق الأشجار •

مصنع ماسل شولز للفوسفات •

مصنع شلالات نياجرا (نياجرا فولز) للمواد المطهرة •

مصنع نيوكمبرلاند للقماش الواقى •

مصنع مارشال للدخان الكيماوى •

مصنع سيتل لمواد الترشيح •

المعمل البحرى البيولوجى فى أوكلاند •

محطة المعدات الحربية البحرية فى تشينا ليك •

معمل تسليح القوات الجوية فى اجلن •

وبالتالى يبدو تحت هذه العناوين الأربعة ـ الأبحاث والتطوير ، والصيانة ، والرواتب ـ يبدو أن اجمالى مصروفات الولايات المتحدة على الحرب البيولوجية والكيماوية ، فى السنة المالية ١٩٦٩ يفوق بكثير مبلغ ٥٥٠ مليون دولار •

ولقد كتب صحفى أمريكى فى هذا الصدد يقول « صرح لى مصدر فى مجلس الشيوخ الأمريكى ، عليم بالمصروفات السرية للحرب الكيماوية والبيولوجية ، قائلا (ان مبلغ ٦٥٠ مليون دولار، تنفق سنويا على الحرب الكيماوية والبيولوجية، يعتبر رقما متحفظا) » « ١٣ » •

دول أخرى :

ذكرى فى ١٩٦٨ أن المصاريف السنوية للمؤسستين البريطانيتين الرئيسيتين ، للبحث والتطوير ــ وتقع الاثنتان فى بورتون ــ تلبغ حوالى ٢ر٥ مليون استرليني وتبلغ مصاريف « المؤسسة الخاصة بتجارب الدفاع الكيماوى » (بما فى ذلك محطتها الخارجية فى نانسى كوكى) ٦ر١ مليون استرلينى وتبلغ مصروفات مؤسسة الأبحاث الميكروبيولوجية ٩ر٠ مليون استرلينى «٢٢» ٠

والمؤسسة الرئيسية للحرب الكيماوية والبيولوجية فى كندا ، هى « مؤسسة أبحاث الدفاع » فى سافيلد وهى تختص أيضا بمشكلات الدفاع ، ضد الأسلحة النووية ، وكانت ميزانية هذه المؤسسة فى ١٩٦٧ حوالى ٤ ملايين من الدولارات «٢٣» ٠ أما أرقام مصروفات الحرب الكيماوية والبيولوجية الخاصة بالدول الأخرى ، فليست متوفرة ، ومن المعروف أن هناك مؤسسات أبحاث للحرب الكيماوية والبيولوجية ، فى أستراليا ، وبلجيكا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفنلندا ، وفرنسا ،و ألمانيا الشرقية ، وايطاليا ، والمجر ، وبولندا ، والنرويج ، وهولنده ، ورومانيا ، وجنوب افريقيا ، والسويد ، وسويسرا ، والجمهورية العربية المتحدة ، والاتحاد السوفيتى ، وألمانيا الغربية ، ويوغوسلافيا ٠

المراجــــع :

١ ــ « الحرب الكيماوية والبيولوجية ونواحى نزع أسلحتها » : دراسة أعدتها اللجنة الفرعية لنزع السلاح ، التابعة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى ــ فى الكونجرس السادس والثمانين ، الدورة الثانية ــ ٢٩ أغسطس ١٩٦٠ ٠

٢ ــ « الدفاع الكيماوى البيولوجى النووى » مجلة أوردنانس المجلد ٤٩ العدد رقم ١ (يناير ــ فبراير ١٩٦٥) صفحة ٣٥٦ ٠

٣ ــ خطاب ألقاه بوب ويلسون : « الأسلحة الكيماوية والبيولوجية » ــ مضبطة الكونجرس الأمريكى ــ ١٧ يونيو ١٩٦٩ من صفحة ٥٠٠٣ الى ٥٠٠٥ ٠

٤ ـ آل ليجين : « الأبحاث والتطور فى وزارة الحربية » ـ نشرة سلاح الحرب الكيماوية ـ المجلد ٢ عدد رقم ١ (يناير ١٩٤٧) الصفحات ١٨ ، ١٩ ، ٤٧ ٠

٥ ـ وليام كريسى : « عمل الحرب الكيماوية » النشرة الكيماوية للقوات المسلحة ـ المجلد ٩ العدد رقم ٤ (١٩٥٥) الصفحات ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ٠

٦ ـ خطاب ألقاه م٠ ستابز : « اعتمادات وزارة الدفاع لعام ١٩٦٢ » ألقى الخطاب أمام لجنة الاعتمادات ـ مجلس النواب الأمريكى ـ الكونجرس السابع والثمانين ـ الجلسة الأولى (١٩٦١) صفحة ٢٤١ ـ ٢٤٢ ٠

٧ ـ روبرت ل٠ ف٠ سايكس : « سايكس يرى تحديا فى اعادة تنظيم الجيش » النشرة الكيماوية للقوات المسلحة ـ المجلد ١٦ العدد رقم ١ (يناير ـ فبراير ١٩٦٢) صفحة ٨ ، ١٠ ، ١١ ٠

٨ ـ « الحرب غير المدمرة » : مجلة الصواريخ والقذائف الصاروخية (ميسايلز آند روكتس) المجلد ١٦ العدد رقم ١٣ (٢٩ مارس ١٩٦٢) صفحة ٥٨ ـ ٥٩ ٠

٩ ـ « مشكلات التسلح ونزع السلاح الأمريكية » : كلمة ألقيت أمام اللجنة الفرعية لنزع السلاح التابعة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى ـ ٧ فبراير ١٩٦٧ الصفحات ٥٤ ـ ٥٥ ، ٦٢ ـ ٦٤ ٠

١٠ ـ انترناشيونال هيرالد تريبيون : ٤ يوليو ١٩٦٩ ٠

١١ ـ ج٠ و٠ فينى : « الجيش ينفق ٣٥٠ مليون دولار سنويا ، على مشروعات الحرب الكيماوية » انترناشيونال هيرالد تريبيون ـ ٦ مارس ١٩٦٩ ٠

١٢ ـ خطاب ألقاه ر٠ د٠ ماكارثى : « سياسات وتطبيقات الحرب الكيماوية والبيولوجية » ، ألقى الخطاب أمام الكونجرس ـ مضبطة الكونجرس ٢١ ابريل ١٩٦٩ ـ من صفحة ٢٨٥٨ الى ٢٨٦٥ ٠

١٧ ـ سيمور هيرش : « حول كشف النقاب عن غاز الأعصاب » مجلة « رامبارتس » يونيو ١٩٦٩ ـ صفحة ١٣ ـ ١٨ ٠

١٤ ـ مجلة الدفاع الأمريكية « ماركت اننلجنس برمبورت » المقالات : « تحليل ايدجوبر » ، « السنة المالية ١٩٦٨ ايدجوبر والعقود الخاصة بالأبحاث والتطوير » ٠

١٥ ـ « الحكومة تشرع فى زيادة المواد المسقطة للأوراق ، لتواجه زيادة استخدامها فى فيتنام » ـ « كيميكال أند انجنرينج نيوز » المجلد رقم ٤٦ العدد رقم ٢٧ (١٩٦٨) صفحة ٢٦ ـ ٢٧ ٠

١٦ ـ خطاب ألقاه ر٠ د٠ ماكارثى : « خطر الغازات وحرب الجراثيم » ـ مضبطة الكونجرس ـ ١٢ يونيو ١٦٩٩ ، الصفحات من ٤٧٧٣ ـ ٤٧٧٥ ٠

١٧ ـ « مؤسسة ثيوكول الكيماوية تزيد من انتاج مواد الحرب الكيماوية » ـ نشرة « كيميكال آند انجنيرنج نيوز » المجلد رقم ٤٦ عدد رقم ٤٨ (١٩٦٨) صفحة ٢٧ ٠

١٨ ـ « الدفاع الكيماوية والبيولوجية » مجلة « أوردنانس » المجلد رقم ٥٣ العدد رقم ٢٩٤ (مايو ـ يونيو ١٩٦٩) صفحة ٥٧ ٠

١٩ ـ س٠ م٠ هيرش : « الحرب الكيماوية والبيولوجية » : « ترسانة أمريكا السرية » لندن ـ ١٩٦٨ ٠

٢٠ ـ « سلاح الحرب الكيماوية يدرس اعادة تنظيم مهمته » ـ النشرة الكيماوية للقوات المسلحة ـ المجلد رقم ١٦ العدد رقم ١ (١٩٦٢) صفحة ٦٥٤ ٠

٢١ ـ و٠ شرينر : « حملة لجعل الحرب الكيماوية محترمة » : « ذى ريبوتر » بتاريخ ١ أكتوبر ١٩٥٩ ٠

٢٢ ـ كلمات ألقاها ج٠ ن٠ جودزبى ، جوردون سميث : « أبحاث الدفاع » (مضابط اللجنة المختارة الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا ـ الدورات المنعقدة في ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) ٦ مايو ١٩٦٨ ٠

٢٣ ـ مؤسسة أبحاث الدفاع ـ سافيلد ـ قسم المشتروات ـ يوليو ١٩٦٧ ٠

٢٤ ـ مجلس الشيوخ الأمريكى ـ مضبطة الكونجرس ـ ٨ أغسطس ١٩٦٩ صفحة ٩٤٩٥ ٠

2D. List and certain specifications of modern helicopters

Abbreviations.
ASW = Anti-submarine warfare
AUW = All up weight
S/L = Sea level
T-O = Take-off
TOW = Tube-launched, optically-tracked, wire-guided

Name, manufacturer/country	In production	Main rotor system	Cruising speed km/hr	Range km	Payload		Remarks
Light					*Total number of people*		
OH-13 Sioux Bell/USA	1963	Single, two-blade, semi-rigid	133	520[a]	3		Can be armed with two 7.62 mm machine guns.
OH-6A Cayuse Hughes/USA	1965	Single, four-blade	216	611[b]	4–6		Provision for carrying package armament (machine gun, grenade launcher).
OH-58A Kiowa (Jet ranger) Bell/USA	1969	Single, two-blade	206	627[c]	5		Can be armed (machine guns, rockets).
BO 105 Bolkow/Germany	1969	Single, four-blade of rigid unarticulated type, with folding blades	230[d]	330	5–6		
SA-341 Sud Aviation/France	1970	Single, three-blade, rigid	245[d]	720[e]	5		
VFW-H3 VFW/Germany	Prototype flight trials 1969	Single, three-blade; compressed air can be ejected at the blade-tip nozzles	210	420[g]	3		Autogiro with hovering capabilities.
BO 132 Dornier/Germany	Prototype flight testing mid-1970, production 1971	Single, two-blade, semi-rigid, tip-driven, gas ejected through blade-tip nozzles	214	450[f]	4–5		
					Load Alternatives		
Utility					*Equipped Soldiers*	*Kg*	
Mil Mi-4/USSR	1952	Single, four-blade	160	250[dd]–400[ee]	14	1600 (or jeep or 76 mm anti-tank gun)	Can be armed with gun turret and air-surface rockets. Also ASW version.

UH-1 Iroquois Bell/USA	1959	Single, two blade semi-rigid	230	460–615[f,f]	7–14	1754	Still in production. Several versions. Can be armed with machine-guns, rockets, grenade-launcher or missiles. Twin-engined version to be delired end-1969.
Wasp/Scout Westland/UK	1961	Single, four-blade, blades fold	177/196	435/510[i]	5	680[h]	Wasp can be armed with two anti-submarine torpedoes; Scout with missiles and machine guns.
Alouette III Sud-Aviation/France	1962	Single, three-blade,	190[d]	100[j]–620[k]	6		Can be armed with wire-guided missiles, 20 mm cannon, machine gun, rockets, or (ASW version) a homing torpedo.
UH-2 Seasprite Kaman/USA	1962	Single, four-blade, manual blade fold	245	685[l]	11		Naval helicopter; one of the latest models can be fitted with stub wing.
WG-13 Westland/UK	1970–73	Single, four-blade, semi-rigid	259	871[m]–1 854[n]	11	742	Weapons on armed reconnaissance (a 20 mm cannon or twin machine guns in a chin turret, guided missiles on the stub wings) and ASW versions.
ASW (principal mission)							
Wessex Westland/UK	1960	Single, four-blade, manual blade fold	195[d]	630[p]	16[o]	957–1117	
Kamov Ka-20 /USSR	1961	Two three-blade co-axial contra-rotating rotors; automatic blade fold	(193)	(400[q]–650[r])	(12)	(2 000)	( )=Ka-25K. Can be armed with two externally mounted air-to-surface missiles alongside the fuselage.
SH-3 Sea King Sikorsky/USA	1961	Single, five-blade, automatic blade fold	219	1 005[s]	26		
Cargo-light							
Mil Mi-8 /USSR	1961	Single, five-blade	200	360[t]–425[u]	28	4 000	
CH-46 Sea Knight Boeing/USA	1962	Two three-blade rotors in tandem, rotating in in opposite directions, manual or power-operated blade fold	241–259	370[v]	26	1 814	Loading ramp and hatch at rear of fuselage can be opened in flight and on the water.
SA 330 Puma Sud-Aviation/France	1969	Single, four-blade; blades fold forward	270[d]	615[y]	16[x]	2 500[h]	

Name, manufacturer/country	In production	Main rotor system	Cruising speed km/hr	Range km	Payload	G	Ramarks
Cargo-medium							
CH-47 Chinook Boeing/USA	1962	Two three-blade rotors in tandem, rotating in opposite directions; two blades of each rotor fold manually	212–277	185[x]	33–44	5 911[a]–10 890	Loading ramp forms undersurface of upswept rear fuselage. Armed version has a grenade launcher, 20 mm guns, rockets, and machine guns. Steel armour plates protect crew and vital areas of helicopter.
SA 321 Super Frelon (Hornet) Sud-Aviation/France	1965	Single, six-blade, automatic rearward fold	240–245	920–940[y]	30	4 000–4 500	Equipment can be carried for anti-submarine detection and attack.
Cargo-heavy							
CH-53A Sea Stallion Sikorsky/USA	1966	Single, six-blade	277	415[aa]	38	3 630[z]	Rear loading ramp.
Mil Mi-6 /USSR	1957	Single, five-blade	250	620[aa]–1000[bb]	65	12,000	Small wings off-load rotors in flight, removed for flying crane duties. Clam-shell rear loading doors and folding ramp.
Crane							
Mil Mi-10 /USSR	1961	Single, five-blade	180	250	28	15 000	
CH-54A Skycrane Sikorsky/USA	1964	Single, six-blade	175[d]	407[e]	67 in pod	10 382	Equipped with interchangeable pods.
Kamov KA-25 K /USSR	1967	Two three-blade co-axial contra-rotating rotors, automatic blade fold	193	400[e]–650[f]	12	2 000	Developed from the ASW-helicopter KA-20.
Armed							
AH-1G Hueycobra Bell/USA	1967	Single, two-blade, semi-rigid	267	684[bb]	*Armament* In flexible chin turret either two six-barrel 7.62 mm machine guns and/or 40 mm grenade launchers or a 20 or 30 mm three-barrel gun (Early versions, single 7.62 mm machine gun); four external store attachments under the stub-wings, various loads including a total of		Small wings can be fitted. Steel armour protects crew and vital areas of helicopter.

					76 70 mm rockets, two mini-gun pods or two pods each containing three TOW wire-guided missiles.	
AH-56 Cheyenne Lockheed/USA	1969	Single, four-blade, rigid	389[d]	1 400[cc]	In nose turret 40 mm grenade launcher or 7.62 mm machine gun, with 180° swivel; in belly turret 30 mm cannon with 360° swivel; two attachments under each wing for TOW anti-tank missiles, 70 mm rocket pods, etc.; advanced fire-control and navigation system.	Small low-set fixed wings which almost entirely off-load main rotor in high-speed flight. Pusher propeller at the extreme tail. Armour protects crew, engine and vital areas of helicopter.

[a] With maximum fuel at 1 525 m, no reserves
[b] Normal at 1 500 m
[c] With maximum fuel and maximum payload at 2 438 m, no allowances
[d] Maximum
[e] With maximum fuel at S/L
[f] With 290 kg fuel
[g] With 260 kg payload at 210 km/hr
[h] External cargo
[i] With maximum fuel, including allowances of 5 min for T-O and landing, and 15 min cruising at best height with 4 passengers
[j] With 820 kg payload at S/L
[k] At best altitude
[l] Normal
[m] Maximum on standard fuel, no reserves
[n] At 3 855 kg T-O weight with auxiliary fuel, standard reserves
[o] Assault version
[p] With standard fuel
[q] With standard fuel, with reserves
[r] With maximum fuel, with reserves
[s] With maximum fuel, 10% reserve
[t] With 28 passengers, 560 kg cargo, 30 min fuel reserves
[u] With 3 000 kg cargo
[v] With 1 814 kg payload, 10% reserve
[w] With 2 064 kg
[x] 20 in high density version
[y] Maximum at S/L
[z] Radius of action
[aa] With 1 814 kg fuel, 10% reserve
[bb] At 3 912 kg AUW
[cc] At design gross weight, with external fuselage tank, 10% reserve
[dd] With 11 passengers and 100 kg baggage
[ee] With 8 passengers and 100 kg baggage
[ff] With maximum fuel, no allowances
[gg] With 8 000 kg payload
[hh] With external tanks and 4 500 kg payload

القسم الثالث

نزع السلاح

٣ (أ) عرض تاريخي للجهود الرئيسية في مجال نزع السلاح : من ١٩٤٥ الى منتصف ١٩٦٩ .

المصادر :

كانت مصادرنا الرئيسية هي الوثائق الأصلية للأمم المتحدة والبيانات الرسمية ، ونشرة الأمم المتحدة المعروفة باسم « الأمم المتحدة ونزع السلاح » ١٩٤٥ ـ ١٩٦٥ (نيويورك ، ١٩٦٧) .

لم يتضمن العرض كل اقتراح أو رأي طرح في هذا المجال ، بل ركز على مفاوضات نزع السلاح ، التي جرت داخل اطار الأمم المتحدة ، ولو أن العرض تضمن المقترحات الهامة التي صدرت عن غير الأمم المتحدة .

ولقد تم تنظيم البنود في ترتيب تاريخي ، ورقمت بالكامل وفيما يلي فهرس الموضوع .

فهرس الموضوع :

تشير الأرقام الى الفقرات ٠

(أ) الحرب الكيمـاوية والبيولوجية :
٣٩ ، ٤٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ .

(ب) القواعد العسكرية والقوات فى الأراضى الأجنبية :
٤١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ، ١٠٩ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٧ .

(ج) الميزانيـات التقـديرية العسكرية :
٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٧٥ .

(د) الأسلحة النووية :

١ ــ ايقـاف تجـارب الأسلحة النووية :

٤٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

٢ ــ الحـد من انتشار الأسلحة النووية :

٧٥ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ .

٣ ــ المناطق الخالية من الأسـلحة النـووية وتجميد الأسلـحة النووية فى مناطق معينة :

المختصرات :

ايه· اى· سى	AEC =	لجنة الطاقة الذرية ·
سى· سى· ايه	CCA =	اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ·
دى· سى	DC =	لجنة نزع السلاح ·
اى· ان· دى· سى	ENDC =	لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ·
مؤتمر جنيف	=	مؤتمر ايقاف تجارب الأسلحة النووية ·

١٩٤٥ :

١ ــ ٢٤ أكتوبر :

العمل بميثاق الأمم المتحدة الذى وقع فى ٢٦ يونيو ١٩٤٥ · يضع الميثاق قاعدة قانونية (المواد ١١ ، ٢٦ ، ٤٧) لنشاط منظمة الأمم المتحدة ، فى حقل نزع السلاح وتنظيم التسلح ·

٢ ــ ١٥ دوفمبر :

يصدر رؤساء حكومات كنـدا ، والمملكة المتحـدة ، والولايات المتحـدة ــ المجتمعون فى واشنطون ــ اعلانا يعرضون فيه « اقتسام ــ على أساس متبادل مع الدول الأخرى فى الأمم المتحدة ــ المعلومات المفصلة الخاصة بالتطبيق العملى للطاقة الذرية فى الصناعة بمجرد التوصل الى ضمانات فعالة ملزمة ضـــد استخدامها فى أغراض التدمير » · ويقترحون أيضا اقامة لجنة تحت اشراف الأمم المتحدة لاعداد مقترحات لاستخدام الطاقة الذرية فى أغراض صناعيــة وانسانية ، ولاستبعاد الأسلحة الذرية وكل أسلحة التدمير الشامل من تسليح الدول ·

٣ ــ ٢٦ ديسمبر :

يوافق وزراء خارجية الاتحاد السوفييتى ، والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ــ المجتمعون فى موسكو ــ (اعلان موسكو) على توصية ــ تعرض على

الجمعية العامة لدراستها ــ باقامة لجنة من قبل الأمم المتحدة لدراسة المشكلات الناجمة عن اكتشاف الطاقة الذرية والأمور المتعلقة بها ٠

١٩٤٦ :

٤ ــ ٢٤ يناير :

توافق الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع على اقامة « لجنة الطاقة الذرية » (القرار رقم « ١ ») وتتألف اللجنة من كل أعضاء مجلس الأمن ، علاوة على كندا ، اذ أنها لم تكن بعد عضوا فيه ٠ تقوم اللجنة بدراسة كل مراحل مشكلات الطاقة الذرية ، وبوضع توصيات بشأنها ، تقوم اللجنة بصفة خاصة بوضع مقترحات محددة من بينها استبعاد الأسلحة الذرية وكل الأسلحة الأخرى ، التي يمكن استخدامها فى التدمير الشامل من تسليح الدول ، واللجنة مسئولة عن عملها وأمام مجلس الأمن ، وهو الجهة التى تتقدم اليها بتقاريرها وتوصياتها٠

٥ ــ ١٤ يونيو :

تتقدم الولايات المتحدة بخطة من أربع عشرة نقطة (خطة باروش) للجنة الطاقة الذرية تقترح فيها اقامة هيئة دولية تتحفظ على كل المواد الانشطارية فى مأمن لكل العالم ، وتملك وتشغل وتدير كل امكانيات تناول الكميات الخطيرة من مثل هذه المواد ٠ وتكون هذه الهيئة جهازا مستقلا بالكامل ، ولا يخضع اضطلاعها بمهامها ــ مثل اقامة نظام رقابة فعال كشرط مسبق لنزع السلاح الذرى ــ لحق الفيتو من جانب أعضائها ٠ ويلغى حق الفيتو للأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن فى الاجراءات التى تتخذ ضد المخالفين ٠ ستتم مناقشة فرض الحظر على انتاج ، واستخدام الأسلحة الذرية ، ومناقشة التصرف فى المخزون ، الموجود حاليا ، عندما يطبق نظام الرقابة بأكمله ٠

٦ ــ ١٩ يونيو :

يتقدم الاتحاد السوفييتى بمشروع اتفاقية للجنة الطاقة الذرية وذلك لحظر انتاج واستخدام الأسلحة ، التى تعتمد على الطاقة النرية ، فى التدمير

الشامل (خطة جروميكو) يجب أن تلتزم الأطراف المتعاقدة بعدم استخدام الأسلحة النووية تحت أى ظرف من الظروف ، وبحظر انتاج وتخزين الأسلحة التى تقوم على استخدام الطاقة الذرية ، وبتدمير كل مخزون الأسلحة الذرية ـ التى تم صنعها أو لم يتم بعد ـ فى خلال فترة ثلاثة أشهر ، من يوم العمل بالاتفاقية المقترحة ٠

٧ ـ يوليو :

ـ فى عدة مذكرات ترفعها للجنة الطاقة الذرية ـ تقوم الولايات المتحدة بتفصيل وتوضيح اقتراحها الأصلى الخاص بوظائف وسلطة الهيئة الدولية (١٤ يونيو) وتلتزم الولايات المتحدة بنفس الاتجاه : أن تنمية الطاقة الذرية ، يجب أن تدرس وتتناول ، داخل اطار ميثاق الأمم المتحدة ، ولكن سلطة وصلاحيات اقامة نظام كامل للرقابة ، يجب أن تعطى لوكالة جديدة ٠

٨ ـ ٢٠ نوفمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى باقتراح رسمى للجمعية العامة (اللجنة السياسية) يطالب بالحصول على معلومات عن القوات المسلحة الموجودة فى الدول الأجنبية ، لحين دراسة المشكلة العامة لخفض القوات ، على ألا تتضمن هذه المعلومات القوات فى الداخل ٠ (اقترحت المملكة المتحدة فى ٢٥ نوفمبر تعديلا يطالب بالحصول على معلومات عن القوات الداخلية ، فضلا عن القوات الموجودة فى الخارج ٠ ضمن الاتحاد السوفييتى مشروع قراره بتاريخ ٢٩ نوفمبر هذا التعديل) ٠

٩ ـ ٢٩ نوفمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى ، بمشروع قرار للجمعية العامة (اللجنة السياسية) حول الخفض العام للتسليح ، وحظر انتاج واستخدام الطاقة الذرية ، فى الأغراض العسكرية ٠ يجب أن تقام رقابة دولية داخل اطار مجلس الأمن ، لتنفيذ هذه

التدابير ، وتعمل هذه الرقابة على أساس قواعد خاصة يجب أن تنص على اقامة أجهزة خاصة للتفتيش • وتقوم كل الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة بتقـديم معلومات تتعلق بالقوات المسلحة ، والأسلحة الموجودة فى أراضيها ــ وتقدم هذه المعلومات ، عندما ينتهى مجلس الأمن من دراسة المقترحات الخاصة بالخفض العام للأسلحة • (تكرر الاقتراح فى ٣ ديسمبر ، ولكنه سحب بعد ذلك نتيجة للموافقة على قرار الجمعية العامة رقم ٤١ « ١ ») •

١٠ ــ ١٤ ديسمبر :

تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع القرار رقم ٤١ « ١ » (مبادىء التنظيم والخفض العام للتسلح) وتوصى ــ من بين ما أوصت به ــ بأن يولى مجلس الأمن اهتماما عاجلا لصياغة الاجراءات العملية الضرورية ، التى تنص على التنظيم والخفض العام ، للأسلحة والقوات المسلحة ، مع وجود نظام دولى للرقابة والتفتيش داخل اطار مجلس الأمن ، وتحث الجمعية العامة ــ كخطوة ضرورية نحو الهدف الملح المتمثل فى حظر واستبعاد الأسلحة الذرية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل من تسلح الدول ــ على أن تقوم لجنة الطاقة الذرية بالتنفيذ العاجل لمهامها •

١١ ــ ٣١ ديسمبر :

توافق لجنة الطاقة الذرية ، على أول تقرير لها لمجلس الأمن ، بأغلبية عشرة ضد لا شىء ، وامتناع عضوين عن التصويت (بولندة ، الاتحاد السوفييتى) ، وقد وافق التقرير على المبادىء الرئيسية ، فى خطة الولايات المتحدة للرقابة على الطاقة الذرية (خطة باروش) •

امتنعت بولندة والاتحاد السوفييتى على أساس ، أن الغاء نظام الفيتو فى مجلس الأمن عند تناول المسائل المتعلقة بالطاقة الذرية ــ وهذا هو ما تضمنه الاقتراح الأمريكى ــ أمرا غير مقبول •

١٩٤٧ :

١٢ ـ ١٣ فبراير :

يتخذ مجلس الأمن قرارا (القرار رقم ١٨) بأغلبية عشرة أصوات ضد لا شيء ، وامتناع عضو واحد عن التصويت (الاتحاد السوفييتى) قرارا باقامة « اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية » تضم كل أعضاء مجلس الأمن ومسئولة عن عملها أمامه • ترفع « اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية » لمجلس الأمن مقترحاتها ، بشأن التنظيم والخفض العام للأسلحة والقوات المسلحة وبشأن الضمانات العملية والفعالة • والمسائل التى تقع داخل اختصاص لجنة الطاقة الذرية ، تستبعد من مهام اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية •

١٣ ـ ١٨ فبراير :

يتقدم الاتحاد السوفييتي ، لمجلس الأمن بمشروع تعديلات واضافات ، للتقرير الأول ، الصادر من لجنة الطاقة الذرية (٣١ ديسمبر) مؤكدا ضرورة اقامة نظام رقابة فعال للطاقة الذرية ، داخل اطار مجلس الأمن ، ومؤكدا أن ابرام اتفاقية دولية تحرم انتاج الأسلحة الذرية واستخدامها يعتبر جزءا ضروريا لأى نظام دولى للرقابة •

١٤ ـ ١١ يونيـو :

يتقـدم الاتحـاد السوفييتى للجنة الطاقة الـذرية ـ فضلا عن مشروع الاتفاقية ، وتطويرا لهذا المشروع (١٩ يونيو ١٩٤٦) باقتراح جديد ، يضم نصوصا أساسية ، يجب أن يقوم عليها أى اتفاق دولى ، خاص بالطاقة الذرية ، يطالب باقامة لجنة دولية ، ولكن ـ على العكس من اقتراح الولايات المتحـدة (١٤ يونيو ١٩٤٦) ـ يجب أن تكون داخل اطار مجلس الأمن ، وهو الجهة التى لها المسئولية الأولى فى اقرار السلام ، تكون سلطة اللجنة فى مجال الرقابة أكثر تحديدا وتخضع توصياتها ـ التى تقدم لمجلس الأمن ـ لمبدأ الاجمـاع (هذا يؤكد سلطة الفيتو) • ويستخدم مثل هذا النظام ، بعد حظر استخدام الأسلحة الذرية ، وتدمير المخزون منها •

١٥ ـ ١١ سبتمبر :

توافق لجنة الطاقة الذرية ، على تقريرها الثانى لمجلس الأمن بأغلبية عشرة أصوات فى مقابل صوت واحد (الاتحاد السوفييتى) وامتناع عضو آخر (بولندة) ، ويكرر التقرير النصوص الأساسية لخطة باروش ٠

١٩٤٨ :

١٦ ـ ١٧ مايو :

أصدرت لجنة الطاقة الذرية تقريرها الثالث لمجلس الأمن بأغلبية تسعة أصوات ، فى مقابل اثنين (الاتحاد السوفييتى ، أوكرانيا) بأنها وصلت الى طريق مسدود فى محاولتها لايجاد أرض مشتركة بين موقف قوى الغرب (وجود رقابة دولية فعالة قبل الحظر) وموقف الاتحاد السوفييتى (حظر الأسلحة الذرية وبعد ذلك اقامة جهاز للرقابة) ٠ يقترح التقرير ايقاف عمل لجنة الطاقة الذرية ، حتى يجد أعضاؤها الدائمون ـ عن طريق تشاور مسبق ـ أساسا للاتفاق ٠

١٧ ـ ٢٦ يوليو :

يتقدم الاتحاد السوفييتى ، فى لجنة العمل التابعة للجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ، باقتراح تكميلى لخطة العمل التى تقدم بها للجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ـ يوضح فيه أن التنظيم والخفض العام للأسلحة والقوات المسلحة ، يجب أن ينص على : ـ خفض الجيوش والأسلحة البحرية والجوية ، من حيث القوة والتسليح ، وخفض الميزانيات العسكرية ، ومصروفات الدولة على انتاج الأسلحة ، وخفض انتاج المواد الحربية ، وبخاصة حظر انتاج واستخدام الأسلحة الذرية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ، وتدمير المخزون من هذه الأسلحة ، ويجب أن تنفذ هذه الاجراءات فى ظل نظام دولى للرقابة داخل نطاق مجلس الأمن ٠

١٨ ـ ١٢ أغسطس :

تتخذ اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ـ بأغلبية تسعة أصوات فى مقابل صوتين (الاتحاد السوفييتى ، وأكرانيا) ـ قرارين : الأول يوصى لمجلس الأمن ، بضرورة أن تقصر اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية نفسها على دراسة المسائل المتعلقة بالأسلحة التقليدية ، والثانى يحدد المبادىء العامة التى تتحكم فى تنظيم وخفض الأسلحة والقوات المسلحة • يعترض الاتحاد السوفييتى على كلا القرارين على أساس أنهما يتعارضان مع قرار الجمعية العامة رقم ٤١ (١) ، الذى ينظر الى تنظيم وخفض الأسلحة والقوات المسلحة ، كمسألة واحدة لا تتجزأ ، ويؤكد الاتحاد السوفييتى أنه يتعين على اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ، أن تصيغ بصفة عاجلة ، اجراءات عملية ، تتضمن الحظر الكامل للأسلحة الذرية وأسلحة التدمير الشامل •

١٩ ـ ٢٥ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى بمشروع قرار للجمعية العامة يقترح فيه : أن يخفض الأعضاء الدائمون فى مجلس الأمن قواتهم البرية والبحرية والجوية بمقدار الثلث ، خلال العام ، حظر الأسحلة الذرية كأسلحة هجومية (وليس كأسلحة دفاعية) ، اقامة رقابة دولية داخل نطاق مجلس الأمن • (ترفض الجمعية العامة فى ١٩ نوفمبر صيغة معدلة لهذا القرار بأغلبية ٣٩ صوتا فى مقابل ستة أصوات ، وامتناع ستة عن التصويت) •

٢٠ ـ ٢ أكتوبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى باقتراح للجمعية العامة (اللجنة السياسية) بأن تواصل لجنة الطاقة الذرية نشاطها ، وتعد مشروع اتفاقية حول حظر الأسلحة الذرية ، ومشروع اتفاقية حول اقامة رقابة دولية فعالة على الطاقة الذرية ، على أن توقع الاتفاقيتان ، ويصير العمل بهما فى نفس الوقت • (لم تتم الموافقة على الاقتراح فى الجمعية العامة ، فى ٤ نوفمبر • وأدلى أربعون عضوا ، بأصواتهم ضد الاقتراح ، فى مقابل ستة أصوات وامتناع خمسة عن التصويت) •

٢١ ـ ٤ نوفمبر :

تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية أربعين صوتا فى مقابل ستة أصوات ، وامتناع أربعة عن التصويت (القرار رقم ١٩١ (٣)) بما يلى :

(أ) الموافقة على الآراء العامة والتوصيات الصادرة عن لجنة الطاقة الذرية ، والقائمة على المقترحات الأمريكية (١٤ يونيو ١٩٤٦ ، يوليو ١٩٤٧) .

(ب) مطالبة الأعضاء الستة الدائمين ، للجنة الطاقة الذرية ببدء مشاورات متبادلة ، لكى يقرروا ما اذا كان هناك أساس للاتفاق .

(ج) مطالبة لجنة الطاقة الذرية باستئناف جلساتها .

٢٢ ـ ١٩ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بأغلبية ٤٣ صوتا فى مقابل ستة أصوات وامتناع عضو واحد عن التصويت (القرار رقم ١٩٢ (٣)) ـ بأنه لن يتم التوصل الى أى اتفاق حول أى اقتراح لخفض الأسلحة والقوات المسلحة مالم : تقرر الدول امداد بعضها البعض بمعلومات مضبوطة حول أسلحتها التقليدية وقواتها المسلحة ، تبرم الدول معاهدات فيما يتعلق بأنواع القوات العسكرية التى ينطبق عليها مثل هذا الخفض ، تقيم الدول جهازا للرقابة . يصوت الاتحاد السوفيتى ضد القرار ، ويعتبر أنه لا يضع مهاما ملموسة فى مجال خفض الأسلحة وحظر الأسلحة الذرية ـ بالرغم من أن القرار يؤكد توفير المعلومات وفحصها .

١٩٤٩ :

٢٣ ـ ١ اغسطس :

توافق اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية بأغلبية ثمانية أصوات فى مقابل ثلاثة (الاتحاد السوفيتى ، أوكرانيا ، مصر) على ورقة العمل الفرنسية

ـ واعتبارها وثيقة رسمية ـ وهى ورقة العمل التى تنص على : وضع خطة لجمع وفحص المعلومات الخاصة بالقوات المسلحة والأسلحة غير الذرية •

٢٤ ـ ١١ اكتوبر :

يعترض الاتحاد السوفيتى فى مجلس الأمن على اقتراح اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية (١ أغسطس) المقدم للمجلس ، على أساس أن الاقتراح يفرض شروطا أولية على خفض الأسلحة التقليدية ، ويتجنب مسألة جمع المعلومات فى الحقل الذرى •

ويرفض مجلس الأمن أيضا ـ بأغلبية ٣ أصوات فى مقابل صوت واحد وامتناع سبعة ـ اقتراحا سوفيتيا ، يطالب المجلس باعتبار قيام الدول بتقديم معلومات عن كل من القوات المسلحة والأسلحة التقليدية ، والأسلحة الذرية أمرا حيويا •

٢٥ ـ ٢٣ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بأغلبية ٤٩ صوتا فى مقابل خمسة أصوات ، وامتناع ثلاثة عن التصويت (القرار رقم ٢٢٩ (٤)) ـ مطالبة الأعضاء الدائمين للجنة الطاقة الذرية باستئناف المشاورات لكى يستطلعوا كل السبل الممكنة ويدرسوا المقترحات المادية ، التى يمكن أن تؤدى الى اتفاق •

٢٦ ـ ٥ ديسمبر :

بعد أن رفضت الجمعية العامة ، بأغلبية ٣٩ صوتا فى مقابل ستة أصوات وامتناع تسعة ـ اقتراحا سوفيتيا ، يطالب الجمعية باعلان ضرورة قيام الدول بتقديم معلومات عن كل من القوات المسلحة والأسلحة التقليدية ، والأسلحة الذرية ، توافق الجمعية العامة ـ بأغلبية ٤٤ صوتا فى مقابل خمسة ، وامتناع خمسة عن التصويت (القرار رقم ٣٠٠ (٦)) ـ على الاقتراح المقدم من اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية بشأن تقديم معلومات عن الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة ، والتحقق من هذه المعلومات •

١٩٥٠ :

٢٧ – ٢٣ أكتوبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمشروع قرار للجمعية العامة (اللجنة السياسية) بشأن استنكار الدعاية للحرب ، وحظر الأسلحة الذرية وخفض ثلث قوات الدول الكبرى . (لم توافق الجمعية العامة على مشروع القرار – ١٧ نوفمبر) .

٢٨ – ١٣ ديسمبر :

بعد أن رفضت الجمعية العامة اقتراح الاتحاد السوفيتى ، الذى يطالب لجنة الطاقة الذرية بالاستمرار فى عملها ، وبأن تقدم لمجلس الأمن مشروع اتفاقية، بشأن حظر الأسلحة الذرية والرقابة الكاملة على الطاقة الذرية ، تقيم الجمعية العامة – بأغلبية ٤٧ صوتا فى مقابل خمسة وامتناع ثلاثة عن التصويت (القرار رقم ٤٩٦ (٥)) – « لجنة الاثنى عشر » (أعضاء مجلس الأمن وكندا) لتحدد « الطرق والوسائل التى يمكن عن طريقها التنسيق بين عمل لجنة الطاقة الذرية وعمل اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ، وجدوى ادماج مهمامها وذمجها فى لجنة واحدة جديدة لنزع السلاح » . (وصلت لجنة الطاقة الذرية الى طريق مسدود ، وأوقفت عملها نهائيا فى ٢٩ يوليو ١٩٤٩ . استمر الأعضاء الستة الدائمون فى لجنة الطاقة الذرية فى مشاوراتهم ، فى ديسمبر ١٩٤٩ ولكن انفضت المشاورات فى ١٩ يناير ١٩٥٠ عندما انسحب الممثل السوفيتى ، نتيجة لعدم موافقته على اشراك ممثل للصين (مجموعة كيومنتانج) فى المشاورات . ونتيجة لنفس المشكلة أيضا انسحب الممثل السوفيتى من اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية فى ٢٧ مارس ١٩٥٠ . وقد واصلت اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية عملها حتى ٩ أغسطس عندما أوقفت عملها نهائيا) .

١٩٥١ :

٢٩ – ٢٩ اغسطس :

توافق « لجنة الاثنى عشر » – بأغلبية ١١ صوتا فى مقابل صوت واحد (الاتحاد السوفيتى) – على تقريرها للجمعية العامة ، موصية بحل لجنة الطاقة

الذرية ، واللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ، وضرورة اقامة لجنة جديدة ، بدلا منها ، تكون تحت اشراف مجلس الأمن لتقوم بمهام اللجنتين المنحلتين ·

٣٠ ــ ٧ نوفمبر :

تعلن فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، أنها ستتقدم بمقترحات جديدة للجمعية العامة ، بشأن تنظيم وتحديد كل الأسلحة والقوات المسلحة ، والعمل على خفضها بطريقة متوازية ، والخطوة الأولى فى سبيل ذلك هى تقديم معلومات ، والتحقق منها على مراحل متعاقبة فيما يتعلق بكل القوات والأسلحة بما فيها الأسلحة الذرية ·

٣١ ــ ١٩ نوفمبر :

تتقدم حكومات الدول الثلاث ــ فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ــ باقتراح للجمعية العامة (اللجنة السياسية) باقامة لجنة جديدة لنزع السلاح ، تقوم باقتراح مشروع معاهدة لتنظيم وتحديد كل القوات المسلحة ، وخفضها بطريقة متوازنة على أساس المبادىء التى ينطوى عليها الاعلان الثلاثى (٧ نوفمبر)·

٣٢ ــ ١١ديسمبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى ، للجمعية العامة (اللجنة السياسية) بتعديلات للاقتراح الثلاثى الخاص باقامة لجنة جديدة لنزع السلاح ، مطالبا الجمعية العامة ، بأن تعتبر أن أهم مهمة للجنة ، هى الحظر غير المشروط لانتاج الأســلطة الذرية ، واقامة رقابة دولية صارمة على تطبيق هذا الحظر ، الى جانب خفض الأسلحة والقوات بمقدار الثلث ·

١٩٥٢ :

٣٣ ــ ١١ يناير :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ــ بأغلبية ٤٢ صوتا فى مقابل خمسة وامتناع سبعة عن التصويت (القرار رقم ٥٠٢ (٦)) ــ حل لجنة الطاقة الذرية ،

وتوصى فى الوقت ذاته مجلس الأمن ، أن يحل اللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية ، وتكلف الجمعية العامة بنفس القرار « لجنة نزع السلاح » التى تتبع مجلس الأمن بمهمة هى اعداد مقترحات لتنظيم وتحديد كل القوات المسلحة والأسلحة ، والعمل على خفضها بطريقو متوازنة ، والغاء كل الأسلحة الرئيسية التى تستخدم فى التدمير الشامل ، واقامة رقابة دولية فعالة على الطاقة الذرية · أعضاء اللجنة الجديدة هم نفس أعضاء لجنة الطاقة الذرية ، واللجنة الخاصة بالأسلحة التقليدية (أعضاء مجلس الأمن بالاضافة الى كندا) ·

٣٤ ــ ١٢ يناير :

يتقدم الاتحاد السوفيتى للجمعية العامة (اللجنة السياسية) بمشروع قرار بشأن اجراءات القضاء على التهديد بنشوب حرب عالمية جديدة ، ودعم السلام والصداقة بين الأمم ·

يطالب المشروع الجمعية العامة بأن توصى بضرورة قيام كافة الدول ــ فى خلال شهر ، من اتخاذ الجمعية العامة قرارات حظر الأسلحة الذرية ، وخفض أسلحة وقوات الدول الخمس الكبرى (الصين الشعبية ، الاتحاد السوفيتى ، المملكة المتحدة ، فرنسا ، الولايات المتحدة) بمقدار الثلث ــ بتقديم بيانات رسمية كاملة ، عن موقف أسلحتها وقواتها المسلحة ، بما فى ذلك بيانات عن الأسلحة الذرية والقواعد العسكرية فى الأراضى الأجنبية · ويتعين على الجمعية العامة أيضا أن تناشد الدول الخمس الكبرى بأن تبرم حلف سلام ·

٣٥ ــ ١٩ يناير :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ــ بأغلبية ٤٠ صوتا فى مقابل خمسة وامتناع ثلاثة عن التصويت (القرار رقم ٥٠٤ (٦)) ــ أن تحيل على لجنة نزع السلاح ، مشروع قرار الاتحاد السوفيتى بغرض معاودة دراسته ، وهو المشروع الذى قرر المقترحات السابقة (٢٥ ديسمبر ١٩٤٨ ، ١١ ديسمبر ١٩٥١) والتى كانت قد رفضت ·

٣٦ ـ ١٩ مارس :

يتقدم الاتحاد السوفيتى للجنة نزع السلاح بمشروع خطة لعملها • وتؤكد اللجنة ما يلى :

(أ) منع الأسلحة الذرية ، على أن ينفذ المنع والرقابة فى وقت واحد ، وخفض الأسلحة والقوات المسلحة ـ بمقدار الثلث فى خلال عام ، وتقديم معلومات عن الأسلحة والقوات المسلحة ـ بما فيها معلومات عن الأسلحة الذرية ، والقواعد العسكرية فى الأراضى الأجنبية •

(ب) المسائل المتعلقة بالأسلحة البيولوجية ومنع استخدامها •

(جـ) اعداد إتفاقية وقواعد خاصة بذلك لاقامة جهاز رقابة دولى داخل نطاق مجلس الأمن •

٣٧ ـ ٢٧ مارس :

توافق لجنة نزع السلاح ـ بأغلبية أحد عشر صوتا ، فى مقابل صوت واحد (الاتحاد السوفيتى) ـ على خطة عملها ، التى كانت قد تقدمت بها فرنسا فى الأصل ، كحل وسط بين الخطة الأمريكية (التى سحبت) والخطة السوفيتية (التى رفضت) •

ترى الخطة التى تمت الموافقة عليها ، تنظيم البنود على النحو التالى : كشف كل القوات المسلحة والأسلحة ـ بما فيها الذرية ـ والتحقق من المعلومات الخاصة بذلك ، وكشف تنظيم كل الأسلحة والقوات المسلحة بما فى ذلك الغاء أسلحة التدمير الشامل ، ووضع منهاج وجدول زمنى لتنفيذ برنامج نزع السلاح • ويعترض الاتحاد السوفيتى على الخطة على أساس أنها فى الوقت الذى تعطى فيه أولوية للكشف عن المعلومات والتحقق منها لا تتصدى لمهمة الغاء الأسلحة الذرية، وخفض الأسلحة والقوات المسلحة بقدر كبير •

٣٨ ــ ابريل اغسطس :

تناقش لجنة نزع السلاح مقترحات من حكومات الدول الغربية الثلاث للتحقق والتأكد من القوات والأسلحة ولتحديد حد عددى لكل القوات المسلحة ، وكانت هذه المقترحات ، قد قدمت اليها فى أبريل (الولايات المتحدة) ، مايو (فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة) وفى أغسطس (فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة) ١٩٥٢ ٠

كما ناقشت اللجنة مقترحات سوفيتية ، تنادى بمنع الأسلحة الذرية ، وخفض القوات المسلحة والأسلحة بمقدار الثلاث ــ كان الاتحاد السوفيتى قد تقدم بهذه المقترحات للجمعية العامة فى دورتها السادسة (١٢ يناير) ٠ يرفض الاتحاد السوفيتى المقترحا ت الغربية ، على أساس أن مسألة القوات المسلحة تم فصلها بطريقة مفتعلة ، عن منع الأسلحة الذرية والخفض فى الأسلحة ، وهى المسألة الرئيسية ٠ وقامت دول الغرب بدورها برفض المقترحات السوفيتية على أساس أنها لا تقدم حلا مرضيا لمسألة الكشف والتحقق ٠

٣٩ ــ ١٨ يونيو :

يتقدم الاتحاد السوفيتى ــ بمناسبة الأستخدام المزعوم للأسلحة البيولوجية فى كوريا ــ بمشروع قرار لمجلس الأمن ، يطالب فيه كل الدول بقبول إتفاقية جنيف لعام ١٩٥٢ ٠ (يرفض مجلس الأمن مشروع القرار فى ٢٦ يونيو بأغلبية صوت واحد فى مقابل لا شىء وامتناع عشرة أعضاء عن التصويت ٠ ويعترض الاتحاد السوفيتى بدوره فى ٣ يوليو على قرار الولايات المتحدة ، الذى ينادى بتقصى الاتهامات القائلة ، بأن قيادة الأمم المتحدة تستخدم الأسلحة البيولوجية فى كوريا ، على أن تقوم بهذا التقصى اللجنة الدولية للصليب الأحمر ٠

٤٠ ــ ١٥ اغسطس :

تتخذ الولايات المتحدة موقفا ، فى لجنة نزع السلاح ، هو أن مسألة الأسلحة البيولوجية يجب أن تدخل كجزء أساسى فى أى برنامج شامل ومتوازن لنزع

السلاح ، ولا يمكن تناولها بصورة مرضية كمشكلة منفصلة أو مستقلة • (توضح الولايات المتحدة هذا الموقف بتفصيل أكثر ، فى ورقة عمل تقدمت بها للجنة نزع السلاح فى ٤ سبتمبر) •

١٩٥٣ :

٤١ ــ ٢١ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى للجمعية العامة ، بمشروع قرار يقترح :

(أ) الحظر غير المشروط للأسلحة الذرية والهيدروجينية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ويجب أن يتم فى ظل رقابة دولية •

(ب) خفض القوات المسلحة للدول الخمس الكبرى ، بمقدار الثلث •

(جـ) الغاء القواعد العسكرية فى أراضى الدول الأخرى •

٤٢ ــ ٨ ديسمبر :

يقترح الرئيس أيزنهاور (الولايات المتحدة) ــ فى خطاب له أمام الجمعية العامة ــ خطة للتنمية الدولية لاستخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية (« الذرة من أجل السلام ») • وطبقا لهذه الخطة يتعين على الحكومات المعنية بصفة أساسية ، أن تشرع فى تقديم اسهامات مشتركة ، من مخزونها من اليورانيوم العادى والمواد الانشطارية ، الى وكالة دولية للطاقة الذرية تقام تحت اشراف الأمم المتحدة ، (يرفض الاتحادا لسوفيتى الاشتراك فى الخطة ما لم يتم اتفاق مسبق على منع الأسلحة الذرية) •

١٩٥٤ :

٤٣ ــ ٣٠ يناير :

يقترح الاتحاد السوفيتى فى مشروع اعلان بأن تتعهد الدول الخمس الكبرى ــ الصين الشعبية ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، الاتحاد

السوفيتى ـ بالتزامات غير مشروطة بعدم استخدام الأسلحة الذرية والهيدروجينية وغيرها ، من أسلحة التدمير الشامل ، ويدعو الاتحاد السوفيتى كل الدول الأخرى للاشتراك فى هذا الاعلان ٠

٤٤ ـ ٢ ابريل :

يقترح رئيس الوزراء نهرو (الهند) اتخاذ « اتفاق مبكر لايقاف التفجيرات الذرية ، لحين ظهور نتيجة مناقشات حظر والغاء أسلحة التدمير الشامل » ٠

٤٥ ـ ١٩ ابريل :

تقيم لجنة نزع السلاح ـ بأغلبية ٩ أصوات فى مقابل صوت واحد (الاتحاد السوفيتى) وامتناع اثنين عن التصويت (الصين « تايوان » ، لبنان) ـ لجنة فرعية خماسية (كندا ، فرنسا ، الاتحاد السوفيتى ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة) ٠ وهكذا رفضت لجنة نزع السلاح الاقتراح السوفيتى ، باقامة لجنة فرعية ثمانية (تضم الصين الشعبية ، تشيكوسلوفاكيا ، الهند) ٠ وتتمثل مهمة اللجنة الفرعية فى البحث بصفة خاصة ، من أجل اتفاق حول خطة شاملة ، ومنسقة لنزع السلاح ٠ (تجتمع اللجنة الفرعية بين مايو ١٩٥٤ وسبتمبر ١٩٥٧ لتناقش أوراق العمل العديدة المقدمة اليها) ٠

٤٦ ـ ٢٥ مايو :

تتقدم الولايات المتحدة للجنة الفرعية للجنة نزع السلاح باقتراح بشأن اقامة أجهزة رقابة دولية للتأكد من تنفيذ وتطبيق برامج نزع السلاح ٠

٤٧ ـ ١١ يونيو :

تتقدم فرنسا والمملكة المتحدة ، بخطة مشتركة شاملة لنزع السلاح الى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح ، وهذه الخطة تمثل الى حد كبير حلا وسطا قريبا من أسلوب السوفييت تجاه المشكلة ٠ ولا تصر الخطة على الكشف والتحقق كشرط مسبق لحظر الأسلحة النووية ٠ وتتناول بالتساوى مشكلات نزع السلاح

التقليدى ونزع السلاح النووى ، ترى أن الانتقال من مرحلة الى ما بعدها يجب أن يكون آليا ، وعلى جهاز الرقابة أن يجيز المرحلة التالية • (تنضم كندا والولايات المتحدة للاقتراح فى ٨ مارس ١٩٥٥) •

٤٨ ــ ٣٠ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى للجمعية العامة ، بمشروع قرار بشأن ابرام اتفاقية دولية لخفض التسلح ، وحظر الأسلحة الذرية والهيدروجينية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل • ويقوم مشروع القرار على أساس الاقتراح الفرنسى ــ البريطانى المشترك (١١ يونيو) ، ولكن مع بعض التعديلات• ويختلف الاقتراحان عن بعضهما فيما يتعلق ب :

(أ) الجدول الزمنى : يقترح السوفييت جدولا زمنيا محددا ، بينما تجعل الدول الغربية الجدول الزمنى متوقفا على ما سيتوصل اليه جهاز الرقابة •

(ب) حظر الأسلحة الذرية : يقترح السوفييت حظرها بنهاية المرحلة الثانية ، بينما موقف الغرب غير واضح •

(جـ) توقيت اقامة جهاز الرقابة : يقترح السوفييت اقامة جهاز الرقابة فى نفس وقت حظر الأسلحة الذرية ، بينما ترى دول الغرب اقامته كشرط مسبق •

(يتقدم الاتحاد السوفيتى بنفس الاقتراح للجنة الفرعية للجنة نزع السلاح فى ١٩ مارس ١٩٥٥ ــ مع اجراء تعديلات معينة فيما يتعلق بالجدول الزمنى •

٤٩ ــ ١ اكتوبر :

يطالب مندوب بورما فى الجمعية العامة للأمم المتحدة باتفاقية حول « ايقاف كل التجارب الخاصة بانتاج أسلحة ذرية ونووية أضخم وأفضل » •

١٩٥٥ :

٥٠ ـ ٢٩ مارس :

تتقدم فرنسا والمملكة المتحدة ، بمذكرة الى اللجنة الفرعية لجنة نزع السلاح حول خفض القوات المسلحة ، مقترحة حدودا قصوى معينة للقوات المسلحة للأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن ٠

٥١ ـ ١٩ ابريل :

تتقدم فرنسا والمملكة المتحدة بمذكرة الى اللجنة الفرعية لجنة نزع السلاح حول حظر والغاء الأسلحة النووية ، تطالب بالحظر الشامل للأسلحة النووية ، ليس فى نهاية برنامج نزع السلاح ـ كما كان مقترحا من قبل (١١ يونيو ١٩٥٤) ـ بل بمجرد التوصل الى خفض ٧٥ ٪ من الأسلحة التقليدية والقوات ٠

٥٢ ـ ٢٤ ابريل :

يناشد مؤتمر باندونج للدول الأفرو أسيوية ، فى بيانه الختامى كل الدول التى تمتلك أسلحة ذرية ونووية ، أن تتوصل الى اتفاق بوقف التجارب فى هذه الأسلحة لحين تطبيق الحظر اشامل على انتاجها ٠

٥٣ ـ ١٠ مايو :

يتقدم الاتحاد السوفييتى الى اللجنة الفرعية لجنة نزع السلاح ، بخطة لنزع السلاح الشامل ، على مرحلتين (تتمشيان مع عامى ١٩٥٦ ، ١٩٥٧) تقبل فيها المبادىء الرئيسية للمذكرتين البريطانية ـ الفرنسية (٢٩ مارس ، ١٩ ابريل) فيما يتعلق بالحدود القصوى المعينة ، للقوات المسلحة وحظر الأسلحة النووية فيما يتعلق بالرقابة ، ترى الخطة فى المرحلة الأولى خلق وكالة دولية ـ مرتبطة بمجلس الأمن ـ يسمح لها أن تقيم فى أراضى كل الدول المعنية ـ على أساس متبادل ـ مراكز مراقبة فى الموانىء الرئيسية ، وعند عقد السكك الحديدية ، وعلى الطرق الرئيسية والمطارات ٠ تتسع وظائف الوكالة بعد ذلك

لتشمل فى المرحلة الثانية التفتيش بصفة دائمة ٠ وترى الخطة أيضا ايقاف التجارب على الأسلحة الذرية والهيدروجينية ـ كاجراء أولى لتنفيذ البرنامج ـ على أن تشرف على ذلك لجنة دولية ، تكون مسئولة أمام مجلس الأمن والجمعية العامة ٠

٥٤ ــ ١٨ ــ ٢٣ يوليو :

يجتمع رؤساء حكومات فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى جنيف ٠ ومن بين الموضوعات التى تناولوها بالمناقشة : اقتراح سوفييتى ، لخفض التسلح وحظر الأسلحة الذرية ، قائم على أساس الخطة السوفييتية بتاريخ ١٠ مايو ، واقتراح أمريكى بالتصوير الجوى المتبادل وتبادل الوثائق العسكرية (السماوات المفتوحة) للحماية ضد الهجوم المباغت ، ومذكرة بريطانية حول التفتيش المشترك على القوات التى تواجه بعضها فى أوروبا ، ومذكرة فرنسية بشأن نزع السلاح تقترح ضرورة استخدام الموارد التى يتيحها خفض الميزانيات العسكرية ـ كل هذه الموارد أو جزء منها ـ فى مساعدة الدول المتخلفة ٠

٥٥ ــ ٢٩ أغسطس :

تتقدم فرنسا بمشروع اتفاقية الى اللجنة الفرعية لجنة نزع السلاح حول الاشراف المالى لنزع السلاح ، وتخصيص الأموال الناتجة للأغراض السلمية ٠

٥٦ ــ ٣٠ أغسطس :

تتقدم الولايات المتحدة بمشروع خطة الى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح حول تطبيق اقتراح « السماوات المفتوحة » ٠ (تكمل الولايات المتحدة الخطة فى ٧ أكتوبر) ٠

٥٧ ــ ٢ سبتمبر :

تتقدم فرنسا بأوراق عمل الى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح ، بخصوص بناء التنظيم الدولى لنزع السلاح وسلطات ادارة الرقابة ٠

٥٨ ــ ٦ سبتمبر :

يضع ممثل الولايات المتحدة فى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح تحفظا تتخذه بلاده بشأن نزع السلاح ازاء اقتراح « السماوات المفتوحة » ، متضمنا تأييدها للمقترحات البريطانية ــ الفرنسية (١١ يونيو ١٩٥٤) لحين اجراء دراسة ــ مشتركة أو منفصلة ــ لطرق التفتيش التى تعتبر أولى مستلزمات أية اتفاقية ٠

٥٩ ــ ١٣ سبتمبر :

تتقدم المملكة المتحدة ، بمذكرة الى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح خاصة بجهاز الرقابة (أساليب ، أهداف ، حقوق التفتيش والاشراف) ٠

٦٠ ــ ٣ ديسمبر :

بعـد أن رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تعديلا تقدم به الاتحـاد السوفييتى ، يطالب الدول بالتوصل الى اتفاق بشأن ايقاف تجارب كل الأسلحة النووية ، توافق الجمعية العامة ــ بأخذ الأصوات ــ على مشروع قرار تقدمت به دول الغرب (القرار رقم ٩١٣ « ١٠ ») بانشاء « اللجنة العلمية الخاصة بآثار الاشعاع الذرى » ، تكون مهمتها جمع وتقويم للمعلومات ونشرها ٠

٦١ ــ ٦ ديسمبر :

تتقدم الهند للجمعية العامة (اللجنة السياسية) بمشروع قرار يطالب كل الدول بالبدء فى مفاوضات لايقاف كل التفجيرات النووية ، وتقرر الجمعية العامة فى ١٦ ديسمبر (القرار رقم ٩١٤ « ١٠ ») ضرورة وضع اقتراح حكومة الهند موضع الاعتبار ٠

٦٢ ــ ١٦ ديسمبر :

تعاود الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تأكيد اقتراح « السماوات المفتوحة » الذى تقدمت به أمريكا (٢٣ يوليو) بأغلبية ٥٦ صوتا فى مقابل سبعة أصوات

(القرار رقم ٩١٤ « ١٠ ») ، وتؤكد الجمعية العامة ضرورة التوصل الى اتفاق مبكر ، حول خطة لنزع السلاح تتوفر لها ضمانات كافية • ويعترض الاتحاد السوفييتى على هذا القرار على أساس ، أنه لا يتضمن توصية بخفض كل الأسلحة والقوات المسلحة ، ولا يذكر حتى ضرورة منع الأسلحة الذرية •

١٩٥٦ :

٦٣ ــ ١٩ مارس :

تتقدم فرنسا والمملكة المتحدة الىاللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح ، بصيغة معدلة من خطتهما التى كانتا قد تقدمتا بها فى ١١ يونيو ١٩٥٤ ، وبالرغم من أن الخطة الجديدة تبقى على مبدأ خطة نزع السلاح ، القائمة على ثلاث مراحل ، الا أنها تختلف عن سابقتها من حيث أنها تلغى شروطا معينة ، تتعلق بالقضاء على الأسلحة النووية ، وتنص الخطة الجديدة على خفض كبير فى الأسلحة التقليدية ، بدلا من العمل على « تجميد » هذه الأسلحة فى المرحلة الاولى ، تنص أيضا على الحد من التجارب النووية ، فى بداية المرحلة الثانية وحظرها الكامل فى بداية المرحلة الثالثة ، كما تنص على حظر انتاج الأسلحة النووية ــ ومنع انتاجها فى بداية المرحلة الثالثة بدلا من نهايتها • وتوضح الخطة الجديدة ضرورة الربط بين التوصل الى تسويات سياسية وتنفيذ نزع السلاح •

٦٤ ــ ٢٧ مارس :

يتقدم الاتحاد السوفييتى بخطة الى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح تتضمن اجراءات جزئية ، وترى هذه الخطة ما يلى :

(أ) الحد من الأسلحة التقليدية والقوات غير المرتبطة بنزع السلاح النووى وتخفيضهما ، أى الأسلحة والقوات غير المرتبطة ببرنامج شامل لنزع السلاح •

(ب) خلق منطقة فى أوروبا ــ تضم ألمانيا (بشقيها) والدول المتاخمة لها ــ تحدد فيها الأسلحة ويفرض فيها نظام للتفتيش ، وبصفة

خاصة ، يحظر فيها وضع تشكيلات عسكرية ذرية ، وأسلحة ذرية وهيدروجينية ٠

(جـ) وقف كل التجارب النووية دون الاعتماد على أية اجراءات أخرى لنزع السلاح ٠

(د) خفض الميزانيات العسكرية لكل الدول بنسبة حتى ١٥ ٪ فى المائة ٠

٦٥ ـ ٣ ابريل :

تتقدم الولايات المتحدة الى اللجنة الفرعية لجنة نزع السلاح بخطة للمرحلة الأولى لنزع السلاح ، وتنص الخطة على اقامة لجنة لتنظيم التسلح ، وعلى جوانب معينة للرقابة الدولية ، وخفض القوات المسلحة ، وتبادل المعلومات الخاصة بأماكن المواد والأسلحة النووية وانتاجها ، كما تنص على الحد من التجارب النووية ٠ وهذا يتوقف على امكانية اقامة رقابة فعالة ، وترى الولايات المتحدة أن تنفيذ هذه الخطة « الجزئية » يمكن الشروع فيه ، دون انتظار اتفاق حول المسائل الأخرى الأكثر تقصيرا ، وبوجه خاص المسائل السياسية الهامة التى يعتبر حلها شرطا لاتفاق شامل لنز السلاح ٠

٦٦ ـ ١٠ يوليو :

تقدمت يوغوسلافيا بمشروع قرار للجنة نزع السلاح تحث فيه ـ بين أمور أخرى ـ على وقف التجارب النووية عن طريق رقابة قوية وخفض المصروفات العسكرية ٠

٧٦ ـ ١٢ يوليو :

تكرر الهند ـ فى اجتماع للجنة نزع السلاح ـ اقتراحها الخاص «بالايقاف» منادية بأن هذا لا يتطلب اشرافا فى هذه المرحلة ، لأنه لا يمكن أن تجرى تجربة نووية ضخمة دون أن تكتشف بالاستخدام السليم لأجهزة الكشف ٠

٦٨ ـ ١١ سبتمبر :

يقترح رئيس الوزراء السوفييتى بولجانين ـ فى خطاب بعث به الى رئيس الولايات المتحدة ـ الاتفاق بشأن وقف التجارب على الأسلحة النووية والهيدروجينية ، مؤكدا أن مثل هذه الاتفاقية ، لا تتطلب وجود اتفاقية حول رقابة دولية ، ذلك لأن المستوى الحالى للعلم والهندسة يمكن من اكتشاف أى تفجير لسلاح نووى ، فى أى مكان ٠

٦٩ ـ ٢١ أكتوبر :

يرى الرئيس أيزنهاور ـ فى رده على رسالة بولجانين رئيس الوزراء السوفييتى ـ أن الاتفاق الفعال للتجارب يتطلب وجود نظام للتفتيش والرقابة .

٧٠ ـ ١٧ نوفمبر :

يقترح الاتحاد السوفييتى ـ فى بيان موجه للجمعية العامة ـ من بين ما اقترح ما يلى : خفض القوات المسلحة ويقبل الأرقام التى تقدم بها الغرب فى ٣ ابريل ، حول مستويات القوات المسلحة، وحظر الأسلحة الذرية والهيدروجينية (كخطوة أولى لايقاف التجارب مباشرة) ، وخفض القوات المسلحة المرابطة على أراضى ألمانيا بنسبة الثلث ، وتصفية القواعد الأجنبية فى خلال عامين ٠

١٩٥٧ :

٧١ ـ ١٤ يناير :

يتقدم الاتحاد السوفييتى بمشروع قرار للجمعية العامة (اللجنة السياسية) يدعو الدول التى تجرى تجارب على الأسحلة الذرية والهيدروجينية، أن توقفها على الفور ٠ (لم يتم التصويت على الاقتراح ، وأحيل الاقتراح الى لجنة نزع السلاح) ٠

٧٢ ـ ١٨ مارس :

يتقدم الاتحاد السوفييتى بعدد جديد من المقترحات لمجلس الأمن تتضمن اجراءات جزئية لنزع السلاح ، بالاضافة الى خطة لنزع السلاح العام على مرحلتين، وتكرر الخطتان فى غالبيتهما الأفكار ، التى تضمنتها المقترحات السوفييتية السابقة ٠

٧٣ ـ ١٤ يونيو :

يقترح الاتحاد السوفييتى ، فى اللجنة الفرعية للجنة نزع السلاح أن توقف فى الحال ، كل التجارب الذرية والهيدروجينية ـ حتى ولو لفترة عامين أو ثلاثة ـ بغض النظر عن أية اجراءات أخرى ، وأن تقام لجنة دولية للاشراف على الاتفاقية ٠ وأن تقام أيضا مراكز للرقابة فى أراضى الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة والاتحاد السوفييتى ، ومنطقة المحيط الهادى ، بغرض الاشراف على وفاء الدول بالتزامها بوقف التجارب ٠

٧٤ ـ ٢ يوليو :

ترحب دول الغرب بالاقتراح السوفييتى (١٤ يونيو) ولكنها تربطه باتفاق بشأن شروط أخرى خاصة بخطة نزع السلاح ، فى المرحلة الأولى ، أى خفض القوات المسلحة والأسلحة ، ووقف انتاج المواد الانشطارية ٠

٧٥ ـ ٢ ، ٢٩ أغسطس :

تتقدم دول الغرب (كندا ، وفرنسا ، والمملكةالمتحدة ، والولايات المتحدة) بخطة لنزع السلاح الجزئى الى اللجنة الفرعية لجنة نزع السلاح ٠ وتعبر الخطة (٢ أغسطس) فيما يختص بنظم التفتيش لدرء أخطار الهجوم المباغت وتصر عى التفتيش الجوى ، واقامة مراكز أرضية ، وتكوين فرق أرضية متحركة ٠ أما فيما يتعلق بالاجراءات الاخرى فتقترح الخطة (٢٩ أغسطس) تحديد وخفض الأسلحة والقوات المسلحة ، على مراحل يتفق عليها ، حظر استخدام الأسلحة

الذرية فى الأغراض الهجومية ، عدم نشر الأسلحة الذرية ، وقف التجارب النووية وانتاج المواد الانشطارية ، واستخدام الفضاء الخارجى فى الأغراض السلمية ٠

٧٦ ــ ٣٠ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى للجمعية العامة بمذكرة حول اجراءات جزئية فى حقل نزع السلاح ، يقترح فيها ما يأتى : خفض القوات المسلحة ، خفض الأسلحة والميزانيات العسكرية ، حظر الأسلحة الذرية وبخاصة حظر نقل هذه الأسلحة الى الدول الاخرى ، الى حظر وضع الوحدات العسكرية الذرية وتخزين الأسلحة النووية فى الأراضى الأجنبية ، وقف التجارب على الأسلحة الذرية والهيدروجينية ، الغاء القواعد العسكرية الأجنبية والتصوير الفوتوغرافى الجوى ٠

٧٧ ــ ٢ أكتوبر :

تعلن بولندا فى الجمعية العامة للأمم المتحدة استعدادها لقبول حظر انتاج وتخزين الأسلحة النووية فى أراضيها ، ان قبلت دولتا ألمانيا تطبيق نفس القيود فى أراضيهما (خطة راباكى) ٠ وتعلن كل من تشيكوسلوفاكيا ، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية عن استعدادهما للانضمام للمنطقة (٦ أكتوبر) ٠

٧٨ ــ ١٩ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ٦٠ صوتا فى مقابل تسعة أصوات وامتناع أحد عشر عضوا عن التصويت (القرار رقم ١١٥٠ « ١٢ ») وتقرر رفع عدد أعضاء لجنة نزع السلاح من أحد عشر عضوا الى خمسة وعشرين عضوا ٠ يعلن الاتحاد السوفييتى رفضه الاشتراك فى المفاوضات المستقبلة للجنة نزع السلاح نتيجة لرفض اقتراحه الذى ينادى بأن يكون كل أعضاء الأمم المتحدة أعضاء فى لجنة نزع السلاح ٠

٧٩ ـ ٣١ ديسمبر :

يقترح مجلس السوفييت الأعلى أن يتعهد الاتحاد السوفييتى ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ، بوقف كل التجارب على الأسلحة الذرية والهيدروجينية ، ابتداء من أول يناير ١٩٥٨ ٠

١٩٥٨ :

٨٠ ـ ١٢ يناير :

يقترح الرئيس أيزنهاور فى رسالة بعث بها الى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى بولجانين ، بأن يتفق الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على قصر استخدام الفضاء الخارجى على الأغراض السلمية ، وأن توقف التجارب على الأسلحة النووية نهائيا كجزء من برنامج لابطال تكديس الأسلحة النووية ٠

٨١ ـ ١٤ فبراير :

تتقدم بولندا بمذكرة لعدد من الدول تعرض فيها تفسيرا أكثر تفصيلا ، لاقتراحها الذى كانت قد تقدمت به فى ٢ أكتوبر ١٩٥٧ ، وبناء عليه يجب أن تضم المنطقة المنزوعة السلاح النووى أراضى كل من بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ٠ (أعرب الاتحاد السوفييتى فى ٢٠ فبراير عن تأييده للاقتراح واستعداده لاحترام وضع المنطقة ، ان فعلت المملكة المتحدة والولايات المتحدة المثل) ٠

٨٢ ـ ١٥ مارس :

يقترح الاتحاد السوفييتى ابرام اتفاقية بشأن : حظر استخدام الفضاء الخارجى للأغراض العسكرية ، الغاء القواعد العسكرية الأجنبية ، وقامة وكالة تابعة للأمم المتحدة للتعاون الدولى فى دراسة الفضاء الخارجى ٠ (ورد نفس الاقتراح فى مشروع قرار سوفييتى بتاريخ ٧ نوفمبر ، وفى مشروع قرار جديد بتاريخ ١٨ نوفمبر) ٠

٨٣ ــ ٣١ مارس :

يعلن مجلس السوفييت الأعلى ــ بعد الانتهاء من سلسلة تجارب ضخمة ــ قرارا بوقف التجارب على الأسلحة النووية ٠ وان استمرت الدول النووية الأخرى فى اجراء هذه التجارب يحتفظ الاتحاد السوفييتى لنفسه بحق اجراء المزيد من التجارب ٠ (بدأت المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، برنامج تجارب ضخما فى ابريل كانتا قد أعلنتا عنه من قبل ٠ ومن ثم يستأنف الاتحاد السوفييتى اجراء التجارب فى ٣٠ سبتمبر ، وبعد أن ينتهى من اجراء سلسلة جديدة من التجارب ، يوقفها مرة أخرى فى ٣ نوفمبر) ٠

٨٤ ــ ٢٨ ابريل :

تتقدم الولايات المتحدة لمجلس الأمن ، بمشروع قرار تقترح فيه اقامة منطقة بالقطب الشمالى ، للتفتيش الدولى ضد الهجوم المباغت ٠ (يعترض الاتحاد السوفييتى على القرار فى ٢ مايو) ٠

٨٥ ــ ١ يوليو ، ٢٠ أغسطس :

يجتمع مؤتمر يضم خبراء من الشرق والغرب فى جنيف لمناقشة أساليب الكشف عن التجارب النووية ٠ ويوصى المؤتمر باقامة شبكة من مراكز الرقابة تشرف عليها هيئة رقابة دولية ٠

٨٦ ــ ٢٢ أغسطس :

تعرض المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، ايقاف التجارب النووية لمدة عام ، اعتبارا من بدء المفاوضات ، بشرط ألا يستأنف الاتحاد السوفييتى اجراء التجارب ، خلال تلك الفترة ، فضلا عن ابرام اتفاقية لحظر اجراء التجارب لمدة عام مبدئيا ، على أن يستمر الحظر ، ان أدى نظام الرقابة عمله بصورة مرضية وان تم احراز تقدم فى تنفيذ اجراءات نزع السلاح الأخرى ٠ (توقف المملكة المتحدة اجراء التجارب النووية فى ٣١ سبتمبر وتوقفها الولايات المتحدة فى ٣٠ آكتوبر) ٠

٨٧ ــ ١٨ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى للجمعية العامة ، بمذكرة بشأن اجراءات فى مجال نزع السلاح • تكرر المذكرة المقترحات الرئيسية ، التى تضمنتها المذكرة السوفييتية فى ٢٠ سبتمبر ١٩٥٧ • وتضم المذكرة أيضا اقتراحا ، بحظر استخدام الفضاء الخارجى ، للأغراض العسكرية وبالتعاون الدولى فى دراسة الفضاء الخارجى •

٨٨ ــ ١٧ أكتوبر :

تتقدم أيرلندا للجمعية العامة (اللجنة السياسية) بمشروع قرار بشأن زيادة انتشار الأسلحة النووية • (توافق اللجنة السياسية على الفقرة الثانية من مشروع القرار بأغلبية ٣٧ صوتا (الاتحاد السوفييتى) فى مقابل لا شىء ، وامتناع أربعة عشر عضوا عن التصويت (المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة) . بيد أن مندوب أيرلندا لا يضغط للتصويت على كل المشروع ويسحبه فى ٣ نوفمبر • ويسحب أيضا فى ٣١ أكتوبر التعديلات التى كانت قد تقدمت بها أيرلندا ، على مشروع قرار الدول السبع عشرة ــ رقم A/C. I 14205 ، وهى التعديلات ، التى كانت تحث أطراف مفاوضات جنيف على ألا تقدم الأسلحة النووية للدول الأخرى والمفاوضات ما زالت جارية) •

٨٩ ــ ٢٠ أكتوبر :

تعلن فرنسا فى الجمعية العامة (اللجنة السياسية) أن وقف اجراء التجارب النووية لا يأتى الا من خلال نزع فعال للسلاح النووى ، وأنه يجب أولا على الدول النووية ، أن تتخذ خطوات لوقف تكديس الأسلحة النووية •

٩٠ ــ ٣١ أكتوبر :

يجتمع فى جنيف « مؤتمر وقف التجارب على الأسلحة النووية » (المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ، والاتحاد السوفييتى) • كانت مشكلة الرقابة هى

المشكلة الأساسية التى دار حولها جدل كبير · (ترفض دول الغرب قبول مطالبة الاتحاد السوفييتى بحق الفيتو) ·

٩١ ـ ٤ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ٧٦ صوتا فى مقابل لا شىء ، وامتناع اثنين عن التصويت (القرار رقم ١٢٥٢ ـ د « ١٣ ») أن لجنة نزع السلاح ستتألف لعام ١٩٥٩ ـ وبصفة خاصة ـ من كل أعضاء الأمم المتحدة · (لم تجتمع لجنة نزع السلاح أو اللجنة الفرعية من سبتمبر ١٩٥٧ حتى سبتمبر ١٩٥٩) ·

٩٢ ـ ٤ نوفمبر :

تتقدم بولندا ، بصيغة جديدة من « خطة راباكى » لكى تغطى بعض اعتراضات الغرب ، ترى بولندا تحديد مرحلتين يتم فيهما نزع السلاح النووى ، وخفض القوات التقليدية تحت رقابة مناسبة ·

٩٣ ـ ١٠ نوفمبر :

يفتتح « مؤتمر خبراء منع الهجوم المباغت » أعماله فى مقر الأمم المتحدة بجنيف ، وكان المشتركون خبراء من كندا ، وفرنسا ، وايطاليا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة من ناحية ومن الاتحاد السوفييتى وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وألبانيا من ناحية أخرى · وقد اعتبر خبراء الدول الغربية أن مهمتهم هى اعداد تحليل فنى وعسكرى للمشكلة ، وتقويم فاعلية الأنظمة المختلفة للتفتيش والملاحظة تقدمت وفود الدول الشرقية الخمسة ، بمقترحات تفصيلية حول نظام التفتيش ، ونزع السلاح فى أوروبا · ويتضمن خفض القوات الأجنبية ، بنسبة الثلث ، وعدم وضع الأسلحة والصواريخ على أرض ألمانيا ـ كاحدى وسائل منع الهجوم المباغت · (ينفض المؤتمر فى ١٨ ديسمبر دون التوصل الى نتائج) ·

١٩٥٩ :

٩٤ ـ ٥ يناير :

تصدر الولايات المتحدة بيانا : أن الدراسات التى أجراها العلماء الأمريكيون للزلازل الأرضية ، توضح أن عملية التعرف على التفجيرات ، التى تتم تحت الأرض أصعب مما كان يعتقد من قبل ·

٩٥ ـ ١٩ يناير :

تعلن المملكة المتحدة والولايات المتحدة فى « مؤتمر جنيف لتجارب الأسلحه النووية » استعدادهما للتخلى عن مطلبهما السابق المتمثل فى ضرورة اعتماد أى وقف لتجارب الأسلحة النووية على احراز تقدم واضح نحو اجراءات كبرى لنزع السلاح ·

٩٦ ـ ١٣ ، ٢٣ ابريل :

يقترح الرئيس أيزنهاور (الولايات المتحدة) فى خطاب بعث به الى خروشوف (الاتحاد السوفييتى) ابرام اتفاقية لحظر التجارب النووية ، تحت البحر وفى الجو حتى مسافة ٥٠ كيلو مترا · يرفض رئيس الوزراء السوفييتى فى رده هذا الاقتراح ، ويقترح وقف كل أنواع التجارب ، ويقبل من حيث المبدأ عددا سنويا من التفتيشات الفعلية يتم تحديده سلفا ·

٩٧ ـ ٢٥ يونيو :

يصدر الاتحاد السوفييتى بيانا ، يقترح خلق منطقة نووية حرة فى منطقة بحر البلقان والأدرياتيك ·

٩٨ ـ ١٤ أغسطس :

يعرب الاتحاد السوفييتى عن تأييده لخلق منطقة نووية حرة ، فى منطقة البلطيق ·

٩٩ - ٧ سبتمبر :

يوافق وزراء خارجية فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى - المجتمعون فى جنيف على طريقة لاستئناف مفاوضات نزع السلاح، ويقررون تشكيل « لجنة لنزع السلاح من عشر دول » تتألف من خمس دول غربية (فرنسا ، وكندا وايطاليا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة) وخمس دول من شرق أوروبا (بلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندا ، ورومانيا ، والاتحاد السوفييتى) لمناقشة مسائل نزع السلاح ، هذه اللجنة ليست هيئة تابعة للأمم المتحدة ، ولكنها تطلع لجنة نزع السلاح على أعمالها .

١٠٠ - ١٧ سبتمبر :

تتقدم المملكة المتحدة للجمعية العامة بخطة ، من ثلاث مراحل لنزع السلاح الشامل ، تقوم على أساس مبدأ انتهاج مراحل متوازنة ، لالغاء كل الأسلحة النووية ، وخفض كل الأسلحة الأخرى لمستويات تلغى احتمال شن حرب عدوانية ، وتصبح الخطة أساسا لخطة الغرب التالية التى تقدم بها الى « لجنة العشر دول ») .

١٠١ - ١٨ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى للجمعية العامة ، ببرنامج من ثلاث مراحل (على أربع سنوات) ينص لأول مرة على نزع السلاح العام والكامل تحت اشراف رقابة فعالة ، ويتصور هذا البرنامج الاستغناء من كل القوات المسلحة والأسلحة، فى خلال أربع سنوات فى ظل رقابة دولية ، ويتم بالتدريج توسيع نطاق صلاحيات جهاز الرقابة ، فيما يتعلق بالأهداف الخاضعة للتفتيش حتى يصبح عمل الجهاز بلا قيود بعد استكمال التقدم فى مجال نزع السلاح . وفى نهاية عملية نزع السلاح ، تحتفظ الدول بقوات بوليس (ميليشيا) محدودة ومتفق عليها مسلحة بأسلحة خفيفة . ويتقدم الاتحاد السوفييتى أيضا بخطة لاتخاذ اجراءات جزئية مقترحا اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية فى وسط أوروبا، والغاء القواعد الأجنبية وابرام اتفاق بين الشرق والغرب يقضى بعدم العدوان . وابرام اتفاقية حول منع الهجوم المباغت .

١٠٢ ــ ٢٠ نوفمبر :

تعلن الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع (القرار رقم ١٣٧٨ « ١٤ ») عن أملها فى أن توضع بالتفصيل الاجراءات ، المؤيدة الى تحقيق نزع السلاح العام والكامل ، فى ظل رقابة دولية فعالة ، وأن يتم الاتفاق على هذه الاجراءات فى أقصر وقت ممكن ٠

١٠٣ ــ ٢٠ نوفمبر :

تعلن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية ٥١ صوتا فى مقابل ١٦ صوتا (المملكة المتحدة والولايات المتحدة) وامتناع خمسة عشر عضوا عن التصويت (القرار رقم ١٣٧٩ « ١٤ ») ــ وتعلن عن قلقها بشأن نية الحكومة الفرنسية فى اجراء تجارب نووية فى الصحراء الكبرى ٠

١٠٤ ــ ٢٠ نوفمبر :

توافق الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية ٦٨ صوتا فى مقابل لا شىء ، وامتناع اثنى عشر عضوا ، عن التصويت (القرار رقم ١٣٨٠ « ١٤ ») ــ على مشروع قرار أيرلندى معدل ، يقضى بالاعتراف بحظر نشر الأسلحة النووية ، ويقترح الحاجة لأن تولى لجنة العشر دول لنزع السلاح اهتماما لهذه المشكلة ٠ (تمتنع فرنسا والاتحاد السوفييتى) ٠

١٠٥ ــ ٢١ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع (القرار رقم ١٤٠٣ « ١٤ ») ضرورة أن يستمر تأليف لجنة نزع السلاح من كل أعضاء الأمم المتحدة ٠

١٠٦ ــ ١ ديسمبر :

توقع اثنتا عشرة دولة ــ من بينها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا ــ معاهدة القطب الجنوبى التى تحظر اقامة قواعد وتحصينات عسكرية ، أو اجراء مناورات عسكرية وتفجيرات نووية فى منطقة

القطب الجنوبى ، وأن يتم ذلك تحت اشراف رقابة دولية كاملة على أن يتضمن ذلك الدخول فى كل الأوقات للمنطقة بأسرها ٠

١٠٧ ـ ٢٩ ديسمبر :

يصرح الرئيس أيزنهاور (الولايات المتحدة) أن المهلة الاختيارية لحظر التجارب ، تنتهى فى ٣١ ديسمبر ، وأن الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحرية استئناف التجارب ، ولكنها لن تفعل ذلك دون أن تقدم اخطارا مسبقا بنيتها فى ذلك ٠

١٩٦٠ :

١٠٨ ـ ١٥ يناير :

يصرح مجلس السوفييت الأعلى ، أنه خفض القوات المسلحة السوفييتية لمستوى ٥ر٢ مليون مقاتل ، وأنه سحب أو خفض بدرجة كبيرة قواته فى دول شرق أوروبا ، ويناشد مجلس السوفييت الأعلى كل الدول أن تخفض قواتها سواء فى الداخل ، أو فى أراضى الدول الاخرى ٠

١٠٩ ـ ١١ فبراير :

تتقدم المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ، فى مؤتمر جنيف بشأن تجارب الأسلحة النووية ـ باقتراح بحظر كل التجارب فى المناطق التى يريان أن الرقابة عليها تبدو ممكنة ـ وهى الغلاف الجوى ، والفضاء الخارجى ، وتحت الماء ، وتحت سطح الأرض بقوة سيزمية تزيد عن ٧٥ر٤ كما يجب أن يتوفر عدد معين من التفتيشات الفعلية للتحقق من ٣٠ في المائة ، من كل الزلازل والهزات الأرضية التى لم يتم التعرف عليها ، أو عشرين فى المائة من كل الزلازل والهزات الأرضية ٠

١١٠ ـ ١٥ مارس :

تجتمع لجنة الدول العشر لنزع السلاح فى جنيف ٠ تتقدم الدول الغربية (كندا ، وفرنسا ، وايطاليا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة) اليها بخطة

من ثلاث مراحل ، لنزع السلاح الكامل والعام ، تقوم على اقتراح بريطانى سابق (١٧ سبتمبر ١٩٥٩) ويتقدم الاتحاد السوفييتى بصيغة معدلة مفصلة لخطته التى كان قد تقدم بها فى ١٨ سبتمبر ١٩٥٩ .

١١١ ــ ١٩ مارس :

يتقدم الاتحاد السوفييتى ، فى مؤتمر جنيف بشأن تجارب الأسلحة النووية ــ باقتراح لحظر التجارب فى الغلاف الجوى ، والفضاء الخارجى ، وتحت الماء ، وتحت سطح الأرض بقوة سيزمية تزيد عن ٧٥ر٤ . على أن تمنح مهلة للتجارب التى تجرى بقوة سيزمية أقل من ٧٥ر٤ .

١١٢ ــ ٢٩ مارس :

تعلن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، أنه بمجرد توقيع معاهدة ، واتخاذ الاجراءات الخاصة ببرنامج أبحاث متكامل ، بهدف التحسين المضطرد لأساليب الرقابة على التجارب التى تجرى بقوة سيزمية تقل عن ٧٥ر٤ . وستكون الدولتان على استعداد لقبول مهلة اختيارية ــ يتم الاتفاق على مدتها ــ بشأن تجارب الأسلحة النووية التى تجرى تحت هذا المستوى .

١١٣ ــ ٢ يونيو :

يبعث الاتحاد السوفييتى لحكومات الدول الاخرى ، باقتراح يتضمن الشروط الأساسية لمعاهدة حول نزع السلاح العام والكامل . وتدعو الخطة لالغاء كل المركبات التى لها القدرة على اطلاق الأسحة النووية ، وفى نفس الوقت الغاء كل القواعد الغربية الأجنبية ، ويتم كل ذلك فى المرحلة الأولى ، التى تكتمل فى فترة ثمانية عشر شهرا . وتتوقع الخطة فى مرحلتها الثانيـة ، الحظر الكامل لأسلحة التدمير الشامل وخفض القوات المسلحة ، أما المرحلة الثالثـة فتـكمل عملية نزع السلاح العام والكامل يقوم مجلس الأمن باتخاذ الاجراءات الخاصة بالحفاظ على السلام ، فى ظل ميثاق الأمم المتحدة ، على أن يكون تحت تصرف مجلس الأمن وحدات من قوات البوليس المتبقية لدى الدول .

١١٤ ـ ٢٧ يونيو :

تقرر خمس دول من شرق أوروبا ، وقف الاشـتراك فى أعمال لجنـة الدول العشر لنزع السلاح لأسباب من بينها : أن دول الغرب تتجنب مسألة الاتفاق بشأن تنفيذ أى اجراء لنزع السلاح • ويقترح الاتحاد السوفييتى أيضا ، ضرورة دعوة بعض الدول للاشتراك فى مفاوضات نزع السلاح ، وتقوم دول الغرب بدورها باتهام دول شرق أوروبا بتجنب مسألة الاجراءات الأولية والرقابة •

١١٥ ـ ٢٠ يوليو :

تتقدم الولايات المتحدة لمؤتمر جنيف الخاص بتجارب الأسلحة النووية بمشروع قرار معدل بشأن نظام للكشف والتحقيق •

١١٦ ـ ٢٣ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى ـ مفصلا اقتراحا سابقا بشأن نزع السـلاح العام والكامل (٢ يونيو) ـ بوثيقة جديدة للجمعية العامة يقترح فيها من بين أمور أخرى ضرورة تنفيذ اجراءات نزع السلاح النووى فى آن واحد ، مع تنفيذ اجراءات نزع السلاح التقليدى •

١١٧ ـ ٥ ديسمبر :

تتقدم سبع دول افريقية (اثيوبيا ، غانا ، غينيا ، مالى ، مراكش، نيجيريا، الجمهورية العربية المتحـدة) للجمعية العـامة بمشروع قرار ، تطـالب كل الدول بالامتناع عن اجراء تجارب الأسلحة النووية والبالستية فى افريقيـة ، والقضـاء على قواعد مثل هذه الأسلحة ومواقع اطلاقها ، واحترام القارة الافريقية واعتبارها منطقة خالية من الأسلحة النووية • (لم يطرح مشروع القرار للتصويت ، أعلن الاتحاد السوفييتى تأييده للمشروع) •

١١٨ ـ ٢٠ ديسمبر :

توافق الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ٦٨ صوتا فى مقابل لا شىء ، وامتناع ٢٦ عضوا عن التصويت (القرار رقم ١٥٧٦ « ١٥ ») على مشروع قرار

أيرلندة معدل يناشد القوى النووية ـ لحين توقيع اتفاقية دائمة ـ الامتناع عن نقل السيطرة على الأسلحة النووية أو المعلومات الضرورية لانتاجها الى الدول غير النووية ، ويطالب الدول غير النووية بالامتناع عن انتاج هذه الأسلحة أو محاولة الحصول عليها ٠ (يصوت الاتحاد السوفييتى مؤيدا ، وتمتنع كل من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) ٠

١١٩ ـ ٢٠ ديسمبر :

تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بأغلبية ٨٨ صوتا فى مقابل لا شيء ، وامتناع خمسة عن التصويت (القرار رقم ١٥٧٧ « ١٥ ») ، وتتخذ قرارا بأغلبية ٨٣ صوتا فى مقابل لا شيء وامتناع احدى عشرة دولة عن التصويت (القرار رقم ١٥٧٨ « ١٥ ») تحث فيهما القوى النووية المتفاوضة في جنيف على الاستمرار فى ايقافها الاختيارى الحالى للتجارب ٠ وتمتنع الولايات المتحدة عن التصويت على أساس أن مثل هذا الايقاف لا يمكن أن يكون بديلا مقبولا لاتفاقية تحميها ضمانات حول التجارب النووية ٠

١٩٦١ :

١٢٠ ـ ٢١ مارس :

يقترح الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر جنيف ، اقامة منظمة للرقابة على أساس اشتراك ممثلين للدول الغربية ، ولدول شرق أوروبا ، وللدول غير المنحازة ، على قدم المساواة (نظام ترويكا) ٠

١٢١ ـ ١٨ ابريل :

تتقدم دول الغرب فى مؤتمر جنيف بمشروع معاهدة ، بشأن وقف تجارب الأسلحة النووية التى تتم بقوة سيزمية أقل من ٤ر٧٥ خفض عدد مراكز المراقبة والتفتيش المباشر (تتراوح بين ١٢ ـ ٢٠ مركزا) ، فضلا عن التعادل فى التمثيل بين الشرق والغرب فى لجنة الرقابة ٠

١٢٢ ــ ١٥ مايو :

يعلن الاتحاد السوفييتي فى مؤتمر جنيف ، أن اسمرار فرنسا وهى عضو فى حلف الأطلنطى فى اجراء التجارب النووية ، يضع الاتحاد السوفييتى فى موقف قد يضطره الى استئناف تجارب القنابل الذرية والهيدروجينية ، (يستأنف الاتحاد السوفييتى التجارب فى ٣١ أغسطس باجراء عدد واسع من التجارب من بينها تجربة لقنبلة قوتها تربو على ٥٠ ميجا طن) ٠

١٢٣ ــ ٤ يونيو :

يعلن خروشوف (رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى) فى اجتماع مع الرئيس كنيدى (الولايات المتحدة) فى فينا ، امكانية ادماج مباحثات حظر التجارب مع محادثات نزع السلاح العام ، ان استمرت دول الغرب فى رفض المقترحات السوفييتية (١٩ مارس ١٩٦٠) ، بما فى ذلك « نظام ترويكا » (٢١ مارس ١٩٦١) ٠

١٢٤ ــ ٣ سبتمبر :

تقترح الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة ، ابراما عاجلا لاتفاقية تقضى بحظر كل التجارب ، التى تجرى فى الغلاف الجوى بالاعتماد على وسائل الكشف الموجودة ويرفض الاتحاد السوفييتى هذا الاقتراح ويطالب بحظر كل التجارب ٠ (تستأنف الولايات المتحدة الأمريكية اجراء التجارب تحت الأرض فى ١٥ سبتمبر) ٠

١٢٥ ــ ٦ سبتمبر :

يعرب مؤتمر بلجراد للدول غير المنحازة ــ فى بيانه الختامى ــ عن رأيه فى أن تمثل الدول غير المنحازة فى كل المؤتمرات الدولية القادمة بشأن نزع السلاح، وأنه يجب ابرام اتفاقية لحظر كل تجارب الأسلحة النووية والنووية الحرارية ، بصفة عاجلة ٠

١٣٦ ـ ٢٠ سبتمبر :

تصدر الولايات المتحدة الامريكية ، والاتحاد السوفييتى بيانا مشتركا يضم « مبادىء نزع السلاح المتفق عليها » (بيان ماكلوى ـ زورين) ، ولقد تم اصدار هذا البيان فى أعقاب تبادل وجهات النظر فى مباحثات ثنائية عقدت فى يونيو ، ويوليو ، وسبتمبر • وترى الولايات المتحدة الامريكية فى الخطابات المتبادلة المرفقة بالبيان ، أن التصديق على الاتفاقية ، يجب أن يضمن عدم تعدى المستويات المتفق عليها للقوات ، بينما يعلن الاتحاد السوفييتى معارضته القوية لاقامة رقابة على الأسلحة •

١٣٧ ـ ٢٥ سبتمبر :

تتقدم الولايات المتحدة ببرنامج للجمعية العامة ، يقضى بنزع السلاح تحت اسم « برنامج نزع السلاح العام والكامل فى عالم مسالم » •

١٣٨ ـ ٦ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية ٧١ صوتا فى مقابل عشرين ، وامتناع ثمانية عن التصويت (القرار رقم ١٦٤٨ « ١٦ ») ـ دفع الدول النووية الى الاقلاع عن اجراء المزيد من التجارب ، وتعارض كل الدول النووية هذا القرار • وتعارض دول الغرب على أساس أن المهلة التى لا تتوفر فيها الرقابة قد فشلت من قبل ، ويعارضه الاتحاد السوفييتى على أساس أن وضع مهلة منفصلة منفصلة عن مسألة نزع السلاح ككل لا يمكن أن يؤدى الى نتائج بناءة •

١٢٩ ـ ٢٤ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بناء على طلب عدد من الدول الافريقية ـ بأغلبية ٥٥ صوتا فى مقابل لا شىء وامتناع ٤٤ عن التصويت (القرار رقم ١٦٥٢ « ١٦ ») مناشدة الدول الأعضاء الامتناع عن اجراء التجارب النووية فى افريقية مع احترام القارة واعتبارها منطقة منزوعة السلاح النووى • (يصوت الاتحاد

السوفييتى فى صف القرار ، تمتنع كل من فرنسا والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة) ٠

١٣٠ ــ ٢٤ نوفمبر :

تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة ــ بأغلبية ٥٥ صوتا فى مقابل عشرين وامتناع ٢٦ عن التصويت (القرار رقم ١٦٥٣ « ١٦») ــ اعلانا حول حظر استخدام الأسلحة النووية والنووية الحرارية معلنة من بين ما أعلنته أن استخدام هذه الأسلحة يتنافى مع روح ونص وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ٠ وتطلب الجمعية العامة أيضا من السكرتير العام للأمم المتحدة أن يتشاور مع الدول الأعضاء حول امكانية عقد مؤتمر خاص لتوقيع اتفاق بشأن حظر استخدام هذه الأسلحة فى أغراض الحرب ٠ (يصوت الاتحاد السوفييتى مؤيدا الاعلان ، بينما تصوت فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ضده) ٠

١٣١ ــ ٢٨ نوفمبر :

يقترح الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر جنيف ، حظر التجارب (فى الغلاف الجوى ، الفضاء الخارجى وتحت سطح الماء) ومراقبة هذا الحظر عن طريق وسائل الكشف القومية المتوفرة حاليا ٠ أما فيما يختص بالتجارب ، التى تجرى تحت الأرض ، فيجب على الدول أن تتعهد بألا تجرى مثل هذه التجارب لحين التوصل الى اتفاق ، حول نظام رقابة للتفجيرات تحت سطح الأرض ، كجزء من نظام دولى للرقابة على تنفيذ برنامج عام لنزع السلاح بالكامل ٠ (ترفض دول الغرب الاقتراح السوفييتى وتقترح فى ١٦ يناير ١٩٦٢ احالة مسألة حظر التجارب الى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ») ٠

١٣٢ ــ ٤ ديسمبر :

توافق الجمعية العامة للأمم المتحدة ــ بأغلبية ٥٨ صوتا فى مقابل عشرة ، وامتناع ٢٣ عضوا عن التصويت (القرار رقم ١٦٦٤ « ١٦ » ــ على مشروع

سويدى يطلب من السكرتير العام تقصى الظروف التى تقبل فى ظلها الدول غير النووية الامتناع عن تصنيع الأسلحة النووية والحصول عليها ٠

١٣٣ ـ ٤ ديسمبر :

توافق الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع (القرار رقم ١٦٦٥ « ١٦ ») على مشروع أيرلندى يناشد كل الدول ـ وبخاصة الدول النووية ـ أن تبذل قصارى جهدها للوصول الى ابرام اتفاقية دولية تحظر انتشار الأسلحة النووية ٠

١٣٤ ـ ١٣ ديسمبر :

تصدق الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع (القرار رقم ١٧٢٢ « ١٦ ») على « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » التى أقيمت بمقتضى اتفاق مشترك بين الاتحاد السوفييتى وأمريكا ٠ تتألف « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » من أعضاء « لجنة الدول العشر » وثمانى دول غير منحازة ، وهكذا تتألف من الدول الآتية : البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، كندا ، تشيكوسلوفاكيا ، اثيوبيا ، فرنسا ، الهند ، ايطاليا ، المكسيك ، نيجيريا ، بولندة ، رومانيا ، السويد ، الاتحاد السوفييتى ، الجمهورية العربية المتحدة ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الامريكية ٠

١٩٦٢ :

١٣٥ ـ ١٦ فبراير :

تعلن السويد عن استعدادها لأن تصبح جزءا من منطقة نووية حرة فى أوروبا ـ بشرط التوصل الى اتفاق مرضى بين الحكومات المعنية ـ وأن تضم هذه المنطقة كل دول أوروبا الوسطى والشمالية التى تملك أسلحة ذرية خاصة بها ٠

١٣٦ ـ ١٥ مارس :

تبدأ « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » عملها فى جنيف٠ وترفض فرنسا الاشتراك ٠ (يقدم الرئيس ديجول فى خطاب ـ بعث به الى رئيس

الوزراء السوفييتى خروشوف فى ١٨ فبراير ١٩٦٢ ــ تفسيرا مفصلا لوجهات النظر الفرنسية حول مشكلات نزع السلاح ، والمفاوضات التالية فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح) ٠

١٣٧ ــ ٢١ مارس :

عندما توقف عمل مؤتمر جنيف ، حول وقف تجارب الأسلحة النووية (٢٩ يناير) ، تقرر « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » اقامة لجنة فرعية (من المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتى) لمواصلة دراسة معاهدة حظر التجارب ٠

١٣٨ ــ ٢٨ مارس :

تتقدم بولندا للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بصيغة معدلة من « خطة راباكى » ، متوقعة امكانية موافقة غيرها من الدول الأوروبية على المنطقة المقترحة الخالية من الاسلحة النووية ٠

١٣٩ ــ مارس ــ ابريل :

يتقدم الاتحاد السوفييتى للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح (١٥ مارس) « بمشروع معاهدة بشأن نزع السلاح التام والعام فى ظل رقابة دولية صارمة » ، على أساس ثلاث مراحل تكتمل خلال أربع سنوات (مدت بعد ذلك الى خمس سنوات) ٠ تنص الخطة ــ من بين ما نصت عليه ــ على الالغاء التام لمركبات اطلاق الأسحة النووية بنهاية المرحلة الاولى ٠ والتخلص الشامل من الأسلحة النووية والمواد الانشطارية خلال المرحلة الثانية ٠ وتتقدم الولايات المتحدة (١٨ ابريل) بالخطوط العريضة للقرارات الأساسية لمعاهدة بشأن نزع السلاح العام والكامل فى عالم يرفرف عليه السلام » وتتألف هذه الخطة من ثلاث مراحل ٠ تكتمل كل من المرحلة الاولى والثانية خلال فترة ثلاث سنوات ٠ أما المرحلة الثالثة فتكتمل على فترة يتم الاتفاق عليها بأسرع ما يمكن ٠ وتنص الخطة بين أمور أخرى ، على انهاء انتاج المواد الانشطارية ، وخفض مركبات اطلاق

الأسلحة النووية بنسبة ٣٠ ٪ فى المرحلة الثانية ، وترى الخطة أيضا خفض المخزون من الأسلحة النووية بنسبة مئوية يتفق عليها ، وأن يخضع انتاجها لحدود يتفق عليها فى المرحلة الثانية • أما التخلص الشامل من هذه الأسلحة ، فيتم فى المرحلة الثالثة • (صارت الوثيقتان ــ وكانتا تجرى عليهما تعديلات من حين لآخر ــ أساسا لكل المناقشات المستقبلة حول نزع السلاح العام والكامل) •

١٤٠ ــ ١٦ ابريل :

تتقدم الدول الثمان غير المنحازة الأعضاء فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ــ بمذكرة مشتركة تفضل فيها وجود نظام ملاحظة مستمرة ورقابة فعالة ، على أساس علمى غير سياسى ، نظام يمكن أن يقام أو يبنى على أساس شبكات مراكز الملاحظة القومية الموجودة بالفعل • ويمكن للجنة علمية دولية أن توكل لها مهام اخراج كل البيانات المتلقاه من شبكات مراكز الملاحظة المتفق عليها ، والتبليغ عن أى تفجير نووى أو حادث تحوم حوله الشبهات •

١٤١ ــ ٢٥ مايو :

تصدر « لجنة الدول الثمانى عشرة لنز السلاح » ــ مجتمعة فى « لجنة الكل » ــ بالاجماع اعلانا ضد دعاية الحرب كما أوصى رئيسا الجلسة (المندوب السوفييتى والمندوب الأمريكى) • يقترح المندوب السوفييتى فى الجلسة الكاملة بعض تغييرات فى الاعلان ، ولكن هذه التغييرات لا تلقى موافقة اجماعية، وترجىء مناقشة الموضوع •

١٤٢ ــ ٣١ مايو :

يتقدم الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بمشروع عمل خاص بالجزء « ١ » من « معاهدة نزع السلاح العام والكامل » •

١٤٣ ـ ٢٧ أغسطس :

تتقدم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بمشروعى معاهدتين لحظر التجارب • الأول ـ وهو معاهدة شاملة ـ يرى حظر التجارب فى كل الظروف ، ولكنه يصر على وجود تفتيش ومراكز رقابة مباشرة فى المواقع (يخفض عدد مراكز الرقابة من ١٨٠ الى ٨٠) يقوم عليها أفراد من نفس الدولة ، مع وجود مراقب دولى واحد فقط • الثانى ـ وهو معاهدة جزئية ـ يقترح حظر التجارب فى الغلاف الجوى والفضاء الخارجى ، وتحت سطح الماء ، دون رقابة دولية • يرفض الاتحاد السوفييتى الخطة الأولى لأنها تنص على التفتيش الاجبارى المباشر فى المواقع ، ويرفض الثانية لأنها تستبعد التجارب التى تجرى تحت سطح الأرض •

١٤٤ ـ ٣ ـ ٧ سبتمبر :

يقترح العلماء الأمريكيون والسوفييت فى مؤتمر « باجواش » غير الرسمى ـ استخدام نظام يقوم على محطات أوتوماتيكية لقياس الهزات (الصناديق السوداء) للمساعدة فى عملية التثبت •

١٤٥ ـ ٢١ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى للجمعية العامة بمشروع اعلان يقترح فيه استنكار كل المقترحات التى تنادى بالحرب النووية الوقائية ، وهجوم « الضربة الأولى » •

١٤٦ ـ ٢٢ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفييتى للجمعية العامة ، بصيغة معدلة من مشروع المعاهدة المقدمة الى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » (١٥ مارس) ، يمكن بمقتضاها أن يحتفظ الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على أراضيهما القومية بعدد محدود للغاية ـ يتم الاتفاق عليه ـ من مركبات اطلاق الأسلحة

النووية (الصواريخ العابرة للقارات ، الصواريخ المضادة للصواريخ ، الصواريخ المضادة للطائرات من طراز أرض/جو ، فضلا عن عدد من الصواريخ التى ستتحول فيما بعد الى أغراض سلمية) الى أن تحين الفترة الثانية من نزع السلاح (المظلة النووية) •

١٤٧ ـ ١٥ نوفمبر :

تتقدم البرازيل للجمعية العامة بمشروع قرار ـ تشاركها فيه بوليفيا ، شيلى ، اكوادور ـ يقترح اقامة منطقة منزوعة السلاح النووى فى أمريكا اللاتينية ، تقرر الجمعية العامة احالة هذا الاقتراح الى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » •

١٤٨ ـ ١٠ ديسمبر :

يقترح الاتحاد السوفييتى فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » ـ كضمان اضافى لفاعلية نظام حظر التجارب ـ نظاما يقوم على محطات أوتوماتيكية لقياس الهزات (الصناديق السوداء) • ويشترك أفراد دوليون ـ مع أفراد من نفس الدولة ـ فى تشغيل وازالة هذه (الصناديق) ، ويكون العاملون من نفس الدولة مسئولين عن التنظيم الفنى •

١٤٩ ـ ١٢ ديسمبر :

تتقدم الولايات المتحدة في لجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح بورقة عمل ، حول خفض خطر اندلاع الحرب نتيجة للصدفة أو سوء الحساب ، أو عدم وجود وسائل اتصال •

١٥٠ ـ ١٤ ديسمبر :

تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بأغلبية ٣٣ صوتا في مقابل لا شيء وامتناع ٢٥ عضوا عن التصويت (القرار رقم ١٨٠١ « ١٧ ») ـ تطلب فيه من

السكرتير العام التشاور مع الدول الأعضاء للتأكد من وجهات نظرها حول امكانية عقد مؤتمر خاص لتوقيع اتفاقية بشأن حظر استخدام الأسلحة النووية والنووية الحرارية ٠ (تمتنع الولايات المتحدة على أساس أن هذه المشكلة يجب أن يتم تناولها ، مع مسألة نزع السلاح العام والكامل ، أما الاتحاد السوفييتى فيصوت مؤيداً القرار) ٠

١٥١ ــ ١٩ ديسمبر :

يعرب رئيس الوزراء السوفييتى خروشوف ــ فى رسالة بعث بها الى الرئيس كنيدى (الولايات المتحدة) ــ عن استعداده لأن يقبل معاهدة الحظر الشامل للتجارب على أساس معدل سنوى من تفتيشين مباشرين أو ثلاثة على الأرض السوفييتية ٠ ما زال الرئيس كنيدى ــ فى رده بتاريخ ٢٨ ديسمبر ــ يعتبر أن اجراء ما بين ٨ ــ ١٠ تفتيشات مباشرة فى المواقع هو الحد الأدنى اللازم للرقابة السليمة ٠

١٩٦٣ :

١٥٢ ــ فبراير :

يتقدم الاتحاد السوفيتى ، فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بمشروع اعلان حول نبذ استخدام الأراضى الأجنبية ، لوضع وسائل استراتيجية لاطلاق الأسلحة النووية (١٢ فبراير) ومشروع حلف عدم اعتداء ، بين الدول الأعضاء فى حلف وارسو ، والدول الأعضاء فى حلف الأطلنطى (٢٠ فبراير) ٠

١٥٣ ــ ٢٢ فبراير :

توافق الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » على أن يكون التفتيش ــ داخل اطار معاهدة شاملة لحظر التجارب ــ سبعة تفتيشات مباشرة فى الموقع سنوياً ٠ مازال الاتحاد السوفيتى يعتبر تفتيشين أو ثلاثة الحد الأقصى ٠

١٥٤ ـ ٢٧ مارس :

يعرب الاتحاد السوفيتي ، فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » عن استعداده للسماح لمفتشين ، من قبل الأمم المتحدة ـ تحت شروط معينة ـ بأن يفتشوا على مركبات الاطلاق النووية الباقية ـ بمقتضى اقتراح الاتحاد السوفيتى بتاريخ ٢٢ سبتمبر ١٩٦٢ ـ فى مواقعها ٠

١٥٥ ـ ١ ابريل :

تتقدم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بمذكرة خاصة بمعاهدة حظر التجارب ٠ وتتناول المذكرة بصفة رئيسية أسلوب التفتيش المباشر فى المواقع ، مقترحة أن تحديد واختيار الحالات التى سيجرى عليها التفتيش ، فضلا عن أن ترتيبات التفتيش ، يجب أن توكل للدول النووية ، التى ستجرى التفتيش وليس للدولة التى سيجرى عليها التفتيش ٠

١٥٦ ـ ٨ ابريل :

يعرب الاتحاد السوفيتى ـ فى مذكرة مرسلة الى دول حلف الأطلنطى ـ عن وجهة نظر ، تتمثل فى أن وضع خطة لاقامة قوة نووية ، متعددة الأطراف ، لحلف الأطلنطى يتعارض ـ فى رأى السوفيت ـ مع مبدأ عدم انتشار الأسلحة النووية وسيؤدى بالتالى الى سباق تسلح نووى ٠

١٥٧ ـ ٢٩ ابريل :

يصدر رؤساء جمهوريات بوليفيا ، البرازيل ، شيلى ، اكوادور ، المكسيك ، اعلانا مشتركا يعربون فيه عن استعدادهم ، لابرام اتفاق يعتبر أمريكا اللاتينية منطقة خالية من الأسلحة النووية ، ودعوة دول أمريكا اللاتينية الأخرى للموافقة على الاعلان ٠

١٥٨ ـ ٢٠ مايو :

يقترح الاتحاد السوفيتى ـ فى مذكرة بعث بها الى كل دول البحر المتوسط (عدا ألبانيا ويوجوسلافيا) والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ـ ضرورة اعتبار

منطقة البحر المتوسط برمتها ، منطقة خالية من الأسلحة الصاروخية النووية ووسائل اطلاقها ٠

١٥٩ ـ ٢٠ يونيو :

توقع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على مذكرة تفاهم ، حول اقامة خط اتصال مباشر بين حكومتى البلدين ، يستخدم فى وقت الطوارىء (« الخط الساخن ») ٠

١٦٠ ـ ٢١ يونيو :

تتقدم المكسيك فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بورقة عمل ، تحتوى مشروع معاهدة تحظر وضع الأسلحة النووية ، وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ، فى مدار الأرض وفى الفضاء الخارجى ، يحظر المشروع أيضا اجراء التجارب على كل أسلحة التدمير الشامل فى الفضاء الخارجى ٠

١٦١ ـ ٢ يوليو :

يعلن خروشوف رئيس الوزراء السوفيتى ، عن استعداده لتوقيع معاهدة محددودة لحظر التجارب ، خاصة بالمجالات الثلاثة ، التى لا يوجد عليها تعارض ، دون الاصرار على مهلة بخصوص اجراء التجارب تحت سطح الأرض ٠

١٦٢ ـ ١٥ ـ ٢٥ يوليو :

تتم مفاوضات فى موسكو ، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، حول معاهدة لحظر التجارب الجزئية ٠ يتم التوقيع على مشروع المعاهدة بالأحرف الأولى فى ٢٥ يوليو اذا نجحت المفاوضات ٠

١٦٣ ـ ٥ أغسطس :

يوقع ممثلو الاتحاد السوفيتى ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة « اتفاقية حظر التجارب على الأسلحة النووية فى الغلاف الجوى ، والفضاء الخارجى ، وتحت سطح الماء » ٠ (يتم العمل بمقتضى المعاهدة اعتبارا من ١٠ أكتوبر) ٠

١٦٤ ـ ١٤ أغسطس :

تتقدم الولايات المتحدة الأمريكية ، فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بصيغة منقحة لمشروع معاهدة كانت قد تقدمت به من قبل (١٨ ابريل ١٩٦٢) حول اجراءات أول مرحلة لنزع السلاح النووى ، بما فيها وقف انتاج المواد الانشطارية وتحويل بعض الكميات الى الأغراض السلمية (يرفض الاتحاد السوفيتى هذا الاقتراح على أساس أنه لا يتعرض بالمرة للمخزون من الأسلحة النووية ، فى المرحلة الأولى لا الثانية) .

١٦٥ ـ ١٩ سبتمبر :

يعلن جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، استعداد حكومته للموافقة على أن تظل كميات محدودة من الصواريخ المضادة العابرة للقارات ، والصواريخ المضادة للطائرات ، لدىالا تحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، فى أراضيهما حتى نهاية المرحلة الثانية ، بل وحتى نهاية المرحلة الثالثة . ويعلن أيضا عن استعداد الاتحاد السوفيتى للتوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة لحظر وضع أجسام مجهزة بأسلحة نووية أو غير ذلك ، من أسلحة التدمير الشامل فى الفضاء الخارجى اذا رحبت الولايات المتحدة بالاقتراح .

١٦٦ ـ ١٧ أكتوبر :

ترحب الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأخذ الأصوات (القرار رقم ١٨٨٤ (١٨)) بنية الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامتناع عن وضع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل فى الفضاء الخارجى ، وتدعو كل الدول للامتناع عن وضع هذه الأسلحة فى الفضاء الخارجى ، وتركيبها على الأجرام السماوية أو وضعها فى المدار الأرضى .

١٦٧ ـ ٢٧ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية ٦٤ صوتا فى مقابل ١٨ وامتناع ٢٥ عن التصويت (القرار رقم ١٩٠٩ (١٨)) احالة مسألة عقد مؤتمر بغرض

توقيع معاهدة حول حظر استخدام الأسلحة النووية والنووية الحرارية ، الى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » لتتناولها بالدراسة العاجلة • وبينما يوافق الاتحاد السوفيتى تعترض كل من المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة •

١٦٨ ـ ٢٧ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ١٠٤ فى مقابل صوت واحد (ألبانيا) وامتناع ثلاثة عن التصويت (فرنسا) (القرار رقم ١٩١٠ «١٨») دعوة كل الدول لأن تصبح أطرافا فى معاهدة حظر اجراء التجارب النووية ومطالبة « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بالاستمرار فى التفاوض للتوصل الى المزيد من النتائج فى هذا المجال •

١٦٩ ـ ٢٧ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية ٩١ صوتا فى مقابل لا شيء ، وامتناع ١٥ عضوا عن التصويت (القرار رقم ١٩١١ «١٨») تشجيع دول أمريكا اللاتينية ، فى جهودها لاقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية •

١٧٠ ـ ٢٨ ديسمبر :

تتقدم بولنده للدول المعنية بمشروع جديد ، لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية فى أوروبا (« مشروع جومولكا ») •

يقترح المشروع تجميد الأسلحة النووية والنووية الحرارية ، على مستوياتها الحالية ، مع وجود رقابة من قبل ممثلين للكتلتين العسكريتين (حلف الأطلنطى ، حلف وارسو) على قدم المساواه • ولا يذكر المشروع خفض الأسلحة النووية الموجودة بالفعل فى المنطقة المعنية •

١٩٦٤ :

١٧١ ـ ٢١ يناير :

تقترح الولايات المتحدة ـ فى رسالة بعث بها الرئيس جونسون الى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » ـ مناقشة عدد من الاجراءات المتوافقة التى يمكن الاتفاق عليها خارج اطار نزع السلاح العام والكامل مثل : التصديق على تجميد المركبات النووية الاستراتيجية هجومية ودفاعية والتصديق على وقف انتاج المواد الانشطارية وخلق نظام لمراكز المراقبة كاجراء لخفض خطر وقوع الحرب نتيجة للصدفة أو سوء فى الحساب ، أو هجوم مباغت ، وحظر كل التجارب على الأسلحة النووية فى ظل اتفاق ورقابة فعالتين ، بالاضافة الى حظر انتشار الأسلحة النووية .

١٧٢ ـ ٢٣ يناير :

تعلن سيلان قرارا ، بعدم السماح للسفن التى تحمل أسلحة نووية بدخول مياهها الاقليمية أو موانيها ، كذلك عدم السماح للطائرات التى تحمل أسلحة نووية بالهبوط فى مطاراتها .

١٧٣ ـ ٢٨ يناير :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمذكرة فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » حول عدة اجراءات لخفض سباق التسلح ، وتخفيف حدة التوتر الدولى منها : سحب القوات الأجنبية من أراضى الدول الأخرى ، وخفض اجمالى القوات المسلحة للدول ، واقامة اتفاقية عدم عدوان بين دول حلف الأطلنطى ودول حلف وارسو ، واقامة مناطق منزوعة السلاح النووى ، ومنع زيادة انتشار الأسلحة النووية ، واجراءات لمنع الهجوم المباغت ، والتخلص من الطائرات قاذفات القنابل ، وحظر اجراء التجارب النووية تحت سطح الأرض . (يتقدم الاتحاد السوفيتى بنفس هذه المقترحات مرة أخرى فى مذكرة بتاريخ ٧ ديسمبر) .

١٧٤ ـ ٤ فبراير :

يتقدم الاتحاد السوفيتى فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بمشروع اتفاقية منقح حول نزع السلاح العام والكامل يضم مقترح « جروميكو » الصادر فى ١٩ سبتمبر ١٩٦٣ ٠

١٧٥ ـ ١٣ فبراير :

تتقدم البرازيل بورقة عمل للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، تدعو فيها الى الاتفاق على استخدام ما يتبقى من الانفاق العسكرى فى مساعدة الدول المتخلفة ٠

١٧٦ ـ ٢٤ فبراير :

تقترح بولنـده فى مذكرة مقدمة الى الحكومات المهتمة ، تجميد الأسـلحة النووية والنووية الحرارية فى أوروبا الوسـطى ، بما فى ذلك أراضى بولنده ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ٠

١٧٧ ـ ٢٦ مارس :

تتقدم المملكة المتحدة بورقة عمل ، الى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح تحدد فيها نظاما لمراكز الملاحظة لمنع وقوع حرب نتيجة للصدفة ، أو سوء الحساب ، أو هجوم مباغت ٠

١٧٨ ـ ٢٠ ابريل :

تعلن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى قرارا ، من جانب واحد بخفض انتاج المواد الانشطارية لاستخدامها فى الأسلحة ٠

١٧٩ ـ ٢٥ يونيو :

تتقدم الولايات المتحدة فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بورقة عمل بشأن التفتيش على ايقاف انتاج المواد الانشطارية ٠

١٨٠ ـ ٢١ يوليو :

يعلن رؤساء دول الحكومات الأعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية استعدادهم للتعهد ـ من خلال اتفاق دولى ـ بألا يصنعوا أو يتحفظوا على أسلحة ذرية ٠

١٨١ ـ ٢٣ ـ ٢٧ نوفمبر :

يشكل ممثلو سبع عشرة دول من دول أمريكا اللاتينية ـ فى اجتماع لهم بمدينة المكسيك ـ « لجنة تحضيرية » لاعداد مشروع أولى لمعاهدة لنزع السلاح النووى فى أمريكا اللاتينية ٠

١٩٦٥ :

١٨٢ ـ ٢٨ ابريل :

يتقدم الاتحاد السوفييتى فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بمشروع معاهدة منقح حول نزع السلاح العام الكامل ، (١٥ مارس ١٩٦٢) فى ضوء التعديلات التى أجريت فى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٢ ، ٤ فبراير ١٩٦٤ ٠

١٨٣ ـ ٢٩ ابريل :

تتقدم الولايات المتحدة فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بمشروع يضم الأسس الرئيسية لمعاهدة لنزع السلاح العام والكامل (١٨ ابريل ١٩٦٢) فى ضوء التعديلات التى أجريت فى ٦ ، ٨ أغسطس ١٩٦٢ ، ١٤ أغسطس ١٩٦٣ ٠

١٨٤ ـ ٢٧ مايو :

يتقدم الاتحاد السوفيتى للجنة نزع السلاح ، بمشروع قرار يناشد الدول بابرام اتفاقية بشأن حظر الأسلحة النووية والنووية الحرارية ومشروع قرار يقترح تصفية القواعد الأجنبية ٠

(ولم يطرح أى من القرارين للتصويت) ٠

١٨٥ ــ ١ يونيو :

تتقدم الولايات المتحدة بمشروع قرار للجنة نزع السلاح يحث « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » على استئناف مفاوضاتها بشأن التوصل الى معاهدة شاملة ، لحظر اجراء التجارب النووية ، على تولى وضع مشروع اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية ، وابرام اتفاق لوقف انتاج كل المواد الانشطارية ، ودراسة تجميد الأسلحة النووية الاستراتيجية الهجومية والدفاعية ٠

(وقد استبدل هذا القرار بقرار منقح فى ١٠ يونيو) ٠

١٨٦ ــ ١٥ يونيو :

تقرر لجنة نزع السلاح بأغلبية ٨٣ صوتا فى مقابل صوت واحد وامتناع ١٨ عن التصويت ــ دعوة « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » لتعاود الانعقاد ومناقشة مسألة حظر انتشار الأسلحة النووية بصفة أولية ٠

١٨٧ ــ يوليو ــ سبتمبر :

تعود لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، الانعقاد وتواصل مناقشة نزع السلاح العام والكامل ، ولكنها تعطى من الآن فصاعدا أهمية أكثر للتدابير المتماثلة ٠

١٨٨ ــ ١٧ أغسطس :

تقترح الجمهورية العربية المتحدة فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » الاتفاق بشأن حظر جزئى للتجارب تحت سطح الأرض ، يقضى بحظر التفجيرات التى تقل قوتها السيزمية عن ٤ر٧٥ ٠ ووضع مهلة للتجارب التى تجرى دون هذا المستوى ٠ والاتحاد السوفيتى يساند هذا الاقتراح ٠

١٨٩ ــ ١٧ أغسطس :

تتقدم الولايات المتحدة بمشروع معاهدة فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » لمنع انتشار الأسلحة النووية ، ويعترض الاتحاد السوفيتى على

المشروع على أساس أنه لا يمنع اقامة قوة نووية أطلنطية متعددة الأطراف ، وأنه فى الحقيقة نشر للأسلحة النووية ٠

١٩٠ ـ ٢ سبتمبر :

تقترح السويد فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » توفير تعاون دولى فى الكشف عن التفجيرات التى تتم تحت سطح الأرض ، عن طريق تبادل بيانات عن الهزات الأرضية واقامة شبكة دولية من محطات قياس الهزات المتقدمة تكنولوجيا تؤلف فيما بينها « ناديا للكشف » ٠

١٩١ ـ ٩ سبتمبر :

تتقدم المملكة المتحدة ، بمذكرات فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » حول أبحاث المملكة المتحدة الخاصة بأساليب التمييز بين الزلازل الأرضية والتفجيرات التى تجرى تحت سطح الأرض ٠

١٩٢ ـ ١٤ سبتمبر :

تتقدم ايطاليا فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بمشروع اعلان من جانب واحد (لفترة متفق عليها فقط) يقضى بعدم حيازة الأسلحة النووية ، كحل مؤقت لمسألة حظر انتشار الأسلحة النووية ٠

١٩٣ ـ ١٥ سبتمبر :

تتقدم الدول الثمانى غير المنحازة ، بمذكرة مشتركة فى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » مؤكدة أن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ليست نهاية فى حد ذاتها ، ولكن يجب أن تليها خطوات أخرى لنزع السلاح النووية ٠ تتقدم هذه الدول الثمانى أيضا بمذكرة مشتركة حول معاهدة شاملة لحظر اجراء التجارب ، وتحث على ابرام هذه المعاهدة فى وقت مبكر ٠

١٩٤ ـ ٢٤ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمشروع معاهدة للجمعية العامة ، حول حظر انتشار الأسلحة النووية ، موليا اهتماما خاصا لمنع الانتشار غير المباشر ، عن

طريق الأحلاف العسكرية • ينص المشروع بصفة خاصة على حظر نقل أية معلومات حول التصنيع ، أو الأبحاث الخاصة بهذه الأسلحة ، والتى يمكن استخدامها لأغراض انتاج أو استخدام الأسلحة النووية •

١٩٥ ـ ٢٣ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأغلبية ٩٣ صوتا فى مقابل لا شىء ، وامتناع خمسة عن التصويت (فرنسا) (القرار رقم ٢٠٢٨ (٢٠)) ـ من بين أمور أخرى قررتها ـ دعوة « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » لأن تدرس بصفة عاجلة مسألة حظر الانتشار الذى يجب أن تقوم على خمسة أسس :

(أ) يجب ألا تنطوى المعاهدات على ثغرات ، تسمح بانتشار الأسلحة بصفة مباشرة أو غير مباشرة •

(ب) يجب أن تتضمن المعاهدة ، توازنا مقبولا ، للمسئوليات والالتزامات المتبادلة ، بين الدول النووية والدول غير النووية •

(ج) يجب أن تكون المعاهدة ، خطوة تجاه التوصل الى نزع السلاح العام الكامل ـ وبخاصة نزع السلاح النووى •

(د) يجب أن تضمن النصوص فاعلية المعاهدة •

(هـ) يجب أن تحتفظ الدول بحقها فى ابرام معاهدات اقليمية من أجل اخلاء أراضيها كلية من الأسلحة النووية •

١٩٦ ـ ٣٠ نوفمبر :

تتقدم مالطة ، بمشروع قرار للجمعية العامة (اللجنة السياسية) حول الانتقال الدولى للأسلحة ، تدعو فيه « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » لاعداد مقترحات ، لاقامة نظام للاعلام عن طريق الأمم المتحدة • (ترفض اللجنة السياسية فى ٢ ديسمبر القرار بأغلبية ١٩ صوتا فى مقابل ١٨ وامتناع ٣٩ عن التصويت) •

١٩٧ ـ ٣ ديسمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحـدة بأغلبية ١٠٢ صـوتا فى مقـابل لا شيء وامتناع ستة عن التصويت (فرنسا) (القرار رقم ٢٠٣١ (٢٠)) توجيه طلب الى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح لكى تواصل جهودها نحو التوصل الى اتفاق بشأن نزع السلاح العام والكامل ، وتقرر الجمعية العامة أيضا بأغلبية ٩٢ صوتا فى مقابل صوت واحد ، وامتناع ١٤ عن التصويت (فرنسا ، الاتحاد السوفيتى) (القرار رقم ٢٠٣٢ (٢٠)) المطالبة ايقاف كل التجارب ، ودعوة كل الدول الى احترام معاهدة حظر التجارب الجزئية ، ومطالبة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بالاستمرار على وجه السرعة ، فى عملها للتوصل الى معاهدة حظر شامل ٠

١٩٨ ـ ٣ ديسمبر :

تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بناء على اقتراح من عدد من الدول الافريقيـة ـ قرارا بأغلبيـة ١٠٥ صـوتا فى مقـابل لا شيء وامتنـاع ثلاثة عن التصويت (فرنسا) (القرار رقم ٢٠٣٣ (٢٠)) تصدر فيه « اعلان نزع السلاح النووى فى افريقية » ـ مؤكدة دعوتها للدول التى أعربت عنها فى القرار رقم ١٥٦٢ (١٦) (٢٤ نوفمبر ١٩٦١) ، ومؤكدة أيضا أن نزع السلاح النووى فى افريقية ، سيكون خطوة تجاه تحقيق نزع السلاح العام والكامل ٠

١٩٦٦ :

١٩٩ ـ يناير ـ أغسطس :

تواصل لجنـة الدول الثمـانى عشرة لنزع السلاح عملهـا ، وهى ما تزال تعطى أولوية للاجراءات المتوازية لنزع السلاح ٠

٢٠٠ ـ ٢٧ يناير :

يتقدم الاتحـاد السوفيتى فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السـلاح بالمشروع السوفيتى ، لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية المقدم الى الجمعية العامة فى ٢٤ سبتمبر ١٩٦٥ ٠

٢٠١ ـ ٢١ مارس :

تتقدم الولايات المتحـدة ، فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السـلاح بتعديلات على المشروع الأمريكى لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (١٧ أغسطس ١٩٦٥) • يفرق المشروع بين « الدول النووية » و « الدول غير النووية » ويعرف « السيطرة » بأنها « الحق أو القدرة على اطلاق الأسلحة النووية ، دون قرار مشترك من قبل دولة نووية قائمة » •

٢٠٢ ـ ١٦ يونيو :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمشروع معاهدة للسكرتير العام للأمم المتحدة بشأن كشف واستخدام الفضاء الخارجى والقمر وغير ذلك من الأجرام السماوية ، ويطلب الاتحاد السوفيتى دراسة ذلك فى الدورة الحادية والعشرين للجمعية العـامة •

٢٠٣ ـ ١٦ يونيو :

تتقدم الولايات المتحدة بمشروع معاهدة للأمم المتحدة ، بشأن استكشاف القمر وغير ذلك من الأجرام السماوية ، (تتقدم الولايات المتحدة بمشروع منقح للسكرتير العام فى ١٧ سبتمبر ، وتطلب ادراجه فى جدول أعمال الدورة الحادية والعشرين للجمعية العامة) •

٢٠٤ ـ ١٧ أغسطس :

تتقدم الدول الثمانى غير المنحازة ـ فيما يتعلق بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب ـ ببيان مشترك مرة أخرى « للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » تحث فيه الدول النووية على معاودة دراسة امكانية اتباع المقترحات التى كانت قد أعربت عنها نفس هذه الدول الثمانى من قبل ـ بما فى ذلك مفهوم « التحقق بالتحدى » ، حتى يمكن ابرام المعاهدة على وجه السرعة •

٢٠٥ ــ ١٩ أغسطس :

تتقدم الدول الثمانى غير المنحازة بمذكرة مشتركة الى « لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح » بشأن حظر انتشار الأسلحة النووية ، مؤكدة أهمية المبادىء التى يجب أن تستند اليها مثل هذه المعاهدة والتى ظهرت بناء على طلب الدول الثمانى غير المنحازة فى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٠٢٨ (٢٠) (١٩ نوفمبر ١٩٦٥) ٠

٢٠٦ ــ ٢٢ أغسطس :

تتقدم اثيوبيا بمذكرة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بشأن حظر الأسلحة النووية ، ونزع السلاح النووى فى افريقية وعقد مؤتمر دولى لنزع السلاح ٠

٢٠٧ ــ ١٧ نوفمبر :

تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد مؤتمر للدول غير النووية لتتدارس أمنها وما يرتبط بذلك من الأمور وقد تم ذلك بأغلبية ٤٨ صوتا فى مقابل صوت واحد (الهند) وامتناع ٥٩ عن التصويت (الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتى) (القرار رقم ٢١٥٤ ب (٢١)) ٠

٢٠٨ ــ ٥ ديسمبر :

بعد أن درست الجمعية العامة للأمم المتحدة ــ بناء على مبادرة من المجر ــ مسألة استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية (مشروع قرارات ٧ ، ٢٢ نوفمبر) ــ تقرر الجمعية العامة دعوة كل الدول لأن تلتزم بدقة بمبادىء وأهداف بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، وأن توافق كل الدول عليه ٠ وقد تم ذلك بأغلبية ٩١ صوتا فى مقابل لا شىء ، وامتناع أربعة عن التصويت (القرار رقم ٢١٦٢ ب (٢١)) وتقرر الجمعية العامة أيضا بأغلبية ٨٠ صوتا فى مقابل لا شىء وامتناع ٢٣ عن التصويت (القرار رقم ٢١٦٤ «٢١») ــ المطالبة بأن يولى المؤتمر الدولى

القادم لنزع السلاح اهتماما كبيرا لمسألة توقيع اتفاق حول حظر الأسلحة النووية والنووية الحرارية ٠

١٩٦٧ :

٢٠٩ ـ ٢٧ يناير :

توقيع « معاهدة الفضاء الخارجي » فى موسكو ولندن وواشنطون ٠ تقنن المعاهدة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر فى ١٧ أكتوبر ١٩٦٣ (القرار رقم ١٨٨٤ (١٨)) ـ داعية الدول للامتناع عن وضع أية أجسام تحمل أسلحة نووية ، أو غيرها من أسلحة التدمير الشامل ، فى الفضاء الخارجى ٠ لا تحظر المعاهدة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ٠

٢١٠ ـ ١٤ فبراير :

توقيع « معاهدة حظر الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية » فى مدينة المكسيك ٠

٢١١ ـ ١٩ يوليو :

تتقدم السويد بمذكرة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بشأن فرض الرقابة على معاهدة لحظر اجراء التجارب تحت سطح الأرض ـ مقترحة متطلبات سياسية وفنية معينة لجعل نظام الرقابة فعالا ٠

٢١٢ ـ ١٧ أغسطس :

تتقدم مالطة بمذكرة الى السكرتير العام للأمم المتحدة ، حول قصر استخدام قاع البحر والمحيط على الأغراض السلمية ٠

٢١٣ ـ ٢٤ أغسطس :

تتقدم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بمشروعي نصين متماثلين ـ ولو أن كلا منهما على حدة ـ « لمعاهدة

حظر انتشار الأسلحة النووية » ولا يتعرض المشروعان ـ نتيجة للخلافات التى مازالت قائمة ، فى تناول مسألة أسلوب الرقابة ـ للمادة التى تنص على الضمانات الدولية •

٢١٤ ـ أغسطس ـ نوفمبر :

تتقدم دول عديدة ـ أعضاء وغير أعضاء ـ بمقترحات متعددة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح، بهدف تحسين مشروع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية • تشير الملاحظات الأساسية الى استخدام الطاقة النووية فى الأغراض السلمية ، وفى الالتزامات المتبادلة بين الدول النووية وغير النووية ، وأمن الدول غير النووية •

٢١٥ ـ ٢٢ سبتمبر :

يتقدم الاتحاد السوفيتى للجمعية العامة بمشروع اتفاقية ، بشأن حظر استخدام الأسلحة النووية •

٢١٦ ـ ١١ ديسمبر :

تتقدم المجر بمشروع قرار للجمعية العامة (اللجنة السياسية)تطلب فيه التزام كل الدول ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، التزاما شديدا ومطلقا • ويعلن القرار أيضا ، أن استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، يعتبر جريمة ضد البشرية ، ويناشد القرار تلك الدول التى لم توافق على البروتوكول ، أن تقوم بذلك • (تشترك فى مشروع القرار كل من مدغشقر ومالى ، ولم يطرح مشروع القرار للتصويت) •

٢١٧ ـ ١٣ ديسمبر :

تتقدم مالطة بمشروع قرار للجمعية العامة (اللجنة السياسية) ، توصى فيه بأن تدرس لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بصفة عاجلة ، المشكلات المتعلقة بتعريف واستخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، بغرض تنقيح

أو تعديل أو استبدال بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ • ويطلب المشروع أيضا من السكرتير العام أن يعد تقريرا حول طبيعة الأسلحة الكيماوية والبيولوجية الموجودة ، وآثارها المتوقعة ، وحول الآثار الاقتصادية والصحية المترتبة على استخدام مثل هذه الأسلحة • (قدم المشروع الأصلي في السابع من ديسمبر ، لم يطرح أى من المشروعين للتصويت) •

١٩٦٨ :

٢١٨ ـ ١٨ يناير :

يتقدم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة للجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ، بمشروع منقح لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (٢٤ أغسطس ١٩٦٧) ، ويتضمن المشروع عددا من وجهات النظر والمقترحات ، التي تقدمت بها الدول الأخرى • ويتضمن المشروع مادة حول الضمانات الدولية •

٢١٩ ـ ٧ مارس :

يتقدم الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بمشروع قرار للجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ، بشأن مسألة الضمانات المقدمة الى الدول غير النووية ، في ظل معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية حتى يتناولها مجلس الأمن بالدراسة السليمة •

٢٢٠ ـ ١١ مارس :

تتقدم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ، بمشروع منقح لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، وادخال المزيد من التحسينات عليه في ضوء قرارات اللجنة •

٢٢١ ـ ١٢ يونيو :

تبارك الجمعية العامة للأمم المتحدة بكل قوتها « معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية » وتعرب عن أملها في أن تلقى المعاهدة أوسع قبول • (القرار رقم ٢٣٧٣ (٢٢)) •

٢٢٢ ـ ١٩ يونيو :

يوافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (القرار رقم ٢٥٥) على الاقتراح الثلاثى (٧ مارس) الخاص بالضمانات المقدمة للدول غير النووية ، فى حالة تعرضها لعدوان ـ أو تهديد بعدوان ـ بالأسلحة النووية . تتقدم المملكة المتحدة ، والاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة ببيانات تعرب عن نيتها فى تأييد مبادىء القرار .

٢٢٣ ـ ٢٠ يونيو :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمشروع قرار يطلب من الجمعية العامة دعوة كل الدول الى قصر استخدام قاع البحر خارج مياهها الأقليمية ، على الأغراض السلمية ، ودعوة لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، الى دراسة هذه المسألة كأمر عاجل له أولوية .

٢٢٤ ـ ٢٨ يونيو :

تتقدم الولايات المتحدة بمشروع قرار يطلب من لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، دراسة مسألة الحد من الأسلحة فى قاع البحر .

٢٢٥ ـ ١ يوليو :

فتح « معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية » للتوقيع .

٢٢٦ ـ ١ يوليو :

يسعى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الى اتفاق عاجل على الدخول فى مفاوضات بشأن خفض كل من أنظمة نقل الأسلحة النووية الهجومية فى الفضاء ونظام الدفاع ضد الصواريخ الباليستية والحد منهما .

٢٢٧ ـ ١٦ يوليو :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمذكرة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح فى ١ يوليو بشأن بعض التدابير العاجلة ، لايقاف سباق التسلح ولنزع السلاح ، وتدابير لايقاف تصنيع الأسلحة النووية وخفض وتدمير المخزون منها ، والحد

من وسائل اطلاق الأسلحة الاستراتيجية ثم خفضها ، وحظر اجتياز القاذفات التى تحمل أسلحة نووية الحدود القومية ، وتحديد مناطق ملاحة الغواصات الذرية ، وحظر اجراء التجارب على الأسلحة النووية تحت سطح الأرض ، وحظر استخدام الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية ، والغاء القواعد العسكرية الأجنبية ، واجراءات لنزع السلاح الاقليمى ، واستخدام قاع البحر والمحيط فى الأغراض السلمية • وقد أدرجت المذكرة أيضا فى جدول أعمال الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة •

٢٢٨ ــ ٢٩ يوليو :

تقدم السويد للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح تقريرا موجزا ، وضعته « حلقة خبراء الزلازل » (ضم خبراء للهزات الأرضية من عشر دول من بينهـا أربع دول نووية) التى عقدها معهـد استكهولم الدولى لأبحاث السلام • ويظهر التقرير أنه من الممكن الآن التمييز بين الانفجارات الضخمة والمتوسطة التى تجرى تحت سطح الأرض وبين الزلازل •

٢٢٩ ــ ٦ أغسطس :

تتقدم المملكة المتحدة بورقة عمل للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، حول الحرب البيولوجية ، تقترح فيها دراسة هذا الموضوع منفصلا عن الحرب الكيماوية ، بهدف التوصل الى اتفاقية تحظر أساليب الحرب البيولوجية ، على أن تلحق هذه الاتفاقية ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ (لا أن تحل محله) •

٢٣٠ ــ ٢٠ أغسطس :

تتقدم المملكة المتحـدة بورقة عمل ، للجنـة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، حول المعاهدة الشاملة لحظر التجارب تقترح فيها تكوين لجنة تكون مهمتها هى تناول الدليل على خرق المعاهدة مستقبلا ، وعدم اجراء التفتيش المباشر فى الموقع الا اذا توفر دليل قوى على خرق المعاهدة •

٢٣١ ـ ٢٣ أغسطس :

تتقدم ايطاليا بورقة عمل ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح حول التفجيرات النووية ، تحت سطح الأرض ، مقترحة فصل قاعدة قصر استخدام تفجيرات تحت سطح الأرض على الأغراض السلمية ، فى الوقت الحالى عن قاعدة استخدامها للأغراض العسكرية • (أضيفت بعض المقترحات فى ٢٢ مايو ١٩٦٩) •

٢٣٢ ـ ٢٦ أغسطس :

تتقدم الدول الثمانى غير المنحازة بمذكرة مشتركة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بشأن معاهدة شاملة لحظر التجارب ، تحث فيها على سرعة ابرامها ، لحين ابرام مثل هذه المعاهدة ، تؤكد الدول الثمانى غير المنحازة ، وجهة نظرها بأنه يتعين على الدول النووية ، أن توقف مباشرة كل التجارب النووية •

٢٣٣ ـ ٢٩ أغسطس :

يبدأ « مؤتمر الدول غير النووية » دورة تستغرق أربعة أسابيع فى جنيف تشترك فيها ٩٦ دولة (٩٢ دولة غير نووية ، ٤ نووية كمراقبين) • تتناول البنود التى نوقشت فيها مصالح الدول غير النووية ، فيما يتعلق بمعاهدة حظر انتشا الأسلحة النووية(١) •

٢٣٤ ـ ٢١ نوفمبر :

تتقدم الدانمارك، أيسلنده ، مالطة ، النرويج بمشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة (اللجنة السياسية) وبموجبه تطلب الجمعية العامة ، من السكرتير العام الحصول على وجهات نظر الأعضاء بشأن تسجيل واصدار المعلومات الخاصة

---

(١) قرارات المؤتمر مدرجة فى هذا التقرير •

بكل واردات وصادرات الأسلحة ، والذخيرة ، ومعدات الحرب التقليدية مستقبلا .
(أعلن فى ٥ ديسمبر قرار عدم طرح المشروع للتصويت عليه) .

١٩٦٩ :

٢٣٥ - ١٧ مارس :

تصدر الدول الأعضاء فى حلف وارسو - والمجتمعة فى بودابست - نداء لكل الدول الأوروبية ، يكرر اقتراحها السابق بالدعوة لعقد « مؤتمر أوروبى » عام لدراسة مسائل الأمن الأوروبى والتعاون السلمى .

٢٣٦ - ١٨ مارس :

يتقدم الاتحاد السوفيتى بمشروع معاهدة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بشأن حظر استخدام قاع البحر والمحيط وتحت تربتهما فى الأغراض العسكرية .

٢٣٧ - ١ ابريل :

تتقدم السويد بورقة عمل ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح تحوى مشروع معاهدة ، تحظر اجراء التجارب على الأسلحة النووية تحت سطح الأرض .

٢٣٨ - ٢١ ابريل :

تتقدم ايطاليا باقتراح ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، تعرض فيه مقترحات لاتخاذ برنامج أساسى لنزع السلاح .

٢٣٩ - ١٥ مايو :

تتقدم نيجيريا باقتراح للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بشأن معاهدة شاملة لحظر اجراء التجارب .

٢٤٠ ـ ٢٢ مايو :

تتقدم الولايات المتحدة بمشروع معاهدة للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، يحظر وضع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل فى قاع البحر والمحيط ٠

٢٤١ ـ ٢٣ مايو :

تتقدم كندا بورقة عمل ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح بشأن معاهدة شاملة لحظر اجراء التجارب ٠ (تتقدم بالمزيد من الملاحظات الخاصة بتبادل بيانات عن الهزات الأرضية فى ١٤ أغسطس ، وتتقدم بورقة عمل منقحة فى ١٨ أغسطس) ٠

٢٤٢ ـ ٢٣ مايو :

يقترح رؤساء لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ـ فى بيان متفق عليه ـ توسيع نطاق اللجنة باضافة عضوين جديدين ٠ جمهورية منغوليا الشعبية واليابان ٠ (تشترك كلتا الدولتين فى الدورة التى بدأت فى ٣ يوليو) ٠

٢٤٣ ـ ١ يوليو :

يبعث السكرتير العام للأمم المتحدة ـ وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٢٤٥٤ أ (٢٣) ـ بتقريره للجمعية العامة ومجلس الأمن ولجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، وهو التقرير الخاص بالأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية (البيولوجية) وآثارها ان استخدمت ، وقد أعد السكرتير العام هذا التقرير بمساعدة مستشارين من الخبراء ٠

٢٤٤ ـ ١٠ يوليو :

تتقدم المملكة المتحدة بمشروع اتفاقية ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، حول الحرب البيولوجية ، والمشروع المرافق لقرارات مجلس الأمن ٠ (قدم مشروع منقح فى ٢٦ أغسطس) ٠

٢٤٥ ـ ٢٢ يوليو :

تتقدم بولنده بورقة عمل ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بشأن « تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة » (١ يوليو) مؤكدة ، أن هذا التقرير يمكن أن يكون بمثابة أساس مناسب للمزيد من المداولات فى اللجنة ، وتعرب بولندة أيضا عن رأيها بأنه قد أصبح من الضرورى التأكد من التطبيق الدولى للمحظورات ، التى نص عليها بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، واحترام هذه النصوص •

٢٤٦ ـ ٣٠ يوليو :

يقترح رؤساء لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ـ فى بيان متفق عليه ـ زيادة توسيع عضوية اللجنة باضافة ستة أعضاء جدد هى الأرجنتين ، والمجر ، ومراكش ، وهولنده ، والباكستان ، ويوجوسلافيا • (تشترك كل الدول الجديدة فى أعمال اللجنة اعتبارا من ٧ أغسطس) •

٢٤٧ ـ ١٣ أغسطس :

عقد اجتماع غير رسمى للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، حول مسألة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية •

٢٤٨ ـ ١٤ أغسطس :

تتقدم المملكة المتحدة بمذكرات للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، حول الأبحاث البريطانية ، فى أساليب التمييز بين الزلازل والتفجيرات تحت سطح الأرض ، وتتقدم السويد بورقة عمل ، حول اقامة مرصد للهزات الأرضية فى السويد •

٢٤٩ ـ ٢١ أغسطس :

تتقدم البرازيل بورقة عمل ، للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، حول البنود التى تنص على الرقابة ، فى معاهدة تحظر وضع الأسلحة فى قاع البحر والمحيط •

٢٥٠ ـ ٢٦ أغسطس :

تقرر لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ـ فى أعقاب توسيع نطاق عضويتها باضافة ثمانية أعضاء جدد ـ بناء على اقتراح مقدم من رؤسائها فى ٢١ أغسطس ، تقرر تغيير اسمها الى « لجنة نزع السلاح » وتغيير اسم « المؤتمر » الى « مؤتمر لجنة نزع السلاح » .

٢٥١ ـ ٢٦ أغسطس :

تتقدم الدول الاثنتا عشرة غير المنحازة ، الأعضاء فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ـ الى اللجنة بمشروع اعلان يمكن للجنة أن توصى به للجمعية العامة ، ويتعلق المشروع بحظر استخدام أساليب الحرب الكيماوية والبيولوجية ، تتقدم كندا أيضا بمشروع قرار للجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، لكى ترفعه الى الجمعية العامة ، بشأن الحرب الكيماوية والبيولوجية .

قائمة قصيرة لمراجع نزع السلاح

الوثائق :

مجموعات الوثائق الرسمية للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى :

(أ) « وثائق نزع السلاح » : ١ (١٩٤٥ ـ ١٩٥٦) ، ٢ الكتيب السنوى : ١٩٦١ ـ ١٩٦٧ ـ الوكالات الأمريكية للرقابة على الأسلحة ونزع السلاح .

(ب) ١٩١٧ ـ ١٩٦٧
ـ وثائق سبورنيك ـ موسكو ـ ١٩٦٧ .

الكتب :

ـ أبولتين ، فى . جا . : (اعداد) .

« مشكلة نزع السلاح فى العصر الحديث » موسكو ـ ١٩٦٩ .

– أبولتين ، فى· جا· : (اعداد) ·

« سياسة الدولة ونزع السلاح » : « غرب أوروبا » : « العسكرية ونزع السلاح » موسكو ــ ١٩٦٦ · « الاتحاد السوفيتى ونزع السلاح » ــ موسكو ــ ١٩٦٧ · « الدول الصغيرة المستقلة ونزع السلاح » موسكو ــ ١٩٦٧ ·

– أبولنين ، فى· جا· :

« سباق التسلح النووى : تهديد للسلام » موسكو ١٩٦٨ ·

– أنتونوف ، ا· :

« كفاح الاتحاد السوفيتى من أجل نزع السلاح (نبذة تاريخية موجزة) » موسكو ــ ١٩٦٠ ·

– أركادييف ، ن :

« نزع السلاح الشامل ــ الطريق الى سلام وطيد » موسكو ــ ١٩٦٢ ·

– باركر ، سى· ا· ــ منسق :

« المشكلات الدولية لنزع السلاح » : سلسلة من المحاضرات ألقيت فى جامعة جون هوبكنز · بوسطن ــ ١٩٦٣ ·

– بلومفيلد ، لينكولن :

« نزع السلاح والرقابة على الأسلحة » نيويورك ــ ١٩٦٨ ·

– بيشهوفر ، برنارد ج· :

« مفاوضات الرقابة على الأسلحة فيما بعد الحرب » · واشنطون ــ دى· سى· ١٩٦١ ·

– بوجدانوف ، أو· فى· :

« نزع السلاح الشامل التام » (مشكلة دولية) موسكو ــ ١٩٦٤ ·

— كاليادين ، الكسندر :

« نواحي الأمن فى أوروبا » برمنجهام — ١٩٦٧ ٠

— لال آرثر ٠ اس٠ :

« التفاوض بشأن نزع السلاح » ٠ (مؤتمر الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح : العامين الأولين ، ١٩٦٢ — ١٩٦٤) نيويورك — ١٩٦٤ ٠

— لوارد ، ايفان : (اعداد) ٠

« الخطوات الأولى نحو نزع السلاح » لندن — ١٩٦٥ ٠

— مالينين ، اس٠ ا٠ :

« الأساس القانونى لنزع السلاح » ليننجراد — ١٩٦٦ ٠

— ماسيوكفيتش ، فى٠ :

« نزع السلاح العام والكامل : معناه لأسيا وافريقية » لندن — ١٩٦٣ ٠

— ميردال ، ألفا :

« نزع السلاح : حقيقة أم خيال » ستوكهولم ١٩٦٥ ٠

— نويل باركر ، فيليب :

« سباق التسلح : برنامج لنزع السلاح دوليا » لندن — ١٩٥٨ ٠

— ناتنج ، أنتونى :

« نزع السلاح : عرض للمفاوضات » لندن — ١٩٥٩ ٠

— شيتشنكو ، ا٠ ن :

« مشكلة نزع السلاح فى المرحلة الحالية » موسكو — ١٩٦٦ ٠

— ستون ، جى٠ جى٠ :

« احتواء سباق التسلح : بعض اقتراحات محددة » كامبردج ماساشوستس ، ١٩٦٦ ٠

- الأمم المتحدة ونزع السلاح ، ١٩٤٥ ــ ١٩٦٥ ٠
ادارة الاعلام بالأمم المتحدة ــ ١٩٦٧ ٠

- ويلوت ، ا٠ :
« نزع السلاح العام والكامل : دراسة » بروكسل ــ ١٩٦٤ ٠

- ويلوت ، ا٠ :
« نزع السلاح : مراكز الملاحظة » بروكسل ــ ١٩٦٨ ٠

- وزرين ، فاليريان ا٠ : (اعداد) ٠
« كفاح الاتحاد السوفيتى من أجل نزع السلاح من ١٩٤٦ ــ ١٩٦٠ » موسكو ــ ١٩٦١ ٠

المقـــالات :

- الكسييف ، ا٠ : « معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية » ظهر المقال فى مجلة « انترناشيونال أفيرز » ، موسكو ــ العدد رقم ١ (يناير ١٩٦٩) ٠

- بيتون ، ل٠ : « اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية والأمن القومى ٠ أهميــة اتفاقيات الأمن بين الدول النووية » ــ صدر المقال فى « أرشيف أوروبا » رقم ١ (يناير ١٩٦٩) ٠

- كليمنز ، و٠ سى٠ : « الرقابة على الأسلحة فى الفضاء الخارجى » ظهر المقال فى مجلة « نزع السلاح » العدد رقم ١٢ (ديسمبر ١٩٦٦) ٠

- جينيفر ، بى٠ : « حقيقة نزع السلاح » ظهر فى مجلة « السياسة الخارجية » العدد رقم ٢ (١٩٦٧) ٠

- جلاجوليف ، جى٠ : « خفض المصروفات العسكرية : وجهة نظر سوفيتية » ظهر المقال فى مجلة « نزع السلاح » العدد رقم ١٢ (ديسمبر ١٩٦٦) ٠

- جرينيوف ، أو٠ : « الجهود السوفيتية لنزع السلاح » ظهر المقال فى مجلة «انترناشونال أفيرز » ، موسكو ــ العدد رقم ١٢ (ديسمبر ١٩٦٧) ٠

- كاليادين ، ١٠ : «Atomnaja tehnika i mezdunarordnaja bezopasnat» صدر فى نشرة « منروفيا ايكونوميكا » موسكو ــ عدد رقم ٥ (مايو ١٩٦٧) ٠

- كاليادين ، ١٠ : «Orgranichenie gonki jadernih Uooruzheniji: i mezhdunarodnaja bezopasont».
نشرة منروفيا ايكونوميكا ــ موسكو ــ عدد رقم ٤ (ابريل ١٩٦٨) ٠

- مندل ، واى٠ : « الاتجاهات الفرنسية ازاء نزع السلاح » ظهر المقال فى مجله « سيرفيفال » المجلد رقم ٩ ، عدد رقم ١٢ (١٩٦٧) ٠

- ميردال ، ألفا : « المشكلات السياسية السلام » ظهر المقال فى مجلة « انترناشونال سبكتاتور » العدد رقم ٩ (مايو ١٩٦٨) ٠

- نيقولاييف ، ن٠ بالاشتراك مع شيستوف ، فى٠ : « جولة حاسمة فى جنيف » ظهر المقال فى مجلة « انترناشونال أفيرز » ــ موسكو العدد رقم ٣ (مارس ١٩٦٨) ٠

- بيتروف ، م٠ : « الاتحاد السوفيتى بأسره يطالب بحظر الأسلحة النووية » (عرض للخلفية) ــ ظهر المقال فى مجلة « انترناشونال أفيرز » ــ موسكو ــ العدد رقم ٢ (فبراير ١٩٦٩) ٠

- شيستوف ، فى٠ : « مؤتمر الدول غير النووية » ــ ظهر المقال فى مجلة «انترناشونال أفيرز » ــ موسكو ، العدد رقم ١١ (نوفمبر ١٩٦٨) ٠

- شوبيك ، م٠ : « حول دراسة نزع السلاح والتصاعد » ظهر المقال فى مجلة « جورنال أوف كونفليكت ريزوليوشن » مجلد ١٢ ، رقم ١ (١٩٦٨) ٠

– فرنانت ، جى . : « خطوة نحو نزع السلاح ؟ » ظهر المقال فى مجلة « ريفيو دى ديفنس ناشونال » رقم ٨ – ٩ (أغسطس – سبتمبر ١٩٦٨) .

٣ (ب) – قائمة بالدول التى وقعت أو صادقت على معاهدات تنظيم الأسلحة :

تتضمن القائمة توقيعات ، وتصديقات حتى ٣١ أغسطس ١٩٦٩ .

معاهدة منطقة القطب الجنوبى :

معاهدة منطقة القطب الجنوبى ، وقعت فى واشنطون فى الأول من ديسمبر عام ١٩٥٩ . صار العمل بمقتضاها اعتبارا من ٢٣ يونيو ١٩٦١ . (سلسلة معاهدات الأمم المتحدة – المجلد رقم ٤٠٢ ، عام ١٩٦١ – صفحة ٧٢) .

معاهدة الحظر الجزئى للتجارب النووية :

معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية ، فى الغلاف الجوى والفضاء الخارجى وتحت سطح الماء .

وقعت المعاهدة فى موسكو فى الخامس من أغسطس عام ١٩٦٣ ، ثم وقعت بعد ذلك فى لندن وموسكو وواشنطون . صار العمل بمقتضاها اعتبارا من ١٠ أكتوبر عام ١٩٦٣ . (سلسلة معاهدات الأمم المتحدة – المجلد رقم ٤٨٠ ، عام ١٩٦٣ – صفحة ٤٣) .

معاهدة الفضاء الخارجى :

معاهدة بشأن المبادىء المتحكمة فى أنشطة الدول ، فى مجال كشف واستخدام الفضاء الخارجى ، بما فى ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى .

وقعت المعاهدة فى لندن وموسكو وواشنطون ، فى ٢٧ يناير عام ١٩٦٧ . صار العمل بمقتضاها اعتبارا من ١٠ أكتوبر عام ١٩٦٧ .

معاهدة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية :

معاهدة لحظر الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية مع بروتوكولين اضافيين ، رقم ١ ، ٢ (معاهدة تلا تيلوكو) ٠

وقعت المعاهدة فى مدينة المكسيك فى الرابع عشر من فبراير عام ١٩٦٧ ٠

معاهدة حظر الانتشار :

معاهدة لحظر انتشار الأسلحة النووية ٠ وقعت المعاهدة فى لندن وموسكو وواشنطون فى أول يوليو عام ١٩٦٩ ٠

Outer Space Treaty		Latin American Nuclear-Free Zone Treaty		Non-Proliferation Treaty	
Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
27 Jan. 1967[5] 30 Jan. 1967[4]				1 July 1968[6]	
27 Jan. 1967[5] 18 Apr. 1967[4]	26 Mar. 1969[17]	27 Sept. 1967[37]			
27 Jan. 1967[5]	10 Oct. 1967[14]				
20 Feb. 1967[6]	26 Feb. 1968[14]			1 July 1968[6]	27 June 1969[16]
	12 Sept. 1968[24]	18 Oct. 1968	25 Apr. 1969[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[7] 2 Feb. 1967[5]				20 Aug. 1968[6]	
27 Jan. 1967[5]		14 Feb. 1967	18 Feb. 1969[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[5]				1 July 1968[5]	28 Apr. 1969[11]
30 Jan. 1967[4] 2 Feb. 1967[8]	5 Mar. 1969[14, 34]	9 May 1967[38]	29 Jan. 1968[38]		
27 Jan. 1967[6]	28 Mar. 1967[12] 11 Apr. 1967[13] 19 Apr. 1967[11]			1 July 1968[6]	
22 May 1967[6]					
27 Jan. 1967[5]					
10 Feb. 1967[4]	31 Oct. 1967[12, 27]				
27 Jan. 1967[5]				17 July 1968[5] 18 July 1968[4]	8 Jan. 1969[13]
27 Jan. 1967[6]	10 Oct. 1967[14]			23 July 1968[8] 29 July 1968[4]	8 Jan. 1969[14]

	Antarctic Treaty		Partial Test Ban Treaty	
	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
Afghanistan			8 Aug. 1963[5] 9 Aug. 1963[4]	12 Mar. 1964[11] 13 Mar. 1964[13] 23 Mar. 1964[12]
Albania				
Algeria			14 Aug. 1963[5] 19 Aug. 1963[4]	
Argentina	1 Dec. 1959	23 June 1961	8 Aug. 1963[5] 9 Aug. 1963[7]	
Australia	1 Dec. 1959	23 June 1961	8 Aug. 1963[6]	12 Nov. 1963[14]
Austria			11 Sept. 1963[9] 12 Sept. 1963[3]	17 July 1964[14]
Barbados				
Belgium	1 Dec. 1959	26 July 1960	8 Aug. 1963[6] [redacted]	1 Mar. 1966[14]
Bolivia			8 Aug. 1963[5] 21 Aug. 1963[3] 20 Sept. 1963[4]	4 Aug. 1965[18] 25 Jan. 1966[11]
Botswana				5 Jan. 1968[19] 14 Feb. 1968[18] 4 Mar. 1968[20]
Brazil			8 Aug. 1963[5] 9 Aug. 1963[4]	15 Jan. 1965[17] 4 Mar. 1965[11]
Bulgaria			8 Aug. 1963[6]	13 Nov. 1963[13] 21 Nov. 1963[12] 2 Dec. 1963[11]
Burma			14 Aug. 1963[6]	15 Nov. 1963[14]
Burundi			4 Oct. 1963[5]	
Byelorussian SSR			8 Oct. 1963[4]	16 Dec. 1963[12,27]
Cambodia				
Cameroon			27 Aug. 1963[5] 6 Sept. 1963[3]	
Canada			8 Aug. 1963[6]	28 Jan. 1964[14]

Outer Space Treaty		Latin American Nuclear-Free Zone Treaty		Non-Proliferation Treaty	
Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
27 Jan. 1967[5]					
10 Mar. 1967[3]				1 July 1968[4]	
				1 July 1968[4]	
27 Jan 1967[5] 3 Feb. 1967[3] 20 Feb 1967[4]		14 Feb 1967			
27 Jan 1967[5]		14 Feb 1967		1 July 1968[5]	
27 Jan 1967[5] 29 Apr. 1967[4] 4 May 1967[3]				22 July 1968[5] 26 July 1968[4] 17 Sept. 1968[3]	
		14 Feb 1967	27 Aug. 1969[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan 1967[5] 15 Feb. 1967[4] 16 Feb. 1967[5]				1 July 1968[6]	
27 Jan. 1967[6]	11 May 1967[11] 18 May 1967[12] 22 May 1967[13]			1 July 1968[6]	22 July 1969[14]
				1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[6]	10 Oct 1967[14]			1 July 1968[6]	3 Jan. 1969[14]
27 Jan. 1967[5]	21 Nov 1968[13]	28 July 1967	14 June 1968[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan 1967[5] 16 May 1967[5] 7 June 1967[4]	7 Mar. 1969[13]	14 Feb 1967	11 Feb. 1969[39]	9 July 1968[5]	7 Mar. 1969[13]
27 Jan. 1967[5]	15 Jan 1969[13]	14 Feb 1967	22 Apr. 1968[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[5] 10 Feb. 1967[4]				5 Sept. 1968[6]	
27 Jan. 1967[6]	12 July 1967[14]			1 July 1968[4]	5 Feb. 1969[14]
25 Sept. 1967[6]					

	Antarctic Treaty		Partial Test Ban Treaty	
	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
Central African Rep.				22 Dec. 1964[24] 24 Aug. 1965[21] 25 Sept. 1965[23]
Ceylon			22 Aug. 1963[6] 23 Aug. 1963[4]	5 Feb. 1964[13] 12 Feb. 1964[12] 13 Feb. 1964[11]
Chad			26 Aug. 1963[5]	1 Mar. 1965[13]
Chile	1 Dec. 1959	23 June 1961	8 Aug. 1963[5] 9 Aug. 1963[7]	6 Oct. 1965[11]
China, P. Rep. of*				
Colombia			16 Aug. 1963[9] 20 Aug. 1963[3]	
Congo, Brazzaville				
Congo, Kinshasa			9 Aug. 1963[5] 12 Aug. 1963[4]	28 Oct. 1965[13]
Costa Rica			9 Aug. 1963[3] 13 Aug. 1963[5] 23 Aug. 1963[4]	10 July 1967[13]
Cuba				
Cyprus			8 Aug. 1963[6]	15 Apr. 1965[11] 21 Apr. 1965[12] 7 May 1965[13]
Czechoslovakia		14 June 1962[1]	8 Aug. 1963[6]	14 Oct. 1963[15] 17 Oct. 1963[13]
Dahomey			27 Aug. 1963[5] 3 Sept. 1963[3] 9 Oct. 1963[4]	15 Dec. 1964[13] 23 Dec. 1964[12] 22 Apr. 1965[11]
Denmark		20 May 1965[1]	9 Aug. 1963[6]	15 Jan. 1964[14]
Dominican Republic			16 Sept. 1963[5] 17 Sept. 1963[3] 19 Sept. 1963[4]	3 June 1964[12] 18 June 1964[11] 22 July 1964[13]
Ecuador			27 Sept. 1963[5] 1 Oct. 1963[7]	6 May 1964[13] 8 May 1964[11] 13 Nov. 1964[12]
El Salvador			21 Aug. 1963[5] 22 Aug. 1963[3] 23 Aug. 1963[4]	3 Dec. 1964[13] 7 Dec. 1964[11] 9 Feb. 1965[12]
Equatorial Guinea				
Ethiopia			9 Aug. 1963[8] 19 Sept. 1963[4]	
Finland			8 Aug. 1963[6]	9 Jan. 1964[14]
France	1 Dec. 1959	16 Sept. 1960		
Gabon			10 Sept. 1963[5]	20 Feb. 1964[13] 4 Mar. 1964[16]

Outer Space Treaty		Latin American Nuclear-Free Zone Treaty		Non-Proliferation Treaty	
Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
2 June 1967[3]				4 Sept. 1968[3] 20 Sept. 1968[5] 24 Sept. 1968[4]	
27 Jan. 1967[4]	2 Feb. 1967[12,28]			1 July 1968[4]	
27 Jan. 1967[6]					
27 Jan. 1967[5] 15 Feb. 1967[4] 3 Mar. 1967[3]				1 July 1968[9] 24 July 1968[3]	
27 Jan. 1967[5]				1 July 1968[9]	
		14 Feb. 1967		26 July 1968[5]	
3 Feb. 1967[5]					
27 Jan. 1967[5]		14 Feb. 1967	23 May 1969[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[5]		14 Feb. 1967	23 Sept. 1968[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[6]	26 June 1967[14]			1 July 1968[6]	27 May 1969[16]
27 Jan. 1967[6]	5 Feb. 1968[14]			1 July 1968[6]	18 July 1969[16]
3 Mar. 1967[6]					
27 Jan. 1967[5] 30 Jan. 1967[4] 14 Feb. 1967[3]					
27 Jan. 1967				1 July 1968[6]	
27 Jan. 1967[8] 9 Mar. 1967[4]	4 Dec. 1968[1]			1 July 1968[4]	
27 Jan. 1967[8]	17 July 1968[13] 19 July 1968[11]			1 July 1968[6]	1 July 1968[16] 2 July 1968[12]
27 Jan. 1967[6]					
27 Jan. 1967[6]				28 Jan. 1969[6]	
				1 July 1968[5]	
29 June 1967[6]		26 Oct. 1967	26 July 1969[39]	14 Apr. 1969[6]	
27 Jan. 1967[6]	10 Oct. 1967[14]				
2 Feb. 1967[5]				10 July 1968[5]	
				1 July 1968[5]	

	Antarctic Treaty		Partial Test Ban Treaty	
	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
Gambia				27 Apr. 1965[20] 6 May 1965[18]
German Dem. Rep.*			8 Aug. 1963[4]	30 Dec. 1963[12,28]
Germany, Fed. Rep. of*			19 Aug. 1963[6]	1 Dec. 1964[16,29]
Ghana			8 Aug. 1963[4] 9 Aug. 1963[5] 4 Sept. 1963[3]	27 Nov. 1963[11] 9 Jan. 1964[13] 31 May 1965[12]
Greece			8 Aug. 1963[5] 9 Aug. 1963[7]	18 Dec. 1963[14]
Guatemala			23 Sept. 1963[5]	6 Jan. 1964[18,30]
Guinea				
Guyana				
Haiti			9 Oct. 1963[5]	
Honduras			8 Aug. 1963[5] 15 Aug. 1963[3] 16 Aug. 1963[4]	2 Oct. 1964[13] 2 Dec. 1964[11]
Hungary			8 Aug. 1963[6]	21 Oct. 1963[16] 22 Oct. 1963[13]
Iceland			12 Aug. 1963[6]	29 April 1964[14]
India			8 Aug. 1963[6]	10 Oct. 1963[11] 14 Oct. 1963[12] 18 Oct. 1963[13]
Indonesia			23 Aug. 1963[6]	20 Jan. 1964[12] 27 Jan. 1964[13] 8 May 1964[11]
Iran			8 Aug. 1963[6]	5 May 1964[14]
Iraq			13 Aug. 1963[6]	30 Nov. 1964[11] 1 Dec. 1964[13] 3 Dec. 1964[12]
Ireland			8 Aug. 1963[6] 9 Aug. 1963[4]	18 Dec. 1963[16] 20 Dec. 1963[12]
Israel			8 Aug. 1963[6]	15 Jan. 1964[16] 28 Jan. 1964[12]
Italy			8 Aug. 1963[6]	10 Dec. 1964[14]
Ivory Coast			5 Sept. 1963[5]	5 Feb. 1965[13]
Jamaica			13 Aug. 1963[6]	
Japan	1 Dec. 1959	4 Aug. 1960	14 Aug. 1963[6]	15 June 1964[14]
Jordan			12 Aug. 1963[6] 19 Aug. 1963[4]	29 May 1964[11] 7 July 1964[12] 10 July 1964[13]
Kenya				10 June 1965[22] 11 June 1965[24] 30 June 1965[23]
Korea, P. Dem. Rep. of*				

Outer Space Treaty		Latin American Nuclear-Free Zone Treaty		Non-Proliferation Treaty	
Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
27 Jan. 1967[5,31]	13 Oct. 1967[13]			1 July 1968[5,31]	
				15 Aug. 1968[9] 22 Aug. 1968[3]	
27 Jan. 1967[8] 2 Feb. 1967[4]				1 July 1968[6]	
23 Feb. 1967[6]	31 Mar. 1969[15] 30 June 1969[13]			1 July 1968[4]	
27 Jan. 1967[5]				9 July 1968[5]	
				1 July 1968[5]	
	3 July 1968[34]			18 July 1968[3] 19 July 1968[5] 23 July 1968[4]	
27 Jan. 1967[9] 31 Jan. 1967[3]				14 Aug. 1968[6]	
	22 Aug. 1968[24,35]			22 Aug. 1968[5]	
20 Feb. 1967[5] 21 Feb. 1967[3] 3 May 1967[4]				1 July 1968[6]	
				11 Sept. 1968[5]	
	11 June 1968[12]			14 July 1969[5] 15 July 1969[4]	
				17 Apr. 1969[5]	
	7 Apr. 1969[26] 21 Apr. 1969[18] 13 May 1969[19]			1 July 1968[5]	8 Apr. 1969[13] 25 Apr. 1969[12]
27 Jan. 1967[6]	31 Jan. 1968[14]	14 Feb. 1967	27 Sept. 1967[39]	26 July 1968[6,43]	21 Jan. 1969[14]
27 Jan. 1967[4]	10 Oct. 1967[12]			1 July 1968[4]	14 May 1969[12]
	22 Dec. 1967[35]			1 July 1968[6]	
3 Feb. 1967[9] 6 Feb. 1967[3]	10 Oct. 1967[11] 16 Oct. 1967[12] 22 Nov. 1967[13]			1 July 1968[6]	

	Antarctic Treaty		Partial Test Ban Treaty	
	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
Korea, Rep. of*			30 Aug. 1963[8]	24 July 1964[16,31]
Kuwait			20 Aug. 1963[6]	20 May 1965[13,32] 21 May 1965[11] 17 June 1965[12]
Laos			12 Aug. 1963[6]	10 Feb. 1965[11] 12 Feb. 1965[13] 7 Apr. 1965[12]
Lebanon			12 Aug. 1963[5] 13 Aug. 1963[7]	14 May 1965[13] 20 May 1965[11] 4 June 1965[12]
Lesotho				
Liberia			8 Aug. 1963[5] 16 Aug. 1963[3] 27 Aug. 1963[4]	19 May 1964[13] 22 May 1964[11] 16 June 1964[12]
Libya			9 Aug. 1963[3] 16 Aug. 1963[9]	15 July 1968[11]
Luxembourg			13 Aug. 1963[3] 3 Sept. 1963[5] 13 Sept. 1963[4]	10 Feb. 1965[14]
Madagascar			23 Sept. 1963[5]	15 Mar. 1965[13]
Malawi				26 Nov. 1964[21] 7 Jan. 1965[13]
Malaysia			8 Aug. 1963[5] 12 Aug. 1963[3] 21 Aug. 1963[4]	15 July 1964[12] 16 July 1964[16]
Maldive Islands				
Mali			23 Aug. 1963[6]	
Malta				25 Nov. 1964[21] 1 Dec. 1964[18]
Mauritania			13 Sept. 1963[5] 17 Sept. 1963[3] 8 Oct. 1963[4]	6 Apr. 1964[13] 15 Apr. 1964[11] 28 Apr. 1964[12]
Mauritius				30 Apr. 1969[20] 12 May 1969[13] 19 May 1969[19]
Mexico			8 Aug. 1963[6]	27 Dec. 1963[14]
Monaco*				
Mongolia			8 Aug. 1963[7]	1 Nov. 1963[12] 7 Nov. 1963[11]
Morocco			27 Aug. 1963[9] 30 Aug. 1963[3]	1 Feb. 1966[11] 18 Feb. 1966[12] 21 Feb. 1966[13]
Nepal			26 Aug. 1963[7] 30 Aug. 1963[5]	7 Oct. 1964[14]

Outer Space Treaty		Latin American Nuclear-Free Zone Treaty		Non-Proliferation Treaty	
Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
10 Feb. 1967[5]		15 Mar. 1968[2,40]		20 Aug. 1968[4]	
27 Jan. 1967[5]	31 May 1968[14]			1 July 1968[4]	
27 Jan. 1967[5] 13 Feb. 1967[8]		15 Feb. 1967	25 Oct. 1968[39]	1 July 1968[4]	
1 Feb 1967[5]	17 Apr. 1967[11] 3 May 1967[13]				
	14 Nov. 1967[23]			1 July 1968[4]	27 Sept. 1968[11] 7 Oct. 1968[13] 14 Oct. 1968[12]
3 Feb. 1967[4]	1 July 1969[14]			1 July 1968[4]	5 Feb. 1969[14]
12 Sept. 1967[4]	8 Apr. 1968[14]				
27 Jan. 1967[5]		14 Feb. 1967		1 July 1968[5]	
		26 Apr. 1967	19 Mar. 1969[39]	1 July 1968[5]	
30 June 1967[5]		14 Feb 1967	4 Mar. 1969[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[8] 29 April 1967[6]				1 July 1968[5] 18 July 1968[4]	
27 Jan. 1967[8]	30 Jan. 1968[14]			1 July 1968[4]	12 June 1969[14]
27 Jan. 1967[8]	9 Apr. 1968[14]			1 July 1968[6]	
27 Jan. 1967[3]					
21 Apr. 1967[3] 24 Apr. 1967[3] 6 June 1967[4]	29 Oct. 1968[13] 21 Nov. 1968[12] 3 Feb. 1969[11]			1 July 1968[3] 29 July 1968[3] 21 Nov. 1968[4]	
				1 July 1968[3] 26 July 1968[3]	
27 Jan. 1967[7] 16 May 1967[8]	13 July 1967[13] 14 July 1967[12] 25 Oct. 1967[11]				
2 Feb. 1967[5]				1 July 1968[4]	
1 Mar. 1967[5]	30 Sept. 1968[13] 8 Oct. 1968[11]				
				14 Nov. 1968[4]	
	27 Nov. 1968[21] 7 Dec. 1968[24]				
				24 Dec. 1968[4]	

	Antarctic Treaty		Partial Test Ban Treaty	
	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
Netherlands		1 Mar. 1967[1,2]	9 Aug. 1963[6]	14 Sept. 1964[2,14]
New Zealand	1 Dec. 1959	1 Nov. 1960	8 Aug. 1963[6]	10 Oct. 1963[16] 21 Oct. 1963[13]
Nicaragua			13 Aug. 1963[8] 16 Aug. 1963[4]	26 Jan. 1965[11] 26 Feb. 1965[17]
Niger			24 Sept. 1963[8]	3 July 1964[12] 6 July 1964[11] 9 July 1964[13]
Nigeria			30 Aug. 1963[4] 2 Sept. 1963[3] 4 Sept. 1963[5]	17 Feb. 1963[11] 25 Feb. 1967[12] 28 Feb. 1967[13]
Norway	1 Dec. 1959	24 Aug. 1960	9 Aug. 1963[6]	21 Nov. 1963[14]
Pakistan			14 Aug. 1963[6]	
Panama			20 Sept. 1963[5]	24 Feb. 1966[13]
Paraguay			15 Aug. 1963[8] 21 Aug. 1963[4]	
Peru			23 Aug. 1963[6]	20 July 1964[13] 4 Aug. 1964[11] 21 Aug. 1964[12]
Philippines			8 Aug. 1963[8] 14 Aug. 1963[4]	10 Nov. 1965[11] 15 Nov. 1965[13] 8 Feb. 1966[12]
Poland		8 June 1961[1]	8 Aug. 1963[6]	14 Oct. 1963[14]
Portugal			9 Oct. 1963[8]	
Romania			8 Aug. 1963[6]	12 Dec. 1963[14]
Rwanda				22 Oct. 1963[23] 27 Dec. 1963[13]
San Marino			17 Sept. 1963[5] 20 Sept. 1963[3] 27 Sept. 1963[4]	3 July 1964[11] 9 July 1964[13] 27 Nov. 1964[12]
Saudi Arabia				
Senegal			20 Sept. 1963[5] 23 Sept. 1963[3] 9 Oct. 1963[4]	6 May 1964[11] 12 May 1964[12] 2 June 1964[13]
Sierra Leone			4 Sept. 1963[3] 9 Sept. 1963[4] 11 Sept. 1963[5]	21 Feb. 1964[11] 4 Mar. 1964[13] 29 Apr. 1964[12]
Singapore				12 July 1968[11] 23 July 1968[18]
Somalia			19 Aug. 1963[9]	
South Africa	1 Dec. 1959	21 June 1960		10 Oct. 1963[26]
Southern Yemen				
Spain			13 Aug. 1963[5] 14 Aug. 1963[3]	17 Dec. 1964[14]
Sudan			9 Aug. 1963[6]	4 Mar. 1966[16] 20 Mar. 1966[13]

Outer Space Treaty		Latin American Nuclear-Free Zone Treaty		Non-Proliferation Treaty	
Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
				24 June 1969[3]	
27 Jan. 1967[6]	11 Oct. 1967[14]			19 Aug. 1968[6]	
27 Jan. 1967[5] 30 Jan. 1967[4]					
	19 Jan. 1968[12]			1 July	
27 Jan. 1967[5]				1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[6]	5 Sept. 1968[11] 9 Sept. 1968[12] 10 Sept. 1968[13]				
27 Jan. 1967[5]				1 July 1968[5]	
24 July 1968[3] 17 Aug. 1967[4] 28 Sept. 1967[5]		27 June 1967		20 Aug. 1968[5]	
27 Jan. 1967[8] 15 Feb. 1967[4]	28 Mar. 1968[11] 4 Apr. 1968[12] 17 Apr. 1968[13]			1 July 1968[6]	
27 Jan. 1967[6]	27 Mar. 1968[14]			28 Jan. 1969[6]	
	24 Apr. 1968[24]				
10 Feb. 1967[4]	31 Oct. 1967[12,27]				
27 Jan. 1967[6]	10 Oct. 1967[14]			1 July 1968[6]	
27 Jan. 1967[9]	10 Oct. 1967[13] 23 Jan. 1968[12]			1 July 1968[7]	
27 Jan. 1967[6]	10 Oct. 1967[14,36]	20 Dec. 1967[42]		1 July 1968[6]	27 Nov. 1968[16] 29 Nov. 1968[12]
27 Jan. 1967[6]	10 Oct. 1967[14]	1 April 1968[41]		1 July 1968[6]	
3 Mar. 1967[5]	18 June 1968[13]			25 Nov. 1968[5] 11 Aug. 1969[4]	
27 Jan. 1967[5] 30 Jan. 1967[4]		14 Feb. 1967	20 Aug. 1968[39]	1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[5]		14 Feb. 1967		1 July 1968[5]	
27 Jan. 1967[5]				1 July 1968[5]	
				23 Sept. 1968[4]	
27 Jan. 1967[6]				10 July 1968[6]	

	Antarctic Treaty		Partial Test Ban Treaty	
	Signed	Ratification deposited	Signed	Ratification deposited
Swaziland			29 May 1969[26] 3 June 1969[33]	
Sweden			12 Aug. 1963[6]	9 Dec. 1963[14]
Switzerland*			26 Aug. 1963[6]	16 Jan. 1964[14]
Syrian Arab Republic			13 Aug. 1963[6]	1 June 1964[14]
Taiwan			23 Aug. 1963[5]	18 May 1964[13]
Tanzania, Un. Rep. of			16 Sept. 1963[3] 18 Sept. 1963[5] 20 Sept. 1963[4]	6 Feb. 1964[16]
Thailand			8 Aug. 1963[6]	15 Nov. 1963[11] 21 Nov. 1963[12] 29 Nov. 1963[13]
Togo			18 Sept. 1963[5]	7 Dec. 1964[13]
Trinidad and Tobago			12 Aug. 1963[3] 13 Aug. 1963[4]	14 July 1964[13] 16 July 1964[11] 6 Aug. 1964[12]
Tunisia			8 Aug. 1963[5] 12 Aug. 1963[3] 13 Aug. 1963[4]	26 May 1965[15] 3 June 1965[13]
Turkey			9 Aug. 1963[6]	8 July 1965[14]
Uganda			29 Aug. 1963[5]	24 Mar. 1964[11] 2 Apr. 1964[13]
Ukrainian SSR			8 Oct. 1963[4]	30 Dec. 1963[12, 27]
USSR	1 Dec. 1959	2 Nov. 1960	5 Aug. 1963[10]	10 Oct. 1963[10]
United Arab Republic			8 Aug. 1963[6]	10 Jan. 1964[14, 33]
United Kingdom	1 Dec. 1959	31 May 1960	5 Aug. 1963[10]	10 Oct. 1963[10]
United States	1 Dec. 1959	18 Aug. 1960	5 Aug. 1963[10]	10 Oct. 1963[10]
Upper Volta			30 Aug. 1963[5]	
Uruguay			12 Aug. 1963[5] 27 Sept. 1963[7]	25 Feb. 1969[11]
Venezuela			16 Aug. 1963[9] 20 Aug. 1963[3]	22 Feb. 1965[12] 3 Mar. 1965 29 Mar. 1965[18]
Viet-Nam, Dem. Rep. of*				
Viet-Nam, Rep. of*			1 Oct. 1963[5]	
Western Samoa			5 Sept. 1963[3] 6 Sept. 1963[9]	15 Jan. 1965[13] 19 Jan. 1965[11] 8 Feb. 1965[12]
Yemen			13 Aug. 1963[4] 6 Sept. 1963[5]	
Yugoslavia			8 Aug. 1963[6]	15 Jan. 1964[11] 31 Jan. 1964[12] 3 Apr. 1964[13]
Zambia				11 Jan. 1965[21] 8 Feb. 1965[14]

* **هذه العلامة تشير الى الدول غير الأعضاء فى الأمم المتحدة ٠**

١ ـ تاريخ الموافقة ٠

٢ ـ بما فى ذلك سورينام وجزر الأنتيل الهولندية ٠

٣ ـ موقعة فى لندن ٠

٤ ـ موقعة فى موسكو ٠

٥ ـ موقعة فى واشنطون ٠

٦ ـ موقعة فى لندن وموسكو وواشنطون ٠

٧ ـ موقعة فى لندن وموسكو ٠

٨ ـ موقعة فى لندن وواشنطون ٠

٩ ـ موقعة فى موسكو وواشنطون ٠

١٠ ـ الطرف الأصلى ٠

١١ ـ وثيقة التصديق المودعة فى لندن ٠

١٢ ـ وثيقة التصديق المودعة فى موسكو ٠

١٣ ـ وثيقة التصديق المودعة فى واشنطون ٠

١٤ ـ وثيقة التصديق المودعة فى لندن وموسكو وواشنطون ٠

١٥ ـ وثيقة التصديق المودعة فى لندن وموسكو ٠

١٦ ـ وثيقة التصديق المودعة فى لندن وواشنطون ٠

١٧ ـ وثيقة التصديق المودعة فى موسكو وواشنطون ٠

١٨ ـ مذكرة الاتباع المودعة فى لندن ٠

١٩ ـ مذكرة الاتباع المودعة فى موسكو ٠

٢٠ ـ مذكرة الاتباع المودعة فى واشنطون ·

٢١ ـ مذكرة الاتباع المودعة فى موسكو وواشنطون ·

٢٢ ـ وثيقة الموافقة المودعة فى لندن ·

٢٣ ـ وثيقة الموافقة المودعة فى موسكو ·

٢٤ ـ وثيقة الموافقة المودعة فى لندن وموسكو وواشنطون ·

٢٦ ـ وثيقة الموافقة المودعة فى لندن وواشنطون ·

٢٧ ـ فيما يتعلق بتوقيع جمهورية بيلو روسيا السوفيتية وأوكرانيا ، وايداعهما لوثائق التصديق ، تعتبر حكومة الولايات المتحدة أن هاتين الجمهوريتين ، قد غطاهما الاتحاد السوفيتى بالتوقيع على المعاهدة ، وبايداع وثائق التصديق عليها ·

٢٨ ـ أصدرت حكومة الولايات المتحدة ـ بخصوص توقيع حكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وايداعها التصديق على المعاهدة ـ التصريح التالى :

« لما كانت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لا تعترف « بجمهورية ألمانيا الديمقراطية » ككيان يتمتع بالسيادة القومية ، فانها لا تقبل توقيعها على المعاهدة · ومع هذا فان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ـ واضعة فى اعتبارها غرض المعاهدة ـ تسجل أن حكومة ألمانيا الشرقية قد أوضحت نيتها ، فيما يتعلق بالأمور التى تناولتها المعاهدة » · ولقد عاودت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تأكيد هذا الرأى فيما يتعلق بقيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية بايداع وثائق التصديق ·

٢٩ ـ تضم وثيقة التصديق الاعلان التالى :

« تنطبق المعاهدة الآنفة الذكر أيضا على برلين من تاريخ تطبيقها فى جمهورية ألمانيا الاتحادية ، على أن توضع فى الاعتبار حقوق ومسئوليات الحلفاء والسلطات التى يحتفظون بها ، فى ميادين نزع السلاح والمناطق المنزوعة السلاح » ·

٣٠ ـ تضم وثيقة التصديق التصريح التالى كتحفظ :

« ان قيام حكومة جواتيمالا ، بالتوقيع علىالمعاهدة وبالموافقة والتصديق عليها وتطبيقها ••• لا يعنى أن جمهورية جواتيمالا لا تعترف بشرعية أى حكم لا تعترف به فى الوقت الحالى • وهو لا يعنى أيضا اقامة أو استعادة العلاقات الدبلوماسية فى تلك الدول التى لا توجد معها علاقات فى الوقت الحالى » •

٣١ ـ ألحقت الفقرة التالية فيما يختص بالتصديق على معاهدة الحظر الجزئى للتجارب وبالتوقيع على معاهدة حظر الانتشار • « ••• لا يعنى تصديق (توقيع) حكومة كوريا على المعاهدة المذكورة ـ بأية حال من الأحوال ـ اعترافها بأى اقليم أو حكم لم تعترف به جمهورية كوريا أو حكومتها » •

٣٢ ـ ان المذكرة التى تنقل وثيقة التصديق تتضمن التصريح التالى : « ... ترى حكومة دولة الكويت أن توقيعها وتصديقها على الاتفاقية المذكورة لا يعنى بأية حال من الأحوال اعترافها باسرائيل ، وأن هذا لا يجبرها على تطبيق نصوص الاتفاقية فيما يختص بالبلد المذكور » •

٣٣ ـ تتضمن المذكرة التى تنقل وثيقة التصديق التصريح التالى : « ••• ان تصديق حكومة الجمهورية العربية المتحدة على هذه المعاهدة لا يعنى ولا يتضمن أى اعتراف باسرائيل أو بأية علاقات معها » •

٣٤ ـ تتضمن المذكرة التى تنقل وثيقة التصديق التصريح التالى :

« ••• تفسر حكومة البرازيل المادة العاشرة من المعاهدة ، على أنها اعتراف محدد بأن توفير أطراف الاتفاقية لتسهيلات الكشف يتوقف على اتفاق بين الدول المعنية » •

٣٥ ـ تتضمن وثيقة الموافقة التصريح التالى :

« ترى حكومة جمهورية مالاجاش ، أن نص المادة العاشرة لا يجب أن يؤثر فى مبدأ السيادة القومية للدولة ، التى تحتفظ لنفسها بحرية

تقرير اقامة قواعد مراقبة أجنبية فى أراضيها ، وبالاستمرار فى الاحتفاظ بحق تحديد شروط اقامة كل قاعدة على حدة ٠

٣٦ ــ فيما يتعلق بمعاهدة الفضاء الخارجى ، فان وثيقة التصديق تصرح بأنها تسرى أيضا ، على الدول المرتبطة (أنتجوا ، دومينكا ، جرينادا ، سانت كريستوفر ــ نيفس ــ أنجويلا ، وسانت لوشيا) وعلى الأراضى الواقعة تحت سيادة المملكة المتحدة ، فضلا عن دولة برونيى ، ومملكة سوازيلاند، ومملكة تونجا ، محمية جزر سليمان البريطانية » ٠

وقد خرج نفس التصريح فيما يتعلق بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، عدا حذف مملكة سوازيلاند ٠ وفيما يتعلق بالتصديق على كلتا المعاهدتين ، خرج التصريح التالى :

« ٠٠٠ لا تنطبق نصوص المعاهدة على روديسيا الجنوبية حتى تخطر حكومة المملكة المتحدة ، الحكومات المودعة الأخرى بأنها تستطيع أن تضمن التنفيذ الكامل للالتزامات التى تفرضها المعاهدة فيما يتعلق بتلك الدولة (روديسيا الجنوبية) » ٠

٣٧ ــ صرحت حكومة الأرجنتين بما يلى فيما يتعلق بالتوقيع :

« تود حكومة جمهورية الأرجنتين ــ تمشيا مع الفقرة الأولى من المادة الثامنة والعشرين ــ أن تعلن ارتياحها لتضمين المعاهدة مواد تحفظ حق تنمية الطاقة النووية فى الأغراض السلمية ، ومن بينها المادة الثالثة عشرة ، التى تعترف بحق الأطراف المعنية ــ مستخدمة وسائلها الخاصة أو متضامنة مع أطراف أخرى ــ فى اجراء تفجيرات نووية للأغراض السلمية بما فى ذلك التفجيرات ، التى قد تتطلب استخدام وسائل مشابهة لتلك الوسائل التى تستخدم فى الأسلحة النووية ٠

وترى حكومة جمهورية الأرجنتين ، أن تلك المواد تضمن امكانية استخدام الطاقة النووية ــ كجزء ضرورى فى عملية التنمية فى أمريكا

اللاتينية ، وهى بالتالى تمثل شرطا أساسيا مسبقا ، لايجاد توازن مقبول للمسئوليات والالتزامات المتبادلة للدول النووية وغير النووية فى مسائل انتشار الأسلحة النووية ٠

تعرب حكومة جمهورية الأرجنتين صراحة ، بتوقيعها على المعاهدة عن موافقتها على القرار التفسيرى ـ المعروف بالقرار رقم ٢٠ (٤) للجنة التحضيرية لنزع الأسلحة النووية من أمريكا اللاتينية » ٠

٣٨ ـ وفيما يتعلق بالتوقيع صرحت حكومة البرازيل بما يلى :

« ٠٠٠ تعتبر حكومة البرازيل أن المادة الثامنة عشرة آنفة الذكر ، تعطى الدول الموقعة حق استخدام وسائلها الخاصة أو بالتضامن مع أطراف أخرى ـ فى اجراء تفجيرات نووية للأغراض السلمية بما فى ذلك التفجيرات التى تتطلب استخدام وسائل شبيهة بتلك الوسائل التى تستخدم فى الأسلحة النووية » ٠

وتتضمن المذكرة التى تنقل وثيقة التصديق التصريح التالى : « تعلن حكومة البرازيل أنها بتصديقها على المعاهدة لا تستخدم الاعفاء المخول لها ، بمقتضى الفقرة الثانية من المادة الثامنة والعشرين ٠ وتكرر حكومة البرازيل أيضا شروط مذكرتها الخاصة بتفسير المادة الثامنة عشرة ، من المعاهدة وهى المذكرة التى تم ايداعها يوم التوقيع ٠٠٠ » ٠

٣٩ ـ يتم العمل بالمعاهدة عن طريق اعلان بمقتضى الفقرة الثانية من المادة الثامنة والعشرين ٠

٤٠ ـ ينطبق البروتوكول الاضافى رقم ١ فقط على كل دول القارة ، التى تعتبر مسئولة واقعا أو قانونا عن الأراضى التى تقع داخل حدود المنطقة الجغرافية ، التى تحددها المعاهدة أى فرنسا ، وهولندا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ٠

وفيما يتعلق بالتوقيع صرحت حكومة هولندا :

« لا يعنى أى نص من نصوص البروتوكول ، النيل من موقف مملكة هولندا فيما يختص باعترافها أو عدم اعترافها بحقوق أو مطالب السيادة الخاصة بأطراف المعاهدة ، أو بالأسس التى تقوم عليها مثل هذه المطالب ٠

« لا يعنى أى نص من نصوص البروتوكول أن هناك قواعد أخرى ، غير تلك التى تطبق على أطراف المعاهدة ، فيما يختص باجراء التفجيرات النووية ، للأغراض السلمية على أراضى سورينام وجزر الأنتيل الهولندية » ٠

٤١ ـ البروتوكول الاضافى ٢ هو الذى ينطبق فقط على الدول التى تملك أسلحة نووية ، أى جمهورية الصين الشعبية وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ٠

فيما يتعلق بالتوقيع صرحت حكومة الولايات المتحدة من بين ما صرحت به بأن :

١ ـ فيما يختص بالتعهد المنصوص عليه فى المادة ٣ من البروتوكول ٢ بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الأطراف المتعاقدة ، ترى الولايات المتحدة أن الهجوم المسلح من قبل طرف متعاقد ـ بمساعدة دولة نووية ـ يتعارض والتزامات الطرف المتعاقد بمقتضى المادة ١ من المعاهدة ٠

٢ ـ تود الولايات المتحدة ، أن توضح مرة أخرى الحقيقة ، بأن تكنولوجيا صناعة أجهزة تفجير نووية ، للأغراض السلمية ، تختلف عن تكنولوجيا صناعة الأسلحة النووية ٠٠٠ ومن ثم فنحن نفهم أن التعريف الذى تضمنته المادة ١ يشمل كل أجهزة التفجير النووى ٠ وبهذا فنحن نفهم أن المادتين ١ ، ٥ تحدان أنشطة الأطراف المتعاقدة المنصوص عليها فى الفقرة ١ من المادة ١٨ ٠٠٠ » ٠

٤٢ ـ البروتوكول الاضافى ١ ، ٢ فقط ٠

فيما يتعلق بالتوقيع تصرح حكومة المملكة المتحدة ، من بين ما صرحت به بأن :

« (ب) لن تسمح المادة ١٨ من المعاهدة ـ عند ربطها بالمادتين ١ ، ٥ من نفس المعاهدة ـ للأطراف المتعاقدة للمعاهدة باجراء تفجيرات نووية للأغراض السلمية ، مالم توفر التطورات التكنولوجية التوصل الى أجهزة لمثل هذه التفجيرات لا يمكن استخدامها فى الأغراض العسكرية ٠٠٠

(د) تكون حكومة المملكة المتحدة حرة ـ فى حالة قيام دولة متعاقدة بعمل عدوانى تساندها فيه دولة نووية ـ فى أن تعاود النظر فى مدى اعتبار نفسها ملزمة بنصوص البروتوكول الاضافى ٢ ٠٠٠ » ٠

٤٣ ـ فيما يتعلق بالتوقيع صرحت حكومة المكسيك بأنها تفهم ما يلى :

« ١ ـ انه فيما يتعلق بالمادة ٧ من المعاهدة لا يفسر أى نص من نصوص المعاهدة ، على أنه يؤثر بصورة من الصور فى حقوق والتزامات المكسيك كدولة ، طرف فى معاهدة حظر الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية ، (معاهدة تلا تيليلكو) ٠

٢ ـ ان أى جهاز تفجير نووى فى الوقت الحالى ، يمكن أن يستخدم كسلاح نووى ، وأنه ليست هناك بادرة فى المستقبل القريب على امكانية انتاج أجهزة تفجير نووية ، لا يمكن استخدامها كأسلحة نووية ٠ على أنه وان تمكن التقدم التكنولوجى من تغيير ذلك الموقف ، سيتعين تعديل نصوص المعاهدة المتعلقة بذلك وفقا للاجراءات المنصوص عليها فيها » ٠

٣ (ج) ـ قائمة بالدول التى وقعت أو صادقت على بروتوكول جنيف لعام ١٩٥٥ :

بروتوكول لحظر استخدام الغازات الخانقة والسامة ، أو غير ذلك من الغازات ، وأساليب الحرب البكتريولوجية فى الحرب ٠ وقع فى جنيف فى السابع عشر من يونيو عام ١٩٢٥ ٠

« حيث أن الاستخدام الحربى للغازات الخانقة والسامة وغيرها من الغازات وكل السوائل والمواد والأساليب الشبيهة ، قد لاقى التنديد عن حق من قبل الرأى العام فى العالم الحر ٠

« وحيث أن حظر مثل هذا الاستخدام ، قد أعلن فى معاهدات كانت غالبية دول العالم أطرافا فيها ،

« وحتى يقبل هذا الحظر دوليا كجزء من القانون الدولى ، وأن يكون ملزما لضمائر دول العالم وتصرفاتها على حد سواء ٠

« يعلن المفوضون الموقعون أدناه ـ كل باسم حكومته ـ « أن الأطراف السامية المتعاقدة ـ من حيث أنها لم تصبح بعد أطرافا فى المعاهدات التى تحظر مثل هذا الاستخدام ـ تقبل هذا الحظر ، وتوافق على جعل هذا الحظار ينسحب على استخدام الوسائل البيكتريولوجية فى الحرب ، وتوافق على أن تكون ملزمة فيما بينها وفقا لشروط هذا الاعلان ٠

« ستبذل الأطراف السامية المتعاقدة كل جهد لحمل الدول الأخرى على قبول البروتوكول الحالى ٠٠٠ »

« يصير العمل بالبروتوكول الحالى بالنسبة لكل دولة وقعت عليه اعتبارا من تاريخ ايداعها للتصديق ، ومن تلك اللحظة تعتبر كل دولة ملزمة أمام الدول الأخرى التى أودعت بالفعل وثائق تصديقا » ٠

التوقيعات ووثائق التصديق :

	تاريخ التوقيع	تاريخ ايداع التصديق
الأرجنتين		١٢ مايو ١٩٦٩(١٠)
أستراليا		٢٢ يناير ١٩٣٠(١٠،١٢)
النمسا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٩ مايو ١٩٢٨

	تاريخ التوقيع	تاريخ ايداع التصديق
بلجيكا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٤ ديسمبر ١٩٢٨(١٢)
البرازيل	١٧ يونيو ١٩٢٥	
بلغاريا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٧ مارس ١٩٣٤(١٢)
كـندا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٦ مايو ١٩٣٠(١٢)
سـيلان		٢٠ يناير ١٩٥٤(١٠)
شـيلى	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢ يوليو ١٩٣٥(١٢)
الصين(١)		٧ أغسطس ١٩٢٩(١٠)
كوبـا		٢٤ يونيو ١٩٦٦(١٠)
قبرص		١٢ ديسمبر ١٩٦٦(١١)
تشيكوسلوفاكيا	١٧ يونيو ١٩٢٥	١٦ أغسطس ١٩٣٨(١٣)
الدنمارك	١٧ يونيو ١٩٢٥	٥ مايو ١٩٣٠
مصر(٢) (الجمهورية العربية المتحدة)	١٧ يونيو ١٩٢٥	٦ ديسمبر ١٩٢٨
السفادور	١٧ يونيو ١٩٢٥	
استونيا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٨ أغسطس ١٩٣١(١٢)
أثيوبيا	١٧ يونيو ١٩٢٥	١٨ سبتمبر ١٩٣٥
فنلنده	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٦ يونيو ١٩٢٩
فرنسـا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٩ مايو ١٩٢٦(١٢)
جامبيا		١٦ نوفمبر ١٩٦٦(١١)
ألمانيا(٣)	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٥ ابريل ١٩٢٩

	تاريخ التوقيع	تاريخ ايداع التصديق
غانـا		٣ مايو ١٩٦٧(١٠)
اليونان	١٧ يونيو ١٩٢٥	٣٠ مايو ١٩٣١
الفاتيكان		١٨ أكتوبر ١٩٦٦(١٠)
المجـر		١١ أكتوبر ١٩٥٢(١٠)
أيسلنده		٢ نوفمبر ١٩٦٧(١٠)
الهنـد	١٧ يونيو ١٩٢٥	٩ ابريل ١٩٣٠(١٢)
اندونيسيا(٤)		٣١ أكتوبر ١٩٣٠(١٠)
العراق		٨ سبتمبر ١٩٣١(١٠،١٢)
أيرلندة الحرة		١٨ أغسطس ١٩٣٠(١٠،١٢)
اسرائيل		٢٠ فبراير ١٩٦٩(١٠)
ايطاليا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٣ ابريل ١٩٢٨
اليابان	١٧ يونيو ١٩٢٥	
لاتفيـا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٣ يونيو ١٩٣١
لبنـان		١٧ ابريل ١٩٦٩(١٠)
ليبريـا		٢ ابريل ١٩٢٧(١٠)
ليثوانيا	١٧ يونيو ١٩٢٥	١٥ يونيو ١٩٣٣
لوكسمبورج	١٧ يونيو ١٩٢٥	١ سبتمبر ١٩٣٦
مدغشقر		١٢ أغسطس ١٩٦٧(١٠)
جزر الملديف		٦ يناير ١٩٦٧(١٠)

	تاريخ التوقيع	تاريخ ايداع التصديق
المكسيك		١٥ مارس ١٩٣٢(١٠)
موناكو		٦ يناير ١٩٦٧(١٠)
منغوليا		٦ ديسمبر ١٩٦٨(١٠)
نيبـال		٩ مايو ١٩٦٩(١٠)
هولنده(٥)	١٧ يونيو ١٩٢٥	٣١ أكتوبر ١٩٣٠(١٣)
نيوزيلنده		٢٢ يناير ١٩٣٠(١٠،١٢)
نيكاراجوا	١٧ يونيو ١٩٢٥	
النيجـر		١٩ ابريل ١٩٦٧(١١)
نيجيريا		١٥ أكتوبر ١٩٦٨(١٠)
النرويج	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٧ يوليو ١٩٣٢
الباكستان(٦)		٩ ابريل ١٩٣٠(١٢)
براجواى		٢٢ أكتوبر ١٩٣٣(١٠)
بلاد فارس (ايران)		٤ يوليو ١٩٢٩(١٠)
بولنده	١٧ يونيو ١٩٢٥	٤ فبراير ١٩٢٩
البرتغال	١٧ يونيو ١٩٢٥	١ يوليو ١٩٣٠(١٢)
رومانيا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٣ أغسطس ١٩٢٩
رواندا		٢٥ يونيو ١٩٦٤(١١)
مملكة الصرب والقرواط والسلوفين (٧) (يوجوسلافيا)	١٧ يونيو ١٩٢٥	١٢ ابريل ١٩٢٩

	تاريخ التوقيع	تاريخ ايداع التصديق
سيام (تايلاند)	١٧ يونيو ١٩٢٥	٦ يونيو ١٩٣١
سيراليون		٢٠ مارس ١٩٦٧(١٠)
اتحاد جنوب افريقية		٢٢ يناير ١٩٣٠ (١٠ ، ١٢)
أسبانيا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٢ أغسطس ١٩٢٩(١٤)
السويد	١٧ يونيو ١٩٢٥	٢٥ ابريل ١٩٣٠
سويسرا	١٧ يونيو ١٩٢٥	١٢ يوليو ١٩٣٢
سورية		١٧ ديسمبر ١٩٦٨(١٠)
تنجانيقا(٨)		٢٢ ابريل ١٩٦٣(١٠)
تونس		١٢ يوليو ١٩٦٧(١٠)
تركيـا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٥ أكتوبر ١٩٢٩
أوغنده		٢٤ مايو ١٩٦٥(١٠)
الاتحاد السوفيتى		٥ ابريل ١٩٢٨ (١٠)
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلنده الشمالية	١٧ يونيو ١٩٢٥	٩ ابريل ١٩٣٠(١٢)
الولايات المتحدة الأمريكية	١٧ يونيو ١٩٢٥	
أوروجواى	١٧ يونيو ١٩٢٥	
فنزويلا	١٧ يونيو ١٩٢٥	٨ فبراير ١٩٢٨

١ ـ أصدرت جمهورية الصين الشعبية فى ١٣ يوليو عام ١٩٥٢ بيانا تعترف فيه بالتزامها بالموافقة على البروتوكول « باسم الصين »

٢ ـ تظل كل الاتفاقيات الدولية التى أبرمت باسم مصر سارية المفعول تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة ٠

٣ ـ حولت تشيكوسلوفاكيا ـ فى ٢ مارس عام ١٩٥٩ ـ الى فرنسا ـ وهى الحكومة المودع لديها الوثائق ـ وثيقة التزام من قبل جمهورية ألمانيا الديمقراطية ٠

٤ ـ تحولت السيادة على جزر الهند الهولندية (اندونيسيا) فى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩ من هولنده الى جمهورية اندونيسيا ٠ تنص الاتفاقية الخاصة باجراءات التحويل ـ وهى الاتفاقية التى تم التوصل اليها فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لاهاى ، فى الثانى من نوفمبر عام ١٩٤٩ ـ على أن تظل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأخرى ، التى أبرمتها هولنده سارية المفعول تحت اسم جمهورية اندونيسيا ٠

٥ ـ تضم سورينام وجزر الأنتيل الهولندية ، وجزر الهند الشرقية الهولندية (اندونيسيا) ٠

٦ ـ عندما صدقت الهند على البروتوكول ، لم يكن للباكستان وجود مستقل ٠ أخطرت الباكستان الحكومة المودع لديها الوثائق ـ فى ١٣ ابريل ١٩٦٠ ـ أنها تعتبر نفسها ملتزمة بالبروتوكول ، بمقتضى الفقرة الرابعة من ملحق قانون الاستقلال الهندى ٠

٧ ـ تعتبر يوجوسلافيا طرفا بمقتضى ايداع وثيقة التصديق باسم مملكة الصرب والقرواط والسلوفين فى ١٢ ابريل ١٩٢٩ ٠ غيرت المملكة اسمها الرسمى الى « مملكة يوجوسلافيا » فى ١٩٢٩ ، وفى عام ١٩٤٦ أصبحت « جمهورية يوجوسلافيا الشعبية الفيدرالية » ٠

٨ ـ أخطرت الجمهورية المتحدة لتنجانيقا وزنزبار السكرتير العام للأمم المتحدة فى مذكرة بتاريخ ٦ مايو ١٩٦٤ ـ أن كل الاتفاقات الدولية التى أبرمتها ،

أى الدولتين مع الدول الأخرى ، ستظل نافذة تحت اسم الجمهورية الجديدة المعروفة باسم جمهورية تنزانيا .

٩ ـ ذكر التحفظ (أنظر الملاحظة ١٢) عند التوقيع ولم يدرج فى وثيقة التصديق .

١٠ ـ تاريخ الموافقة .

١١ ـ تاريخ العمل بالاتفاقية .

١٢ ـ يعتبر البروتوكول ملزما لكل الدول التى وقعت أو صادقت عليه أو التى وافقت عليه ، ولا تلتزم به الدولة التى صادقت عليه فيما يتعلق بكل الدول الأعداء التي لا تحترم قواتها المسلحة أو حلفاؤها البروتوكول .

بالاضافة الى هذا فان وثيقة التصديق البريطانية تتضمن تحفظا هو أن البروتوكول ليس ملزما للهند أو أية دولة أخرى من الممتلكات البريطانية ممن تعتبر عضوا منفصلا فى عصبة الأمم ،ولم توقع على البروتوكول أو تلتزم به على حدة .

١٣ ـ لا يصبح البروتوكول ملزما للدولة التى صادقت عليه أو التزمت به فيما يختص بكل الدول الأعداء ، التى لا تحترم قواتها المسلحة أو حلفاؤها البروتوكول .

١٤ ـ تم التصديق على أساس التبادل .

3D. *List of United Nations resolutions on disarmament and related matters, 1967–68*[1]

1. Security Council resolutions

Resolution no.	Subject	Date of adoption	Voting results
255 (1968)	Recognizes that aggression with nuclear weapons or the threat of such aggression against a non-nuclear state would create a situation in which the Security Council, and above all its nuclear-weapon state permanent members, would have to act immediately in accordance with their obligations under the UN Charter, and welcomes the intention expressed by certain states that they will provide or support immediate assistance to any non-nuclear-weapon party to the Non-Proliferation Treaty that is a victim of an act an or an object of a threat of aggression in which nuclear weapons are used.	19 June 1968	

2. General Assembly resolutions

Resolution no.	Subject	Date of adoption	Voting results		
2258 (XXII)	**Effects of atomic radiation** Requests the Scientific Committee to continue its programme, including its co-ordinating activities, to increase the knowledge of the levels and effects of atomic radiation from all sources.	25 October 1967	Adopted unanimously		
2286 (XXII)	**Treaty for the Prohibition of Nuclear Weapons in Latin America** Calls upon all states to give their full co-operation to ensure that the regime laid down in the Treaty enjoys universal observance; recommends states which are or may become signatories and those contemplated in Additional Protocol I to strive to take all the measures to ensure that the Treaty speedily obtains the widest application among them; and invites powers possessing nuclear weapons to sign and ratify Additional Protocol II as soon as possible.	5 December 1967	In favour Against Abstentions	79 0 21	*(UK, USA)* *(France, USSR*[2]*)*
2289 (XXII)	**Conclusion of a convention on the Prohibition of the use of nuclear weapons** Urges all states to examine the question of the prohibition of the use of nuclear weapons and the draft convention concerning this problem proposed by the USSR, as well as to undertake negotiations concerning the conclusion of an appropriate convention, through the convening of an international conference, by the Conference of the ENDC, or directly between states.	8 December 1967	In favour Against Abstentions	77 0 29	*(USSR)* *(France, UK, USA)*
2342 (XXII)	**Question of general and complete disarmament** *Resolution A* Requests the Secretary-General to arrange for the reproduction of his full report (on the effects of the use of nuclear weapons and on the security and economic implications for states of the acquisition and further development	19 December 1967	In favour Against Abstentions	113 0 1	*(France, UK, USA, USSR)*

D. Continued

Resolution no.	Subject	Date of adoption	Voting results		
	of these weapons) as a United Nations publication and recommends to all Governments the wide distribution of the report, and recommends that the ENDC should take into account the report and the conclusion thereof.				
	Resolution B Requests the ENDC to resume at the earliest possible date consideration of the question of general and complete disarmament.		In favour Against Abstentions	113 0 3	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
2343 (XXII)	**Urgent need for suspension of nuclear and thermonuclear tests** Urges all states which have not done so to adhere to the Partial Test Ban Treaty; calls upon all nuclear weapon states to suspend nuclear weapon tests in all environments; and requests the ENDC to take up as a matter of urgency the elaboration of the Partial Test Ban Treaty.	19 December 1967	In favour Against Abstentions	103 0 7	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
2344 (XXII)	**Elimination of foreign military bases in the countries of Asia, Africa and Latin America** Requests the ENDC to resume consideration of the question and to report to the General Assembly at its XXIII session on the progress achieved.	19 December 1967	In favour Against Abstentions	105 0 13	*(UK, USSR)* *(France, USA)*
2346 (XXII)	**Non-proliferation of nuclear weapons** *Resolution A* Calls upon the ENDC urgently to continue its work concerning the question of non-proliferation and requests it to submit to the General Assembly, on or before 15 March 1968, a full report on the negotiations regarding a draft treaty. It also recommends that upon the receipt of the report appropriate consultations should be initiated on the resumption of the General Assembly's XXII session to consider the question of non-proliferation.	19 December 1967	In favour Against Abstentions	112 1 4	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
	Resolution B Decides to convene the Conference of Non-Nuclear-Weapon States at Geneva from 29 August to 28 September 1968.		In favour Against Abstentions	110 4 2	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
2373 (XXII)	**Treaty on the Non-Proliferation of Nuclear Weapons** Commends the Treaty (which is annexed to the resolution) and expresses the hope for the widest possible adherence to it.	12 June 1968	In favour Against Abstentions	95 4 2	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
2382 (XXIII)	**Effects of atomic radiation** Requests the Scientific Committee to complete its current programme of work and to review and formulate plans for its future activities.	1 November 1968	Adopted unanimously		
2387 (XXIII)	**Conversion to peaceful needs of the resources released by disarmament** Takes note of the Secretary-General's report (economic and social consequences of disarmament: conversion to peaceful uses of the resources released	19 November 1968	In favour Against Abstentions	94 0 15	*(UK, USA)* *(France. USSR)*

	by disarmament) and requests him to draw attention of the member states to the present resolution and to suggest that they may wish to embody, in some of their studies, considerations on the anticipated effects of important partial disarmament measures.				
2454 (XXIII)	**Question of general and complete disarmament** *Resolution A* Requests the Secretary-General to prepare, with the assistance of qualified consultant experts, a concise report on chemical and bacteriological weapons in accordance with the recommendation of the ENDC.	20 December 1968	In favour Against Abstentions	107 0 2	*(France, UK, USA, USSR)*
	Resolution B Requests the ENDC to pursue renewed efforts toward achieving substantial progress in reaching agreement on the question of general and complete disarmament and to see how in particular rapid progress could be made in the field of nuclear disarmament, as well as to continue its urgent efforts to negotiate collateral measures of disarmament.		In favour Against Abstentions	109 0 4	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
2455 (XXIII)	**Urgent need for suspension of nuclear and thermonuclear tests** Urges all states which have not done so to adhere to the Partial Test Ban Treaty; calls upon all nuclear weapon states to suspend nuclear weapon tests in all environments; and requests the ENDC to take up as a matter of urgency the elaboration of the Partial Test Ban Treaty.	20 December 1968	In favour Against Abstentions	109 0 5	*(UK, USA, USSR)* *(France)*
2456 (XXIII)	**Conference of Non-Nuclear-Weapon States** *Resolution A* Inter alia requests the Secretary-General to transmit the resolutions and the Declaration adopted by the Conference to the states which are members of the UN, its specialized agencies, or of the Atomic Energy Agency, for careful consideration. It also requests him to appoint a group of experts to prepare a full report on all possible contributions of nuclear technology to the economic and scientific advancement of the developing countries.	20 December 1968	In favour Against Abstentions	103 7 5	*(France, UK, USA)* *(USSR)*
	Resolution B Reiterates the recommendation of the Conference concerning the establishment of nuclear weapon-free zones, and makes an urgent appeal for full compliance by the nuclear weapon Powers with paragraph 4 of General Assembly resolution 2286 (XXII) in which the Assembly invited these Powers to sign and ratify Additional Protocol II of the Treaty for the Prohibition of Nuclear Weapons in Latin America as soon as possible.		In favour Against Abstentions	98 0 16	*(UK, USA)* *(France, USSR)*
	Resolution C Requests the Secretary-General to prepare, in consultation with the UN Member States, a report on the establishment, within the framework of the International Atomic Energy Agency, of an international service for nuclear explosions for peaceful purposes, under appropriate international control.		In favour Against Abstentions	75 9 30	 *(UK, USSR)* *(France, USA)*

Resolution no.	Subject	Date of adoption	Voting results		
	Resolution D Urges the Governments of the USA and the USSR to enter at an early date into bilateral discussions on the limitation of offensive strategic nuclear weapon delivery systems and systems of defence against ballistic missiles.		In favour Against Abstentions	100 0 7	(*UK, USA, USSR*) (*France*)

[1] A list of the resolutions adopted at previous sessions can be found in *The United Nations and Disarmament, 1945–1965*, United Nations, New York, 1967.

[2] The USSR abstained, first, on the grounds that the United States refused to agree to the inclusion, in the atom-free zone, of the territories of Puerto Rico, the Virgin Islands, and the Panama Canal, which are part of Latin America, and refused to liquidate its military and naval base in Guantanamo, and second, on the grounds that the right of contracting parties to carry out nuclear explosions using devices similar to those used in nuclear weapons (Article 18) is incompatible with the idea of an atom-free zone, and that the Treaty does not contain clear provision prohibiting transit of nuclear weapons on the territory of the zone.

Sources:

Resolutions: GAOR—Twenty-second Session, Supplement No. 16 (A/6716) and No. 16 A (A/6716/Add. 1) — Twenty-third Session, Supplement No. 18 (A/7218)

Voting results: Aktstycken utgivna av Kungl. Utrikesdepartementet, Ny serie 1:A:17, Stockholm, 1968.
Aktstycken utgivna av Kungl. Utrikesdepartementet, Ny serie 1:A:18, Stockholm, 1969.

٣ (هـ) ـ قائمة بمنظمات ومعاهدات الدفاع الاقليمية المتعددة الأطراف :

معاهدة أنزوس :

معاهدة أمن بين حكومات أستراليا ونيوزيلنده والولايات المتحدة ٠

وقعت المعاهدة فى سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) فى أول سبتمبر ١٩٥١ ، وصار العمل بها اعتبارا من ٢٩ ابريل ١٩٥٢ ٠

الدول الأعضاء :

أستراليا ، نيوزيلنده ، الولايات المتحدة ٠

الفقرات الرئيسية :

المادة الثالثة :

تتشاور الأطراف سويا ، حينما ترى أى منها أن وحدة أراضى أى من الأطراف أو استقلاله السياسى أو أمنه يتعرض لتهديد فى الباسيفيكى ٠

المادة الرابعة :

يقر كل طرف أن أى هجوم مسلح فى منطقة الباسيفيكى على أى من الأطراف يعتبر خطرا على سلامه وأمنه ويعلن أنه سيتخذ عملا ليواجه الخطر المشترك ، وفقا لاجراءاته الدستورية ٠

يتم اخطار مجلس الأمن مباشرة بأى هجوم مسلح من هذا القبيل وبكل الاجراءات التى اتخذت نتيجة له ٠ تنتهى مثل هذه الاجراءات عندما يكون مجلس الأمن قد اتخذ التدابير الضرورية لاستعادة وصيانة السلام والأمن الدوليين ٠

فترة العمل بالمعاهدة :

يظل العمل بمقتضى المعاهدة لفترة غير محددة . ولأى طرف الحق فى الانسحاب ، بشرط أن يخطر الأطراف الأخرى بنيته تلك بعام مقدما .

السنتو ـ منظمة الحلف المركزى :

أقامت كل من العراق وتركيا فيما بينهما حلف دفاع ووقع عليه فى (بغداد) عاصمة العراق وذلك فى الرابع والعشرين من فبراير عام ١٩٥٥ ، وصار العمل بمقتضاه اعتبارا من السادس والعشرين من فبراير عام ١٩٥٥ .

تغير اسم المنظمة فى الحادى والعشرين من أغسطس ١٩٥٩ من « حلف بغداد » الى « منظمة الحلف المركزى » (السنتو) .

الدول الأعضاء :

ايران ، العراق ، الباكستان ، تركيا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية .

انضمت المملكة المتحدة الى الحلف فى الخامس من ابريل ، ووقعت فى نفس الوقت اتفاقية دفاع خاصة مع العراق . وقد انضمت الباكستان الى الحلف ، فى الثالث والعشرين من سبتمبر ثم انضمت ايران فى التاسع عشر من أكتوبر عام ١٩٥٥ . أصبحت الولايات المتحدة عضوا كاملا فى اللجنة الاقتصادية ، واللجنة المضادة للتخريب فى ابريل ١٩٥٦ ، وأصبحت عضوا فى اللجنة العسكرية فى مارس ١٩٥٧ ، وعضوا فى المجلس العلمى فى مايو ١٩٦١ ، ويمثلها مراقبون فى اجتماعات المجلس .

وقعت اتفاقيات دفاع ثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا ، وبين ايران والباكستان فى أنقره (تركيا) فى الخامس من مارس عام ١٩٥٩ .

انسحب العراق من الحلف فى الرابع والعشرين من مارس عام ١٩٥٩ بعد ثورة عام ١٩٥٨ .

الفقرات الرئيسية :

المادة الأولى :

عملا بالمادة الحادية والخمسين ، من ميثاق الأمم المتحدة تتعاون الأطراف السابقة المتعاقدة من أجل أمنها ودفاعها · تكون تلك الاجراءات التى يتفقون على اتخاذها لتنفيذ هذا التعاون ـ موضع اتفاقيات خاصة بين بعضهم البعض ·

فترة العمل بالمعاهدة :

أبرم الحلف لفترة خمس سنوات ، قابلة للتجديد لفترات أخرى ، مدة كل منها خمس سنوات · لأى طرف أن ينسحب باخطار الأطراف الأخرى بتلك النية قبل انقضاء فترة السنوات الخمس بستة أشهر ، تم تجديد مدة الحلف ومازال العمل به ساريا ·

الناتو ـ منظمة حلف شمال الأطلنطى :

وقعت المعاهدة فى واشنطون (الولايات المتحدة) فى الرابع من ابريل عام ١٩٤٩ ، وصار العمل بمقتضاها اعتبارا من الرابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٤٩ ·

الدول الأعضاء :

بلجيكا ، كندا ، الدانمارك ، فرنسا ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، اليونان ، أيسلنده ، ايطاليا ، لكسمبورج ، هولنده ، النرويج ، البرتغال ، تركيا ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ·

انضمت اليونان وتركيا فى أكتوبر ١٩٥١ (وأصبح هذا الانضمام سارى المفعول اعتبارا من فبراير ١٩٥٢) ·

انضمت ألمانيا الغربيــة فى أكتوبر ١٩٥٤ (وأصبح الانضمام ســارى المفعول اعتبارا من مايو ١٩٥٥) ·

انسحبت فرنسا فى مايو ١٩٦٦ من القيادات العسكرية الموحدة ، ولكنها ظلت عضوا فى الحلف ذاته ٠

وفى نهاية ١٩٦٧ انتقل مقر قيادة حلف شـمال الأطلنطى الى بلجيـكا وانسحبت القوات العسكرية المتحالفة من فرنسا ٠

الفقرات الرئيسية :

المادة الثالثة :

من أجل تحقيق أهداف هذه المعاهدة بصورة أكثر فعالية ، فان الأطراف ـ متفاعلين ومتضامنين ـ عن طريق العون الذاتى والمتبادل المستمر والفعال ، يعملون على الحفاظ على قدرتهم الفردية والجماعية وتنميتها لمقاومة أى هجوم مسلح.
المادة الخامسة :

تتفق الأطراف على أن أى هجوم مسلح ، ضد واحدة منها أو أكثر ، فى أوروبا أو أمريكا الشمالية ، يعتبر هجوما عليها كلها ، وبالتالى فان الأطراف متفقة على أنه فى حالة حدوث مثل هذا الهجوم المسلح تقوم كل منها ـ ممارسة لحق الدفاع الذاتى الفردى والجماعى ، الذى أقرته المادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة ـبمساعدة الطرف أو الأطراف التى تتعرض للهجوم ، بأن تتخذ على الفور ـ بصفة فردية وبالتضامن مع الأطراف الأخرى ـ العمل الذى تراه ضروريا بما فى ذلك استخدام القوة المسلحة ، لكى تسترد وتحافظ على أمن منطقة شمال الأطلنطى ٠ يخطر مجلس الأمن مباشرة بأى هجوم مسلح من هذا النوع ، وبكل الاجراءات التى اتخذت نتيجة له ٠

تنتهى مثل هذه الاجراءات عندما يكون مجلس الأمن ، قد اتخذ التدابير الضرورية لاسترداد الأمن والسلام الدوليين واقرارهما ٠

فترة العمل بالمعاهدة :

بعد انقضاء فترة عشرين عاما ، على المعاهدة ، يمكن لأى طرف أن ينسحب باخطار الأطراف الأخرى بتلك النية بعام سلفا ٠

منظمة الدول الأمريكية :

اتخذ المؤتمر الدولى التاسع للدول الأمريكية ، ميثاق المنظمة فى الثلاثين من أبريل عام ١٩٤٨ فى بوجاتا (كولومبيا) وصار العمل بمقتضاه اعتبارا من الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٥٧ • نسق الميثاق عمل كل الكيانات الرسمية المستقلة سابقا فى نظام الدول الأمريكية ، وحدد علاقاتها المتبادلة •

تعتبر المنظمة نفسها وكالة بمقتضى الفصل السابع (المادة الحادية والخمسين) من مياق الأمم المتحدة •

الدول الأعضاء :

الأرجنتين ، باربادوس ، بوليفيا ، البرازيل ، شيلى ، كولومبيا ، كوستاريكا ، كوبا ، جمهورية الدومنيكان ، الأكوادور ، السلفادور ، جواتيمالا ، هايتى ، هندوراس ، المكسيك ، نيكاراجوا ، بنما ، براجواى ، بيرو ، ترينداد وتوباجو ، الولايات المتحدة ، أوروجواى ، فنزويلا •

استبعدت كوبا فى الحادى والثلاثين من يناير عام ١٩٦٢ بأغلبية ١٤ صوتا فى مقابل لا شيء وامتناع ستة أعضاء عن التصويت (الأرجنتين ، بوليفيا ، البرازيل ، شيلى ، الأكوادور ، المكسيك) •

انضمت ترنيداد وتوباجو فى ٢٣ فبراير عام ١٩٦٧ •

انضمت بربادوس فى ١٥ نوفمبر عام ١٩٦٧ •

الفقرات الرئيسية :

المادة الرابعة والعشرين :

أى عمل عدوانى تشنه دولة ضد وحدة أراضى أو سلامة أية دولة أمريكية أو ضد سيادتها أو استقلالها السياسى يعتبر عدوانا ضد الدول الأمريكية الأخرى •

المادة الخامسة والعشرين :

ان تأثرت سلامة أو وحدة أراضى أوسيادة أو الاستقلال السياسى ، لأيه دولة أمريكية عن طريق هجوم مسلح أو عمل عدوانى لا ينطوى على هجوم مسلح ، أو صراع خارج القارة ، أو صراع بين دولتين أمريكيتين أو أكثر ، أو أية حقيقة أو موقف يتهدد سلام أمريكا ـ فان الدول الأمريكية ، عملا بمبادىء التضامن والدفاع الذاتى الجماعى ، تنفذ الاجراءات والتدابير التى أقرتها المعاهدات الخاصة بهذا الموضوع ٠

فترة العمل بالمعاهدة :

يظل العمل بالميثاق لفترة غير محدودة ، لأى طرف أن ينسحب بعد أن يخطر الأطراف الأخرى بانسحابه على أن يتم الاخطار قبل الانسحاب بعامين سلفا ٠

معاهدة ريو ـ معاهدة المعونة المتبادلة بين الدول الأمريكية :

وقعت المعاهدة فى ريو ديجانيرو (البرازيل) فى الثانى من سبتمبر عام ١٩٤٧ وصار العمل بمقتضاها فى ٣ ديسمبر عام ١٩٤٨ ٠

الدول الأعضاء :

الأرجنتين ، بوليفيا ، البرازيل ، شيلى ، كولومبيا ، كوستاريكا ، كوبا ، جمهورية الدومنيكان ، السلفادور ، جواتيمالا ، هايتى ، هندوراس ، المكسيك ، بنما ، براجواى ، بيرو ، الولايات المتحدة ، أوروجواى ، فنزويلا ٠

انسحبت كوبا من المعاهدة فى ٢٩ مارس ١٩٦٠ ٠

الفقرات الرئيسية :

المادة السادسة :

ان تأثرت السلامة أو السيادة لوحدة الأراضى أو الاستقلال السياسى لأيه دولة أمريكية ، عن طريق عدوان لا ينطوى على هجوم مسلح أو عن طريق صراع

داخل القارة أو خارجها ، أو بأية حقيقة أو موقف قد يتهدد سلام أمريكا ـ فان جهاز المشاورة يجتمع فى الحال ليتفق على التدابير التى يجب أن تتخذ فى حالة أى عدوان ، لتقديم المعونة لمن وقع عليها العدوان ، أو ـ فى حالة عدم وقوع عدوان ـ للاتفاق على التدابير التى يجب أن تتخذ للدفاع المشترك ولصيانة سلام وأمن القارة ٠

المادة الثامنة :

تتضمن التدابير التى يتفق عليها جهاز المشاورة ـ فى حالة هذه المعاهدة ـ واحدة أو أكثر مما يلى : استدعاء رؤساء البعثات الدبلوماسية ، قطع العلاقات القنصلية ، القطع الجزئى أو الكامل للعلاقات الاقتصادية أو للمواصلات الحديدية ، والبحرية ، والجوية ، والبريدية ، والبرقية، والتليفونية ، واللاسلكية، واستخدام القوات المسلحة ٠

فترة العمل بالمعاهدة :

يظل العمل بالمعاهدة لفترة غير محدودة ، لأى طرف أن ينسحب بعد اخطار الأطراف الأخرى بتلك النية بعامين سلفا ٠

تطبيق المعاهدة :

طبقت معاهدة ريو فى المنازعات والصراعات الداخلية التالية فى أمريكا اللاتينية :

١٩٤٨ : النزاع بين كوستاريكا ونيكاراجوا ٠

١٩٥٠ : النزاع بين جمهورية الدومنيكان وكوبا وجواتيمالا ٠
والنزاع بين هايتى وجمهورية الدومنيكان ٠

١٩٥٤ : الحرب الأهلية فى جواتيمالا ٠

١٩٥٥ : النزاع بين كوستاريكا ونيكاراجوا ٠

١٩٥٧ : نزاع الحدود بين هندوراس ونيكاراجوا .

١٩٥٩ : محاولة غزو بنما .
ومحاولة انقلاب فى نيكاراجوا .

١٩٦٠ : النزاع بين فنزويلا وجمهورية الدومنيكان .

١٩٦٢ : استخدمت المعاهدة مرتين بسبب أحداث كوبا .

١٩٦٣ : النزاع بين هايتى وجمهورية الدومنيكان .
النزاع بين فنزويلا وكوبا .

١٩٦٤ : النزاع بين بنما والولايات المتحدة .
الاتهام الذى وجهته فنزويلا لكوبا بشأن عدوان كوبا عليها .

١٩٦٥ : الحرب الأهلية فى جمهورية الدومنيكان .

١٩٦٩ : النزاع بين هندوراس والسلفادور .

السيتو ـ منظمة حلف جنوب شرق آسيا :

وقعت المعاهدة فى مانيلا (الفلبين) فى الثامن من سبتمبر عام ١٩٥٤ وصار العمل بمقتضاها اعتبارا من ٩ فبراير عام ١٩٥٥ .

الدول الأعضاء :

أستراليا ، فرنسا ، نيوزيلنده ، الباكستان ، الفلبين ، تايلاند ، المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة .

الفقرات الرئيسية :

من أجل تحقيق أهداف هذه المعاهدة بصورة أكثر فعالية ، فان الأطراف ـ متعاونة ومتضامنة ـ عن طريق العون الذاتى والمتبادل المستمر والفعال تعمل

على صيانة وتنمية قدرتها الفردية على مقاومة الهجوم المسلح ، وعلى منع ومواجهة الأنشطة التخريبية الموجهة من الخارج، ضد وحدة أراضيها واستقرارها السياسى.
المادة الرابعة :

١ ــ يقر كل طرف أن أى عدوان عن طريق الهجوم المسلح فى منطقة المعاهدة يعرض سلامة استقلال أية دولة أو أراضى تحددها الأطراف فيما بعد بالاجماع ، فانه فى هذه الحالة سيتخذ عملا ليواجه الخطر المشترك ، وفقا لاجراءاته الدستورية · ويخطر مجلس الأمن للأمم المتحدة مباشرة بالتدابير التى اتخذت بمقتضى هذه الفقرة ·

٢ ــ ان رأى أى طرف من الأطراف أن سلامة أو وحدة الأراضى أو السيادة أو الاستقلال السياسى لأى طرف فى منطقة المعاهدة ، أو لأية دولة أو أراضى أخرى تنطبق عليها بين حين وآخر نصوص الفقرة (١) من هذه المادة ــ تقع تحت أى تهديد لا ينطوى على هجوم مسلح أو تتأثر أو تتهدد بحقيقة أو بموقف قد يعرض سلام المنطقة كلها للخطر ــ فان الأطراف تتفق فورا على التدابير التى ستتخذ للدفاع المشترك ·

٣ ــ اتفق على عدم اتخاذ أى عمل فى أراضى أية دولة حددت بالاجماع بمقتضى الفقرة (١) من هذه المادة أو على أية أراضى تحدد ، الا بدعوة من الحكومة المعنية أو برضاها ·

أضيفت « وجهة نظر » الولايات المتحدة التالية الى نص المعاهدة :

ان الولايات المتحدة الأمريكية ، اذ تنفذ المعاهدة الحالية تفعل ذلك على أساس أن اعترافها بأثر العدوان والهجوم المسلح ، وأن اتفاقها بخصوص المادة الرابعة ــ الفقرة (١) ، ينطبقان فقط على العدوان الشيوعى ولكنها تؤكد أنها ستقوم بالتشاور بمقتضى نصوص المادة الرابعة (٢) فى حالة أى عدوان أو هجوم مسلح آخر ·

يصرح بروتوكول المعاهدة بما يلي :

يحدد بالاجماع أطراف معاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق آسيا ، أن المادة الرابعة من المعاهدة تنطبق على كامبوديا ولاوس والمنطقة الحرة الواقعة داخل اختصاص دولة فيتنام ٠

تتفق الأطراف أيضا على أن الدول والأراضي المحددة عاليه تنطبق عليها التدابير الاقتصادية الواردة فى المادة الثالثة ٠

يصرح بيان مشترك صدر عن تايلاند والولايات المتحدة فى ٦ مارس ١٩٦٢ بأن التزامات الولايات المتحدة فى المعاهدة ، لا تعتمد على الموافقة المسبقة لكل الأطراف الأخرى فى المعاهدة ، ولقد وافقت أغلبية الأعضاء على هذا الرأى ٠

فترة العمل بالمعاهدة :

يظل العمل بمقتضى المعاهدة لفترة غير محدودة ٠ لأى طرف أن ينسحب بعد اخطار الأطراف الأخرى بانسحابه وذلك قبل الانسحاب بعام سلفا ٠

حلف وارسو ـ معاهدة للصداقة والتعاون والمعونة المتبادلة :

وقعت المعاهدة فى وارسو (بولنده) فى الرابع عشر من ما يو عام ١٩٥٥ ، وصار العمل بمقتضاها اعتبارا من الخامس من يونيو ١٩٥٥ ٠

الدول الأعضاء :

البانيا ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، المجر ، بولنده ، رومانيا ، الاتحاد السوفيتى ٠

لم تشترك ألبانيا فى اجتماعات الدول الأعضاء بعد عام ١٩٦٢ ٠ وفى ١٢ سبتمبر ١٩٦٨ أعلنت انسحابها رسميا من الحلف بمقتضى اعلان من جانبها اتخذه برلمانها ٠

الفقرات الرئيسية :

المادة الثالثة :

تجرى الأطراف المتعاقدة مشاورات فيما بينها حول كل المسائل الدولية الهامة ، المرتبطة بمصالحها المشتركة ، مسترشدة بمصالح دعم السلام والأمن الدوليين ، تتشاور الأطراف فى الحال فيما بينها عندما ترى احداها ظهور تهديد عن طريق هجوم مسلح على أية دولة ، أو أكثر من الدول الموقعة على المعاهدة ــ تتشاور بغرض تنظيم دفاعها المشترك ورفع لواء السلام والأمن .

المادة الرابعة :

فى حالة حدوث هجوم مسلح فى أوروبا على دولة أو أكثر من الدول الموقعة على المعاهدة ، من قبل دولة أو مجموعة دول ــ فان كل الأطراف فى هذه المعاهدة تقدم للدولة أو للدال الواقعة تحت الهجوم عونا عاجلا ــ أداء لحق الدفاع الذاتى الفردى والجماعى ، وفقا للمادة الحادية والخمسين من ميثاق منظمة الأمم المتحدة ــ بصفة فردية أو بالاتفاق مع الدول الأخرى الأطراف فى هذه المعاهدة ــ بكل الوسائل التى تراها ضرورية بما فى ذلك استخدام القوة المسلحة ، وتتشاور الدول الأطراف فى هذه المعاهدة بصفة عاجلة فيما بينها حول الاجراءات المشتركة الضرورية التى يجب اتخاذها بغرض استعادة السلام والأمن الدوليين ورفع لوائهما .

يخطر مجلس الأمن بالتدابير التى تم اتخاذها بمقتضى المادة الحالية تمشيا مع مبادىء ميثاق منظمة الأمم المتحدة . توقف هذه التدابير بمجرد أن يتخذ مجلس الأمن الاجراءات الضرورية لاستعادة السلام والأمن الدوليين ورفع لوائهما .

فترة العمل بالمعاهدة :

يظل الغمل بمقتضى هذه المعاهدة لمدة عشرين عاما ، يظل العمل بمقتضى المعاهدة طوال السنوات العشر التالية لهذه المدة بالنسبة للأطراف التى لا تتقدم ببيان يندد بالمعاهدة بفترة عام قبل انقضاء مدتها .

٣ (و) نص معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية :

١ ـ ان الدول التى أبرمت هذه المعاهدة قد أشير اليها فيما بعد باسم « أطراف المعاهدة » •

٢ ـ الملافاة الجوية للدمار الذى سيلحق بالجنس البشرى نتيجة لحرب نووية ، وما يستتبع ذلك ، من حاجة لبذل كل جهد ، لتجنب خطر مثل هذه الحرب ، ومن أجل اتخاذ تدابير لحماية أمن الشعوب •

٣ ـ يجب أن يفهم أن انتشار الأسلحة النووية ، يقوى بدرجة عظيمة خطر الحرب النووية •

٤ ـ يجب أن نتفاعل وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، التى تطالب بابرام اتفاقية ، لمنع نشر الأسلحة النووية •

٥ ـ يجب أن يكون من جانبها تعاون صادق فى تسهيل تطبيق الضمانات ، التى وضعتها وكالة الطاقة الذرية الدولية ، بشأن الأنشطة السلمية النووية •

٦ ـ تعبيرا عن مساندتها للأبحاث والتنمية وغير ذلك من الجهود التى تهدف الى نشر تطبيق ـ (داخل اطار نظام الحمايات الخاص بوكالة الطاقة الذرية الدولية) ـ مبدأ حماية توارد العناصر اللازمة والمواد الانشطارية ، الخاصة بصورة فعالة عن طريق استخدام معدات وأساليب أخرى عند نقط استراتيجية معينة •

٧ ـ تأكيد المبدأ القائل بأن فوائد التطبيقات السليمة للتكنولوجيا النووية ـ بما فى ذلك أية منتجات فرعية تكنولوجية ، يمكن أن تشتقها الدول النووية من تطوير أساليب التفجير النووى ـ لا بد وأن تكون فى متناول كل أطراف المعاهدة لخدمة الأغراض السلمية ، سواء كانت دولا نووية أو غير نووية •

٨ ـ اقتناعا بأن كل أطراف المعاهدة ـ عملا بهذا المبدأ ـ لها الحق فى الاشتراك فى أقصى تبادل ممكن للمعلومات العلمية من أجل زيادة تطبيقات الطاقة النووية فى الأغراض السلمية سواء كان الاسهام عن طريق كل دولة على حدة ، أو بالتعاون مع غيرها من الدول ٠

٩ ـ تعلن نيتها للتوصل فى أقرب تاريخ ممكن الى وقف سباق الأسلحة النووية واتخاذ التدابير الفعالة ، نحو نزع السلاح النووى ٠

٩٧

١٠ ـ تحث على تعاون كل الدول فى تحقيق هذا الهدف ٠

١١ ـ يجب أن يشار الى التصميم ، الذى أعربت عنه أطراف معاهدة ١٩٦٣ ـ لحظر اجراء التجارب النووية فى الغلاف الجوى ، والفضاء الخارجى تحت سطح الماء ـ فى ديباجتها من أجل تحقيق وقف كل تجارب تفجيرات الأسلحة النووية نهائيا واستمرار المفاوضات لبلوغ هذه الغاية ٠

١٢ ـ وأكدت زيادة الرغبة فى دعم تخفيف حدة التوتر الدولى ، وتقوية الثقة بين الدول ، من أجل تسهيل وقف انتاج الأسلحة النووية ، وتصفية كل المختزنات الموجودة منها ، وتخلص كل الترسانات القومية من الأسلحة النووية ، ووسائل اطلاقها ، عملا بمعاهدة تقضى بنزع السلاح العام والكامل ، فى ظل رقابة دولية صارمة وفعالة ٠

١٣ ـ ان الدول ـ بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ـ يجب أن تبتعد فى علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سلامة أراضى أية دولة أو استقلالها السياسى أو اتباع أية طريقة أخرى لا تتمشى وأغراض الأمم المتحدة ، والى أن اقامة السلام والأمن الدوليين واقرارهما، يجب أن يدعما بأقل تحويل ممكن لموارد العالم البشرية والاقتصادية الى أسلحة ٠

قد اتفقت على ما يلى :

المادة ١ :

تتعهد كل الأطراف فى هذه المعاهدة ، بألا تحول لأية دولة أخرى ، مهما كانت ، أسلحة نووية أو أجهزة تفجير نووى أو السيطرة على مثل هذه الاسلحة أو المواد المتفجرة مباشرة أو بطريق غير مباشر ، وألا تساعد أو تشجع أو تدفع أية دولة غير نووية ، الى انتاج أو الحصول على أسلحة نووية أو غيرها من المعدات التفجيرية ، أو السيطرة على مثل هذه الأسلحة أو المعدات التفجيرية ·

المادة ٢ :

تتعهد كل دولة غير نووية ، طرف فى هذه المعاهدة بألا تتلقى من أية دولة مهما كانت أسحة نووية ، أو غير ذلك من المعدات التفجيرية ، أو تقبل السيطرة على مثل هذه الأسلحة أو المخترعات التفجيرية مباشرة ، أو بطريق غير مباشر ، وألا تنتج أو تحصل على الأسلحة النووية أو غيرها ، من أجهزة التفجير النووى ، وألا تسعى لأن تحصل على معونات فى انتاج الاسلحة النووية أو غيرها من أجهزة التفجير النووى ·

المادة ٣ :

١ ــ تتعهد كل دولة غير نووية ، طرف فى هذه المعاهدة ، بأن تقبل ضمانات ــ كما ينص على ذلك فى اتفاقية تناقش بنودها وتوقع مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وفقا للائحة وكالة الطاقة الذرية الدولية ، ولنظام الضمانات الخاص بالوكالة ــ أن تقبل هذه الضمانات بغرض التصديق على تنفيذ التزاماتها التى تنص عليها هذه المعاهدة حتى يمكن منع تحويل استخدام الطاقة النووية من الأغراض السلمية الى استخدام فى صنع الأسلحة النووية وغيرها من أجهزة التفجير النووى · وتتبع اجراءات الضمانات التى تتطلبها هذه المعاهدة ، فيما يتعلق بالمصدر أو المادة الانشطارية ، سواء كانت منتجة أو مصنعة أو مستخدمة فى أى جهاز

نووى رئيسى ، أو حتى خارج مثل هذه الأجهزة ، تنطبق هذه الضمانات التى تنص عليها هذه المادة على كل المصادر ، أو المواد الانشطارية فى كل الأنشطة النووية السلمية التى تتم داخل أراضى هـذه الدولة أو تحت اختصاصها أو التى تجريها تحت اشرافها فى أى مكان ٠

٢ ـ تتعهد كل دولة طرف فى المعاهدة بألا تقدم :

(أ) مصدرا أو مادة انشطارية خاصة ، أو معدة ٠

(ب) أو مادة مصممة ، أو معدة خصيصا لتصنيع أو استخدام أو انتـاج مادة انشطارية خاصة ـ وتؤكد تعهدها بألا تقدم لأية دولة غير نووية لاستخدامها فى الأغراض السلمية ، ما لم يخضع المصدر أو المادة الانشطارية الخاصة للضمانات التى تتطلبها هذه المـادة من المعاهدة ٠

٣ ـ تطبيق الضمانات المنصوص عليها فى هذه المادة ، بطريقة تتمشى والمادة الرابعة من هذه المعاهدة ، حتى يتحقق تلافى اعاقة التنمية الاقتصادية والتكنولوجية ، لأطراف المعاهدة أو التعاون الدولى ، فى مجال الأنشطة النووية السليمة بما فى ذلك التبادل الدولى ، للمادة أو المعدة النووية بغرض تصنيع أو استخدام أو انتاج المادة النووية ، فى الأغراض السلمية وفقا لنصوص هذه المادة من المعاهدة ، ومبدأ الحماية المنصوص عليه فى ديباجة المعاهدة ٠

٤ ـ تبرم الدول غير النووية الأطراف فى هذه المعاهدة ، اتفاقيات مع وكالة الطاقة الذرية العالمية ، لتنفيذ نصوص هذه المادة اما منفصلة أو بالتضامن مع غيرها من الدول ، وفقا للائحة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتبدأ المفاوضات بشأن هذه الاتفاقيات فى خلال مائة وثمانين يوما ، من تاريخ العمل بهذه المعاهدة ، ويبدأ التفاوض بشأن هذه الاتفاقيات ـ فى حالة الدول التى تودع وثائق التصديق والموافقة بعد فترة المائة والثمانين يوما ـ

فى موعد ليس متأخرا عن تاريخ ايداع هذه الوثائق ، ويصير العمل بمقتضى هذه الاتفاقيات فى موعد لا يتجاوز ثمانية عشر شهرا من تاريخ بدء المفاوضات ·

المادة ٤ :

١ ــ لا يوجد فى هذه المعاهدة ما يفسر على أنه تأثير على الحقوق الطبيعية لكل أطراف المعاهدة ، فى تطوير أبحاث وانتاج واستخدامات الطاقة الذرية ، فى لأغراض السلمية ، دون تفرقة وطبقا لمواد (١ ، ٢) من هذه المعاهدة .

٢ــ تتعهد كل أطراف المعاهدة بتسهيل (ولها حق الاشتراك فى) أقصى تبادل ممكن للمعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية ، من أجل استخدام الطاقة النووية ، فى الأغراض السلمية ، كما تتعاون أطراف المعاهدة التى تتوفر لديها الامكانيات فى الاسهام اما وحدها أو بالتضامن مع غيرها من الدول أو المنظمات الدولية فى زيادة استخدامات الطاقة النووية فى الأغراض السلمية وبخاصة فى أراضى الدول غير النووية الأطراف فى المعاهدة مع وضع اعتبار خاص لاحتياجات المناطق النامية ·

المادة ٥ :

يتعهد كل طرف فى المعاهدة باتخاذ التدابير المناسبة ، لضمان جعل الفوائد الناتجة عن تطبيقات سلمية للتفجيرات النووية ، فى متناول الدول غير النووية الأعضاء فى المعاهدة ــ وفقا لهذه المعاهدة وفى ظل رقابة دولية مناسبة ومن خلال اجراءات دولية مناسبة ــ على أن يتم ذلك دون تفرقة بينهما ، وأن يكون منح أجهزة ومعدات التفجير لهذه الأطراف على أقل مستوى ممكن مع استبعاد اعطائها حق اجراء الأبحاث والتطوير · تتمكن للدول غير النووية ، الأطراف فى هذه المعاهدة من الحصول على هذه الفوائد ــ وفقا لاتفاق أو اتفاقات دولية خاصة ــ من خلال هيئة دولية مناسبة تمثل فيها الدول غير النووية تمثيلا مناسبا ، وتبدأ المفاوضات بشأن هذا الموضوع بأسرع ما يمكن عقب العمل

بالمعاهدة ، كما يمكن للدول غير النووية الأطراف فى المعاهدة والتى ترغب فى الحصول على هذه الفوائد أن تحصل عليها من خلال اتفاقيات ثنائية ٠

المادة ٦ :

يتعهد كل طرف فى المعاهدة ، باجراء المفاوضات بنية طيبة بشأن التدابير الفعالة المرتبطة بوقف سباق الأسلحة النووية ، فى موعد مبكر وبنزع السلاح النووى ، وبشأن التوصل الى معاهدة لنزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة ٠

المادة ٧ :

ليس فى هذه المعـاهدة ما يمنع أية دولـة من الدول من ابرام معـاهدات اقليمية ، لضمان خلو مناطقها تماما من الأسلحة النووية ٠

المادة ٨ :

١ ــ لأى طرف فى هذه المعاهدة ، أن يقترح ادخال تعديلات عليها ، يقدم نص التعديل المقترح للحكومات المودع لديها نص المعاهدة التى تقوم بدورها بتوزيع التعديل المقترح على أطراف المعاهدة ٠ وان طلب منها ثلث دول المعاهدة أو أكثر ، أن تعقد مؤتمرا ، فعلى الحكومات المودع لديها نص المعاهدة أن تقوم بعقد مؤتمر تدعو اليه كل أطراف المعاهدة متناول مثل هذا التعديل ٠

٢ ــ لادخال أى تعديل ، على هذه المعاهدة ، يتعين موافقة أغلبية أصوات الدول المشتركة فى المعاهدة ، بما فى ذلك أصوات كل الدول النووية الأطراف فى المعاهدة ، وكل الأطراف الأخرى الأعضاء فى مجلس محافظى وكالة الطاقة الذرية الدولية ، وقت توزيع التعديل ٠ ويلتزم كل طرف أودع وثيقة تصديقه على التعديل ، بالعمل بهذا التعديل فور قيام أغلبيـة الأطراف بايداع وثائق تصديقها ، بما فى ذلك وثائق تصديق كل الدول

النووية ، الأطراف وكل الأطراف الأخرى الأعضاء فى مجلس محافظى وكالة الطاقة الذرية الدولية ، وقت توزيع التعديل • وبعد ذلك يلتزم أى طرف آخر بالعمل بمقتضاه عند ايداع هذا الطرف لوثيقة تصديقه على التعديل •

٣ ــ يعقد مؤتمر فى جنيف بسويسرا يضم أطراف هذه المعاهدة ــ بعد خمس سنوات من العمل بمقتضاها ــ للوقوف على تنفيذ هذه المعاهدة ، بغرض ضمان تنفيذ أغراض ديباجة هذه المعاهدة ونصوصها • ويمكن بعد ذلك وكل خمس سنوات ، أن يعقد المزيد من المؤتمرات بغرض التأكد من تنفيذ المعاهدة ، ان تقدمت أغلبية أطراف المعاهدة ، باقتراح بهذا المعنى للحكومات المودع لديها نص المعاهدة •

المادة ٩ :

١ ــ لكل الدول حق التوقيع على هذه المعاهدة ، وأية دولة لا توقع المعاهدة قبل العمل بمقتضاها وفقا للفقرة الثالثة من هذه المادة يمكن أن توافق عليها فى أى وقت •

٢ ــ يتوقف العمل بهذه المعاهدة على التصديق عليها من لدن الدول الموقعة عليها • تودع وثائق التصديق والموافقة ــ لدى حكومات اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، مملكة بريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ــ وهى الحكومات التى يطلق عليها اسم الحكومات المودع لديها نص المعاهدة •

٣ ــ يصير العمل بمقتضى هذه المعاهدة ، بعد التصديق عليها من قبل الدول التى يطلق على حكوماتها اسم الحكومات المودع لديها نص المعاهدة وأربعين دولة أخرى موقعة على هذه المعاهدة ، وايداع وثائق التصديق • والدولة النووية ــ فى نظر هذه المعاهدة ــ هى الدولة التى أنتجت وفجرت سلاحا نوويا أو أى أداة نووية متفجرة أخرى قبل أول يناير ١٩٦٧ •

٤ ـ بالنسبة للدول التى تودع وثائق تصديقها وموافقتها بعد العمل بمقتضى المعاهدة ، فان هذه الدول تلتزم بالعمل بمقتضاها من تاريخ ايداع وثائق تصديقها أو موافقتها ٠

٥ ـ تقوم الحكومات المودع لديها نص المعاهدة على الفور ، باخطار كل الدول الموقعة والموافقة بتاريخ كل توقيع وتاريخ ايداع كل وثيقة تصديق أو موافقة وتاريخ العمل بهذه المعاهدة ، وتاريخ تلقى أية طلبات لعقد مؤتمر أو لأية اخطارات أخرى ٠.

٦ ـ تقوم الحكومات المودع لديها نص المعاهدة بتسجيلها وفقا للمادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة ٠

المادة ١٠ :

١ ـ لكل طرف ، الحق فى أن ينسحب من المعاهدة ـ استنادا الى مبدأ السيادة القومية ـ ان قرر أن أحداثا غير عادية مرتبطة بموضوع هذه المعاهدة ، هددت المصالح العليا لبلده ٠ يخطر هذا الطرف كل أطراف المعاهدة الأخرى ومجلس الأمن بانسحابه قبل أن ينسحب بثلاثة أشهر ، ويتضمن هذا الاخطار تصريحا بالأحداث غير العادية التى يعتبرها الطرف تتهدد مصالحه العليا بالخطر ٠

٢ ـ يعقد مؤتمر ، بعد انقضاء خمسة وعشرين عاما ، على العمل بمقتضى هذه المعاهدة ، لتقرير ما اذا كان سيستمر العمل بهذه المعاهدة لفترة غير محددة أو سيمتد العمل بمقتضاها لفترة أو فترات محددة أخرى ، وتتخذ أغلبية أطراف المعاهدة هذا القرار ٠

المادة ١١ :

تحفظ هذه المعاهدة فى أرشيف الحكومات المودعة ، وتعتبر النصوص الصينية والانجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية صحيحة، وتقوم الحكومات

المودعة بتقديم نسخ تامة التصديق من هذه المعاهدة لحكومات الدول الموقعة والموافقة .

وبمقتضى ذلك ، قام الموقعون أدناه بالتوقيع على هذه المعاهدة .

٣ (ج) القرارات التي اتخذها مؤتمر الدول غير النووية :

انعقد مؤتمر الدول غير النووية ، في جنيف ، في الفترة من ٢٩ أغسطس الى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٨ ، واتخذت القرارات التالية(١) .

يرى المؤتمر بشأن « اجراءات ضمان أمن الدول غير النووية » :

١ ــ « أكد من جديد مبدأ عدم استخدام القوة وحظر التهديد باستخدامها في العلاقات بين الدول ، وحق كل دولة في المساواة والسيادة وسلامة الأراضي ، وعدم التدخل في شئونها الداخلية وحقها في تقرير المصير ، والحق الطبيعي المنصوص عليه في المادة ٥١ من الميثاق الذي يقضي بالدفاع عن النفس فرديا أو جماعيا والذي يعتبر ــ فضلا عن الاجراءات التي يتخذها أو يصدق عليها مجلس الأمن ــ الاستثناء المشروع الوحيد للمبدأ الأساسي الذي يقضي بعدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول » . (أتخذ هذا القرار بأغلبية ٥٦ صوتا في مقابل خمسة أصوات وامتناع ٢٦ عن التصويت) . (وقد تقدمت بمشروع القرار جمهورية ألمانيا الاتحادية) .

كما يرى المؤتمرون بشأن البند « اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية » :

---

(١) خرجت القرارات بالكامل في البيان الختامي للمؤتمر ، وثيقة الأمم المتحدة A/Con F. 35/10 . اما المقتطفات الواردة هنا فتمثل الأجزاء الخاصة بالتنفيذ في القرارات التي تم اتخاذها ، كما لخصها مكتب الاستعلامات التابع للامم المتحدة (نوفمبر ١٩٦٨) .

٢ ــ « أن اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية ، اجراء واحد من الاجراءات، التى يمكن أن تسهم بفعالية فى وقف انتشار الأسلحة النووية ، وأنه لكى تتوفر أقصى فعالية لأية معاهدة من هذا النوع يجب أن يوجد تعاون بين الدول النووية وأن يتخذ مثل هذا التعاون صورة التزامات تنص عليها وثيقة رسمية دولية ملزمة قانونا » ، وأوصى بأن تدرس الدول غير النووية امكانية التوصل عن طريق معاهدة الى نزع السلاح النووى من مناطقها ، وأعرب عن أسفه لعدم قيام كل القوى النووية بالتوقيع على البروتوكول الاضافى رقم ٢ لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية (معاهدة تلاتيلولكو) وهى المعاهدة التى تلتزم الدول النووية بمقتضاها باحترام وضع أمريكا اللاتينية ، كمنطقة خالية من الأسلحة النووية ، وبعدم استخدام الأسلحة النووية ، أو التهديد باستخدامها ضد أطراف تلك المعاهدة » • (أتخذ القرار بأغلبية ٧٤ صوتا فى مقابل لا شيء وامتناع عشرة عن التصويت) • (تقدمت ١٦ دولة من أمريكا اللاتينية بمشروع القرار) •

ويرى المؤتمر بشأن البند الخاص « بالتدابير الفعالة لمنع المزيد من انتشار الأسلحة النووية ، ووقف سباق الأسلحة النووية فى موعد مبكر ، ونزع السلاح النووى » :

٣ ــ « طلب من الجمعية العامة فى دروتها الثالثة والعشرين ، أن توصى لجنة الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بأن تبدأ ليس متأخرا عن مارس ١٩٦٩ فى القيام بمفاوضات ، من أجل (أ) منع المزيد من تطوير وتحسين الأسلحة النووية ، ومركبات اطلاقها ، (ب) معاهدة لفرض الحظر الشامل على اجراء التجارب كأمر ذى أولوية قصــوى • (ج) الوقف العاجل لانتــاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية ونظم الاطلاق تأهبة للتخلص منها • (أتخذ القرار بأغلبية ٧٦ صوتا وامتناع ثمانية عن التصويت) • (تقدمت ٢١ دولة بمشروع القرار) •

٤ ـ « حث الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، على الدخول فى وقت مبكر فى مناقشات ثنائية ، بشأن الحد من نظم اطلاق الأسلحة النووية الهجومية الاستراتيجية ، ونظم الدفاع ضد القذائف الصاروخية الباليستية ، وأعرب عن قلقه العميق ، ازاء الخطر المحدق لتجديد سباق الاسلحة النووية الاستراتيجية ، وتصعيده الى مستويات جديدة ، لا يمكن التحكم فيها » · (أتخذ القرار بأغلبية ٧٩ صوتا وامتناع ٥ عن التصويت) · (وقد تقدمت بمشروع القرار باكستان) ·

أما بشأن البند الخاص « بضمانات ضد تحويل مصادر الطاقة النووية أو المادة الانشطارية من الأغراض السلمية الى العسكرية ، وضمانات ضد الجاسوسية الصناعية » :

٥ ـ فقد أوصى المؤتمر بأن تقبل كل الدول غير النووية ، نظام الضمانات الخاص بوكالة الطاقة الذرية الدولية ، والتعديلات التى تطرأ عليه من وقت لآخر ، والذى ينص على عدم تحويل المصدر أو المادة الانشطارية ، واعترف بالحاجة الملحة لمنع انتشار الاسلحة النووية ، وصرح بأن وكالة الطاقة الذرية الدولية هى أفضل هذه الضمانات » · (أتخذ القرار بأغلبية ٣٤ صوتا فى مقابل ثمانية أصوات وامتناع ٤١ عن التصويت) · وقد تقدمت بمشروع القرار باكستان ·

٦ ـ أوصى المؤتمر باقامة جهاز قانونى ، فى اطار وكالة الطاقة الذرية الدولية ، وتابع لمجلس محافظيها ـ على أن يكون الموردون بالمواد النووية ، وغيرهم من الدول الأعضاء جزءا من الجهاز ، وأوصى بأن تبسط وكالة الطاقة الذرية الدولية ، اجراءات الضمانات من خلال استخدام أدوات وأساليب فنية أخرى ، فى مناطق استراتيجية معينة ، وأن تبسط الضمانات الخاصة بالمواد الانشطارية التى تستخدم بكميات صغيرة فى الأبحاث ، وأن تنص فى الاتفاقات على قواعد تمنع المخاطر الصناعية ، بما فى ذلك الجاسوسية الصناعية ، وحث الدول النووية على ابرام اتفاقيات ، بشأن الضمانات

مع وكالة الطاقة الذرية الدولية » • (أتخذ القرار بأغلبية ٣٥ صوتا فى مقابل خمسة أصوات وامتناع ٤٥ عن التصويت) • (تقدمت بمشروع القرار الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا والاكوادور وأسبانيا وسويسرا) •

بشأن البند الخاص « ببرامج للتعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية » :

٧ ــ « طلب من السكرتير العام تعيين جماعة من الخبراء لاعداد تقرير كامل عن كل الاسهامات التى يمكن للتكنولوجيا النووية أن تقدمها للتقدم الاقتصادى والعلمى للدول النامية » • (أتخذ القرار بأغلبية ٦٩ صوتا وامتناع عضو واحد عن التصويت) • (تقدمت ١٦ دولة من أمريكا اللاتينية بمشروع القرار) •

٨ ــ « طالب وكالة الطاقة الذرية الدولية ، بالقيام بدراسات بشأن اتخاذ ترتيبات لتسهيل تبادل المعلومات العلمية والفنيــة ، وطرق زيادة الاعتمادات الموجهة الى المعونة الفنية ، وأفضل طرق الحصول على المواد الانشطارية الخاصة ، والدور الذى يمكن أن تقوم به الوكالة ، فيما يتعلق بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية ، ودعا الدول النووية بأن تخطر وكالة الطاقة الذرية الدولية ، على فترات منتظمة بامكانية الغاء درجة سرية المعلومات العلمية والفنية ، وحث الدول النووية على تسهيل الحصول على المواد الانشطارية للبرامج النووية السلمية ، التى تجريها الدول غير النووية « والتى تقبل تطبيق الضمانات التى تنص عليها المادة الثالثة من المعاهدة » ، وأعرب عن الرغبة فى أن تقوم وكالة الطاقة الذرية الدولية ، بدراسة اجراءاتها وتشكيل لجنة محافظيها بغرض أن يسايرا بقدر الامكان المسئوليات الجديدة للوكالة » • (أتخذ القرار بأغلبية ٥١ صوتا فى مقابل ١٥ صوتا وامتناع ١٠ عن التصويت) • (تقدمت النمسا والدانمارك وفنلندا ، واليابان والنرويج والسويد وسويسرا بمشروع القرار) •

٩ ــ « أوصى المؤتمر بضرورة أن تتعهد وكالة الطاقة الذرية الدولية ، بدراسة الأسس التى يمكن أن تتخذ الوكالة على ضوئها اجراءات للحصول على اعتمادات من مصادر دولية ، لاقامة « صندوق نووى خاص » لتقديم القروض والمنح للمشروعات النووية » . (أتخذ القرار بأغلبية ٧٠ صوتا مع امتناع أربعة عن التصويت) . (وقد تقدمت بمشروع القرار باكستان) .

١٠ ــ « طلب من الجمعية العامة أن تدرس فى دورتها الثالثة والعشرين ، اقامة برنامج للتنمية التكنولوجية النووية ، لخدمة مصالح الدول النامية داخل اطار برنامج التنمية الخاص بالأمم المتحدة ، وطلب من البنك الدولى دراسة انشاء برنامج مماثل ، ودعا الدول النووية أن تتحمل المسئولية الأساسية ، فى تمويل كلا البرنامجين ، وطلب من وكالة الطاقة الذرية الدولية أن تدرس اقامة « صندوق للمواد الانشطارية الخاصة » ودعا الدول النووية لأن « تلتزم التزاما قويا » بتقديم مثل هذه المواد للصندوق » . (أتخذ القرار بأغلبية ٥١ صوتا فى مقابل امتناع ٢٢ عن التصويت) . (تقدمت ١٥ دولة من أمريكا اللاتينية وجاميكا بمشروع القرار) .

١١ ــ « وقد أوصى المؤتمر وكالة الطاقة الذرية الدولية ، بأن توسع التمثيل ، فى مجلس محافظيها حتى يعكس التوزيع الجغرافى العادل ووجهات نظر مجموعة عريضة من الدول النامية » . (أتخذ القرار بأغلبية ٤٧ صوتا ، وامتناع ٢٩ عن التصويت) . (تقدمت بمشروع القرار الكاميرون ، وداهومى ، وساحل العاج ، وكينيا ، وأوغندة ، وجمهورية تانزانيا المتحدة ، وزامبيا) .

١٢ ــ « أعرب المؤتمر عن ايمانه « بالحاجة الملحة » فى التوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب ، ومن ناحية أخرى خلق أداة دولية منفصلة لفرض تنظيم ورقابة دوليين ، على كل التفجيرات التى تجرى للأغراض السلمية ،

باعتبارها مستثناة من الحظر العام ، الذى تقضى به معاهدة الحظر الشامل، وأيد وجهة نظر الدول الثمانى غير المنحازة الأعضاء فى لجنة الدول الثمانى عشرة لنزع السلاح ، بخصوص الصلة الوثيقة بين معاهدة الحظر الشامل، وايجاد حل لمشكلة التفجيرات النووية ، من أجل الأغراض السلمية » . (أتخذ القرار بأغلبية ٦١ صوتا وامتناع ٢٦ عن التصويت) . (تقدمت السويد ونيجيريا بمشروع القرار) .

١٣ ـ « طالب المؤتمر كل الدول النووية والدول غير النووية ، التى يمكنها ذلك أن « تفتح الطريق لطلبة العلم والعلماء » لتلقى التدريب والحصول على معلومات دون تفرقة لتستفيد منها معاهدهم العلمية ، ومنشآتهم النووية ، التى تعمل فى الأبحاث وتطوير استخدام الطاقة النووية فى الأغراض السلمية » . (أتخذ القرار بأغلبية ٣٧ صوتا وامتناع ٤٣ عن التصويت) . (الدولة التى تقدمت بمشروع القرار هى باكستان) .

بشأن البند الخاص « بتنفيذ قرارات المؤتمر » :

١٤ ـ « دعا الجمعية العامة فى دورتها الثالثة والعشرين ، أن « تدرس أفضل السبل والطرق لتنفيذ القرارات ، التى اتخذها المؤتمر » وأن تدرس فى دورة تالية مسألة عقد مؤتمر ثان للدول غير النووية » . (أتخذ القرار بأغلبية ٧٥ صوتا دون أن يعترض أحد ، أو يمتنع عن التصويت) . (الدولة التى تقدمت بمشروع القرار هى البرازيل) .

القسم الرابع

الصراعات

(أ) الصراعات المسلحة والمنازعات فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية :

مقـــدمة :

يقدم هذا القسم ، بيانات ومعلومات حول الصراعات المسلحة ، والمنازعات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية • والواقع أنه ليس ثمة تعريف واحد ، يطلقه الدارسون على « الصراع المسلح » • بل ، فى الحقيقة ، لم يعط كثير من الدارسين أى تعريف على الاطلاق ، قاصدين بذلك ، أن الأمر فى نظرهم لا يعتريه غموض ، وهذا صحيح على الخصوص بالنسبة للصراعات الداخلية • ودارس الحرب ــ من الواضح ــ لا يهتم بالمشاحنات الفردية ، بل على العكس من ذلك يهتم بالحروب الأهلية الكبرى ــ مثل النضال بين نيجيريا وبيافرا • وبين هذه وتلك ــ أى بين المشاحنات الفردية والحروب الأهلية الكبرى ــ توجد أعداد كبيرة من الحوادث التى تتفاوت فيما بينها من حيث درجة العنف ، وأهميتها فى العلاقات الدولية ، وليس هناك حد فاصل فى المنازعات الأهلية يميز الصراع المسلح عن غيره من أشكال العنف •

يوضح الجدول ٤ أ ــ ١ هذه النقاط • ويمثل الجدول قائمة شاملة تضم احدى عشرة دراسة مختلفة للحروب والصراعات المسلحة الدولية ، فى فترة ما بعد الحرب ، وبالتالى فالجدول يعتبر « قائمة القوائم » •

ويوضح الجدول كيف أن الباحثين المختلفين ، يخلصون الى نتائج مختلفة حول ما هو صراع وما ليس بصراع ، فعلى سبيل المثال ــ يذكر البعض المواجهة

الكوبية التى حدثت فى ١٩٦٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتى، بينما لا يذكرها البعض الآخر • فضلا عن ذلك ، يختلف الباحثون أيضا بدرجة كبيرة حول فترة استمرار الصراعات الحديثة • ويرجع السبب فى هذا الى أن قلة من الصراعات ، التى حدثت بعد الحرب اتخذت شكل الحروب المعلنة ، وأن عددا كبيرا نسبيا منها اتخذ شكل حركات التمرد الطويلة ، أو الصراعات الأهلية – حيث توجد فترات تسودها الأعمال العدوانية تليها فترات تميزها السلبية •

تنتهى القوائم الاحدى عشرة فى تواريخ مختلفة من ١٩٤٩ الى ١٩٦٨ • وبعض الباحثين مثل – هولستى و بلومفيلد و وينهاوس – يتناول صراعات معينة فقط ، ولا يدعى هذا البعض أنه يحاول اعطاء قائمة شاملة ، وبالتالى فان حذف هذا البعض لصراع ما لا يجب أن يفهم على أن هذا الصراع لا يعتبر صراعا •

خصائص القوائم الاحدى عشرة :

(أ) **ريتشارد صون ، لويس ف :** « احصائيات المشاحنات الدامية » (الناشر : كوينسى رايت ، كارل س• لينو) •

يينسبورد ، بردكسوود وشيكاغو ، كوادرانجل ، عام ١٩٦٠ •

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٨٢٠ – ١٩٥٤ • وهى تصنف الصراعات حسب الحجم ، اذ تذكر الحروب التى راح ضحيتها ٣١٧ شخصا فأكثر ، وتعطى الدراسة فترة استمرار الصراع ، وهناك أيضا قائمة بالمصادر التى استقت منها الدراسة المعلومات •

(ب) **رايت كوينسى :** « الملحق ج » فى « دراسة الحرب » – الطبعة المنقحة ، شيكاغو – عام ١٩٦٥ •

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٥٤ – ١٩٦٤ • تتضمن الدراسة التعريفات التالية :

« الحرب الدولية » هى صراع بين حكومات تقع على جوانب مضادة لحدود معترف بها ، أو لخط وقف اطلاق النار ، أو لخط هدنة ٠

« الحرب الأهلية » هى حرب بين فئتين ، داخل دولة ، أو بين حكومة واقعية أو قانونية وبين متمردين ، رجال عصابات ، أو قوات غير نظامية، داخل أراضيها ، المحددة بحدود معترف بها ، أو خط وقف اطلاق نار أو خط هدنة ٠

وفى حالات عديدة كان تدخل قوات خارجية يحول الأعمال العدوانية التى بدأت أهلية الى حروب دولية ٠

يذكر رايت كل الأعمال العدوانية التى تبلغ خسائرها أكثر من ٣١٧ شخصا ، مستخدما معيار ريتشارد صون ٠ ويعطى رايت الخصائص التالية :

(أ) طبيعة الحروب : « دولية » أو « أهلية » أو كليهما ٠

(ب) فترة استمرار الأعمال العدوانية ٠

(جـ) المبادر بالعدوان أو « المعتدى » ٠

(د) الأمر الذى دفع المعتدى ، وهو اما : تقرير المصير (ص) أو تمرد شيوعى (ش) أو ثورة من نوع آخر (ث) ٠

فى بعض الأحيان نجد (ص) ، (ش) سويا ٠ وفى كل تلك المواقف تعتبر الحكومة ، التى تعارض التغير نفسها أنها تدافع عن مطالب قانونية (ق) أو سياسية (س) تعتبرها مهددة ٠

(هـ) عدد الحروب التى اشتركت فيها كل دولة ٠

(و) عدد المشتركين فى كل عمل عدوانى ٠

(ج) هولستى ، ك٠ ج٠ : « الملحق ب » فى « حل الصراعات الدولية : تصنيف السلوك وبعض الأرقام حول الأساليب » ، وهو مقال فى « نشرة حل

الصراع » المجلد ١٠ ـ عدد رقم ٣ (عام ١٩٦٦) ـ الصفحات من ٢٧٢ الى ٢٩٦ ·

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ ـ ١٩٦٥ ·

يعرف هولستي الصراع على أنه يتكون بواسطة « أهداف متعارضة وأعمال سياسية بين دول متصارعة » · ويركز المقال على حل الصراعات الدولية · وتذكر القائمة ما يلى :

(أ) فترة استمرار الصراع بالتقريب ·

(ب) الأساليب المتبعة فى محاولات التسوية : مفاوضات ثنائية ، وساطة ، منظمات دولية ، مؤتمرات متعددة الأطراف ، تسوية قانونية ·

(ج) وثيقة التسوية : معاهدة ، وقف اطلاق نار ، تقسيم ، هدنة ، قرار من محكمة العدل الدولية ·

(د) طبيعة التسوية ونتيجتها : غزو ، ضم ، اخضاع بالقوة ، انسحاب (بالقوة أو بغيرها) ، ردع ، تسوية بحل وسط ، مكافأة ، وصنفين : « سلبى » و « متجمد » ·

(د) ديتشمان ، سيمور · ج : « الحرب المحدودة وسياسة الدفاع الأمريكية » ـ واشنطون دى· سى· ، معهد التحليلات الدفاعية ، عام ١٩٦٤ ·

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ ـ ١٩٦٢ ·

تذكر الدراسة الاشتباكات العسكرية الدائرة والمبتدئة ، وفترة استمرارها ، وتذكر أطراف الاشتباكات والعدد التقريبى للقوات على الجانبين ، وتفصل الدراسة ما تطلق عليه « الخصائص الرأسية » للحروب المحدودة : تقليدية ، غير تقليدية ، ورادعة (أو لا أعمال عدوانية) ، وكذلك بعض « الخصائص الأفقية » :

(أ) الحروب الكبرى ((أكثر من ١٠٠ ألف مقاتل على جانب واحد على الأقل في منطقة القتال) ·

(ب) المواجهة التي تدخل فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بطريقة مباشرة ·

(جـ) الحروب بين الدول الصغيرة ــ لا تكون فيها المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مباشرة ·

(د) عدد الحروب التي استمرت أكثر من عامين ·

(هـ) **جريفز ، الكولونيل فيلدنج ف· :** « السلام في عصرنا ــ حقيقة ــ أم وهم ؟ » ــ المجلة العسكرية « ميليتاري ريفيو » (عدد ديسمبر ١٩٦٢) الصفحات من ٥٥ الى ٥٨ ·

تغطي هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ ــ ١٩٦٢ ·

تستخدم الدراسة التقسيم التالي : الحرب ، الحرب المتقطعة ، التمرد أو محاولة التمرد ، الانقلاب أو محاولة الانقلاب ، والأزمة (القصيرة أو المستمرة) في خمس مناطق مختلفة : أوروبا ، الشرق الأوسط ، الشرق الأقصى ، افريقية ، نصف الكرة الغربي ·

(و) **كيلوج ، جيمس سي· · :** « نبذة عن الصراع العسكري من ١٩٤٥ الى ١٩٦٤ » (دراسة لم تنشر أعدت في قسم أنظمة بندكس ــ مكتب مراقبة أبحاث الأسلحة ــ آن أربور ــ ميتشيجان) ·

تغطي هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ ــ ١٩٦٤ ·

تستخدم الدراسة التقسيم التالي : الحروب المحدودة ، الحروب المحلية ، حروب العصابات الأهلية ، الانقلابات ، محاولات الانقلابات ، حركات التمرد ، الأزمات العسكرية · تذكر الدراسة هذه الأنواع مجمعة حسب المناطق · وتذكر الدراسة الجوانب المتحاربة ، وتعطى نبذة تاريخية لتطور كل صراع ·

(ز) **وود ، دافيد** : « الصراع فى القرن العشرين » ((مؤلفات أدلفى رقم ٤٨)
لندن : معهد الدراسات الاستراتيجية ، مايو ١٩٦٨ ٠

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٨٩٨ — ١٩٦٧ ٠

يعرف وود الصراع ، بأنه موقف تتدخل فيه القوات المسلحة النظامية ، لدولة أو فئة (سواء كان ذلك من الجانبين أو من جانب واحد فقط) وحيث تستخدم أسلحة الحرب ، بغرض القتل أو الاصابة لمدة لا تقل عن ساعة ٠ ((يستبعد بالتالى : الشغب الداخلى ، حركات التمرد ، الانقلابات ، حوادث الحدود بما فى ذلك المقاطعة والحصار والحجر الصحى) ٠

يذكر وود فترة استمرار الصراع ، عدد المشتركين فيه ، وعدد الخسائر ٠

(ح) **ليس ، اميليا سى٠ و بلومفيلد ، لينكولن بى٠ وآخرون** : « السيطرة على الصراع المحلى ، خطة بشأن الرقابة على الأسلحة والحرب المحدودة فى المناطق النالية » ٠

(أعدت الدراسة من أجل الوكالة الامريكية للرقابة على الأسلحة ونزع السلاح) — أربعة مجلدات ٠

كامبردج : مركز الدراسات الدولية ، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ، عام ١٩٦٧ ٠

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ — ١٩٦٥ ٠

تقسم الدراسة الصراعات ، حسب المناطق الى : تقليدى داخل الدولة ، غير تقليدى داخل الدولة ، داخلى مع دخول واضح لقوةخارجية ، داخلى بالدرجة الأولى ، استعمارى ٠ وتصنف الدراسة الصراعات أيضا : وفق مستوى أو درجة العداء : أعمال عدائية مستمرة وتزداد احتداما ، أعمال عدائية مستمرة دون أن تحتدم ، أعمال عدائية انتهت بسرعة بعد

احتدامها ، أعمال عدائية انتهت بسرعة دون احتدامها ، عدم نشوب أعمال عدائية ٠

توضح الدراسة أيضا الاشتراك المباشر وغير المباشر للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى والصين ٠

(ط) **وينهاوس ، دافيد د٠ وآخرون :** « ملاحظة السلام الدولى : ماضيه ومستقبله » ٠ بالتيمور : مطبعة جونز هوبكنز ، عام ١٩٦٦ ٠

تفحص الدراسة حوالى سبعين حالة لأنشطة « مراقبة السلام » التى قامت بها عصبة الأمم ، الأمم المتحدة ، منظمة الدول الامريكية من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٦٥ ٠

وهى بالتالى لا تقدم قائمة شاملة للصراعات ، ولكنها تقدم تقديرات معينة لاستمرار فترة الصراع ٠

(ك) **كندى ، استفان :** « الاستعمار الجديد من ١٩٤٥ ـ ١٩٦٧ » بودابست ، عام ١٩٦٨ ٠

تغطى هذه الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ ـ ١٩٦٧ ٠

يرى كندى تعريفه للحرب ضرورة اشتراك قوات مسلحة نظامية (جيش ، شرطة ، ٠٠٠ الخ) على جانب واحد على الأقل ، ضرورة أن يكون على الجانب الآخر على الأقل زعامة وقيادة منظمة ، ان لم يكن هذا الطرف يتألف أيضا من قوات مسلحة نظامية ، وبالتالى تدخل فى التعريف حرب العصابات ، وحروب التحرير الوطنية ٠ أما الاضطرابات العفوية ، والمواقف التى لا يتوفر فيها لأحد الأطراف ، دفاع منظم (كما حدث فى حالة مذبحة اندونيسيا) ، والمواقف التى لم يستخدم فيها أحد الأطراف أسلحة قاتلة ـ كل هذه لا تعتبر حروبا ٠ ويغطى التصنيف حروب الحدود ، والحروب القبلية ـ التى تقسم الى حروب داخلية انفصالية ، حروب دينية ، وحروب ضد الأقلية ـ والحروب السياسية وهى تضم الحرب الطبقية ، وحروب التحرير ، وتظهر الدراسة أيضا المشاركة

الأجنبية من جانب الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة ، وفرنسا، والبرتغال ٠

(ل) **كارول ، ب٠ أ٠ :** « كيف تنتهى الحروب » (لم ينشر ، أعدت الدراسة فى جامعة الينوى) ٠

تغطى الدراسة الفترة ما بين ١٩٤٥ ــ ١٩٦٨ ، وتركز بصفة خاصة على الطريقة التى تنتهى بها الحروب ٠

الصراعات منذ بداية ١٩٦٥ :

يعتبر الجدول ٤ أ ــ ١ قائمة القوائم ، وبالتالى فان مسألة اختيار تعريف للفظ صراع لا تظهر ٠ وفى الجدول ٤ أ ــ ٢ نجد القائمة تضم صراعات أكثر حداثة ، وبالتالى كان من الضرورى أن نضع تعريفا ، ولقد اخترنا التعريف التالى ، يضم الصراع ما بين الدول أو الصراع الدولى كل الأعمال العدوانية المنظمة المسلحة ، بين دولتين أو أكثر ، حيث تعبر القوات المسلحة لدولة ما أو أية قوة تساندها دولة ــ تعبر حدودا معترفا بها ، أو خط وقف اطلاق نار ، أو خط هدنة ٠ وحيث أن الأمم المتحدة لا تتدخل الا فى الأعمال العدوانية ، التى تنطوى على خرق أو تهديد للسلام الدولى ، فان كل حالة تدخلت أو تتدخل فيها الأمم المتحدة ، تعتبر صراعا دوليا ٠ وهذا يعنى أن الصراعات الأهلية ــ مثل حرب الكونغو ــ التى تتدخل فيها الأمم المتحدة ، تعتبر أيضا صراعات دولية ٠ أما الصراع داخل دولة أو الصراع الأهلى ، فيضم كل الأعمال العدوانية التى تستخدم فيها القوات المسلحة النظامية لدولة ما على جانب واحد على الأقل ، ولكى تضم قائمتنا مثل هذا الصراع ، يجب اما أن يكون هذا الصراع قد عرض على منظمة اقليمية أو دولية (مثل ، منظمة الدول الامريكية ، منظمة الوحدة الافريقية ، الأمم المتحدة ٠٠٠ الخ) أو أن تكون خسائر هذا الصراع على مدى عام تبلغ ٥٠٠ قتيل ٠ يستبعد من هذا التعريف غالبية الاضطرابات الأهلية وغالبية الانقلابات العسكرية وليست كلها ــ كما يستبعد التغيرات الحكومية غير المتوقعة وغير الشرعية ٠ يعطى الجدول تقديرات لفترة استمرار الصراعات ، ويقدم الجدول فى النهاية ، المصادر التى استقى منها هذه التقديرات ، ويذكر

الجدول أيضا الاجراءات التى اتبعت لتسوية الصراع بالطريقة السلمية ، وفيما يلى تعريفات بالأعمدة المستخدمة فى الجدول :

العمود ١ ، ٢ ـ أطراف الصراع ٠

» ٣ ـ المفاوضات الثنائية : المفاوضات المباشرة بين الجانبين المتصارعين ٠

» ٤ ـ القرار الصادر اما عن الجمعية العامة أو عن مجلس الأمن أو عن كليهما ٠

» ٥ ـ تدخل الأمم المتحدة ، اما بمراقبين أو بقوة مسلحة ٠

» ٦ ـ جهود الأمم المتحدة للوساطة ٠

» ٧ ـ كل جهود الوساطة خارج الأمم المتحدة ٠

العامود ٨ ـ أية اجتماعات أو مؤتمرات متعددة الأطراف ـ اجتماعات الدول الكبرى على سبيل المثال ـ لمحاولة حل الصراع خارج الأمم المتحدة ٠

» ٩ ـ كل جهود أو قرارات اتخذتها محكمة العدل الدولية أو أية لجان تحكيم خاصة ٠

» ١٠ ـ يشير هذا العمود الى ما اذا كانت الأعمال العدوانية ما زالت مستمرة فى ٣٠ يونيو ١٩٦٩ ٠

» ١١ ـ وثيقة التسوية : ويشير هذا العمود الى انهاء الصراع رسميا و/أو وجود اتفاق بالتفاوض بين الأطراف المتصارعة ٠

اختصارات ومصطلحات متفق عليها :

الجدول ٤ أ ـ ١ : ملخص لاحدى عشرة قائمة ، تضم صراعات فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ٠

نوع الصـــــراع : (خ) داخلى ٠

(د) دولى ٠

(ل ع) لا عدوان ٠

(ن ح) نزاع حدود ٠

(خ د) داخلى دولى ٠

حجم الصـــــراع : ويتحدد هـذا وفقـا لمقياس ريتشـارد صون حسب عـدد الوفيـــات :

المدى ٧ ± ١/٢ = ٧٧٧ر٦٢٢ر٣١ الى ٢٧٨ر١٦٢ر٣

٦ ± ١/٢ = ٢٧٧ر١٦٢ر٣ الى ٢٢٨ر٣١٦

٥ ± ١/٢ = ٢٢٧ر٣١٦ الى ٦٢٣ر٣١

٤ ± ١/٢ = ٦٢٢ر٣١ الى ١٦٣ر٣

٣ ± ١/٢ = ١٦٢ر٣ الى ٣١٧

٢ ± ١/٢ = ٣١٦ الى ٣٢

الأطـــــــــراف : أى طرف يذكر فى أى قائمة من القوائم ٠

القوائم الاحدى عشرة : السنة المذكورة بين الأقواس بعد اسم كل مؤلف هى آخر سنة تغطيها قائمة هذا المؤلف ٠

أ = ريتشارد صون (١٩٥٤)

ب = رايت (١٩٦٤)

جـ = هولستى (١٩٦٥)

د = ديتسمان (١٩٦٢)

هـ = جريفز (١٩٦٢)

و = كيلوج	(١٩٦٤)
ز = وود	(١٩٦٧)
ح = بلومفيلد	(١٩٦٥)
ط = كندى	(١٩٦٥)
ك = كندى	(١٩٦٧)
ل = كارول	(١٩٦٨)

فترة الاستمرار :

الرقم ٣/٨/٤٦ ــ وعلى سبيل المثال ــ يشير الى مدة استمرار الصراع ، مبتدئا باليوم فالشهر فالسنة ٠

الرقم (٦٢ ــ) يشير الى عدم وجود تاريخ لانتهاء الصراع ٠

العلامة × تشير الى أن الصراع مدرج فى القائمة وأنه مستمر للفترة المذكورة فى أقرب عامود الى اليسار منه ٠

العلامة – تشير الى أن المصدر لا يذكر الصراع ٠ ويرجع السبب فى بعض الحالات الى حدوث الصراع بعد صدور القائمة ، أنظر التواريخ التى تغطيها القوائم المذكورة عاليه ٠

الجدول ٤ أ ــ ٢ قائمة بالصراعات من ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ ٠

وبالاضافة الى الاختصارات المستخدمة فى الجدول ٤ أ ــ ١ ، تستخدم العلامات التالية :

الاشارة + = اتخاذ اجراء ، فى العامود رقم ١٠ تعنى أن الأعمال العدوانية ، وفى العامود رقم ١١ تعنى توقيع وثيقة التسوية ٠

الاشارة ٥ = عدم اتخاذ اجراء ، فى العامود رقم ١٠ تعنى أن الأعمال العدوانية غير مستمرة ، وفى العامود رقم ١١ تعنى عدم توقيع وثيقة التسوية ٠

C	D	E	F	G	H	I	J	K
46–51	46–49	46–49	8.xi.45–8.ii.50	46–49	44–49	46–51	46–49	vii.46–x.49
48–49	—	48–49	—	—	—	—	—	—
46–53	—	—	—	—	—	—	—	—
46–49	—	—	—	—	—	22.x.46	—	—
—	55–59	×	30.vi.53–1.iii.59	52–59	—	—	55–59	iv.55–11.ii.59
×	×	×	×	×	—	23.x.56–28.x.56	—	23.x.56–28.iii.57
—	—	—	—	×	—	21.xii.63–22.iii.65	xii.63–viii.64	62–viii.64
×	—	×	—	41–47	41–47	—	45–46	—
47–54	—	52	—	—	—	—	51–52	—
			27.xii.45–23.xii.48	45–48	45–48		—	—
47–	48–49	47–49				2.iv.47–20.vii.49	—	—
			48–49	48–49	48–49		48–49	iv.48–20.vii.49
—	—	×	×	×	×	—	×	—
—	—	—	—	—	—	—	52–54	iii.52–15.x.63
51–53	—	51–53	—	—	—	—	—	—
—	56–62	54–62	×	×	×	—	×	52–18.iii.62
—	—	54–59	54–59	7.i.54 5.x.59	54–59	—	56–58	—
×	×	—	20.x.56–8.xi.56	×	×	7.xi.56–	20.x.56–8.xi.56	29.x.56–6.xi.56
—	—	23.xi.57–1.iii.58	×	×	×	—	×	—
—	—	57–58	x.55–11.viii.56	viii.57–58	57–58	—	55–63	55–59
17.vii.58–2.xi.58	—	×	—	—	— }	21.v.58–21.viii.58	×	ii.58–xi.58
—	×	×	—	×	× }		v.58–viii.58	—
—	—	iii.59	—	×	—	—	—	vii.58–59
vii.61	—	×	—	×	—	—	×	(see 13)
—	—	61–62	59–63	iii.61–67	59–63	—	61–67	61–
—	vii.61–viii.61	×	—	—	×	—	—	—
62–x.63	—	—	—	—	×	—	×	62
—	×	—	27.iii.61–20.iii.62	ix.62–ix.67	×	26.ix.62–4.ix.64	ix.62–ix.67	62–
—	—	—	—	xii.63–xi.67	—	—	—	63–
—	—	—	—	ii.66–iii.66	—	—	—	—
—	—	—	—	5.vi.67–10.vi.67	—	—	5.vi.67–9.vi.67	5.vi.67–12.vi.67
46–49	45–47	45–49	×	×	×	25.viii.45–27.xii.49	45–49	x.45–22.vi.49
51–54	45–54	47–54	45–50	45–54	45–54	—	45–54	47–21.vii.54
—	45–49	46–50	46–49	×	45–49	—	46–49	45–7.xii.49

Table 4A.1. Summary of eleven lists of post-World War II conflicts

	Conflict	Type	Size	Parties	A	B
Europe						
1	Greek Civil War	C I	4.65	Greece, Yugoslavia, Albania Bulgaria, United States	21.ix.46–16.x.49	46–48
2	Berlin crisis	I	2.0	Soviet Union, NATO	—	48–49
3	Trieste question	I		Yugoslavia, Italy	—	—
4	Corfu channel rights	I		United Kingdom, Albania	—	—
5	Cyprus independence	C	3.0	United Kingdom, EOKA forces	—	—
6	Hungarian crisis	C I	4.0	Soviet Union, Hungary	—	14.x.56–10.xi.56
7	Cyprus	C I	3 0	Cyprus, Greece and Turkey, UN intervention	—	xii.63–viii.64
Middle East						
8	Iran	I	N H	Iran, Soviet Union	—	45–46
9	Egypt independence	C I		United Kingdom, Egypt	—	—
10	Palestine question	C I	3.55	Israel, Egypt, Iraq, Transjordan, Syria, Lebanon	40–vii.49	48–49
11	Arab-Israeli War I	I	3.5	Israel, Egypt, Iraq, Transjordan, Syria, Lebanon		
12	Morocco	C	N H	France, Morocco	—	12.viii.52–x.56
13	Tunisia	C	3.5	France, Tunisia	—	52–54
14	Iran	C I		United Kingdom, Iran	—	—
15	Algerian war of independence	C I	5.0	France, Algeria	—	1.xi.54–3.vii.62
16	Aden-Yemen border	B C		United Kingdom, Yemeni tribes	—	—
17	Suez invasion	I	3.0	United Kingdom, France, Israel, Egypt	—	20.x.56–8.xi.56
18	Sinai campaign	I		Israel, Egypt		
19	Spanish Morocco	B C		Spain, Morocco	—	—
20	Muscat-Oman revolt	I		United Kingdom, Muscat–Oman	—	—
21	Lebanon	I	3.0	United Kingdom, United States, Jordan, Lebanon	—	—
22	Lebanon civil war	C I				v.58–viii.58
23	Mosul (Iraq) revolt	C		Iraq Government, rebel officers	—	—
24	Tunisia–Bizerta crisis	I		France, Tunisia	—	—
25	Iraq–Kurds	C		Civil Government, Kurds	—	—
26	Kuwait intervention	C I	N H	Iraq, Kuwait, United Kingdom, Arab League	—	—
27	Morocco–Algeria border	B C		Morocco, Algeria OAS intervention	—	—
28	Yemen Civil War	C I	3.0	Royalists, republicans, UAR and Saudi Arabia	—	59–64
29	Aden Civil War	C I		United Kingdom, Aden, Yemen UAR	—	—
30	Syrian coup d'état	C		Civil Government, military rebels	—	—
31	Arab–Israeli War II	I	4.5	Israel, UAR, Jordan, Syria, Iraq, Lebanon	—	—
Far East						
32	Indonesian War of independence	C I	3.2	Dutch Government, nationalists	x.45–i.49	47–48
33	Indo-China War (Viet-Nam I)	C I	4.0	France, Indo-China, Laos and Cambodia	22.viii.45–21.vii.54	47–54
34	Chinese Civil War	C I	5.0	Kuomintang, Chinese Communist Party, United States		49

C	D	E	F	G	H	I	J	K
—	—	46 48	27.VIII.45 17.VIII.48	—	45–48	—	46–48	16.VIII.46–30.I.48
50	—	—	—	—	—	—	—	28.II.47–21.III.47
48	—	—	—	—	—	—	48	13.IX.48–17.IX.48
48	47–49	—	×	×	×	1.I.48–1.I.49	47–49	20.X.47–1.I.49
—	48–52	48–5?	29.V.42–17.V.54	48–54	48–54	—	46–54	49–55
—	—	—	9.VIII.48–1.VI.54	48–54	×	—	48–54	48
—	45–54	48–58	×	47–60	×	—	48–59	47–57
—	—	IX.50–54	50–53	50–54	×	—	—	—
×	×	×	×	×	×	×	×	×
X.50–V.51	—	X.50–V.51	1.I.50–20.IX.50	×	—	—	—	X 50–23.V.51
58	54–58	58	—	54–58	×	—	55–58	54*–23.VIII.58
—	50–59	50–60	55–59	×	×	—	59	III.59–60
—	59–62	59–62	—	54–62	59–62	—	55–62	59–
—	—	54–62	—	III.55–62	—	—	56–64	54–6.IX.64
—	—	—	21.VII.56–12.XII.56	—	—	—	—	—
—	—	—	—	—	—	—	16.XI.56–VI.61	56–61
59–62	VII.59–62	60–62	—	59–67	59–62	7.IX.59–62	59–62	59–23.VII.62
—	—	VIII.59–X.59	—	×	—	—	—	—
60–63	—	—	—	—	—	X.59–16.VII.62	—	—
54–62	62	60–62	—	15.I.62–4.VII.62	62	17.VIII.62–1.V.63	62	I.62–15.VIII.62
55–61	XII.61–14.III.62	×	×	×	×	—	×	XII.61
—	—	61–62	30.VI.59–9.XII.60	III.61–XII.61	—	—	61–62	—
—	—	—	—	62–	—	—	61–	(see 47)
—	—	—	—	XII.62	—	—	8.XII.62–17.XII.62	—
55–62	59–62	55–62	—	XII.62–	54–62	—	62	II.62–21.XI.62
—	—	—	—	IV.63–VI.66	63–65	—	63–66	IX.64–11.VIII.66
—	—	—	—	—	—	—	—	61–
—	—	—	—	IV.65–VI.65	—	—	3.IV.65–1.VII.65	—
—	—	—	—	IX.65–I.66	×	—	5.VIII.65–26.XI.65	14.VIII.65–10.I.66
—	—	—	—	X.65–I.66	—	—	—	X.65–VII.66
—	—	×	—	—	—	—	—	×

	Conflict	Type	Size	Parties	A	B
35	Indian communal riots	C I	5.9	India, Pakistan	II.46–18.I.48	47–48
36	Taiwan (Formosa)	C I	3.2	Kuomintang, Taiwanese	28.II.47–21.III.47	47
37	Hyderabad, India	C	3.3	Indian Government, Nizam and Moslems	13.IX.48–17.IX.48	48
38	Kashmir	C I	3.0	India, Pakistan	X.47–III.49	48–49
39	Philippines Civil War	C	3.0	Philippine Government, Hukbalahap rebels	—	—
40	Burmese Civil War	C		Burmese Government, Karen and Shan tribesmen	—	—
41	Malayan insurgency	C	3.0	United Kingdom, Malaya, and Malayan Communist Party	—	47–52
42	Burmese border conflict	B C		Burma, Kuomintang forces	—	—
43	Korean War	I	6.0	North Korea, China, South Korea, United States and UN intervention	—	25.VI.50–27.VII.53
44	Tibet I	C I		Tibetan Government–Chin.	—	—
45	Quemoy–Matsu Islands	I	3.0	China, Kuomintang troops, United States	—	54–56
46	Tibet II	C I	4.0	China, Tibetan rebels	—	59
47	Viet-Nam War II	C I	5.0	North Viet Nam, South Viet Nam, United States	—	61–64
48	Naga revolt in India	C	3.5	Indian Government, Nagas	—	—
49	Burmese border conflict	B C		Burma, China	—	—
50	Indonesian Civil War	C	4.5	Government, Communists	—	—
51	Laotian Civil War	C I	4.0	Royalists, republicans	—	59–64
52	Longju and Ladutch incidents	B C		China, India	—	—
53	Thailand, Cambodian border	B C		Cambodia, Thailand	—	—
54	West Irian	I	2.0	Indonesia, Netherlands	—	62
55	Goa, India	I	2.0	India, Portugal	—	61
56	Nepal Civil War	C		Government, insurgents	—	—
57	Viet-Nam War III	C I		South Viet-Nam, FNL, North Viet-Nam, USA, Philippines, South Korea, Thailand, Australia, New Zealand	—	—
58	Brunei revolt	C I		Brunei, United Kingdom, Sarawak, North Borneo	—	—
59	Indian frontier war	B C	4.0	India, China	—	62
60	Malaysian confrontation	I	3.0	Indonesia, Malaysia, United Kingdom, Australia, New Zealand	—	63
61	Thailand insurgency	C		Government, insurgents, United States	—	—
62	Rann of Kutch	B C		Pakistan, India	—	—
63	India-Pakistan	I	4.0	Pakistan, India	—	—
64	Indonesian crisis	C	5.5	Government, insurgents	—	—
Latin America						
65	Bolivia	C	3.0	Government, insurgents	18.VII.46–22.VII.46	—

C	D	E	F	G	H	I	J	K
—	—	×	—	—	—	—	×	47–11.IV.52
—	—	—	—	—	—	—	×	×
—	—	—	47	—	8.II.47–3.III.47	48–49	48	48–21.II.49
—	60	48–49	—	48–53	60	—	48–53	48
49–63	—	57	18.IV.57–VIII.57	IV.57–V.57	57	57	57	57–5.V.57
54	—	—	—	—	—	—	—	—
55	—	55	11.I.55–21.I.55	×	×	55	×	55–56
—	—	54	—	×	×	×	×	VI.54–VII.54
—	58–59	×	—	XII.56–I.59	58–59	—	56–59	30.XI.56–1.I.59
—	—	—	—	60–66	—	60	—	—
—	—	61–62	30.V.61–62	XI.61–I.62	×	—	—	—
17.VI.61–20.IV.61	×	×	—	×	60–61	—	×	17.IV.61–20.IV.61
—	—	—	—	—	—	—	62	—
3.XI.62–10.XI.62	×	—	—	—	—	62	—	—
63–64	—	×	—	—	—	64	—	I.64–
—	—	—	—	64–66	—	—	—	—
—	—	—	—	IV.65–IX.66	×	—	24.IV.65–25.X.65	24.IV.65–3.IX.65
—	—	—	—	—	—	—	6.IX.65	—
—	—	×	×	×	×	—	×	29.III.47–48
—	53	52–53	52–58	52–57	52–58	—	52–56	53–55
—	—	56–60	55–60	55–61	55–60	—	55–60	56–60
—	—	59	XI.58–VII.59	XI.59	—	—	—	61–62
—	60–62	60–64	58–63	60–64	60–64	11.VII.60–64	60–64	60–65
—	60–	61–	4.II.61–63	60–	61	4.II.61–	61–	60–
—	—	60–64	60–	60–64	60–64	—	63–64	60–X.67
—	—	—	—	—	—	—	—	62–63
—	—	—	—	63–68	—	—	×	—
—	—	—	—	XII.63–X.67	—	—	×	—
—	—	—	—	I.64	—	—	—	—
—	—	—	—	VIII.64–XI.64	61–64	—	XII.63–	—
—	—	—	—	65–	—	—	25.IX.64–	—
—	—	—	—	I.66	—	—	—	—
—	—	—	—	III.66	—	—	—	—
—	—	—	—	IX.66–V.67	—	—	×	5.VII.67–4.XI.67
—	—	—	—	6.VII.67	—	—	—	66–
—	—	—	—	—	—	—	—	68–

	Conflict	Type	Size	Parties	A	B
66	Bolivia	C	2.65	Government, insurgents	9.IV.52–12.IV.52	×
67	Paraguay	C	2.7	Government, insurgents	7.III.47–21.VIII.47	×
68	Costa Rica	C I		Costa Rica, Nicaragua	—	—
69	Colombia	C	6.0	Government, insurgents	9.IV.48–12.IV.48	48–64
70	Honduras	B C		Honduras, Nicaragua	—	—
71	Honduras	B C		Honduras, Nicaragua, Guatemala	—	—
72	Nicaragua	B C		Nicaragua, Costa Rica	—	—
73	Guatemalan intervention	C I	1.5	Guatemala, United States	—	—
74	Cuba	C	3.0	Government, Castro rebels	—	—
75	Venezuela	C		Venezuela, Dominican Republic	—	—
76	Dominican Republic	C I		Dominican Republic, United States	—	—
77	Cuba (Bay of Pigs)	I		Cuba, United States	—	—
78	Cuba crisis	I		Cuba, Soviet Union, United States	—	61–62
79	Cuba missile crisis	I	N H	Cuba, Soviet Union, United States, Organization of American States		
80	Panama canal	I	1.5	Panama, United States	—	—
81	Guatemala	C		Government, insurgents	—	—
82	Dominican Republic	C I	3.5	Government, insurgents, United States, Organization of American States	—	65
83	Peru	C		Government, insurgents	—	—
Africa						
84	Madagascar	C	3.0	France, Madagascar	29.II.47–3.VII.47	×
85	Kenya (Mau-Mau)	C	4.0	United Kingdom, Mau Mau	—	—
86	Cameroons	C	3.0	France, United Kingdom, nationalists	—	—
87	Ruanda-Urundi	C	5.0	Bahutus and Watusi	—	—
88	Congo	C I	5.0	Congo, Katanga province, UN forces	—	60–64
89	Angola	C	4.0	Portugal, Angolans	—	62–63
90	Somalia-Ethiopia	B C	2.5	Somalia, Ethiopia	—	—
91	Burundi	C	3.0	Ruanda, Burundi	—	62–63
92	Portuguese Guinea	C I		Portugal, nationalists, Congo (Kinshasa)	—	—
93	Kenya, Somalia	B C		Kenya, Somalia, United Kingdom	—	—
94	East African mutinies	I	2.5	Kenya, Uganda, Tanganika, United Kingdom	—	—
95	Congo (Kinshasa)	C I		Government, insurgents, Belgium, United States	—	—
96	Mozambique	C		Portugal, nationalists	—	—
97	Nigeria	C		Coup d'état: Government, army	—	—
98	Ghana	C		Coup d'état: Government, army	—	—
99	Congo (Kinshasa)	C	2.5	Kisangani mutiny: Government, army	—	—
100	Nigeria	C		Government, "Biafra"	—	—
101	Sudan, Uganda	B C		Sudan, Uganda	—	—

[1] Caroll gives two separate periods, 54–56 and 23.VIII.58–58.

Table 4A.2. List of conflicts, 1965–1968[1]

3. Bilateral negotiations
4. Resolutions passed (UN)
5. Intervention (UN)
6. Mediation (UN)
7. Other mediation
8. Multilateral conferences
9. Judicial
10. Continued hostilities
11. Instrument of settlement

					Parties		Procedures attempted for settlement								
								U.N. action							
No.	Conflict	Type	Size	Duration	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
Europe															
1	Greek military coup	C		21.iv.67–	Civil Government and Political parties	Military Junta	O	O	O	O	O	O	O	O	O
2	Cyprus question	C I		15.xi.67–16.i.68	Civil Government and Greece	Turkish minority and Turkey	O	+	+	+	+	O	O	O	+
3	Czechoslovakian crisis	I		21–27.viii.68	Czechoslovakia	Soviet Union, Poland, East Germany, Bulgaria and Hungary	+	O	O	O	O	O	O	O	+
Middle East															
4	Kurds' rebellion	C		iii.61–	Iraq Government	Kurds	+	O	O	O	O	O	O	+	O
5	Yemen Civil War	C I		26.ix.62–12.x.67	Yemeni Royalists, Saudi Arabia	Yemeni Republicans, UAR	+	+	+	+	+	O	O	O	+
6	Aden independence	C I		63–31.xi.67	United Kingdom	Aden, South Yemen and UAR	+	+	+	+	O	O	O	O	+
7	Arab-Israeli War	I	4.5	5–11.vi.67	Israel	UAR, Jordan, Syria, Iraq and Lebanon	O	+	+	+	O	+	O	+	O
Far East															
8	Laotian Civil War	C I		62–	Royal Laotian Government and USA	Pathet Lao and North Viet-Nam	O	O	O	O	O	O	O	+	O
9	Viet-Nam War III	C I		62–	South Viet-Nam, Thailand, Philippines, South Korea, Australia, New Zealand and USA	National Liberation Front and North Viet-Nam	+	O	O	O	+	O	O	+	O
10	Malaysian confrontation	I	3.0	ix.64–11.viii.66	Malaysia, Australia, New Zealand, and United Kingdom	Indonesia	+	O	O	O	+	O	O	O	+
11	Thailand insurgency	C		61–	Civil Government	Insurgents	O	O	O	O	O	O	O	+	O
12	Indo-Pakistan War	I	4.0	14.viii.65–10.i.66	India	Pakistan	+	+	+	+	+	+	O	O	+

13	Indonesian crisis	C	5.5	30.IX.65–28.VII.66	Civil Government and Army officers	PKI (Indonesian Communist party) and Air Force officers	O	O	O	O	O	O	O	O	+
Latin America															
14	Dominican Republic	C I	3.5	24.IV.65–3.IX.65	Military junta, USA and OAS	Insurgents	+	+	+	+	+	+	O	O	+
Africa															
15	Angolan insurgency	C		4.II.61–	Portuguese Government	Angolan nationalists	O	+	O	O	O	O	O	+	O
16	Mozambique insurgency	C		65–	Portuguese Government	African nationalists	O	+	O	O	O	O	O	+	O
17	Kisangani Mutiny	C	2.5	5.VII.67–4.IX.67	Congo (Kinshasa) Government	Dissident ex-Katangese gendarmes at Kisangani (Stanleyville)	O	+	O	O	+	+	O	O	+
18	Rhodesian crisis	C I		11.XI.65–	United Kingdom	White Rhodesian minority rule	+	+	O	O	O	O	O	+	O
19	Nigerian Civil War	C		27.V.67–	Nigerian Federal Government	Secessionist Biafra region	+	O	O	O	+	+	O	+	O

[1] For conventions, see page 365, and for full definitions of the columns 3–11, page 363.

٤ (ب) ـ المنازعات حول الحدود : ١٩٦٧ ، ١٩٦٨(١)

مقـدمة :

تغطى قائمة منازعات الحدود الواردة هنا ـ والموقعة على الخرائط الخمس ـ فترة عامى ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ • وتتضمن القائمة ، تلك المنازعات التى عرف فيها طر فـما بأنه أثار ، أو كرر ، مطالب ترمى الى تغيير الحدود القائمة لدولة خلال هذين العامين ، ولا تتضمن القائمة المنازعات التى كانت كامنة تماما منذ بداية عام ١٩٦٧ ، والمنازعات التى أثيرت فيها مطالب لم تذكرها مصادرها(٢) •

يعرف نزاع الحدود هنا على أنه موقف تتقدم فيه على الأقل دولتان ذات سيادة ـ فى تصريحات رسمية ـ بمطالب متعارضة فيما يتعلق بحدودهما • ولقد قصرنا الدراسة على المنازعات بين الدول التى يعترف بأنها ذات سيادة ، وبالتالى فان الحرب الأهلية النيجيرية ـ على سبيل المثال ـ لم تذكر كنزاع حول الحدود • ولم نذكر أيضا تلك الحالات التى تطالب فيها دولة ما بكل أراضى دولة مجاورة ، وبالتالى لم نعتبر مطالبة مراكش بكل أراضى موريتانيا نزاعا على الحدود•

قسمت منازعات الحدود الى نوعين : نشط ، سلبى •

وقد اعتبر النزاع سلبيا ، عندما يكون قد تقدم طرف على الأقل بمطـالب لتغيير الحدود ، ابان ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ولكن لم يحدث خرق للحدود • واعتبر

---

(١) قام فريق من قسم التاريخ ، بجامعة لوند (لوند ـ السويد) ـ جيرنر ، مولاند ، طاجيل ـ بالاشراف على ترتيب البيانات الواردة هنا واعداد الخرائط •

(٢) المصادر : « السجلات المعاصرة » تأليف كيسنج ، « سجلات أوروبا » ، « مشكلات الحدود الافريقية » الناشر كارل جوستا ويدستراند ـ (أبوسالا : المعهد الاسكندينافى للدراسات الأفريقية ، ١٩٦٩) الفصل الثانى عشر ، مقتطفات من الصحف وغيرها ماخوذة من سجلات SIPRI من بينها « الكريستيان ساينس مونيتور » و « واجنز نيتر » و « ديلى تلجراف » و « فاينانسيال تايمز » ، « انترناشيونال » و « هيرالد تريبيون » و « لوموند » و « بنو زورشر زيتونج » و « بكين ريفيو » و « برافدا » و « سوفيت نيوز » و « سفنسكا داجبلاديت » و « التايمز » •

النزاع نشطا عندما يقوم طرف على الأقل من أطراف النزاع بخرق صريح لحدود الدولة ٠

وينطبق هذا التصنيف على عامى ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ٠ (هناك أمثلة لمنازعات ـ على سبيل المثال النزاع بين الصين والاتحاد السوفيتى ـ كانت سلبية فى ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ وصارت نشطة فى ١٩٦٩) ، وهناك أيضا منازعات نشير اليها بلفظ « سويت » وهى تلك المنازعات التى توصلت فيها الأطراف المعنية الى نوع من التسوية خلال هذين العامين ٠

ولقد اتبعنا ـ بالنسبة للخرائط ـ مبدأ تعليم خطوط الحدود المقصودة بأسرها ، حتى لو كان النزاع ـ كما هى العادة ـ يتعلق بمنطقة أو قطاع بعينه من الحدود ٠ وعندما كانت متوافرة لدينا معلومات حول القطاع أو القطاعات التى يثور بشأنها النزاع ، قمنا بوضع سهم ٠

وتعتبر منازعات الحدود ـ بالطبع ـ مصادر متوقعة للصراع المسلح ـ ومن أمثلة ذلك الصراع بين الهند والصين حول حدود هيمالايا ، ولقد وضعت الخرائط لتبين المكان المنتظر ، أن يظهر فيه هذا النوع من الصراع ٠ (بيد أن منازعات الحدود أحيانا ما تكون السبب الظاهرى للصراع وليس سببه الحقيقى) ٠

وكانت غالبية منازعات الحدود فى العامين الماضيين ، بين دول تحررت حديثا من حكم الاحتلال ، وكانت حدود تلك الدول غالبا ما تتحدد بمصالح الدول الاستعمارية ، مع اهتمام ضئيل بالعوامل المحلية ، ولا يثير الدهشة أن بعض هذه الحدود يثور حوله جدل الآن ٠

قائمة بمنازعات الحدود :

رتبت القائمة حسب المناطق : افريقية ، آسيا ، الشرق الأوسط ، أمريكا الوسطى والجنوبية ، أوروبا ٠ وتشير الأرقام فى كل قائمة الى الخريطة المعينة ٠

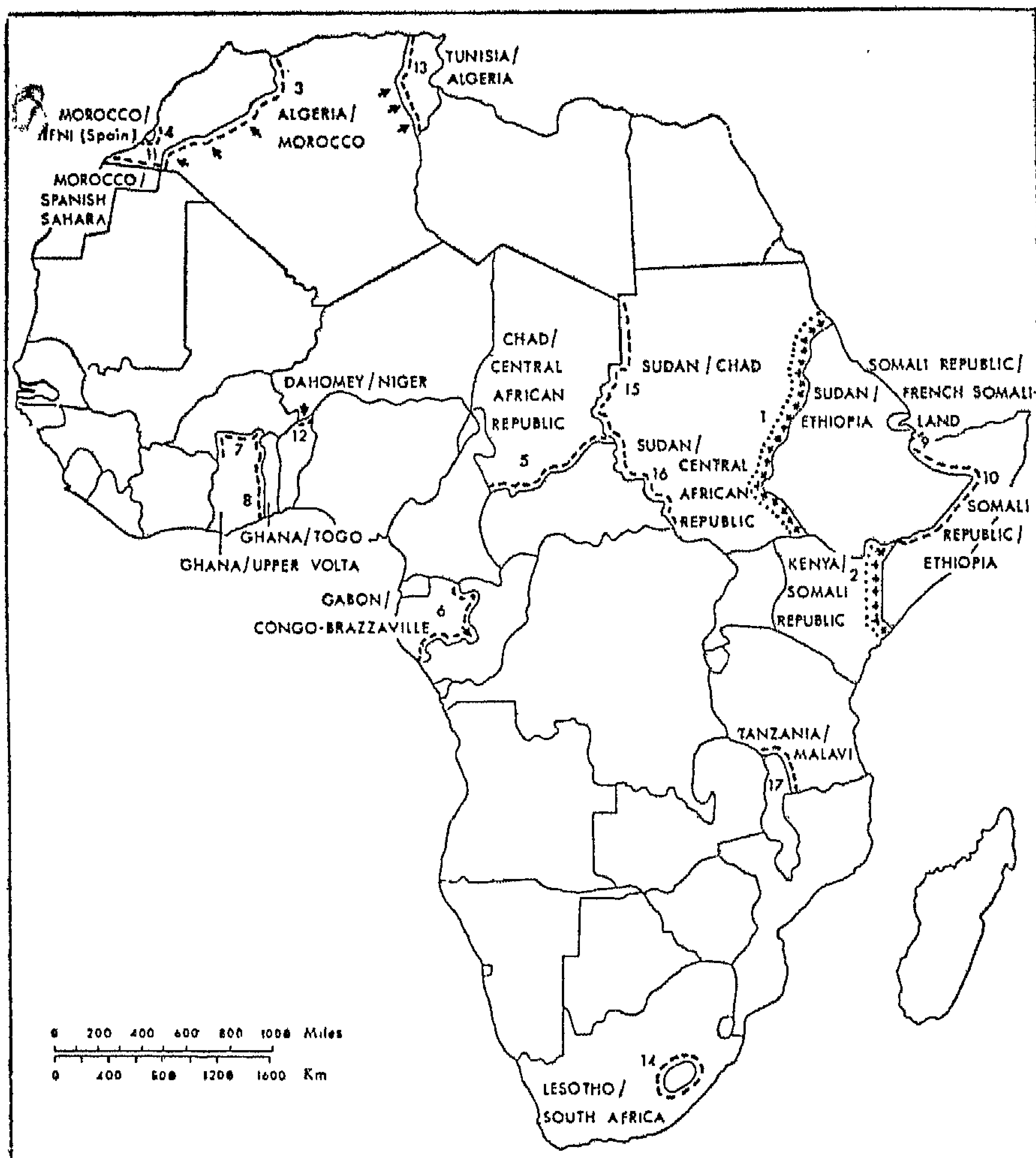
مفتاح لرموز الخريطة رقم ٤ ب/١ ←

مفتاح لرموز الخريطة : + + + = نشط ، − − − = سلبى ، ••• = انتهى بالتسوية .

١ ـ السودان / اثيوبا .	(نشط + انتهى)
٢ ـ كينيا / جمهورية الصومال .	(نشط + انتهى)
٣ ـ الجزائر / المغرب .	(سلبى)
٤ ـ المغرب / اسبانيا (افنى) .	(سلبى « أ »)
٥ ـ تشاد / جمهورية افريقيا الوسطى .	(سلبى)
٦ ـ جابون / الكونغو برازافيل . (اقليم مناجم الذهب جنوب فرانسفيل) .	(سلبى)
٧ ـ غانا / فولتا العليا .	(سلبى)
٨ ـ غانا / توجو .	(سلبى)
٩ ـ جمهورية الصومال / الصومال الفرنسى .	(سلبى)
١٠ ـ جمهورية الصومال / اثيوبيا .	(سلبى)
١١ ـ المغرب / أسبانيا (الصحارى الاسبانية) .	(سلبى)
١٢ ـ داهومى / النيجر (جزيرة ليتى فى نهر النيجر)	(سلبى)
١٣ ـ تونس / الجزائر . (الجزء الجنوبى من تونس / الحدود الجزائرية) .	(سلبى)
١٤ ـ ليسوتو / جنوب افريقيا .	(سلبى)
١٥ ـ السودان / تشاد .	(سلبى)
١٦ ـ السودان / جنوب افريقيا الوسطى .	(سلبى)
١٧ ـ تنزانيا / مالاوى (بحيرة حدود نياسا) .	(سلبى)

الخريطة رقم ٤ ب/١

منازعات الحـــدود فى افريقيا



مفتاح لرموز الخريطة رقم ٢ ب/٢ ⟵

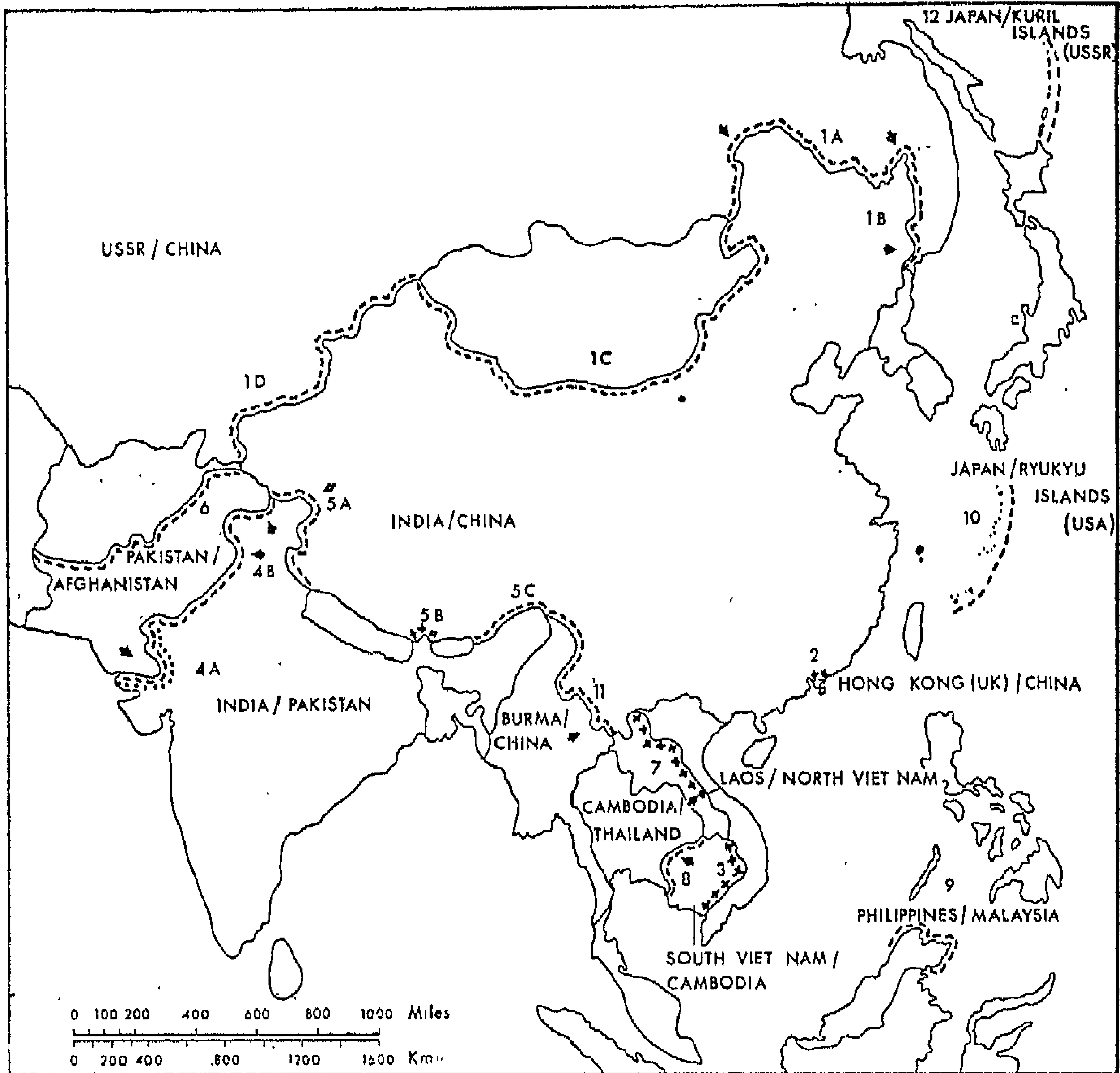
مفتاح لرموز الخريطة : + + + = نشط ، — — — = سلبى ، ••• = انتهى بالتسوية •

١ ـ الاتحاد السوفييتى / الصين •

(أ) منشوريا ، نهر آمور •	(سلبى)
(ب) فلاديفوستوك •	(سلبى)
(جـ) حدود منغوليا •	(سلبى)
(د) حدود نهر سينكيانج •	(سلبى)
٢ ـ هونج كونج (المملكة المتحدة) / الصين •	(نشط)
٣ ـ فيتنام الجنوبية / كمبوديا •	(نشط)
٤ ـ الهند / الباكستان •	
(أ) راند أوف كاتش •	(سلبى + انتهى بالتسوية)
(ب) جامو وكشمير •	(سلبى)
٥ ـ الهند / الصين •	
(أ) اكساى شين •	(سلبى)
(ب) حدود سكيم •	(نشط)
(جـ) اقليم نيفا •	(سلبى)
٦ ـ باكستان / افغانستان (بوشتونستان) •	(سلبى)
٧ ـ لاوس / فيتنام الشمالية	
(اقليم الحدود بالقرب من خط عرض ١٧) •	(نشط)
٨ ـ كامبوديا / تايلاند (معبد بريه فهير) •	(سلبى)
٩ ـ الفليبين / ماليزيا (اقليم صباح فى شمال بورنيو) •	(سلبى)
١٠ ـ اليابان / الولايات المتحدة (جزر ريوكيو) •	(سلبى)
١١ ـ بورما / الصين •	(سلبى)
١٢ ـ اليابان / الاتحاد السوفييتى (جزر كوريل) •	(سلبى)

الخريطة رقم ٢ ب/٢

منازعات الحـــدود فى آســـيا



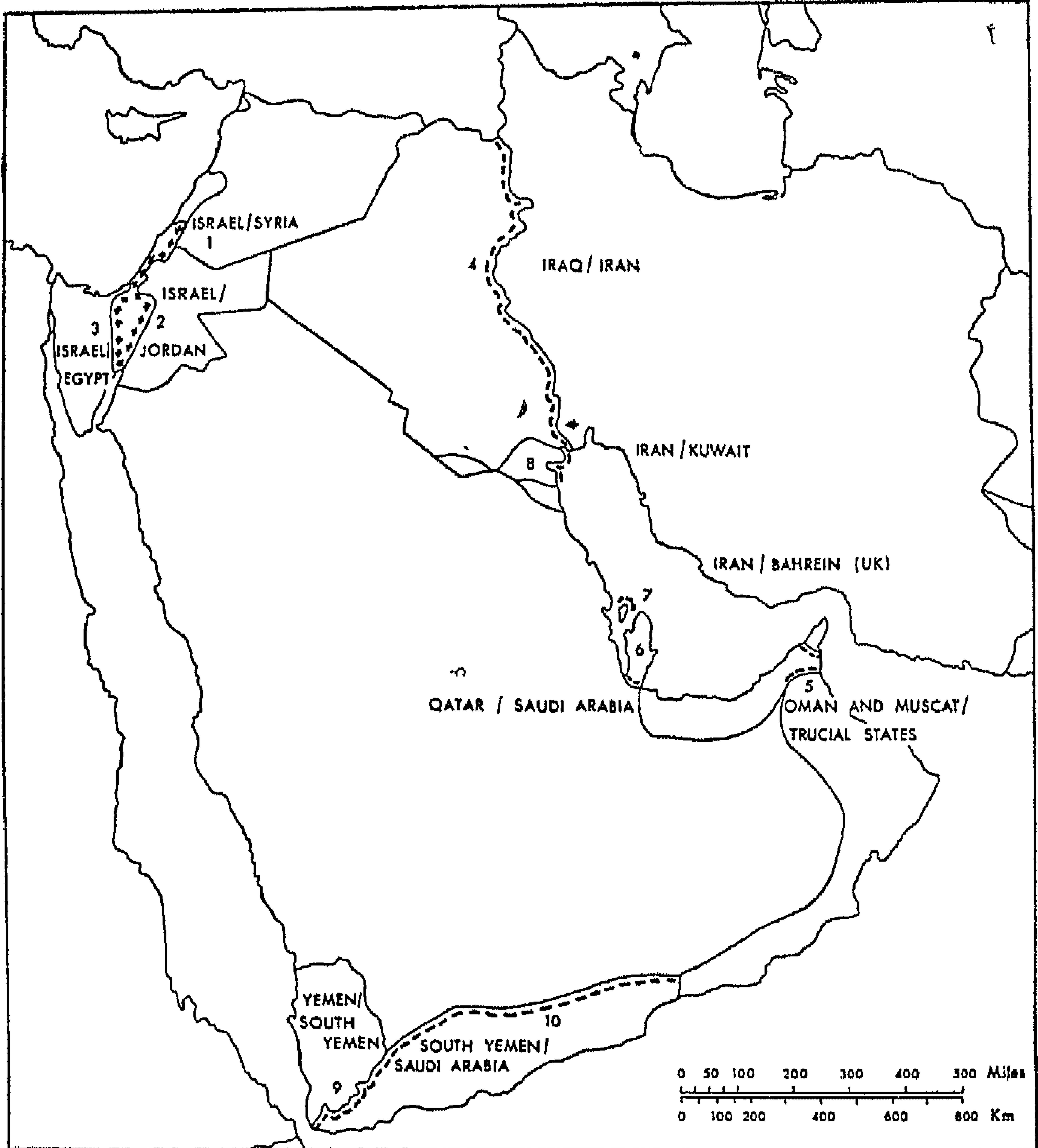
مفتاح لرموز الخريطة رقم ٤ ب/٣ ←

مفتاح لرموز الخريطة : + + + = نشط ، ــ ــ ــ = سلبى ، ••• = انتهى بالتسوية .

١ ـ اسرائيل / سورية .	(نشط)
٢ ـ اسرائيل / الأردن .	(نشط)
٣ ـ اسرائيل / مصر .	(نشط)
٤ ـ العراق / ايران (شط العرب) .	(سلبى)
٥ ـ قطر ومسقط / الامارات المتهادنة .	(سلبى)
٦ ـ قطر / العربية السعودية .	(سلبى)
٧ ـ ايران / البحرين .	(سلبى)
٨ ـ ايران / الكويت .	(سلبى)
٩ ـ اليمن / جنوب اليمن .	(سلبى)
١٠ ـ جنوب اليمن / العربية السعودية .	(سلبى)

الخريطة رقم ٤ ب/٣

منازعات الحدود فى الشرق الأوسط



مفتاح لرموز الخريطة ٤ ب / ٤ ←

مفتاح لرموز الخريطة : + + + = نشط ، − − − = سلبى ، ♦♦♦ = انتهى بالتسوية ٠

١ ـ الاكوادور / بيرو ٠	(نشـط)
٢ ـ جواتيمالا / هندوراس ٠	(نشـط)
٣ ـ الأرجنتين / بوليفيا ٠	(سـلبى)
٤ ـ الأرجنتين / شيلى (منطقة باتاجونيا) ٠	(سـلبى)
٥ ـ الأرجنتين / المملكة المتحدة (جزر فولكلند) ٠	(سـلبى)
٦ ـ فنزويلا / جوانا ٠	(نشـط)
٧ ـ كوستاريكا / بنما ٠	(سـلبى)
٩ ـ هندوراس / نيكاراجوا ٠	(سـلبى)

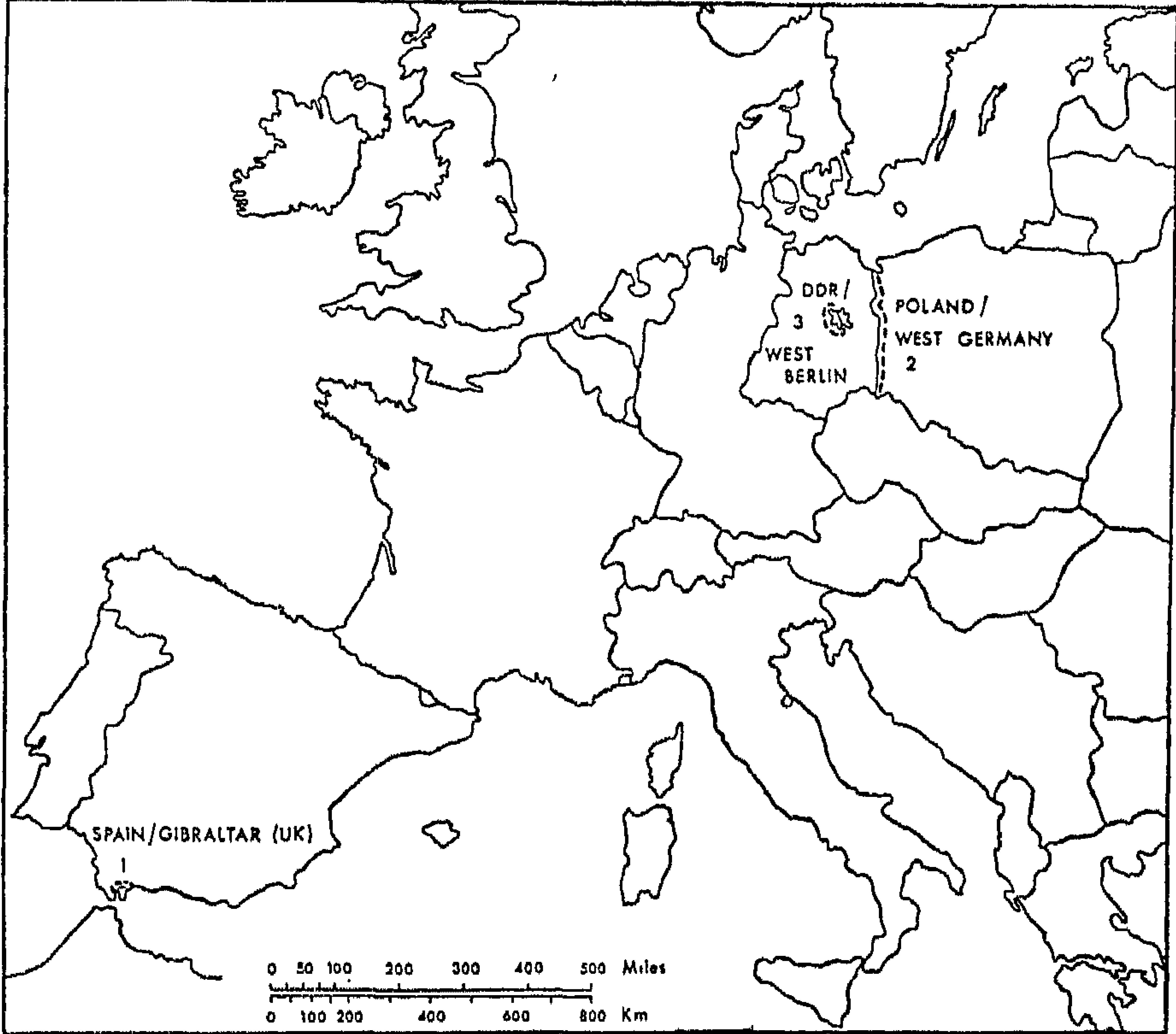
الخريطة رقم ٤ ب/٤

منازعات الحدود فى أمريكا اللاتينية



الخريطة رقم ٤ ب/٥

منازعات الحـــدود فى أوروبا



مفتاح لرموز الخريطة : + + + = نشط ، — — — = سلبى ، ♦♦♦ = انتهى بالتسوية .

١ - اسبانيا / المملكة المتحدة (جبل طارق) . (سـلبى)

٢ - بولندا / المانيا الغربية (حدود أودر نيس) . (سـلبى)

٣ - جمهورية المانيا الديمقراطية / برلين الغربية . (سـلبى)

٤ (ج) ـ تأريخ لحربين :

مقـــدمة :

يعرض هذا القسم لمراحل الحرب الأهلية النيجيرية ، حتى نهاية عام ١٩٦٨ ، والحرب العربية الاسرائيلية التى وقعت من ٥ الى ١١ يونيو ١٩٦٧ ٠ وفى الحالة الثانية تغطى الدراسة الأحداث حتى نهاية عام ١٩٦٧ ، وكنا نأمل فى أن نعرض تاريخا لحرب فيتنام ، ولكن طول الصراع وتعقيداته فرض علينا استحالة فى أن نخرج بتأريخ متزن ذى أبعاد معقولة فى وقت وضع الكتاب ٠

والغرض من هذا التسلســـل التاريخى ، هو تقــديم مصــدر للرجوع اليه للحصول على تواريخ وتسلسل الأحداث ، وهذا العرض لا يمكن اعتباره بحال من الأحوال ، تاريخا أو دراسة تحليلية ٠

ولقد تم اعداد هذه السلسلات التاريخية ، من تقــارير ظهرت فى نشرات سجل معهد دراسات السلام العالمى بستوكهولم (SIPRI) المستقى من المصادر التالية :

« الكريستيان ساينس مونيتور » ، « وداجنز نيتر » ، « وديلى تلجراف » ، « والفاينانشيال تايمز » ، « وانترناشيونال هيرالد تريبيون » ، « ولوموند » ، « ونيو زورشر زيتونج » ، « ونيويورك تايمز » ، « ولندن أوبزرفر » « وبكين ريفيو » ، « وبرافــــد » ، « وســوفيت نيوز » ، « وسفنســكا داجبلاديت » ، « والتايمز » ٠

واعتمد التسلسل التاريخى بصفة خاصة على تقويم الأحداث الدولية ، الذى نشره « معهد دراسات الشئون الخارجية » فى ستوكهولم ـ لعام ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ ٠

١ ـ تسلسل أحداث الحرب الأهلية النيجيرية : ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨(١)

يعرض التسلسل الأحداث العسكرية والسياسية الرئيسية للحرب الأهلية فى نيجيريا فى عام ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ـ يوما بيوم • فضلا عن أن العرض يقدم بعض المعلومات حول التدخل الأجنبى فى الحرب ، فى بنود تتعلق بالامداد بالأسلحة ومحاولات الوساطة ، وتقديم معونة الاغاثة ، وردود الأفعال السياسية الرسمية •

ولقد استندت التقارير الصحفية ـ بالنسبة لكثير من أحداث الحرب ـ الى التصريحات الرسمية الصادرة عن أطراف الصراع ، وغالبا ما تتناقض مثل هذه التصريحات مع بعضها البعض ، وبالتالى فان كل الأحداث الواردة فى العرض التاريخى والمستقاة من تصريحات رسمية ، ذكرت فى فقرات استهلت بكلمة « لاجوس » أو « بيافرا » • وغالبية تقارير بيافرا كانت تصريحات صادرة عن « راديو بيافرا » أولا من اينوجو ثم من أوماهيا • أما تقارير نيجيريا فصادرة عن لاجوس واتخذت أشكالا مختلفة : تصريحات لمتحدثين عسكريين أو حكوميين ، أو بيانات اذاعية ، أو بلاغات للصحف ، وما الى ذلك •

---

(١) تم استخدام المقالات الملخصة التالية بالاضافة الى مقالات اخرى :

نيفل براون : « الحرب الأهلية النيجيرية » من ميليتارى ريفيو » المجلد ٤٨ ـ العدد ١٠ (١٩٦٨) من صفحة ٢٠ الى صفحة ٣٠ •

بيل ج• دودل : « الحرب الأهلية فى نيجيريا » من « الراوند تيبول » المجلد ٢٢٩ • (يناير ١٩٦٨) من صفحة الى صفحة ٣٤ •

جون د• تشيك : « نيجيريا فى حرب » من « كارنت هيستوره » ـ ١٩٦٨ : ٣١٨ ـ من صفحة ٦٧ الى صفحة ٧١ ، ١١٣ •

كولين ليجوم : « أمل جديد لنيجيريا » من « الراوند تيبول » المجلد ٢٣٠ (ابريل ١٩٦٨) من صفحة ١٢٧ الى صفحة ١٣٦ •

ف• لابتيف : « دروس المأساة النيجيرية » من « انترناشيونال افيرز » (موسكو) ١٩٦٩ العدد ٤ من صفحة ٥٢ الى صفحة ٥٨ •

فهرس المادة :

تشير الأرقام الى الفقرات ٠

تطور الحرب (كتبت أرقام الفقرات التى تضم أرقام خسائر بأرقام أكبر) :

٢١ ، ٢٣ ـ ٢٩ ، **٣٠** ، **٣١** ، **٣٢** ، ٣٣ ، ٣٤ ، **٣٦** ، ٣٨ ـ ٤٢ ، **٤٣** ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ـ ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ـ ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ـ ٩٤ ، ٩٦ ، **٩٧** ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ـ ١٣٠ ، **١٣٦** ، ١٣٧ ، **١٣٨** ، ١٤٥ ، **١٤٧** ، **١٤٩** ، ١٥٠ ، **١٥٩** ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ـ ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، **٢٠٧** ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، **٢١٢** ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ـ ٢٣١ ، **٢٣٢** ، **٢٣٣** ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، **٢٤٢** ، **٢٤٦** ، ٢٤٧ ، **٢٥٠** ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، **٢٦٠** ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ـ ٢٦٦ ، **٢٧٢**، **٢٧٣** ، ٢٧٦ ، **٢٧٨** ، ٢٨١ ، **٢٨٣** ٠

مفاوضات من أجل تسوية (تدخل طرف ثالث ذكر بأرقات أكبر :

١٠ ، ٢٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، **٨٧** ، **٩٥** ، **١٠٩** ، **١١٠** ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، **١٥٤** ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، **١٦٢** ، **١٦٨** ، **١٦٩** ، **١٨٠** ، **١٨٢** ، ١٨٥ ، ١٩٠ ـ ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، **٢١٩** ، ٢٤١ ، **٢٤٥** ، ٢٤٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ٠

تطورات سياسية داخلية أخرى (كتبت البنود الخاصة بالعلاقات الخارجية بأرقام أكبر) :

١ ، ٢ ، ٤ ـ ٩ ، ١١ ـ ٢٠ ، ٣٧ ، **٤٥** ، **٤٧** ، **٤٩** ، **٥٠** ، **٥١** ، **٥٣** ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٨ ـ ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، **١٠٢**، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، **١٢٩** ، **١٣٤** ، **١٤٠** ، **١٤٩** ، ١٥٠ ، **٢٢٤** ، **٢٥٤** ، **٢٧٠** ٠

رد الفعل السياسى والأجنبى :

٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ٠

الاعتراف ببيافرا كدولة ذات سيادة :

١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ٠

الامداد بالأسلحة :

٥٤ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ٠

قوات المرتزقة والقوات الأجنبية :

٢٥ ، ٣١ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ٠

معونة الاغاثة ، واللاجئون ، والتدخل الأجنبى لحماية المدنيين :

١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ـ ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ـ ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ـ ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ٠

١٩٦٦ :

خلفيـــة :

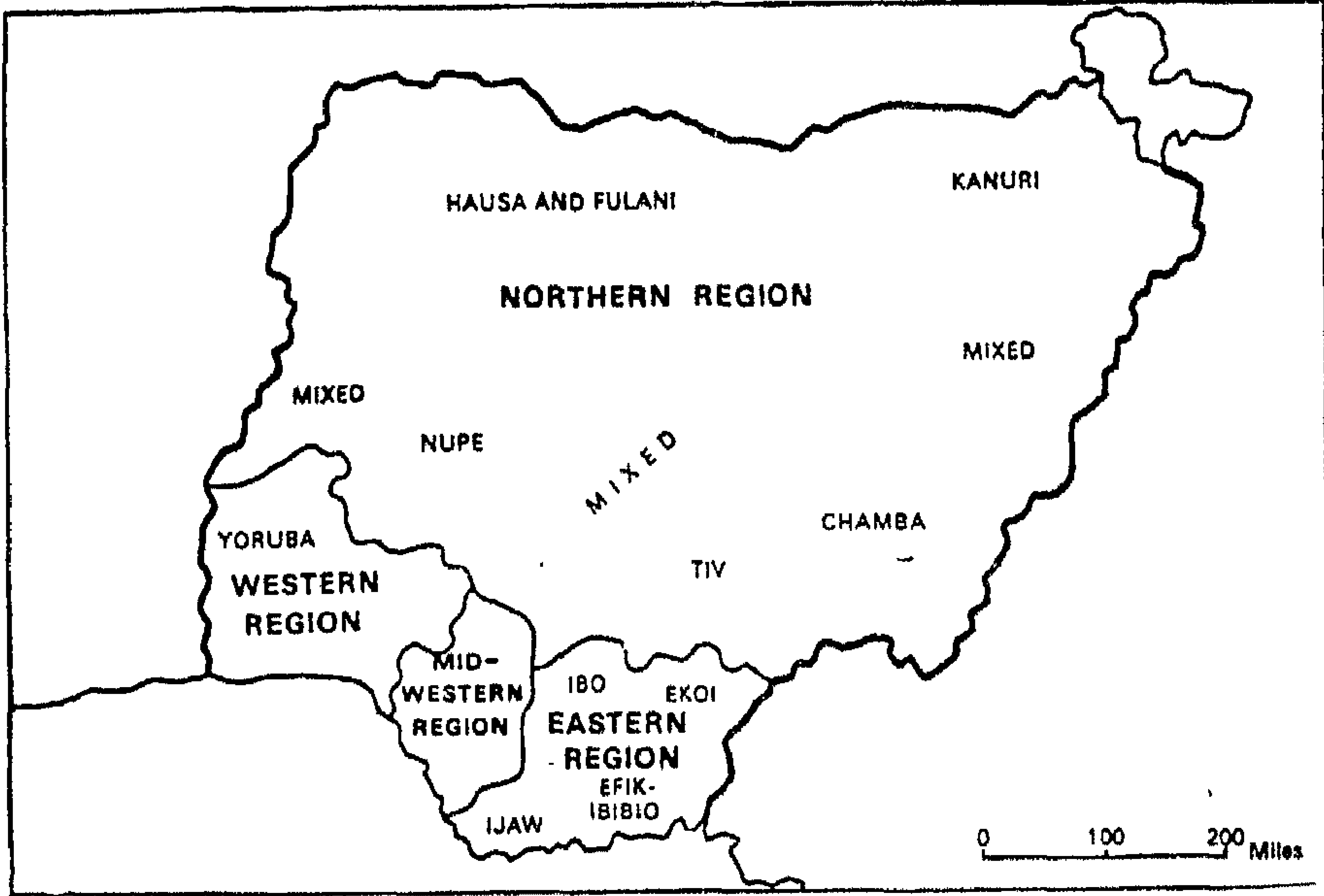
١ ـ ١٥ - ١٦ يناير :

قيام انقلاب عســكرى أطاح بالرئيس ناميــد أزيكوى ورئيس الوزراء السيد / أبو بكر تافاوا باليوا ٠

أصبح الميجور جنرال جونسون تى٠ يو٠ آجوى ايرونسى رئيسا للدولة ٠

الخريطة ٤ ج/١

الأقاليم الأربعة والقبائل الرئيسية فى نيجيريا ، يناير ١٩٦٧



٢ ـ ١٩ يوليو :

فى انقلاب عسكرى يحل الكولونيل يعقوب جوون ـ رئيس المجلس العسكرى الأعلى ـ محل الميجور جنرال ايرونسى كرئيس للدولة والحكومة . (أكدت المصادر الرسمية فى ١٤ يناير ١٩٦٧ أن الميجور جنرال ايرونسى لقى مصرعه أثناء هذا الانقلاب) .

٣ ـ سبتمبر ـ أكتوبر :

تسفر الاضطرابات فى الاقليم الشمالى لنيجيريا عن مذبحة واسعة النطاق لقبائل الايبو ، (تقدر الوفيات بعشرات الآلاف) . ينزح أفراد الايبو الذين على قيد الحياة بالجملة الى الاقليم الشرقى (موطن قبيلة الايبو) .

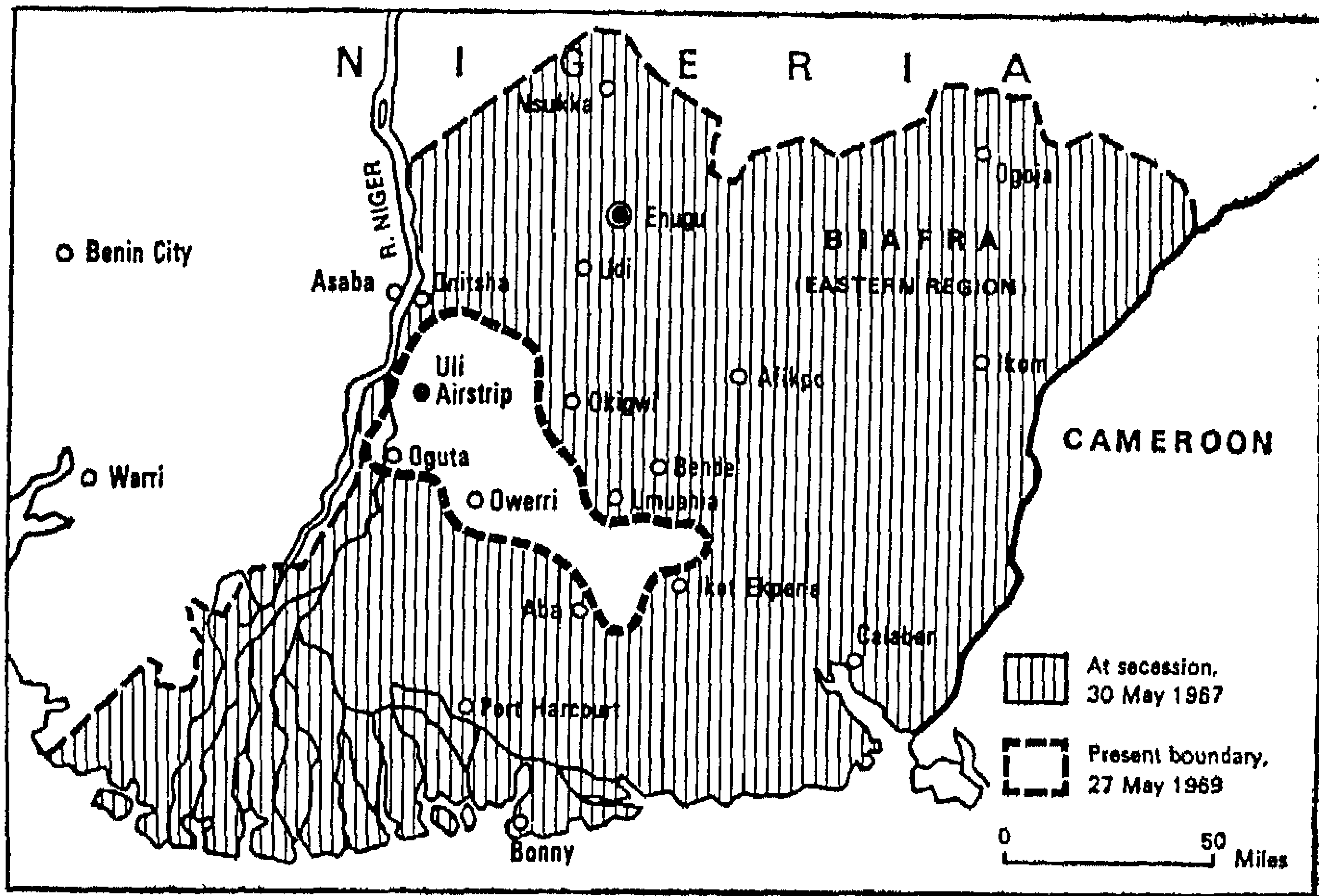
٤ ـ ١٦ نوفمبر :

يعلن الكولونيل جوون ، حل المؤتمر الدستورى الذى كان قد أعلن عنه من قبل ، الى أجل غير مسمى ٠

الخريطة ٤ ج/٢

منطقة بيافرا ومدنها الرئيسية

مايو ١٩٦٧ (بيافرا = القطاع الشرقى لنيجيريا) ومايو ١٩٦٩



عند الانفصال فى ٣٠ مايو ١٩٦٧ ٠

الحدود الحالية من ٢٧ مايو ١٩٦٩ ٠

المصدر : جوان فوربس ، من الكريستيان ساينس مونيتور ٠

٥ ـ ٣٠ نوفمبر :

يوجه الكولونيل جوون تحذيرا فى حديثه بالاذاعة بأن محاولات الانفصال من جانب أى من أقاليم نيجيريا الأربعة سوف تقابل بالقوة ٠

١٩٦٧ :

قبل الانفصال :

٦ ـ ٥ يناير :

يعلن المجلس العسكرى الأعلى بعد أن اجتمع يومين فى ابورى ـ غانا ـ بشأن وضع دستور فيدرالى جديد لنيجيريا ، يعلن أن المشكلة ستناقش مرة أخرى فيما بعد • وفى أثناء ذلك يتم تشكيل لجنة لاستعادة ممتلكات وحقوق القبائل (الايبو) التى طردت من ديارها وقراها (فى سبتمبر وأكتوبر ١٩٦٦) •

٧ ـ ١٣ مارس :

ينذر الحاكم العسكرى للأقليم الشرقى لنيجيريا ـ الكولونيل أودميجو أوجوكو ـ بأن « الشرق سينفصل ان تعرض لهجوم » مادى أو عن طريق حصار اقتصادى •

٨ ـ ١٦ مارس :

يعيد المجلس العسكرى الأعلى تأليف الحكومة الفيدرالية لنيجيريا • يتولى المجلس السلطات التشريعية والتنفيذية •

يعيد قرار دستورى حقوقا معينة لحكومات الأقاليم الأربعة ، ولكن القرار يحتفظ بسلطات الطوارىء للمجلس العسكرى الأعلى ، وخول المجلس سلطة تعيين السفراء الأجانب ، وقضاة المحكمة العليا ، وكبار ضباط الشرطة ، واتخاذ كل الأعمال اللازمة ضد محاولة الانفصال •

تصدر حكومة الاقليم الشرقى فى اينوجو « الكتاب الأبيض » تنتقد فيه القرار على اعتبار أنه مؤامرة ضد الاقليم الشرقى وخرق لاتفاقية أوبورى (٥ يناير) •

٩ ـ ١ ابريل :

تقرر حكومة الاقليم الشرقى وقف دفع الضرائب الاقليمية فى لاجوس ، على أساس أن الحكومة الفيدرالية مدينة للاقليم الشرقى بمبلغ ١٠ ملايين من الجنيهات فى السنة المالية ١٩٦٦ •

يستنكر الكولونيل جوون قرار الاقليم الشرقى ، ويعتبره عملا غير قانونى من طرف واحد ٠

١٠ ـ ٣ أبريل :

يقترح الكولونيل أوجوكو أن يعقد القادة العسكريون لأقاليم نيجيريا الأربعة ورؤساء الدول الأفريقية الأخرى ، اجتماعا لحل الأزمة السياسية الداخلية لنيجيريا ٠ أخطر الكولونيل أوجوكو رؤساء الدول الأفريقية الأخرى أنه يقبل وساطتهم ٠

١١ ـ ٤ ابريل :

تغلق الحكومة الفيدرالية الخدمات الجوية بين لاجوس والاقليم الشرقى ٠ ترد أنباء من انيوجو ـ عاصمة الاقليم الشرقى ـ بأن الاقليم سينفصل عن الاتحاد ان ضربت الحكومة الفيدرالية حصارا ضده ٠

١٢ ـ ١٨ ابريل :

يعلن الكولونيل أوجوكو ، أن حكومة الاقليم الشرقى تولت كل الخدمات الحكومية ، بما فى ذلك الموانىء ، والطرق البرية ، والبريد ، والتلغراف والتليفون والاذاعة والتليفزيون والشحن والتجارة ٠

١٣ ـ ٢٣ ابريل :

يعلن المجلس العسكرى الأعلى فى بيان له خطة شاملة يقول أنها تعمل على استقرار الحكم الفيدرالى ٠ يصرح البيان بأن برنامج الحكومة السياسى والادارى يهدف الى حماية الاتحاد من التفكك ، وأنه يعترف بوجود الأقاليم الفيدرالية كأمر أساسى لاستقرار نيجيريا السياسى ٠ تطالب الخطة بوضع دستور جديد ، وبانتخاب حكومة مدنية جديدة وادخال نظام الادارة المدنية خلال عامين ، وعودة مبكرة للعلاقات الاقتصادية الطبيعية بين أقاليم الاتحاد ، وأعمال ردع قاسية ، ضد العمل غير القانونى الذى ارتكبه الاقليم الشرقى مؤخرا ٠

١٤ ـ ٢١ مايو :

أعلن فى لاجوس أن العقوبات الاقتصادية التى وقعت فى ابريل ضد الاقليم الشرقى سترفع فى ٢٣ مايو ٠

يعلن الكولونيل أوجوكو ، أن حكومته ستتخلى ـ ابقاء على مصالح الأمة ـ عن الخدمات الفيدرالية التى استولى عليها الاقليم الشرقى (١٨ ابريل السابق) ٠

١٥ ـ ٢٦ مايو :

يؤكد الكولونيل ـ فى خطاب ألقاه أمام ثلثمائة مندوب لدى المجلس الاستشارى ، للاقليم الشرقى ـ أن الشرق يجب « أن يضع خططا لتكوين وجود منفصل » ٠

بيافرا تنفصل :

١٦ ـ ٢٧ مايو :

يعطى المجلس الاستشارى للاقليم الشرقى الكولونيل أوجوكو تفويضا ، بالانفصال عن الاتحاد النيجيرى ٠ ويعلن المجلس الاستشارى ، أن الاقليم الشرقى سيطلق عليه « جمهورية بيافرا الديمقراطية » ٠ (يعلن الاستقلال رسميا فى ٣٠ مايو) ٠

١٧ ـ ٢٨ مايو :

تعلن الحكومة الفيدرالية حالة الطوارىء ، يتولى الكولونيل جوون سلطاته كاملة كقائد عام للقوات المسلحة ، ويصدر قرارا بتقسيم نيجيريا الى اثنتى عشرة ولاية فيدرالية ٠ (يتألف الاقليم الشرقى سابقا من ثلاث من هذه الولايات) ٠

١٨ ـ ٣١ مايو :

تعلن الحكومة الفيدرالية حصارا على كل الطرق البرية والبحرية المؤدية الى بيافرا ، ثم قطع الاتصالات التليفونية والبرقية بين لاجوس واينوجو ٠

١٩ ـ ٢ يونيو :

يعلن الميجور جنرال جوون ، أنه قد تم تشكيل مجلس تنفيذى فيدرالى يتألف من تسعة ممثلين من الولايات الفيدرالية الاثنتى عشرة ، التى شكلت حديثا ٠ (٢٨ مايو آنفا) ٠

٢٠ ـ ١٢ يونيو :

أضيف أحد عشر مدنيا للمجلس التنفيذى الفيدرالى ، الذى تقرر أن يتولى بعض واجبات المجلس العسكرى الحاكم ٠ يعلن جوون أنه ينوى قمع تمرد أوجوكو واعادة توحيد نيجيريا فى ظل حكومة مدنية ٠

٢١ ـ :

يدعو راديو بيافرا شعب الاقليم الشرقى لحمل السلاح ، والدفاع عن القرار الذى اتخذه بالانفصال ٠ وأعلنت الحكومة الفيدرالية بالفعل ، الحرب ضد بيافرا ، وقد حاولت قوات من الاقليم الشمالى الهجوم على طول الحدود التى تفصل بين الاقليمين الشرقى والشمالى ، ولكنها اضطرت الى الارتداد بعد أن تكبدت خسائر جسيمة ٠

هذه هى أول مواجهة عسكرية ، أو قتال تخرج به الانباء منذ اعلان استقلال بيافرا فى ٣٠ مايو ٠

٢٢ ـ ١ يوليو :

تصدر الحكومة الفيدرالية قائمة بشروط مسبقة لحل الصراع الداخلى ، ومن بين هذه الشروط : يجب على الاقليم الشرقى أن يوقف قرار اعلان الاستقلال وأن يعترف بالسلطة الفيدرالية ، وأن يقبل ــ بصفة خاصة ــ تحويل الاقليم الى ثلاث ولايات فيدرالية ٠ يعلن متحدث بلسان الحكومة أن الكولونيل أوجوكو أوقف من الجيش الفيدرالى ، وأن التراضى مع أوجوكو مستحيل ٠

٢٣ ـ ٧ يوليو :

يصدر الجنرال جوون أوامره للجيش الفيدرالى بمهاجمة بيافرا ، واحتلال عاصمتها وأسر قائدها الكولونيل أوجوكو ٠

٢٤ ـ لاجوس :

قامت القوات الفيدرالية بغزو بيافرا ، وهى تتقدم بسرعة الى نسوكا ، المدينة الجامعية لبيافرا ٠

٢٥ ـ بيافرا (اينوجو) :

ردت قوات بيافرا تحت قيادة مرتزقة من البيض هجوما شـنه الجيش الفيدرالى ٠

٢٦ ـ ٨ يوليو :

تستولى القوات الفيدرالية على مدينــة أوبودو ـ التى تقع بالقرب من الكاميرون وعلى مدينتى أوبولو ونسوكا ٠

٢٧ ـ لاجوس :

تتكبد قوات بيافرا خسائر جسيمة ٠

٢٨ ـ بيافرا (اينوجو) :

أجبرت القوات الفيدرالية على التقهقر ، وتمت استعادة مدينة أوكبو ٠

٢٩ ـ ١٠ يوليو : بيافرا (اينوجو) :

تقهقرت القوات الفيدرالية على طول حدود الاقليم الشرقى ما عدا أماكن بالقرب من أجوجا ، حيث لا يزال القتال مستمرا ٠

٣٠ ـ لاجوس :

يدور قتال عنيف فى نسوكا ـ ٦٠ كيلو مترا شمالى اينوجو ـ حيث طوقت القوات الفيدرالية ، حوالى ٣٠٠٠ جندى من بيافرا ٠

٣١ ـ ١١ يوليو (لاجوس) :

أسفر القتال الأخير فى نسوكا عن مقتل حوالى ٣٠٠ جندى من بيافرا ، من بينهم عدد غير معروف من المرتزقة البيض٠ أسفر القتال عن مقتل ستة واصابة اثنى عشر من القوات الفيدرالية ٠

٣٢ ـ ١٣ يوليو (لاجوس) :

قتل ألفان من جنود بيافرا ، منذ بدأ القتال فى ٧ يوليو • كانت خسائر الجانب النيجيرى ٢٣ قتيلا ، ١٥٠ جريحا من بينهم ٢٠ مفقودا • تتقدم القوات الفيدرالية فى الأجزاء الجنوبيــة من الاقليــم الشرقى ، وتتمكن من الاستيلاء على مدينة أجوجا •

٣٣ ـ ١٤ يوليو :

بعد أسبوع من القتال العنيف تمكنت القوات الفيدرالية من الاستيلاء على مدينة نسوكا الهامة ، التى تقع بها الجامعة ، والتى تبعد لمسافة ٦٠ كيلو مترا شمالى اينوجو •

٣٤ ـ بيافرا (اينوجو) :

مازال القتال مستمرا فى منطقة أجوجا التى لم يتم الاستيلاء عليها •

٣٥ ـ ١٥ يوليو (لاجوس) :

تتقــدما لقوات الفيدرالية نحو اينوجو ، بينما تتقهقر قوات بيافرا فى مواجهتها •

٣٦ ـ بيافرا (اينوجو) :

« خونة » بيافرا هم المسئولون عن الاستيلاء على نسوكا •

٣٧ ـ :

يحرض الجنرال جوون شعب الاقليم الشرقىعلى الثورة والاطاحة بالكولونيل أوجوكو • تصدر الحكومة الفيدرالية قرارا بفرض الســيطرة القومية على كل الخدمات الخاصة بتخزين ونقل وتوزيع البترول •

٣٨ ـ ١٨ يوليو (لاجوس) :

بدأت القوات الجوية النيجيرية فى قصف أهداف عسكرية مختارة فى اينوجو بالقنابل •

٣٩ ــ ٢٠ يوليو :

تدعى كل من الحكومة الفيدرالية وحكومة بيافرا السيطرة على نسوكا . تعلن الحكومة الفيدرالية أن قواتها تتقدم نحو اينوجو ، وتدعى الحكومة الانفصالية أن قوات بيافرا ، استعادت نسوكا وتفرض الآن سيطرتها عليها .

٤٠ ــ :

يفيد المدنيون المنقولون الى مستشفيات فى اينوجو ، أن قتل المدنيين فى المناطق التى تجتاحها القوات النيجيرية يتزايد .

٤١ ــ ٢٣ يوليو (لاجوس) :

تحاصر القوات النيجيرية اينوجو ــ عاصمة بيافرا ــ على بعد حوالى ٣٠ كيلو مترا ، أظهر شعب بيافرا ودا للقوات الفيدرالية ، بالرغم من اندلاع اشتباكات مسلحة بين الحين والحين .

٤٢ ــ ٢٦ يوليو :

تستولى القوات الفيدرالية على ميناء بونى وهو مستودع استراتيجى للبترول على الشاطىء الجنوبى للاقليم الشرقى ، وبالرغم من أن دمارا بالغا لحق بالمدينة ، الا أن خطوط أنابيب البترول لم تصب بسوء .

٤٣ ــ بيافرا (اينوجو) :

قتل سلاح بيافرا الجوى نحو ألف جندى نيجيرى ، فى هجوم شنه على قافلة تنقل مواد حربية الى حدود بيافرا .

٤٤ ــ ٢٧ يوليو : بيافرا (اينوجو) :

مازال القتال مستمرا فى بونى ، وحول نسوكا ، بيد أن قوات نيجيريا ، تسيطر بالكامل على المدينة المركزية فى أوجوجا والمراكز الهامة فى ايكوم .

٤٥ ــ لاجوس :

اختطفت سلطات بيافرا المستر ستانلى جراى ، مدير شركة شل البريطانية للبترول فى نيجيريا ، لكى تضمن الحصول على عائدات البترول التى طالبت بها .

(تردد أن الشركة عرضت فى أوائل يوليو على حكومة بيافرا مبلغا رمزيا من عائدات البترول التى تدفعها الشركة كل ثلاثة أشهر) ٠

٤٦ ـ ٢٨ يوليو :

تسيطر الآن القوات الفيدرالية ـ المتقدمة من بونى ـ على كل ساحل الاقليم الشرقى ٠

٤٧ ـ ٣١ يوليو : بيافرا (اينوجو) :

استولت سلطات بيافرا على منشئات شركة شل البريطانية للبترول فى نيجيريا بغرض حماية الشركة ، ضمنت السلطات حماية موظفى الشركة حتى يبلغوا حدود بيافرا ان هم شاءوا تركها ٠

٤٨ ـ ١ أغسطس : بيافرا (اينوجو) :

يدور قتال عنيف حول اينوجو ٠ تحركت ثلاث كتائب من مناطق أخرى الى العاصمة للدفاع عنها ٠

٤٩ ـ :

يفيد سير دافيد هنت ـ المندوب السامى البريطانى فى لاجوس ـ بأن المظاهرات المعادية لبريطانيا ، بدأت تندلع فى بورت هاركوت وهى مدينة ساحلية فى الاقليم الشرقى ٠

٥٠ ـ ٢ أغسطس :

يهاجم راديو بيافرا نشاط المندوب السامى البريطانى ـ السير دافيد هنت ـ وخاصة عدم تنديده بمذبحة قبيلة الايبو فى سبتمبر ١٩٦٦ ٠ قامت مظاهرات معادية لبريطانيا فى اينوجو وآبا فى الاقليم الشرقى ٠

٥١ ـ ٥ أغسطس (لاجوس) :

قامت قوات بيافرا أثناء انسحابها بنسف خط أنابيب شركة شل البريطانية ، الواصل بين بونى وبورت هاركوت ٠

٥٢ ـ بيافرا (اينوجو) :

حالت قوات بيافرا دون الاستيلاء على مدينة اكريكا · سددت قوات بيافرا الجوية ضربات ، للمناطق التى مازالت تحتلها القوات الفيدرالية حول نسوكا ·

٥٣ ـ :

أطلقت سلطات بيافرا سراح المستر ستانلى جراى ـ مدير شركة شل للبترول (كان سجن فى ٢٧ يوليو) ·

٥٤ ـ ٨ أغسطس (لاجوس) :

أسفرت الهجمات الجوية التى تشنها بيافرا عن خسائر جسيمة بين المدنيين، ولكنها لم تسفر عن أية تغييرات فى أوضاع القوات الفيدرالية · اضطرت طائرات بيافرا الى الطيران على ارتفاعات منخفضة حتى تتجنب المدفيعة المضادة للطائرات للحكومة الفيدرالية · ميزت القوات الجوية النيجيرية طائرات بيافرا على أنها طائرات من طراز ب ـ ٢٦ ، دى· سى· ٣ ـ تعاونها طائرات هليكوبتر ·

٥٥ ـ بيافرا (اينوجو) :

قتل مائتان من قوات **نيجيريا فى معركة فى** بونى فى ٦ أغسطس وعاودت قوات بيافرا الاستيلاء على مدينة أبولوكى ·

٥٦ ـ ٩ أغسطس (لاجوس) :

سقطت مدينة بينين ـ عاصمة الاقليم الغربى الأوسط ـ فى أيدى قوات بيافرا نتيجة لخيانة ضباط عسكريين ، ينتمون الى قبيلة الايبو · كما احتلت قوات بيافرا مدن البترول : أوجيلى (مركز تجارى هام) ، ووارى ـ وكان من نتيجة ذلك ، أن أرسلت القوات الفيدرالية الى بينين ·

(ينتمى جزء كبير من سكان الاقليم الغربى الأوسط وتعدادهم ٢ر٥ مليون نسمة ، الى قبيلة الأيبو التى تمثل غالبية شعب بيافرا) ·

٥٧ ـ بيافرا (اينوجو) :

استقالت حكومة الاقليم الغربى الأوسط برئاسة دافيد ايجور · وسيتم عاجلا تأليف « حكومة تحرير » جديدة وتم تعيين الكولونيل فكتور بانجو من

قبيلة يوروبا (أحد المقربين من الكولونيل أوجوكو) قائدا عاما لقوات الاقليم الغربى الأوسط .

٥٨ ـ :

تؤكد الحكومة البريطانية ارسال « شحنة صغيرة » من الأسلحة الى الحكومة الفيدرالية فى نيجيريا .

٥٩ ـ ١١ أغسطس (لاجوس) :

صار القتال الآن ضد بيافرا المنشقة « حربا شاملة » ، وصرحت لاجوس أنها لن تأخذ المتمردين بالرحمة ، وتتقدم القوات الفيدرالية تجاه وارى (الاقليم الغربى الأوسط) .

٦٠ ـ ١٣ أغسطس : بيافرا (اينوجو) :

استولت قوات بيافرا على ثلاث مدن فى الاقليم الشمالى من بينها أوكينى ـ على بعد نحو ٢٥ كيلو مترا شمالى الحدود بين الاقليمين الغربى الأوسط والغربى . تتقدم قوات بيافرا فى طريقها الى اباداان ـ عاصمة الاقليم الغربى .

٦١ ـ ١٤ أغسطس :

يعلن القادة العسكريون للاقليم الغربى الأوسط ، أن الاقليم دولة مستقلة .

٦٢ ـ ١٥ أغسطس :

يتولى البريجادير بانجو كل السلطات فى الاقليم الغربى الأوسط ، وتنفصل ادارة الاقليم مدنيا وعسكريا عن بيافرا التى تساند الثورة ، وتتعاون قوات من الاقليمين الانفصاليين فى القتال ضد القوات الفيدرالية .

٦٣ ـ :

تواصل القوات الفيدرالية تقدمها تجاه بنين ـ عاصمة الاقليم الغربى الأوسط .

٦٤ ـ :

تقوم على حماية لاجوس (عاصمة الاتحاد) الواقعة فى الاقليم الغربى ـ داوريات مدرعة سيارة ضخمة ، ويحاول الحكم العسكرى الفيدرالى اقرار القانون والنظام فى جو من العداء المتزايد تجاه الايبو • وفرض حظر التجول ليلا فى ابادان حيث فقدت السلطات السيطرة على الموقف فى ١٤ أغسطس ، عندما شنت جماعة من قبائل هوسا ويوروبا هجوما على الايبو (نحو ١٠ آلاف من السكان البالغ عددهم مليون نسمة) الذين مازالوا يعيشون فى المنطقة •

٦٥ ـ :

تردد أن الحكومة الفيدرالية تلقت عشرين طائرة نفاثة من الاتحاد السوفيتى.

٦٦ ـ ١٦ أغسطس : بيافرا (اينوجو) :

الموقف متوتر الآن فى ابادان (عاصمة الاقليم الغربى) ، نظم مواطنو يوروبا مظاهرات ينادون فيها باقامة دولة منفصلة خاصة بهم •

٦٧ ـ :

أبيدت وحدة من جيش بيافرا ، بالقرب من مدينة أورى ـ عندما كانت تتقدم تجاه ابادان (١٣ أغسطس) •

٦٨ ـ ١٧ أغسطس :

يعلن الزعيم أوبا فيمى أولوو ـ وزير المالية الفيدرالى والزعيم السياسى لقبيلة يوروبا ـ تأييده للحكومة الفيدرالية بعد أن اجتمع بممثلى قبيلة يوروبا فى ابادان ، وندد بما نادى به الاقليم الشرقى وهو أن الاتحاد تسيطر عليه قبيلتا هوسا وفولانى •

٦٩ ـ :

يعلن الكولونيل أوجوكو تعيين الميجور جورج أوكونكو رئيسا عسكريا للاقليم الغربى الأوسط • أوكونكو هو أحد ضباط الاقليم الذين اشتركوا فى التمرد ضد الجيش الفيدرالى (٩ أغسطس) •

٧٠ ـ ١٨ أغسطس :

يعلن الكولونيل أوكونكو استقلال الاقليم الغربى الأوسط عن كل من بيافرا والحكومة الفيدرالية ٠

٧١ ـ بيافرا (اينوجو) :

تواصل قوات بيافرا التقدم فى القطاع الغربى من الاقليم الغربى واسقطت قوات بيافرا الجوية احدى الطائرتين التشيكيتين اللتين تسلمتهما حكومة لاجوس مؤخرا ٠

٧٢ ـ لاجوس :

لم تدمر أية طائرة فيدرالية ٠

٧٣ ـ ٢٠ أغسطس : بيافرا (اينوجو) :

تم تدمير عدد من طائرات الميج السوفيتية وهى على الأرض نتيجة لغارة شنتها بيافرا على مطار كانو شمال نيجيريا فى ١٩ أغسطس ٠ تم تسليم ٩ طائرات تشيكوسلوفاكية بطياريها الى الحكومة الفيدرالية بناء على طلب الاتحاد السوفيتى ٠

٧٤ ـ ٢١ أغسطس :

يدعو الكولونيل أوجوكو لتسوية الحرب الأهلية النيجيرية ، عن طريق التفاوض على أن يكون الشرط الأساسى للتفاوض هو الاعتراف بسيادة بيافرا ٠

٧٥ ـ :

تقاتل قوات بيافرا فى أورى ـ ٢٠٠ كيلو متر شرقى لاجوس فى الاقليم الغربى ـ بينما تتقدم القوات الفيدرالية تجاه اينوجو عاصمة بيافرا ٠

٧٦ ـ ٢٦ أغسطس :

أعلن فى لاجوس أنه قد تم تشكيل مجلس حرب ، يضم قادة عسكريين ومدنيين ٠ ولا يتأثر وضع الجنرال جوون كرئيس للحكومة وقائد عام للقوات المسلحة بتشكيل هذا المجلس ٠

٧٧ ـ ٢٨ أغسطس (لاجوس) :

اكتسحت القوات الفيدرالية المواقع التى تحتلها قوات بيافرا حول أورى فى نيجيريا الغربية ، واستعادت أيضا مدن أوجودو ، اجبارا ، أبكيلا فى الاقليم الغربى الأوسط بالقرب من حدود الاقليم الشمالى ٠

٧٨ ـ :

تفيد المصادر غير الرسمية ، بأن زعيم قبيلة يوروبا ـ أولوو ـ أحد الممثلين المدنيين فى مجلس الحرب الجديد (٢٦ أغسطس) ٠

٧٩ ـ ٢٩ أغسطس : بيافرا (اينوجو) :

بيافرا مستعدة للتفاوض مع ممثلى الحكومة الفيدرالية بشأن اقامة خدمات مدنية مشتركة مثل طرق برية ، طرق رئيسية ، موانىء ، قنوات ، عملات ، جمارك ٠ ومن الممكن أيضا عقد مفاوضات بشأن التبادل الثقافى والعلمى وبشأن العلاقات الدبلوماسية ٠ ومن الممكن أيضا دراسة امكانية اقامة مجلس يضم زعماء الولايات الفيدرالية ، ومجلس تنفيذى تمثل فيه كل الولايات الأعضاء ٠

٨٠ ـ ١ سبتمبر : لاجوس :

استخدمت طائرات الميج القاذفة النفاثة السوفيتية ، لأول مرة فى العمليات ضد اقليم بيافرا المنشق ، كانت أهدافها الرئيسية هى مستودعات البترول فى بورت هاركورت ومطار كالابار ٠

٨١ ـ بيافرا (اينوجو) :

مازال القتال دائرا بين القوات الفيدرالية وقوات بيافرا حول نسوكا (شمال غرب بيافرا غرب بيافرا) ، وأوكيتيبوبا (القطاع الشرقى من الاقليم الغربى) ، أوكينى (الاقليم الشمالى بالقرب من حدود الاقليم الغربى) ٠

٨٢ ـ :

يعلن ايكوك انام باسى ـ ممثل بيافرا فى بريطانيا العظمى ـ فى مؤتمر صحفى عقده فى لندن أن حكومة بيافرا مستعدة للدخول فى مباحثات سلام مع حكومة نيجيريا ٠

٨٣ ـ ٢ سبتمبر :

يصرح الرئيس النيجيرى جوون ، بأنه مستعد للدخول فى مباحثات سلام مع ممثلين من بيافرا ، ولكنه لن يتفاوض مع أوجوكوو ، متهما أجوكوو وأتباعه باخضاع خمسة ملايين نسمة بالقوة ، وبمحاولة « السيطرة ... على نيجيريا بأسرها » .

٨٤ ـ لاجوس :

تمكنت القوات الفيدرالية من تطهير الاقليم الغربى من غالبية الشاردين من بيافرا .

٨٥ ـ ١١ سبتمبر :

يؤكد الزعيم ايناهورو ـ وزير الاعلام الفيدرالى ـ أن الطائرات البريطانية والتشيكوسلوفاكية ، بقيادة طيارين نيجيريين ، قصفت أهدافا عسكرية استراتيجية ، وتكتيكية مختارة فى بيافرا ، خلال الأسابيع القليلة الماضية ، ويصرح أيضا بأن القوات الجوية لبيافرا لم يبق لديها سوى بضع طائرات هليكوبتر .

٨٦ ـ ١١ سبتمبر :

يجتمع ممثلون لسبع عشرة دولة افريقية فى الكونغو كينشاسا لدراسة مشكلات الكونغو والحرب الأهلية فى نيجيريا .

٨٧ ـ ١٤ سبتمبر :

تم تشكيل فريق يضم ممثلين من الحبشة والنيجر وغانا والكاميرون وليبيريا والكونغو لزيارة نيجيريا والتشاور مع الكولونيل جوون حول سبل انهاء الحرب الأهلية .

٨٨ ـ ٢٠ سبتمبر :

يعلن القائد العسكرى للاقليم الغربى الأوسط ـ أوكونكو ـ فى بيان اذاعى تشكيل جمهورية بينين التى تتمتع بالحكم الذاتى وتمثل هذه الجمهورية الاقليم الغربى الأوسط .

٨٩ ـ :

يخطر المندوب السامى البريطانى فى بينين ـ المستر جورج بل ـ الحكومة الفيدرالية فى لاجوس أن القوات الفيدرالية استعادت بينين فى خلال ساعتين من اعلان استقلالها . وصرح بل أن أهالى بينين استقبلوا القوات بالمشاعل والفرحة .

٩٠ ـ ٢١ سبتمبر :

يعلن صامويل أوجبيموديا ـ الحاكم العسكرى للاقليم الغربى الأوسط . المعين من قبل الحكومة الفيدرالية ـ رفع الأحكام العرفية التى كانت قد أعلنت عندما استولت قوات بيافرا على المدينة منذ ستة أسابيع . يصرح الكولونيل شوا محمد ـ قائد القوات الفيدرالية التى استعادت بينين ـ أنه تم تحرير الاقليم الغربى الأوسط عدا مدينتى أجبور وأسابا على نهر النيجر .

٩١ ـ ٢٣ سبتمبر : لاجوس :

تمت استعادة أورى ـ أهم ميناء فى الاقليم الغربى الأوسط ، وتتجه القوات الفيدرالية الى قوات بيافرا الباقية فى المنطقة .

٩٢ ـ ٢٤ سبتمبر :

تفيد المصادر المطلعة أن القوات الفيدرالية تطلق نيرانها على اينوجو من على بعد ٥ كيلو مترات ، وأن حكومة بيافرا تركت العاصمة .

٩٣ ـ ٣ أكتوبر :

تقصف القوات الفيدرالية اينوجو . نقل أوجوكوو قائد بيافرا مقر قيادته ، وأذاع بيانا يحث فيه كل من لا يحمل السلاح بترك المدينة .

٩٤ ـ ٤ أكتوبر : لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على اينوجو ، بعد حصار دام ستة أيام .

بيافرا :

اضطرت القوات الفيدرالية الى الانسحاب من اينوجو أمام هجوم بيـافرا ٠

٩٥ ـ لاجوس :

قررت لجنة الدول الست الأعضاء فى منظمـة الوحدة الافريقيـة الخاصة بنيجيريا ـ والتى شكلت فى كينشاسا (١٤ سبتمبر) ـ قررت تأجيل زيارتها ، وقررت دولتان عضوان فى اللجنة ألا تشتركا بالمرة ٠ ويعتبر جوون اللجنة هيئة استشارية لا تؤهلها صلاحياتها بأية حال للوساطة فى أزمة نيجيريا الداخلية.

٩٦ ـ ٧ أكتوبر :

تسقط القوات الفيدرالية طائرة تابعـة لبيافرا ، وهى تحـاول قصف لاجوس ٠

٩٧ ـ ٨ أكتوبر : لاجوس :

لم تعد هناك أية مقاومة منظمة ضد القوات الفيدرالية فى اينوجو ٠

بيافرا (أوماهيا) :

تسيطر قوات بيافرا على اينوجو ٠ وحاولت القوات الفيدرالية فى ٤ ، ٥ أكتوبر الاستيلاء على المدينة ولكن تم ردها على أعقابها بنجاح وأسفر القتال عن مصرع ٢٠٠ جندى من القوات الفيدرالية ٠

٩٨ ـ ١٤ أكتوبر :

تفيد أنباء غير رسمية من لاجوس بأن القوات الفيدرالية تعاونها الدبابات والمدفعية استولت على مطار اينوجو ، آخر نقطة استراتيجية فى المدينة التى احتلتها قوات بيافرا ٠

٩٩ ـ ١٦ أكتوبر :

يعلن المستر كوسيجين ـ فى رسالة شخصية للجنرال جوون ـ « التفهم الكامل » من جانب الاتحاد السوفيتى لمشكلة الحكومة الفيدرالية ٠ ويعلن الزعيم

السوفيتى أنه يأمل فى أن تتمكن نيجيريا من حل المشكلة ، وتقوية وحدة البلاد ٠ لن يتدخل الاتحاد السوفيتى فى الشئون الداخلية للدول الافريقية ، وأعرب المستر كوسيجين عن أمله فى أن تزداد الصداقة والتعاون القائمان بين نيجيريا والاتحاد السوفيتى وبخاصة ، فى مجالات العلاقات الاقتصادية والثقافية توثقا حتى تتوفر المساندة « لتحرير افريقية الكامل من أغلال الاستعمار » ٠

١٠٠ ـ ١٧ أكتوبر :

مازال القتال دائرا بين القوات الفيدرالية وقوات بيافرا فى مدينة أونيتشا الاستراتيجية الهامة ـ على نهر النيجر (الذى يفصل بيافرا عن الاقليم الغــربى الأوسط) ٠ تم تدمير كوبرى تدميرا تاما ٠

١٠١ ـ ١٩ أكتوبر : لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على مدينة كالابار ، جنوب شرق بيافرا وهى حلقة كل المواصلات المؤدية الى الكاميرون ٠ وقد اشترك حوالى ١٤ ألف جندى فيدرالى فى الاستيلاء على المدينة ٠

١٠٢ ـ ٢٠ أكتوبر :

تقيم بيافرا بعثة خاصة فى لشبونة بالبرتغال ٠

١٠٣ ـ ٢١ أكتوبر :

تم التعرف لأول مرة على جندى أبيض يرتدى زى قوات بيافرا كان قد قتل فى العمليات ٠

١٠٤ ـ ٣٠ أكتوبر :

يتهم الجنرال جوون البرتغال بأنها مورد رئيسى بالسلاح لبيافرا ٠

١٠٥ ـ ٣١ أكتوبر : بيافرا (أوماهيا) :

شنت قوات بيافرا هجوما فى ايها أموفو ـ شمال شرقى اينوجو ـ أجبر القوات الفيدرالية على الانسحاب من مواقعها الدفاعية ٠

١٠٦ ـ ١ نوفمبر : لاجوس :

تم الاستيلاء على مخزن أسلحة من أسبانيا ، كانت قد شحنت الى بيافرا خلال الأسبوع من ٢٢ ـ ٢٩ أكتوبر ، وكان من بين أسلحة هذا المخزن ما يربو على ١١ ألف بندقية بماسورة وماسورتين وذخيرة ٠

١٠٧ ـ ١٣ نوفمبر : لاجوس :

ردت القوات الفيدرالية محاولة قامت بها بيافرا لاستعادة اينوجو بعد قتال عنيف استمر من ١٠ ـ ١٢ نوفمبر ٠

١٠٨ ـ ١٦ نوفمبر :

تردد أن الاتحاد السوفيتي سلم ثلاثة زوارق طوربيد الى حكومة نيجيريا ٠

١٠٩ ـ ٢٢ نوفمبر :

تصل لجنة من قبل منظمة الوحدة الافريقية الى لاجوس ٠ اللجنة برئاسة الامبراطور هيلاسلاسى وعضوية الرئيس أحمدو أهيدجو رئيس الكاميرون ، ويوسف أنكرا ـ رئيس مجلس التحرير الوطنى ورئيس دولة غانا ، والرئيس همانى ديورى رئيس جمهورية النيجر الفيدرالية ـ بالاضافة الى عضوين لم يتمكنا من الحضور هما : رئيسا ليبيريا ، والكونغو (كينشاسا) تابمان وموبوتو ٠ يصل الى لاجوس ، أيضا السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ديالللو تيللى ٠

١١٠ ـ ٢٣ نوفمبر :

تحث لجنة منظمة الوحدة الافريقية ، الخاصة بنيجيريا حكومة بيافرا على الاقلاع عن قرارها باقامة دولة مستقلة ٠ أعلن فى بيان صدر عقب المباحثات بين اللجنة والجنرال جوون ، أن أنكرا رئيس دولة غانا سيواصل مباحثاته مع الكولونيل أوجوكوو ، فى محاولة لايجاد حل سلمى للصراع ٠ يصرح الامبراطور هيلاسلاسى (رئيس اللجنة) بأن وحدة نيجيريا وسلامة أراضيها لا يخضعان للمساومة ٠

١١١ ــ ٥ ديسمبر :

مازال القتال العنيف دائرا حول اينوجو ٠

١١٢ ــ بيافرا (أوماهيا) :

اسقطت قوات بيافرا مقاتلة طراز ميج تابعة لقوات نيجيريا ٠

١١٣ ــ ٢٣ ديسمبر :

يوضح الجنرال جوون فى خطاب للشعب النيجيرى بمناسبة أعياد الميلاد ، أن الحرب الأهلية ستستمر ، حتى يتم اخماد تمرد الاقليم الشرقى ٠ وستواصل الحكومة الفيدرالية ــ التى خصصت حتى الآن مالا يقل على ١٠٪ مواردها القومية للحرب ــ القتال حتى النهاية ٠ ان ثمن توحيد نيجيريا ، لا يمكن أن يكون باهظا ٠ ان الشروط التى توقف الحكومة الفيدرالية القتال بمقتضاها مازالت هى : ضرورة أن ينهى المنشقون تمردهم ، وأن يقبلوا الاتحاد الجديد المشكل من اثنتى عشرة ولاية فيدرالية ، وأن يعدوا وفدا يطلب الوحدة القومية والسلام واعادة بناء الأمة ٠ رافضين ما ينادى به بعضهم من الاستقلال المزعوم ٠

١٩٦٨ :

١١٤ ــ ١ يناير :

ترددت أنباء حول قتال عنيف فى كالابار ، واينوجو ، ونكالاجو ٠

١١٥ ــ ٨ يناير :

يصرح الجنرال جوون فى مؤتمر صحفى أن العمليات العسكرية ضد الاقليم المنشق ستنتهى على الفور ، ان وافق قادة قبيلة الايبو على عرضه بعقد المفاوضات (فى ٢٣ ديسمبر ١٩٦٧) ويضم هذه المفاوضات القادة الذين يقبل جوون التفاوض معهم مثل الرئيس ناميد ازيكيوى (الذى أقصى فى ١٥ يناير ١٩٦٦) ٠ وعندما وجه اليه سؤال عما اذا كان يقبل التفاوض مع أوجوكوو صرح بأنه لم يعد يثق فى أوجوكوو تماما كعدم ثقته فى الشيطان ٠

١١٦ ـ ١٧ يناير :

تكذب السلطات البريطانية الأنباء التى رددتها بيافرا ، بأنه تم ارسال جنود بريطانيين لمساعدة جيش نيجيريا ٠

١١٧ ـ لاجوس :

احتلت القوات الفيدرالية سبع قرى حول أونيتشا على الضفة اليمنى لنهر النيجر ٠

تنكر بيافرا هذا النبأ ٠

١١٨ ـ بيافرا (أوماهيا) :

أحرق ٥٠ ألف شخص اشتركوا فى مظاهرة معادية لبريطانيا مبنيين من منشآت تملكها شركات بريطانية فى بورت هاركورت ٠

١١٩ ـ ٢٩ يناير :

ينادى الكولونيل أوجوكوو بوقف اطلاق النار ، وبمفاوضات غير مشروطة٠

١٢٠ ـ ١٢ فبراير : بيافرا (أوماهيا) :

استعادت بيافرا مدينة نسوكا الجامعيــة التى كانت قد استولت عليها القوات الفيدرالية ، فى مايو ١٩٦٧ ٠ كما استعادت بيافرا خلال الأسبوعين الماضيتين قريتى أويى وأوكيهى الواقعتين بين نسوكا واينوجو ٠

لاجوس :

كذبت أنباء بيافرا ٠

١٢١ ـ ١٦ فبراير :

يصرح الكولونيل أوجوكوو فى بيان بالاذاعة ، بأن بيافرا ترحب بكل مبادرة سلام يمكنها أن تؤدى الى نهاية « مشرفة » للحرب ٠ وستطالب بيافرا فى أية مفاوضات مقبلة بضمانات خاصة « بالأمن الداخلى والخارجى » لبيافرا ٠

١٢٢ ـ ١٩ فبراير : لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على مدينة أوكا بعد قتال عنيف ، وهى تتقدم تجاه أونيتشا على الضفة اليمنى لنهر النيجر ٠

١٢٣ ـ ٢٦ فبراير :

تطلب بيافرا من السكرتير العام للأمم المتحدة ، أوثانت اتخاذ عمل ايجابى فعال ، على أساس أن الحكومة النيجيرية تشن حرب ابادة فى بيافرا ، والتأكد من أن تتناول الدورة الحالية للجنة حقوق الانسان المسألة ٠ يتهم أوجوكوو حكومات بريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتى والسودان وتشاد فضلا عن أفراد مصريين بالاشتراك فى حرب الابادة التى ترتكب ضد شعب الايبو ٠

١٢٤ ـ ٣ مارس :

يعلن متحدث بلسان الحكومة البريطانية أن تسـليم الأسلحة التقليدية لنيجيريا سيستمر ٠

١٢٥ ـ ١٣ مارس :

مازالت تتردد أنباء عن قتال عنيف يدور حول أونيتشا ـ المركز التجارى الهام لبيافرا ، الواقع على نهر النيجر ٠ وهناك أنباء تفيد بأن جزءا ضخما من السكان المحليين هربوا بعد الهجمات العنيفة التى شنها الطيران والمدفعية اليوم ٠

١٢٦ ـ ٣١ مارس :

يصرح الجنرال جوون فى بيان بالاذاعة والتليفزيون ، بأن الأعمال العسكرية الأخيرة الناجحة والتى قامت بها القوات الفيدراليـة تمكنت من ردع تمرد اقليم بيافرا المنشق ٠ ستعمل عشر من الاثنتى عشرة ولاية الجديدة ، اعتبارا من أول ابريل فى ظل اداراتها الخاصة بها ، اما فيما يتعلق بالولايتين الباقيتين ، فلن تتوقف القوات الفيدرالية ، الا بعد انهاء التمرد ، بيد أن كل الأعمال العسكرية ، ستتوقف بمجرد اعتراف حكم بيافرا المنشق بسلطة الحكومة الفيدرالية وسحب مطلبه فى الاستقلال والسيادة ٠

١٢٧ ـ :

يرد أوجوكوو فى تصريح اذاعى بأن شروط جوون لا تعقل وأن بيافرا ستواصل نضالها حتى يتم تطهير الأرض من فلول القوات الفيدرالية ٠

١٢٨ ـ ٦ ابريل : لاجوس :

تم الاستيلاء على أباكاليكى ـ وهى مقر قيادة اقليمية فى بيافرا ٠

١٢٩ ـ ١٣ ابريل :

تهدد بيافرا بتأميم الشركات الأمريكية والبريطانية ، ان واصلت الدولتان التواطؤ مع نيجيريا ٠

١٣٠ ـ :

تعترف تنزانيا ببيافرا ، كدولة مستقلة ذات سيادة ، ويعلن الرئيس النيجيرى جوون أن ممثل نيجيريا لدى تنزانيا سيستدعى بأسرع ما يمكن ٠

١٣١ ـ ٢٢ ابريل :

يعلن الكولونيل أوجوكوو ـ مقترحا اجراء مفاوضات خلال ٤٨ ساعة بعد وقف اطلاق النار ـ أن بيافرا لن تتخلى عن مطلبها الخاص باستقلالها عن الاتحاد الفيدرالى ٠

١٣٢ ـ ٢٣ ابريل :

تعلن الحكومة الفيدرالية النيجيرية ـ فى تعليق على اقتراح أوجوكوو (٢٢ ابريل) أنها ليست مهتمة بمناقشة وقف اطلاق النار قبل التوصل الى اتفاق حول الشروط الرئيسية لانهاء الحرب الأهلية ٠

١٣٣ ـ ٢٥ ابريل :

يعلن وزير خارجية نيجيريا أوكووى آريكبو فى مؤتمر صحفى عقد فى لندن ـ حيث كان يناقش الصراع الأهلى مع الحكومة البريطانية ـ أن مباحثات

السلام من الممكن أن تبدأ فى لندن ــ دون شروط مسبقة ــ بين ممثلين للحكومة الفيدرالية ودولة بيافرا المنشقة ، تحت رئاسة وزير الكومنولث المستر آرنولد سميث ، وأنه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار حتى يسفر عن مناقشات لندن اتفاق حول انهاء الأعمال العدوانية ٠

١٣٤ ــ :

الحكومة الفيدرالية قلقة بشأن حالة مستودعات البترول فى هاركورت بورت ، وبمجرد قمع التمرد سيطلب من شل وغيرها من شركات البترول العودة الى الاقليم الشرقى واستئناف نشاطها ٠

١٣٥ ــ ٢٦ ابريل :

توضح الحكومة الفيدرالية فى بيان أنه ليس هناك نقاش بالمرة بشأن الاعتراف بسيادة بيافرا ٠

١٣٦ ــ ٢٧ ابريل : بيافرا (أوماهيا) :

تشن الحكومة الفيدرالية غارات عنيفة على المناطق الآهلة بالسكان فى بيافرا ٠ أسفرت الغارات الجوية التى شنتها قوات نيجيريا فى الأيام القليلة الماضية عن مقتل قرابة ٣٠٠ من المدنيين ٠

١٣٧ ــ ٢٨ ابريل : لاجوس :

تستهدف الغارات الجوية على بيافرا الأهداف العسكرية الهامة فقط ٠

١٣٨ ــ ٢٩ ابريل : بيافرا (أوماهيا) :

تضمنت الخسائر الناجمة عن الغارات الجوية النيجيرية خلال الأسبوع من ٢١ الى ٢٧ ابريل ــ ٦٥٠ قتيلا من المدنيين من مدن آبا ، أوماهيا ، أورى بصفة خاصة ٠

١٣٩ ــ ٢ مايو :

يعلن الكولونيل أوجوكوو فى أوماهيا ،أنه على استعداد للسماع لكل المقترحات النيجيرية ، التى تضمن أمن شعب بيافرا وحتى تلك المقترحات التى لا تعترف صراحة بالسيادة الكاملة لبيافرا ٠

وربما تكون هذه هى أول مرة يخفف فيها أوجوكوو علنا مطالبه السابقة بشأن الاعتراف بسيادة بيافرا كشرط مسبق لمباحثات السلام ٠

١٤٠ ـ ٤ مايو : بيافرا (أوماهيا) :

اندلعت النيران فى الممتلكات البريطانية فى هاركورت بورت وتقدر الخسائر بملايين الجنيهات ٠ أشعل هذه الحرائق متظاهرون يستنكرون مساندة بريطانيا للحكم العسكرى فى نيجيريا ٠ بلغ عدد المتظاهرين الذين جابوا أنحاء المدينة ٥٠ ألف متظاهر ٠

١٤١ ـ ٦ مايو :

يجرى فى لندن المناقشات الأولية حول مكان مفاوضات الحرب الأهلية ـ وزير الاعلام أنتونى ايناهورو ـ ممثلا للحكومة النيجيرية ، ورئيس محكمة بيافرا العليا السير لويس مبانيفو ممثلا لبيافرا ٠

يعتبر هذا أول لقاء بين الطرفين منذ أن بدأت الحرب الأهلية من عشرة أشهر مضت ٠

١٤٢ ـ ٨ مايو :

تعترف جابون ببيافرا كدولة مستقلة ، وتعلن أنه من الرياء أن تختفى وراء مبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية لدولة أخرى ، عندما تكون فى مواجهة حرب ابادة منظمة لأربعة عشر مليونا من الافريقيين (قبيلة الايبو) ٠

١٤٣ ـ ١٤ مايو :

تعترف ساحل العاج ببيافرا كدولة مستقلة ٠

١٤٤ ـ ١٥ مايو :

يقرر ممثلو نيجيريا وبيافرا المجتمعون فى لندن أن مباحثات السلام ستبدأ فى كامبالا ـ عاصمة أوغنده ـ فى الثالث والعشرين من مايو ٠

١٤٥ ـ ١٩ مايو : لاجوس :

تم الاستيلاء على هاركورت بور ت أهم مستودع للبترول وحلقة مواصلات استراتيجية لبيافرا ٠

١٤٦ ـ :

يصرح الكولونيل أوجوكوو فى بيان اذاعى ، أن بيافرا لا تسعى لاحراز النصر على الحكومة الفيدرالية وأن نيجيريا لا يمكن أبدا أن تهزم بيافرا ، وأن هذه الحقيقة الأساسية ، يجب أن تقبل قبل أن يكتب النجاح لمباحثات السلام ، وتتمكن هذه المباحثات من الوصول لنهاية للحرب الأهلية ٠

١٤٧ ـ بيافرا (أوماهيا) :

قتل ما يربو على ألف من أهالى بيافرا ، نتيجة للغارات الجوية النيجيرية ، منذ أن بدأت الاتصالات الأولى فى لندن حول مباحثات السلام (٦ مايو) ٠

١٤٨ ـ ٢٠ مايو :

تعترف زامبيا ببيافرا كدولة مستقلة ٠

١٤٩ ـ ٢١ مايو : بيافرا (أوماهيا) :

قتل واحد وعشرون شخصا بالأمس ، فى غارة جوية شنتها قوات نيجيريا على أوماهيا ٠ قتل ما يربو على ألف شخص فى القصف الجوى على آبا ، وأورى ، وأوماهيا خلال الأيام العشرة الماضية ٠

تندلع المظاهرات المعادية لبريطانيا فى كل أرجاء بيافرا ٠ تتوجه أفواج من اللاجئين (غالبيتهم من قبيلة الايبو) الى آبا على طريق طوله ١١٢ كيلو مترا مخلفة وراءها هاركورت بورت ، منذ أن استولت القوات الفيدرالية على الميناء (١٩ مايو) ٠

١٥٠ ـ :

يعلن الجنرال جوون أن القوات الفيدرالية ستواصل عملياتها العسكرية ضد بيافرا ، بالرغم من الاستيلاء على هاركورت بورت ، وبدء مباحثات السلام ،

على أن ينتهى النشاط العسكرى بمجرد أن تسحب بيافرا مطلبها الخاص بالاستقلال، وليس هناك نقاش حول ترك هاركورت بورت لأى عنصر بعينه • يتهم جوون تنزانيا ، وجابون ، وساحل العاج ، وزامبيا ــ وهى الدول التى اعترفت ببيافرا كدولة مستقلة ــ بأنها خرقت التزامات ميثاق منظمة الوحدة الافريقية •

١٥١ ــ :

يستهجن الصليب الأحمر الدولى الهجمات الجوية النيجيرية على بيافرا ، وتستنكر الهيئة الدولية بصفة خاصة قصف المستشفيات التى تحمل شارة الصليب الأحمر ، وتؤكد أن مثل هذه الأعمال تتنافى وقواعد اتفاقية جنيف ، كما تحض الهيئة الدولية حكومة نيجيريا على وقف الهجمات الجوية على السكان المدنيين •

١٥٢ ــ ٢٣ مايو :

تبدأ مباحثات السلام بين حكومتى نيجيريا وبيافرا فى كامبالا عاصمة أوغنده • يرأس أنتونى ايناهورو ــ وزير الاعلام ــ وفد نيجيريا الذى يضم ١٦ عضوا ، ويرأس رئيس محكمة بيافرا العليا السير لويس مبانيفو وفد بيافرا ، الذى يضم خمسة أعضاء • وكان من بين المشتركين الآخرين فى المباحثات الرئيس ميلتون أوبوتى رئيس أوغنده ، ووزير الكومنولث البريطانى أرنولد سميث •

يصرح مبانيفو ممثل بيافرا فى بيانه الأول أنه بالرجوع الى تجربة هجوم ١٩٦٦ على شعب الايبو فى شمال نيجيريا ، ووجود هذه التجربة دواما فى خلفية الأحداث، يكون من المستحيل اجبار بيافرا على العودة الى الاتحاد الفيدرالى : ان هذا يشبه « اجبار الاسرائيليين على العودة الى ألمانيا النازية » • ان السيادة وحدها هى الكفيلة بضمان أمن بيافرا • ويقترح مبانيفو وقف اطلاق النار مباشرة ، ورفع الحصار الاقتصادى الذى فرضته نيجيريا على بيافرا ، وانسحاب القوات العسكرية الى المواقع التى كانت تحتلها عند بداية الحرب الأهلية • ويجب دعوة قوات دولية لفرض خط وقف اطلاق النار •

يرفض ايناهورو ــ ممثل نيجيريا ــ اقتراح بيافرا بوقف اطلاق النار قبل مناقشة شروط وقف الأعمال العدوانية • ويقترح ايناهورو أنه عندما يلقى « الجيش المتمرد » سلاحه ، تتحرك قوة بوليس فيدرالية مدربة الى الاقليم الشرقى (بيافرا) للحفاظ على النظام • حينئذ ينعقد مؤتمر لوضع دستور جديد للاتحاد ، وتمثل فى هذا المؤتمر كل الولايات الفيدرالية الاثنتى عشرة ، بما فى ذلك الولايات الثلاث المنشقة (بيافرا) •

١٥٣ ــ ٢٥ مايو :

نوقشت شروط وقف اطلاق النار فى مباحثات السلام التى أجريت فى كامبالا (بدأت فى ٢٣ مايو) ، وتفيد الأنباء الصحفية أن ايناهورو ــ ممثل نيجيريا ــ صرح خارج قاعة المؤتمر ، بأن الحكومة الفيدرالية لن تعارض اقامة قوة بوليس من قبيلة الايبو ، أو وضع قوة بوليس دولية للحفاظ على أمن الايبو • وتفيد نفس الأنباء أن ايناهورو صرح بأنه لا يعترض بالمرة على استمرار استخدام اسم « بيافرا » طالما أنها تخلت عن مطلبها فى السيادة • والحكومة الفيدرالية مستعدة لعمل استفتاء عام فى منطقة دلتا النيجر (جزء من بيافرا) حتى تتمكن الأقليات هناك ــ الايبو ، الافيك ، الايجاو ــ من تقرير ما اذا كانت تريد أن تكون جزءا من دولة الايبو ، أو أن تشكل ولاية فيدرالية خاصة بها •

١٥٤ ــ ٢٦ مايو :

يتدخل ميلتون أوبوتى رئيس أوغنده ، وأرنولد سميث وزير الكومنولث فى مباحثات السلام فى كامبالا لاقناع مبانيفو ــ ممثل بيافرا ــ بألا ينهى المباحثات مبكرا ، نتيجة لرفض نيجيريا الموافقة على وقف اطلاق النار قبل اجراء المزيد من المفاوضات •

١٥٥ ــ ٢٨ مايو :

ترفض الحكومة النيجيرية ، طلب الصليب الأحمر الدولى برفع الحصار البحرى ضد بيافرا ، للسماح بمرور الأغذية وغيرها من مواد الاغاثة للسكان المدنيين الجياع • تفيد أنباء من ممثلى الصليب الأحمر فى بيافرا أن حوالى ٦٠٠ ألف لاجىء يتجمعون فى المناطق الداخلية لبيافرا••

١٥٦ ـ لاجوس :

سيجد الصليب الأحمر أنه من العسير عليه ، أن يقنع المتشككين بأنه لا يسمح لنفسه أن يستخدم كأداة للمتمردين • نيجيريا مستعدة لمناقشة نقل امدادات الغوث بالجو لأى مطار تحت اشراف الحكومة الفيدرالية (اينوجو ، هاركورت بورت على سبيل المثال) أو بطريق البحر لأى مكان يتفق عليه فى بيافرا •

١٥٧ ـ :

يتقدم ايناهورو ـ المفاوض النيجيرى فى مباحثات السلام بكامبالا ـ بخطة لانهاء الحرب الأهلية : تتخلى بيافرا عن انفصالها ، اعلان وقف اطلاق النار بعد ذلك باثنتى عشرة ساعة ، وبعد اعلان وقف اطلاق النار بأربع وعشرين ساعة تقيم قوة لحفظ السلام تضم نيجيريين وبيافريين ، منطقة محايدة على طول خط وقف اطلاق النار وتبدأ فى الاشراف على نزع سلاح قوات بيافرا • يصف مبانيفو ـ ممثل بيافرا ـ الخطة النيجيرية ، بأنها مطالبة برضوخ بيافرا ، ويعلن أن الخطة غير مقبولة على الاطلاق • وتنفض المباحثات الرسمية ويجتمع رئيسا الوفدين فى مشاورات خاصة •

١٥٨ ـ ٣١ مايو :

تنهار مباحثات السلام فى كامبالا كلية • يندد مبانيفو ـ مندوب بيافرا ـ بالحكومة الفيدرالية ، لوضعها شروطا تجعل مواصلة المفاوضات أمرا مستحيلا ، يصرح النيجيريون أن وفد بيافرا « لا يرغب ـ كما هو واضح ـ فى التفاوض » •

١٥٩ ـ ٣ يونيو :

تفيد أنباء الصحفيين الأجانب وأهالى بيافرا ، أن بيافرا استعادت أفام ـ المدينة التى تقع على بعد ٤٠ كيلو مترا شرقى هاركورت بورت ، حيث يتم انتاج غالبية كهرباء بيافرا • يعلن راديو بيافرا ، أن المعركة أسفرت عن مقتل مائتين من القوات الفيدرالية ، وعشرة من بيافرا •

١٦٠ ـ ٧ يونيو :

تعلن حكومة هولنده ، أنه قد تم ايقاف تصدير الأسلحة والذخيرة الى نيجيريا ، منذ بداية مباحثات كامبالا للسلام (٢٣ مايو) ٠

١٦١ ـ ٨ يونيو :

مازال القتال مستمرا حول هاركورت بورت ، ويتكبد الجانبان خسائر جسيمة ٠

١٦٢ ـ ١٠ يونيو :

يجتمع فى لندن لورد شبرد ـ وزير الدولة البريطانى لشئون الكومنولث ـ بالسير لويس مبانيفو ـ المفاوض الرئيسى لبيافرا ٠ ويعتبر هذا أول لقاء رسمى بين ممثل بريطانى وممثل لبيافرا ، منذ بدأت الحرب الأهلية فى يونيو ١٩٦٧ ٠

١٦٣ ـ ١٢ يونيو :

يصرح مايكل ستيوارت ـ وزير الخارجية البريطانى فى مجلس العموم ، بأنه بينما أن هم بريطانيا الأول هو انهاء الحرب الأهلية ، فانها ستفى بكل عقود الأسلحة المبرمة مع الحكومة الفيدرالية ، فالأعمال التى تتخذ من جانب واحد ـ مثل فرض حظر على شحنات الأسلحة ، لن تؤدى الا الى تفاقم الموقف ٠ يساند ستيوارت فكرة وضع قوة سلام دولية يقبلها الطرفان لضمان أمن شعب الايبو ٠

١٦٤ ـ ١٣ يونيو :

يطلب وزير اعلام بيافرا ـ افكوى ايكى ـ من بلجيكا ، وألمانيا الغربية ، وايطاليا أن تحذو حذو تشيكوسلوفاكيا وهولنده وفرنسا ، وتوقف ارسال الأسلحة الى الحكومة النيجيرية : ان امداد نيجيريا بالسلاح يعنى الاشتراك فى حرب الابادة ٠

١٦٥ ـ ١٨ يونيو : لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على مدينة أوجو الهامة استراتيجيا ، والتى تقع على بعد ٥٠ كيلو مترا شمالى اينوجو ٠

١٦٦ ـ ١٩ يونيو :

يشرف الصليب الأحمر الدولى على توزيع أطنان من الأغذية والأدوية ، فى المناطق التى مزقتها الحرب من نيجيريا ٠

١٦٧ ـ ٢٢ يونيو :

تعطل توزيع أغذية الطوارىء فى بيافرا ، أثناء تقصى الاتهامات الخاصة بتسميم الأغذية ٠

١٦٨ ـ ٢٤ يونيو :

يصرح لورد شبرد ـ الممثل البريطانى ـ فى بيان أصدره عقب مباحثات مع الجنرال جوون فى لاجوس ، أنه مقتنع بأن الحكومة النيجيرية مستعدة لاجراء مباحثات غير رسمية ، مع ممثلى بيافرا بغرض معاودة عقد مباحثات كامبالا للسلام (التى توقفت فى ٣١ مايو) ٠

١٦٩ـ ٢٧ يونيو :

يعلن الوزير البريطانى لشئون الكومنولث ـ جورج طومسون ـ أمام مجلس العموم أن الجنرال جوون وافق على وضع جماعة مراقبين أو قوة سلام دولية فى نيجيريا لتطبيق وقف اطلاق النار ، ووافق على انهاء القصف الجوى على كل المناطق فى بيافرا عدا الأهداف العسكرية الهامة ، وعلى فتح ممر رحمة واغاثة جوى لبيافرا ، تحت اشراف الصليب الأحمر ٠

١٧٠ ـ ٤ يوليو :

ترفض بيافرا قبول استخدام الطرق البرية فى نقل معونة الغوث ٠ تقترح وكالات الغوث الدولية نقل شحنات أغذية الطوارىء جوا ٠

١٧١ ـ ٥ يوليو :

ترفض الحكومة النيجيرية السماح بنقل الغذاء الى بيافرا عن طريق الجو ٠

١٧٢ ـ ٧ يوليو :

تفيد الأنباء أن طائرة تحمل عشرة أطنان من الأغذية والدواء من قبل مجلس الكنائس العالمى ـ قد هبطت بسلام فى بيافرا ، يقال أن هناك حاجة لوصول العديد من آلاف الأطنان من الأغذية شهريا ٠

١٧٣ ـ ١٠ يوليو :

يصرح أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة فى مؤتمر صحفى فى جنيف بأنه يشك فى امكانية تدخل الأمم المتحدة فى نيجيريا ، والسبب الرئيسى هو أن الصراع داخلى ٠ وعندما يذكره أحد الصحفيين بتدخل الأمم المتحدة من قبل فى الشئون الداخلية للكونغو ، وجنوب افريقية ، وروديسيا ، رد أوثانت بأنه لا يمكن للأمم المتحدة ، أن تتخذ أى عمل حتى تتخذ الدول الأعضاء مبادرة فى مجلس الأمن أو الجمعية العامة كما حدث فى الأحوال الثلاثة السابقة ٠

١٧٤ ـ ١١ يوليو :

يعلن الرئيس جونسون أن الولايات المتحـدة تقترح مساعدة الصليب الأحمر لغوث المدنيين ، الذين يقاسون فى نيجيريا ٠ يوجه الرئيس نداء ، الى الأطراف المسئولة فى كلا الجانبين (لم يذكر بيافرا) بألا تعترض طريق المعونة أو تمنعها بأى طريق من الطرق ٠

١٧٥ ـ ١٢ يوليو ـ لاجوس :

الحكومة الفيدرالية مستعدة لأن تفتح الطرق الجوية ، لتسليم الأغذية والدواء لبيافرا ، تحت اشراف هيئة الصليب الأحمر الدولية ٠ والطريق البرى لامدادات المعونة هو الطريق من اينوجو الى أوجو ، ومنها الى داخل أراضى بيافرا ، وهذا الطريق مقبول من الحكومة ، ان قدم الصليب الأحمر تأكيدا بأن « المتمردين على استعداد للتعاون » ٠

١٧٦ ـ ١٤ يوليو :

يناشد نوينى أوتو ـ ممثل بيافرا الخاص لدى الأمم المتحدة ـ نقل الامدادات لجياع بيافرا بطريق الجو ، بعد أن تبين أن الطرق البرية لنقل المعونات مستبعدة لأنها ملغمة لمنع قيام القوات الفيدرالية بالغزو ٠

١٧٧ ـ ١٥ يوليو :

يصرح أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة ـ فى برقية بعث بها الى الحكومة النيجيرية ـ أنه بينما سهلت الحكومة نقل وتوزيع الأغـذية وغيرها من المواد الضرورية للمناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الفيـدرالية ، الا أن توزيع امدادات الغوث فى المناطق الاخرى الحرجة يعتبر مشكلة كبرى ٠ ويعرب أوثانت عن أمله فى أن ترحب الحكومة الفيدرالية بصفة سريعة بمندوب خاص للامم المتحدة لمناقشة المسألة ، وأن تبذل قصارى جهودها لمساعدة الامم المتحدة والصليب الاحمر ومنظمات المعونة المستقلة الاخرى ، فى مهامها الانسانية ٠

١٧٨ ـ :

يقترح فى اجتماع مجلس الكنائس العالمى الذى عقد فى أبسالا بالسويد ، ارسال معونة قيمتها ثلاثة ملايين دولار للاقاليم الجائعة فى نيجيريا ٠ وستبذل محاولة جديدة لفتح ممر جوى لارسال معونة الغوث ٠

١٧٩ ـ :

تجتمع اللجنة الاستشارية لمنظمة الوحدة الافريقية حول نيجيريا ، فى نايمى بالنيجر ٠ وتضم هذه اللجنة رؤساء دول مالى ، والكاميرون ، والنيجر ، وغانا ويرأس اللجنة الامبراطور هيلاسيلاسى امبراطور الحبشة ٠ ويحضر الاجتماع الجنرال جوون كما تطلب اللجنة من الكولونيل أوجوكو ارسال ممثل ، أو الحضور شخصيا ، الى نايمى من أجل التوصل الى حل سريع ـ ومرض للدول الافريقية ـ للصراع النيجيرى ٠ يعلن الجنرال جوون أنه ضد وقف اطلاق النار من جانب واحد ، اذ أن هذا سيسمح لبيافرا بتقوية دفاعها ، ويعطيها فى نفس الوقت ميزة دبلوماسية فى موقف بتأرجح وجودها فيه ولم يتحدد ٠ ويكرر جوون قبوله

لقوة مراقبة دولية ، لضمان أمن أفراد قبيلة الايبو فى المناطق التى تحتلها الآن قوات المنشقين ٠

١٨٠ ــ ١٧ يوليو :

ان اللجنة الاستشارية لمنظمة الوحدة الافريقية ، حول نيجيريا ــ المجتمعة فى نايمى ــ تقترح وقفا محدودا لاطلاق النار واقامة ــ منطقة منزوعة السلاح لتسهيل نقل الأغذية وغير ذلك من المواد الضرورية لسكان بيافرا المدنيين ، كما يوافق الطرفان على المنطقة المنزوعة السلاح ، وتصونها قوة مراقبة ٠ وتحث اللجنة الحكومة النيجيرية على ضمان ممر جوى ، وطرق برية وبحرية خلال المناطق التى تسيطر عليها القوات الفيدرالية لنقل امدادات المعونة ، وتحث اللجنة كلا الطرفين على معاودة عقد مباحثات السلام بأسرع ما يمكن ٠

١٨١ ــ :

يصدر البرلمان البلجيكى قانونا بمنع تصدير المزيد من الأسلحة لنيجيريا ٠ وتلغى الحكومة البلجيكية تراخيص التصدير القائمة ٠

١٨٢ ــ ١٩ يوليو :

تعلن اللجنة الاستشارية لمنظمة الوحدة الافريقية حول نيجيريا ــ فى بيان من نايمى ــ أن ممثلى نيجيريا وبيافرا سيعاودون عقد مباحثات السلام فى أديس أبابا بالحبشة ٠

يصل الكولونيل أوجوكو الى نايمى ليرأس وفد بيافرا فى المناقشات الاولية الخاصة بمباحثات السلام المزمعة ٠ يرأس الرئيس هامانى ديورى رئيس النيجر المناقشات ٠

١٨٣ ــ ٢٢يوليو :

يعلن الاتحاد السوفييتى ــ فى أعقاب زيارة قام بها وزير خارجية نيجيريا ــ عن اعتقاده ، بأن تقسيم نيجيريا يتنافى والمصلحة القومية للشعب ومصلحة السلام ، وأن الاتحاد السوفييتى سيواصل مساندة الحكومة النيجيرية ، التى

يلاحظ أنها مستعدة ــ وهذا يبعث على الرضا ــ لاستمرار المفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية للحرب الأهلية ٠

١٨٤ ــ ٢٣ يوليو :

يخصص الصليب الأحمر الدولى طائرة ذات أربعة محركات من طراز دى٠سى ــ ٦ للمساعدة فى نقل الأغذية والدواء الى بيافرا ، ويعلن الفاتيكان ، أن القوات الفيدرالية تتصدى للطائرات التى تنقل الأغذية الى بيافرا ٠

١٨٥ ــ ٢٦ يوليو :

تنتهى المناقشات الأولية التى جرت فى نايمى ــ النيجر ــ بالاتفاق على جدول أعمال مباحثات السلام ، التى تقرر أن تبدأ فى أديس أبابا فى الخامس من أغسطس ٠ ومن بين نقاط جدول الأعمال ما يلى :

١ ــ الترتيب لتسوية دائمة ٠

٢ ــ شروط وقف الأعمال العدوانية ٠

٣ ــ مقترحات ملموسة لنقل الأغذية والدواء الى ضحايا الحرب ٠

١٨٦ ــ ٢٩ يوليو ــ لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على مدينة أهودا ــ ٤٠ كيلو مترا شمال غربى هاركورت بورت ٠ كما استولت أيضا علىمدينتين جنوب شرقى أوجو وهما نديبوه و أونولى ٠

واذا كانت هذه الأنباء صحيحة ، فان القوات الفيدرالية تكون قد سيطرت الآن على اثنتين من الولايات (الفيدرالية) الثلاث فى بيافرا ٠

١٨٧ ــ ٣١ يوليو :

تعلن الحكومة الفرنسية أنه يجب أن يحل الصراع بين نيجيريا وبيافرا على أساس تقرير المصير ٠

وردا على تساؤل ، عما اذا كان هذا يعنى أن الحكومة الفرنسية ، تعتبر بيافرا دولة مستقلة ، أجاب متحدث رسمى قائلا « ان هذا تفسير لا يعتبر غير صحيح » ٠

١٨٨ ـ ١ اغسطس :

يعلن أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة أن المستر نيلز جوران جوسنج (السويد) ستبعث به المنظمة الدولية الى نيجيريا ، لتنسيق المساعدة المقدمة الى ضحايا الحرب الأهلية ٠

١٨٩ ـ بيافرا (أوماهيا) :

ردت القوات التابعة لبيافرا هجوما شنته نيجيريا فى منطقة اجريتا على الطريق المؤدى الى هاركورت بورت ٠

١٩٠ ـ ٥ اغسطس :

تعقد منظمة الوحدة الافريقية الجولة الجديدة من مباحثات السلام فى أديس أبابا ٠ يرأس وفد نيجيريا الزعيم ايناهورو ويرأس الكولونيل أوجوكو وفد بيافرا ٠ يؤكد أوجوكو أن سيادة بيافرا لا يمكن أن تكون محل نقاش : ان السيادة وحدها هى التى تكفل بقاء شعب بيافرا أو الايبو ٠ ويرى الوفد النيجيرى أن التخلى عن السيادة هو الشرط الأساسى لمواصلة مباحثات السلام ٠ (يشير الرئيس جونسون فى رسالة بعث بها الى المؤتمر الى أن الولايات المتحدة ستمد نيجيريا وبيافرا بمعونة ضخمة بمجرد أن تنتهى الحرب الأهلية) ٠

١٩١ ـ ٦ اغسطس :

يطلق أوجوكو ـ وهو يترك مباحثات أديس أبابا للسلام دون تفسير رسمى ـ على جوون اسم هتلر افريقية ، ويتهم نيجيريا بأنها المسئول الوحيد عن الصراع الحالى ٠

تفيد المصادر غير المسئولة بأن مغادرة أوجوكو جاءت فى أعقاب نزاع حول وجوه مسئولين من جابون أحضرهم وفد بيافرا ٠

١٩٢ ـ ٧ أغسطس :

يتقـدم وفد نيجيريا فى أديس أبابا بخطة سلام من خمس عشرة نقطـة تتضمن :

١ ـ ترك بيافرا لمطالبها فى السيادة ٠

٢ ـ اقامة قوة بوليس دولية (من المقترح أن تتألف من كندا ، أثيوبيا ، الهند) للمحافظة على وقف اطلاق النار ٠

٣ ـ اعادة الوحدة على أساس الحدود التى أقيمت فى ١٩٦٣ ٠

٤ ـ وضع أسلوب لنزع سلاح القوات ٠

٥ ـ ادارة المناطق التى ما زالت تحتلها قوات بيافرا بواسطة بوليس من الايبو ، وتكوين حكومات محلية للمناطق التى يسكنها الايبو على أن تتألف هذه الحكومات من الايبو الموالين للحكومة الفيدرالية ولبيافرا ٠

١٩٣ ـ ٨ أغسطس :

يعلن الرئيس السابق لنيجـيريا نامدى ازيكيوى (يعمـل الآن مستشارا سياسيا لاوجوكو) فى تصريح له من باريس أن النقطة الأولى فى خطة السلام النيجيرية ـ ترك بيافرا لمطلبها فى السيادة ـ أمر غير مقبول ٠ لقد أعلنت بيافرا سيادتها عندما دللت الحكومة الفيدرالية على عدم قدرتها على حماية شعب بيافرا (الايبو) ٠

١٩٤ ـ ٩ أغسطس :

يعود وفد بيافرا ـ وهو الآن برئاسة انى نجوكو ـ الى مباحثات أديس آبابا ليرفض الخطة النيجيرية ، التى تتألف من خمس عشرة نقطة ٠ يتقدم نجوكو بخطة بيافرا :

١ ـ تعترف منظمة الوحدة الافريقية ببيافرا كدولة مستقلة ذات سيادة ٠

٢ ـ رفع الحصار الاقتصادى النيجيرى ٠

٣ ـ انسحاب القوات الفيدرالية الى المواقع التى كانت تحتلها قبل نشوب الحرب الأهلية ٠

٤ ـ وقف اطلاق النار فى الحال ، بضمان قوة بوليس دولية يخضع تكوينها للتفاوض ٠

بالاضافة الى هذا يمكن اجراء استفتاء عام فى المناطق محل الخلاف فى نيجيريا وبيافرا ، وأن تجرى منظمة الوحدة الافريقية هذا الاستفتاء ٠ ويجب على منظمة الوحدة الافريقية أن تدرس دفع تعويضات ، للخسائر التى منى بها أهل بيافرا أثناء الحرب ٠

١٩٥ ـ ١٠ أغسطس :

تتسبب النيران المضادة للطائرات لقوات نيجيريا فى وقف الامدادات ، التى ينقلها الصليب الأحمر الدولى جوا الى بيافرا ٠

١٩٦ ـ ١٣ أغسطس :

ترفض حكومة نيجيريا خطة السلام التى تقدمت بها بيافرا ٠ يؤكد الزعيم ايناهورو فى مباحثات أديس أبابا ، أن أية خطة لا تقوم على وحدة نيجيريا وسلامة أراضيها لن تكون مقبولة من الحكومة النيجيرية ٠

١٩٧ ـ ١٣ أغسطس :

يؤيد الرئيس ديجول مرة أخرى ـ فى أعقاب اجتماع لمجلس الوزراء ـ تقرير المصير فى بيافرا : ان المشكلة فى نيجيريا لا يمكن أن تحل بالسبل العسكرية ٠

١٩٨ ـ ١٥ أغسطس :

ترفض الحكومة النيجيرية الخطة التى تطالب باقامة ممر جوى محايد ، تحت سيطرة الصليب الأحمر الدولى ، وتقترح شحن امدادات المعونة جوا الى اينوجو ثم نقلها الى داخل بيافرا عن طريق البر ٠

١٩٩ ــ ١٩ أغسطس ــ بيافرا (أوماهيا) :

يدور قتال عنيف عند ملتقى السكك الحديدية فى أوازا ــ ٣٠ كيلو مترا جنوبى آبا (مركز ادارى هام) •

٢٠٠ ــ لاجوس :

تتقدم القوات الفيدرالية تحت قيادة الكولونيل أديكونلى على مقربة من آبا : يتقدم الجناح الغربى للقوات من اجريتا الى أورى ، يقاتل الجناح الشرقى فى منطقة ايكوت ــ اكبنى ، حيث تفيد الانباء أن قوات بيافرا تستخدم طرق حرب العصابات ويتحرك فوج أوسط على طول الطريق الرئيسى ، من بورت هاركورت• وتحاول القوات الفيدرالية فى الشمال الغربى الاختراق تجاه الجنوب من أونيتشا ، لتنضم الى الجناح الغربى لقوات أديكونلى •

٢٠١ ــ ٢٣ أغسطس :

اخلاء آبا المركز الادارى لبيافرا ، وانقطاع ارسال محطة تليفزيون بيافرا ، يهرب سكان آبا الى أوماهيا ، تعتبر أوماهيا وأورى المدينتين الكبيرتين الوحيدتين اللتين ما زالتا فى أيدى قوات بيافرا •

٢٠٢ ــ ٢٤ أغسطس :

تتعثر مباحثات السلام فى أديس أبابا ، نتيجة للخلاف حول طرق امداد أهالى بيافرا بمعونة الاغاثة ، ترفض حكومة نيجيريا فتح ممر جوى ما لم يسمح للطائرات النيجيرية بحراسة طائرات النقل • يعلن دياللو تيلى السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، أن نيجيريا وبيافرا اتفقتا من حيث المبدأ على فتح ممر جوى وطريق برى لامدادات المعونة •

٢٠٣ ــ ٢٧ أغسطس :

يتقدم الجناح اليسارى لحزب العمال ، بقرار فى مجلس العموم البريطانى حول وقف تصدير الأسلحة الى نيجيريا ، ولكن القرار لا يطرح للتصويت •

٢٠٤ ـ ٢٨ أغسطس ـ بيافرا (أوماهيا) :

تقهقرت القوات الفيدرالية ـ بعد قتال عنيف فى آبا ـ الى نقطة تبعد ٢٤ كيلو مترا جنوب آبا ، بالقرب من أكويتى على الجانب الآخر من نهر ايمو ، يسفر القتال عن خسائر جسيمة فى كلا الجانبين ٠

٢٠٥ ـ ٢٩ أغسطس :

تطلب حكومة نيجيريا من أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة ، ومن منظمة الوحدة الافريقية ، وحكومات كندا ، وبولندا ، والسويد ، والمملكة المتحدة ـ ارسال مراقبين الى نيجيريا لزيارة المناطق التى دارت فيها المعارك ليشاهدوا بأنفسهم ما اذا كانت القوات الفيدرالية ترتكب حرب الابادة أو غير ذلك من جرائم الحرب ، وتصف الحكومة النيجيرية ـ فى بيان آخر ـ العرض الذى تقدمت به دول اسكنديناوة الأربع بوضع طائرات نقل تحت تصرف الصليب الأحمر الدولى ـ تصفه بأنه « عمل عدوانى » ٠

٢٠٦ ـ ٣٠ أغسطس :

تبدأ القوات الفيدرالية هجوما فاصلا ، وتفيد الأنباء أن القتال يدور على كل الجبهات ٠ يبدأ الجنود الجرحى فى الوصول الى أوماهيا ـ العاصمة المؤقتة لاقليم بيافرا ـ ويبلغ طول الاقليم الآن حوالى ١٠٠ كيلو متر وعرضه كما هو ٠

٢٠٧ ـ :

زاد عدد اللاجئين فى بيافرا ـ وفقا للأنباء الواردة من بيافرا ـ من ٤ر٥ مليون الى ما يقرب من ٦ ملايين منذ بداية الهجوم الفيدرالى على آبا (١٩ أغسطس)، يتراوح عدد الوفيات أو القتلى كل يوم ما بين ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ شخص ويؤكد المراقبون المحايدون هذه الأرقام ٠

٢٠٨ ـ ٣١ أغسطس :

يعلن الجنرال جوون ، فى خطاب بالراديو على شعب نيجيريا ، أنهم مهددون بالغزو من جانب الطائرة المقاتلة الأجنبية ، التى تحرس طائرات النقل المحملة بمعونات الغوث لبيافرا ٠

٢٠٩ ـ ٢ سبتمبر :

يعلن صامويل جونار ـ رئيس الصليب الأحمر الدولى ـ أن امدادات المعونة ستنقل لبيافرا حتى فى ضوء النهار • لدى الصليب الأحمر الدولى الآن خمس طائرات نقل ، نتيجة لمساعدة منظمات الصليب الأحمر الاسكنديناڤية •

تعتبر حكومة نيجيريا رحلات المعونة المزمعة لبيافرا « عملا غير قانونى ولا يسمح به » •

٢١٠ ـ ٣ سبتمبر :

سيقوم الصليب الأحمر ـ وفقا لاتفاقية أعلنت فى لاجوس ـ بنقل شحنات الاغاثة ، ابتداء من ٥ سبتمبر مباشرة من فرناندو بو (جزيرة خارج شاطئ نيجيريا ـ الكاميرون) الى الممر الجوى الواصل بين أولى وايهيالا ، فى بيافرا لفترة عشر ساعات نهارا •

٢١١ ـ ٤ سبتمبر ـ لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على آبا ، وكانت هذه القوات تندفع نحو أورى فى الجزء الغربى من بيافرا • استولت قوات أخرى على أووتو على بعد حوالى ٢٤ كيلو مترا جنوب غرب أفيكبو •

(أصبحت أورى وأوماهيا المدينتين الهامتين الوحيدتين تحت سيطرة بيافرا) •

٢١٢ ـ بيافرا (أوماهيا) :

قتل أربعون شخصا أثناء هجوم جوى شنته قوات نيجيريا على ايهيالا على بعد ٥٠ كيلو مترا جنوب أونيتشا •

٢١٣ ـ ٥ سبتمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

ما زال القتال مستمرا شرقى آبا ، وتقع المدينة تحت نيران كثيفة من المدفعية والقنابل •

٢١٤ ـ :

لا يبدأ الصليب الأحمر رحلاته اليومية لبيافرا ، لن تسمح سلطات بيافرا بمرور المعونات الا فى اوبيلاجو ٠

٢١٥ ـ ٩ سبتمبر :

انفضت مباحثات أديس أبابا للسلام ، لفترة غير محددة (وكانت قد بدأت فى ٥ أغسطس) ٠ وتأجلت مسائل أعمال الغوث التى احتلت غالبية المفاوضات لحين عقد الاجتماع التالى للجنة الاستشارية لمنظمة الوحدة الافريقية فى مدينة الجزائر ٠

٢١٦ ـ ١٠ سبتمبر :

يعلن الصليب الأحمر فى جنيف ، أن الموقف العسكرى يجعل رحلات الغوث مستحيلة نهارا الى بيافرا ، ويعلن أن الرحلات الليلية ستستمر ٠

٢١٧ ـ ١١ سبتمبر :

تستولى القوات الفيدرالية على أوجوتا ـ على بعد ١٢ كيلو مترا من الممر الجوى أولى ـ ايهيالا (أى الطريق الموصل بين المدينتين) ، الذى تستخدمه قوات بيافرا لمرور القوات العسكرية ، وتستخدمه ليلا لتلقى شحنات الأسلحة والذخائر ٠

٢١٨ ـ ١٣ سبتمبر :

رفض رئيس زامبيا كنيث كاوندا أن يتولى منصب نائب رئيس الاجتماع لمعارضته دعم منظمة الوحدة الافريقية لنيجيريا الاتحادية ، وذلك فى الاجتماع الخامس لرؤساء الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية ، الذى عقد فى مدينة الجزائر ٠

٢١٩ ـ ١٦ سبتمبر :

يصدر مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد فى الجزائر قرارا (بأغلبية ٣٣ صوتا فى مقابل ٤ أصوات) يحث بيافرا على انهاء نضالها ، من أجل الاستقلال

وعلى أن « تتعاون مع السلطات الفيدرالية لتعاود احلال السلام والأمن فى نيجيريا · ويدعو القرار أيضا لوقف اطلاق النار ، ويطلب من الحكومة النيجيرية أن تصدر عفوا عن أولئك الذين حاربوا لبيافرا · يرفض المؤتمر اقتراحا مقدما من تنزانيا ، زامبيا ، جابون ، ساحل العاج بالسماح لممثل بيافرا بالاشتراك فى المداولات · (رفض منح وفد بيافرا المنتظر فى تونس تأشيرة دخول للجزائر) ·

٢٢٠ ـ ٢٢ سبتمبر ـ لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على مطار بيافرا الرئيسى فى أوبيلاجو ، وهكذا تم تطويق أوماهيا بالكامل ·

٢٢١ ـ ٢٣ سبتمبر :

يصرح الجنرال جوون لجماعة من المراقبين الدوليين الذين وجه اليهم الدعوة بأن لديهم تصريحا ، بأن يفندوا بقدر استطاعتهم الاتهام الموجه الى القوات النيجيرية والذى يتهمها ، بأنها تشن حرب ابادة ، ومصرح لهم بزيارة جبهات القتال بمفردهم وبرفقة ممثلين نيجيريين ·

٢٢٢ ـ بيافرا (أوماهيا) :

كسرت قوات بيافرا الحصار الذى ضربته القوات الفيدرالية حول أوماهيا ، وتتحرك قوات بيافرا فى اتجاه آبا ·

٢٢٣ ـ :

جاء فى برقية لوكالة أنباء الصين الجديدة ، أن الحكومة الصينية تساند بيافرا : لأن أهالى بيافرا يتعرضون لمذابح بأعداد هائلة ، ولكنهم أبعد ما يكونون عن القاء سلاحهم ، برغم استمرار التأييد البريطانى والسوفييتى والأمريكى للحكومة النيجيرية ·

٢٢٤ ـ ٢٦ سبتمبر :

يرفض أوجوكو ـ فى حديث مع زعماء القبائل ـ فكرة أن استسلام بيافرا وشيك · ويناشد أوجوكو الدول الصديقة أن تؤيد قضية بيافرا فى الأمم المتحدة ·

٢٢٥ ـ :

تصل جماعة المراقبين الدوليين الى أونوجو بعد الدعوة التى وجهتها اليهم حكومة نيجيريا ، وأعضاؤها هم : الجنرال هنرى الكسندر (القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة لغانا) ممثلا للملكة المتحدة ، و آ٠ ميلروى ـ ممثلا لكنـدا ، آرثر راب ـ ممثلا للسويد ، نيلز جوران جوسنج ـ ممثلا للامم المتحدة ، وممثلون لبولنده ومنظمة الوحدة الافريقية ٠

٢٢٦ ـ ١ أكتوبر :

ما زال القتال دائرا فى أوكجوى وأورى ٠

٢٢٧ ـ ٣ أكتوبر :

يقرر المراقبون الرسميون من كندا وبولنده والسويد والمملكة المتحدة ـ بعد تتبع فرقة فيدرالية لمدة أسبوع أثناء تقدمها تجاه أوماهيا ـ أنهم لم يجدوا أى دليل على حرب الابادة فى بيافرا ، غير أنهم وجدوا أن المساعدة الانسانية المقدمة الى ضحايا الحرب فى معسكرات المناطق ، التى تسيطر عليها القوات الفيدرالية ـ غير كافية ٠

٢٢٨ ـ :

يناشد أوجوكو الأمم المتحدة وأعضاءها ، أن تتدخل وتوقف حرب الابادة فى بيافرا ٠

٢٢٩ ـ ٧ أكتوبر :

أوقف الهجوم على أوماهيا وتقوم القوات الفيدرالية ـ التى تتخندق استعدادا لنضال طويل ـ بالدفاع عن أوكجوى التى تم الاستيلاء عليها مؤخرا ٠

٢٣٠ ـ :

أسقطت المدفعية المضادة للطائرات لقوات بيافرا ، قاذفة نيجيرية روسية الصنع ، أثناء اغارتها على أوماهيا ٠ استخدم ما لا يقل عن عشر طائرات فى جسر جوى من ليبرفيل عاصمة جابون لنقل الاسلحة والذخائر الى بيافرا ٠

٢٣١ ـ ٩ أكتوبر ـ لاجوس :

أوقفت جهود القوات النيجيرية للاستيلاء على آخر معاقل بيافرا ، وتم تدعيم دفاعات بيـافرا بشحنات ضخمة من الأسلحة وصلت أخيرا ، فضلا عن طبيعة الأرض الوعرة التى تخدم تكتيكات حرب العصابات التى تقوم بها بيافرا ·

٢٣٢ ـ ١٢ أكتوبر :

أحالت قاذفتان نيجيريتان قريتين فى بيافرا ـ هما أمودا وأمانبو ـ الى خراب بعد غارات أسفرت عن مقتل حوالى خمسين مدنيا ، واصابة نحو خمسين آخرين ·

٢٣٣ ـ بيافرا (أوماهيا) ·

قتل نحو ثلثمائة من قوات نيجيريا ، فى محاولات بيافرا الأخيرة استرداد المناطق التى خسرتها ، والفرصة مواتية لبيافرا لاسترداد أورى ·

٢٣٤ ـ ١٥ أكتوبر :

صرحت مجموعة المراقبـين الدوليين ـ فى تقـرير ثان من جبهـة القتـال الجنوبية ـ بأنه لم توجد قرينة ، على حرب ابادة تشنها القوات النيجيرية · بيد أن ترتيبات تقديم معونة الغوث لضحايا الحرب ما زالت مضطربة ، وتتمثل الأخطار الرئيسية فى نقص الأطباء ، وفى أن أعـداد الضحايا الضخمة تهـدد باغراق السلطات ومنظمات الاغاثة الخاصة ، ويعيش أكثر من نصف الضحايا أو اللاجئين فى المناطق الفيدرالية فى حالة طيبة ، غير أن أعدادا ضخمة من الأطفال تقاسى من الجوع ·

٢٣٥ ـ ٢٠ أكتوبر :

ان الطائرات التى تقل شحنات الأسلحة من جابون وساحل العاج وجزيرة ساو تومى البرتغالية الى ممر بيافرا الجوى أولى ـ ايهيالا ـ يتردد أنها تشحن نحو ٨٠ طنا يوميا الى ممر جوى آخر على بعد ٨٠ كيلو مترا غرب أوماهيا · وتنكر جابون ، أن أراضيها تستخدم لشحنات الأسلحة ·

٢٣٦ ـ بيافرا (أوماهيا) :

يحارب جنود من غانا الى جانب القوات الفيدرالية ، فى بعض مناطق القتال ، وقد وضعت قوات بيافرا يدها على علامات رتب غانية ، فى قطاع ايكوت ـ اكبينى ٠

٢٣٧ ـ ٢٢ أكتوبر ـ لاجوس :

استولت القوات الفيدرالية على أوجوتا ، التى تشرف على الطريق الجنوبى المؤدى الى ممر بيافرا الجوى أولى ـ ايهيالا ٠

٢٣٨ ـ :

تشير التقارير الواردة من لندن الى خطر قيام أزمة جديدة حول امداد نيجيريا بالسلاح ، اذ ترسل الأسلحة جوا الى بيافرا ، بكميات تقدر بمائة طن يوميا ، لا تحصل قوات الكولونيل أوجوكو على كميات مناسبة من الذخائر ، للأسلحة الحديثة البريطانية والتشيكية الصنع فحسب ، بل وتحصل أيضا على أحدث الأسلحة الفرنسية الخفيفة المضادة للدبابات وهى أسلحة فعالة ضد العربات المدرعة « صلاح الدين » البريطانية الصنع التى تستخدمها القوات النيجيرية بكفاءة فى تقدمها داخل بيافرا ٠ ومن المستحيل تفسير وصول هذه الأسلحة الجديدة دون وجود تصديق فرنسى رسمى بل وتمويل فرنسى ٠ مطار أبيد جان (ساحل العاج) هو المكان الرئيسى لاقلاع الطائرات ، التى تحمل هذه الشحنات ، ومن المعروف أن المطار توجد به « قوة رمزية » فرنسية تقدر بكتيبة ٠ تم تثبيت القوات الفيدرالية لفترة طويلة ومن المؤكد أن يوفر العتاد الجيد للكولونيل أوجوكو فرصة شن هجوم مضاد ٠

٢٣٩ ـ ٢٣ أكتوبر :

يصرح قائد الفرقة الثالثة للجيش الفيدرالى الكولونيل أديكونلى ، أن ما يربو على مائة من المرتزقة الفرنسيين ، قتلوا أثناء القتال الاخير ، وكان الكولونيل قد صرح فى مناسبات مختلفة من قبل بأن قواته وجدت مرتزقة صينيين وتنزانيين وزامبيين وفرنسيين يحاربون مع قوات بيافرا ٠

٢٤٠ ـ ٢٦ أكتوبر :

فشلت غارات شنتها طائرتان نيجيريتان من طراز اليوشن ٢٨ القاذفة المتوسطة ، لايقاف انسياب امدادات الحرب الى بيافرا ، التى يعتقد أن لديها الآن مدفعية ثقيلة ، وبعض العربات المدرعة ٠ ويقول الاشخاص القادمون من داخل بيافرا ، ان الطائرات النيجيرية قصفت ممرا جويا جديدا ، عند أوجا ، على بعد ٤٠ كيلو مترا شمال شرقى أوجوتا ، على الجبهة الغربية وتشير نفس المصادر الى أن أهالى بيافرا خفضوا شحن امدادات الاغاثة لافساح الطريق للمزيد من شحنات الأسلحة ٠

٢٤١ ـ أكتوبر :

يصرح الكولونيل أوجوكو فى أوماهيا ، بأن جبهات القتال قد «ثبتت جيدا» الآن ٠ تحصل بيافرا على المزيد من الأسلحة ، بالرغم من أن الامداد ما زال غير كاف ٠ ويعمد المسئولون فى نيجيريا الى المبالغة فى كميات الأسلحة ، التى تحصل عليها بيافرا ، ليحصلوا على المزيد من شحنات الاسلحة من السوفييت والبريطانيين ، ولا تحصل بيافرا على معونة عسكرية من حكومة فرنسا أو ألمانيا الغربية ، اذ تخرج هذه الشائعات من مصادر نيجيرية وبريطانية ٠ ان أوجوكو يرحب بالمعونة العسكرية من كلتا الحكومتين لتغطية زيادة امدادات الأسلحة المقدمة الى نيجيريا ، اذ ليست هناك خطط للمزيد من مباحثات السلام ٠ ويصرح أوجوكو فى معرض حديثه عن مواصلات بيافرا مع العالم الخارجى ، فيقول : « لدينا الكثير من الممرات الجوية ٠ وتنحصر المسألة فى أيها تستخدم وفى أى وقت » ٠

٢٤٢ ـ ٣١ أكتوبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

تقع معارك شاملة ٠ ردت قوات بيافرا هجوما نيجيريا عنيفا على أعقابه فى قطاع أهودا ، وأسفرت العملية ، عن مقتل ما يزيد على ١٧٥ نيجيريا ، ونجحت قوات بيافرا فى شن هجوم مضاد على القوات النيجيرية ، التى تحاول التقدم « من مواقع تدور حولها معارك فى قطاع آبا » ٠ وما زال القتال العنيف مستمرا فى المحور الأعلى ايتو ـ ايكوت ـ أوكبورا وفى قطاع ايكوت ـ اكبينى ٠

٢٤٣ ـ لاجوس :

أصبحت القوات الجوية النيجيرية الآن ، قادرة على اعتراض الطائرات التى تقوم برحلات ليلية الى داخل بيافرا (كانت القوات الجوية الفيدرالية حتى ذلك الوقت لا تستطيع الطيران بعد الغسق وبالتالى لم تكن قادرة على منع نقل الشحنات ليلا الى بيافرا) ٠

٢٤٤ ـ :

يتزايد عدد اللاجئين فى المناطق الواقعة جنوب وغرب جبهات القتال ، بنحو ألف لاجىء فى الأسبوع ـ وفقا لتقرير من جوسينج ممثل الامم المتحدة الموجود فى نيجيريا من ٥ ـ ١٨ أكتوبر ٠ ويبلغ عدد الوفيات ما بين ٣٠ ـ ٤٠ فى كل ألف لاجىء يوميا ، وغالبية الوفيات من الأطفال والمسنين ٠ وتعتبر مساعدة الاغاثة فعالة ، ولكنها غير كافية ، فنقص الدواء هائل وكميات الاغذية فيها قصور خطير ٠ بيد أن الموقف يختلف من منطقة الى منطقة فبينما فى منطقة كمنطقة وسط الغرب التى لم تكد الحرب تمسها ، نجد أن أونيتشا والمناطق المحيطة بها ، دمرت بالكامل وتحول جزء خصب ضخم شمال بورت هاركورت الى خراب ، وما زال الجنود المصابون من كلا الجانبين يتلقون علاجهم فى نفس المستشفى فى بورت هاركورت ، وهم فى حالة جيدة نسبيا ٠

٢٤٥ ـ ٢ نوفمبر :

يصرح الجنرال جوون بأن الحكومة الفيدرالية على استعداد دائما لان تعاود عقد مباحثات السلام ، وأنه قام بمناقشة خطط عقد اجتماع جديد للجنة الاستشارية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، حول نيجيريا ، وأنه ناقش هذه الخطط مع رئيس النيجر ديورى والرئيس السودانى الأزهرى ٠

٢٤٦ ـ بيافرا (أوماهيا) :

قتل نحو مائتى جندى نيجيرى ، فى هجوم شنته بيافرا فى منطقة ايتو ، وتقدمت قوات بيافرا فى منطقة آزومينى نحو ثمانية كيلو مترات وردت هجوما نيجيريا على أعقابه ٠

٢٤٧ ـ ٥ نوفمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

ما زال القتال مستمرا فى قطاع أهودا وفى منطقة أورى • تشبثت قوات بيافرا فى منطقة أفيكبو بمواقعها •

٢٤٨ ـ :

يعلن الكولونيل أوجوكو أن بيافرا مستعدة للدخول فى مفاوضات جادة من أجل « سلام عادل » ، بيد أن بيافرا لن تفرط فى سيادتها •

٢٤٩ ـ ٧ نوفمبر :

يصرح وزير الخارجية الفرنسي ديبريه فى باريس أمام الجمعية الوطنية أن استعادة السلام فى نيجيريا سيكون أسهل ، لو حظرت بريطانيا امداد لاجوس بالسلاح •

٢٥٠ ـ :

أعلن فى لندن أن رحلات الغوث الجوية الى بيافرا ، تواجه متاعب أكثر ، فلقد أسفر هجوم شنته مقاتلة فيدرالية عن اصابة أو تدمير طائرتين كنديتين تحملان مواد الاغاثة فوق بيافرا ، وأدى الهجوم الى مقتل خمسة واصابة خمسة وثلاثين من أهالى بيافرا ، واصابة خمسة من الاوروبيين • وقد أوقفت كندا كل رحلات الاغاثة التى كانت تقوم بها تحت اشراف الصليب الأحمر •

٢٥١ ـ ٨ نوفمبر :

أعلن فى لندن أن الزعيم النيجيرى ايناهورو ـ أثناء اجتماعه برئيس الوزراء ويلسون وبوزير الخارجية والكومنولث ستيوارت ـ تلقى تأكيدات بأن بريطانيا ستدرس بصورة مرضية ، طلبات نيجيريا للحصول على المزيد من الاسلحة البريطانية •

٢٥٢ ـ ٩ نوفمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

تقدمت قوات بيافرا خمسة كيلو مترات صوب أورى •

٢٥٣ ـ لاجوس :

أسقطت المدفعية المضـادة للطائرات التابعة للقوات الفيـدرالية طائرتين تحملان السلاح الى بيافرا ·

٢٥٤ ـ ١١ نوفمبر :

وصل الى لاجوس وفد سوفييتى ، فى زيارة تستغرق اثنى عشر يوما ، ومن المنتظر أن توقع فى ٢١ نوفمبر اتفاقية بشأن المعونة الاقتصادية والفنية ، وصفت بأنها « واسعة النطاق » ·

٢٥٥ ـ ١٣ نوفمبر :

قامت قوات بيافرا بشن هجوم على أونيتشا ، وما زال يدور هناك قتال عنيف ·

٢٥٦ ـ ١٤ نوفمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

انسحبت القوات الفيدرالية من ثلاث قرى ـ كانت تحتلها لعدة أسابيع ـ على طريق آبا ـ أورى · تقدمت قوات بيافرا خمسة كيلو مترات فى منطقة أهودا ·

٢٥٧ ـ :

يعلن الكولونيل أوجوكو ، أنه طرد منذ أربعة أيام ثمانية من « المتطوعين » البيض لقيامهم بأعمال « السلب والفوضى وقطع الطرق لنهب معونات الاغاثة » ، وصرح أوجوكو بأن كل المقاتلين البيض فى بيافرا « من المتطوعين الذين يرفضون تلقى أية رواتب ، فنحن لا نحب المرتزقة فى بيافرا بسبب طبيعة النضال » · جاء ذلك فى حـديث للكولونيل أوجوكو لجماعة من الزائرين ، تمثل برلمانيين وصحفيين من الدانمارك وكندا وهولنده والولايات المتحدة ، ومسئول من حزب العمال البريطانى · وأضاف أن نيجيريا الاتحادية تستخدم المرتزقة « على نطاق واسع » ·

٢٥٨ ـ ١٦ نوفمبر :

تفيد الأنباء أن قوات بيافرا ـ أثناء معاودة دخول أونيتشا ـ تخوض معركة لا تتوقف ، مع القوات النيجيرية ، فى محاولة لمعاودة الاستيلاء على المدينة ·

٢٥٩ ـ ١٨ نوفمبر :

يذكر وزير الخارجية البريطانى ستيوارت موقف حكومته ـ عندما ضغط عليه بعض أعضاء مجلس العموم ، ليفسر استمرار ارسال الأسلحة البريطانية الى لاجوس ـ فيقول أن وقف شحنات الأسلحة سيؤدى فى الحقيقة الى مساعدة « تمرد » بيافرا .

٢٦٠ ـ ١٩ نوفمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

قتل نحو ألفى شخص ، وجرح ثلاثة آلاف ، فى غارات جوية شنتها نيجيريا على « أهداف مدنية » فى بيافرا أثناء الشهور الستة الماضية (مايو ـ أكتوبر) . وكانت أسوأ الغارات المائة تلك التى شنتها نيجيريا ، على أوتوشا فى سبتمبر وأسفرت عن مقتل ٥١٠ أشخاص . وقد شنت الغارات بواسطة مقاتلات سوفييتية الصنع تحمل صواريخ ، وقاذفات من طراز اليوشن ٢٨ وغالبيتها بقيادة طيارين مصريين .

٢٦١ ـ ٢٤ نوفمبر ـ لاجوس :

استولت قوات نيجيريا على آدازى وأجولو . وكان الاستيلاء على هاتين المدينتين الصغيرتين الواقعتين جنوبى أوكا هو أول تقدم تحرزه القوات الفيدرالية، بعد سقوط أوكجوى ، منذ سبعة أسابيع مضت .

٢٦٢ ـ ٢٨ نوفمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

لم يتم الاستيلاء على آدازى وأجولو ، واستولت قوات بيافرا على موقعين نيجيريين فى قطاع آبا ، كما قامت القوات النيجيرية بقصف مواقع بيافرا ، ولكن ضغط قوات بيافرا كان عنيفا ، حتى أن النيجيريين تركوا تحصيناتهم مخلفين وراءهم ، أطنانا من المعدات الثقيلة والذخيرة .

٢٦٣ ـ :

تفيد التقارير الواردة من الأمم المتحدة فى نيويورك ، بأن الجهود الدولية المبذولة لمنع وقوع مأساة ، لا يمكن تصور أبعادها هى جهود غير كافية بالمرة ،

وهذا هو رأى العديد من الخبراء الدوليين لمعونة الاغاثة ، اذ أن ــ تقريبا ــ كل سكان منطقة الايبو المنشقة وهم نحو ٧ ملايين نسمة ، قد يلقون الموت جوعا فى عام ١٩٦٩ نتيجة لطول أمد الحرب الاهلية ، وتشير التقديرات المتحفظة الى أن مليون شخص ــ غالبيتهم من الأطفال ــ ماتوا ، ومن المحتمل أن يموت مليون آخر بنهاية عام ١٩٦٨ · ويقدر الخبراء ، أن غذاء الكفاف ، اللازم للسكان الباقين ــ خلال ١٩٦٩ ــ سيتطلب توفير ما لا يقل عن ٢٠٠٠ طن من الاغذية المحفوظة يوميا ، وهذا يعنى مائتى رحلة ، تقوم بها الطائرات من الطراز المستخدم الآن · علما بأن ممر بيافرا الجوى فى أولى يستطيع أن يستقبل ما بين ٣٠ ــ ٥٠ رحلة كل ليلة ، وأن نحو عشر رحلات ليلية ، تقل أسلحة تهبط فى هذا الممر · ويرفض الكولونيل أوجوكو السماح برحلات معونات الغوث أثناء النهار · وكانت الطائرات ــ فى أوج الجهود الدولية فى أوائل أكتوبر ــ تأتى بمائة وخمسين طنا فقط من الاغذية · (يفيد تقرير صادر فى نيويورك فى يناير ١٩٦٩ عن صندوق غوث الطفولة التابع للامم المتحدة بأن مليون ونصف ــ غالبيتهم من الاطفال ــ ماتوا جوعا فى نيجيريا فى ١٩٦٨) ·

٢٦٤ ــ ٢ ديسمبر ــ بيافرا (أوماهيا) :

ما يزال القتال دائرا دون توقف فى منطقة أفيكبو ، على مسافة ١٢٨ كيلو مترا شمال شرقى أوماهيا ·

٢٦٥ ــ ٣ ديسمبر ــ لاجوس :

قامت القوات الفيدرالية بشن هجوم ، على ممر جوى سرى ثان لبيافرا شرقى مقر قيادة أوماهيا ، وتحاول القوات الفيدرالية عبور نهر النيجر ، جنوبى أونيتشا ، فى محاولة لتدمير ممر بيافرا الجوى بين أولى وايهيالا ·

٢٦٦ ــ :

عاودت قوات بيافرا احتلال أوبنزى الواقعة على الطريق الرئيسى لبورت هاركورت · وتتلقى القوات الفيدرالية الامدادات من طريق برى ، فى ممر عرضه خمسة أميال يقع بين أولاكوو ، أوبنزى ·

٢٦٧ ـ ٩ ديسمبر :

يعلن مسئول فى هيئة المعونة المشتركة للكنائس فى جنيف أن طائرة من طراز دى سى ـ ٧ قد فقدت فى ٧ ديسمبر وكانت قد غادرت ساو تومى فى رحلة ليلية لنقل امدادات الغوث قاصدة الممر الجوى أولى ـ ايهيالا فى بيافرا ، وأنه من المعتقد أن الطائرة قد تحطمت وقتل كل أفراد طاقمها الأربعة ٠

٢٦٨ ـ ١٠ ديسمبر :

تعلن مصادر الصليب الأحمر فى جنيف أن طائرة نيجيرية ، قصفت مستشفى للصليب الاحمر فى بيافرا ، مما أدي الى مقتل ثلاثة أشخاص ٠ وكانت المستشفى ـ الواقعة على بعد نحو ميلين من الممر الجوى أولى ـ ايهيالا بالقرب من أوو ـ أوماما ـ تحمل شارة واضحة للصليب الأحمر ٠

٢٦٩ ـ ١١ ديسمبر :

رفضت كل من نيجيريا وبيافرا التحركات البريطانية الأخيرة الهادفة الى تسوية الحرب الأهلية بطريق التفاوض ٠

٢٧٠ ـ ١٢ ديسمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

« ان استمرار وجودنا كجزء من الجنس البشرى ، يعتمد على بقائنا كأمة مستقلة ٠ ستضيع حياتنا هباء ان وافقنا على أن نصبح جزءا من ذلك الاتحاد الميت ٠ ان أية مفاوضات سلام لا تعنى بالنسبة لنا شيئا ، فهناك ١٤ مليونا من بيافرا تحت السلاح ، لأننا نريد أن نبقى كأمة ، ولن نرضى عن بيافرا بديلا ، ويجب على أية تسوية سياسية ، أن تضع فى الاعتبار الوجود المنفصل لبيافرا ونيجيريا كدولتين مستقلتين ذوات سيادة » ٠ يدهش هذا الاتجاه المتشدد ، الذى يتخذه وزير الاعلام افاجو ايكى بعض المستشارين المقربين لحكومة بيافرا ، الذين كانوا يتحدثون مؤخرا عن امكانية قيام اتحاد يضم الدولتين ٠

٢٧١ ـ :

يغادر المستر موريس فولى ـ وكيل وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية ـ أديس أبابا قاصدا نيروبى ، بعد أن سلم رسالة من رئيس الوزراء نيلسون

للامبراطور هيلاسلاسي وبعد أن تباحث مع سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ديااللو تيلي • وتصرح المصادر الموثوق بها أنه تم الاتفاق على تنسيق كل تحركات السلام تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية •

٢٧٢ ـ ١٤ ديسمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

قصفت النفاثات النيجيرية أوماهيا للمرة الثانية ، خلال أربع وعشرين ساعة ، مما أدى الى مقتل ٢٨ شخصا واصابة ١٨٧ آخرين • كانت النفاثات تشن اغاراتها على موجات تتعدى كل منها ١٥ دقيقة ، مستخدمة الصواريخ والمدافع والرشاشات • وقامت أربع طائرات نيجيرية ، قبل ذلك بشن هجوم على المدينة أسفر عن مقتل ٢٧ واصابة ١٠٥ • وكانت الاهداف الرئيسية للهجمات هي مستشفي الملكة اليزابيث ، ومقر القيادة المحلى لهيئة الصليب الأحمر الدولية ، هوت احدى النفاثات ـ وهى قاذفة من طراز اليوشن ٢٨ ـ على بعد ٢٠٠ ميل جنوب شرقى أوماهيا ، وهى فى طريق عودتها الى كابار • وأسفر ذلك عن مصرع أفراد الطاقم الاربعة وهم : اثنان بريطانيان ، وسوفييتى ، ونيجيرى •

٢٧٣ ـ ١٦ ديسمبر ـ بيافرا (أوماهيا) :

قتل نحو ٧٥ جنديا نيجيريا ، عندما قامت قوات بيافرا برد هجوم شنته القوات الفيدرالية ، فى قطاع ايكوت ـ اكبينى •

٢٧٤ ـ :

توجه المملكة المتحدة ، ونيجيريا نداء لبيافرا لفتح الطرق البرية الواقعة فى أراضيها ، لمرور معونات الاغاثة (الاغذية) ، وجاء ذلك النداء فى أعقاب مباحثات تمت فى لاجوس ، بين الحكومة الفيدرالية واللورد شبرد •

٢٧٥ ـ ١٧ ديسمبر :

يتهم رئيس الوزراء البريطانى ويلسون الكولونيل أوجوكو باعاقة الجهود المبذولة من أجل زيادة شحنات الاغاثة المقدمة الى شعبه • ويصرح المستر ويلسون لمجلس العموم ، بأن الحكومة النيجيرية ـ على العكس من ذلك ـ متعاونة للغاية مع جهود بريطانيا من أجل التوصل الى وقف لاطلاق النار •

٢٧٦ ــ ٢٠ ديسمبر :

يأمر الجنرال جوون بهدنة لمدة يومين ، فى ليلة عيد الميلاد ويوم عيد الميلاد ، جاء هذا الأمر فى أعقاب مباحثات خاصة فى لاجوس مع اللورد بروكواى والمستر جيمس جريفز ــ عضو البرلمان البريطانى • توقف القوات الجوية النيجيرية عمليات القصف أثناء هدنة اليومين ، ولكنها تقوم بمراقبة أراضى بيافرا بحثا عن الطائرات التى تهرب الاسلحة ، ويصرح اللورد بروكواى بقوله : « والآن جاء دور الكولونيل أوجوكو لكى يقبل الهدنة ، ان هذه بداية توقف فى الحرب ، ومن الممكن أن تؤدى الى وقف أطول لاطلاق النار » • ويضيف اللورد بروكواى ، يصف ردود فعل الكولونيل أوجوكو ازاء مقترحات السلام ، فيقول : ان قائد بيافرا مستعد لقبول قوة للحفاظ على السلام ــ من الافضل أن تكون تحت اشراف الامم المتحدة ــ وتكون مسئولة عن الاقليم الشرقى السابق لنيجيريا • ويستطرد اللورد بروكواى قائلا « كنا نعتقد أن هذا لن يكون مقبولا من الجنرال جوون ، وهذا ما وجدناه بالفعل ».

٢٧٧ ــ بيافرا (أوماهيا) :

اشترك طيارون من القوات الجوية لألمانيا الشرقية ، فى الغارات الجوية التى شنتها الطائرات النيجيرية السوفييتية الصنع من طراز اليوشن ٢٨ على أوماهيا •

٢٧٨ ــ :

يقدر أوكسفام خسائر أكتوبر بمائتى ألف ، وخسائر نوفمبر بثلثمائة ألف ، ولا بد وأن تربو خسائر ديسمبر على ٥٠٠ ألف •

٢٧٩ ــ ٢٣ ديسمبر :

أعلن فى جنيف أن حكومة غينيا الاستوائية ، أوقفت كل رحلات الصليب الأحمر للاغاثة من جزيرة فيرناندو بو الى بيافرا •

٢٨٠ ــ ٢٤ ديسمبر :

ترفض الحكومة النيجيرية رسميا اقتراحا ، تقدمت به أثيوبيا لوقف اطلاق النار لمدة أسبوع ، على زعم أن هذا لن يؤدى الا الى « خلق وهم لدى العالم واثارة آمال زائفة » •

٢٨١ ـ بيافرا (أوماهيا) :

تلتزم قوات بيافرا بهدنة الثمانية أيام (٢٣ ديسمبر ـ ١ يناير ١٩٦٩) التى أمر بهـا الكولونيل أوجوكو بالرغم من الاســـتفزازات من جانب القوات الفيدرالية .

٢٨٢ ـ :

تلقت لجان الصليب الأحمر الدولى ، ومنظمات الاغاثة المشـكلة فيمـا بين الأديان ـ تلقت كل منها ست طائرات نقل طراز جلوب ماســتر من الولايات المتحدة ، لنقل الاغذية والمواد الطبية ، جوا لبيافرا ، يمكن للطائرة جلوب ماستر أن تحمل ٢٠ طنا أى ضعف طاقة الطائرات الحالية . ويجب على الصليب الأحمر أن يدبر طاقم الطائرات .

٢٨٣ ـ ٢٧ ديسمبر ـ بيافرا :

انتهك الجيش الفيدرالى ، وقف اطلاق النار ، الذى كان قد أعلن الالتزام به ، بقصف مناطق أورى وآبا يوم عيد الميلاد ، الأمر الذى أسفر عن مقتل أحد عشر جنديا وسبعة من اللاجئين المدنيين .

٢ ـ الحرب العربية ـ الاسرائيلية ـ من ٥ الى ١١ يونيو ١٩٦٧ :

يعرض هذا التسلسل التاريخى الأحداث الرئيسية التى جاءت مباشرة قبل الحرب العربية ـ الاسرائيلية ، وأحداث الحرب ذاتها ، ثم التطورات التى أعقبت الحرب حتى نهاية ١٩٦٧ .

فهرس المـادة :

تشير الأرقام الى الفقرات :

تطور الحرب (الفقرات التى تتضمن أرقاما بالخسائر وردت بأرقام أكبر) :

١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ـ ١٨ ، ٢٠ ـ ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، **٤٩** ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، **٥٩** ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ ـ ٦٨ ، ٧٢ ـ

٧٥ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ .

مفاوضات التوصل الى تسوية الفقرات التى ذكرت فيها الأمم المتحدة وردت بأرقام أكبر :

٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ــ ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

التصريحات السياسية وبيانات الموقف التى قدمتها الدول الداخلة فى الحرب :

٨ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٠ ٥٣ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٢ .

رد الفعل السياسى الأجنبى :

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٥ ــ ٥٧ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٧ .

التطورات السياسية الداخلية فى الدول العربية وفى اسرائيل :

٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ــ ١٢٩ .

اجتماعات القادة لمناقشة الحرب :

١٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٩٢ ــ ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٣١ .

امداد القوات الداخلة فى القتال بالسلاح أو القوات :

٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٩٥ ، ١٤١ .

اللاجئون ، المعونة المقدمة للمدنيين وغير ذلك من المعونات الانسانية :

٣٠ ، ٣٨ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٩ .

خلفية ـ ١٩٦٦ :

١ ـ ١٢ نوفمبر :

انفجر لغم أرضى فى داورية اسرائيلية ، بالقرب من حدود الأردن وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود واصابة ستة ٠

٢ ـ ١٢ نوفمبر :

تشتبك القوات الاسرائيلية مع الجنود الأردنيين بالقرب من السموع ، ثلاثة أميال داخل الأردن ، تسفر المعركة عن تدمير ما لا يقل عن ١٢٥ منزلا وعيادة ومدرسة ، وتشتبك أيضا الطائرات النفاثة الاسرائيلية والأردنية ٠ يعلن الاسرائيليون أنهم قاموا بالهجوم للانتقام من نشاط الارهابيين الذى كانوا يمارسونه من منطقة الخليل بالأردن ٠

٣ ـ ١٥ نوفمبر :

يتهم ليفى اشكول رئيس الوزراء سورية ، بأنها مسئولة عن هجوم اسرائيل على الأردن ٠

٤ ـ ٢٣ نوفمبر :

يتظاهر الطلبة الفلسطينيون العرب ، فى القطاع الاردنى من القدس ، ضد حسين ملك الاردن ٠

٥ ـ :

تقبل الاردن عرض الملك فيصل ملك السعودية ، بارسال ٢٠ ألف جندى سعودى للمساعدة فى الدفاع عن الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية ٠

٦ ـ ٢٥ نوفمبر :

تطلق قوات البوليس والجيش الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين العرب ضد الملك حسين فى القدس القديمة ، ويطالب المتظاهرون بحماية أفضل ضد اسرائيل ، ويؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية المنحلة تحت رئاسة أحمد الشقيرى ، وهى المنظمة التى نادت باستخدام القوة ضد الحكومة الاردنية ٠

٧ ــ ٢٦ نوفمبر :

يصدر الملك حسين قرارا بتجنيد كل الرجال الذين تتراوح أعمارهم ، بين الثامنة عشرة والاربعين ٠

٨ ــ ٢٧ نوفمبر :

ينتقد اشكول رئيس وزراء اسرائيل الامم المتحدة ، لتوجيهها النقد لاسرائيل للهجوم على منطقة الخليل الاردنية ويصرح بأن اسرائيل ستواصل الدفاع عن نفسها ٠

٩ ــ ٢٨ نوفمبر :

يوجه وصفى التل رئيس وزراء الاردن اتهاما بأن « مصدرين عربيين خارجيين » أثارا الاضطرابات والمظاهرات المعادية للحكومة ٠

١٠ ــ ٢٩ نوفمبر :

تسقط طائرة ميراج اسرائيلية طائرتين مصريتين من طراز ميج ١٩ كانتا قد توغلتا داخل الحدود الاسرائيلية لمسافة تتراوح بين ميلين وأربعة أميال ٠

١١ ــ يتهم الملك حسين ، الاتحاد السوفييتى باثارة التوتر فى الشرق الأوسط ٠

١٢ ــ ٣٠ نوفمبر :

يعلن متحدث بلسان الخارجية الامريكية ، أن الاردن سيتلقى طائرات نفاثة « مجددة » من طراز ستار فايتر ف ــ ١٠٤ من الولايات المتحدة الامريكية ٠

١٣ ــ ٧ ــ ١١ ديسمبر :

يعقد مجلس الدفاع التابع للجامعة العربية ، اجتماعا طارئا ، ويصرح قائد القوات العربية الموحدة ــ الفريق على عامر ــ أن القيادة أضعف من أن تتحمل « مسئولياتها » ضد اسرائيل وتفيد التقارير أن المجلس يقرر بالاجماع ضرورة دخول القوات العراقية والسعودية الأردن فى خلال شهرين ، لصد أى هجوم اسرائيلى ٠ وقبل أن تسمح الأردن بدخول هذه القوات يجب على قوات

الجمهورية العربية المتحدة أن تحل محل قوات الأمم المتحدة ، فى قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء • ولن يسمح لأية قوات سورية بدخول الأردن •

١٤ ــ ١٢ ديسمبر :

تشير أنباء غير رسمية الى أن مسئولى الجمهورية العربية المتحدة مستاءون ، نتيجة لاعتراض الأردن على قرار الجامعة العربية ، ويقال أيضا أن وزير الاعلام الأردنى أسمى قرار دخول قوات الجامعة العربية الى الأردن اتفاقا « من حيث المبدأ » فقط •

١٩٦٧ ــ قبل الحرب :

١٥ ــ ٧ ابريل :

تفيد الأنباء أن المقاتلات الاسرائيلية من طراز الميراج أسقطت ست طائرات سورية من طراز ميج ٢١ فى عدد من المعارك الجوية ، وكان القتال قد بدأ بتراشق بين الاسرائيليين والسوريين عبر الحدود •

١٦ ــ ٨ مايو :

تفيد الأنباء أن ارهابيى الحدود ــ وهم على ما يبدو من سورية ــ دخلوا اسرائيل ودبروا انفجارا على طريق رئيسى على مسافة حوالى ٩ كيلو مترات داخل الحدود الاسرائيلية •

١٧ ــ ١٥ مايو :

أعلنت الجمهورية العربية المتحدة حالة الاستعداد فى قواتها المسلحة ، ومن الواضح أن هذا الاجراء جاء نتيجة لازدياد التوتر على طول الحدود بين اسرائيل وسوريه •

١٨ ــ ١٧ مايو :

تعلن سورية أن قواتها المسلحة وقوات الميليشيا استعدت للمعركة ، بسبب الحشد الاسرائيلى على طول الحدود السورية ، وتهديدات الانتقام التى أدلى بها المسئولون الاسرائيليون بعد انفجار ٩ مايو وغيره من الحوادث •

١٩ ـ ١٨ مايو :

فى تل أبيب ، يجتمع وزير الخارجية الاسرائيلى، أبا ايبان مع سفراء الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ، ليناقش التوتر الاسرائيلى ـ العربى ٠

٢٠ ـ :

يعلن أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة أنه ـ استجابة لطلب الجمهورية العربية المتحـدة ـ أمر بسحب قوة الطوارىء الدولية التابعة للأمم المتحـدة والرابضة على خط الهدنة ، بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، ويؤكد أوثانت أن قوات الطوارىء كانت قد أرسلت الى الشرق الأوسط بموافقة الجمهورية العربية المتحدة ، وأنها لا يمكن أن تبقى ان « سحبت تلك الموافقة » ٠

٢١ ـ :

تعلن الجمهورية العربية المتحدة ، أن قواتها المسلحة احتلت المواقع التى كانت تحتلها من قبل قوات الطوارىء الدولية ٠

٢٢ ـ ١٩ مايو :

تنهى قوات الطوارىء الدولية مسئوليتها ، التى دامت عشر سنوات للحفاظ على السلام ، بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ٠ وأوقفت كل دوريات قوات الطوارىء الدولية ، فى شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة على جانب الجمهورية العربية المتحدة ، (لم تسمح اسرائيل أبدا بوضع قوات للطوارىء على جانبها) ٠

٢٣ ـ ٢٠ مايو :

تعلن الجمهورية العربية المتحدة حالة الطوارىء فى قطاع غزة ٠ صدر بيان مشترك من قبل سفراء اثنتى عشرة دولة عربية ـ فى اجتماع لمجلس الجامعة العربية ـ يحذر من أن أى هجوم ضد أية دولة عربية يعتبر هجوما ضد كل الدول العربية ٠ تونس هى الوحيدة التى لا توافق على القرار ٠

٢٤ ـ :

يعلن أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة ، أنه سيطير الى القاهرة فى ٢٢ مايو ليحاول تخفيف حدة التوتر الاسرائيلى ـ العربى ، ويبعث أيضا بتقرير الى مجلس الأمن حول الموقف فى الشرق الأوسط ٠

٢٥ ـ ٢٢ مايو :

يعلن الرئيس عبد الناصر اغلاق مضايق تيران عند مدخل خليج العقبة أمام السفن الاسرائيلية (خليج العقبة هو المخرج الوحيد أمام اسرائيل للجنوب والشرق) ٠ يؤكد عبد الناصر أن « العلم الاسرائيلى لن يمر من خليج العقبة ، وأن سيادتنا على الخليج لا تقبل التفاوض » ، ولن يسمح أيضا بمرور السفن الأخرى التى تحمل شحنات استراتيجية لاسرائيل ٠

٢٦ ـ :

تفيد الأنباء أن الجمهورية العربية المتحدة ، قد أعلنت التعبئة العامة لقواتها الاحتياطية التى تبلغ ١٠٠ ألف رجل ٠ تقرر ارسال وحدات من الجيش والسلاح الجوى العراقى الى الجمهورية العربية المتحدة ٠

٢٧ ـ :

خرجت أنباء تفيد أن اسرائيل قد عبأت قواتها الاحتياطية التى تقدر ب ٢٣٠ ألف رجل ٠

٢٨ ـ :

يحذر ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل من أن اغلاق مضايق تيران ـ مدخل خليج العقبة ـ يعتبر « عملا عدوانيا ضد اسرائيل » ٠

٢٩ ـ :

يطلب الرئيس الأمريكى جونسون من الجمهورية العربية المتحدة أن تتجنب الاغلاق « غير المشروع » لخليج العقبة ، ويحذر من أن الولايات المتحدة تؤيد

سلامة أراضى كل دول الشرق الأوسط ، كما أن الولايات المتحدة تساند « المرور الحر ، البرىء » لكل السفن خلال الممرات المائية الدولية بما فيها خليج العقبه ·

٣٠ ـ :

تطلب وزارة الخارجيـة الأمريكية من الســواح الأمريكيين تجنب زيارة اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة وسورية والأردن بسبب الموقف فى الشرق الأوسط ·

٣١ ـ :

تصدر أوامر لسفن المعاونة التابعة للأسطول السادس الأمريكى ، بالتوجه الى شرقى البحر المتوسط ·

٣٢ ـ :

ينتقد الاتحاد السوفيتى اسرائيل لأنها « تزيد حدة التوتر » فى الشرق الأوسط ، ويحذر من أن أى عدوان فى الشرق الأوسط لن يواجه « بالقوة الموحدة للدول العربية فحسب ، بل وبالمقاومة الحازمة من جانب الاتحاد السوفيتى أيضا ··· » ·

٣٣ ـ ٢٣ مايو :

تصدر الحكومة الأردنية أمرا للسفير السورى ، باغلاق سفارة سورية فى عمان ، ومغادرة البلاد ، وتفيد الأنباء أن الحدود الأردنية مع سورية قد أغلقت · وقد ثار النزاع الأردنى ـ السورى حول انفجار وقع فى مركز أردنى على الحدود نتيجة لوجود لغم فى عربة سورية يقودها ســورى · يصرح راديو عمان أن البرلمان الأردنى ، قد وافق على قرار يندد بالحادث ·

٣٤ ـ ٢٤ مايو :

تفيد المصادر غير الرسمية فىالقاهرة ، بأن الجمهورية العربية المتحده ، قد لغمت مضايق تيران وخليج العقبة ·

٣٥ ـ :

تشير الأنباء الواردة من القاهرة الى أن السفير الأمريكى ريتشارد نولتى قد أخطر الجمهورية العربية المتحدة ، بأن الولايات المتحدة تعتبر اغلاق مصر لخليج العقبة « عملا عداونيا » •

٣٦ ـ :

يعلن الملك حسين ، أن الأردن سينضم الى العالم العربى فى مقاومة العدوان الاسرائيلى •

٣٧ ـ :

يجتمع مجلس الأمن فى جلسة طارئة لتناول الأزمة فى الشرق الأوسط •

٣٨ ـ ٢٥ مايو :

تصــدر الخارجية الأمريكيــة أوامرها ، للرعايا الأمريكيين فى الجمهورية العربية المتحدة ، واسرائيل بالعودة الى الولايات المتحدة •

٣٩ ـ ٢٦ مايو :

تؤكد الحكومة السوفييتية ، أن « اسرائيل هى مصدر التوتر (فى الشرق الأوسط) ، وأنه يجب على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ، حمل اسرائيل على وقف استفزازاتها » •

٤٠ ـ :

يجتمع ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى بالرئيس جونسون فى واشنطون • وكان فى طريقه الى واشنطون قد اجتمع بالرئيس ديجول فى باريس ورئيس الوزراء البريطانى هارولد ويلسون فى لندن •

٤١ ـ :

يعلن الرئيس عبد الناصر أن أى عمل عسكرى اسرائيلى سيؤدى الى حرب شاملة ، وأن الجمهورية العربية المتحدة ستحارب للقضاء على اسرائيل •

٤٢ ـ ٢٧ مايو :

يدلى أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة بتقرير حول الموقف فى الشرق الأوسط لأعضاء مجلس الأمن ، ويكرر أن الظروف « أكثر خطورة من أى وقت منذ خريف ١٩٥٦(١) » ٠

٤٣ ـ ٢٩ مايو :

تصرح القيادة العليا الاسرائيلية بأن جنودا مصريين فتحوا النار فى قطاع غزة ، وأن القوات الاسرائيلية ردت على النار بالمثل ٠

٤٤ ـ ٣٠ مايو :

تردد أن تركيا صرحت للاتحاد السوفييتى بارسال عشر سفن حربية من البحر الأسود عن طريق المضايق التركية ، الى شرق البحر المتوسط ٠

٤٥ ـ :

يصرح المسئولون فى باريس أن الاتحاد السوفييتى رفض اقتراح فرنسا عقد مؤتمر يضم الأربعة الكبار ، حول أزمة الشرق الأوسط ٠

٤٦ ـ :

يوقع الرئيس المصرى عبد الناصر والملك حسين حلف دفاع متبادل فى القاهرة ٠

٤٧ ـ ١ يونيو :

يتولى الميجور جنرال موشى ديان منصب وزير الدفاع الاسرائيلى وهـو المنصب الذى كان يشغله حينئذ رئيس الوزراء أشكول ٠

---

(١) قامت فرنسا والمملكة المتحدة بغزو منطقة قناة السويس فى أكتوبر ١٩٥٦ ٠ وقامت اسرائيل بغزو قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ٠

٤٨ ـ ٢ يونيو :

يجتمع رئيس وزراء بريطانيا ويلسون بالرئيس جونسون فى واشنطون . يصرح ويلسون للصحفيين بأنه ما لم يفتح خليج العقبة أمام السفن التى تحمل شحنات لميناء ايلات الاسرائيلى فسوف يسود « موقف خطير للغاية » .

٤٩ ـ :

يصرح الجيش الاسرائيلى بأن داورية اسرائيلية اعترضت أربعة فدائيين سوريين ، فى الأراضى الاسرائيلية ، أسفر الحادث عن مقتل اسرائيليين وسورى واحد .

٥٠ ـ ٣ يونيو :

يناشد أشكول رئيس الوزراء الاسرائيلى ـ كوسيجين رئيس الوزراء السوفييتى ، فى مذكرة بعث بها اليه ، أن يساعد السوفييت فى تخفيف حدة الأزمة الحالية .

حرب الأيام الست :

٥١ ـ ٥ يونيو :

ينشب القتال بين القوات العربية والاسرائيلية فى شبه جزيرة سيناء ـ على أرض الجمهورية العربية المتحدة ـ وفى القدس . تسدد طائرات السلاح الجوى الاسرائيلى ـ فى هجمات مباغتة شنتها فى الصباح الباكر ـ ضربات متكررة وتدمر مطارات الجمهورية العربية المتحدة وسورية والأردن ، وقاعدة الحبانية الجوية العراقية ، ويقضى السلاح الجوى الاسرائيلى على جزء كبير من القوات الجوية العربية ، وهى على الأرض فى غضون ساعات وهكذا يحرز السلاح الجوى الاسرائيلى سيطرة جوية مطلقة من سيناء الى الجليل .

٥٢ ـ :

فى نهاية اليوم الأول للحرب يعلن البريجادير موردخاى هود رئيس الأركان الجوية الاسرائيلية ، تدمير ٢٨٠ طائرة على الأرض ، ٢٠ طائرة فى الجو

للجمهورية العربية المتحدة ، وتدمير ٥٢ طائرة فى سورية ، ٢٠ طائرة فى الأرض ، وعدد غير معروف فى العراق • عدل هذا البيان بعد ذلك وأعلن أن عدد الطائرات التى دمرت فى اليوم الأول من الحرب يربو على أربعمائة طائرة •

٥٣ ـ :

يعلن ديان وزير الدفاع الاسرائيلى أن اسرائيل « لا تهدف الى الغزو الاقليمى » •

٥٤ ـ :

ينفض مجلس الأمن بعد جهود غير ناجحة ، دامت اثنتى عشرة ساعة لصياغة قرار لوقف اطلاق النار •

٥٥ ـ :

تعلن الجزائر ، العراق ، الكويت ، السودان ، اليمن الحرب على اسرائيل ، يقرر مؤتمر الدول العربية المنتجة للبترول ـ الذى انعقد فى ٤ يونيو ـ قطع البترول عن أية دولة ترتكب عدوانا ضد أية دولة عربية أو تقدم العون لاسرائيل •

٥٦ ـ :

كان رد الفعل المباشر لقادة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ازاء نشوب الحرب هو اعلان حيادهم ، وأعربوا عن نيتهم للعمل من أجل التوصل الى حل سلمى لمشكلات الشرق الأوسط •

٥٧ ـ :

تصدر الحكومة السوفييتية بيانا تستنكر فيه « عدوان » اسرائيل وتصرح بأنها تحتفظ لنفسها بحق « اتخاذ كل الخطوات التى قد يتطلبها الموقف » •

٥٨ ـ ٦ يونيو :

بعد معارك دامت ٣٦ ساعة تستولى القوات الاسرائيلية على القطاع الأردنى من القدس ، تتوغل القوات الاسرائيلية أيضا داخل شبه جزيرة سيناء ، وتعترف

القيادة العليا للجمهورية العربية المتحدة أن « قتالا ضاريا » يدور على الأرض المصرية • تقوم القوات الجوية الاسرائيلية بطلعات دون توقف طوال اليوم محدثة خسائر جسيمة ، فى المدرعات المصرية ، وموفرة فى الوقت ذاته معاونة وثيقة للقوات البرية الاسرائيلية ، بعد معركة عنيفة بالدبابات تسقط غزة ويصبح قطاع غزة بأسره تحت سيطرة اسرائيل •

٥٩ ـ :

أثناء معركة غزة يلقى ١٤ جنديا هنديا من قوات الطوارىء الدولية التى أعفيت من مهمتها ـ يلقون مصرعهم أثناء تمركزهم فى المنطقة انتظارا لترحيلهم ويصاب ٢٥ جنديا آخرين ، لقى جندى برازيلى مصرعه عندما قامت المدفعية الاسرائيلية والطيران بقصف مقر قيادة الأمم المتحدة •

٦٠ ـ :

على الحدود السورية تقوم المدفعية والطائرات الاسرائيلية بضرب مرابض المدفعية فى المواقع الجبلية السورية حيث كان السوريون يقصفون المستعمرات الاسرائيلية الواقعة على الحدود • لا تحدث أية تحركات ضخمة للقوات على أى من الجانبين ، ولكن اطلاق النار يستمر طوال اليوم ابتداء من المنطقة القريبة من قرية دان الاسرائيلية الواقعة على الحدود حتى الطرف الجنوبى من بحر الجليل •

٦١ ـ :

تعلن الجمهورية العربية المتحدة اغلاق قناة السويس لكل السفن ، وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة متهمة أن الطائرات الأمريكية والبريطانية تساعد القوات الاسرائيلية •

٦٢ ـ :

تكذب واشنطون ولندن هذا الادعاء على الفور ، ترفضه الولايات المتحدة على أنه « زائف برمته » • ويصفه ويلسون رئيس وزراء بريطانيا بأنه « اختلاق خبيث ومشئوم » •

٦٣ ـ :

تفرض الدول العربيـة المنتجة للبترول ـ الجزائر ، العراق ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مشيخات الخليج العربى ، العربية السعودية ـ حظرا على تصدير البترول والغاز الطبيعى للولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، يحذو عديد من الدول العربية حذو الجمهورية العربية المتحـدة ، ويقطعون علاقاتهم الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ٠

٦٤ ـ :

فى الأمم المتحدة ـ يتخذ مجلس الأمن قرارا بالاجمـاع يطالب اسرائيل والدول العربية بوقف اطلاق النار « ووقف كل الأعمال » ٠

٦٥ ـ ٧ يونيو :

تؤدى الهجمات السريعة التى قامت بها القوات المسلحة الاسرائيلية جوا وبرا الى الانهيار الكامل لمواقع الجمهورية العربية المتحـدة ، فى شـبه جزيرة سيناء ، حيث كانت قوات الجمهورية العربيـة المتحـدة تنسحب مخلفة وراءها كميات ضخمة من المعـدات ، بانتهاء اليوم كانت اسرائيل تسـيطر على الطرق الطبيعية الثلاثة المؤدية الى قناة السويس ـ القنطرة فى الشمال ، الاسماعيلية فى الوسط ، بور توفيق فى الجنوب ٠ وطوقت القوات الاسرائيلية كل المدرعات المصرية المتبقية فى سيناء ـ تقريبا ـ لأن خطوط انسحابهـا كانت قد قطعت بواسطة القوات الاسرائيلية المتقدمة الى قناة السويس ٠

٦٦ ـ :

تستولى القوات الاسرائيلية أيضا على شرم الشيخ ، التى تقع على مدخل خليج العقبة ، لكسر الحصار الذى كان قد فرض فى ٢٢ مايو ، وفتحت مضايق تيران للملاحة الدولية ٠

٦٧ ـ :

على الجبهة الأردنية ـ تستولى القوات الاسرائيلية ، على القدس القديمة ، وتسيطر بالكامل على المنطقة بما فى ذلك جبل المكبر ٠

٦٨ ـ :

يعلن الميجور جنرال رابين فى تل أبيب أن اسرائيل حققت « نصرا مطلقا فى الحرب ضد مصر •• » •

٦٩ ـ :

يوافق مجلس الأمن بالاجماع على قرار سوفييتى ، يطالب بوقف اطلاق النار مباشرة فى الشرق الأوسط •

٧٠ ـ :

تعلن اسرائيل أنها ستقبل وقف اطلاق النار ، ان قبله أعداؤها • تقبل الأردن وقف اطلاق النار •

٧١ ـ ٨ يونيو :

تعلن كل من الجمهورية العربية المتحدة وسورية العمل بأمر وقف اطلاق النار ، الصادر عن الأمم المتحدة •

٧٢ ـ :

تهاجم الطائرات الاسرائيلية قطعة بحرية أمريكية فى شرق البحر المتوسط ، وتفيد الأنباء أن الحادث أسفر عن مقتل عشرة بحارة أمريكيين واصابة مائة ، تعتذر اسرائيل للولايات المتحدة عن هذا الحادث •

٧٣ ـ :

تمر سفينة شحن سوفييتية خلال مضايق تيران قاصدة ميناء العقبة الأردنى ، وهى بهذا أول سفينة تمر من المضايق منذ أن فتحت اسرائيل الممر المائى فى ٧ يونيو •

٧٤ ـ ٩ يونيو :

تغزو القوات الاسرائيلية سورية لخرقها وقف اطلاق النار على طول الحدود الشمالية •

٧٥ ـ :

تبلغ القوات الاسرائيلية الضفة الشرقية لقناة السويس وبهذا تسيطر بالكامل على شبه جزيرة سيناء ٠

٧٦ ـ :

يطلب مجلس الأمن بالاجماع من اسرائيل وسورية ، وقف كل الأعمال العدوانية على الفور ، وهكذا يطبق قرار وقف اطلاق النار ٠

٧٧ ـ :

يعلن الرئيس عبد الناصر التخلى عن منصبه ويطلب من السيد / زكريا محيى الدين تولى منصبه كرئيس للجمهورية ، يعلن عبد الناصر نيته فى التخلى عن كل مهامه الرسمية والسياسية ، وأن يصبح مواطنا عاديا ، يتحمل الرئيس عبد الناصر « التبعة كاملة » فى هزيمة الجمهورية العربية المتحدة ٠

٧٨ ـ :

يعلن مجلس الأمة ـ بعد ذلك فى اليوم ذاته ـ رفضه لاستقالة عبد الناصر ٠

٧٩ ـ :

تفيد المصادر الاسرائيلية أن اسرائيل أحرزت نصرا ضخما على سورية ، تضمن التغلغل لمسافة ١٢ ميلا داخل المرتفعات الواقعة على الحدود السورية ، والاستيلاء على القنيطرة ٠

٨٠ ـ ١٠ يونيو :

بعد ١٦ ساعة من البيان الذى أذاعه الرئيس عبد الناصر يعلن أنه قد قرر البقاء فى منصبه « نزولا على تصميم الشعب على رفض استقالته » ٠

٨١ ـ :

يعلن اسرائيل جاليلى ـ وزير الاعلام الاسرائيلى ـ أن النصر الذى أحرزته اسرائيل على العرب أنهى اتفاقيات الهدنة السابقة ، وأن اسرائيل لن « تعود الى الوضع الراهن » ٠

٨٢ ـ :

يتعهد زعماء سبع دول أوروبية شرقية ، والاتحاد السوفييتى بمساعدة الدول العربية ، ان رفضت اسرائيل الانسحاب من الأرض المحتلة ٠

٨٣ ـ :

يقطع الاتحاد السوفييتى أيضا علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ويهدد بفرض عقوبات ، ان خرقت اسرائيل وقف اطلاق النار ٠

٨٤ ـ :

يعلن أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة ، أن سورية واسرائيل قبلتا الترتيبات التى وضعتها الأمم المتحدة لوقف اطلاق النار ٠

٨٥ ـ :

بنهاية حرب الأيام الستة أصبحت القوات المسلحة الاسرائيلية تحتل منطقة أربعة أضعاف مساحة اسرائيل ، قبل نشوب المعارك ، يتضمن النصر الاسرائيلى القضاء الكامل على جيش الجمهورية العربية المتحدة فى سيناء ، وهذا يقدر بسبع فرق تتراوح قوتها ما بين ٨٠ ألف الى ١٠٠ ألف مقاتل ، وتقريبا خسارة كل التشكيلات المدرعة المصرية على جبهة سيناء ٠

٨٦ ـ ١١ يونيو :

يصرح رئيس هيئة قناة السويس ـ مشهور أحمد مشهور ـ بأن القناة سدت فى ٩ يونيو نتيجة للغارات الجوية الاسرائيلية التى أغرقت عدة سفن ، وكانت اسرائيل قد ادعت من قبل أن الجمهورية العربية المتحدة أغرقت عدة سفن فى القناة لكى تسد المرور فيها ٠

٨٧ ـ :

توقع اسرائيل وسورية اتفاقية لوقف اطلاق النار تحت اشراف ممثلين عسكريين للأمم المتحدة ٠

فى أعقاب الحرب :

٨٨ ــ ١٢ يونيو :

يعلن أشكول رئيس وزراء اسرائيل أن اسرائيل لن تتخلى عن كل الأراضى ، التى احتلتها أو كسبتها خلال حرب الأيام الستة « ان أرض اسرائيل ، لن تصبح بعد اليوم أرضا لأحد ، أو أرضا مفتوحة لأعمال التخريب والقتل » • تتضمن المكاسب الاقليمية الاسرائيلية شبه جزيرة سيناء برمتها من الضفة الشرقية لقناة السويس حتى قطاع غزة ، والأراضى الأردنية على الضفة الغربية لنهر الأردن والقدس القديمة ، الركن الجنوبى الغربى لسورية •

٨٩ ــ :

يرفض المتحدثون العرب ــ فى الأمم المتحدة ــ اقتراح أشكول بعقد مفاوضات سلام ثنائية بين العرب واسرائيل خارج نطاق الأمم المتحدة •

٩٠ ــ ١٣ يونيو :

يطلب الاتحاد السوفييتى ــ فى خطاب الى أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة ــ عقد جلسة طارئة عاجلة للجمعية العامة للتوصل الى « انسحاب القوات الاسرائيلية بصفة عاجلة خلف خطوط الهدنة » •

٩١ ــ ١٤ يونيو :

يرفض مجلس الأمن مشروع قرار سوفييتى ، يندد بالعدوان الاسرائيلى ، ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الأرض المحتلة ، يوافق مجلس الأمن على قرار يدعو اسرائيل الى « تسهيل عودة » اللاجئين العرب الذين هربوا من الأرض التى احتلتها اسرائيل فى الأردن وسورية وقطاع غزة •

٩٢ ــ ١٦ يونيو :

يجتمع كوسيجين فى باريس وهو فى طريقه لحضور دورة طارئة خاصة للجمعية العامة ، بالرئيس الفرنسى ديجول •

٩٣ ـ :

يجتمع الرئيس عبد الناصر فى القاهرة بالرئيس السورى نور الدين الاتاسى.

٩٤ ـ ١٧ يونيو :

فى الكويت ، يبدأ وزراء خارجية ثلاث عشرة دولة عربية ، مباحثات حول ازالة القوات الاسرائيلية من الأراضى التى استولت عليها أثناء الحرب .

٩٥ ـ :

تفيد الأنباء أن الاتحاد السوفييتى أرسل ما يقرب من ١٠٠ طائرة ميج الى الجمهورية العربية المتحدة ، ليساعد فى استعواض الطائرات التى دمرت .

٩٦ ـ ١٩ يونيو :

يعلن الرئيس عبد الناصر نفسه رئيسا للوزراء ، ويعين مجلسا للوزراء يضم ٢٨ عضوا ويتولى الرئيس مقاليد الاتحاد الاشتراكى العربى الحاكم ، وهو الحزب السياسى الوحيد فى الجمهورية العربية المتحدة .

٩٧ ـ :

يتقدم الرئيس جونسون بخمسة مبادىء لاقامة السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط :

١ ـ حق كل دولة فى حياة قومية .

٢ ـ العدل للاجئين الفلسطينيين .

٣ ـ حق المرور البحرى البرىء .

٤ ـ الحد من تكديس الأسلحة .

٥ ـ ضمان سلامة أراضى كل دول الشرق الأوسط .

٩٨ ـ :

يقترح كوسيجين ـ فى خطاب أمام الجمعية العامة ـ مشروع قرار يطالب بالتنديد باسرائيل كدولة معتدية ، وبانسحاب كل القوات الاسرائيلية من الأرض

العربية ، وبأن تقدم اسرائيل تعويضا لسورية والأردن والجمهورية العربية المتحدة على أضرار الحرب التى لحقت بهم ٠

٩٩ ـ ٢٠ يونيو :

يتقدم السفير الأمريكى جولدبرج بمشروع قرار للجمعية العامة يمثل خطة سلام للشرق الأوسط من خمس نقاط ، (تمثل مبادىء الرئيس جونسون الخمسة) يتم ترتيبها أثناء المفاوضات بمساعدة طرف ثالث و / أو الأمم المتحدة .

١٠٠ ـ ٢١ يونيو :

يطالب وزير الخارجية البريطانى جورج براون ـ فى الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بضرورة ارسال مبعوث خاص له صلاحيات « قوية » الى الشرق الأوسط ، ليشير على الأمم المتحدة بعمليات اقرار السلام هناك مستقبلا ٠

١٠١ ـ :

يجتمع الرئيس السوفييتى بودجورنى وقائد الجيش الماريشال زاخاروف بالرئيس عبد الناصر فى القاهرة ٠

١٠٢ ـ ٢٢ يونيو :

يصرح وزير خارجية فرنسا كوف دى مورفيل فى الجمعية العامة أنه يجب أن تسحب اسرائيل قواتها من الأرض العربية المحتلة ٠

١٠٣ ـ ٢٣ ـ ٢٥ يونيو :

يجتمع الرئيس جونسون ورئيس الوزراء السوفييتى كوسيجين فى جلاسبورو ـ نيوجرسى ـ بشأن الشرق الأوسط وغيره من المسائل الدولية ، ولكنهما لا يتوصلان الى أى اتفاق ٠

١٠٤ ـ :

يكرر كوسيجين وهو عائد الى نيويورك أنه يجب على اسرائيل أن تنسحب الى مواقع ما وراء خط هدنة ١٩٤٩ كخطوة أولى نحو خلق السلام فى الشرق الأوسط ٠

١٠٥ ـ ٢٦ يونيو :

يلقى الملك حسين خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ويطالب « بالسلام القائم على العدل » فى الشرق الأوسط ٠

١٠٦ ـ ٢٧ يونيو :

يصدر البرلمان الاسرائيلى (الكنيست) قانونا يمكن وزير الداخلية من أن يعلن القدس مدينة واحدة تحت الادارة الاسرائيلية ٠

١٠٧ ـ ٢٨ يونيو :

يعلن وزير داخلية اسرائيل موشى شابيرو توحيد القدس بما فى ذلك القطاع الأردنى ٠

١٠٨ ـ :

فى واشنطون ، يجتمع الرئيس جونسون بالملك حسين ، تعلن وزارة الخارجية الأمريكية أن امتصاص اسرائيل للقطاع الأردنى من القدس « لا يمكن اعتباره تقريرا لمستقبل الأماكن المقدسة أو لوضع القدس بالنسبة لهذه الأماكن ».

كانت الولايات المتحدة قد أكدت فى اعلان سابق ، أنها لم تعترف بأن توحيد اسرائيل للقدس مشروعا ٠

١٠٩ ـ ٢ يوليو :

تعلن الحكومة الاسرائيلية أنه سيسمح للاجئين من الضفة الغربية لنهر الأردن بالعودة الى ديارهم ، على أن يقوموا بذلك حتى ١٠ أغسطس ٠ تسمى الأردن العرض الاسرائيلى « حركة دعائية جوفاء » ٠

١١٠ ـ ٤ يوليو :

ترفض الجمعية العامة للأمم المتحدة فى جلسة طارئة (٥٣ صوتا فى مقابل ٤٦ وامتناع ٢٠ عن التصويت) قرارا يوجوسلافيا يسانده الاتحاد السوفييتى ـ يطلب الانسحاب الاسرائيلى غير المشروط من الأرض التى احتلت من الدول العربية.

(كان من الضرورى الحصول على أغلبية الثلثين ـ ٨٢ صوتا ـ للموافقة على القرار) ٠

١١١ ـ :

تطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة ـ بأغلبية ٩٩ صوتا فى مقابل لا شىء وامتناع ٢٠ عن التصويت ـ من اسرائيل أن تلغى قرارها بضم القدس القديمة ٠

١١٢ ـ :

يقترح أوثانت السكرتير العام للأمم المتحـدة ، على اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، أن تشرف الأمم المتحدة على وقف اطلاق النار فى منطقة قناة السويس ٠

١١٣ ـ :

تنتهى الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس السـوفييتى بودجورنى الى العراق ٠ باصدار بيان مشترك يؤكد الصداقة العربية السوفييتية ويصرح بأن المباحثات تناولت « الخطوات التى يجب أن تتخذ لازالة آثار العدوان الاسرائيلى » ٠

١١٤ ـ ٦ يوليو :

يعين أوثانت السكرتير العام نيلز جوران جوسنج ـ من السويد ـ لتقصى حالة أسرى الحرب ولاجئى حرب الأيام الستة ٠

١١٥ ـ ١٠ يوليو :

تقبل الجمهورية العربية المتحدة اقتراحا بوضع مراقبين من الأمم المتحـدة على كلا جانبى خط وقف اطلاق النار على طول قناة السويس ٠

١١٦ ـ :

يجتمع الملك حسين ملك الأردن والرئيس الجزائرى هوارى بومدين فى القاهرة بالرئيس عبد الناصر ٠

١١٧ ـ :

تصل اثنتا عشرة قطعة بحرية سوفييتية الى الاسكندرية وبور سعيد فى زيارة ودية مدتها أسبوع للجمهورية العربية المتحدة ٠

١١٨ ـ ١١ يوليو :

توافق اسرائيل على وضع مراقبين من الأمم المتحدة على طول خط وقف اطلاق النار فى منطقة قناة السويس ٠ بيد أنها ترفض قرارا صدر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة يطلب الغاء توحيد القدس ٠

١١٩ ـ ١٤ يوليو :

تتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة (بأغلبية ٩٩ صوتا وامتناع ١٨ عن التصويت) قرارا تقدمت ، الباكستان يطالب اسرائيل أن « توقف فورا » تغيير وضع القدس ٠

١٢٠ ـ :

يتهم أوثانت السكرتير العام القوات الاسرائيلية « بنهب وسلب ممتلكات » مقر قوات الطوارىء الدولية فى غزة ، تصرح اسرائيل أن كل من اشتركوا فى السلب قدموا الى محكمة عسكرية ٠

١٢١ ـ ١٦ يوليو :

يعلن رؤساء الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان وسورية والعراق ـ فى القاهرة أنهم اتفقوا على خطوات ازالة آثار « العدوان » الاسرائيلى أثناء حرب الأيام الستة ٠

١٢٢ ـ ١٧ يوليو :

كاشفت سرائيل الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بأن الاعتراف « بكيان اسرائيل كدولة وبسيادتها وحقوقها الدولية » هو شرط عقد مباحثات سلام مع العرب ٠

١٢٣ ـ :

يبدأ المراقبون العسكريون التابعون للأمم المتحدة ، الاشراف على خط وقف اطلاق النار بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل على طول منطقة القناة ٠

١٢٤ ـ منتصف يوليو :

يبعث أوثانت السكرتير العام بتقرير للجمعية العامة بشأن تطبيق القرار الباكستانى الصادر فى ١٤ يوليو ٠ ويقتصر التقرير على رسالة الى أوثانت من ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى يوضح فيها أن حكومته لا تنوى الغاء الاجراءات التى اتخذت لتضمين القدس القديمة فى بلدية واحدة ، تحت الاشراف المباشر لوزير داخلية اسرائيل ٠

١٢٥ ـ :

تعاد مسألة الوضع الدولى للقدس الى مجلس الأمن ٠

١٢٦ ـ ١٩ يوليو :

أخطرت اسرائيل الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها لن تسحب قواتها من الأرض العربية الا أن اقامت الدول العربية علاقات طبيعية مع اسرائيل ٠

١٢٧ ـ ٢١ يوليو :

يعين الرئيس عبد الناصر السيد / أمين هويدى وزيرا للحربية ٠

١٢٨ ـ ٢٣ يوليو :

يلقى الرئيس عبد الناصر خطابا على الشعب يصرح فيه بأنه يعيد تنظيم القوات المسلحة لمواصلة النضال ضد اسرائيل ، يحذر الأمة من أنها ستواجه صعوبات اقتصادية ، ولكنه يصرح بأنه لن يكون هناك استسلام لاسرائيل أو للغرب ٠

١٢٩ ـ ٢٤ ـ ٢٥ يوليو :

يرفض كبار مسلمى القدس وأعضاء المجلس البلدى للقدس القديمة سابقا ـ الاعتراف بضم القدس القديمة لبلدية موسعة تضم القدس برمتها ، ويرفضون العمل فى المجلس البلدى الموسع ٠

١٣٠ ــ ٢٦ يوليو :

يخطر الجنرال أودبول ــ كبير مراقبى الهدنة ــ المسئولين الاسرائيليين بأن الجمهورية العربية المتحدة ترفض الاقتراح بأن تكف الدولتان عن الملاحة فى قناة السويس • ويرفض مسئولو الجمهورية العربية المتحدة أيضا الموافقة على التحديد الدقيق لخط وقف اطلاق النار •

١٣١ ــ ١ ــ ٦ أغسطس :

يجتمع فى الخرطوم ــ السودان ــ وزراء خارجية كل من الجزائر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب والعربية السعودية والسودان وسورية وتونس والجمهورية العربية المتحدة واليمن • لم تنشر أية تفصيلات رسمية للاجتماع ، عدا تقارير صحفية بأن الوزراء يرفضون التفاوض من أجل السلام على أى شكل مع اسرائيل •

١٣٢ ــ ٣ أغسطس :

توافق اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة على فرض حظر مؤقت على الملاحة فى قناة السويس •

١٣٣ ــ ٦ أغسطس :

تتوصل اسرائيل والأردن الى اتفاق حول طريقة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة الغربية لنهر الأردن • يعود الى الضفة الغربية ــ التى تقع الآن تحت سيطرة اسرائيل ــ مجرد ١٤ ألف لاجىء عربى من بين المائتى ألف لاجىء ، يعودون خلال الفترة التى تعطيها الاتفاقية أى من ١٨ ــ ٣١ أغسطس •

١٣٤ ــ ١٤ أغسطس :

يصرح ايبان وزير خارجية اسرائيل ، أن البديل الوحيد لخط يونيو ١٩٦٧ لوقف اطلاق النار هو اقامة حدود جديدة ، يتفاوض عليها بحرية تضمن السلام والأمن فى المنطقة ، ان اسرائيل « مستعدة للقاء حكومات مصر وسورية ولبنان والأردن فى أى وقت » •

١٣٥ ـ ٢٦ أغسطس :

مد حظر الملاحة فى قناة السويس لفترة غير محددة بعد استحالة الوصول بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة الى اتفاق بشأن تحديد خط وقف اطلاق النار فى مياه القناة •

ويشير المتحدثون بلسان الأمم المتحدة فى النهاية ، الى أن القناة برمتها تمثل خط وقف اطلاق النار •

١٣٦ ـ ٢٨ أغسطس :

يعقد مؤتمر قمة عربى فى الخرطوم (لا تحضره سورية) ويقرر المؤتمر من بين ما قرره اتخاذ « أية خطوات ضرورية » نحو دعم القوة العسكرية العربية لمواجهة أى عدوان محتمل ، ويقرر المؤتمر أيضا اتباع « مبدأ عدم الاعتراف وعدم التفاوض وعدم التوصل الى سلام مع اسرائيل ، من أجل حقوق الشعب الفلسطينى فى أرضه » •

١٣٧ ـ أغسطس ـ سبتمبر :

بالرغم من وجود قوات رقابة من قبل الأمم المتحدة ، فان القوات المصرية والاسرائيلية على طول قناة السويس كثيرا ما تتبادل معارك بالمدفعية ، يتم وقف اطلاق النار محليا بواسطة قيادة الأمم المتحدة برئاسة الجنرال أودبول •

١٣٨ ـ أغسطس ـ أكتوبر :

تتبادل القوات الاسرائيلية والأردنية ، اطلاق النار عبر نهر الأردن ولكن الخسائر تظل خفيفة •

١٣٩ ـ ٣ سبتمبر :

ترفع اسرائيل الحد الزمنى ـ وهو نهاية أغسطس ـ لعودة اللاجئين ، والسبب الأساسى هو أن الـ ٢٠٠ر٦ لاجىء الذين تلقوا التصريح بالعودة للضفة الغربية لم يقوموا بالعودة •

١٤٠ ـ ٢٥ سبتمبر ـ ١ أكتوبر :

تواصل الفتح ـ حركة التحرير الفلسطينية ـ نشاطها الفدائى وغير ذلك من الأنشطة التخريبية ، خلف الخط الاسرائيلى فى القطاع الأردنى ، ويقتل رجالها اثنين من المدنيين الاسرائيليين الأمر الذى أدى الى أعمال انتقامية قوية من جانب قوات الدفاع الاسرائيلية ٠

١٤١ ـ ١١ أكتوبر :

يصرح أشكول رئيس وزراء اسرائيل أن الاتحاد السوفييتى قد عوض ٨٠٪ من الطائرات والدبابات والمدفعية التى فقدتها الجمهورية العربية المتحدة فى حرب الأيام الستة ٠ قام الاتحاد السوفييتى أيضا باستعواض المعدات التى خسرتها سورية ٠

١٤٢ ـ ٢١ أكتوبر :

أغرقت البحرية المصرية المدمرة الاسرائيلية « ايلات » (١٧١٠ أطنان) خارج شواطىء سيناء ـ مستخدمة فى ذلك زوارق الصواريخ السوفييتية الصنع، المجهزة بصواريخ من طراز كومار ٠ تفيد التقارير أن ٤٧ قد قتلوا ، وأصيب ٩١ من بين ضباط وطاقم المدمرة البالغ عددهم ٢٠٢ ، تدعى اسرائيل أن المدمرة كانت خارج المياه الاقليمية للجمهورية العربية المتحدة عندما هاجمتها الزوارق المصرية ، وتدعى الجمهورية العربية المتحدة أن « ايلات » كانت داخل حدود الاثنى عشر ميلا وهى المياه الاقليمية ٠

١٤٣ ـ ٢٤ أكتوبر :

تتبادل القوات الاسرائيلية والمصرية نيران المدفعية عند الطرف الجنوبى لقناة السويس ، تندلع النيران فى اثنين من معامل التكرير الضخمة فى السويس نتيجة للنيران الاسرائيلية ٠ تعتبر سلطات الجمهورية العربية المتحدة ، أن قصف معامل التكرير جاء انتقاما لاغراق « ايلات » ٠

١٤٤ ـ ٢٤ ـ ٢٥ أكتوبر :

يتخذ مجلس الأمن ـ المجتمع لمناقشة الأحداث فى منطقة قناة السويس ـ قرارا ، يندد بأعمال خرق وقف اطلاق النار فى الشرق الأوسط ، ويعرب عن أسفه لفقد الأرواح والممتلكات ويؤكد ضرورة الالتزام الكامل بقرارات وقف اطلاق النار السابقة ، وينـادى بالتعاون الكامل والعاجل للأطراف المعنيـة مع هيئة الاشراف على الهدنة ٠

١٤٥ ـ :

يقترح أوثانت السكرتير العام دعم جهاز المراقبين التابعين للأمم المتحدة فى الشرق الأوسط ، ويتضمن هذا الدعم زيادة عـدد المراقبين من ٣٢ الى ٩٠ ومضاعفة عدد مراكز المراقبة على كلا جانبى قناة السويس ٠

١٤٦ ـ ٣٠ أكتوبر :

يكرر رئيس الوزراء الاسرائيلى أشـكول ، أن اسرائيل لن تسمح بعودة الموقف الذى كان سائدا قبل ٥ يونيو ٠ ولسوف « تبقى اسرائيل على الموقف كما حددته اتفاقيات وقف اطلاق النار ، دون أى تغيير » ، طالما أن العرب يتخذون موقف عدم الاعتراف باسرائيل ٠

١٤٧ ـ ٢١ نوفمبر :

تعبر النفاثات الاسرائيلية نهر الأردن ، لأول مرة منذ حرب الأيام الستة وتهاجم الدبابات الأردنيـة ، التى كانت تقصف المواقع الاسرائيلية على الضـفة الغربية ، ويلقى كل جانب على الآخر مسئولية الحادث ٠

١٤٨ ـ ٢٢ نوفمبر :

يوافق مجلس الأمن بالاجماع ، على قرار تقدمت به المملكة المتحدة يتضمن المبادىء التالية من أجل اقرار السلام فى الشرق الأوسط :

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضى احتلت ،

٢ ـ انهاء كل دعاوى وحالات الحرب ،

٣ ـ الاعتراف المتبادل بالسيادة وسلامة الأراضى والاستقلال السياسى لكل دولة فى المنطقة وحق كل هذه الدول فى التمتع بالسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ،

٤ ـ تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ٠

ويوصى القرار أيضا بتعيين ممثل خاص من قبل السكرتير العام ، « ليقيم ويجرى اتصالات مع الدول المعنية » فى الشرق الأوسط ٠

١٤٩ ـ ٢٣ نوفمبر :

يعين أوثانت السكرتير العام الدكتور جونار يارنج ـ السفير السويدى فى موسكو ـ ممثلا خاصا له ، ليزور الشرق الأوسط بمقتضى شروط قرار مجلس الأمن ٠

١٥٠ ـ :

يصرح الرئيس عبد الناصر بأن الجمهورية العربية المتحدة لن تعترف باسرائيل ، ولن تسمح لاسرائيل بالملاحة فى قناة السويس ، ولن « تتخلى عن حقوق شعب فلسطين » ٠ ويصرح أن جيش الجمهورية العربية المتحدة أصبح الآن أقوى مما كان عليه قبل حرب الأيام الستة ويعلن صراحة ، أن الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لمعاودة الحرب ان لزم الأمر فى الوقت المناسب للعرب ٠

١٥١ ـ نوفمبر ـ ديسمبر :

تقوم الفتح بعدة عمليات نسف وتخريب ، من بينها نسف محطة مياه ، فى مصانع البحر الميت الاسرائيلية بالقرب من سدوم ، فى ٣٠ نوفمبر ونسف جزء من الخط الحديدى المؤدى الى القدس فى ٣ ديسمبر ٠

١٥٢ ـ ١ ديسمبر :

يدلى رئيس وزراء اسرائيل أشكول بسياستها القائمة على خمس نقاط :

١ ـ سلام دائم بين اسرائيل وجيرانها ،

٢ ـ احراز السلام عن طريق المفاوضات المباشرة وابرام معاهدة سلام بين اسرائيل وجيرانها ،

٣ ـ حرية المرور للسفن الاسرائيلية فى قناة السويس ومضايق تيران ،

٤ ـ حدود آمنة ومتفق عليها ، بين اسرائيل وجيرانها ،

٥ ـ تسوية مشكلة اللاجئين « داخل اقليمى ودولى » ، عقب اقرار السلام السلام فى الشرق الأوسط ٠

١٥٣ ـ ٢١ ديسمبر :

تعلن السلطات العسكرية الاسرائيلية ، أنه تم القبض على ٣٠٠ « مغيرا » وقتل ٥٠ منذ نهاية حرب الأيام الستة ٠

---

٤ (د) ـ قائمة بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالصراعات

من ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨

قرارات مجلس الأمن :

رقم القرار	الموضـــــوع	تاريخ اتخاذ القـــرار
١ ـ الشـــــرق الأوسط :		
٢٣٣ (١٩٦٧)	يدعو الحكومات المعنية لوقف اطلاق النـار فورا وابطال الأنشطة العسكرية فى المنطقة .	٦ يونيـو ١٩٦٧
٢٣٤ (١٩٦٧)	يطالب الحكومات المعنية بوجوب وقف اطلاق النار وايقاف كل الأنشطة العسكرية سعت ٢٠٠٠ بتوقيت جرينتش يوم ٧ يونية ١٩٦٧ .	٧ يونيـو ١٩٦٧
٢٣٥ (١٩٦٧)	يؤكد قرارات المجلس السابقة مطالبا بوجوب وقف الأعمال العدوانية فورا . يطلب قيام السكرتير العام ، باتصالات عاجلة بحكومتى اسرائيل وسورية ، لتلتزم كل منهما بهذه القرارات بصفة عاجلة .	٩ يونيـو ١٩٦٧
٢٣٦ (١٩٦٧)	يطالب من بين أمور أخرى بالعودة العاجلة لمـواقع وقف اطلاق النـار ، من قبـل أى قوات تكون قد تقدمت بعـد سعت ١٦٣٠ بتوقيت جرينتش يوم ١٠ يونيو ١٩٦٧ .	١١ يونيو ١٩٦٧
٢٣٧ (١٩٦٧)	يطالب حكومة اسرائيل بضـمان أمن وسـلامة ورفاهية	١٤ يونيو ١٩٦٧

تاريخ اتخاذ القرار	الموضوع	رقم القرار
	سكان المناطق ، التى وقعت فيها عمليات عسكرية ، وبتسهيل عودة أولئك السكان الذين فروا من تلك المناطق ، منذ نشوب الأعمال العدوانية ، ويوصى أيضا الحكومات المعنية أن تحترم بدقة المبادىء الانسانية فى معاملتها لأسرى الحرب والمدنيين ٠	
٢٥ أكتوبر ١٩٦٧	يطالب من بين أمور أخرى الدول الأعضاء المعنية بأن توقف مباشرة كل الأنشطة العسكرية الممنوعة فى المنطقة ، وأن تتعاون كاملا وعلى وجه السرعة مع هيئة الاشراف على الهدنة التابعة للأمم المتحدة ٠	٢٤٠ (١٩٦٧)
٢٢ نوفمبر ١٩٦٧	يعلن المبادىء والاجراءات التى يجب أن يقام عليها سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط ، ويطالب السكرتير العام بتعيين ممثل خاص يقيم اتصالات ويداوم عليها مع الدول المعنية ٠	٢٤٢ (١٩٦٧)
٢٤ مارس ١٩٦٨	يستنكر الخسائر فى الأرواح والدمار الفادح الذى لحق بالممتلكات ، يندد بالعمل العسكرى الذى شنته اسرائيل ، يستنكر كل الحوادث العنيفة لخرق وقف اطلاق النار ، ويعلن أنه لا يمكن تحمل مثل هذه الأعمال ، وأنه يتعين على مجلس الأمن دراسة خطوات أخرى أكثر فعالية يراها الميثاق لضمان عدم تكرار مثل هذه الأعمال ، ويطالب اسرائيل بالكف عن الأعمال أو الأنشطة التى تتعارض والقرار رقم ٢٣٧ (١٩٦٧)٠	٢٤٨ (١٩٦٨)
٢٧ أبريل ١٩٦٨	يطالب اسرائيل بالامتناع عن اقامة العرض العسكرى فى القدس وهو العرض الذى تزمع اقامته فى ٢ مايو ١٩٦٨ ٠	٢٥٠ (١٩٦٨)

رقم القرار	الموضـــــوع	تاريخ اتخاذ القـرار
٢٥١ (١٩٦٨)	يندد بقوة اقامة اسرائيل للعرض العسكرى فى القدس فى ٢ مايو ١٩٦٨ ٠	٢ مايـو ١٩٦٨
٢٥٢ (١٩٦٨)	يستنكر عدم التزام اسرائيل بقرارات الجمعية العامة رقم ٢٢٥٣ ورقم ٢٢٥٤ ، ويعتبر أن كل الاجراءات والأعمال التشريعية والادارية التى اتخذتها اسرائيل بشأن الوضع القانونى للقدس لاغية ، ولا يمكن أن تغير من وضع القدس، ويطالب اسرائيل بصفة عاجلة أن تكف فورا عن اتخاذ أى عمل آخر من شأنه تغيير وضع القدس ٠	٢١ مايو ١٩٦٨
٢٥٦ (١٩٦٨)	يعاود تأكيد القرار رقم ٢٤٨ (١٩٦٨) ويندد بالهجمات العسكرية التى تشنها اسرائيل والتى تعتبر خرقا فاضحا لميثاق الأمم المتحدة والقرار رقم ٢٤٨ (١٩٦٨) ٠	١٦ أغسطس ١٩٦٨
٢٥٨ (١٩٦٨)	يعاود تأكيد القرار رقم ٢٤٢ الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ويحث كل الأطراف على تقديم تعاونهم الكامل للمثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة ٠	١٨ سبتمبر ١٩٦٨
٢٥٩ (١٩٦٨)	يطالب حكومة اسرائيل باستقبال الممثل الخاص للسكرتير العام ، الذى سيبعث على وجه السرعة الى الأراضى العربية الواقعة ، تحت الاحتـلال العسـكرى الاسرائيلى ، ليكتب تقريرا عن تنفيذ القرار رقم ٢٣٧ (١٩٦٧) ، ويطالب حكومة اسرائيل بالتعاون معه وتسهيل مهمته ٠	٢٧ سبتمبر ١٩٦٨
٢٦٢ (١٩٦٨)	يندد باسرائيل ، لعملها العسكرى المدبر ضد مطار بيروت الدولى ، ويوجه تحذيرا شديد اللهجة لاسرائيل بأنه فى	

رقم القرار	الموضـــــــوع	تاريخ اتخاذ القــرار
	حالة تكرار مثل هذه الأعمال فلسوف يقوم مجلس الأمن باتخاذ خطوات أخرى ليجعل قراراته أكثر فعالية ٠	
٢ ـ قــبرص : ٢٣٨ (١٩٦٧)	تستمر قوة الحفاظ على السلام التابعة للأمم المتحدة ، فى مهمتهـا بقبرص لفترة سـتة شهور أخرى تنتهى فى ٢٦ ديسمبر ١٩٦٧ ٠	١٩ يونيو ١٩٦٧
٢٤٤ (١٩٦٧)	تبقى القوات التى تحافظ على السلام التابعة للأمم المتحدة فى قبرص لفترة ثلاثة أشهر ، تنتهى فى ٢٦ مارس ١٩٦٨ ويطالب كل الأطراف المعنية أولا أن تكف عن أى عمل من شأنه زيادة الموقف سوءا ، وثانيا أن تبذل جهدا جديدا مخلصا ، لتحقيق تسوية دائمة لمشكلة ٠	٢٢ ديسمبر ١٩٦٧
٢٤٧ (١٩٦٨)	تستمر قوة الحفاظ على السلام التابعة للأمم المتحدة فى قبرص لفترة ثلاثة شهور أخرى تنتهى فى ٢٦ يونيو ١٩٦٨.	١٨ مارس ١٩٦٧
٢٥٤ (١٩٦٨)	تستمر قوة الحفاظ على السلام التابعة للأمم المتحـدة فى قبرص لفترة تنتهى فى ١٥ ديسمبر ١٩٦٨ ٠	١٨ يونيو ١٩٦٧
٢٦١ (١٩٦٨)	يستمر عمل قوة الحفاظ على السلام التابعة للأمم المتحدة فى قبرص لفترة تنتهى فى ١٥ يونيو ١٩٦٩ ٠	١٠ ديسمبر ١٩٦٧
٣ ـ الـكونغو : ٢٣٩ (١٩٦٧)	يندد بأية دولة تسمح أو تجيز تجنيد المرتزقة وامدادهم بالتسهيلات بغرض الاطاحة بحكومات دول أعضـــاء فى الأمم المتحدة ، ايطالب الحكومات بالتأكيد من أن أراضيهـا والأراضى الأخرى الواقعـة تحت سـيطرتها ـ الى جانب مواطنيها ـ لا تستخدم فى التخريب وفى عمليات تجنيد	٦ يوليـو ١٩٦٧

رقم القرار	الموضـــــوع	تاريخ اتخاذ القـرار
	وتدريب ومرور المرتزقة ، بهدف الاطاحة بحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية •	
٢٤١ (١٩٦٧)	يندد بأى تدخل فى الشئون الداخلية لجمهورية الكونغو ويندد بصفة خاصة بعدم قيام البرتغال بمنع المرتزقة من استخدام أراضى أنجولا كقاعدة عمليات لشن هجمات مسلحة ضد جمهورية الكونغو ، يطالب البرتغال أيضا بأن تنهى مباشرة امداد المرتزقة بأية معونات كانت ، ويناشد كل الدول التى تتلقى المرتزقة الذين اشتركوا فى شن الهجمات المسلحة ضد جمهورية الكونغو ـ يناشدها باتخاذ اجراءات من شأنها منع المرتزقة من تجديد هذه الأنشطة ضد أية دولة •	١٥ نوفمبر ١٩٦٧
٤ ـ جنوب افريقية : ٢٤٥ (١٩٦٨)	يستنكر رفض حكومة جنوب أفريقية الالتزام بنصوص قرار الجمعية العامة رقم ٢٣٢٤ (٢٢) ، ويطالبها بايقاف المحاكمات غير القانونية واطلاق سراح المقبوض عليهم من أهالى جنوب افريقية واعادتهم الى أرض الوطن ، ويدعو أيضا كل الدول لأن تمارس نفوذها ، لكى تحمل حكومة جنوب افريقية على الالتزام بنصوص هذا القرار •	٢٥ يناير ١٩٦٨
٢٤٦ (١٩٦٨)	ينتقد حكومة جنوب افريقية لتحديها الفاضح للقرار رقم ٢٤٥ (١٩٦٨) ولسلطة الأمم المتحدة ويطالبها أن تطلق على الفور سراح المقبوض عليهم من أهالى جنوب افريقية ، وأن تعيدهم الى أرض الوطن ، ويناشد أعضاء الأمم المتحدة أن يتعاونوا مع مجلس الأمن للحصول على التزام حكومة جنوب افريقية بالقرار ، وسيجتمع مجلس الأمن مباشرة	١٤ مارس ١٩٦٨

رقم القرار	الموضـــــوع	تاريخ اتخاذ القـرار
	ليحدد الخطوات أو الاجراءات الفعالة التى تتمشى ونصوص ميثاق الأمم المتحدة فى هذا الشأن ٠	
٥ ـ روديســـيا الجنـوبية : ٢٥٣ (١٩٦٨)	ينـدد بكل اجراءات القمـع السياسى التى تخرق الحريات والحقوق الأساسية لشعب روديسيا الجنوبيـة ، ويطالب حكومة المملكة المتحدة باتخاذ كل الاجراءات الممكنة لانهـاء مثل هذه الأعمال وانهاء التمرد فى روديسيا الجنوبيـة ٠ وينص القرار من بين ما ينص عليه ـ لكى يدعم من هدف انهـاء التمرد ـ ينص على فرض عقـوبات اقتصـادية على روديسيا الجنوبية ، ويطالب كل الدول الأعضاء فى المنظمات المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية فى الأمم المتحدة ، أن تقدم تعاونها الكامل لتحقيق هذه الغاية ٠	٢٩ مايـو ١٩٦٨

النص الكامل للقرار رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) الذى أتخذ فى الجلسة ١٣٨٢ (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ٠

« ان مجلس الأمن » :

اذ يعرب عن قلقه المستمر ازاء الموقف الوخيم فى الشرق الأوسط ، واذ يؤكد عدم السماح بالحصول على أراضى بالحرب ، ويؤكد الحاجة للعمل من أجل سلام عادل ودائم يمكن فى ظله أن تعيش كل دولة فى المنطقة فى أمن ٠

واذ يؤكد فضلا عن ذلك ، أن كل الدول الأعضاء بقبولها لميثاق الأمم المتحدة قطعت على نفسها التزاما ، بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق ٠

١ ـ يؤكد أن تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط ولا بد وأن يتضمن تطبيق المبدئين التاليين :

(أ) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من أراض احتلتها فى الصراع الأخير ٠

(ب) انهاء كل المطالب أو حالات الحرب ، واحترام سيادة كل دولة ، فى المنطقة ، وسلامة أراضيها واستقلالها السياسى وحق كل دولة فى المنطقة فى أن تعيش فى سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها بعيدة عن التهديدات وأعمال القوة ٠

٢ ـ يؤكد فضلا عن ذلك ضرورة :

(أ) ضمان حرية الملاحة فى الممرات المائية الدولية فى المنطقة ٠

(ب) تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ٠

(جـ) ضمان عدم انتهاك أراضى كل دولة فى المنطقة واستقلالها السياسى من خلال اجراءات تتضمن اقامة مناطق منزوعة السلاح ٠

٣ ـ يطلب من السكرتير العام تعيين ممثل خاص يتوجه للشرق الأوسط ليقيم اتصالات ويداوم عليها مع الدول المعنية من أجل التمهيد لاتفاق ومساعدة الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا للنصوص والمبادىء الواردة فى هذا القرار ٠

٤ ـ يطلب من السكرتير العام أن يبعث بتقرير لمجلس الأمن حول التقدم الذى تحرزه جهود الممثل بأسرع ما يمكن ٠

---

٢ ــ قرارات الجمعية العامة :

رقم القرار	الموضوع	تاريخ اتخاذ القرار	نتائج التصويت
١ ــ عمليات الحفاظ على السلام :			
٢٢٤٩(S - V) (١)	**استعراض شامل لكل مسألة الحفاظ على السلام بكل نواحيها :** يجدد نداءه لكل الدول الأعضاء ــ وبخاصة الدول الأكثر تقدما ــ لتقدم اسهامات اختيارية للتغلب على الصعوبات المالية الدائمة للنظمة الدولية ، ويطلب من اللجنة الخاصة(٢) الاستمرار فى استعراض مسألة الحفاظ على السلام برمتها ، من كل جوانبها وبخاصة النواحى المرتبطة بـ (أ) أساليب تمويل العمليات المستقبلة ، (ب) التسهيلات والخدمات والأفراد الذين قد تقدمها الدول الأعضاء لانجاز هذه العمليات •	٢٣ مايو ١٩٦٧	الموافقون ٩٠ (فرنسا ، الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتى) • المعارضون لا شئ • المتنعون ١١ (المملكة المتحدة)
٢٣٠٨ (٢٢)	**استعراض شامل لكل مسألة الحفاظ على السلام بكل نواحيها :** نظرا لأن اعداد دراسة حول الأمور المتعلقةبالتسهيلات	١٣ ديسمبر ١٩٦٧	الموافقون ٩٦ (فرنسا ، أمريكا ، بريطانيا ، روسيا) •

	والخدمات والأفراد ، التى قد تقدمها الدول الأعضاء لعمليات الحفاظ على السلام التى تقوم بها الأمم المتحدة ، نظرا لأن اعداد هذه الدراسة من الأمور المفيدة فان الجمعية العامة تطلب من اللجنة الخاصة اعداد تقريرها فى أول يوليو ١٩٦٨ حول التقدم الذى تم احرازه •		المعارضون ١ • المتنعون ٥ •
٢٤٥١ (٢٣)	**استعراض شامل لكل مسألة الحفاظ على السلام بكل نواحيها :** يطلب من بين أمور أخرى أن تتقدم اللجنة الخاصة الى الجمعية العامة بأسرع ما يمكن ـ وفى موعد لايتعدى دورتها الرابعة والعشرين ـ بتقرير شامل حول مراقبى الأمم المتحدة العسكريين ، الذين عينهم مجلس الأمن أو خول لهم سلطة الرقابة تنفيذا لقرارات مجلس الأمن ، بالاضافة الى رفع تقرير نجاح حول العمل الذى يمكن للجنة الخاصة القيام به فى أى أنواع أخرى من عمليات الحفاظ على السلام •	١٩ ديسمبر ١٩٦٨	الموافقون ١٠١ (فرنسا ، أمريكا ، بريطانيا ، روسيا) • المعارضون ٢ • المتنعون ٣ •
٢ ـ كوريا : ٢٢٦٩ (٢٢)	**المسألة الكورية :** يؤكد من بين أمور أخرى ، أن أهداف الأمم المتحدة في كوريا هي الوصول الى اقامة كوريا موحدة وديمقراطية	١٦ نوفمبر ١٩٦٧	الموافقون ٦٨ (فرنسا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة) المعارضون ٢٣ (الاتحاد السوفييتى) •

رقم القرار	الموضـــــوع	تاريخ اتخاذ القـرار	نتـائج التصويت
	فى ظل حكومة ممثلة ، ويطلب من لجنة الأمم المتحدة الخاصة بتوحيد وتعمير كوريا أن تقوى من جهودها لتحقيق هذه الأهداف ٠ ويذكر القرار أيضا أن قوات الأمم المتحدة التى أرسلت الى كوريا قـد تم بالفعل سـحب معظمهـا ، وأن الحكومات المعنية مستعدة لسحب القوات المتبقية من كوريا عندما تطلب هذا جمهورية كوريا أو عندما تتحقق ظروف التسوية الدائمة التى وضعتها الجمعية العامة ٠		المتنعون ٢٦ ٠
٢٤٦٦ (٢٣)	**المسـألة الـكورية :** يؤكد كل النصوص الواردة فى القرار رقم ٢٢٦٩ (٢٢) ويطلب من لجنة الأمم المتحدة الخاصة بتوحيد وتعمير كوريا أن تطلع الدول أعضاء الجمعية العامة على الموقف فى المنطقة من خلال تقارير منتظمة تقـدم الى السـكرتير العـام والى الجمعية العامة ، على ألا يقدم أول تقرير بعد أربعة أشهر من اتخاذ القرار الحالى ٠	٢٠ ديسمبر ١٩٦٨	الموافقون ٧١ (فرنسـا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة) المضارضون ٢٥ (الاتحـاد السوفييتى) ٠ المتنعون ٢٠ ٠

٣ ـ الشرق الأوسط : ٢٢٥٢ (ES - V) (٣)	**المساعدة الانسانية :** يرحب من بين أمور أخرى برضا عظيم بقرار مجلس الأمن رقم ٢٧٧ (١٩٦٧) ويطالب الدول الأعضاء المعنية بتسهيل نقل المعونات ، الى كل المناطق التى تقدم فيها معونة ، يناشد كل الحكومات ـ والمنظمات والأفراد ـ تقديم تبرعات خاصة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات سواء كانت غير حكومية أو مشكلة فيما بين الحكومات ٠	٤ يوليو ١٩٦٧	الموافقون ١١٦ (الدول العربية ، فرنسا ، اسرائيل ، بريطانيا ، روسيا) ٠ المعارضون لا شىء ٠ المتنعون ٢ (سورية) ٠
٢٢٥٣ (ES - V)	**الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس :** يعتبر هذه الاجراءات غير قائمة ويطالب اسرائيل بأن تلغى كل الاجراءات التى اتخذتها وأن تكف فورا عن اتخاذ أى عمل من شأنه تغيير وضع القدس ٠	٤ يوليو ١٩٦٧	الموافقون ٩٩ (الدول العربية، فرنسا ، المملكة المتحدة ، الاتحاد السوفييتى) ٠ المعارضون لا شىء ٠ المتنعون ٢٠ (الولايات المتحدة) ٠ (لم تحضر اسرائيل) ٠
٢٢٥٤ (ES - V)	**الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس :** يندد بعدم تنفيذ اسرائيل قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٥٣ (ES - V) ويكرر طلبه لاسرائيل فى ذلك الخصوص.	١٤ يوليو ١٩٦٧	الموافقون ٩٩ (الدول العربية، فرنسا ، بريطانيا ، روسيا) ٠ المعارضون لا شىء ٠ المتنعون ١٨ (الولايات المتحدة) ٠ (لم تحضر اسرائيل) ٠

رقم القرار	الموضـــوع	تاريخ اتخاذ القرار	نتائج التصويت
٢٢٥٦ (ES - V)	**الموقف فى الشرق الأوسط :** يطالب السكرتير العام بتقديم محاضر الدورة الخاسة الطارئة الخاصة للجمعية العامة الى مجلس الأمن لتسهيل استئناف دراسة للموقف المتوتر فى الشرق الأوسط ، ويقرر فض الجلسة مؤقتا ٠	٢١ يوليو ١٩٦٧	الموافقون ٦٣ (بريطانيا ، أمريكا ، روسيا) ٠ المعارضون ٢٦ (الدول العربية) ٠ الممتنعون ٢٧ (فرنسا ، اسرائيل) ٠
٢٢٥٧ (ES - V)	**الموقف فى الشرق الأوسط :** يقرر ادراج مسألة الشرق الأوسط ـ كمسألة ذات أولوية قصوى ـ فى جدول أعمال دورته العادية الثانية والعشرين ٠	١٨ سبتمبر ١٩٦٧	الموافقون ٩٣ (الدول العربية، فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا ، روسيا) ٠ المعارضون لا شىء ٠ الممتنعون ٣ (اسرائيل) ٠
٤ ـ روديسيا الجنوبية : ٢٢٦٢ (٢٢)	**مسألة روديسيا الجنوبية :** يعود من بين أمور أخرى تأكيد شرعية نضال شعب زمبابوى ، من أجل استرداد حقه الطبيعى فى الحرية والاستقلال ، يندد بفشل المملكة المتحدة ورفضها ـ بوصفها دولة لها الاشراف الادارى ـ اتخاذ تدابير فعالة لاسقاط الحكم غير الشرعى للأقلية العنصرية ، ولنقل السلطة	٣ نوفمبر ١٩٦٧	الموافقون ٩٢ (الاتحاد السوفييتى) ٠ المعارضون ٢ (البرتغال وجنوب افريقية) ٠ الممتنعون ١٨ (فرنسا ، أمريكا ، بريطانيا) ٠

	الى شعب زمبابوى ، يؤكد أن السبيل الوحيد الفعال والسريع للدولة التى لها الاشراف الادارى لقمع التمرد هو استخدام القوة ، يندد بكل تلك الدول التى ما زالت تتاجر مع حكم الأقلية العنصرية غير الشرعى ويطالبها بأن تقطع علاقاتها الاقتصادية وغير الاقتصادية معه ، يندد بشدة بحكومتى جنوب أفريقية والبرتغال لمساندتهما المستمرة لروديسيا الجنوبية وبوجه خاص لوجود قوات لحكومة جنوب افريقية فى روديسيا الجنوبية ولمعونة السلاح المقدمة للحكم غير الشرعى .		
٢٢٧٩ (٢٣)	**مسألة روديسيا الجنوبية :** يطالب حكومة المملكة المتحدة بألا تمنح روديسيا الجنوبية الاستقلال ما لم يسبقه اقامة حكومة تستند الى انتخابات حرة يكون للجميع فيها حق الانتخاب والى حكم الأغلبية ، يطالب كل الدول بألا تعترف بأى شكل من استقلال فى روديسيا الجنوبية قبل أن يتحقق المطلب السابق .	٢٥ أكتوبر ١٩٦٨	الموافقون ٩٢ (الاتحاد السوفييتى) . المعارضون ٢ (البرتغال وجنوب افريقية) . الممتنعون ١٧ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا) .
٢٢٨٣ (٢٣)	**مسألة روديسيا الجنوبية :** يطالب من بين أمور أخرى حكومة المملكة المتحدة	٧ نوفمبر ١٩٦٨	الموافقون ٨٦ (الاتحاد السوفييتى) .

رقم القرار	الموضوع	تاريخ اتخاذ القرار	نتائج التصويت
	باستخدام القوة لكى تضع نهاية عاجلة للحكم غير الشرعى فى روديسيا الجنوبية ، يندد بسياسات حكومتى جنوب افريقية والبرتغال وكل الحكومات الأخرى التى تستمر فى الابقاء على علاقات سياسية واقتصادية ومالية وغيرذلك من العلاقات مع روديسيا الجنوبية ، ويقترح مجلس الأمن ضرورة توسيع نطاق العقوبات – تمشيا مع نصوص الفصل السابع من الميثاق – لتشمل كل التدابير المنصوص عليها فى المادة الحادية والأربعين من الميثاق ، وضرورة فرض عقوبات على جنوب افريقية والبرتغالوهما الحكومتان اللتان رفضتا بشكل صارخ تنفيذ كل قرارات الانتداب الصادرة عن مجلس الأمن .		المعارضون ٩ (البرتغال ، جنوب افريقية ، بريطانيا، أمريكا) . المتنعون ١٩ (فرنسا) .
٥ – **جنوب افريقية :** ٢٣٠٧ (٢٢)	**سياسات التفرقة العنصرية لحكومة جمهورية جنوب افريقية :** يكرر من بين أمور أخرى ، ايمانه بأن الموقف فى جنوب افريقية يمثل تهديدا للسلام والأمن الدوليين ، وأن العمل بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، يعتبر ضروريا لحل مشكلة التفرقة العنصرية ، وأن فرض	١٣ ديسمبر ١٩٦٧	الموافقون ٨٩ (الاتحاد السوفييتى) . المعارضون ٢ (جنوبافريقية والبرتغال) . المتنعون ١٢ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا) .

	العقوبات الاقتصادية من قبل جميع الدول ، هو الوسيلة الوحيدة لاحراز حل سلمى ، ويطالب كل الدول بأن تلتزم بالكامل بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الشأن ، وأن تقدم المساندة المعنوية والسياسية والمادية المناسبة لشعب جنوب افريقية فى نضاله المشروع من أجل حقوقه المعترف بها فى ميثاق الأمم المتحدة ، ويطلب أيضا من « اللجنة الخاصة بالسياسات العنصرية لحكومة جمهورية جنوب افريقية » أن تقوى من جهودها الرامية الى دعم الحملة الدولية ضد التفرقة العنصرية •		
٢٣٩٦ (٢٣)	**سياسات التفرقة العنصرية لحكومة جمهورية جنوب افريقية :** يندد من بين أمور أخرى بحكومة جمهورية جنوب افريقية ، لاحتلالها غير المشروع لزامبيا ولتدخلها العسكرى ولمساعدتها لحكم الأقلية العنصرية فى روديسيا الجنوبية ، منتهكة بذلك قرارات الأمم المتحدة ، ويطلب من مجلس الأمن أن يستأنف بصفة عاجلة دراسة مسألة التفرقة العنصرية ، بفرض اتباع تدابير فعالة ـ بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ـ لضمان التنفيذ الكامل للعقوبات الشاملة ضد جنوب افريقية • ويعرب أيضا عن	٢ ديسمبر ١٩٦٨	الموافقون ٨٥ (الاتحاد السوفييتى) • المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) • المتنعون ١٤ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكيا) •

رقم القرار	الموضـــــوع	تاريخ اتخاذ القرار	نتائج التصويت
	قلقه البالغ للاضطهاد الوحشى الذى يتعرض له معارضو سياسة التفرقة العنصرية فى ظل القوانين الجائزة وللمعاملة التى يلقاها المناضلون من أجل الحرية الذين ألقوا فى السجون أثناء نضالهم المشروع من أجل التحرير •		
٢٣٩٧ (٢٣)	**صندوق دعم جنوب افريقية التابع للأمم المتحدة :** يقرر من بين أمور أخرى مراجعة أغراض الصندوق ليقدم المساعدة القانونية للأشخاص المضطهدين فى ظل قوانين القمع والتفرقة التى تنتهجها جنوب افريقية ، الغوث لمثل هؤلاء الأشخاص ومن يعولونهم ، التعليم لهؤلاء الأشخاص ومن يعولونهم ، الغوث للاجئين من جنوب افريقية •	٢ ديسمبر ١٩٦٨	الموافقون ١٠٢ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا ، روسيا) • المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) • المتنعون لا شىء •
٦ ـ جنوب غرب افريقية : ٢٢٤٨ (S - V)	**مسألة جنوب غرب افريقية :** يقرر اقامة مجلس لجنوب غرب افريقية تابع للأمم المتحدة ليدير شئونها حتى الاستقلال ، يتألف المجلس من احدى عشرة دولة عضوا وتخول له كل السلطات	١٩ يناير ١٩٦٧	الموافقون ٨٥ • المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) • المتنعون ٣٠ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا ، روسيا) •

	والصلاحيات التى تساعد على وصول جنوب غرب افريقية الى الاستقلال التام • ويقرر أيضا تعيين مندوب من قبل الأمم المتحدة لجنوب غرب افريقية يكون فى مزاولته لمهامه مسئولا أمام المجلس ، ويطالب حكومة جنوب غرب افريقية أن تسهل دون تأخير نقل ادارة اقليم جنوب غرب افريقية الى المجلس • ويقرر أن جنوب غرب افريقية ستصبح مستقلة فى موعد يحدد وفقا لرغبات الشعب وأن المجلس سيبذل قصارى جهده ليتحقق الاستقلال بحلول يونيو ١٩٦٨ •		
٢٣٢٤ (٢٢)	**مسألة جنوب غرب افريقية :** يندد بالقبض غير القانوني وترحيل ومحاكمة سبعة وثلاثين مواطنا من جنوب غرب افريقية فى بريتوريا ، ويطالب حكومة جنوب افريقية أن توقف هذه المحاكمة وأن تطلق سراح هؤلاء المواطنين وتعيدهم الى أرض الوطن •	١٦ ديسمبر ١٩٦٧	الموافقون ١١٠ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا ، روسيا) • المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) • المتنعون ١ •
٢٣٢٥ (٢٢)	**مسألة جنوب غرب افريقية :** يطالب مجلس جنوب غرب افريقية التابع للأمم المتحدة ، أن يحقق بكل وسيلة ممكنة المهمة المخولة له من قبل الجمعية العامة ، ويندد برفض حكومة جنوب افريقية	١٦ ديسمبر ١٩٦٧	الموافقون ٩٣ (الاتحاد السوفييتى) • المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) • المتنعون ١٨ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا) •

رقم القرار	الموضوع	تاريخ اتخاذ القرار	نتائج التصويت
	الالتزام بقرارات الجمعية العامة رقم ٢١٤٥ (٢٢) ، (S-V) ٢٢٤٨ • ويطالب حكومة جنوب افريقية أيضا أن تسحب من أراضى جنوب غرب افريقية كل قواتها من الجيش والبوليس وجهازها الادارى ، ويناشد بصفة عاجلة كل الدول الأعضاء بأن تتخذ تدابير اقتصادية وغير اقتصادية فعالة بهدف ضمان الانسحاب العاجل لحكومة جنوب افريقية •		
٢٣٧٢ (٢٢)	**مسألة جنوب غرب افريقية :** يعلن أنه من الآن فصاعدا يطلق على جنوب غرب افريقية اسم « ناميبيا » بناء على رغبة أهلها • يحدد أيضا المهام التى سيعطيها مجلس ناميبيا التابع للأمم المتحدة الأولولية ويندد مرة أخرى بحكومة جنوب افريقية لتماديها فى رفض الامتثال لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن •	١٢ يونيو ١٩٦٨	الموافقون ٩٦ (الاتحاد السوفييتى) • المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) • الممتنعون ١٨ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا) •
٢٤٠٣ (٢٣)	**مسألة ناميبيا :** يوصى مجلس الأمن من بين أمور أخرى بأن يتخذ	١٦ ديسمبر ١٩٦٨	الموافقون ٩٦ (الاتحاد السوفييتى) •

	بصفة عاجلة كل التدابير الفعالة ـ وفقا للنصوص الواردة بهذا الشأن فى ميثاق الأمم المتحدة ـ الانسحاب العاجل لسلطات جنوب افريقية من ناميبيا حتى تتمكن ناميبيا من تحقيق استقلالها وفق نصوص القرار ١٥١٤ (١٥) ، القرار ٢٦٤٥ (٢١) .		المعارضون ٢ (البرتغال ، جنوب افريقية) .
٢٤٠٤ (٢٣)	**مسألة ناميبيا :** يذكر أن اللجنة الخاصة بالموقف أخذت فى اعتبارها ـ فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة ـ الملتمسات الخاصة بناميبيا (المتلقاه خلال ١٩٦٧ ، ١٩٦٨) فى مداولاتها حول الموقف فى ناميبيا ، ويذكر أيضا أن هذه الملتمسات رفعت الى مجلس ناميبيا التابع للأمم المتحدة .	١٦ ديسمبر ١٩٦٨	المتنعون ١٦ (فرنسا ، بريطانيا ، أمريكا) . تمت الموافقة على القرار دون معارضة .

(١) الدورة الخامسة الخاصة للجمعية العامة : من ٢١ أبريل الى ١٣ يونيو ١٩٦٧ ٠

(٢) أقيمت « اللجنة الخاصة بعمليات حفظ السلام » بمقتضى قرار الجمعية العامة رقم ٢٠٠٦ (١٩) الصادر فى ٢٨ فبراير ١٩٦٥ بمهمة « القيام بأسرع ما يمكن ، باستعراض شامل لمسألة عمليات حفظ السلام برمتها من كل جوانبها ، بما فى ذلك الصعوبات المالية التى تواجهها المنظمة الدولية فى الوقت الحالى » ٠

(٣) الدورة الخامسة الطارئة الخاصة للجمعية العامة : من ١٧ يونيو الى ١٨ سبتمبر ١٩٦٧ ٠

المصادر :

القرارات :

ـ قرارات ومقررات مجلس الأمن لعام ١٩٦٧ ٠

ـ القرارات والمقررات التى اتخذها مجلس الأمن خلال عام ١٩٦٨ ٠

الدورة الخامسة الخاصة ـ ملحق رقم ١ (أ / ٦٦٥٧) ٠

ـ الدورة الخامسة الطارئة الخاصة ـ ملحق رقم ١ (أ / ٦٧٩٨) ٠

ـ الدورة الثانية والعشرين ـ ملحق رقم ١٦ (١ / ٦٧١٦) ورقم ١٦ أ (/ ٦٧١٦ / اضافى ١) ٠

ـ الدورة الثالثة والعشرين ـ ملحق رقم ١٨ (أ / ٧٢١٨) ٠

قائمة بمصطلحات الحرب الحديثة

طائرة استراتيجية متقدمة يقودها طيار : (AMSA)

قاذفة أمريكية من المنتظر أن تحل محل القاذفة ب ـ ٥٢ • تحمل هذه الطائرة معينات اختراق معقدة ، ومعممة لاختراق النظام الدفاعى على ارتفاعات منخفضة • صرفت بعض الأموال على تصميمها •

الصاوروخ المضاد للقذائف الصاروخية : (ABM)

صاروخ أرض / جو ، الهدف منه اعتراض القذائف البالستية المغيرة والقضاء عليها •

القدرة المؤكدة على التدمير :

هى القدرة على الحاق قدر معين ـ فى العادة عال للغاية ـ من الدمار بسكان وصناعات الخصم (وليس بالضرورة بقواته المسلحة) •

القذائف الصاروخية :

هو صاروخ مسار باليستى منحنى ـ أى مسار شىء يقذف •

القاذفة ب ـ ٥٢ :

قاذفة أمريكية ضخمة عابرة للقارات دون سرعة الصوت ، تحمل أسلحة تقليدية ونووية • لدى الولايات المتحدة ٦٠٠ طائرة من هذا النوع جاهزة للعمل •

القاذفة ب ـ ٧٠ :

قاذفة أمريكية ضخمة عابرة للقارات أسرع من الصوت ، توجد طائرتان فقط من هذا النوع •

الخطأ الدائرى المحتمل : (CEP)

هو مقياس لدقة صاروخ ما : نصف قطر الدائرة التى من المتوقع أن يهبط بها نصف أى مجموعة من الرءوس الحربية المغيرة ٠

كفاءة القوة المضادة :

هى القدرة على تدمير قوات الخصم الهجومية الاستراتيجية ٠

درء الخسائر :

هى القدرة على منع الدمار نتيجة لهجوم نووى ، على سبيل المثال ، عن طريق شن ضربة أولى وقائية ، ضد قوات الخصم ، أو عن طريق اتخاذ اجراءات دفاعية ايجابية أو سلبية ٠

الحد من الخسائر :

مصطلح يستخدم لوصف الاجراءات ، التى تتخذ لخفض كمية الدمار الناتج عن هجوم نووى ، وتشمل هذه الاجراءات تسديد هجمات للقوات الهجومية للخصم ، أو الدفاع سواء كان ايجابيا أو سلبيا ٠

كفاءة الضربة الأولى :

هى القدرة على تدمير أسلحة الخصم الهجومية ، بدرجة تكفى منعه من شن هجوم مضاد ناجح ٠

نظام القصف الجزئى المدارى : (FOBS)

هو أسلوب لاطلاق الأسلحة النووية من مسارات مدارية منخفضة ، ومن الصعب كشف الأسلحة التى تطلق بهذا الأسلوب عن كشف الصواريخ الباليستية العابرة للقارات (ICBM)، باستخدام الرادار البعيد المدى ، ومع هذا يمكن لهذا النظام أن يطلق حمولات أقل ، وبدقة أقل ، من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ٠

الصاروخ جالوش :

الاســـم الكودى الذى يطلقه ، حلف الأطلنطى على الصاروخ السوفييتى المضاد للقذائف الباليستية ٠

نظام التوجيـــه :

هو النظام الذى يحرك سلاحا فى الاتجاه المطلوب ، يمكن التحــكم فى الســلاح بواسطة جهــاز تنظيم آلى ، أو بواسطة مركب يستجيب للاشارات الخارجية ٠

التقسية (أو التحصين) ٠

هى وقاية المعدات العسكرية لجعلها تقاوم انفجار السلاح النووى ، تتكون المواقع المقساه لاطلاق الصواريخ من صوامع تحت الأرض لها غطاء واق ٠

الدفاع عن موقع مقسى (أو محصن) :

هو نظام دفاعى لوقاية موقع مقسى من هجوم نووى ٠

أول تاريخ للاستخدام : (IOC)

هو التاريخ الذى يصبح فيه سلاح ما أو نظام تسليح جاهزا للعمل ٠

القذيفة الصاروخية العابرة للقارات : (ICBM)

هو صاروخ يتراوح مداه بين ٥٥٠٠ ، ٨٠٠٠ ميل بحرى ٠

القذيفة الصاروخية المتوسطة المدى : (IRBM)

هو صاروخ يتراوح مداه بين ٢٠٠٠ ، ٤٠٠٠ ميل بحرى ٠

كيلو طن :

قوة التفجير الناتجة عن ألف طن من مادة ت ن٠ ت٠

ميجا طن :

قوة التفجير الناتجة عن مليون طن من مادة ت٠ ن٠ ت٠

الصاروخ ماينيوتمان :

هو نوع من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات يعمل بالوقود الجامد ، تم نشر نوعين من هذه الصواريخ : ماينيوتمان ١ ، ماينيوتمان ٢ ، أما الطراز الثالث ـ ماينيوتمان ٣ ـ فسوف يحمل رءوسا متعددة لضرب أهداف مختلفة ، ومن المقرر أن يدخل ترسانة الصواريخ الامريكية فى العام القادم ٠

الصاروخ المتعدد الرءوس والأهداف : (MIRV)

هو نظام يمكن الصاروخ الواحد من حمل عدة رءوس حربية يمكن اطلاق كل منها على حدة ، على هدف مستقل ٠ سوف يركب هذا النظام فى صواريخ ماينيوتمان ٣ وصواريخ بوسيدون ٠

الصاروخ المتعدد الرءوس للتعامل مع هدف واحد : (MRV)

هو نظام يمكن الصاروخ من حمل عدة رءوس حربية ولكن لا يمكن تسديد هذه الرءوس لضرب أهداف مختلفة ٠

القذيفة الصاروخية المتوسطة المدى : (MRBM)

هو صاروخ مداه حوالى ١٥٠٠ ميل بحرى ٠

معينات الاختراق :

هى أجهزة تجهز بها الصواريخ والطائرات لتساعدها على اختراق دفاعات العدو ، يمكن أن تشمل هذه المعدات الأشراك الخداعية ، القش ، أجهزة التشويش الألكترونية لتضليل أجهزة الرادار ٠

بولاريس :

غواصة نووية أمريكية ، قادرة على اطلاق ١٦ صاروخا ، ويطلق نفس الاسم على صواريخ الغواصة ٠

الصاروخ بوسيدون :

صاروخ أمريكى ، من المقرر أن يحل محل غالبية الصواريخ من طراز بولاريس فى السنوات الخمس التالية • سيحمل هذا الصاروخ رءوسا نووية متعددة للتعامل مع أهداف مختلفة •

المركبة المرتدة :

هى الجزء من الصاروخ أو مركبة الفضاء ، المصمم ليقاوم حرارة الاحتكاك عند دخول الغلاف الجوى الأرضى عائدا من الفضاء •

كفاءة الضربة الثانية :

هى القدرة على الرد وتدمير جزء ضخم من سكان الخصم وصناعاته ، بعد أن يكون الخصم قد قام بهجوم نووى •

الصـــومعة :

هى ملجأ للصاروخ يشمل على فتحة عمودية فى الأرض مجهزة بمعدات اما لاطلاق الصاروخ مباشرة ، أو لرفعه الى وضع الاطلاق •

الصاروخ سبارتان :

هو أحد الصواريخ التى يقدم عليها نظام الصواريخ المضادة للقـذائف الباليستية ، لدى الولايات المتحدة ، وهو مصمم لاعتراض الصواريخ المغيرة خارج الغلاف الجوى •

الصاروخ سبرنت :

هو أحد الصواريخ التى يقوم عليها نظام الصواريخ المضادة للقـذائف الباليستية لدى الولايات المتحدة ، وهو مصمم لاعتراض الصواريخ المغيرة بعد معاودة دخولها الغلاف الجوى •

القوات الاستراتيجية :

هو تعبير يستخدم الآن بصفة عامة ليعنى القوات القادرة على تسديد الأسلحة النووية ، ضد مراكز صناعة الخصم وسكانه أو مواقع صواريخه ، أو القوات المخصصة للدفاع ضد هذه الهجمات ٠

الصاروخ اس٠ اس ـ ٩ ، الصاروخ اس٠ اس ـ ١٣ :

الاسمان الكوديان تطلقهما الولايات المتحدة على صواريخ سوفييتية من تلك التى تعبر القارات ٠

نظام تالين الدفاعى :

نظام دفاعى يتبعه الاتحاد السوفييتى ، تقع بعض منشئات هذا النظام بالقرب من تالين فى استونيا ، كان يعتقد أصلا أنه نظام صاروخى مضاد للقذائف الباليستية ، ولكنه يعتبر الآن نظام مضاد للطائرات ٠

الصاروخ تيتان :

هو الصاروخ الأمريكى العابر للقارات الذى يعمل بوقود سائل وله رأس حربية تزن عدة ميجا طن ٠

الرأس الحربى :

هو ذلك الجزء من الصاروخ الذى يحتوى على الشحنة المتفجرة (سواء كانت تقليدية أو نووية) ٠

نظام التسليح :

هو معدة القتال ، وتضم السلاح (مثل الصاروخ أو القاذفة) والأجهزة والمعاونة والتسهيلات المرتبطة به ٠

الفهرس

صفحة

الجزء الثالث

صفحة

صفحة

الفصل الثانى

الجزء الأول

الجزء الثانى

الجزء الثالث

صفحة

صفحة

صفحة

القسم الثانى

القسم الثالث

القسم الرابع

اسم الكتاب	التسليح العالمى ونزع السلاح
اسم المؤلف	معهد استوكهولم
رقم اليومية	١٥٧٢